مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فإن من أهم كتب اللغة وأشهرها هو كتاب الغريب المصنف نظرًا لما حواه من موضوعات ومعانٍ كانت متناثرة في عدة كتب فنسقها وبوبها والتزم أن ينسب كل قول على صاحبه ونبه على المواضع التي اتفق فيها اللغويون والتزم التنبيه على مواضع الخلاف.

ويعتبر الغريب المصنف أول معجم عربي كبير مرتب على الموضوعات.

ونظرًا لضخامة هذا العمل فقد أفنى المؤلف من عمره زهاء ثلاثين سنة في تأليفه حيث بلغ عدد الحروف به مائة ألف حرف وهو بتأليفه لهذا الكتاب فتح للناس بابًا في التأليف اللغوي والتأليف المعجمي فأصبح قدوة يقتدى به واتبعه المصنفون بعده قديما وحديثا.

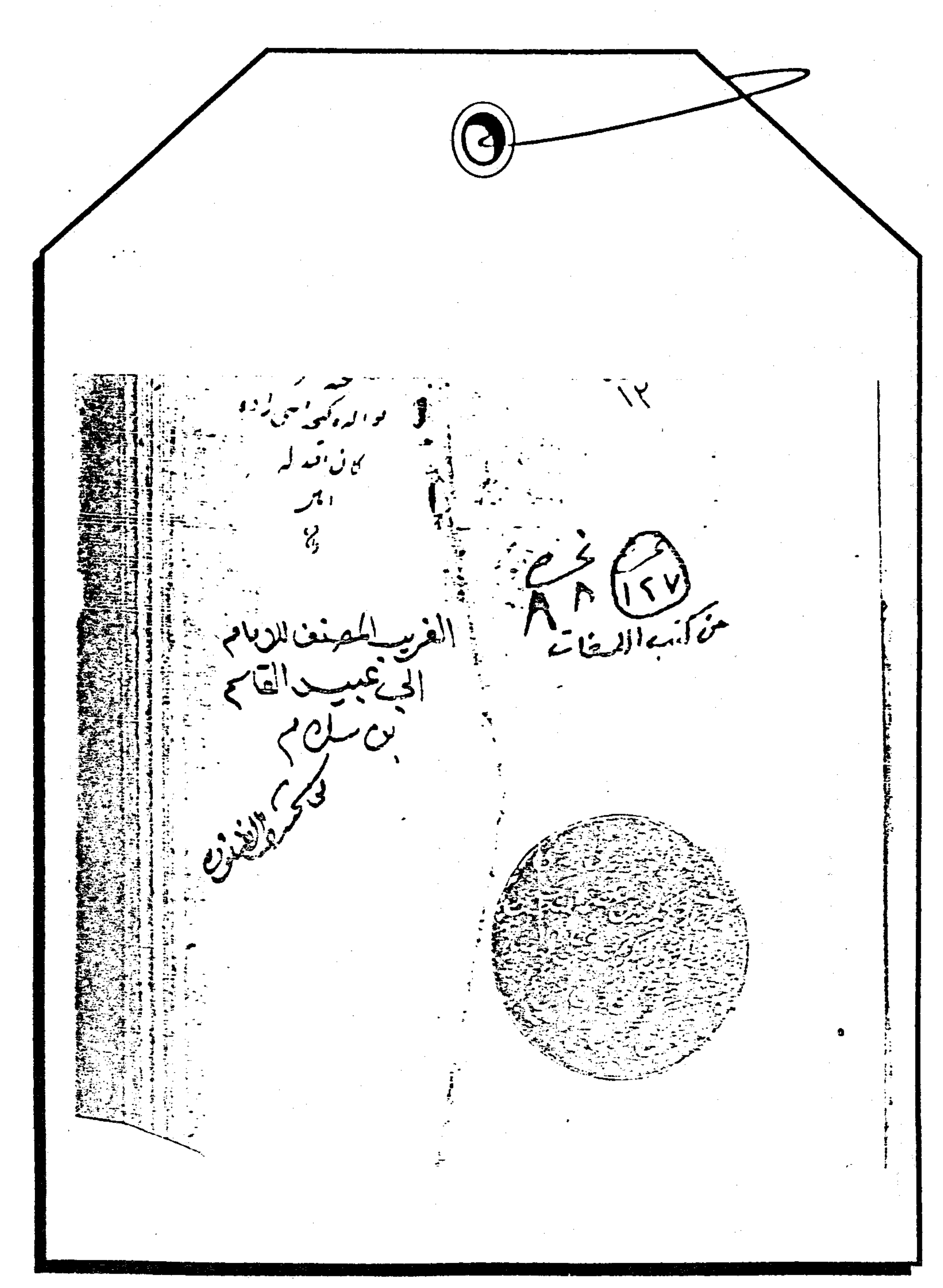
ولما لهذا الكتاب من أهمية فقد قمت بإخراجه ونشره لكي تعم الفائدة وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يثيب مؤلفه ويسكنه فسيح جناته والحمد لله رب العالمين.

وصف النسخ

اعتمدنا في التحقيق على نسختين من كتاب الغريب

١ ـ نسخة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٧٦/ ٤١٠ عدد أوراقها ٢٦٩ وناسخها لم يذكر وتاريخها ١١١٤هـ.

٢ ـ نسخة فاتح بتركيا برقم ٤٠٠٨ عدد أوراقها ٢٢٣ ورقة نسخت عام ٥٧٢هـ.



الورقة الأولى من المخطوط

نسخة عارف حكمت



من كان في نحو الحسان والغيث فمثل باب الأذابة
قال أبو زيد: الأذابة الغارة والنهبة يقال أذاب عليهم بنو فلان
أغاروا، ويقال منه ذاب [illegible] من الحق كذا وكذا
[illegible] قال ومنه قول الشاعر [illegible] مذمومة [illegible]
باب الشورة قال الفراء رجل حسن الصورة والشورة
وإنه لحسن الشارة وهو من الشارة والهيئة [illegible]
الشوار المتاع والشوار ما أبدت الدابة من خلفها
وشورت الدابة شورها باب الموتان قال الفراء
يقال وقع في المال الموتان وموات وهو الموت ويقال
رجل موتان الفؤاد إذا كان غير ذكي ولا فهم ورجل
يبيع الموتان وهو أن يبيع المتاع وكل شيء غير ذي روح
وما كان ذا روح فهو الحيوان باب حفيف
قال الفراء حف الطائر يحف حفيفا وهو صوت طيرانه
وحف رأس الإنسان وغيره يحف حفوفا إذا شعث
وحف القوم بالشيء يحفون حوله حفا غيره
حفت المرأة وجهها تحفه
حفا وحفافا

آخر كتاب الغريب المصنف عن أبي عبيد رحمه الله
عاقبت كارها بهدايت رسد جون تو خود آموختي فاتحه [illegible]
بسمه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
هذا ما [illegible] حضرة ذو المجد [illegible] كريم

الورقة الأخيرة من المخطوط

نسخة عارف حكمت



الورقة الأولى من المخطوط

نسخة فاتح بتركيا



ترجمة المؤلف

اسمه ومولده

هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الخراساني البغدادي الخزاعي[1].

ولد بمدينة هراة بخراسان. سنة ١٥٤هـ وقيل سنة ١٥٠هـ [2] وأن أباه عبد رومي عند بعض أهل هراة.

عاصر أبو عبيد عهد ستة من الخلفاء العباسيين الأوائل ابتداء من المنصور حتى المأمون.

نشأته:

تلقى أبو عبيد تعليمه في خراسان ثم انتقل إلى العراق فسمع من كبار محدثيها وقرائها. وفي سنة ٢١٣هـ سافر إلى مصر مع الإمام يحيى بن معين حيث اجتمع بعلمائها وفي عام ٢١٤ توجه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج فاستقر بها.

شيوخه:

أـ في القراءات

١ ـ إسماعيل بن جعفر	المتوفى سنة ١٨٠هـ
٢ ـ حجاج بن محمد	المتوفى سنة ٢٠٦هـ
٣ ـ سليم بن عيسى	المتوفى سنة ٢٠٠هـ
٤ ـ سليمان بن حماد	المتوفى سنة ٢٠٣هـ
٥ ـ شجاع بن أبي نصر البلخي	المتوفى سنة ١٩٠هـ
٦ ـ علي بن حمزة الكسائي	المتوفى سنة ١٨٩هـ
٧ ـ هشام بن عمار	المتوفى سنة ٢٤٥هـ
٨ ـ يحيى بن آدم	المتوفى سنة ٢٠٢هـ

(ب) في الحديث

١ ـ إسحاق بن يوسف الأزرق

٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن علية

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠١/ الداودي: ٢/٣٢، طبقات النحويين للزبيدي ص ١٩٩.

(٢) ابن خلكان ٣/٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩١

٣ ـ إسماعيل بن جعفر المتوفى سنة ١٨٠هـ

٤ ـ إسماعيل بن عباس المتوفى سنة ١٨٢هـ

٥ ـ حجاج بن محمد المتوفى سنة ١٩٠هـ

٦ ـ حماد بن سلمة

٧ ـ سفيان بن عيينة المتوفى سنة ١٩٨هـ

٨ ـ شريك

٩ ـ عبدالله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١هـ

١٠ ـ يحيى بن سعيد القطان المتوفى سنة ١٩٨هـ

(جـ) في اللغة

١ ـ أبو زيد سعيد بن أوس

٢ ـ عبد الملك الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦هـ

٣ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠هـ

٤ ـ يحيى بن المبارك

٥ ـ أبو زياد الكلابي

٦ ـ علي حمزة الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ

٧ ـ ابن الأعرابي

٨ ـ يحيى بن سعيد الأموي

تلاميذه:

١ ـ أحمد بن إبراهيم خلف المتوفى سنة ٢٧٠هـ

٢ ـ أحمد بن الحسن المقرىء المتوفى سنة

٣ ـ أحمد بن القاسم

٤ ـ الحارث بن محمد بن أسامة

٥ ـ عبدالله الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥هـ

٦ ـ علي بن محمد بن وهب المشعري

٧ ـ علي بن عبد العزيز البغدادي المتوفى سنة ٣٨٦هـ

مؤلفاته :

أ ـ علوم القرآن

١ ـ عدد آي القرآن.

٢ ـ غريب القرآن

٣ ـ فضائل القرآن ومعالمه ـ طبع

٤ ـ القراءات

٥ ـ المجاز في القرآن

٦ ـ معاني القرآن

٧ ـ الناسخ والمنسوخ ـ رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٤هـ.

(ب) علوم الحديث

١ ـ جزء في حديث أبي عبيد القاسم بن سلام

٢ ـ غريب الحديث والآثار ـ طبع

(جـ) الفقه

١ ـ أدب القاضي

٢ ـ الأموال الشرعية ـ طبع ـ

٣ ـ الأيمان والنذور

٤ ـ الحجر والتفليس

٥ ـ الحيض

٦ ـ الطلاق

٧ ـ الطهور ـ طبع ـ

٨ ـ المناسك

٩ ـ النكاح

ح ـ العقيدة

١ ـ الإيمان ومعالمه وسننه ـ طبع

٢ ـ آداب الإسلام

٣ ـ الخطب والمواعظ ـ طبع

خ ـ علوم اللغة

١ ـ الأجناس من كلام العرب

٢ ـ استدراك الغلط

٣ ـ الأضداد في اللغة.

٤ ـ آمالي أبي عبيد

٥ ـ الأمثال السائرة ـ طبع ـ

٦ ـ فصل المقال شرح كتاب الأمثال ـ طبع ـ

٧ ـ الشعراء

وغيرها

وفاته:

قيل توفي بمكة سنة ٢٤٤هـ وقيل سنة ٢٢٣هـ رحمه الله.

ـ مكانته العلمية ـ

بدأ حياته العلمية مؤدبًا لأولاد هرثـمة بن أعين أحد ولاة هارون الرشيد على مصر وشمال أفريقيا ثم على خراسان.

ثم استقر في مرو حيث واصل عمله بتعليـم الصبيان. حتى قابله طاهر بن الحسين كبير قواد المأمون، ـ كان مـاراً بخراسان ـ فطلب رجلاً ليحدث ليله فـقالوا له ما ههنا إلا رجل مؤدب فأدخل عليه أبو عبيد فوجده أعلم الناس في النحو واللغة والفقه.

فقال له: من المظالم تركك وأنت بهذا البلد، فدفع إليه بألف دينار. وقال: أنا متوجه إلى خراسان إلى حرب ولست أحب استصحابك شفقًا عليك فأنفق هذه إلى أن أعود إليك[١].

فلما عاد طاهر من خراسان أخذه معه إلى ـ سر من رأى ـ حيث واصل التأليف والتحديث. وهناك اجتمع بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي فأدب أولاده وعندما عين واليًا على الطرسوس عمل معه أبو عبيد وولاه القضاء مدة ولايته: ثم عاد إلى بغداد[٢].

ـ ثناء العلماء عليه ـ

قال عنه إسحاق بن راهويه:

(أبو عبيد أوسعنا علما وأكثرنا أدبًا، وأجمعنا جمعًا، إنا سنحتاج إلى أبي عبيد وأبو عبيد لا يحتاج إلينا[٣].

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي:

(أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبدا تعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثله إلا بجبل نفخ فيه روح.[٤].

وقال الهلال بن العلاء الرقي:

منَّ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم... منهم أبو عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله ﷺ لولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ[٥].

وقال الإمام أحمد بن حنبل:

(أبو عبيد ممن يزداد كل يوم عندنا خيرًا)[٦]وقال (أبو عبيد أستاذ)

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٤١١

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٨، طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٧

(٥،٤،٣) أنظر تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٤

(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ٤١٠ .

قال الأصمعي ـ أستاذه ـ

(لن تضيع الدنيا أولن يضيع الناس ما بها هذا المقبل يعني أبا عبيد القاسم بن سلام)[1].

ـ أمانته العلمية ـ

كان أبو عبيد إذا نقل من أحد لا يغفل ذكرهم وكان يقول (من شكر العلم أن تستفيد الشيء فإذا ذكر لك قلت خفي على كذا وكذا ولم يكن لي به علم، حتى أفادني منه فلان كذا وكذا فهذا شكر العلم)[2].

ـ عقيدته [3] ـ

بيَّن أبو عبيد في كتابه الإيمان ومعالمه معتقده من أن:

١ ـ الإيمان يزيد وينقص وهو قول وعمل وفي هذا رد على المرجئة.

٢ ـ الذنوب والمعاصي لا تزيل إيمانًا ولا توجب كفرًا. وفي هذا رد على الخوارج.

ـ قوله في صفات الله عز وجل ـ

قال الدوري: سمعت أبا عبيد ـ وذاكروه عن رجل من أهل السنة ـ

يقول: هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية والكرسي، وموضع القدمين وضحك ربنا في قنوط عباده. . . . . وأشباه هذه الأحاديث.

فقالوا: إن فلانا يقول: يقع في قلوبنا أن هذه الأحاديث حق.

قال أبو عبيد: ضعفتم عندي أمره، هذه حق لا شك فيها، رواها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسير هذه الأحاديث لم نفسرها ولم يدرك أحد تفسيرها.

ـ مسألة خلق القرآن ـ

كان رأي أبي عبيد في هذه المسألة كرأي أهل السنة والجماعة من أن القرآن كلام الله، وليس بمخلوق ومن قال بخلافه فهو كافر.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٤١٤،

(٢) عن أبى عبيد القاسم بن سلام ـ تأليف الدكتور ـ سائد بكراشى ص١٤

(٣) نقلت آراء الاعتقادية من كتاب القاسم بن سلام تأليف الدكتور سائد بكراشي ص١٥،١٩

قال أبو عبيد (من قال القرآن مخلوق فهو شر ممن قال: إن الله ثالث ثلاثة لأن أولئك يثبتون شيئاً وهؤلاء لا يثبتون المعنى.

وقال أبو عبيد (من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله عز وجل وقال عليه ما لم تقله اليهود والنصاري

ـ قوله في الصحابة ـ

وقال أبو عبيد فعلت بالبصرة فعلتين أرجو بهما الجنة:

أتيت يحيى القطان وهو يقول: أبوبكر وعمر وعلي فقلت معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من على قال: من؟ فقلت: أنت حدثتنا عن شعبة عن عبدالله بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: خطبنا عبدالله بن مسعود فقال: أمرنا خير من بقي ولم نأل. قال: ومن الآخر؟ قال قلت: الزهري بن حميد بن عبدالرحمن عن المسور بن مخرمة قال: سمعت عبدالرحمن بن عوف يقول: شاورت المهاجرين الأولين وأمراء الأجناد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أر أحداً يعدل عثمان. قال: فترك قوله وقال: أبوبكر وعمر وعثمان.

ـ موقفه من الفرق المخالفة ـ

قال أبو عبيد: عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام فما رأيت أوسخ وسخاً ولا أقذر ولا أضعف ولا أحمق من الرافضه. ولقد وليت قضاء الثغور فنفيت ثلاثة رجال: جهميين ورافضياً وقلت مثلكم لايساكن أهل الثغور وأخرجتهم.

ـ ثناء العلماء على كتاب ـ
الغريب المصنف

قال أبو عمرو شمر بن حمدويه: (ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد)[١].

وقال ابن درستويه (الغريب المصنف من أجل كتب أبي عبيد في اللغة).

وقال إبراهيم الحربي (ليس لأبي عبيد كتاب مثل الغريب المصنف).

وقال هو عن كتابه (هذا الكتاب أحب إليَّ من عشرة آلاف دينار)[٢].

---

(١) تهذيب اللغة ١/ ٢٠.

(٢) ساند بكداش ص١٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب تسمية خُلْقِ الإنسان وَنعُوته

قال أبو عبيد: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: الأُنوفُ يقال لها المخاطم واحدها مَخْطمة.

قال: والبوادِر من الإنْسانِ وغيره، اللحمة التى بين المنكب والعنق وأنشدنا لِخُراشة ابن عَمْرٍو

وجاءت الخَيْلُ محمراً بوادرها

والمَرَادِغ: ما بين العُنقِ إلى التَرقُوةِ واحدتها مَرْدَغَة

الفراء مثله قال: وكذلك الْبأْدَلَةُ وجمعها بأَادِل ونشدنا للعجير السَّلُوليّ

فتىً قُدَّ قَدَّ السَيْفِ لا مُتأَازِفُ

ولا رهل لبَّاتُهُ وبأَادِلُه

حاشية

قال أبو عبيدة: البأادِل لحم الصدر واحدها بَأْدَلَ

ولم يرو هذا أبو عبيد تمت.

قال أبو عمرو: في البأادِل مثله واحدها بَأْدَل

قال الأصمعى: الكَنَدُ ما بين الكاهل إلى الظهر والشحَ مِثْله

حاشية

والشجر ما بين اللحيين قوله ما بين اللحيين يعنى مُلْتَقَاهُمَا

فى وسط الذَقْنِ من أسفله ١/ ب ومنه يقال أشجر فلانٌ إذا وضع ذقنه على راحة كفه واعتمد عليها به مُفكراً قال: أبوذؤيب

نام الخَليُ وبت الليل مُشْتجراً كأن عينى فيها الصاب مذبُوحُ.... تمت

وقال الأصمعى: البُلعُوم مجرى الطعام في الحَلْقِ (وقد تحذف الواو) (١)

فيقال بُلْعُم مثل عُسْلوج وعُسْلُج

---

(١) إضافة عن نسخة فاتح بتركيا

وقال أبو عبيد: والعُسْلُج الغُصْن

وقال أبو زيد: الحنجور الحُلْقُوم

وقال أبو زيد: وذُباب العين إنْسانُها والغربان منها مقدمها ومؤخرها

حاشية

الاختيار مُقْدم العين ومؤُخرُها بالتخفيف وكسر الدال والخاء منهما قيل وكذلك في الرَحْل وهو اختيار البصريين تمت

والغُرُوب: الدمع حين يخرج من العين قال الراجز:

مالك لا تَذْكُر أم عمرو   إلا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبُ تَجْرِى

قال الكسائي: الشصو من العين مثل الشُخُوصِ يقال شصا بصره يَشْصُو شُصُواً.

وشَطَرَ بَصَرُهُ شُطُوراً وشَطْراً، وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلي آخر غيرُه سما بصره وملمخ مثل الشخوص وقال الفراء: عيناه تَزِرّان في رأسه إذا توتدتا

وقال الأموى: البرْشَامُ حِدَّةُ النظر والمبرشم الحاد النظر والحِنْدِيرة والحِنْدَوْرَة الحَدَقَةُ والحِنديرة (اجود) (١)

والأطراق: استِرخَاءُ العين غيرهُ ارشقت إذا أحددت النظر.

قال الشاعر القطامى: ويروُعُنى مُقَلُ الصِوَارِ الُمرْشِق [٢/ أ]

حاشية

هكذا رواه الأموي الحِنْدَوَرة بكسر الحاء وفتح الدال

وحكاها ابن السكيت الحُنْدُرَة بضم الحاء والدال والحِنْدِيرة ليس فيها اختلاف.

قالت الأَعْرَابُ: اتخذني فلان على حِنْديرة عينيه أي مُشْتَهِراً لى إن كَلمتُ انساناَ عَرَضَ لي

ص

وقال لنا أبو محمد التوزي، عن أبي عبيدة، والأصمعي وأصحابه: أن العرب تقول للرجل الثقيل إنما أنت على حِنْدِرَة عينى وحُنْدُرة عينى يريدون على ناظري فَلَسْتُ أقْدِرُ أن أتأملك تمت.

والبَرْشَمَةُ إِدَامَةُ النظر ويقال جلَّى ببصره إذا رمى ببصرِهِ

(١) إضافة عن نسخة فاتح بتركيا

وقال الأصمعي: يقال رجل شَائِهُ البصر وشاهي البصر وهو الحديد البَصَرِ

الفراء اتأرتُ إليه النظر إذا أحْدَدْتَه

وقال: غَرِبَتْ العَيْنُ غَرَباً إذا كان بها وَرَمٌ في المأقِ

وأما الغروب فهي مجاري العين

الكسائي يقال ظَفِرَتْ العين إذا كان بها ظَفَرَة وهى التى يقال لها ظُفْر

قال الأموي: المُطْرِق المُسْتَرْخي العين، وأنشدنا في مَرْثِيَةٍ رُثى بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفى سَبَنْتَى أزرق العين مُطْرِقِ

الفراء الشَقِذُ العين الذى لايكادُ يَنَامُ وهو أيضاً الذي يُصِيْبُ الناس بالعين.

وقال الأحمر: الأغطش الذي في عينه شبه العمش والمرأة غَطْشَاءُ.

وقال الكسائي: الفَنِيكُ طرف العين عِنْد العَنْفَقَةِ ولم يعرف الأفْنيكَ

وقال أبو عمرو: الديباجتان الخَدَانِ

وقال ابن مقبل في البعير [٢/ ب] يجرى بِديباجَتَيْه الرشْحُ مُرْتَدِعُ، الرشح العَرَقُ والمُرْتَدِعِ المُتَلَطخُ أخذَ الردْعِ

وقال أبو عبيدة: المذري طرف الألْيَةِ، والرَانفَة ناحِيَتُها وقَال عنترة

أحولى تنفض استك مذرَوَيْهَد لِتَقْتُلَنى فهـا أنـا ذا عُمَـارَاً

حاشية

الأصل عن أبي عمر الزاهد قال أخبرنا ثعلب، عن ابن الأعرابى قال: العَرَبُ تقول هي الألْيَةُ فإذا ثَنَتْ قالت الأليان وإذا جَمَعَتْ قالت الأليات قال ومنه قوله:

تَرْتَجُ الْيَاه ارتِجَاجَ الوَطب

في أُخرى ويقال هما الليتان تمت

وقال أبو عبيد: ويقال المِذْرَوَان أطرافُ الألْيَتَين وليس لهما واحد وهذا أجودُ القولين، لأنه لو كان لهما واحد فقيل مذري لقيل في التثنية مِذْرَيان بالياء وما كانت بالواو في التَثنية.

وقال أبو عبيدة: السَحْرُ خَفِيفُ ما لصق بالحلقوم وبالمرئ من أعْلَى البَطْنِ

وقال الفرآء: هو السُحْر والسَحْر والسَحَر

حاشية

قال أبو السَمْح وأصحابُه: السَحُر نياط القلب وهى مُعَلَّقُهُ

عِرْقُ غليظُ تـدخُل فيه الأصبعُ منه يَصِـلُ الروْحُ إلى القلب فإن عنـت السَحْرُ أدنى عنت طفى صَاحِبُهُ وحديث عائشة رضى الله عنها يَدُل على صحة قولِ الأعْرَابِ

«قبض رسول الله ﷺ بين سحرى ونحري»

تريد بين صدرى ونحرى، ومنه قول العـرب للرجل إذا نام [٣/أ] عن الشئ انتَفَخ سَحْرُكَ يعنون به القلب أنَّه وَجِلَ وَجَبُنَ وخفق وانتفخ حتى سد مجرى النفس وسائر الرُوَاةِ يقولون السَحْرُ الرِئَةُ نَفْسُهَا ولعل لهم في ذلك مذهباً تمت.

وقال أبو عبيدة: والـقُصْب ما كان أسفل من ذلك وهو الأمعاء والـقِتْب ما تَحَوىَ من البطن يَعْني استدار مثل الحوايا وجمعه أقْتَابُ

وقال أبو عمرو والقُصْبُ المِعَا وجمعُه أقْصَاب.

والأَعْصَال الأمعاء واحدها عَصَلٌ

وقال الأصمعي: الأرْجَـابُ الأمْعَاءُ ولم يعرف واحدها في حاشـية الأصل عن أبي عمر الزاهد قال أخبرنا ثعلب، عن ابن الأعرابي قال واحدها رُجْبٌ بمنزلة قُفْل وأقْفَالٍ تمت.

وقال أبو زيد الأعْفَاجُ للإنْسَان واحدها عَفَجٌ

والمصارِيـن لذوات الخُفِّ والظِـلْفِ والطيـر في حاشيـة الأصل عن أبي عـمر قال أخبرنا ثعـلب، عن ابن الأعرابي قال يقال هو الـعِفْج والعَفْج والعَفَج والعَـفُجُ وكلها فصيح تمت.

قال: والخِلْبُ حجَابُ القلبِ ومنه قيل للرجل الذى تُحِبَه النساءُ إنه لَخِلْبُ نِساءٍ أى تحبه النساءُ.

وقال أبـو عمرو: الـبَوَاني أضـلاعُ الزوْرِ، والذَنُوب لحـم المَتْنِ وهـو يرابيـعُ المتن وحرابيُّ المتن في حاشية الأصل أيضاً عن ابى عمر

قال قال أبو العباس: هذا خَلَلٌ في قوله وهو يرابيع المتن إنما هو يَرْبُوعٌ وجمعه يرابيعُ وحِرْبَاءُ وَحَرَابيٌّ تمت

وقال أبو زيد المأنةُ الطَفْطَفَة والأمَرَّ المصارينُ يجتمع فيها الفَرْثُ [٣/ب] .

قال وقال الشاعر:ـ

ولا تـهدى الأمَـرَّ ومـا يَـلِيْـه ولا تُـهْـدِنَّ مَـعْـرُوق الـعـظـام

وقال: أبو عمرو والأصمعي: النواشر والرواهش عُروقٌ بـاطن الذِراع والأشاجعُ عروق ظاهر الكف وهي مَغْرِز الأصابع في حاشية الأصل عن أبى عُمر قال: سمعت ثعلباً يقول الذي حَصَلناهُ من الحُذَاق والحُفاظ منهم الخليل والكسائي، أن الرواهش عروُق باطن الذِراع، وأن النواشر عروُق ظاهر الذراع

قال ومنه قوله:

وقَـدَّت الأديـم لِراهِـشَيْـه وألْفـى قَوْلَـهـا كَـذِباً ومَـيْـنَـا

ط

البَرَاجِمُ: ملتقى رُؤسُ السُلاَمَيَاتِ الواحدُ بُرْجُمَة إذا قبض القابض كفه نشرت وارتَفَعَتْ

والرواجب: الخطوط التى في بُطُون البَراجِم تمت.

حاشية أيضاً

فأما قوله ومنه قيل للرجل الذى تحبه النِساء إنـه لَخِلْبُ نساء ففيه تفسيران هما أليق به.

أحدهما: أن معناه يخلب النساء أي يخدعُهُنَ ويَسْتَميلُهن كما قالوا فلان حِدْثُ نِساءِ للذي يكثر الحديث مَعَهنَ وكذلك خِلْبُ نساءِ يكثر الخلاَبَة لهن.

ويجوز أن يراد به خِـلْمُ نِساءِ، والخِلْمُ الصديق فـأُبْدِلَ من الميم باءً لأنهما يتعاقبان كثيراً في الدل

قالوا ضَرْبَةُ لاذبِ وضربة لازم

وقالوا قَرْهَم وقَرْهَبُ غَيْهَم وغَيْهَب، والذي قاله أبوزيد أيضاً غير مدفوع

ذهب إلى أنَّه يلصق بهن كلصوق الخِلْبِ بالقلب تمت.

والرواجب والبراجم جميعاً مفاصل الأصابع كِلّها

والأسلة مُسْتَدَق [٤/أ] الذِرَاع

قال والخُضُمَّةُ عظمة الذراع، وهى مُسْتَغْلَظُهَا

والسيرةُ أسرار الكف إذا كانت غير مُلْتَزِقةٍ وهي تُسْتَحَبُ

وقال الكسائي: ضَرَةُ الإبهام أسْفَلُهَا مِثل ضَرَةِ الثدي

فى حاشية الأصل أيضاً عن أبي عمر، عن ثعلب هذا خطأ والكلام الصحيح أن الضرة في الخِنْصِر، وأن الألْيَةَ في الإبهام ومنه أن النبى ﷺ «رقى عليّاً رضى الله عنه، من علة عينه ومسحها بألْيَةِ إبْهَامِه» قال: فرأيت عينهُ بعد ذلك كأنها جزعة حُسْناً تمت.

الأموي يقال: العِظم الساعد ما يلى النصف مِنْه إلى المِرْفق كسْرُ قبيح وأنشدنا

لو كنت عَيْراً كنت عَيْرَ مَذَلَّة ولو كنت كِسْراً كنت كِسْرَ قَبيح

القبيح زجُّ المِرفق وهو طرفهُ المحدد والكِسْرُ العُضْوُ فمعنى قولهم كِسْرِ قبيح كِسْرُ يقال له القَبْيحُ أضافوا الشئ إلى اسمه فيقول هذا الشاعر لو كنت عضواً كنت شر الأعضاء، لأن هذا الموضع لالَحْمةِ فيه ولا ينتفعُ به.

وقال أبو عمرو: الأَبْدَاءُ، واحدها بدأً مقصورُ وهو أيضاً بَدْءُ وتقديره بَدْعُ وجمعه بُدُوءُ على فُعُولٍ

وقال أبو زيد: الفُصُوص المفاصل هي في العظام كِلّها إلا الأصابع وأحدها فَصٌّ

وقال الكسائى: سَفِتْ يَدُهُ وسَعِفَتْ، وهو التشَعُتُ حَوْلَ الأظفار والشُقَاقُ في حاشية الأصل عن أبي عُمر قال أخبرنا ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الشقوق في الإنسان في يده ورِجْله والشُقَاقُ في سائر الحيوان.

قال: والعرب خُصَّ شقوقاً برِجْلِكَ وخُصَّ شُقَاقاً بعين صَقْرِك وقال الفراء: الفُوَقُ [٤/ب] هو البياض الذى يكون في أظْفارِ الأحداث، ومنه قيل بُرْدُ مُفَوَّفٌ هو الذي فيه خُطُوطُ بيض.

وقال الأحمر: عست يده تَعْسُو عُسُواً إذا غلظت من العَمَلِ

وقال أبو زيد: اكْنَبَتْ يده فهي مُكْنِبَة وثَفِنَتْ ثَفناً كذلك أيضاً فإذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل مَجِلَتْ تَمْجلُ ومَجَلَتْ تَمْجُلُ لغُتان ونُفطتْ تَنْفَط نَفطاً ونَفْطاً ونَفِيْطاً.

وقال الفراء: رَجُل مكْبُون الأصَّابع مثل الشثِنِ.

وقال الأصمعي يقال أخَذَهُ الذُباحُ وهو تحزز وتشققُ بين أصَابع الصبْيَانِ من التراب.

وقال مَشِظَتْ يَدُهُ تمشَظُ مشظاً، وهو أن يَمَسَّ الشوك أو الجِذْعَ فَيدْخلُ مِنه في يده

في حاشية الأصل أيضاً قال أبو عمر: قال ثَعْلَبُ: الكلام فَيدْخُل، لأن هذا الفعْلَ لصَاحبِ ذلك الفعْل وأخبرنا عن سلمة، عن الفراء قال: إذا اختلف الفعلانِ اختلف الإعرابانَ قال ومنه قوله عز وجل:

﴿ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين﴾ ومنه قول الشاعر: يريد أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه والباب على هذا تمت.

الأحمر المَلاَغِمُ ما حول الفَمِ ومنه قيل تلغمتُ بالطيب إذا جعلته هناك

والحِثْرِمَة الدائرة تحت الأنف في وسط الشفَةَ العُلْيا.

وقال الأصمعي: هي الفقرَة من الإنسان وهى من البعير النَعْوُ.

وقال أبو عمرو: هي العَرْتَمة أيضاً

الأحمر بأسنانه طَلىٌ وطلْيَانُ وقد طلمت فُوهُ يَطْلَى طَلَى منقوص وهو القَلَحُ وقال أبو عمرو: [٥/أ] الطَرامة الخضرة على الأسْنَانِ، وقد اطْرَمَتْ أسْنَانُه اطراً. والقلح الصُفْرَة

وقال أبو زيد والأصمعي: نَقِدَ الضرسُ نقداً إذا إيتكل وتكسر

وقال الأحمر: مثله

الكسائي: الحَفَر في الأسنان وقد حَفَر فُوهُ يَحْفِر حفراً، الأحمر الخُذُنَّتَانِ الأُذْنَانِ وأنشدنا

يا ابن التى حُذْنتاها بَاعُ

وقال الكسائي: خَثْلَةُ البَطْنِ ما بين السرة والعَانَةِ

ويقال خَثَلَه والتخفيف أكثر

أبو عمرو الحصير الجنب

وقال الأصمعى: الحصير ما بين العرقِ الذى يَظْهَرُ في جَنْبِ البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى منقطع الجَنْب فهو الحَصيرُ.

قال الفراء: القُصَيْرى أسفَلُ الأضلاع، وهي أيضاً الوَاهِنة غيرهُم الصُقْل الجَنْبُ والبُوصُ العجز والبَوْصُ اللَوْنُ

قال أبو عبيدٍ: والبُوص الفَوْتُ والسَبْقُ يقال باصَنِى الرجُل فاتنى

وقال الأصمعي، وأبو عمرو: الحراكيك، هي الحَراقِف واحدتها حَرْككَة

والأنقاء كل عَظْمٍ ذى مُخٍّ، وهى القصب، فأما الجُدُول والكسور فهي الأعضاء واحِدُها جَدْل وكسر وهي من الإنسان وغيره.

قال الفراء: الخَوْشَان الخَاصرتَان من الإنسان وغيره غيره الأيْطَل والأطِلُ الخاصرة ويقال اطِلٌ وآطالٌ وايْطَلُ وأياطَلُ

وقال أبو زيد: القصايِبُ الشعر المُقَصَّب واحدتها قصيبَة

وقال الأصمعى: المَسَايحُ الشعر والغداير الذوائِبُ غيره المُغْدَوْدِن الشعر الطويل

قال حسان بن ثابت:

وقامت تُرائيكَ مُغْدَوْدِناً اذا ما تنوء به آدها [٥/ب]

وقال أبو عمرو: الغليلة الشعر المجتمع

وقال الكميت:

ومطرد الدماء وحَيْثُ يُلْقَى من الشعر المُضفَرِ كالغليل

وقال الفراء: شعر مُعْلَنكِسٌ وَمُعْلَنكِكُ كِلاَهُما الكثيف المُجتمع

وقال أبو زيد: أخلَسَ رأسه فهو مُخْلِسُ وخَلِيْسُ إذا ابْيَضَ بعضه، فإذا غلب بياضه سواده فهو أغْثَم وأنشد:

أما ترى شيباً علانى أغْثَمُه لهزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُه

ويقال له أول ما يظهر فيه الشَيْبُ بَلع فيه الشَيْبُ تبليعاً وثَقَبَه تثقيبا ووَخَزَهُ وَخْزاً ولَهَزَه لهزاً.

غيرُه القتير الشَيْبُ

وقال أبو عمرو: تقشع فيه الشيبُ إذا كثر وانتشر.

غيرُه خَيَّطَ الشَيْبُ في رأسه

قال بدر بن عامر الهذلي: حتى تُخَيَّطَ بالبَيَاض قروني.

وقال الأصمعي: تَصَوَّعَ الشَعَرُ تفَرَق

غيرُه الزَمِرُ والمَعِرُ: القليل الشَعَرِ.

قال اليزيدى: وإذا ذهب الشعر كله قيل رَجُل أحَصُ وامرأة حصآء

قال أبو زيد: فإن نَتَفَهُ صَاحبُه قيل زَبَقَهُ يَـزْبقُه زَبْقاً غيرُه الأنْزَعُ الذي انْحَسَرَ الشَعْرُ عن جانبِى جَبْهَتـِهِ فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَحُ، وإذا بَلَغَ النِصف أو نـحوه فهو أجْلَى ثم هُو أجْلَهُ

قال رؤبة

لمـا رأتنـى خَـلَـقَت المُـمـوَّه بَـرَّاقَ أصْلادِ الجـبـين الأجْـلَـه

بعد غَداتي الشباب، وإذا تقَطع وتسَلَ قيل حَرِق يحرق فهو حَرِقٌ

قال[٦/ أ] (قال أبو كبير الهلالى) [١] حَرِق المـفارِقِ كالبُراء الأعْـفرِ (والبراء النُجاتَه)[٢].

وقال أبو زيد: العفرية مثال فِعْلِلَةٍ (من الإنسان شَعَر) [٣] الناصِية وهومن الدابة شعر القَفَا.

غيره (شعره) [٤] هَرَامِيْلُ إذا سَقَط ـ حاشية الأصل.

قال أبو عمر (سأل)[٥] أبو موسى ثعلباً وأنا أسمَعُ عن هَرامِيْلَ

فقال: إذا جاء هذا النوعُ وهو واحد في صورة جمعٍ ما يُعْمَلُ به فقال أخبرني سَلَمة، عن الفراء قال: إذا رأيت الواحد في صورة الجمع لم أصرِفه في المعرفة وصرفتُه في النكرة ليكون فرقاً بين الواحد في صورة الجمع وبين الجمع الحقيقى والحقتُه بِأحمَد

قال أبو عمر: وسألتُ المبرد عن هذا فقال إذا كان الواحد في صورة الجمع ألحقتُه به، لأنه شبيهُه ونَسِيْبُه فلم أصرفه في معرفة ولا نكرةٍ تمت.

الفراء القسمة الوَجْهُ والقسَامُ الحُسْن

(١ـ ٥) إضافة نسخة فاتح بتركيا

وقال الأصمعي: البشارة الجمال ومنه يقال رجل بشير وامرأة بشيرة

وقال الأعشى: ورأت بأن الـشَيْبَ جَانَبَهُ البشاشـة والبَشَارة، الفراء: خَبِيـبَة اللحم الشريحة من اللحم

باب نعوت خَلْق الإنْسَانِ

أبو عمرو العَسْجَلُ العظيم البطن الأحمر مثله

وقال الأحمر: الحَشْوَرُ العظيم البطن أيضاً

وقال اليزيدي: الأثْجَلُ مثله

أبو زيد الدَحِنُ مثله وقد دَحَن دحناً

الأصمعي هو الـدَحِل باللام مثله قال: فإن اضْـطَرَب بَطْنُه مع العظم قـيل تَخَرْخَرَ بَطْنُه.

وقال اليزيدي: الأحْبَنُ الذى به السَقْيُ

الكسائي يقال سقى بَطْنُه السَقْيُ [٦/ب] سَقْياً

قال: والأبْجَر الذى خَرَجَتَ سرُتّه (عن أبى عمرو:)[١] للمغارض

جوانب البطن أسفل الأضـلاع واحدها مغرض (أبو زيد)[٢]:الأخْفَجُ الأعْوَجُ من الرجال يريد اعْوَجَ الرِجْل (أبو عمرو)[٣] الأفْلَحُ الذى اعوجاجُه في يديه فإن كان فى رجليه فهو أفْحَجُ غيره الحَفَلج الأفْحَجُ

وقال الفـراء: الأحْدَل (المائل الـعنق)[٤]وقد حَدِلَ حَـدَلاً الذى في منـكبه ورَقَبَـتِهِ انكبابُ إلى صدره.

وقال الفراء: والأبْـزَي الذى قد خرج صدره ودخل ظَهْـرُه وأنشد لكثيـر من القوم ابزي مُنْحَنٍ مُتَباطنُ

وقال أبو عمرو: الأقْعَس الذى في صَدْرِه انكباب إلى ظهره ويقال رَجُل أجنأ وادنأ بمعنًى، ورجل أفزز الذي ظَهْره عُجْرة عظيمة

(١ـ٤) إضافة عن نسخة فاتح

وقال أبو زيد: الـرَبْلَة باطن الفـخد فإن كانت إحدى رَبْـلَتَيْهِ تُصيـبُ الأخرى قيل مشق مشقاً ومسح مسحاً

الأصمعى مشـق يَمْشَقُ مشقاً إذا اصْطَكَـتْ اليتاه حتى تحجا وإذا اصـطكت فخذاه قيل مـذح يَمْذَحُ مَذَحاَ وإذا اصْـطَكَتْ ركبتـاه قيل صَكَ يَصُـك صككَا وقد صَـكِكْتَ يارَجُلُ غيره الأكسح الأعرج

وقال الأعشى: وخدول الرِجْل من غيركسح

أبو عمرو الأكْرع الدقيق مُقَدَمِ الساقَيْن وقد كرع وفيه كرع أى دقة

الأصمعي الأكشَم الناقص الخَلْقِ

أبو عمرو الرِخْوَد اللين العظام

أبو زيد الشَفَلح من الرجال الواسع المنخرين الـعظيم الشفتين ومن النساء الضَخْمة الاسكَتَين الواسعة المَتَاعِ

الكسائي الأفرق الذى نـاصِيَتُه كأنها مفروقة ومنه قـيل [٧/ أ] ديك أفْرَقُ وهو الذى له عرفان، ومـن الخيل الناقص إحدى الوركـين والأفتح: اللين مفاصـل الأصابع مع عرض

والأبْلَجُ الذى ليس بمقرون، والأفْطَأ الأفْطَسُ

عن أبي عمرو الأبْلَدُ الـذى ليس بمقرون وهى البَلْدَة والبُلْدة الأحـمر الأدن المنحنى الظهر بالدال، والأذن الذي يسيل مَنْخِراهُ

ويقال كذلك الذى يسيل منه الذنينُ

قال أبو عبيد : يقالُ ذَنَنْتُ ذنناً.

وقال الشماخ: تُوايل من مِصَكٍ انْصَبَتْهُ

حوالب اسهريه بالذَنين

الأموى البِرْطـام الرجل الضخم الـشفة، والقَفَنْـدَر الضخم الرِجْل والـقُرْهُد الحَادِ الغليط، والضَيْطَر العظيم وجمعه ضَيَاطِرَة وضَيْطَارُون.

قال أبو عمرو: قال مالك بن عوف النصرى

تعرض ضيـطاروا فُعالة دُونَنَا وَمَـــا خَيْرُ ضَيـطَارٍ مسطحـــــاً

يقول ليس معه سلاح يقاتل به غير مسطح والجمع ضيطارون وضياطرة والبَلَنْدَحُ السمين والعكوكُ مثله عن أبي عمرو والجَرَنْفَشُ العظيم

أبو زيد الأمْثَنُ الذى لا يَستَمْسِك بوله في مثانته والمرأة مَثْنَآء

اليزيدي رَجُل أالي على مثال أعمى عظيم الألية وامرأة أليآءُ وقد آلى إلىً مقصور

الفراء يقال رَجُل أفرج وامرأة فَرْجَاءُ العظيم الاليتين لا تَلْتَقيَانِ وهذا في الحَبَشِ

غيرهم رَجُلُ آبد عظيم الخَلْقِ وامرأة بداءُ

وأنشد الدُيَمشى مشية الأبده ويقال هو العريض ما بين المَنْكِبَين وقال أبو عمرو: [٧/ ب] الألصُ المجتمع المَنْكِبَين يكادان يَمَسَّانِ أُذنَيّه، والألصُ المتَقارِبُ الأضْرَاس أيضا وفيه لَصَصُ

عن الكسائى امرأة ثدياء عظيمة الثَدْيَيْنِ.

الفراء الجهضم الضخم الهامة المستدير الوجه

الأصمعي والأموي السَمَعْمَعُ الصغير الرأس والآذان العظيم الرأس أيضاً، والأركب العظيم الرُكْبَةِ والأرجل العظيم الرجل والأقشر الشديد الحُمْرةِ ويقال من هذا كلِه فَعَلَ يَفْعَلُ

الكسائى رَجُل مَخْيلُ ومخيول ومَخُول ومشيم ومشيوم من الخال والشامة وتصغير خُيَيْل فيمن قال مَحيل وخُوَيْل فيمن قال مَخُول

الأصمعي المُطهم الحَسَنُ التام كلُّ شيء منه غيره المطهم الحسن عن أبي عمرو السنيُع الحَسَنُ غيره الغُلا المترعرع المتحرك، عن أبى عمرو رَجُل اليغ وامرأة لَيْغَاء لايُبَيِن الكلام، والخُربُ ثقب الورِك وهى أيضاً الخُرَّابَةُ والخُرَابة والفائل اللحم الذى على خُرْب والورك وكان بعضهم يجعل الفائل عِرْقاً

قال والخراب أيضاً منقطعُ الجُمْهور المشرف من الرَمْل واليافُوف الخفيف السريع، واليَهْفُوف الحديدُ القلبِ والنَوَافِجُ مؤخراتُ الضُلُوع واحدها نافج ونافجة

أبو عمرو الأصلَخ الأصَمُّ

حاشية نسخة

قال الفراء: كان الكُميت أصم اصلَخ لا يسمع شيئاً

باب نعُوت دَمْع العَيْن

وغُؤُورِهَا وضَعْفها وغير ذلك، الأصمعي أنهجَمَتْ عَيْنُه دَمَعَتْ

والكسائـي وأبو زيد دمعت عينـه بالفتح لاغير وقالا[٨/أ] هَـمَتْ عينه تَهْمِـى همياً مثله، وغَسَقَتْ تَغْسِق غَسْقاً مثله أبو عمرو تَرَقْرَقَت

الأصمعي الهرع الجارى وأبو عمرو مثله قـال: وكذلك الهموع يفتح الهاء وقدهرع وهَمَعَ إذا سال

الأصمعي حَجَلَتْ عينه وهجمت كلاهما غَارَتْ

أبو عمرو وهجمت عينه غارت أيضاً

غير خَوصَتْ عينُه مثله، وقدحَتْ مثل خَوِصَتْ

أبو عمرو دنقس الرجل دَنْقَسةً وطرفش طرفشة إذا نظر وكسر عينه

أبو زيد قَدَعَتْ عينهُ تَقْدَعُ قَدَعاً اذا ضَعُفَتْ من طُول النظرِ إلى شيء

الكسائي استشرقتُ الشئ واسْتَكْفَفْـتُه وكلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمـس حتى يستبين الشئ الأحمر الأشْوَهُ السريـع الإصابة بالعين والمرأة شَوْهَاءُ غيره تخرج العين تحار ويقال نَفَضْتُ المكان إذا نَظرْتَ جميع ما فيه حتى تعرفه

قال زهير: يصف البقر

وتَنْفُض عنها غَيْب كل خَمِيـلة وتَخْشَى رُمَاة الغَوْثِ من كل مَرْصَدِ

عن أبي عمر الأسجادُ اَدامَةُ النظرمع سُكونٍ، قال: وقال كثير:

اَغرَّك مِـنـى أنَّ ذَلكَ عِنْـدَنَا واسَجَـادَ عَيْـنَيْكِ الـصَيُودَيْـنِ رَابحُ

غيُره وتَقْتَقَتْ (١) عينُه تَقْتَقَةً إذا غارت ويقال بالـنونِ والسمادير ضَعْفُ البَصَرِ وقد اسْمَدَرَّ ويقال هو الشئُ الذى يترآى للإنسان من ضَعْفِ بصره عند السكر من الشراب وغيره

وهى منقنقة وأنشدنا ثعلب

خـوص ذوات عـين نَقانـى جُبْتُ بـهـا مجـهولـة السَمَالـىَّ

---

(١) في الحاشية قال أبو عمرو الصواب نقنقت بالنون وهى منقنقة وأنشدنا ثعلب

خوص ذوات عـين نَقـانى .٠. جُبْتُ بها مجهولة السَمَالىَّ

والبرجُ أن يكون بياض العين محْدِقاً بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ

قال أبو عمرو [٨/ ب] الحَوَرُ أنْ تَسْوَدَّ العَيْنُ كلَّها مثل الطباءِ

والبقر قال: وليس في بنى آدم حَوَرٌ، وإنما قيل للنساء حُور العُيُون، لأنَهُنَ شُبِهْنَ بالظباء والبقر.

قال الأصمعى: ما أدرى ما الحَوَرُ العَيْن.

عن أبي عمرو رأرأت المرأت بعينها ولألأت إذا بَرَّقَتْ والوَغْف ضَعْف البصر

أبو عمرو اسْتَوْضَحْتُ الشئ إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تَرَاهُ

وَمَرَحَتْ العين مَرَحَاناً وأنشد

كأن قذيً فى العين قد مَرِحَتْ بِه وَمَاحَاجَةُ الأُخْرَى إلى المَرَحَان

والأكْمَشُ الذى لايكاد يُبْصر ويقال بقر يبقر بَقْرا وَبَقَراً وهو أن يحسر ولا يكاد يُبْصِر

باب أسماء النَفْسِ

الأصمعي سامحت قَرُونُهُ وهى النفس وقَرُونَتُه أيضاً وقال أوس بن حجر: وسامحت قَرُونَتُهُ باليأس منها فَعَجَّلا

أبو عمرو الجِرِشى على مثال ـ فِعلَّى النفسُ أيضاً وهي الحَوبَاء وهي القتال والضَرير

قال ذو الرمة: يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قتالها والذَمَاءُ بقية النَفْسِ

وقال أبو ذؤيب: فهارِبُ بذَمَائِه أو بارك مُتَجَعْجِعُ والحشاشة مثل الذَمَاءِ ويقال من الذماء قد ذمى يَذمى إذا تحرك والذماء الحركة أيضاً

والشراشِرُ النفس والمحبة جميعاً

قال ذو الرمة:

ومن غية تلقى عليها الشراشر، والنَبِيسُ بقية النفس

باب الطوال من الناس

الأصمعى يقال للطويل الشَوْقَبُ[٩/ أ] والصهلب والشَوْذَبُ والشَرْجَبُ والسَلْهَبُ والجَسْرَبُ والسَلبُ والقَشَنَّطُ والعَنْشَطُ والعشنق والعَنَطْنَطُ والنُعْنعُ والشرمَحُ والشَعشْعُ والشَعْشَعَانُ والصَقْعَبُ والشَيْظَمُ والأتْلَعُ

قال أبو عبيد: وأكثر ما يراد بالأتلع طول عنقه والشُمْحُوطُ والشناحى يقال هو شَنَاح كما ترى والأشق والأمق والخِبق والبتع والمُتَماحلُ والمَنْحنُ واليَمْخَودُ والهِجْرَعُ والخُرْجُل والأشقف والقَاقُ والقُوق والطَاطُ والطُوطُ عن الفراء، والجُعْشُوش عن الأصمعي

وقال أبو عمرو: والسَهْوَق والشَرْطَمُ والمِسْعَر والعَبْعابُ والأعْيَطُ الطويلُ

عن أبي عمرو الشَيْحَانُ الطويل.

الأموي السَرَعْرَعُ والقِسْيَبُ

الكسائي والمُمَّهكُ والمُمَغطُ الطويل الفراء الشَعَلع الطويل غيره الشَرْعَبُ الطويل والخُلْجَمُ والسُرْحُوبُ والشرْواطُ والسَلْجَمُ والسَوْجَق والأسقف والسَهوَق والشَغاميمُ الحِسَانُ الطِوَالُ والواحد شُغْمُوم، والعَمَرَّدُ الطويل

باب نعوت الطِوَال مع الدقة والعظَمِ

الأموي السَرَعْرَعُ الطويل الدقيق

الأصمعي الجُعْشُوش مثله وإن كان طويلاً ضخماً فهو ضُبَارِكُ وضِبْرَاك وجَسْرٌ ومنه للناقة جَسْرَةٌ

وقال ابن مقبل: مَوْضعُ رَحْلها جَسْرُ أى ضَخم، الكسائى الشخيص العظيم الشَخْص بين الشخَاصة، الأصمعي فإن كان مع عظمه سواد فهو دُخْسُمانٌ ودُحْمُسَانُ اليزيدى رَجُل تار عظيم وقد تَرِرْتَ ترارَةً

أبو زيد هو المُمتَلِئ العظيم.

غيره الفَيْلَم العظيم.

قال البريق الهذلي: [٩/ ب]

ويحمى المُضَافَ إذا مادَعَا ... إذا فَرذُو اللمة الفَيْلَمُ

والهجنع الطويل الضخم والعبهر العظيم.

باب القصار من الناس

الأصمعي الحبتر من الرجال القصير ومثلـه الحَنْبَل والجَيْدَرُ والبهتر والبُحْتُر والجأنب والمُجَذر والُمزَمُ والتِنْبال والضَكْضَاكُ والمتآزِق والحنْزَقْرة والدنامة

وقال الفراء: هو دِنَّبة ودنابة للقصير والكَوَاْلَكُ مثله والزَوَنْكَلُ

أبو عمرو الشهْدَارةُ الرجل القصير، والدَعْدَاعُ والدَحْدَاحُ بالدال ثم شك أبو عمرو في الذحذاح بالذال أو بالدل ثم رجع فقال بالدال

وقال أبو عـبيد: وهو عـندنا الصواب بـالدال والزعْنـفَة والزُمَّحُ والاقْـدَرُ والجدمة القصير وجمعهُ جَدَمُ والحنبل القصير والـفَرْوُ أيضاً حَنْبَلُ، وقال: الزناء ممدودٌ القصير أيضاً وقال ابن مقبل

وتولج فـي الظل الزنـاء رُؤسها   وتحسبـــها هيـماً فهُـــنَ صحـايحُ

يعنى الإِبل.

الأحمر الحَنْكَلُ القصير

أبو عبيدة الكُوتيُّ مثله

غيره الجعابيب القصار والصِمْصِم الغليظ والأزْعكيُّ القصير اللئيمُ

باب نعوت القصار مع السمن والغلظ

الأصمعي فـإذا كان مع القصر سمَـنُ قيل رَجُلٌ حيفَـسٌ وَحفيتاً مهمـوز غير ممدود ودرْحَايَةٌ وضُبَـاضِبٌ، وإذا كان قصرٌ وضخم بَطْـنٍ قيل رَجُل حَبَنْطَـأ، وإذا كان قصرٌ وغلـظ [١٠/أ] مع شدَة قيـل رَجُل كُلْكُـل وكُلاكَلٌ وجُـعْشُم وكُنـدرُ وكُنْدرُ وكُنَـيْدِرٍ وكُنادَرُ وقُصْقُصة وقُصَاقِصٌ وأرزبٌ

وقال الأموي: هوالعِجْرِمَ والتياز نحوه

قال أبو عبيد: قال القطامي:

إذا التـيَّازُ ذو العضـــلات قُلْنَا   إلـيك إلـيك ضاق بهـا ذِرَاعاً

غيره الحَوْشَبُ العظيم البطن

قال الأعلم الهذلى:

وتَجرُ مُجْرِيَةٌ لها لحمي إلـى أجْـرٍ   حواشـب والمِجْشَـابُ الغَليـظُ

وقال أبو زبيد:

تُوليكَ كَشْحاً لطيفاً ليسَ مِحْبشَابَا

عن أبي عمرو التُضيَّبُ السمن إذا أقبل شَحْمُه ويقال للصغير قد تَحَلَّم إذا أقبل شَحْمُهُ

قال أوس بن حجر:

لَحَيْنَهُمْ لحى العَصَا فطَرَدْنَهُمْ إلى سَنَةٍ قِرْدانُهَا لم تَحَلَّم

ويروى جِرْذَانُها

باب الألوان واختلافها

الأصمعي يقال رَجُل ادْعَج أسود ومثله الدُعْمَانُ والدُحْسُمَانُ

إذا كان مَعَهُ عظَمٌ، والحِمْحِم الأسود أيضًا

والأصْحَم سَوَادٌ إلى الصُّفْرَة

والأصْبَحُ قريب من الأصْهَب(١)، والأصْحَر نحو الأصْبَح والأنثى صحراءُ والدُمَلِصُ والدُمَالِصُ الذي يَبْرق لَوْنُهُ، وبعض العرب يقول: دُلَمِصٌ ولامِصٌ

وقال أبو عمرو: الأظمى الأسْوَد والظمياءُ السَّوْدَاء الشَفَتَيْنِ والليط اللَوْنُ، والأفصح الأبْيَضُ وليس بشديد البياض

ومنه قول ابن مقبل: أجَشُ سِمَاكيٌّ من الوَبْل أفْصَحُ

غيره الأشْكَل فيه حمرة [١٠ /ب] وبياض، والأغثر فيه غُبْرَة.

والأطْحَلُ لون الرَمَاد والأربد نحوه، والأسْحَم الأسود واليحموم الأسود والأصفر الأسودُ.

وقال الأعشى

تلك خلى منه وتلك رِكَابي هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَبِيب

(١) في الحاشية والأصْهَب الأبيض يضرب إلى الحمرة.

باب الأصْوَاتِ واختلافها

الأصمعي يقال رَجل نَـبَّاحٌ شديد الصوتَ والفَدَّاد مثلُه والاسْمُ مـنه الفَديدُ والوأد والوئيد جـميعًا الصوتُ الشديـد والنَهِيمُ مثله والـزأمةُ مِثْلُه والوَغْر الصـوت والصرير والصرصرة من الصوت وليس بالشديد.

عن الأصمعي والعَرَكُ والعَرك والخَشَارِمُ والخُشَارِمُ كلها الأصوات

أبو عبيدة الزَمْجَرَة الصوت من الجوف والزمْخَرة الزَمَارَةُ.

أبو عمرو الهَـايِعَة والواعية جميعًـا الصوت الشديد، والوَعَا والـوَغَا والوَحَا والحرا كلها الصوت أبو زيد مثله.

قال: هي الوَحَفَة والوَحَاةُ والحَرَاة والضَوَّةُ والعَوةُ مثله.

الأحمر الوَخَفَة والخَواة مثله وكذلك الفديد والهديد والكصَيْصُ

وقال أبو عمر: التَأْيِيـهُ الصوت وقد أيهت به تأييهًا يكُونُ بالـناس والإبل والتَهْيِيتُ الصَوْتُ بالناس.

وقال أبو زيد: هو أن يقول له ياهياه وأنْشَد

قـد رابنـي أن الكـرى أسكـتا لــو كــان معنــيًا بنـا لَهَـيَّتَـا

وقال أبو عمـر: نَحَطَ يَنْحطُ إذا زَفَرَ والقـبيب الصوت والعَجيْـجُ والأزْمَلُ عن أبي عمرو [١١/أ] والكَـرْكَرَة صوت يُرَدِدُهُ في جَوّفِه والنَـحيحُ مثله والرِكز الـصوت ليس بالشديد والنَبأة والتَربَمُ والارْنَانُ الصوت والهتاف الصوت بالدعاء

الأُموى الخرير صَوْتُ الماء وقد خَرَّ يَخُرُّ، والزناء ممدودٌ الصوت والجَمْشُ مثله.

غيره الكَريرُ مثل صَوْتِ المُخْتَنَقِ والمَجْهُود

قال الأعشي:

فـأهلـي الفـداءُ غَدَاة الـنِــزال إذا كـان دعوى الـرجال الـكَرْيـرَا

والجُؤَارُ الصوتُ مع استغاثةٍ وتَضَرَع والرِز الصوت

والأجش الجهيرُ الصَوْتِ والصَليلُ والصريف مثله والنشيجُ الصوت

باب أصوات كلام الناس وحَرَكتهم وغير ذلك

قال أبو زيد: سمعت جَراهية القوم وهي كلامهم وعلانيتهم دُونَ سرهم

الأصمعي والـهَمَشَةُ الكلام والحـركة وقد هَمِشَ القـوم يَهْمِشُونَ والظـاب الكلامُ والجَلَبَةُ وأنشدنا لأوس بن حجر:

يَـصُـوعُ عُنـوقَـهـا أحوى زنـيـم   لـه ظابٌ كـمـا صَـخِبَ الـغَـريمُ

والعُنُوق جمع عناقٍ ويَصُوعُ يُفرق

وقال أبو زيد: والضَوَّة والعوَّة مثله والوقشة والوقش الحَرَكة

وقال الكسائي: الخَشْفَة مثله.

وقال أبو زيد: النَحيطُ والنَشيج واحِدٌ وقد نـحط ينحط ونشج يَنْشج وهما الصوت معه تَوْجُعٌ.

الأصمعي وأبو عمر التحوبُ مثله

غيرهمـا الهَمْسُ صوت خفَـيٌّ، والضَوْضَاة أصوات النـاس والهيمة الكـلام الخفي [١١/ب] والتغميم الكلام الذي لا يبين والتَجَمْجُم مثله.

أبو عمرو والمُوادعة بالراء المُنَاطَقة وهو قول حسان

نشدت بني النجار أفعـال والـدي   إذا العـان لم يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهْ

أي يُنَاطِقُهُ والهتملة الكلامُ الخفي

وقال الكميت:

ولا أشـهَدُ الـهُجْـرَ والـقايـلـيـة   إذا هـم بـهـيـنَـمـةٍ هَتْـمَلُـوا

والركـز الصوت ليـس بالشديـد والنَبْأة نـحوه والترنم الـصوت والأرْنَانُ والهُـتاف الصوت والدُعاء والنَهيمُ مثله.

وقال الأصـمعي: النـهيت مـثل الزَحيْر والطحـير يقـال نَهَتَ يَـنْهتُ والصـريف والصلـصلة والبَـربْزَة والصَدْحُ والصَـحَلُ كله الـصوت، والوسواس صـوت الحُلي، والأطيْطُ الصوت والأنوح صوت مع تَنَحْنُحٍ يـقال منه رَجُل أنوحٍ بفتح الألف إذا كان يَتَنحـنحُ مع بَحَحٍ وقد أَنَـحَ يأنِحُ، والهَمْهَـمَة والتفريدُ والـهَزَجُ والفرغرة والتَـغَطْمُط والأزمل كلها أصوات معها بَحَحٌ والوحوحة نحوه والغرغرة صوت القِدْرِ أيضًا

الكسائي الصَلْقَة الصياح والصوت وقد أصْلَقُوا إصْلاَقاً

قال: وقال لبيد بن ربيعة العامري

فَصَلَقْنَا في مُرادٍ صَلْقَةً وصُدَاءٍ أَلْحقْتَهُمُ بالثَلَلْ

الكسائي وأبو زيد نَغَمْتُ أنْغِمُ وأنْغَم نَغْمًا وهو الكلام الخفي

وسمعت منه نَغْيَةً وهو الكلام الحَسَنُ

باب الألسنة والكلام [١٢/ أ]

أبو زيد الحُذَاقِي الفصيح اللسان البينُ اللهجة، والفَتِيقُ اللسان مثله والمسلاق البليغ والذَلِيقُ مثله

غيره المِسْلاق الخَطيب البَلِيغ، والمِصْقَع مثله والمِدْرَهُ لِسَان القوم والمتكلم عنهم

وقال الأصمعي: الحَلِيفُ اللسان الحديد اللسان والهَذْرُ والمُسْهَب جميعًا الكثير الكلام فإذا كثر كلامه من خَرَفٍ فهو المُفند

وقال أبو زيد: والإِذْرَاعُ كثرة الكلام والإفراط فيه وقد أذرع الرَجُل واللَخَا كَثْرة الكلام في الباطل يقال منه رَجُل ألخى وامرأة لَخْواء وقد لَخيَ لَخيً مقصور.

أبو عمر الهَوْبُ الرجل الكثير الكلام وجمعه أهْوَابٌ

والمُتَبَكِلُ المختلط في كلامه وهو التَبَكُل

الأصمعي والهِتْرُ السَقَطُ من الكلام والخطأ فيه ويقال منه رَجُلٌ مُهْتَرٌ

قال الفراء: والفَقْفَاق مثله، واللقاعة والتِلقَاعَة الكثير الكلام والمُقَامِق الذي يتكلم بأقصى حلقه يقال فيه مَقْمَقَةٌ ولُقَاعَاةٌ

وقال الأصمعي: يقال في لسانه حُكْلَة أي عُجْمَةٌ

غيره رَتَج في منطقه رَتَجًا وأرْتَج عليه إذا استغلَقَ عليه الكلام وأصله من الرِتَاج وهو الباب تقول أرتَجْتُ الباب أغْلَقْتهُ

وقال أبو زيد: الألف العيي وقد لففت لَفَفًا

وقال الأصمعي: هو الثقيل اللسان.

وقال أبو زيد: الفَةُ العيي الكليلُ اللسان يقال جِئتُ لِحَاجَةٍ فافهني عنها فلاَنٌ حتى فَهِهتُ أي نَسَاكَهَا

وقال الفراء: والمُنَقِّحُ للكلام الذي يُفَتِشُه ويحسن النَظَر فيه وقد نقحتُ الكلام[١٢/ ب]

قال أبو زيد: أهذر في مَنْطِقه إهذارًا إذا أكثر

غيره النَقَلُ المُنَاقَلَةُ في المَنْطِق

قال لبيد

ولقد يَعْلَمُ صَحْبي كلهم بعد أن السيف صبري ونَقل

يقال منه رَجُل نَقِلٌ وهو الحاضر المَنْطق والجَواب
والهُراءُ المنطِق الفاسد ويقال الكثير

وقال ذو الرمة:

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق رَخِيمُ الحَواشي لا هُراء ولا نَزْرُ

والخَطَلُ مثله، والمُفْحَم الذي لا ينطق والتَغَمْغُمُ من الكلام الذي لا يبين

غيره اللُخْلَخَاني الذي فيه عُجْمَةٌ يقال فيه لَخْلَخَانيَةٌ

باب الأخلاق المحمودة في الناس

الأصمعي الدَهْثَمُ من الرجال السهل اللين

وقال أبو زيد: الضكةُ الطيب النفس الضحوك

الأموي الشَفَن الكيسُ

الأصمعي القُلَمَّسُ الواسع الخلق والغطَمُ مثله

والخِضرِم الكثير العطية والخضمُ مثله وكل شيءٍ كثير خِضْرِمٌ

قال: وخرج الحجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفى فقال: أين تريد قال: أريد اليمامة قال: تجد بها نبيذًا خِضْرِمًا أي كثيراً

والصِنْتِيتُ السيد الشريف مثل الصنديد والمَلاَثُ مثله

وجمعه ملاَوِث

قال الشاعر: هلا بكَيْتَ مَلاَوِثًا من آل عبد مناف

والعارف الصَبُور يقال نزلت به مصيبة فوُجد صَبورًا عارفًا والبَعيدُ الهَوْءِ البعيد الهِمَة وقد هاء يَهُوءُ

عن أبي عمرو بعيد السأو وبعيد الهَوْء سواء أي بَعيد الهمة [١٣/أ]

وقال ذو الرمة:

كأنني من هوى خرقاء مُطَّرَفٌ دامي الأظل بعيد السأو مهيوم

وقال أبو عمرو: الأَفِق مثال فاعل الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير وقد أفق يأفق والبَدْءُ السيد قال الشاعر:

ترى ثِنَانا إذا ما جاء بَدْءَهُم وبدؤهم إن أتانا كان ثنيانا

والمُعَمَّمُ المُسَوَّدُ الفرا رَجُل تِقْنٌ حاذق بالأشياء ويقال الفَصَاحَةُ من تِقْنِهِ أي مِنْ سُوسِهِ

غيره القَنَعُ الكَرَمُ والعطا والجُود والفَجَر مثله والخِيْرُ الكَرَم والغَيْدَاق الكريم والجَحْجَاحُ نحوهُ

الشَمَائِل واحدها شمال وقد تكون من الأخلاق ومن خلقة الجسد والبارع الذي قد فاق أصحابه في السؤدد وقد برع براعة والخارجي الذي يخرج ويَشْرُف بنفسه من غير أن يكون له قديم.

والأريحي الذي يرتاح للندى.

والكوثر السيد قال لبيد

وصاحب مَلْحُوبٍ فجعنا بيومه وَعِنْدَ الرِدَاعِ بيت آخر كَوْثر

والحلاحل السيد، والهمام والقَمقَامُ مثله، والمدْرَهُ رأس القوم والمتكلم عنهم

الفراء: الكوثر الرجل الكثير العطاء والخير

قال الكميت:

وأنت كثيرٌ ياابن مروان طَيِّبٌ وكان أبوك ابن العقَايلِ كَوْثرًا

باب الأخلاق المَذْمُومَة والبخل [١٣/ ب]

أبو زيد الشكِسُ والشَرِسُ جميعًا السَيِىء الخلق، وقد شَرِسَ شَرَسًا، والمسيك البخيل وفيه مساكَةٌ ومساكٌ

الأموي الشَحْشَح المواظب على الشيء الممسك البخيلُ

الأرْنِح على مثال فاعل الذي إذا سُئِل الشيءَ تنحنح وذلك من البُخل يقال منه أنح يأنِحُ

الكسائي رَجُل أبلٌّ وامرأة بَلاءُ وهو الذي لا يُدرَكُ ما عِنْدَهُ من اللُؤْمِ

أبو عبيدة المِشْنَاءُ على مثال مِفْعَال الذي يُبْغِضُه الناس

الكسائي الفُرُح الذي لا يكتم السِرَّ والفِرْجُ مثله

والفَرِجُ الذي لا يزال يَنْكشِفُ فَرْجُه

أبو عمرو الهَبَنقَعُ الذي يجلسُ على أطراف أصابعه يسأل الناس

غيرُه اللَحزُ الضيق البخيل والعَقِصُ مثله

والحَصِرُ الممسك والقَاذُورَة الفاحش السَّيِيء الخلق واليَلَنْدد مثله.

أبو عمرو السَبِب الكثير السِبَابِ

الفراء رَجل شَكِسٌ عَكِصٌ عن أبي عمرو الزمح اللئيم

والثِرْطِئَة الرجل الثقيل، والرديغ الأحمق الضعيف

الفراء والعُنْظُوَانُ الفاحش من الرجال وامرأة عُنْظُوانة

والفَلْحَسُ الرجل الحريصُ ويقال للكَلْبِ فَلْحَسٌ

والفَلْحَسُ المرءة الرسحاء والرَصْعَاء عن أبي عمرو امرأة حِلزَة أي بخيلة ورجل حِلِزٌ بخيل

باب الشدة في القوة والخَلْقِ

أبو عبيدة الخُبَعْثِنَة من الرجَال الشَديدُ وبه شُبهَ الأسد

الأصمعي الخُبَعْثِنَة الشديد الخلق العظيمُ

الأموي المُكَلَنْدَدُ مثلهُ

الأصمعي العَشَنْزَرُ والعَشَوْزَنُ جميعًا مثله وكذلك [١٤/أ] الصُمُلُّ والأنثى صُمُلَّة ومثله العَصْلَبِيُّ وأنشدنا

قد حشها الليل بعصلبي مُهَاجِرٍ ليس بأعرابي

والمُقْعَنْسِسُ الشديد

غير المُشَارِز الشديد

الأصمعي رَجُلٌ مُنَجَدٌ وهوالمُجربُ والمجرِبُ ويقال أيضًا وهو الذي قد جرب الأشياء وعرفها والمجرب أيضًا هو الذي قد جُرِب في الأمور وَعُرِفَ ما عنده وأنشدنا لِسُحَيم بن وشيل الرياحي

أخو خمسين مُجْتَمِعٌ أشدي وَنَجَّذَني مُداوَرَةُ الشؤن

أبو عمرو القذم الشديد والقدم السريع يقال انقذم إذا أسرع غيرهُ الأحْمَسُ والحَمِسُ الشديد والتميمُ الشديد

قال امرؤ القيس

وصلب تَميمٌ يَبْهَرُ اللبد جَوْزهُ

والعرارة الشدة وأنشد للأخطل

إن العراة والنبوح لِدَارِمٍ والمُستَخِفُ أخُوهُمُ الأثْقَالاَ

الأصمعي الصَمَحْمَحُ والدَمَكْمَكُ الشديدُ

العَمَرسَ القوي الشديد

عن أبي عمرو الزِبِرُّ الشديد وأَنْشَدنا للمرار الفقعسي

إنى إذا طرْفُ الجَبَانِ أحمرًا

وكان خير الخصلتين الشرا أَكُونُ ثَمَّ أسدًا زِبِرًا

والعَمَلَّسُ القوي على السفر السريع، والعُمُوسُ الذي يَتَعَسَّفُ الأشياء كالجاهل ومنه قيل فلان يَتَعَامَسُ أي يتغافَلُ

باب الشجاعة وشدة البأس

الأصمعي النَهِيكُ مِنْ الرجال الشُجَاع وقد نَهُكَ نهاكة ومن [١٤/ب] الأبل القوي الشديد

الفراء الذمر الشُجَاعُ أيضًا من قَوْمٍ أذْمَارٍ

الأصمعي الغَشَمْشَمُ الذي يَرْكَبُ رأسه لا يَثْنِيه شيء عَمَّا يُرِيدُ ويهوى، والصِهْمِيمْ نحوه، والمَزِيرُ الشديد القلب

والحميز مثله الذكيُّ الفؤاد والرابط الجأش الذي يربط نفسه

عن الفراء يكُفُهَا لجُرْءَتِهِ وشجاعته

والغَلِتُ الشديد القتال اللَزُومُ لمن طالب

أبو زيد رَجُل ثَبْتُ الغَدَرِ إذا كان ثَبْتًا في قِتَالٍ أو كَلاَمٍ

غيرهُ البَاسِلُ الشُجَاعُ وقد بَسُلَ بَسَالَةً والمشيع مثله

والحَلْبَسُ الشُجاعُ ويقال اللازم للشيء لا يُفَارِقُهُ

والحُلاَبِسُ مثله

وقال الكميت: يصف الكلاب والثَوْرَ

فلما دَنَتْ للكَاذتين وأحْرَجَتْ ... به حلبسًا عند اللقاء حُلابِسًا

الكسائي الصمة الشُجَاعُ وَجَمْعُه صِمَمٌ

أبو عمرو رَجُل مَخَشٌ ومِخْشَقٌ وهما الجريئان على الليل.

باب ذكاء القلب وَحدته

الأصمعي الشَهْمُ الذكي الفؤاد والنَزُّ والذكي كله مَن حدة القلب ومثله الفؤاد، الأصمع والرأى الأصمع الذكي والمَشْهُوم الحديد الفؤادِ

قال ذو الرمة:

طاوي الحشا قصرت عنه مُحَرَجَةٌ ... مُسْتَوْفَضٌ من بنات القفر مَشْهُومُ

والرأي الأصَمعُ العَازِم الذكي واللَوْذَعي الحديد الفؤاد

الأموي الجَاهِضُ الحديد النفس وفيه جُهُوضَة وجَهَاضة

غيرهُ النَزُّ [١٥/أ] الخفيف الذكي

اليزيدي المُشْبى الذي يولد له ولدٌ ذَكي وقد أشبى

الأصمعي المُتَبَلْتِعُ الذي يَتظَرفَ ويَتَكَيَّسُ

غيره الربد السَرِيعُ واللَوْذَعي الحديد الفؤاد الفصيحُ
الأصمعي والعُجْرَدُ الخفيف السريع والمُقَزع مثله
قال ذو الرمة:
مُقَـزَعٌ أطلَـسُ الأَطْمَـارِ ليـس له إلا الـضرآء وإلا صَيْـدَها نَـشَبُ
والضرب القليل اللَحْمِ

باب الجُبْنِ وضَعْفِ القلب

الأصمعي الرجل المَنْفُوهُ الضعيف الفؤاد الجبان والمَفْؤُودُ مثله
وكذلك الهَوْهَاءَةُ والمَنْـخُوب والنخيب والمُنْتَخَبُ، وكذلك المُسْـتَوْهَلُ والوهل والجبأ مهموز مقصور وأنشدنا
فمـا أنـا من ريـب المَنُـونِ بجُـبًّأ وما أنـا من سَيْـبِ الإله بيـائِسِ
الأموي في الجُبَّأ مثله، قال: وكذلك النأنأ والكَيء على مثال شيء
أبو عمرو الوَجْبُ الجبان أيضًا
أبو زيد الهِرْدَبَة المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له
الأصمعي البِرْشَاعُ مثله، والهَجْهَاجُ النَفُورُ
الكسائي المُسَبَّهُ الذاهب العقل، والورع الجَبَانُ وقد ورع وُرُوعًا
أبو عمرو العُوَّارُ الجَبَانُ
الأصمعي رجال سُخَّلٌ ضُعَفَا يقال سَخَلَتْ النَخْلَةُ ضَعُف نواها وتمرها
غيرهُ والكَهْكَاهَةُ المُتَهَيِبُ
قال أبو العباس: ولا كهكاهة بَرَمُ إذا ما أشتَدَّت
الحقب عـن أبي عمرو الـكِفْلُ الذي لا يَثْـبُت على الخيـل والجَمْعُ أكْفَـال والزُمَج الضَعَـيفُ والعنـيف الذي ليـس له رفْقٌ بِركُوبِـها[١٥/ب] والهيـبان الجبان والـهَيُوب والجِبْسُ الجبان الضعيفُ والفِيْلُ الضَعَيف الرأي وجمعه أفيال والزُمل والزُمال والزُمَيْلَة الضعيف والـضُغْبُوس الضعيف والـضَغَابيسُ شِبْهُ صِفَـارِ القثاءِ يؤكَلُ شُبهَ الـرَجُل بها وجاء في الحديث «أهدى لرسول الله ﷺ ضَغَابيس»

والخائِم الجبان وقد خام يَخِيمُ والمِعْزَال الضَعِيْفُ

والمِنْخَابُ الضعيف وجمعه مَناخيب

قال عروة بن مرة الهذلي:

بَعَثْـتُهُ في سواد اللـيـل يَرْقُـبُنَي   إذآ آثر الـنَوم والدِفْء المـناجـيبُ

والرِعْديدُ الجبانُ

الفراء رَجُل غُمْرٌ وغَمَرٌ على فَعَلٍ من قوم أغـمارٍ وهم الضُعَفاءُ الذين لا تجربة لهم بالحرب ولا بالأمُورِ كقولك البُخْل والبَخَل

أبو زيد الوابط الضَعيف وقد وبط يَبِطُ وَبْطاً وَوبُوطًا

ووَبِطَ يَوبَطُ وَبَطاً

باب ضعف العَقْل والرأي الأحمق

الأصمعي الهِلْبَاجَةُ الأحمق المَايِق، والمَسْلُوس الذاهب العَقْل

أبو زيد والمأفُوكُ والمأفُون جميعًا الذي لا زَوْرَ له ولا صَيُّور

أي رأى يَرْجَعُ إليه

الأصمعي الوَغْبُ الضَعيفُ، ومثله الوَغْدُ وأنشدنا

ولا ببرشاع الوِخَامِ وَغْب

والبِرْشَاع الأهْوَجُ المُنْتَفِج

قال: والغَسُ الضعيف اللئيم

أبو زيد مثله وأنشدنا لزهير بن مسعود

فَلَمْ أرْقِهِ أن يَنْجُ منهاوإن يمت [١٦/أ]   فَطَعْـــنَة لاغُـسٍ ولا بِمُـغْمَرِ

وقال: الألفت في كلام قَيْسٍ الأحمقُ والألَفَتُ في كلام غيم الأعسر

الأموي: الأعفَكُ الأحمق والوطئُ مثله

الفراء العَبَامَاءُ الأحمق والهَوْهَاةُ، والباحـر الهِجْرَعُ والقصل والمجْعُ كله مثله والمرأة قَصْلَة ومَجْعَة

ومثله الفَدْمُ والهِلْـبَوْتُ والعَفَنْجَج والفَدرُ، فإن كان مع هذا كثير الـلحم ثقيلاً قيل ضِفْتٌ مِلْدَمٌ خُجَأَة ضَفَنْدَدٌ ضوكَعَة وأنٌ ساكِن الهمزة والجَخَابَةُ

واليَهْفُوف الأحمق والدفْنَاس نحوه

الأحمر الهفَاتُ اللَفَاتُ

عن الأصمعي الهِبلُّ الثَقيل والألف العييُّ

والهُيَبتُ الذاهب العقل قال طرفة:

فالهيبت لا فؤاد له والثَبِيتُ ثَبْتُه فَهَمُهْ

الهَيْدَبُ والعَبَامُ العيي الثقيل

الفراء رَجلُ فَقَاقة أحمق ورجل فقفاق مُخَلِطٌ

باب الضعيف البدن

الهَدُّ من الرجال الضَعيفُ

الأموى الطَفَنْشأ والزِنْجِيلُ مثله

قال أبوعبيد: قال الأموي: الزنجيل بالنون فسألت عنها الفراء

فقال: الـزئجيل بـالياء مهمـوز وهو عندي عـلى ما قال الفـراء بالياء قـال وكذلك الزُوَاجِلُ الأحمر الصديغ الضعيف يقال ما يصدغُ نملة من ضَعْفِه أي ما يَقتُلُ

الأصمعي الضريك الضرير

غيرُه المنخاب الضعيف وجمعُه مناخيب

قال عروة بن مرة أخُو أبي خراشٍ إذا آثر النوم والدِفْءَ[١٦/ ب]

المناخيب الزُمَّلُ الضعيف تم الباب في حاشية الأصل

قال أبــو عُمَرَ أخبـرنا ثعـلب، عن أبي نـصر، عن الأصمـعي قال: الـهَدُّ بالفـتح الضعيف الجبان.

قال ثعلب: فسَألـتُ ابن الأعرابي فقال: أخطأ الأصمعي إنَّما الهَـدُّ العاقل الشجاع الكريمُ بالفتح، فأما الضعيف الأحمق الجبان فهو الهِدَّ بالكسر

قال وأنشدنا في المدح

ولي صاحب في الغَارِهَدَّ صَاحِبًا هو الجون إلا أنه لا يُعَلَلُ

قال ابن الأعرابي: ومن الكِبْرِ المَحْمُودِ أن امرأة سَأَلَتْ عن رجل فقال لها أتاهُوَ وهَدَّك أنا أي ما أجلني وانبَلَنِي

قال: وأنشدني في الذَم

لَيْسُوا بِهِدينَ في الحروب إذا تُعْقَدُ فَوْقَ الحراقِفِ النُطُق

قال: وقال ابن الأعرابي: ألا يَعْلَمُ الجَاهِلُ أنَّ الهَدَّ مدح والهِدَّ ذم تمت

باب المجنون

الكسائي رَجُل مَلْمُوم ومَمْسُوسٌ به لَمَمٌ ومَسٌ وهو من الجُنون

الأحمر رَجل مألوق ومُأَولَقٌ مثال مُعَولَقٍ والعَلِهُ الذي يَترَدَّدُ متحيراً والمُتَلدُ مثله

قال لبيد

عَلِهَتْ تَبَلَدُ في نِهَاءِ صوايق سَبْعًا تُؤَامًا كاملاً أيامُهَا

والأفْكَلُ الرَعْدَةُ، والطيف الجنون

قال أبو عبيدة الهذلي: فإذا بها وأبيك طَيْفُ جُنون

باب الشَرِه ودخول الإنسان فيما لا يَعْنيه

أبو عبيدة رَجُل مَعَنٌ مِتْيَحٌ: وهو الذي يَعْرِض في كل شيء[١٧/ أ] وَيدخُل فيما لا يعنيه قال: وهو تفسيرُ قولهم بالفارسية اندروبُستْ واللعمْظ الشَهَوانُ الحريصُ من قوم لَعَامِظَة

أبو زيد هو اللَعْمظُ واللَعْمُوظ يقال رَجُل لُعموظُ وامرأة لُعْمُوظَة وجمعُه لَعَامِظَة

الفراء: رَجُل لَعْوٌ ولَعًا منقوص مثل اللعمظ وهو الشَرِهُ الحريصُ

الأموي: الأرْشَمُ الذي يَتَشَمَمُ الطَعامَ ويحرص عليه

وأنشد لجرير

لغى حَمَلَتْهُ أُمُه وهي ضَعِيفَةٌ فَجَاءَتْ بِيَتْنٍ للضِيَافَةِ أرْشَمَا

باب الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي

الأصمعي العِفرِيَةُ النِفْرِيَة الرجل الخبيث المنكر ومثله العِفْرُ والمرءة عِفْرَةُ،

والماس الذي لا يَلْتَفِتُ إلى مَوْعِظَةِ أحد ولا يقبل قوله

يقال رَجُل مَاسٌ خفيف على مثال مالٍ وما أمُادُ

قال الأصمعي: ويقال فلان لا يَقْرَعُ أي لايَرْتَدِعُ فإذا كان يَرْتَدِعُ قيل رَجل قَرِعٌ

أبو عمرو والمُتَتَرِعُ الشرير يقال تَتَرعَ فلان إلينا بالشرِ

الكسائي هو نَزْعٌ عَتِلٌ وقد تَرِعَ ترعًا وعَتِلُ عَتَلاً

إذا كان سريعًا إلى الشر

الأموي رَجَلُ خِنْدِيانٌ كثير الشَرِ

العِتْرِيفُ الخَبِيْثُ الفَاجِرُ الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف

الأصمعي الدَّحِلُ والدَحِنُ الخبيث الخِبُّ

الأموي: الدَحلُ الخداعُ للناس

الفراء: وإذا كان الرُجل صريعًا خبيثًا قيل هو عَرُنَةٌ لا يطاق

قال أبو زيد: رَجُل نَيْطِلٌ وعُضَلَةٌ والداهي

الأصمعي المُغَذْمِـرُ الذي يَرْكَبُ الأمور فيأخُذ من هذا [١٧/ب] ويـعطي هذا ويَدَعُ لِذَا من حَقِهِ ويكون هذا في الكلام أيضًا

إذا كان يُخَلِطُ في كلامه يقال إنه لَذُو غذَامِيرَ

غَيرهُ السرف الجاهل قال طرفة:

إن امْـرءًا سَرِف الـفـؤاد يـرى عَسَـلاً بمـاء سَحَـابَـةٍ شَتْـمِـي

والسَادِرُ الذي لا يَهْتَمُ لِشيء ولا يبالي ما صنع

الأصمعي المُتَربع الذي يُؤذي الناس ويُشَادُهُمْ

بابُ الخَسِيْسُ الحقير من الرجال والدَعي

الأصمعي: القَمَليُّ من الرجال الحقير الصغير الشأن

الفراء: الضُوَرَة من الرجال مثله

الأصمعي: السِفْسِيرُ الفَيْجُ والتابع ونحوه

والعُضْرُوط والعضاريطُ مثل ذلك

أبو عَمْرو المُخَسَلُ المَرْذُول والحَبْحَابُ الصَغيرُ والمُزَلَّج المُلْصَقُ بالقَوْمِ

الكسائي رَجَلُ راتِعٌ الذي يرضى من العطية بالطَفِيْفِ

ويُخَادِنُ أخْدَانَ السَوْء يقال منه رَتِعَ رَتَعًا

غيرهُ المُسْنَدُ الدعيُّ

وقال أبو عمرو: الأزْيَبُ مثله

قال الأعْشَي: وما كنت قُلاً قَبْلَ ذلك أَزْيَبَا

والزنيم مثله والأكشمُ الناقص في جِسْمِه وقد يكون في الحَسَب

قال حسان: لَهُ جَانِبٌ وَاقٍ وآخَرُ أَكْشَمُ

باب خُشَارَد الناس وسَفَلَتهمْ

الأصمعي خَمانُ الناس خُشَارَتُهُمْ، والعَثْراءُ من الناس الغَوْغَاء

أبو زيد هم الكثير المختلِطوُن قال: والرِثَة هم الخُشَارَة والضعفاء من الناس وكذلك هو من المتاع [١٨/أ]

الرَدىُ والرَجَاجُ الضُعَفَآء من الناس والإبل وأنشدنا

أقبَلْنَ من نَيْرٍ ومن سُوَاجِ بالقوم قد ملوا من الإدْلاجِ

فهم رَجاج وعلى رَجَاج

أبو زيد: الحطىء من الناس على مثال فعيل هم الرُذَالُ

الأصمعي: بَنُو فُلاَنٍ هَدَرَة أي ساقطِون ليسوا بشيء

أبو عَمْرو: المُخْسُول والمَغْسُول مثل المرذول، والوشيظُ الخَسِيْسُ

باب الداهي من الرجال

الفراء يقال للرَجلُ إنه لَسِبْدُ أَسْبَادٍ إذا كان ذاهبًا في اللَصُوصيةُ

غيره الطاط الشديد الخُصومة

الفراء رَجُلٌ ذِمْرٌ وذِمِرٌ وذَمِيرْ وذَمِرٌ وهو المنكر الشديد

الأحمرُ العِض الداهي المُنكر من الرجال

قال القطامي:

أحاديث من عادٍ وجرهم جَمَّةٌ ينورها العِضَانِ زيد وَدَغْفَلُ

يريد زيد الكيس النسابة ويروى يُثَوِرُهَا

أبو عمرو المُجَرَّدُ والمجرس والمضَرس والمُقَتَّل كله الذي قد جرب الأمُور

وقال الأصمعي: المُنَجَّد مثل المُجَرَّذ

باب نعوت مشي الناس واختلافها

الأصمعي الذألانُ من المشي الخفيف ومنه سُمي الذئب ذُؤَالَةَ ،ومنه ذَأَلْتُ أذأل والدألان بالدال مشى الذي كأنَهُ يَبْغى في مشيته من النشاط يقال دَألتُ أدأل والتألآنُ

الذي كأنه يَنْهَضُ برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق مثل الذي يَعْدُو وعليه حِملٌ يَنْهَضُ بِهِ،والأحصاف أن يَعْدُو الرَجُل عَدْواً [١٨/ب] فيه تَقَارُبٌ أخذُه من المُحْصَف والأحصاب أن يُثَير الحصى في عَدْوِه والكَرْدَحَة والكَمْتَرَة كِلْتَاهُما من عَدْوٍ

القصير المُتَقَارِب الخُطَى المُجْتَهِدِ في عدوه.

والهَوْذلة أن يَضطِربَ في عدوه ومنه قيل للسقاء إذا تمحَّضَ هُوَ يُهَوْذِلُ هوذَلَة والتَرهُوكُ الذي كأنه يموج في مشيه وقد تَرَهْوَكَ والأَوْن الرُوَيْدُ من المشي والسير يقال أنْتُ أوُنُ على مثال قلتُ أقول

الأموي الضَكْضَكَة سُرْعة المشي

أبو عمرو الدَلحُ مشي الرجل بَحْمله وقد أثقله يقال دلح يَدْلحُ والقَطْوُ تقارب الخَطْوِ من النشاط يقال قطا يقطو وهو رَجُل قَطَوَانُ

والإرزاف الإسراع يقال أرزف الرَجُلُ إرزافًا

والقبض مثله يقال منه رَجل قبيض بين القباضة

الفراء: البحظله أن يقفز الرجل قفزان اليَرْبُوع والفأرة

يقال بحظل يُبَحظلُ بحظلة

والأتَلاَنُ أن يقارب خطوه في غضب يقال أَتَلَ يَأْتَلُ

ومثله آتن يَأْتِنُ وأنشدنا

أراني لا آتيك إلا كأنما أسأت وإلا أنت غضبان تأتل

والقَدَيَانُ والذَمَيَانُ الإسراع قَدَى يَقْدي وذمى يَذْمي

أبو زيد الضيكان والحيكان أن يحرك منكبيه وجَسَدَهُ

حين يمشى مع كثرةِ لَحْمٍ والضفر والأفر العَدْوُ يقال ضفر يضفر وأفر يأفِرُ

الأصمعي الحنك أن يقارب الخطو ويُسْرِعَ

رَفْعَ الرجل ووضعها والزوزاة أن ينصب ظهره ويُسْرع ويقارب [١٩/ أ] الخطو يقال زَوْزَى يُزَوْزي زَوْزاةً

والتَفَيد التَبَخْتُرُ

والحُصَاصُ حِدَّةُ العَدْوِ يقال مَرَّ بنا وله حُصَاصٌ

الفراء: إمْتَلَ يَعْدُو وأضَرَّ وانكَدَرَ وعَبَّدَ كل هذا إذا أسْرَعَ بعض الإِسْرَاع

غيره وانْصَلَتَ وأندر مثله

الكسائي كَمِىءَ يكْمأ كَماً حفي وعليه نَعْلٌ

الأحْمَرُ الوقع الذي يَشْتكى رجله من الحجارة

غيره النِجَاشَة سُرْعة المشي يقال مَرَّ ينجش نَجْشًا

والالِتياط في العَدْو السُرْعَة والضبر عَدْوٌ مع وَثْبٍ

باب آخرُ منْ مشي الرجال

أبو زيد اذْلَوْلَيْتُ اذليلاءً، وتَذَعبَلْتُ تَذَعْبُلاً وهما انطلاق في استخفاءٍ

الأصمعي التَفَيُّد التَبَخْتُر يقال تفيد وهو رَجُل فَيَّادٌ

والتَبَهْنُسُ التبختر أيضًا

غيره التهادي المشي الضعيف

قال الأعشي:

ذا مـا تَأتـي تريـد القيـام   تَهَـادى كمـا قد رأيـتَ البـهيـرا

والكتفُ المشي الرُوَيْدُ

قال لبيد: قريح سِلاَح يكْتِفُ المشي فاترِ

وقوله مشت فكَتَفَتْ أي تحرك كتفيها

والهُميمُ الدبيبُ، والهَدْج المشي الرُوَيْدُ وقد هدج يهدج وقد يكون سرعة في المشي مع ضعف.

والرسف والمُطَابَقَة المشي في القَيد والدَلِيف الرُوَيْدُ

عن أبي عمرو عـشز الرجل يَعْشَز عَشَزانًـا وهي مشية المقطوع الـرِجْل وقَزَل يقزِلُ [١٩/ب] مثله وهو الأَقْزَلُ والقُزُلُ أسوأ العرَج والكلَطَةُ واللَبَطَة عَدْوُ الاقْزَل

والدَهْمَجة مشي الكبير كأنه في قيد والخَندَقة والنَعْثَلَةُ أن يمشي مُفَاجًا ويُقلبَ قدميه كأنه يفرفُ بهما وهـو من التبختر ويقال قد بَدَحتْ المرأة وتَبَدَّحَتْ وهـو حسن مشيتها ويقال أزَحَ يأزِحُ أُزوحًا إذا تخلف.

والقَميْثَلُ القَبِيحُ المِشْية والعَمَيْثل الذي يطيل ثِيَابَهُ

باب مشي الرَجُل حتى يَذْهب في الأرض

الكسائي مَطَرَ الرجُل في الأرض مُطُوراً وقَطَرَ قُطوراً وعرق عُرُوقًا كل هذا إذا ذهب في الأرض

الأصمعي خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إذا ذهب في الأرض أبو عمرو مثله وقال يَخْشُفُ . والحَصْحَصة الذهاب في الأرض

أبو زيد قبع في الأرض يَقْبَعُ قبوعًا وقَبَنَ يَقْبِنُ قبونًا مثله

الأموي نَسَغ في الأرض وَحَدَسَ يَحْدِسُ وعَدَسَ يَعْدِسُ مثله

الفراء مصع في الأرض وامتصع مثله قال ومنه قيل مَصَعَ لَبَنُ الناقةِ إذا ذَهبَ

غيرهم أفاج الرَجُل في الأرض إفاجة إذا ذهَبَ

الأصمعي كشحَ القوم عن الماءِ إذا ذهبوا عنه

الأموي أربَسَ الرجل إربِسَاسًا ذَهَبَ

أبو عمرو أصعد في البلاد حيثما توَجه أبو زيد مثله أو نحوُه

أبو عمرو زأزأتُ فأنا مُزأزِىءٌ عَدَوْتُ

باب السُرعة والخِفَّة في المشي وغيره

الأموي الوشواش من الرِجَال الخفيف

الأصمعي الخَشُوف السَريعُ واللَغْوَسُ الخفيف في الأكل وغيره ومنه قيل للذئب لَغْوسٌ[٢٠/أ] والسَمْسَامُ والسُمْسُمَانِي الخفيف السريعُ أبو عمرو والقبيض السريع . . . الذاهب

غيره الحَشْرُ الخفيف الصغير والصَدَي اللطيف الجسد والخاسِف المَهْزُول والزول الخفيف الظريف وجمعه أزْوَالٌ والمرأة زَوْلَة والألمعي الخفيف الظريف .

قال أوس بن حجر: الألمعي الذي يَظُن لك الظن كأن قد رأى وقد سَمِعا

الفراء رَجُل زريرٌ خفيف

عن الكسائي والكَفْيَتُ والكَفْتُ والكميش والكمش كله السريعُ

باب الجمال والقُبح

قال أبو عبيدِ: القَسَام الحُسْنُ والتَطْهِيه الجمال والوسامة والميسم الحسن والوَضاءَة مثله والشَعْشَاع الحسن والفدغم مثله مع عِظمٍ

قال ذو الرمة:

إلى كل مَشْبُوحِ الزاعين تُتَّقَى   به الحرب شَعْشَاع وأبيض فَدْغم

والأسجح الحسن المُعْتَدِلُ

المختلق التام الخلقي والجمال ويقال عليه عِقْبَةُ السَرْوِ والجمال إذا كان عليه أثر ذلك

والشتيم القبيح الوَجْه

باب قسْمَة الرزق بين الناس

يقال رَجُل حظيظ جديد إذا كَان ذا حظِ من الرِزْق

أبو عمرو ورجل مَحْظُوظٌ ومَجْدُودٌ وقال فلان أحَظُ من فُلانِ وأجِدُّ منه

الفراء حَظَيْتُ فلانًا على فلانِ من الحِظْوَةِ والتَفْضِيْل

أبو زيد حَظِظْتُ في الأمْرِ أحظ حَظًا وجَمْعُ الحَظ أحُظٌ وحُظُوظٌ وَحِظاء وليس هو على قياسٍ

باب الرَجُل الحاذق بالشيء والرَدِيء البَيْعِ [٢٠/ ب]

الفراء إنه لقرِثعَةُ مَالٍ إذا كان يَصْلُح المال على يديه

ويحسن رِعْيتُه وهي مثل تِرْعيَةٍ

أبو عمرو إنه كصَدَى إبل أي عالم بها وبِمَصْلَحتها

غيرهُ الطبنُ والطابِنُ الحاذق الفَطِنُ

غيرهُ التَابِلُ الحاذق

الفراء رَجُـل ذو كسرات وهزرات وإنه لَـمِهْزَرٌ وهذا كلـه الذي يُغْبَنُ فـي كل شيء وأنشدنا

أن لا تـدع هَزَرَاتٍ لـست تَـارِكـها　　تُـخْلَـعْ ثِـيابـك لا ضأن ولا إبـلُ

بابُ أسماء الجماعات من الناس

النَفَرُ والرَهْطُ ما دُونَ العشرة من الرجال والعُصْبَة من العشرة إلى الأربعين

وقال أبو زيد: والعدفَـةُ ما بين عشرة رجالٍ إلى الخمسين وجمعُـها عدَفٌ والزِمزِمَةُ من الناس الخمسُونَ ونَحوها.

والقبيل الجماعةُ يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى وجمعُه قُبُل والقبيلة بَنُو أبٍ واحدٍ

الأصمعي الزمْزِمَة والصَمْـصَمة الجماعة من الناس ومثلها الصُبَّة والـشُبَه والهَيْضَلَة والأزْفَلَة والزَرَافَة.

أبو عـمرو العـماعمُ الجـماعات واحِدُهـا عمٌّ والأكاريـسُ الأصْرَامُ واحدهـا كِرْسٌ وأكْراسٌ وأكاريسُ

الكسائي الجَفَة والضَفَّة والقمة جماعة القوم كلُها

أبو زيد في الجَفَه مثله قال: وكذلك الغَيْثَرة والأفرَّة

المُخْتَلِطُونَ والرِكْس الكثير من الناس

الأصمعي القَيْرَوَانُ الكثرة من الناس وَمُعْظَم الأمر غيره الكَبَة جماعة الناس

وقال أبـو زبيد: [٢١/أ] وَعـاث في كَبَّـةِ الوَعْوَاعِ والعـير يعـني الأسد والـوَعْوَاعُ الصَوْت والقـبض الجماعة الكـثيرة الزُجْلة الجـماعة والحزيق مثـله والنبوح الجـماعة الكثيرة

قال الأخطل:

إن العَـرَارة والنبـوح لِـدَارِم　　والمسـتخف أخـوهمُ الأثقالا

والجُبُل الناس الكثيرُ والجِبِل والحُبْل والعُبْرُ مثله

والعدي جَماعة القومِ بلغة هذيل

قال مالك بن خالد الخناعي من بني خُناعة:

لما رأيت عدي القوم يَسْلُبُهم طلح الشَواجِنِ والطرفاء والسَلَمَ

يعني تعلق بثِيَابِهِمْ

عن أبي عمرو القنيف والقنيب جميعًا جماعات الناسِ والقنيف السحاب ذو الماء الكثير والثبَة الجماعة وجمعها ثبات وَثُبُونَ والكَرَاكِرُ الجماعات

أبو عمرو الجُف الكثير من الناس وهو قول النابغة

في جف تغلب واردي الأمْرَار ورواها أبو عبيد في جف ثعلب

أراد ثعلبة بن سعد والجُفُّ في غير هذا شيء ينقر من جذوع النخل والزمرة الجماعة والخشخاش الكثير

قال الكُمَيْت:

في حَوْمَةَ الفيلق الجاواء إذ نَزَلَتْ قسر وهيضلها الخشخاش إذا نزلوا

تم الباب

حاشية

قال أبوعمرو بن العلاء: الأسماء المنقوصة مثل ثُبَةٍ وقُلَةٍ ورِئَة

تجمع بالواو والنون جعلت في النصب والخفض بالياء والنون وحذفت النون في الإضافة وهذا هو الأصل فيقال [٢١/ب] هذه قُلُوك ورأيت قليكَ ومن العرب من يُقِرَ الجمع على الياء

ويُعْرِبُ النون ويثبتها في الإضافة أنشد الفراء

مثل القُلاة ضربت قلينُها

وقال الآخر

سنيني كلها لاقيت حَرْبًا أعَدُ مع الصلادمة الذكور

فهذا على لغة من أثبت النون في الإضافة واللغة والأخرى

يجب أن يقال فيها سِنِيّ.

حاشية أخرى

قال أبو عمرو بن العلاء: إذا كانت الأسماء جارية على الأفعال أو منقولة من الصفات التي يجوز عليها إدخال الألف واللام، فإنما تجيء كثيرًا بالوجهين كقولك الضحَّاك وضحَّاك

قال العباس بن مرداس

عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ بن سُفْيَانَ وَاقِفٌ بسَيْفِ رَسُول الله والمَوْتُ كانِعُ

ويقولون الحسن والحسين ويحذفون منهما الألف واللام

وأنشد الفراء:

أيَطْمَعُ فينَا مَنْ أرَاقَ دماءَنَا وَلَوْلاَكَ لم يَعْرِضْ لأَعْرَاضِنَا حَسَنْ

وأنشد غيره

أتَرْجُوُ أمةٌ قتلت حسينًا شفاعة جده يَوْمَ الحِسَاب

فأما إذا لم تكن جارية على الأفعال فالمألوف عند أهل العِلْم

مجيئُها بالألف واللام وليس سقوطُهما منه بغلط ولكنه خلاف العادة تمت

باب الفرق المختلفة من الناس ومن يطْرأ عَلَيْك

أبو عمرو الأكاريس [٢٢/أ] الإصرام من الناس واحدها كِرْس

أبو زيد الشكايك الفِرَق واحدتها شكيكةَ

الأصمعي الصَتيتُ الفرقة يقال تَركْتُ بني فلان صتيتين

أي فرقتين أبو زيد مِثله

الأصمعي يقال بها أوزاعٌ من الناس وأوباش من الناس

وأوشابٌ وهم الضروبُ المتفرقون والجُمَّاع مثله

قال قيس بن الأسلت الأنْصَاري السلمي

من بين جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

والأشايب الأخلاط والواحد أُشَابة وهم الطارئة من الناس

قال النابغة:

وَثِقْتُ له بالنصر إذ قيل قد غزَت قَبَائِلَ مِنْ غسَّان غَيْر أشايب

باب غُمار الناس ودَهْمائهم

الكسائي يقال دخلت في غُمار النَاس وغَمارِ الناس وخُمارِ الناس وخَمارِ الناس وَغَمْرةِ الناس وخَمْرِ الناس أي جماعتهم وكثرتهم

الأصمعي دَخلتُ في ضفة الناس مثله

الأحمر دَخَلْنَا في البَغْثاءِ والبرشاءِ يعني جماعةَ الناس

باب أهل بيت الرَجُل وقبيلته

أبو زيد يقال جاء فلانُ في أربيَّةٍ من قومه يعني في أهل بيته وبنى عمه ولا تكون الأربية من غيرهم والسامةُ الخاصةً قال ابن الكلبي: عن أبيه الشعب أكثر من القبيلة ثم القبيلة ثم العِمَارَة ثم البطن ثم الفخذ

غيره أسرة الرجل رهطه [٢٢/ب] الأدنون وفصيلته كذلك وكذلك عِتْرَتُه والحَيُّ يقال في ذلك كله

والعشيرة تكون للقبيلة ولَمنْ أقْرَبُ إليه من العشيرة ولمن دُونَهُمْ

باب الجماعة الطارئة من الناس والنازلة على غيرهم والعُرَفَاء

قال أبو زيد: يقال أتينا قَادِيَةٌ من الناسِ وهم أول من يطرأ عليك وقد قَدَتْ تَقْدى قَدْيًا وآتتنا طُخْمَةٌ من الناسِ وَطَخْمَةَ وهم أكثر من القادية ويقال طُخْمَةُ السَيْلِ وَطَخْمَتُهُ مثله عن أبي عمرو آتتنا قاذِيَةٌ من الناس بالذال وَهم القَليلُ وجمعها قَوَاذٍ

قال أبو عبيد: والمحفوظ عندي بالدال

أبو عمرو والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قليل فَيُحْسِنُونَ إليهم ويُكْرِمُونهم

أبو زيد يقال عَرَفَ فلان على قومه يَعْرِف عليهم عَرافةً من العريف ونقب ينقب نِقَابَةً من النقيب ونَكبَ عليهم ينكب نِكَابة وهو المنكب

الفراء المَنْكِبُ عَوْنُ العريف

باب القوم لا يجيبون السلطان من عزهم وخاصة الملك

أبوعمرو القوم اللقاح الذين لا يُعْطُون السلْطانَ طاعة والدَكَلَة الذين لا يجيبون السلطان من عِزّهِمْ

يقال يَتَدكَلُون على السُلْطان

وقال زَافِرَةُ القوم أنْصَارُهمُ

الكسائي القرابين جُلساءُ الملك وخَاصتُّـهُ واحدهم قَرْبانٌ ومثله أحْبَاء الملك والواحد حَبَأٌ [٢٣/أ] مهموز مقصُور

والخُلَّة الصداقة

الأصمعي يقال للقوم إذا كثروا وَعزَّوُا رأسٌ وهو قول ابن كلثوم

بـرأسٍ مـن بـنـي جُـشَـم بـن بـكـرٍ نَدُقُّ بـه السُهُـولة والحُـزُونَا

باب القوم يجتمعون على الرَجُل

الأموي يقال هُمْ: يَحفِشُون عليك ويَحْلُبُونَ عليك أي يجتمعون عليك

غيره يحلبون ويُحْلِبُون

أبو عمرو تألبوا عليك تجمعوا وهو قولُ خبيب بن عديٍ

وألبواُ قبائلَهُم واستجمَعُوا كل مَجْمَع أي جمعوهم

الفراء حشك القوم وتَحَتْرشَوا واخترشوا أي حشدوا

باب الشَبَابِ من الناس

أبو عمرو الـغَرَانِقَةُ الرِجالُ الشبــابُ قال ويقال للشبــاب نفسه الغُرَانِق برفـع الغَيْن والعَبْعَبُ من الشباب هو الشاب التام

أبو عبيدة الغَيسَانُ الشَبَابُ أيضًا

الفراء فإذا امتلأ شَبَابًا قيل غطى يغطي غَطْيًا وغُطِيّاً

قال وأنشدنا رجُل من قيس

يحمـلن سِربًا غـطا فيه الشـباب معًا وأخطـأته عيون الجـن والحَسَدَة

أبو زياد الكلابي المُسْكِرُ الشاب المعتدل التام والمُطْرَهم مثله

قال ابن الأحمر:

أُرَجــى شَبَــاباً مُطْرَهِمـاً وَصِـحــةً وكيف رجـاءِ المرءِ ماليـس لاقيا

غيره الشَارخ الشاب والجمع شَرخ

قال حسان: إن شَرخ الشاب والشعر الأسود مالم يُعاص كان جُنُوناً.

باب الأسنان وزيادة الناس فيها [٢٣ / ب]

أبوزيد وذمْتُ على الخمسين وذَرَّفْتُ عليها وأرْميتُ عليها

الكسائي أرميتُ عليها ورَمَيْتُ وأرديت كل هذا إذا زاد عليها

قَال: فإن كان دَنا لها ولم يَبْلُغْهَا قال: زَنَأتُ للخمسين وحبوت لها.

أبو زيد ويقال زَاهَمْتُهَا مُزاهمةً مثلها

الفراء فإن أراد أنها دنت منه قال قُدْعَتْ لي الخَمْسُون وأنشدنا

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعَتْ لى أرْبَعُونَ وطال الوِرْدُ والصَدَرُ

باب كِبَرِ السن وَالهَرَم

قال الأموى يقال للشيخ إذا ولّى وكبر عتا يَعْتُو عُتِياً

وعَسَا يَعْسُو عُسِياً مثله وكذلك تَسعْسَع وانْثَمَّ انثماماً فإذا كبر وهرم فهو الهِلَّوفُ

الأصمعى ومثله شيخ حلحاية وجِلْحَابٌ وعَشَمَةٌ

أبو عبيدة ومثله عَشَبَةٌ

أبو عمرو وكذلك القحر والقَهْبُ الأحمر مِثله الدِرْدَحُ

الأصمعي فإذا اضطرب من الكبر فهو مُنَوّدلٌ

أبو زيد فإذا لم يعقل من الكبر قيل أفند فهو مُفْنِدٌ وأفْنِدَ فهو مُفْنَد واهتر فهو مهتر

الفراء تَقَعْوَس الشيخ كبر وتَقَعْوس البيت تَهدَّمَ

غيره العل الكبير واليفن الكبير والحَوْقاء مثله والقشعم مثله الذكاء السِنُ يقال ذكى الرَجُل إذا أسن وبَدَّنَ الأشد جمعٌ قال أبوعبيد: واحِدُه شدٌ في القياس ولم أسمع له بواحد

قال ابن الرقاع:

قد سَادَ وهو فتى حتى إذا بَلَغَتْ أشده وعلا في الأمر واجتَمعَا [٢٤ / أ]

باب الولد والغذاء

اليزيدي يقال للولد ماحملته أمه وضعاً ولا وضعته يتناً

ولا أرضعته غيـلاً ولا أباتته تَيْقاً ويقال مَـئِقاً وهو أجود الكلام فالوُضْـعُ أن تَحْمِلَهُ على حَيَصٍ واليَتْـنُ أن تخرج رجلاه قبل يديه والغَيْلُ أن ترضعه عـلى حَبَلٍ والمئق من البُكاءِ

أبو عبيدة يقال ما حَملَتْهُ تُضْعاً أرادُوا الوضع فقلبوا الواو تاءً

الأصمعي عَذْلجت الولد وغَيرَه فهو مُعذْلَج إذا كان حسن الغِذاءِ.

أبو عمرو المُسرهد مثله.

الفراء مثلهما جميعاً وكذلك المُسَرْعَفُ

أبو عمرو الضَئْنُ الولد والضِئْنُ بكسر الضاد

الأموي عن أبي المفضل من بني سلامة الضَئْنُ الولد والضِئْن الأَصْلُ

غيره النَجْلُ الولد وقد نجل به أبُوه ونَجَلَه

قال الأعشى

أنجـب أيـام والـده بـه إذْ نجلاه فَنِعْـمَ ما نَـجلا

عن أبي عمرو المَثْبر الموضع الذي تلد فيه المرأةُ من الأرض وكـذلك حيث تَضَعُ الناقةُ ويـقال حملت به أمُـه سَهْواً أي على حَيْـضٍ ويقال وضعت المرأة تَـضَعُ وُضعاً وتُضْعاً وهي واضع

باب الغذاءِ السيىء للولد

قال الكسائي: السَغْلُ والوغل السيىءُ الغَذاء ومثله الجَحِنُ

والجدعُ قد أجدعته وأجْحَنْتَه

الأصمعي في المُجْحَن مثله

قال والمُودَنُ الذي يَولد ضاويا والمقرقم البطىء الشباب

قال الراجز

أشكو إلى الله عيالاً دَرْقاً [٢٤/ب]

مُقَرْقَمِـينَ وَعَجـُوزاً شَمْلَـقَا

وهي السيئة الخلق

أبو زيد الجحن البطيء الشباب وقد جحن جحناً

غيره المُحْثَل السيىءُ الغِذاءِ

باب أَسْنَان الأولاد

الكسائي يقال قد أَيْفَع الغلام وهو يافع فهو على غير قياسٍ وكان القياسُ أن تقول مُوفِع وجمعُه أيفاع ويقال غلامٌ يَفْعَهٌ والجمع مِثل الواحد على غير قياسٍ أيضاً

غيرُه الحَزوَّرُ مثله وكذلك المُزْعَرْعُ

أبو زيد فإذا سَقَطَتْ رَوَاضعُ الصبي قيل ثُغِرَ فهو مثغور فإذا نبتت أسنانه قيل أثْغَرَ وأتْغَرَ عن أبى عمرو

وهذا صَوْغُ هذا إذا كان على قدره وَهذا سَوْغُ هذا إذا وُلِدَ بعده على أثره غيرُ واحدٍ وهذا سَيْغُ هذا مثل السَوْغ

باب أسماء أول ولد الرجل وآخرِهمْ

الكسائي يقال هذا بكر أبويه وهو أول ولد يُولد لهما وكذلك الجارية بغيرها، مثل الذكر والجمع منهما أبكار وعِجْزَة ولد أبويه آخرهم وكذلك كبرَةُ وأبَوَيه والمذكر والمؤنث في ذلك سواءٌ بالهاء والجمع مثل الواحد أيضا.

أبو زيد في العجزة مثله قال ومثله نَضَاضَةُ ولد أبيه

ونضاضة الماء وَعُبْرُه آخرُهُ وبقيته

الكسائي فإذا كان أقعدهم في النسب قيل هو كُبْرُ قَوْمِه

وإكْبِرَّةٌ مثال إفْعلَّة والمرأة في ذلك كالرَجُل

باب أسماء ولد الرجُل في الشباب والكبَر [٢٥/ أ]

أبوزيد أصاف الرَجُلُ فهو مُصَيِّفٌ إذا ولد له بعد الكبر وولَدُهُ صَيْفيُّونَ وأربع فهو مُرْبعٌ إذا ولد له في الشباب وولده

رِبْعيون وأنشدنا غيره

إن بنـي صِبْيَةٌ صَيْفيُون　　أفلح من كان له رِبْعيُونَ

باب أسماء ما يخرج من الولد

أبوزيد السَلا مـقصور وهو الجلدة التى يـكون فيها الولد والغِـرْس الذى يخرجُ مع الولد كأنه مخَاط وجمعُه أَغْرَاس والحولاء الماء الذى يكون فى السلا

الأصمعي السَابِياءُ الماء الذى يكون على رأس الولد

الأحمر هو السابياء والحولاء والصاءة مثل الصاعة ممدود

والسخد قال ومنـه قيلَ رجل مُسَخَّدٌ إذا كان ثقيلاً من مـرض أو غيره، لأن السُخدَ ماء ثَخِينٌ يخرج مع الولد

عن أبى عمرو والفقوءُ هو السابياء

قال والذي يخرج على رأس الصبى هو المشهود واحدها شاهد

وأنشدنا الهذلي

فجـاءتْ بمثل السـابِري تعجـبوا له والـثرى ماجف عـنه شهُـودها

وهي الأغراس

باب النسب

الكسائي هو ابنُ عمه دِنْيًا مقصور ودنيةً وقُصْرَةً وَمقْصورَة

وقال الكسائي في دنيا منون وغير منون كل هذا إذا كان ابن عمه لَحًّا

أبو الجراح فإن لم يكن لَحًّا وكان رَجلاً من العشيرة

قال: هو ابن عم الكلالَة وابنُ عَمٍّ كلالة وابن عمى كلالةً

غيرُه ابن عـمٍ لحٍّ فى النكرة وابن عمـي لَحًّا في المعرفة وكـذلك [٢٥/ ب] المؤنث والاثنانِ والجمـع بمنزلة الرجُل الـواحد غير واحد هُوَ عـربى مَحْضٌ وعربيـة محض ومحضة وبَـحْتُ وبَحْتَه وقَلْـبٌ وقلبة وإن شئت ثنـيت وجمعت وتقـولُ هو مُصَاص قومه إذا كـان خالِصَهُمْ وكـذلك الاثنان والجميعُ وعَبْدٌ قِـنٌّ وكذلك الاثنان والجـميع والأمة تقول أمة قِنٌّ

باب النسب في الأمهات والآباء وغيرهما

اليزيدي ماكـنت أمًا ولقد أممت أمومة ومـا كنت أبًا ولقد أبيت أُبـوةً وما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت مثل فاعلت وما كنت أمة ولقد أميت وتأميت أُمُوَّةً

الكسائي يقال استعم الرجل عَمًّا إذا اتخذ عمًا

أبو زيد تَعَمَّمت الرَجُل دعوته عمًا

قال: والربيب ابن امرأة الرَجُلِ

قال معن بن أوسٍ المزني يذكر امرأته وذكر أرضًا له فقال:

إن لهـــا جاريــن لا يَغْدِرانــهـــا ربيب الــنبي وابن خيـر الخَلاَئِفِ

يعنى عُمر بن أبى سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب

قال: والراب هو زوج الأُم

ويرى عن مُجاهدٍ أنه كَرِه أن يتزوج الرَجُل امرأة رَابِهِ

باب النسب في المماليك

الأموي الهـجين الذي وَلَدَتْـهُ أمة فإن ولدتـه أمتان أو ثلاث فـهو المُكَرْكَـسُ، فإن أَحْدَقَتْ به الإماء من كل وَجْهٍ فهو مَحْيُوسٌ وذلك أنه يُشَبَهُ بالحَيْس[1] [٢٦/أ]

وهو يُخْلَطُ خَلْطاً شديدًا

عن الكسـائي العبد القِنُّ هـو الذى مُلِكَ هُو وأبوهُ وَعَـبْدُ مَمْلَكَةٍ الذي يـسبى ولم يملك أبواهُ

باب أسماء القرابة في النسب والادعاء

أبو زيد يـقال لى فيهـم حَوْبَةٌ إذا كانت قَرابـة من قبلِ الأُمِ وكذلـك كل ذي رحمٍ مَحْرَمٍ ويقال بينهم شُبْكَة نَسَبٍ

الفراء رَجُل مُخَضْـرَمُ النسب وهو الدعيُّ، ولَحْمٌ مُخَـضْرَمٌ لايدرى أمِنْ ذكرٍ هو أم من أنثى

---

(١) في الحاشية: الحيس التمر والسمن والأقط يخلط

غيرُه يقال فُلانٌ مُصْهِرٌ بنا وهو من القرابة

قال زهير:

قودُ الجياد وأصهارُ المُلُوك

وَصَبْرٌ في مواطن لو كانوا بها سَئِمُوا

والآلُ القرابة قال حسان

لَعَمْرُك إن آلك في قريش كآلِ السَقْبِ من رَألِ النَعَامِ

والواشجة الرحم المُشْتَبكة المتصِلة

الفراء لي منه حَوَابٌّ واحدها حابٌّ وهى القرابات والصِهْرُ والأواصر القراباتُ واحدها آصرة مثال فاعلة

عن أبي عبيدة السُهْمَة القرابة والحظُّ

باب النِسْبَة

الكسائى ينسب إلى طُهَيَّة طَهوِي وطُهَوِي، وإلى غزية غزوي وإلى ماه مَاءى وماهيٌّ وإلى ماء ماءِي ومَاوِيَّ وإلى البَدْو والبادية جميعاً بدوي وإلى الغزو غَزَوِي مثله وإلى عظَم الرأس رُؤاسيّ وإلى عظم العضد عُضَادي وإلى لَحْيِ الإنسان لَحَوِيّ وإلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة [٢٦/ب] مُوسِيٌّ وعيسيٌّ وإلي مُعَلى مُعَلَّوِيّ، لأن الياء فيه أصْلية

وحكى اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء ينسب إلى كِسْرَى

وكان يقوله بكسر الكاف كِسْرِيّ وكَسْرَوى

الأموى كِسْرِيّ بالكسرِ أيضاً

وقال اليزيدى: سألنى والكسائي المهدي عن النسبة إلى البحرين وإلى حِصْنَيْنِ لِمَ قالوا حِصْني وبحراني فقال الكسائي: كَرِهوا أن يقولوا حِصْنَانِيَّ لاجتماع النونين قال: وقلت أنا: كِرهوا أن يقولوا بَحْرِيَّ فيشبه النسبة إلى البحر

وقال اليزيدى: يُنْسب إلى رياء رياءِيٌّ، لأنه ممدود وما كان من هذا مقصوراً نسب إليه بالواو إلى ربا ربَوِيٌّ وإلى زنا زِنُوِي وإلى قَفا قفوي

قال: وقال اليـزيدى: عن أبي عمرو بـن العلاء ينسب إلـى أخٍ أخوي والى أخت أُخَوِي وإلي ابنٍ بَنَوي وإلى بنتٍ بَنَوِي مثله

وكذلك إلى بُنَيَات الطريق مثله بَنَوي وإلى العيالة عَالية الحجاز عُلْوِي وإلى الأرض السهلة سُهْلي وإلى عَشِيةٍ عشـوي وإلى غَدْوةٍ وبُكْرَةِ غُدْوي وبُكْرِيٌّ وإلى سِيَةِ القَوْسِ سِيَوِيٌّ.

الأحمر يُنْسَبُ إلى أبٍ أبوي والى ابنٍ بَنَوي، لأن أصله بنا

قال وأنْسُبُ إلى القصيدة التي قوافيها على الياء ياوية

وكذلك تاوِية إذا كانت على التاءِ فإن كانت قافيتها ماقلت مَاوِية

قال وإن كان الثوب طُولــه أحد عشر ذراعاً ومازاد على ذلك لم أنـسَبْ إليه كقول من يقول أحد عَشِريٍّ بـالياء ولكن يقال طُوله أحَدَ عشر ذراعًـا وكذلك إذا كان طُوله عشرين فصاعداً مثله [٢٧/ أ]

أبو عبيدة ينسبُ إلى الشاء شاوِيٌّ

غيره ينسب إلى بني لِحيَة لِحَوي وإلى ذروة ذِرَوِي

وإلى أعمى وأعشى أعْمَوي وأعْشَوِيْ

باب نَزْع الولد إلى أبيه والصحبة فى النسب

أبوزيد يقال تَقَيَّلَ فـلانٌ أبَاهُ وتَقَيَّضَهُ وتَصَيَّرهُ تَصَيُّراً وتقيُّـلاً وتقيُّضًا كل هذا إذا نَزَعَ إليه في الشبهِ

ويقال فلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه إذا كان أخلصهم نسبًا

واللباب مثله والصيابة نحوهُ

قال ذو الرمة:

ومُسْـتَشْـحِجَـاتٌ بالـفراق كـأنهـا مَثَـاكِيلُ مـن صيـابة النـوب نُوَّحُ

كتاب النساء

النساءُ في أَسْنَانِهنَ الكاعِبُ التى كَعَب ثديها، فإذا نهد فَهِى نَاهِدٌ فإذا أدْرَكَتْ فهي مُعْصِرٌ

قال الشاعر: قد أعصرت أو قد دنا إِعْصَارُها

والثدي الفوالك دُون النواهد، والغِرَّة الحَدَثَةُ التى لم تجرب الأمور ويقال أيضا غِرٌّ

قال الأعشى: إن الفتاة صَغِيرَةٌ غِرٌّ فلا يُسْرى بها

الكسائي المُعْصِر التي قد راهقت العشرين والعانس فَوْقَها

الفراء المُسْلِف التى قد بَلَغتْ خمسًا وأرْبَعينَ أو نحوها

وأنشدنا: فيها ثَلاثٌ كالدُّمى وكَاعِبٌ وَمُسْلِفُ

غيرُه النَصَفُ نحوها

نعوت النساء وما يُسْتَحْسَنُ منها

سمعت الأصمعي يقول الخَوْدُ من النساء الحسنة الخَلقِ

أبو زيد جمعُ خَوْدٍ خُوَدٌ

الأصمعي والمُبَتَّلَةُ التى لم يَرْكبْ [٢٧ / ب] لَحمُها بعضه بعضًا

والممكورة المَطْوِيَّةُ الخَلقِ والخَرْعَبَة اللينة القَصَبِ

الطَويلةُ والبَخنْداةُ والخبنداةُ جميعاً التامة القصب

والخَدَلَّجة المُمتَلئة الذراعين والساقين والهرْكَولَة العَظيمةُ الوَرِكَيْنِ والرَداحُ الثقيلَة العجيزَة والرَضْرَاضَة الكثيرة اللحم والبَضَّة الرقيقة الجِلْدِ إن كانت أدْمَاء أو بيضاء والرُعْبُوبَة البيضاء، والهيفاءُ الضَامِرَة البَطْنِ ومثلها القباءُ

والخُمْصَانة والمُبَطَّنَة والأُمْلُودُ النَاعِمَةُ

والغَادَة النَاعمة اللينة ومثلها الخَريعُ وهو مأخوذ من النبت الخِروَعِ وهو كل نبت لَيِّنٍ

والسُرعُوفَة الناعمة الطويلة وكل شىء خفيف أيضاً بهو فهو سُرعُوفٌ

وأنشدنا: سَرْعَفَتهُ ماشئت من سِرْعَافِ

المُمْورة والمَرْمَارة التى تَرْتجُ، والأناة التى فيها فُتُورٌ عند القيام والوَهْنانَة نحو ذلك. والعَطْبُـولة الطَوِيْلَة العُنُـق وكذلك العُطْبُول ومثـلها العَيْطاء والـعَنْقاء والطَفْلة الـناعمة وكذلك البَنانُ الطَفْلُ والطِفْلَة الحديثة السِـنِّ والذَكَرُ طِفلٌ والضَمْعَجُ التى قد تمَّ خَلْقُهَّا (واستوثجت نحواً من التمام)[1]

وأنشدنا: يارُبَّ بيضاء ضَحُوكٍ ضَمْعَجَ

وكذلك البعيرُ والفرس

قال: والمَمْسُودَة المَطْوِية المَمْشُوقَة

وأنشدنا: يَمْسُدُ أعلى لَحْسمِهِ ويَارِمُهْ

أي يَشُدُهُ والخَرْيعُ أيضًا التى تتثنى من اللينِ

وأنكر أن تكون الفَاجِرَةَ

وأنشدنا: لِعُتَيبة بن مرداسٍ [٢٨/ أ]

تكف شبـا الأنياب عنها بِـمِشْفَرٍ خريع كَسِبْـت الأحورى المُخصَّرَ

قال والأحْورى الأبيض النَاعِمُ والرَقْرَاقَة التى كأن الماء يجرى فى وَجْهِها والبَرهْرَهة التى كأنها ترعد من الرُطُوبة

الرأدة والرُؤدَة والرَؤودُ على فعُولٍ كل هذا السريعة الشباب مع حسن غذاءٍ

وقال: امرأة ذَعُورٌ التى تُذْعر

قال: وأنشدني رَجل من بنى تميم

تَنُولُ بمعروف الحديث وإن تُرِدْ سوى ذاك تَذْعر منك وهي ذَعُورُ

والعَبْهَرة العظيمة والعُطبُول الطويلة والغيلم الحَسّناء

قال البـريق الهذلي: يـصف رَجُلاً تنـيف إلى صوته الـغَيْلَمُ والعَـيْطَموس الحـسنة الطويلة والعَيطاءَ والعَيْطَل والعُطبول العَنَـطْنَطَةَ كل هذا من الطول، واللُبَاخية العظيمة والربَلَة الكثيرة اللَحْمِ والغَيْداء المُتَثَنِيَّة من اللين.

الفراء المُتَربِلة الكثيرة اللَحْم وقد تربَّلَت

---

(١) إضافة عن نسخة تونس.

نعوت النساء فى أخلاقهن وما يستحب منها

أبوعلقمة الثقفى: البَهْنَانَة الطيبة الرِيح

قال الأصمعـي: هي الضَحَّاكة والخَـفِرَة الحَيِيَّة والخَرِيـدة مثلها أبوعـمرو: الخَرِيدة والخَرِيدُ مثله

الأصمعي: القتينُ القليلة الطعم

الأموى: الرشُوفُ المرأة الطـيبة الفم، والأنوف الطيبة ريح الأنف والمَـشْفُوعَة التى قد أصابـتها شَفْعةٌ وهـى العَينُ الأصمعي السَمْسامة الخـفيفة اللطـيفة والضهيـاء التى لاتحيضُ

الكسائي مثله وجمعُها ضُهْىٌ والذَرَاعُ [٢٨/ ب] الخفيفة اليدين بالغَزْلِ

غيرُه الشَمُوعُ اللعوب الضَحُوكُ والعَرُوبُ المُتَحَبِّبَة إلى زَوْجها ويقال في العَربة مثلها

والنَوَارُ النَفُورُ من الرِيْبَة وجمعُها نُورٌ

نعوت مايُكْرَهُ من خَلْق النساء وخلقهن

الأصمعي العِفْضَاجُ الضخمة البطن المُستَرْخِيةُ اللحمِ

غيره المفاضة مِثلُه

أبو زيد العَرَكْرَكة مِثال فَعَلْعَلة الكثيرة اللَحْمِ

الرسحاء القَبِيْحة

الأموى العَضَنّكة الكثيرة اللحم المُضْطَرِبة

أبو عمرو المِزْلاجُ الرَسْحاءُ

الأصمعي ومِثلُها الرَصْعَاء والزَلاءُ

قال: والجداء الصغيرة الثَدْي والقَفِرةُ القليلة اللَحْمِ

والعثّة مثلها والعِنْفِصُ البَذِيَّةُ القليلة الحياءِ

والجَلِعة التى قد ألقت عنها الحياء، والمجَعة التى تكلمُّ بالفُحْشِ

والاسمُ منها الجَلاَعَةُ والمجاعَة، والقُنْبُضة القصيرة والجَعْبَرية مثلها وأنشد للعجاج

يمــسين مــن قـــس الأذى غــوافــلا لا جَـعْـبَـريــات ولا طـهـامِـلا

القَسُ تتبعُ الشيءِ وطلبه يقال قَسَسْتُ أقس

الأموى البُهْصَلَة القصيرة والرصوف الصغيرة الفَرْج

والمَمْصُوصَةُ المهزولة من داءٍ مُخَامِرُها ومثله المَهْلُوسَة

وامرأة تَابَةٌ كبيرة ورَجل تَاب ومِنْهُنَّ النَاحِلَة

ورجُلٌ ناحل من مَرَض أو سفَرٍ، والمُتحدِّدة وَرجُل مُتَحدد

والعِنْفِصَة القصيرة المُخْتَالة المُتَلاحِمةُ الضيِّقَة

الملاقي وهي مـآزِمُ الفَرْج والمأسُوكة الـتى أخطأتْ خافضـتها فأصابت غـير مَوْضِع الخَفْضِ [٢٩/أ]

ومثلها من الرجال المَكْمُورُ إذا أصَابَ الخاتِنُ كَمَرَته

الأحْمَر الشريم المُفْضاة وأنشدنا

يـــوم أديم بَـقَّـــة الـشــــريم أفـضلُ مــن يوم احْـلقِـى وقومـي

أراد الشِدة

غيرُه المُفاضة مثل العِفْضَاج

أبو عمرو المِنْداصُ الخفيفة الطيَّاشة

قال: والمَدْشاء التى لا لحم على يَدَيْها والمَصْواء التى لا لَحْمَ على فَخْذَيْهَا

الكسائي والجأنَبُ الغليظة الخَلْق

الكَرْواءُ الدقيقة الساقين

أبو زيد الرَأدَة غير مهموز الطَوَّافة فى بيوت جاراتِهَا وقد رَادَة ترود رَوَدَانًا

أبو عمرو النِكعَةُ الحمراء اللَوْنِ والنكوع القصيرة وجمعها نُكعُ

قال ابن مقبل: لا سُودٌ ولا نُكُعُ

غيرُه الحَنْكَلَةُ القصيرة والصَهْصَلِقُ الشديدة الصَوْتِ والمِهْراق الكثيرة الضِحْكِ والمَطْرُوفة التى تَطرَّفُ الرِجالَ لا تثبت على واحد

وما كنت مثل الهالكِي وعِرْسه بَغَى الوُدَّ مِن مَطْروفة الود طامِح

الفراء الضَمْرر الغليظة والعفيرُ التى لاتُهْدِى لأحدٍ شيئًا

قال الكميت:

وإذا الخُرَّدُ اغبرون من المحبل وصارت مِهْداؤهن عَفيْراً

أبو عمرو اللخناء النتنة الريح ومنه قيل لخن السقاء إذا تغير ريحه

نعوت النساء مع أزواجهن

الكسائي: امرأة مُراسِلٌ وهي التى قد مات زوجها أو طلقها

واللفوت التى لها زوج ولها ولد من غيره وهى تَلَفَّتُ [٢٩/ ب] إلى ولَدِها غير واحد

المُضَرُّ التى لها ضرائر والمُثفَاة التى لِزَوْجها امرأتان سِوَاها وهي ثالثتهما شُبِهَتْ بأثافى القِدْرِ

عن الكسائى المثفاة التى تَموتُ لها الأزواج كثيراً وكذلك الرَجُل المُثَفّى

الأصمعى البَرُوكُ التى تتزوج ولها ولدٌ كبير، والمَرْدُودَة المطلَّقة

والفاقد التى يَمُوت زوجها والحَادُّ والمُحِدُّ التى تَتْركُ الزِينَة للعدة

أبو زيد العانس التى تعجز في بيت أبويها لا تَتزوج وقد عَنَستْ تَعنسُ عُنُوسًا.

قال الأصمعي: لا يقال عَنَستْ ولا عَنَّسَتْ ولكن عُنِّسَتْ فهى مُعَنَّسَة غيرُ واحدٍ الصَلِفَة التى لا تحْظَى عِنْد زَوْجِها

قال القطامي:

لها رَوْضَة في القَلب لم تَرْع مثلها فَرُوكٌ ولا المُستَعبراتُ الصَلائف

الأموى: ولا يقال لها عِنْدَ ذَلِكَ ما لاقَتْ عند زَوْجَها ولا عَاقَتْ أي لم تلصق بقلبه ومنه لاقت الدَّوَاةُ لَصِقَتْ

أبو زيد والكسائي: فإن أبْغَضَتْه قيل فَركته تَفْركُهُ فِرْكاً وفُروكاً

غيره العَوان الثيب وجمعُها عُونٌ

والهَدِيُّ العَرُوسُ يقال منها هَدَيْتُها إلى زَوْجَها

والغَانِيَةُ التى قد غَنِيتْ بالزوج

عن الكسائى العَزَبَة التى لا زوج لها والعَوَانُ التى كان لها زوجٌ

ومنه قيل حَرْبٌ عَوَانٌ قد قُوتِلَ فيها مرةً

باب نعوت النساء في ولاَدَتِها

الكسائى امرأة ماشِيَة وَضَانِئة مَعْنَاهُما أن يكثر وَلَدُهَا

وقد مَشَتْ تمشى مَشاءً ممدود وضَنَتْ تَضْنى ضَنَاءً [٣٠/ أ]

أو ضنأت تَضْنَأ وضُنُوءً والضَن الوَلَدُ والضِئْنُ الأصل

الأصمعي الخروس التى يعمل لها شيءٌ عِنْدَ ولادِها

واسم ذلك الشيء الخُرْسة وقد خَرَّسْتُها

قال الشاعر:

فلله عَيْناً مَنْ رأى مِثْلَ مِقْيَسٍ   إذا النفساءُ أصبحت لم تُخَرَّسَ

والمُمْصِل التى تُلْقِى ولدها وهو مُضْغَة يقال أمْصَلَتْ

أبوزيد المُشْبِلَة التى تقيم على ولدها بعد زوجها ولا تتزوج

يقال قد أشبلت وحنت عليهم تحنو فهى حَانِية وإن تزوجت بعده عليهم فَليسَتْ بحانيةٍ، والمُحْمِل التى ينزل لبنها مِنْ غير حَبَلٍ وقد أَحْمَلَتْ ويقال ذلك للناقة أيضًا

الفراء: اللِقْوَة من النساء السريعة اللقح

الأصمعي: أنْهَك صلا المرأة إنهاكاً إذا انفرج في الولادةِ

الأحمرُ أزْغَلتْ المرأة فهى مُزْغلٌ إذا أرْضَعَتْ وإذا وَلَدَت المرأة واحِداً فهى بكرٌ وإذا ولدت اثنين فهي ثِنْىٌ

وهو قول أبى ذؤيب

مَطَافيل أبكارٍ حديث نِتَاجُها   تُشَاب بماءٍ مِثل ماء المَفَاصِل

غيرُه والوحمي التى تشتهى الشيء على الحَمْل بينة الوِحَامِ

والمقلاة التى لايبقى لها وَلَدٌ والنَزُور القليلة الولد والهَبُول مثل المقْلاة والثكول الفاقد والتَعفيرُ أن ترضع وَلَدهَا ثم تدعه ثم تُرضِعهُ ثم تدعهُ وذلك إذا أرادت أن تَفْطِمَه

وهو قول لبيد

لِمُعفَّرٍ قَهْدٍ تنازع شلوه [٣٠/ب] عُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها

باب نعوت الخَرْقَاءِ والفاجِرة والعجوز

أبو عمرو: العَوْكَلُ المرأة الحَمْقاءُ

الأصمعي: الخِرْملُ والدِفْنِسُ والخِذْعلُ كله مثل ذلك

أبوزيد: الخَريعُ والهَلُوك والمومِسَة كل هذا الفَاجِرةُ

وكذلك البغي والمُعَاهِرَة والمسافِحَة

الأصمعي: اللِطْلِطُ العَجوز الكبيرة

الكسائي: هي العَيْضَموز

الأموى: هى الشَهبَرة والشَهْلَة وأنشدنا

بات يُنْزِّى دَلْوَهُ تنْزِيا   كَمَا تُنَزِى شَهْلة صَبِيًّا

والحَيْزَبُونُ مثله والقينة الأمة والدأثاءُ الأَمَة

قال الفراء يقال ماهُو بابْنِ دأثاء ولا ثَأْداء

عن أبى عمرو الهِرْدبة العَجُوز

نعوت النساء التى تكون بالهاء وبغير الهاء

أمرأة شُجَاعَة وبَطَلَة وجَبَانَة

أبوزيد مثل ذلك كله وقال امرأة كَهْلَة وأنشد

ولا أعُودُ بَعْدَهَا كريا أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَبيَّا

الكسائى: امرأة بَحَّة وبَحاءُ وفَرسٌ طِرْفة للأنثى وصِلْدِمَةٌ

وهي الشديدة

الأموى: امرأة عِنّينَة وهي التى لاتريد الرِجَالَ وضَيْفَة

وَغُمْرة ومنِ الرِجال الغُمُرُ

الفراء: العزبة التى لا زَوْج لها

الكسائي: امرأة وقاح الوجه بغير هاءٍ وَجَوادٌ وكَلٌ وَقِرْنٌ

وقَرْنٌ ومُحِبٌ وكَهامٌ ولَيْلَةٌ عَماسٌ شَديدةٌ وَمِلْحَفَةٌ جَديدٌ

وخَلَقٌ ولبِيسٌ كلّ هذا مثل الذَكَرِ بغير هاءٍ.

الكسائي: امرأة عَاشِقٌ ولِحيَةٌ نَاصِلٌ [٣١/أ] من الخِضَابِ

الأموي: ناقة نازِعٌ إلى وَطنها

الأصمعي: امرأةٌ واضع قد وضعت خِمَارَها

الأحمر امرأةٌ جالِعٌ المُتَبَرجَة

أبوزيد: امرأة ذَئِرٌ ناشِزٌ

الكسائي: امرأة عَارِكٌ حائِضٌ وقد عَرَكَتْ تَعرُكُ عُرُوكاً

الكسائي: جارية كَاعِبٌ وكعَابٌ وَمُكَعِبٌ وقد كَعَّبَتْ تكعيباً

وكذلك ثَيَّبتْ فهي مُثيبٌ وعجزت فهى مُعجِزٌ وبعضهم يقول عَجَزَتْ وَكَعَبَتْ والناب من الإِبل نَيَّبَتْ فهي مُنَيَّبٌ

قال: وليس في الثيب وَحْدَها إلا التشديد وَعوَّدَت الناقةُ فهى مُعَوِّدٌ وَعوْدَةٌ والذَكَرُ عَوْدٌ

باب ذكر عشق النسَاءِ

العَلاقَة الحُبُّ اللازم للقَلْبِ والجوَىَ الهوى الباطِنُ

واللَوْعَة حُرْقَة الهوى واللاعجُ الهوى المُحرِق وكذلك كل مُحْرِقٍ

قال الهذلي: ضربًا أليمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدَا

والشَغَفُ أنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شغاف القلب وهو جلّدَة دونُهُ.

والشَعْفُ إحْراق الحُبِّ القَلْبَ مع لذةٍ يجدها وهو شبيهٌ باللَوْعة ومنه قيل مَشْعُوف الفؤاد وهو عِشْق مع حُرْقَةٍ

ومنه قول امرىء القيس:

أيَقْتُلُنى وقد شَعَفْتُ فؤادَهَا كما شَعَفَ المَهْنُوءة الرجل الطالى

والتَيْمُ أن يَستَعْبدَه الهوى ومنه سمى تَيْمُ الله وهو رَجُل مُتَيَّمٌ والتَبْلُ أن يُسقِمَه الهوى وَمِنهُ رَجُل مَتْبول

والتَدْلِيْةُ ذهاب العقل من الهوى وَهُوَ رَجُل مُدَلَّةٌ

والهُيُومُ أن يَذهَبَ على وجهه وهو الهايم [٣١/ ب]

وقد هَامَ يَهِيْمُ

باب لبَاسِ النسَاء وثيابهن

أبو عمرو: الكُدُونُ التي تُوَطِىَءُ بها المرأةَ لِنَفْسِهَا في الهودج

الأحمر: هي الثياب التي تكون على الخُدور واحدها كِدْنٌ

أبو عمرو: النِفَاض إزَارٌ من أزرِ الصبيان.

وأنشد جَاريةٌ بيضاء في نِفَاضٍ

الأصمعي: الأتْبُ البقيَرةُ وهو أن يؤخذ بُرْدٌ فيشق ثم تلقيه المرأةُ في عنقها مِنْ غير كُمَيْنِ ولا جَيْبِ

والبُخْنُق البُرْقع الصَغيرُ

الفراء قال قالت الدُبَيْرِيَةُ البُخْنُق خرقَة تلبسها المَرأةُ

فتغطى رأسها ما قَبَلَ مِنْه وَمَا دَبَرَ غَير وسط رأسِهَا

والصِقَاعُ خِرْقَة تكون على رأسها تُوَقي بها الخَمار من الدُهْنِ

أبو الوليد الكلابي قال: يقال لهذه الخرقة الغِفَارَة والشُنْتُقَة

الفراء: العُظْمة الشـيء تُعَظِمُ به المرأة عَجيزَتَها من مِرْفَقَـةٍ أو غيرها وهذا في كلام بني أسدٍ وغيرُهم يقولون العِظَامَة

الأحْمَر الوَصْوَاصُ البُرْقع الصغير

الفراء: فإذا أدنت المـرأة نِقَابَها إلى عينيـها فَتِلْكَ الوَصْوَصَةُ، فـإن أنْزَلَتْهُ دُون ذلك إلى المَحْجِرِ فهو النقاب

فإن على طرف الأنِف فهو اللفَامُ فإن كان على الفَمِ فهو اللِثَامُ

أبو زيد قال تميمٌ: تقولُ تَلَثَمْتُ على الفَمِ

وغيُرهم تلفمتُ وقال: النقاب علـى مَارِن الأنف والتَرْصِيْصُ أن لا يرى إلا عَيْنَاهَا وتميم تقول هو الترصِيْصُ وَقد رَصَصَتْ وَوَصَصَتْ

الفراء: يقال من اللثام واللِفام [٣٢/ أ] لَفَمْتُ الفَمْ

ولَثَمْتُ ألثم فإذا أرادوا التَقْبيل قالوا لَثَمْتُ ألثَمُ

أبو عمرو: الخَيْعَلُ قميصٌ لا كُمْيَّ له

وقال: غَيْرَه في الخَيْعَل يخاط أحدُ شِقَيْهِ والنصيف الخِمارُ

العَدَبسُ قال الشَوْذَرُ، والأتب والعَلْقَةُ ثوب صغير

وهو أول ثوب يُتْخَذ للصبي وأنشدنا

مُنْضَرِج عَنْ جانبيه الشَوْذرُ

الأصمعي: الرهط جِلْدٌ يشق يَلْبَسُه الصبيان والنساء

وأنشدنا

متـى مَا أشَـأْ غيـرَ زهو المُلُـوكِ   اجْعَـلْكَ رَهـطـا عـلـى حُـيَّضْ

أبو عبيدة المآلى خِرَقٌ تُمسكُها النساء بأيديهن إذا نُحْنَ والمجالد مثلها واحدها مِجْلَد وهي من جُلودٍ والبقير الأتِبَ

وأنشد للأعشى

كَتَمَيُّلِ النَشْوَانِ تَرفُل في البقير وفي الأزْرَاهْ

باب تَزَيُّن النساء واللهو مَعَهُنَّ

أبو زيد: تَزَيَّقتْ المرأة تَزَيُّقًا وتزيَّغتْ تَزَيغًا إذا تَزَيَّنَتْ

الأحمر: زَهْنَعتُ المرأة وزنتها بالتاء إذا زَيَّنتَها

قال وأنشدنا

بَنِي تَمِيْم زهنعوا فَتَاتَكُم إن فتاة الحي بالتَزَتُّتْ

أبو زيد. خاضَنْتُ المرأة مُخَاضَنَة إذا غَازَلْتها

الأحمر: هانَغْتُها مُهَانَغَة مِثْلُها

الأصمعي: تَعَلَّلْتُ بها تعللاً مِثلُها

الكسائي: ويقال للذي يُخَالِطُ النِسَاءَ زِيْرٌ وجمعه زِيَرَةٌ وأزْيَارٌ وامرأة زَيرٌ

أبو زيد بَدَا مِن المرأة مَوْقِفُها وهو يَدَاها وعَيْنَاها مما لا بد لها من إظْهَارِهِ

باب مَشْي النساء [٣٣/ أ]

الأصمعي: تَهَالَكَ فلاَنٌ على المتاعِ والفِراشِ إذا سقط عَلَيْه ومنه تهالُكُ المرأة في مِشْيَتها بَعْضُهم هي تَقَتَّلُ في مشيتها مثله

عن أبي عمرو قَرْصَعَت المرأة قَرْصعة وهي مِشْيَة قَبيحة وتَهزعت تَهَزُّعًا إذا اضطربَتْ وأنشد

إذا مَشَتْ سَالَتْ ولم تُقَرْصع هَزَّ القناة لدْنَةَ التَهَزُّعِ

غيره والمَثْع مِشْيَة قبيحة وقد مَثَعَتْ تَمْثَع

باب اسم حَلِيْلة الرجل

الأصمعي حَنَّة الرجُلِ امرأته وهي أيضًا طَلَّتُهُ وعِرْسُهُ وقَعِيدَتُه ورَبَضُهُ ورُبْضُهُ وظعينَتُهُ وزوجه

قال ولا تكادُ العَرَبُ تقول زَوْجَتُه هذا الحَرْفُ بلَغَنى عنه

يعني الأصمعي

باب الطيب للنساء وغَيْرِهِنَّ

أبو عمرو: الجَادِيُّ الزَعْفَرانُ والمَرْدَقُوش أيضًا

أبو عبيدة العبير عند أهل الجاهلية الزعْفَرانُ

أبو عمرو: اليَلَنْجُوجُ والألَنْجُوجُ لُغَتانِ هُمَا العُود

الكسائي الكافُور هو الذي يُجْعَل في الطيب وكذلك طلع النَخْل

قال ووَاحِدُ أفواه الطيب فُوةٌ

عن أبي عمرو الصِوَارُ القليل من المِسْكِ والجَساد والجَسَدُ

الزَعْفران ومنه قيل لِلثَوْب مُجْسَدٌ إذا صبغ بالجِسَادِ أي الزَعْفرانِ والأَهْضَامُ البخور واحدتها هضْمَة.

أبو زيد وَجَدْتُ خَمَرَةَ الطيب مُنْتَصِبَةَ الخاءِ والميم يعنى ريحَهُ.

الأصمعى : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِيب ونَغْمَةَ الطيب وقد نَغَمَتْنِى

إذا شدَّتْ خَيَاشِيْمَك

الفراء : الشذا شذة ذكاء الريح [٣٣/ ب] وأنشد

إذا مَا مَشَتْ نَادَى بما في ثِيابِهَا ذَكِيُّ الشَذَا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

أبو زيد: نَشِقْتُ من الرجل ريحًا طيبةً انشَقُ نَشَقًا

ونَشَيْتُ منه أنشى نِشْوَة

أبو عمرو: السعيطُ الريح من الخَمْرِ وَغَيْرِها من كل شيءٍ

غَيرهُ القُطْر العُود الذي يُتَبَخَرُ به والحُصُّ الوَرْسُ

والأَهْضَام البخور

قال الأعشى:

وإذا مَا الدُخَانُ شُيِّهَ بالأنف يَوْمًا بِشَتْوَةٍ أهضَامَا

يـريـد فـي الأنـف يـعـنـي مـن شِـدَةِ الـزَمَـانِ، والـنـشـر الـريـح

والعَمَارُ الآسُ قول الأعشى ورَفَعنَا عَمَاراً

ويقال دُعاءٌ عَمَرَّكَ الله تعالى

عن أبي عبيدة العَمَارُ كل شيءٍ على الرأس من عِمَامَةٍ أو قَلَنْسُوَةٍ

أو غير ذلك ومنه قيل للمُعْتَمِ مُعْتَمِر

أبو عمرو البَنَّةُ الريح الطيّبة والجميع بِنَان

أبو زيد الصيق الريح المُنْتِنَةُ وهي من الدَوَاب

الفراء عَرِصَ البَيْتُ خَبُثَتْ ريحهُ

الأموى: تَمِهَ الدُهْنُ يَتَمهُ تَمَهًا إذا تَغَير

الأصمعي: سَنِخَ يَسْنَخُ تَغيرَ أيضًا

وَغيرُه نَسِمَ ونمِسَ

الأصمعي: السَلْيط عـند عامةِ العرب الزَيْتُ وعند أهل اليمن دُهْـنُ السِمْسِمِ وأنشد لأمرى القيس

أهَانَ السَليط بالذبال المُفَتَّلِ

هكذا رَواهُ الأصمعي

الفرآء: اليُرنآء واليُرَني والرِقانُ كله اسْمٌ للحِنَّآء

وقد رَقَنَ رأسه وأَرْقَنَهُ إذا اخْتَضَبَ بالحِنّآءِ

واللَطيمة المِسكُ يكُونُ في العيرِ

كتاب اللباس ضروب الثياب [٣٤/ أ]
مــن البـرود والرقيـــق ونحــوهـا

أبو عمرو: السُبُوبُ الثيابُ الرِقاقَ واحدها سِبٌ

والمُشَبْرق الرقيق والمُقَطَّعُ أيضًا يقال شَبْرَقْتُه شبرقة أي قَطَعْتُه

قال ذو الرمة: على عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَبْرَق

الأحمر: اللَهْلَهُ والنَهْنَهُ الثوب الرقيق النَسْجِ

أبو عمرو المُسَهَّمُ المخطط

الفراء: البُرد المفوق الذي فيه سَوَادٌ وَخُطُوط بِيْضٌ

أبو عمرو: المُكَعَّب المُوَشَّىَ

أبو عمرو: الشُمْرجُ الرقيق من الثياب وغيرِهَا

قال ابن مقبل:

وَيُرَعـدُ إرعاد الهجين أضاعه غَـداةَ الشَمَـالِ الـشُمْرُجُ المُـتَنَصَـح

يعني المُخَيَّطَ والشُمْرجُ كل خِيَاطَةٍ ليست بجيدةٍ وإنما يرد الجُلَّ

ويقال إن فيه مُتَنَصَّحًا لم يُصْلِحْهُ أي موضع خياطةٍ وَمُتَرَقعٌ

قال: والثوبُ المُرَسَّمُ المُخَطَطَ

غيره العقْمَةَ من الـوشي والبَاغِزِيَّة ثِيَابٌ والرازقي ثيابُ كتان بِـيضٌ والوصائل ثِيابٌ يَمَانِيَة والسَّحْلُ الثوب من القطن

أبو عمرو: المخلَّب الكثيرُ الوَشى

قال لبيدٌ:

وغَيْـثٍ بِدَكْـدَاكٍ يـــزِيْنُ وِهَـــادَهُ نَـبَاتٌ كَوَشْـيِ العبـقرى المخـلب

أي الكثير الأَلْوان والأاخِنِيُّ الثياب المُخَطَّطَة

قال العجـاج: عليه كتان وآاخِنِـيُّ والدَافِنِيُّ ضرب مِنْـها أيضًا والسُحُل ثـياب بيض قال:

المتنخـل كالسُحُل البيـض جلا لونها هَطْــلُ نِجآءِ الحمــل الأَسْـوَلِ

وَيروى سَحَّ نِجاء

قال أبو عبيدة: واحد السُحُلِ سَحْل مثل رَهْنٍ وَرُهُن وسقفٍ [٣٤/ب]

وسُقُف والـنجآء السحـاب الأسود والحَمَل النَجْـم الذي يكون به المـطر والأسول الذي أَسْـفَله استـرخآء يقال قـد سَولَ يَسْوَلُ والـقَشيـب الجديد والقِـهزُ ثياب بـيض والدمقـسُ القز والمُعَـضَّد المُخطَّـط والرقم والعقْـل والعِقْمـة كله ضروب مـن الوشى العَبْقَرى البُسُط والزَرَابي نحوها والنمارق

وسائِدُ وقد تكون أيضًا التي تُلْبَسُ الرَحْلَ والوصائِل

ضرب من الثياب والقطوُع مثلها واحدها قِطْعٌ

والقُبْطِرُى ثياب بيض والردن الخز

قال الأعشى: فأَقْبَبْتُهَا وتَعَالَلْتُهَا على صَحْصَحٍ ككساء الرَدَنْ

وقال أيضًا يَشُقُ الأمور ويجتابها كشق القَرارِيّ

ثوب الرَدَنْ أي الخز والسرق شِقَاقُ الحَرِير واحدتها سَرَقَة

قال الأخطل:

يَـرْفُلْـنَ فـي سرق الـفِـرِنْدِ وقَـزِه يَـسْحَـبْنَ مـن هُـدَّابه أذيـالاً

أبو عمر: الدِرَقْل ثياب والشَرْعَبِيَّة والسيراء بُرُود أيضًا

وقال أبو زيد: السِـيَرَاَءُ بُرُود يُخَالِطُها الحـرير والقِطْرُ نوع من البـرُود والذَعالِبُ ما تقطع من الثياب

قال ذو الرمة:

فجاءَتْ بنَسْجٍ من صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ
تَنُوسُ كأخلاق الشفوف ذَعَالِبُهْ

والواحِدُ شفٌ

باب الطَيَالسَة والأَكْسِيَة ونحوها

الأصمعي: السَدُوس الطيْلَسَانُ بالفتح واسم الرَجُل سَدوسٌ

غيرهُ والمِطْرَفُ ثوب مُرَبَّعٌ من خزٍّ له أعْلاَمٌ

قال أبو عبيدة [٣٥/ أ] فإذا كانَتْ مُدَوَّرةً على خِلْقَة الطَيْلَسَانِ فهي التي كانَتْ تُسَمَّى الجِنِيَّة تلبسها النساء

قال ابن الكلبي: سَدُوسٌ في بني شيبان بالفتح والذي في طيء، والمُسْتَقَة جبَّه فِراَءٍ طويلة الكُمَّيْنِ وأَصلها فارسيَّةُ مُشْتَه والخميصة كِسَاء أسْوَدُ مُرَبَّعٌ له عَلَمَانِ

قال وهو قول الأعشى:

إذا جُرِّدَتْ يَوْمًـا حَسِبْتَ خَمِيـصَةَ عليها وجـريال النضير الـدُلاَمِصَا

أراد شَعْرُها شَبَّهَه بالخميصَة

الفراء: السُبْجَة والسَبِيْجَة كِساء أسود

الأصمعي البت ثوبٌ من صوفٍ غليظٌ شِبْهُ الطَيْلسَان وجمعه بتوت

أبو عمرو: الحَنْبَلُ الفَرْوُ

غيرُه الـزَوْج النَمَطُ ويقـال الديباجُ والقِـرَامُ السِتْر والـكِلَّة الستـر الرقيق والسُـبْحَة وجمعُها سِبَاحٌ وهي ثياب من جُلودٍ

قال مالك بن خالد الهُذَلي:

إذا عَادَ المَسَارِحُ كالسِبَاح

أبو عمرو وغيرُه كِسَاء مُشَبَّح قوى شديد

قال والمشبَّحُ المُعَرَّضُ والمَنَامَة والقَرْطَف جميعًا القَطيفَة

باب القلانس وجمعها والتُبَّانُ

الأصمعي هي الـقَلَنْسِيَة وَجمعـها قَلاَنِس وقُلَيْسِيَـة وجمعها قَلاَسي وقد تَـقَلْنَسْتُ وتَقَلْسَيْتُ

أبو زيد في جمع القُلَيْسِيَة مثله وأنشدَنا

إذا مَا القلاسي والعـمايِمُ أُخنِسَتْ ففيهن عن صُـلْعِ الرِجَالِ حُسُورُ

قال ويقال لها أيضًا قَلَنْسُوَة وقَلاَنِسُ

غيرُه الدِقْرَارُ التُبان وجمعها دَقَارِيرُ [٣٥/ ب]

قال أوس بن حجر التميمي: في الدَقَارير يهجو عبد القيس

يعـلون بالـقَلَع البُـصْرِي هامـهم ويَخْـرُجُ الفَسْوُ مـن تحت الدَقَـارير

أبو الحسن الأعـرابي: النَيمُ الدَرَجُ الذي في الـرِمَالِ إذا جرَتْ عَلَيْهَا الريـحُ والنَيمُ الفَرْوُ

وقال ذو الرمة: في النيـم أنَّه الدَرَجُ حتى انجَلَى الليل عَنْهَا فـي مُلَمَّعَةٍ مِثْلَ الأديم لها مِنْ هَبْوَةٍ نيمُ

باب الخُلْقَان من الثياب

أبو زيد المباذِلُ والمَوادِعُ والمَعَـاوِز الثِيابُ الخُلْقَانُ التى تُبْتَذل واحدتهـا مِبْذَلة ومَيْدعة ومِعْوَزة

الكسائي قال: هي المِعْوَزُ قال: وكذلك ثوبٌ جَرْدٌ وثوبٌ سَحْقٌ الخَلَقُ

الأصمعي الحشيفُ الخَلَقُ

الأموي: وكذلك الدَرْسُ والدَريسُ وجمعُه دُرْسانٌ

واللديمُ مثله

الأصمعي المُلَدَّمُ والمُرَدَّمُ الخَلَقُ المُرقَّع، فإذا تَقطَّع

وبَلَىَ قيل قد تَفَتأ

الكسائي مِثلُه قال وكذلك تَهَّمأ وتَهَتَّأ

غيرُه الجَارِنُ اللين الذي قد انْسَحَقَ ولاَنَ والهِدْمِلُ ثوب خَلَقٌ

قال تأبط شراً

نَهَضْتُ إليـهـــا مِن جُثـــومٍ كأنَّهَا   عَجُوزٌ عـليها هِدْمِلٌ ذات خَـيْعَل

والمُنْهِجُ الذي قد أسْرَع فـيه البلَى يقال قد انْهَجَ والهِدْمُ الخَلَقُ والـطِمرُ مِثلُه والجَرْدُ الثوبُ الخَلَقُ والأَطْلَسُ الخَلَقُ أيضًا

باب ضُروب اللُبْس

أبو عمرو أبو عمرو الاضْطِبَاعُ بالثوب أن يُدخِلَ الـثوب من تَحْتِ يده اليُمْنَى فيُلْقِيَهُ على مَنْكِبَيْهِ الأيسر الأصمعي مثله [٣٦/ أ]

قال: وهو التأبط والتَلَفع أن يشتمل به حتى يجلل جَسَدَهُ

قال: وهذا اشتمال الصماءِ عند العرب، لأنه لم يَرْفَعْ جَانِبًا مِنْهُ فتكون فيه فُرْجَةٌ

قال وهو عِنْدَ الفقهاء مِثل مَا وصفنا مِنْ الاضْطِبَاع

إلا أنه في ثوب واحدٍ قال: والاحتِزَالُ هو الاحْتِزَامُ بالثوب

والاحْتِبَاكُ الاحْتِبَاء

قال أبو عبيـد: والاحتِبَاك شَدُّ الإزار ومنه أن عائـشة كانت تَحْتَبِكُ فَـوْقَ القميص بإزارٍ في الصلاة.

الكسائي: التذَّر بالثوب الاستثفارُ به

الأحمر الاضْطِغَان الاشتمال وأنشدنا كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيًا

أبو عمـرو والقُبُوع أن يُـدخَل رأسه في قـميصه أو ثـوبهِ وقد قَبَـعْتُ أقبَعُ ويـقال اضطغَنْتُ الشيء تحت حِضْنِي

وقال ابن مقبل:

حتى اصطغنت سلاحي عند مَغْرِضِهَا　　　وَمِرْفَقٍ كَرِيَاسِ السَـيْفِ إذْ شَسَفَا

رِيَاسُ السيف قائمهُ

باب تسمية ما في القميص وغيره

أبو زيد البنيقَة من القميص هي لَبِنَتُهُ وأنشد

يَضُـــم إلى الليل أطفـــال حبِّهَـــا　　　كما ضم أزارَ القميص الـبَنَايِقُ

والذَلاَذِلُ أَسَافِلُ القميص الطويل واحدها ذُلَذلٌ

الأَصمعي المحافدُ في الثوب وَشْيُهُ واحدها مَحْفِد

أبو زياد الكلابي والنِطَاق أن تأخذ المرأة ثوبًا فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى إلى أسـفل والنقبة مثلـه إلا أنه مُخَيَّط الحجزة نـحو السراويل يقال منـه نقبت الثوب أَنْقُبُه غير　واحدٍ صَنِفَةُ الأزَارَ [٣٦/ب] طَرَّتُهُ

والبَنَادِكُ والبَنَايِق واحد

قال ابن الرقاع:

كأن زُرُورَ القُـبْطُـرِية عُـلِّقَـتْ　　　بَـنَادِكُـهَـــا مِنْهُ بِجِـــذْعٍ مُقَـــوَّمِ

الفراء: هوقُنَّ القَمِيْص وقُنَانُ القميص وهو الكمُ

باب أعمال القميص وما فيه

اليزيد أكْمَمتُ القميص جعلت لـه كمين وأرْدَنْتُه جعلت له أرْدَانًا واحدها رُدْنٌ وهو أسْفَل الكمين وأعْرَيْتُه وعَرَيْتُه

جعلت له عُرىً وَجُبْتُه قوَّرتُ جَيْبَهُ وَجَيَّبْـتُه عملت له جَيْبًا وأزررته جَعلتُ له أزرارًا وزررته شَدَدْتُ أزاره عليَّ

أبو عمر خَلَفْتُ الثـوب أخْلُفُه فهو خَليفٌ وذلك أن يَبْلَى وَسطه فـتخرج البالى منه ثم تُلَفِّقَهُ

أبو زيد نقبت الثوب انقُبُه جعلْته نُقَبَة

الأصمعي افتريت فروًا لبسته وأنشدنا للعجاج

قلب الخُراساني فَرْوَ المُفْتَرى

أبو زيد كَسَفْت الثوب أكْسِفُه كَسْفًا إذا قَطَعْتَهُ والكِسْفَة القِطْعَة

أبو عبيدة فإن تشقق الثوبُ من قبل نفسه قيل قد انْصَاحَ انْصِيَاحًا ومنه قول عبيد

من بين مُرْتَتِقٍ مِنْها وَمُنْصَاح

أبو عمرو احتأت الثوب إحْتَاءَ فَتَلْتُه فتل الأكْسِيَة

باب قَطْع الثوب وَخياطته

أبو زيد والأصمعي نصحت الثوب أنْصَحُه نَصْحًا إذا خِطْتَهُ وحُصْتُهُ خِطْتُه أيضًا

غيره شَصَرْتُ الثوب شَصْرًا [٣٧/ أ] خطته أيضًا

أبو زيد فإن خَاطَهُ خيَاطَةً متباعدة قال: شَمَجْتُه أشْمُجُه شَمْجًا وَشَمْرَجْتُه شَمْرَجَةً

الكسائي فإن رَقَعَهُ قال لَقَطْتُه لَقْطًا ونَقَلْتُه نقلاً

باب المختلف من اللباس

الأموي الثوب المُغَثْمَر الرديءُ النَسْج

أبو زيد الشلل في الثوب أنْ يُصِيبَهُ سَوَادٌ وغيرهُ فإذا غُسِلَ لم يذهَبْ

الأحمر: نام الثوب وانحَمَقَ إذا أخْلَقَ وانحمقت السُوق كَسَدتْ الصِوَان كل شيءٍ رفعت فيه الثياب مِنْ جُونةٍ أو نحتٍ أو سَفَطٍ أو غيره

الفراء الخُبّ والخُبَّة والخَبيبة الخِرْقة تُخْرِجُهَا من الثوب فَتَعْصِبُ بها يدك

غيرهُ القِرامُ السِتْر ويقال المِقْرَمَة

باب ألوان اللبَاس

أبو عمرو المُدَمَّى الثوب الأحمر ولا يكون من غير الحُمْرَة

والكِرْكُ الأَحْمَرَ

الأصمعي فإذا كانت فيه غُبْرَة وَحُمْرة فهو قاتم وفيه قُتْمَة

وإذا كان مصبوغًا مُشْبَعًا فهو مُفْدَم قال والمَدْمُوم المَطْلِيُّ بايِّ لَوْنٍ كان

أبو زيد الحِمْحُمِ الأَسْوَد

عن الكسائي لا يقال المُفْدَم إلا في الأحْمَرَ والمُحْسَدُ الأَحْمَر غيره الأصفر الأسود

قال الأعشى

تلك خيلي منه وتلك ركابي هُنَّ صُفْرٌ أولادها كالزبيب

واليَحْمُوم الأَسْوَد والأَسْحَمُ الأَسْوَد

باب النعال

أبو زيد زَمَمْتُ النَعْل أزُمُّها زَمّاً إذا جعلت لها ذمامًا فإذا جعلت لها شِسْعًا قلت شسعتُها واشْسَعْتُهَا ومن الشِراك شرَّكْتُهَا وَأشْرَكْتُها وإذا جعلت لها أُذنًا [٣٧/ ب] قلت أَذَّنْتُهَا تأذينًا

اليزيدي فإذا جعلت لها قبالاً قلت أَقْبَلْتُها فإن شَدَدْتَ قبالَها قلت قَبَلْتها مخففةً

الأصمعي فإذا كانت النَعْلُ خَلَقًا قلتَ نَعْلٌ نِقْلٌ وجمعُها أنقال الفراء وإذا كانت غير مَخْصُوفةٍ قيل نَعْلٌ أَسْمَاطٌ وَيُقَال

سَرَاويلُ أَسْمَاطٌ غير مَحْشُوَّةٍ

قالَ وبنو أسَدٍ يُسَمُّون النَعْل الغَرْيفَةَ

الكسائي أَنْقَلْتُ الخُفَّ ونَقَلْته أَصلَحْتَهُ

غيرُه السَمِيطُ نَعْلٌ لا رُقْعَةَ فيها

قال الأسود بن يَعْفُر:

فأبْلِغْ بني سَعْدِ بن عِجْلٍ بأننا حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المثال سَمِيطًا

وَطِرَاقُ النعْل ما أَطْبَقَتْ عَلَيْه فَخُرِزَتْ به القِبَالُ مثل الزِمَام بين الأصْبَع الوسطى والتي تليها والسَعْدَانَة عُقْدَة الشِسْعِ مِمَّا يَلي الأرض والسَرَايِح سُيُور نِعَالِ الإبل الوَاحِدة سريحة.

غيرُه النَقَايِلُ واحدتها نقيلَة وهي رِقَاعُ النِعال وهي نَعْل مُنَقَّلَة

باب الجلود

أبو زيد يقال لِمَسْك السَخْلَة ما دام يَرْضَعُ الشكْوَة فإذا فُطِمَ فمَسْكُهُ البَدْرة فإذا أَجْذَعَ فمَسْكُه السقاءُ فإذا سُلِخَ الجِلْدُ من قبل قَفَاهُ قيل زَقَقْتُهُ تزقيقًا

الأصمعي وأبو عمرو فإن كان على الجِلْدِ شَعَرُهُ أو صُوفُهُ أو وبَرُهُ فهو أديمٌ مُصْحَبٌ

الأصمعي وأبو عبيد فإذا كان الجِلْدُ أبيض فهو القصيم

ومنه قول النابغة:

كأن مَجَرَّ الرامسات ذُيُولَهَا [٣٨/أ] عليه قَصِيمٌ نَمَّصَتْهُ الصوانعُ

أبو عمرو وإن كان أسود فهو الأَرَنْدَحُ بفتح الألف

الأصمعي وما قشر عن الجِلْدِ فهوالحُلاَءة يقال منه حَلأْت الجِلْدَ إذا قَشَرْتَهُ

أبو عمرو السَلْفُ بجزم اللامِ الجِرَابُ وجمعه سُلُوفُ

الأصمعي السِبْتُ المَدْبُوغ

غيرهُ المَقْرُوظ ما دبغ بالقَرَظِ والمُهْرَق الصحيفَةوالمِبْنَاة العَيْبَة.

وقال النابغة:

على ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جديد سُيُورُها يَطُوفُ بها وَسْطَ اللطيمة بَايِعُ

الأصمعي وأبو عبيد المبناةُ النطَعُ

الأصمعي الجلد أن يُسْلخ جِلدُ البعير أو غيره فيُلْبسه غيره من الدوَاب

قال العجاج يصف الأسد: كأنَّه في جَلَدٍ مُرَفبَّل

والمَشَاعِل واحدها مِشْعَل جُلودٌ يُنْبذُ فيها نِطْعٌ وَنِطَعٌ ونَطْع ونَطَعٌ عن الكسائي

باب دباغ الجُلودِ

أبو عمرو السِبْت كل جِلْدٍ مَدبُوغ

الأصمعي قال: هو المدبوغ بالقرظ خاصة

قال: والصِرْف شيء أحمر يُدْبَغُ به الأديم

قال ابن كَلْحَبَة وهو أحدُ بني عَرِيْنِ بن ثعلبة بن يَرْبُوع

تُسَايِلُنِي بَنُو جُشم بن بكر ... أغَرّاءُ العَرَادةُ أم بهيم

كُمَيْتُ غَيْرُ مُحلِفَةٍ ولكن ... كلون الصِرْفِ عُلَّ به الأدِيْمُ

العرادة اسم فَرَسُ وقوله مُحلفة أي إنها خَالِصَة اللَوْنِ لا يُحْلَفُ عليها أي إنها ليست كَذَلك

الأحمر المَنْجُوبُ الجلد المَدْبُوغ بالنجب وهو [٣٨/ب] لَحاءُ الشَجَرِ

غيره والجِلْد المُقَرْني المدبوغ بالقرنوة وَهُوَ نَبتْ

والمأروط المدبوغ بالأرطى غير واحدِ الجلد أول ما يُدْبغ فهو منيئة مثال فَعيلة ثم أفيقٌ ثم يكُونُ أديمًا يقال منه مَنَأتُه وأفَقْتُه مثال فعلْتُه

الأصمعي والكسائي المنيئَة المَدْبَغَة

أبو عمرو الجِلْد المَسْلُوم المدبوغ بالسَلَمِ والنِصَاحَات الجلُود

قال الأعشى:

فترى القوم نشاوَى كلهم ... مثل ما مُدَّت نِصَاحات الريح والقُطُوط الصِكَاكُ

قال الأعشى:

ولا المَلِكُ النُعْمانُ يوم لقيته بغِبْطَتِهِ يعطى القطوط ويَأْفِقُ

واحدها قط وقوله يَأْفِق يُفَضِّلُ

الفراء الجلد المُرَجَّلُ الذي يُسلَخ مِن رِجْل واحدة. والمنجول الذي يشق من عُرْقُوبَيْه جميعًا كما يَسْلَخ الناس اليوم. والمُزَقَق الذي يُسْلخ من قبل رأسه. والتعين أنْ يكون في الجلد دوائر رقيقة.

قال القطامي:

ولكن الأديم إذا تفرى بلى وتَعَيُّناً غلب الصَنَاعا

والحَلِمُ الذي تقع فيه دَوابٌّ

قال الوليد بن عقبة الشاعر:

فإنك والكِتابُ إلى علي كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

باب الآثار بالجَسَد وغيره

البلد الأَثرُ وجمعُه أبْلاَد والعُلُوب الآثار والندب الأَثَرُ

وكذلك العاذر

قال ابن أحمر: وبالظَهْرِ منى من قَرَا الباب عاذرٌ

والحَبَار الأثر والحِبْر الأثر والدَعْسُ الأثر [٣٩/ أ]

باب العُرْيان

قال الأصمعي المُنْسَرح الخارج من ثيابه والمُعَجْرَدُ العُرْيَانُ

وكأن اسم عَجْرَدٍ مأخوذ منه

باب معالجة الجلود

الأصمعي تَمأى الجِلْدُ تمأيًا تَفَعَّل تفعُّلاً إذا اتسَّعَ

باب القُطْن والكَتَّان

الأصمعي الكُرْسُف والبِرْس والعُطْب والطوط كله القُطْن

كتاب الأطعمة أسماء أنواع الطعام

سَمِعْتُ أبا زيد يقول يسمى الطعامَ الذي يُصْنَع عند العُرْسِ الوليمة، والذي عند الأَمْلاَكَ النقيعَة يقال منه نَقَعْتُ أنقعُ نُقُوعًا وأولَمْتُ إيلاَمًا والذي يصنع عند البناء يَبْتَنِيه الرجل في دارِه، الوَكيرَة وقد وَكرتُ توكيرًا وما صُنِعَ عند الختان فهو الأعذار وقد أعْذرتُ وما صنع عند الولادة فهو الخُرس فأما الذي تُطْعمه النفساء نفسها فهو الخُرْسَة وقد خُرِسَتْ وكل طَعَامٍ بَعْدُ صُنِعَ لِدَعْوةٍ فهو مأدُبَة ومَأدَبَة وقد آدَبْتُ أودبُ إيدابًا وأدبت أَدبًا

الفراء: النقيعة ما صَنَعَهُ الرَجُلُ عِند قدومه من سَفَرِه

ويقال منه أنْقَعْتُ إنقاعًا وأنشد غير واحدِ

إنا لَنضْرِبُ بالصَوارِم هَامَهُم ضَرْبَ القُدارِ نقيعَة القُدَامِ

جمع قادم ويقال هو الملك والقُدار والجزار

أبو زيد يقال للطعام الذي يتعَلَّلُ به قبل الغداء السفلْفَة واللُهْنَة

وقد سَلَفْتُ للقوم ولهنت لهم

الأموي ولَهَّجْتُهُم أيضًا بمعناه

غيرهٌ القَفِىُّ [٣٩/ب] الذي يُكْرَمُ بهِ الرَجُلُ من الطعام يقال قَفَوْتُه

قال سَلاَمَةُ بن جندل: يصف الفرس

ليس بأسقى ولا أقنى ولا سَفِلٍ يسقى دواء قفي السكن مَرْبُوب

يعني اللَبنَ وهو دواء المريض والعِفَاوة ما يُرفَعُ من المرق للإنسان

قال الكميت:

وبات وليدُ الحي طيانَ سَاغبًا وكاعِبُهُمْ ذَاتُ العِفَاوَة أسْغَبُ

ويروى ذات القِفَاوة

قال: اللبن ليس يسمى بالقفى ولكنه كان رُفِعَ لإنْسَانٍ خُصَّ به يقول فأثَرْتُ الفَرسَ به

أسماء الطعام الذي يصنع من اللحم

قال الكسائي: الوشيقة من اللحم أن يُغْلَى إغلاءةً ثم يُرفعُ يقال وشقت فأنا أشِقُ وَشْقًا والصفيف مثله ويقال هو القديد صَفَفْتُه أصُفه صفًا

الأموي: فإذا قطعت اللحم صغاراً قلت كَتَّفْتُه تكتيفا وكذلك الثوبُ إذا قطعته

أبو زيد فإن جعلت اللحم على الجَمْرِ قيل حَسْحَسْتُه

الأصمعي هو أن يقشَّر عنه الرماد بعدما يُخْرِجه من الجَمْر

أبو عمرو: فإن أَدْخَلتَه النار ولم تبالغ في نُضْجِهِ قيل ضهَّبْتُه فهو مُضَهَّب

أبو زيد : فإن لم تُنْضِجْه قلت آنَضْتُه إيناضاً.

الكسائي أنهَأتُه وأنأتُه مثله فإن أنْضَجْتَه فهو مُهَرَّد

وقد هَرَّدْتُه وهَرِدَ هُو والمُهَرَّأ مثلُه

أبو زيد فإن شويته قيل خَمَطْتُه أخْمُطُه خَمْطًا وهو خَميط

أبو عمرو فإن شَوَيْتَه حتي يَيْبَسَ فهو كشيءٌ مثال فعيل وقد كَشَأتُه ومثله وَزأتُ اللحمَ أَيبَسْتُه

الأموي: [٤٠/أ] أكْشَأتُه بالألف

غيرهُ فَأدْتُ اللحم شَوَيْتُه والمِفْأدُ السَفُّود ويقال صَلَيْتُ اللحم فأنا أصْلِيه إذا شَوَيْتَه فإن أردت أنك قَذَفْتَهُ في النار ليحترق قلت قد أصْلَيْتُه إصْلاءً

والحنيذ الشواء الذي لم يبالغ في نُضْجِه يقال حَنَذْت أحنذ حَنْذًا ويقال هو الشوآء المغْمُوم الذي يَخْنِز

نعوت اللحم

أبو عمرو الأسلغ من اللحم النييء.

الكسائي والنُهِيءُ مثال فعيل مثله وقدنَهِيءَ نُهُوءَةٌ ونَهاءةً وهوبين النُهُوءِ والنُيُوءِ.

أبو عمرو الشرق الأحمر الذي لا دَسَمَ له والعِرْزَالُ البَقِيَةُ من اللحم قال والعِرْزالُ أيضًا موضع يتخذُه الناظرُ فوق أطراف النخل والشجَرِ يكون فيه فِراراً من الأسد

الأموي اللحمُ الثَنِتُ اللحم المُنْتِنُ وقد ثَنِتَ ثَنَتًا

والموُهِتُ مثله وقد أَيْهَتَ إيهاتًا

غيرُه خَنِزَ يَخْنَزُ وخزن يَخْزُنُ وخَزِن يَخْزَن وهو أجود

قال طرفه

ثم لا يـخـــزن فينـا لَحْمُـهَا ... إِنَّمَـــا يَـخْزَنُ لَحْـــمُ الْمُدَّخِـــرْ

وقد خَمَّ وَأَخَمَّ مِثلهُ وَصَلَّ وَأَصَلَّ وَنَتُنَ وأَنْتَنَ فمن قال نَتُنَ قال مِنْتِنٌ ومن قال أَنْتَنَ قال مُنْتِنٌ

الفراء: أشخَـمَ اللحم ونَشمَ اشْخَـامًا وتنشيمًـا إذا تغيرت ريحهُ لا مِنْ نَـتْنٍ ولكن كَرَاهَةً

عن أبي الجراح تَمِهَ اللحمُ يَتْمَهُ تَمهًا وتَمَاهَةً مثل الزُهُومَةِ

عن أبي عمرو تَعِطَ اللحم تَعَطًا إذا انْتَنَ

أبو عمرو اللَخْنَاءُ الْمُنْتِنَة الريح ومنه قيل لَخِنَ السقاء إذا تَغَيَّر ريحُه

أسماء قِطَعِ اللَحْمِ وَمَا يُقْطَع عَلَيْه [٤٠/ ب]

الأصمعي أعْـطَيْتُه جِذْبَةً مِنْ لحمٍ وفِـلْذَة وَحُزَّةً وكل هذا ما قُطِعَ طـولاً فإذا أعطاه مُجْتَمِعًا قال أعطَيْتُه بُضْعَةً وجمعها بِضَعٌ

وَفِدْرَةً وهَبْرَة ووذرَةً

أبو زيد الـوَضَمُ كل شيءٍ وقيت بـه اللحم من الأرض يـقال منه أَوضَمْتُ الـلحم وأَوْضَمْتُ له

الكسائي إذا عَـمِلْتَ له وَضمًا قلت وَضَمْتُـه أضِمُهُ فإذا وضَعْتَ اللحم عـليه قلت أوضَمْتُه

غيرُه الشِلْوُ العُضْوُ من أعضاءِ اللحم

الأموي مَشَّرْتُ اللحم قسَمْتُه وأنشد

فَقلتُ أشيعًا مَشِّرا القدر حَوْلَنا ... وأي زمَانٍ قِدْرُنا لم يُمَشَّرِ

أي تُقَسَّم

عن الكسائي لحم مُشَنَّقٌ مُقَطَّع وهو مأخوذ من إِشْنَاقِ الدية

باب طبخ القُدُورِ وعلاَجُهَا

أبو زياد الكلابي قدرْتُ القدْرَ أقدرُهَا قَدْرًا إذا طَبَخْت قدْرًا

أبو زيد أمرقْتُها أُمْرِقُها إمراقًا إذا أكْثَرتَ مَرقَهَا ومَـلَحتُهَا أَمْلَحُها إذا كان ملْحُها بقدرٍ فإن أكْثَرت مِلْـحَهَا حتى تَفْسُد قلـت: مَلَّحْتُها تَمْلِيْحًـا وَزَعَقْتُها زَعقًا فإذا جَعـلْتَ فيها التَوَابِلَ قلت: فَحَّيْتُ القِدْرَ وتوبَلْتـها وقَزَّحتْها وبزرْتَهَا مِنْ الأَبْزَارِ والأفحاءِ والأقزاح وَاحِدُها فـحِيٌ مقصـور وقزح ويقال فَحـىٌ وتَابَلٌ فإذا كان طـيب الريح قـلتَ: قَدَى الطعام يقدى قَدًى وقدادٌ وقَدَاوةً

الأموي: قترت للأسد إذا وضعت له لحمًا يَجِد قُتَارَهُ

غيرهم إذا وضعت القِدْرَ على الأثافي قلت أَثْفَيْتُها وثَفيتُهَا أيضًا

أبو زيد فإن أَشْبَعْتَ [٤١/ أ] وَقُودَهَا قلت أَحْمَشْتُ بالقدر

غيرُه القُتَارُ ريح القدر

الفراء مَرَقْتُها أمرقها أكْثرت مَرَقها

عن أبي عمرو الأطْرَةُ أن يؤخذ رَمَاد وَدَمٌ فَيُلَطَـخ به كَسْرُ القدر وأنشد قد أصلحت قدرًا لها باطْرَهَ

باب ما يُعالَج من الطعام ويَخْلَّطُ

أبو عمرو الضَبِيْبَةُ سَمْنٌ وَرُبَ يُجعَل للصبي في العُكة يقال له الضبيبة ويقال ضببوا لِصَبِيِّكم الأحمر، الرَبِيْكَة شيء يُطْبَخُ من بُرٍّ وتمرٍ يقال منه رَبَكْتُه أربُكُه ربكًا

الأصمعي الـبَيْسَة كل شيءٍ خَـلَطْتَه بغيـره مثل السويق بـالأقِطِ ثم تبله بـالسمن أو بالرُبِّ ومثل الشعير بالنوى للربل يقال بَسَسْتُه أبُسُّهُ بسًا

أبو زيد في البَسْيسَة مثله

الأصمعي البُرْبُور الجشيش من البُرِّ

الأموي البكل الأقط قال والعبيشة طعام يُطْبَـخ ويجعل فيه جَرَادٌ وهو الغثيمة أيضًا قال والغليث الطعامُ المَخْلُوط بالشعير فإذا كان فيه المَدَرُ وَالزُوَانُ فهو المغلوث

الفراء الطهف طعام يُخْتَبَزُ مِنْ الذُرَّةِ

أبو زيد البكيلة والبكالة جميعًا الدقـيق يخلط بالسويق ثم تبله بمآءٍ أو سمْنٍ أو زيت يقال بكَلْتُه أبكُلُه بكْلاً

عن الأصمعي الفريقة شيء يُعْمَل من البر وَيخلط فيه أشياء للنفساء

عن أبي عمرو الرغيدة اللَـبَنُ الحَليبُ يُغْلى ثم يذر عليه الدقيق حتـى يَخْتلط فيُلْعَقَ لعقًا غير واحد الحريـرةِ الحساء من الدَسَم والدقيق وعَنْه الآحيَة مثـال فاعلة طَعَامٌ مثل الحسَآءِ يصنع بالتمر وأدشدنا [٤١/ب] والأَثْر والصَرْب معًا لآحية وقد يقالَ لها الرغيفة

عن أبي عمرو العكيُس الدقيق يُصَبُ عليه الماء ثم يشرب وأنشدنا لمنظور الأسدى:

لما سَـقَيْـنَاهَا الـعكيـس تَمـذَّحَتْ   خَواصِـرُهَا وازداد رَشْحًا وريْـدُهَا

باب الطعام يُعَالَجُ بالزيت والسمن ونحوه

الأصمعي وأبو زيد زِتُّ الطَعَامَ أزيته زَيتًا وهومزيتٌ

ومَزْيوتٌ إذا عملته بالزيت وأنشدنا أبو زَيْد

جَـآؤا بِـعيْـرٍ لـــم تكـــن يَمَنِيَّةٌ   ولا حِنْـطَةَ الشَأمِ المزيت خَـميرُهَا

الأموي وأبو زيد سَمَنْتُ الطَعَامَ أَسْمنُه وأنشدني الأموي

عظيمُ القَفَا ضَخْمُ الخَواصِرِ أوْهَبَتْ   لــــه عَجْـوَةٌ مَسْمُـونَةٌ وخمـيرُ

قال أوْهَبَتْ دامت

الأصمعي عَسَلْتُ السويق أَعسِلُه عسلاً إذا خَلَطْتَه بالعَسَل وأَقَطْتُه أقِطُه أَقْطًا

باب الخبز اليابس

قال الأصمعي: يـقال جاءنـا بخُبْـزةٍ نَاسَّةٍ وقـد نَسَّ الشـيءُ ينس نـسًا ومنـه قول العجاج: وبَلَدٍ يمسى قطاه نُسَّاً

قال وأخبرني عيسى بن عمر قال: أنشدني ذو الرمة

وظاهر لها مِنْ يَابس الشَخْتِ وَأستَعِنْ   عَلَيْها الصبَا وأجْعَلْ يدَيْك لَهَا سِترًا

ثم أنشدني بَعْدُ من يابس الشخت فقلت إنك أنشدْتَنى يَابس

فقال اليُبْسُ مِنْ البُؤْس الحيذ الشِواء الذي لم يُبالَغ في نُضْجِهِ

يقال حَنَذْت احنذ حَنْذاً وهو الشِواء المعموم التَزْغيبُ السنام [٤٢/أ] المُقَطَّع وكذلك المُسَرْهَد والسَديف مثله

باب الطعام يعالج بالأهالة ونحوها

أبو زيد سغْبَلْتُ الطعام سَغْبَلَة إذا أدَمْتَهُ بالأهالة والسمن

قال: والأهالة هي الشحم والزيت فقط، فإن كان من الدسم شيء قليل قلت بَرَقْتُه أبْرُقُه بَرْقًا، فإن أوسَعْتَه دَسَمًا قلت: سَفْسَفْتُه سَفْسَفَة

الأصمعي قال ويقال لـمَا أذيب من الشحم الصُهَارَة والجميلُ ومَا أُذيب من الألية فهو حَمٌ إذا لم يبقى فيه وَدَكٌ واحدته حمة

قال: والهُنَانَة الشَحْمَة

الأموي: شاط الزَيْتُ إذا خَثَر

الأصمعي رَوَّلت الخبزة بِالسَمْنِ والوَدَكِ إذا دلكته به تَرْويلاً ورَوَّلَ الفَرَسُ أيضًا إذا أدلى لِيَبُولَ

الفراء ودف الشحمُ يَدفُ إذا سال وقد استَوْدَفْتُ الشحمةَ إذا استَقْطَرْتَها ويقال الأرض كلّها وَدَفَةٌ وَاحدةٌ خِصبًا

باب الطعام يُعْجَنُ ويُقَطَّع

الأموي: مَلَكْت العجِيْنَ أملِكُه إذا عَجَنْتَه فأنعمت عَجْنَه فإن أكثرت مآءه قلتَ أَمْرَخته إمْرَاخًا

أبو زيد أَمْرَخته وأرْخَفْتُه وأورَخْتُه كل هذا إذا أكثرت مآءه حتى يَسْتَرْخِي وقد رخف يَرْخَف رخفًا ورَخُفَ يَرْخُف وورخَ يَورَخ واسم ذلك العجين الرَخْف والوريخة والضويطة

الكسائي خمرت العجين خفيفٌ وَفَطَرْتُه وهي الخمرة التي تجعل في العجين يسميهِ الناسُ الخمير وكذلك خُمْرَة النبيذ والطيب

الأموي يقال للعجين الذي يُقَطَّع ويعمل بالزيت مُشَنَّق

الفراء واسم كـل قطعةَ منه [٤٢/ ب] فَرَزْدَقَـة وجمعه فَرَزْدَق، والقُرَامَـة من الخبز والقِرْف من الخبز ما يُقْشَرَ منه ويقال قَرَّفْتُ القرحة أي قشرتها

قال الشاعر:

والـقَـرْحُ لـم يَـتَـفَـرَّق أي لـم يَـعْـلُـهُ ذلـك

باب الطعام الذي لا يُؤْدَمُ

أبو زيد يقال للسويق الذي لا يُلَتُ بالأُدْمِ قفار ومثله العفيرُ

أبوعمرو هو السِخْتِيتُ أيضًا

أبو عبيدة القفار الخبز بغير أُدْمٍ

أبو عبيدة جَاءَنَا بمرقٍ يَصْلِتُ إذا كان قليل الدسم كثير الماءِ

باب الطعام الذي فيه ما لا خير فيه

الفراء في الطعـام قَصَلٌ وذؤان ومُرَيْرَاءُ ورُعَيْدَاءُ وَغَفىً منقـوص كلٌّ هذا ما يَخرجُ منه فيُرْمَى به

الأحمر وفيه الكَعَابِرُ واحدتها كُعْبُرَةَ وهي نحو هَذا

أبو زيد وإذا كان في الطعام حَصىً فوقـع بين أضْرَاسَ الأكل قال قَضِضْتُ منه وقد قض الطعَامُ يَقَضُ قَضَضاً وهو طَعَامٌ قَضِضٌ

أبو عبيدة طعامٌ قليل النُزْلِ والنَزَل

الكسائي: طعام مَؤُوف مِثال مَخُوفٍ أي أصابته آفة

الأموي النقاة ما يلقي من الطعام ويُرمى به

قال أبو عبيدة: سَمِعتُه من أبي قَطْرِى والنُقَاوَة خِيَارُه

والعُصَافة مَا سَقَطَ من السُنبُل مثل التِبْنِ ونحوه

باب مَا يَفْضُل على المائدة وفي الإناء من الطَعَام

أبو زيد القَنْع والقِنَاعُ الطَبَقُ الذي يؤكل عليه الطعام وما فَضَل عليه من الطعام فهو الحُتَامَة وما فَضَل في الإناء من طَعَامٍ أو أُدْمٍ فهوالثُرْتُمُ

قال وقال الشاعر: [٤٣/أ]

لا تحسبن طِعَانَ قَيْسٍ بالقَنَا   وَضِرَابهم بالبيض حَسْوَ الشُرْتُمُ

الفراء: الكَريصُ والكريز بالزاى الأقط

عن أبي عمرو الفُدَاءُ جَمَاعَةُ الطعام من الشعير والتمر ونحوه

وأنشد

كأن فِداءها إذْ جَرَّدوُه   أطافوا حَوْلَهُ سُلَفٌ يَتِيْمُ

حاشية الأصل

قال أبو العباس: السُلَكُ ولدُ الحَجَل والجمع سِلْكَانٌ والأنثي سُلَكَة

قال أبو العباس: فَدَا مقصور غير ممدود تمت

باب العَسَل

الضَرَب العَسَل والشَهْدَةُ وهي مؤنثة يقال هي ضَرَبٌ والأرْىُ العَسَل والسَلْوَى العَسل

قال خالد بن زهيرالهذلي:

وقاسَمَهَا بالله جَهْدًا لأنْتُمُ   ألذُّمِن السَلْوَى إذا ما نَشُورُها

أي تأخُذُها ويُقَال شُرْتُ العَسَل أخذتُه

قال الأعشى:

كأن جنيًّا من الزَنْجَبيل   بات بفيها وأَرْيًا مشُورًا

باب كثرة الطعام وقَلته في الناس

الكسائي يقال للرجل إذا كان كثير الأكل فيَه على مثال فَيْعِل وامرأة فَيِّهَة إذا كانت كثيرة الأكل

أبو عمرو المُجَلَّح الكثيرُ الأكل ومنه قول ابن مقبل إذا أغبر العِضَاهُ المُجَلَّحُ وهو الذي قد أكل حتى لم يُتْرَك مِنْه شيءٌ

الكسائي ويقال للقليل الطُعْمِ قد أقهى وأَقْهَمَ

أبو زيد مثـله وزاد قَتُنَ قَتَانَـةً فهو قتينٌ وإذا كرهَـهُ فهو آجِمٌ مثال فَـاعِل وقد أجِمَ يأجَم

الكسائـي: فإذا أكل في اليوم مَرَّة [٤٣/ب] قـيل إنما يأكل وجبةً ووزمـةً في اليوم والليلة

الفراء كذلك البَزْمَة والصَيْرَمُ

عن أبي عمرو لَوَّقْتُهُ تأويقًا وهو أن يُقَلِلَّ طَعَامَه وأنشد

عَــزَّ عـلي عمــك أن تُـؤَوَّقــي   أو أن تبـيتي لـيلة لـم تُغْبـقى

باب الفِعْل من مَطْعَم الناس والمَصْدَر منه

الكسائـي سرطتُ الطَعام إذا ابْـتَلَعْتَه ومثلـه زردته وبَلَعْتُه وَسَلـجْتُه سَلْجًا ولَـقَمْتُه وكذلك لعقته ولحسته وجَرعتُ الماء وجَرَعْتُه هذه وحدها باللغتين

الفراء وَرَشْتُ شيئًا من الطعام أرش ورشًا إذا تناول منه شيئًا

أبو زيد سَلَج يَسْلج سَلْجًا وسَلَجَانًا

غيره لسِبْتُ السَمْنَ وغيره ألسَبُه لسْبًا إذا لَعقْتَه

غيرُه التمطق والتَلَمُّظ التَذَوُّق وقد يقال فـي التلمظ إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يَـتَتَبَّعُ بقيـة من الطعام بين أسنـانه، والتمطق بـالشفتين أن يَضُـمَّ احداهما بالأخرى مع صوت يكون بينهما

الكسائي عجَمْتُ التمر وغيره أَعْجُمُه عجمًا قال والعَجَم مفتوح النوى وليس هو من هذا

الأصمعي في العجم أنه النوى مثله قال واحدته عَجَمَة

الفراء جـرديتُ على الطـعام وهو أن يضع يـده على الشـيء يكون بين يديـه على الخِوَانِ كَيْلاً يتناولَه غيره وأنشدنا في ذلك

إذا ما كـنت في قـومٍ شَهَـاوَى فَلاَ   تجعــل شِمَالـك جَـرْدَ بَانَاء

قال وقال بعضهم جُرْدُبَانا

أبو زيد ويقال للصبي أول ما يأكل قد قرم يَقْرِم قَرْمًا [٤٤/أ] وَقُرُمًا

الكسائي قضم الفَرَسُ يقضم وخضم الإِنْسان يَخْضَمُ وهو كَمَقضَمِ الفرس
وقال غيرالكسائي: القَضْمُ بأَطْرافِ الأسنان والخَضْم بأقصى الأَضْرَاسِ
الأموى صاز يَصُوز صَوْزًا أي يأكل أكلاً وأرمت الإِبلُ تأرِمُ أَرْمًا أكَلَتْ
الفراء قَطَمْتُ بأطرافِ أَسْنَانى أقطم قَطْمًا
غيرُه لَمَجْتُ ألمج لَمْجًا أكلت
قال لبيد:

يَـلْمُـج البـارِضُ لَمْـجًا فـي النَـدَى   من مَـرَابيـعَ رِيــاضٍ ورَجَــلْ

ونَئِفْتُ أَنْأَفُ ولَسَّ يَلَسُّ لَسًّا أكل
قال زهير بن أبي سلمى: قَدِ اخْضَرَّ من لبس الغمير جحافِلُه
والعَذْف الأكلُ والجرس الأكْلُ

باب إطعام الرَجُل القَوْمَ

الكسائي خَبَزْتُ القوم أَخْبِزُهم خَبْزًا إذا أطعمتهم الخُبْز
وتَمَرْتُهُم أَتْمُرهُم ولَبَنْتُهم البُنُهم من اللبن ولَبَأتهُم البأوُهم من اللبَاءِ
غيرُه ولَحَمْتُهم من اللحم وأقطتهم من الأقط
أبو زيد أَفْرَسْتُ الأَسَدَ حمارًا القَيْتُه إليه يَفْرِسُهُ
وشويت القوم تَشْوِيَـةً وأَشوَيتهم إشْوَاءً إذا أطعمتهم شوَاءً وقال في الـدابة قَصَلْتُها وَرَطبتها وتَبَنْتُها كله بغير ألفٍ إذا عَلَفْتَها قصيلاً ورطبته وتِبْنًا ولَبَأْتُهم ألبَأْوهم لَبْأً

باب اللبن

سمعت الأصمعي يقول أول اللبن اللبَاءُ ثم الذي يليه المُفْصِح يقال أَفْصح اللبن إذا ذهب اللبآء عنه ثم الذي يُنْصَرَفُ به عن الـضَرْع حارًا هو الصريف فإذا سكنت رغوته فهوالصريحُ وأما المَحْضُ فهوما لم يُخَالِطْه ماء حُلْوًا كان أو حامضًا فإذا [٤٤/ب]
ذهب عنه حَلاَوةُ الحَلَب ولم يـتغير طَعْمُه فهو سَامط فإذا أخذ شيـئًا من الريح فهو خامط فإن أخذ شيئًا من طعمٍ فهو مُمَّحلٌ فإذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قُوهة

قال: والأُمْهُجَانُ الرقيق ما لم يتغير طَعْمُه

الفراء: العكىّ بتشديد الياء هو المَحْض

الأصمعي: فإذا حَذَا الـلسَانَ فهو قَارِصٌ فإذا خَثُرَ فهـو الرائب وقد راب يَروْبُ فلا يزال ذلك اسـمه حتى يُـنْزَعَ زُبْدُهُ واسمـه على حالـه بمنزلة الـعشراء مِنْ الإبـلِ وهي الحامض ثم قَصَع وهي اسمها وأنشد الأصمعي

سَـقَـاكَ أبـو مَـاغـرٍ رَائـبًـا ومـن لَـكَ بِـالـرَائـبْ الخَـاثـر

أي رقيقًا من الرائب ومن لَكَ بالخاثر الذي لم يُنْزَع زبدهُ

يقول إنما سَقَاك المَمْخُوضَ وكَيْفَ لك بالذي لم يُمْخَضْ

قال: فإن شرِب قبل أن يَبْلُغَ الرُؤُوب فهو المَظْلـوُم والظَلَيمة يقال ظَلَمْتُ القوم إذا سَقَاهم اللبَنَ قبل إدْرَاكِهِ

الكسائي الهُجَيمة قبل أن يُمْخَضَ

الأصمعـي فإذا اشتَدَّتْ حُمُوضَـةُ الرائب فهو حازِرٌ وإذا تـقطع وصار اللبن نَـاحِيَةً والمَآءُ نَاحيةً فـهو مُمْذَقِرٌ فإن تَلَبَّـدَ بَعْضُه على بعضٍ فـلم يتقطع فهو إدْلٌ يـقال جاءنا بادِلَةٍ ماتطاق حَمْضًـا فإن خَثر جدًا وتَلَبَّد فهو عُثَلِطٌ وعُكَلِـطٌ وعُجَلِطٌ وهُدَيِدٌ فإذا كان بعضَ اللَبَنِ على بعضٍ فهو الضَرِيبُ

قال: وقال بعض البادية لا يكون ضريبًا إلا مِـنْ عِدَّةٍ من الإبل فمنه ما يكون رقيقًا ومنه ما يكون خاثِرًا [٤٥/أ]

قال ابن أحمر:

وما كنتُ أخشى أن تـكون مَنِيَّتي ضريب جلاد الشول خَـمْطًا وَصَافِيًا

فإن كان قد حقن أيامًا حتى اشتد حُمْضُه فهو الصَرْبُ

قال الشاعر:

أَرْضٌ من الخَيْـرِ والسلطـان نائبُه فـالأطيبان بـها الطُرْثُـوث والصرَبُ

فإذا بلغ مـن الحَمْضِ ما ليس فـوقه شيء فهو الصقْـر فإذا صُبَّ لبَنٌ حليـب على حَامِضٍ فهو الرثيئة والمُرضة

قال ابن أحمر: إذا شَربَ المُرِضَّةَ

قال أوْلى علـى ما في سقائك قـد رَوِينَا فإن صُبَّ لبَـنُ الضأن على لبن المـاعز فهو اللخيسة فإن صب لبَنٌ على مرقٍ كائنًا ما كان فهوالعكيسُ

أبو زيد فإن سخـن الحليبُ خَاصَةً حتى يحـترق فهو صحيرة وقد صَـحَرْتُه أصْحَرَهُ صَحْرًا

الأموي فإن أُخذ حليب فَأُنْقِعَ فيه تَمْرٌ بَرْنيَّ فهو كُدَيْرَاءُ

الفراء يقال لِلَّبنَ إنه لَسَمْهجٌ سَمْلَجٌ إذا كان حلوًا دَسمًا

باب الخاثر من اللبن

الأصمعي إذا أدْرَكَ اللبنُ لـيُمْخَضَ قيلَ قد راب رَوْبا ورؤُوباً والرُؤبَـةُ الخميرة التي في اللبن فإذا ظهر عليه تَحبُّبٌ وزُبْدٌ فهو المُثَمِّر فإذا خَثُرَ حتى يختلط بعضه ببَعْضٍ ولم تتم خثُورتُه فهو مُلْـهَاجٌ وكذلك كل مُختلط يقال رأيت أمر بنى فلان مُـلْهَاجّاً وأَيْقَظَنى حين الهَاجَّتْ عينى أي حين اختلط بها النُعَاسُ وإذا خَثُرَ لِيَرُوبَ قيل قد أدى يأدى أُديًا

أبو زيد المُـرْغادُّ مِثْلُ المُـلْهَاج قال: وإذا تَـقَطَّع وتحبَّـبَ فهومُبَـحْثَرُ فإن خـثر أعْلاَه [٤٥/ب] وأسفله رقيق فهو هَادرٌ وذلك بعد الخُزُور

الأصمعي فإذا عَلاَ دَسَمُه وَخثُورَتُه رأسه فهومُطَثِر

يقال خُذْ طَثْرَةَ سِقَائك والكَثْأَة والكَثْعَة نحو ذلك

يقال قد كثع اللَبَنُ وكَثَأَ

أبو الجرَّاح وإذا ثَخُنَ اللبَنُ وَخَثُر فهو الهَجِيْمة

أبو زياد الكلابي ويقال للرائب منه الغَبية

الكسائي هو هجيمة ما لم يُمْخَضْ.

باب اللبن المَخْلُوط بالماء

الأصمعي إذا خُلطَ اللبن بالمَآءِ فإذا كثر مآؤه فـهوالضيَاحُ والضَيْح فإذا جعله أرق ما يكونُ فهو السَجَاجُ وأنشدنا:

يَشْـرَبُه مَـذْقًا ويَـسقْـــى عـيالــه سَجَـاجًا كَأقْـرَابِ الثـعالـب أَوْرَقَا

والسَمَارُ مِثْل السَجَاج

الكسائي يقال منه سَمَّرتُ اللَبَن ومن الضِيَاح ضَيَّحتُه

أبو زيد الخَضَارُ من اللبن مثل السمار والسجاج والمَهْوُ منه الرقيق الكثير الماء وقد مَهُوَ مَهَاوَةً

الفراء والمَسْجُور الذي ماؤه أكثر من لَبَنِه

الأموي النَسْءُ مثله وأنشدنا لِعُرْوَة بن الوَرْد:

سَقَوْني النَّسْءَ ثم تكَنَّفُوني   عُدَاةَ الله مِنْ كذبٍ وَزُور

باب رغوة اللبن ودُوَايته

أبو زيد التُمَالة من اللبن رُغْوَتُه

أبو عبيدة الجباب ما اجتمع من ألْبَانِ الإبل خاصةً فصار كأنه زُبْدٌ، قال: وليس للإبل زُبْدٌ إنما هو شيء يجتمع فيصير كأنه زبد

الأصمعي والداوي من اللبن الذي تَرْكَبُه جُلَيْدَةٌ وتلك الجليدة تُسَمَى الدُوَايَة فإذا أكَلَها الصِبْيَانُ قيل أدَّوَوْهَا [٤٦/ أ]

الكسائي هي الدُواية وقد دَوَّى اللبن إذا فَعَلَ ذلك

أبو عمرو والرِسْلُ هواللبن ما كان وكذلك الرِسْلُ من الشيء أيضًا

الكسائي والرَسَلُ الإِبْلُ

أبو عمرو الغُبْر بقيَّةُ اللبن في الضرع وجمعه أَغْبَارٌ

أبو زيد الإحْلابَةُ أن تَحلُبَ لأهلك وأنت في المرعى لَبَناً

ثم تَبْعَثُ به إليهم يقال منه أَحْلَبْتُهُم إِحلابًا واسم اللبن الإحلابة

قال: والمَاْضِرُ من اللبن الذي يحذى اللسان قبل أن يُدْرِكَ وقد مَضَرَ يَمْضُر مُضُورًا وكذلك النبيذُ

قال: وقال أبو البَيْداءِ: اسم مُضَرَ مشتق منه

قال أبو عبيدة: ولم نسمع العرب تقولُ مضر في النَبيذ

باب عيوب اللبن

الأصمعي الخَـرَطُ من اللبن أن يصيب الضـرع عَيْنٌ أو تَرْبِضَ الشَاهُ أو تبـرك الناقَةُ على ندىً فيخرج اللبن مُتَعَقِّدًا كأنه قطَعُ الأوْتَارِ ويخرج مَعْهَ مَآءٌ أَصْفَرَ

يقال قد أَخْرَطَتْ الشاة والنَاقة فهي مُـخْرِط والجمع مَخَاريط فإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِخْرَاطٌ، فإذا أحمر لَبَنُهَا ولم تُخْرِطْ فهي مُمْغِرٌ ومُنْغِرْ فإن كان ذلك عادة لها فهي مِمْغَار ومِنْغَار

باب الزُبْدُ يُذابُ بالسَمْنِ

أبو زيد الزُبد حـين يجعل في البُرْمَة لـيُطْبَخَ سَمْنًا فهـو الأذْوَابُ والإذَابة فإذا جاد وخَلُصَ اللبن من الثُفْلِ فذلك اللبَنُ الأَثَرُ والإِخْلاَصُ والثُفْل الذي يكونُ أَسْفَلَ اللبن هوالخُلُوص

أبو زيد وإن اختلط اللبنُ بالزبد [٤٦/ ب] قيل أرتَجَنَ

الأموي قَرَدْتُ في السِقَاء قَرْدًا جَمَعْتَ السَمْنَ فيه

الكسائي ويقال الثُفْلِ السَمْنِ القِلْدَة والكُدَادة والقِشْدَة

باب الشراب

الأصمعي أقَلُّ الشراب التَغَمُّر يقال تَغَمَّرْتُ وهو مأخوذ من الغُمَرِ القَدَحُ الصغير

أبو عمرو أَمْغَدَ الرَجُل إِمْغَاداً إذا أكْثَر من الشُرب فإن شرب دوُنَ الريِّ قال: نَضَحْتُ الرِيَّ بالضاد فإن شَرِبَ حتى يَرْوَى قال: نَصَحْت الرِيّ نَصْحًا وبَضَعْتُ به ونَقَعْتُ وقد أَبْضَعَني وأَنْقَعنى والنَفْحُ والنضح وَاحد

قال ذو الرمة: وقد نَشَحْنَ فلاَرِىٌّ ولاهيمُ

أبو زيد قد نَقَعْتُ به ومنه انْقَعُ نُقُوعًا وبَضَعْتُ به ومنه أبَضَعُ بُضُوعًا

الأصمعي فإن جرَعه جرْعًا فذلك الغَمْجُ وقد غَمَج يَغْمُج

الكسائي: فإن كثر منه قيل لغى بالماء يَلْغَى

أبوزيد: فإن غَصَّ به فذلك الجأز وقد جئزتُ أجْأز

فإن كثر منه وهو في ذلك لايَرْوَى قال: سَفِفْتُ الماءَ أسَفُّهُ سَفّاً وَسَفِتُّهُ أسْفَتُهُ سَفْتًا

الكسائي سَفِهْتُهُ أسْفَهُهُ إذا أكثرت فلا تَرْوى والله أَسْفَهكَهُ

اليزيدى وكذلك بَغِرْتُ بالمآءِ بغرًا وَمجِرْتُ مَجرًا

أبو الجراح فإذا كَظَّهُ الشَرَابُ وثَقُلَ في جَوْفِه فذلك الإِعْظَارُ وقد أَعْظَرَني الشراب

غيره التَرَشَفُ الشُربُ بالمَص

الأصمعي تحبب الحِمَارُ إذا امتلأ من الماءِ عَنْهُ والمُجَدَّجُ الشراب المُخَوَّضُ بِالْمَجدَح

قال الحطيئة: ولم يَدْرِ مَا خَاضَتْ له بالمَجَادح [٤٧/أ]

أبو زيد فإن شرب من السحر فهي الجاشِريه يعني حين جشر الصُبْحُ وهو طُلُوعُه وإذا سقى غيره أيَّ شرابٍ كان ومتى كان قال: صَفَحْتُ الرجل أَصْفَحُهُ صَفْحًا

الأصمعي فإن مج الشراب قال: أزْغَلْتُ زُغْلَةً أي مَجَجْتُ مَجَّةً، وقال أيضًا تَغَفَّقْتُ الشراب تَغَفُّقاً شَرِبْتُه

الأموي اقْتَمَعْتُ ما في السِقاء شَرِبْتُه كلَّه وأخَذْتُه

غيره الغُرَقَة مثل الشَرَبَة

قال الشماخ يصف الإبل:

تُضْحى وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقًا مِنْ ناصِعِ اللَوْنِ حُلْوِ الطعم مَجْهُود

ويروى حُلْوٍ غير مجهُود أجْوَدُ والنُغْبَة الجُرعة وجمعُها نُغَبٌ

قال ذو الرمة:

حتى إذا زَلَجَتْ عن كل حَنْجَرَةٍ إلى الغليل ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

الفراء قد صَئِبَ وقَئِبَ وذئِحَ إذا أكثر من شرب المآء

وقال الفراء: تمققتُ الشراب تَمَقُّقًا وتوبَّحتُه وتمززته وتمزَّزْتُه إذا شرب قليلاً قليلاً

عن أبي عمرو نيف في الشربُ ارتَوى

قال أبو العالية الرياحى: في الحديث اشرب النبيذ ولا تَمَزَّزْ

وأنشدني الأموي وذكر الخَمْرَ تكون بَعْدَ الحَسْوِ والتمزَّر في فمه مثل عصير السكر

باب العَطَش

أبو زيد الأوامُ العَطَشُ وهو أيضًا الجَوادُ واللُوَابُ واللَوْح

يقال منه جيد الرَجُل فهومَجُود

أبو عبيدة في الجواد مثله ولاب يلوب ولاَحَ يَلُوحُ

قال والغيم العَطَش أيضًا

وأنشد:

ما زَالَـتْ الدَلْوُ لــهــا تَعُـودُ حتـى أفاق غَيْـمُهَا المجـهود [٤٧/ ب]

واللهبة العطش وقد لَهَب الرجل يلهب لَهَباً وهو رَجل لَهَبَاب وامرأة لَهْبىَ

أبو عمرو الصاره العطش وجمعها صرائر وهو قول ذى الرمة:

وانْصَاعَتْ الحُقْبُ لم تَقْصَع صَرَائِرهَاَ وقد نَشَّـحْـنَ فلا رِيٌّ ولا هَيْمُ

غيرُه الأحَاحُ العطش

الفراء قال: من الأحَاحِ في صَدْره أُحَاحُ وأحيَحةٌ من الضِغنِ

وقال غيره الأَحَاحُ والغَلَيلُ والغُلَة العطش والصدى مثله

والحِرَّة مثله

غيرُه رَجُل مَغْلُول من الغُلَّة

أبو عمر الغَيمْ والغَيْن العطش وقد غام يغيمُ وغَانَ يَغينُ

باب الأمراض

سمعـت الأصمعي يـقول أوَّلُ ما يجد الإنـسانُ مَسَّ الحُمَّى قـبل أن تأخُذَه وتـظهر فذلك الرَسُّ، فإذا أخَذَته كذلك قِرَّةٌ ووجد مَسَّهـا فتلك العُرَواءُ وقد عُرِىَ فهو مَعْرُوٌّ، فإذا عرق مِنْها فهي الرُحَضاءُ

الكسائي فإن كانت صَالِبًا قيل صَلَبَتْ علـيه فهو مَصْلُوب عليه وإن كانت نافِضًا قيل نَفَضَتْه فهو مَنْفُوض ويقال له وَعكَتْه فهومَوْعُوك وَوَرَدْته فهو مَوْرود

الأصمعي والوِرْدُ يَوْمُ الحُمَّى، والقِلْدُ يوم يأتيه الرِبْعُ

الأصمعي يقال منه أربَعَتْ عليه الحُمَّى ومن الغِبِّ غَبَّتْ

الأصمعي فإن لم تفارقه الحُمَّى أيامًا قيل أردَمَتْ عليه وأَغْبَطَتْ فإذا أَقْلَعَتْ عنه فذلك الحينُ هو القَلَعُ فإن كان مع الحُمَّى بِرْسَام فهو المُومُ.

عن أبي عمرو النُحَواءُ التَمَطّى

باب أوجاع الحلق [٤٨/ أ]

أبو زياد الكلابي والأصمعي الجائز حَرٌّ في الحَلْق

قال الأصمعي: والذُبْحَة وَجَعٌ في الحلق، وأما الذُبَحُ فهو نَبْتٌ أحمر

الأموى: الحَرْوَة والحَمَاطة الحُرْقَةُ يجدها الرجل في حَلْقِه

غيرهم العُذْرَةُ وَجعٌ في الحَلْق أيضًا، يقال منه رَجُل مَعْذُور

الكسائي: فإن كان به سُعَالٌ أو خُشُونة في صَدْرِه فهو المَجْشُور وبِه جُشْرَة

باب أوْجَاع البطن

الأصمعي: القُدَادُ وَجَعُ في البطن

الأموي: الذَرَبُ دَاءٌ يكون في المَعِدَة

أبو زيد الحَقْوَة وجع في البطن مِنْ أن يأكل الرَجُل اللحم بَحتًا فيقع عليه المشي، وقد حُقِيَ فهو مَحْقُوٌّ

غيرهم فإذا اشتكى جَشَاه ونَسَاهُ فهو جَشٍ ونَسٍ

غيره الحَشْيَان الذي به الرَبْوُ

قال أبو جُنْدُب الهذلي:

فَنَهْنَهتُ أولى القَوم مِنهُم بِضَربَةٍ تَنَفسَ منها كلُّ حَشْيَانَ مُجْحَر

أبو زيد: عَرِبَتْ مَعَدَتهُ تَعْرَبُ عَرَبًا وذَرِبَتْ تَذْرَبُ ذربًا فهي عَرِبَة وَذَرِبةٌ إذا فسدت

عن أبي عمرو العِلَّوصُ والعِلَّوْزُ جميعًا الوجع الذي يقال له اللَّوَى.

باب الوجع في الجَسَد والجُدَرِيُّ وأشبَاهُهُما

الأصمعي الرُدَاعُ الوَجَع في الجسد وأنْشَدَنا:

فياحَزَني وعَاوَدَني رُدَاعي

والرَّثْيَة الوجع في المَفَاصِل واليدين والرِجلَيْن

الكسائي والحَمَاقُ مِثْلُ الجُدري يقال منه رَجل مَمْحُوق، فإذا لبس الجُدَرى جِلْدَهُ قيل أصْبَحَ جِلْدُه غَضْبَةً واحدةً

ويقال رَجُل مَيْرُوقُ ومأرُوق إذا أصابه اليَرَقان والأَرَقَانُ وهما واحد ومَن [٤٨/ ب] الحصف قد حصف يَحْصَفُ حَصَفًا وبَثَر وَجْهُه يَبْثِر بَثَراً وبَثر يَبْثُرُ بَثْراً وهو وَجْهُهُ بَثِرٌ من البَثْرِ

غيرُه النَبَخُ الجدرى

الفراء هو الجُدَرى والجَدَري والحَصْبَة والحَصِبَة

العَدَبَسُ الخُذُوة داء يأخذ في مُسْتَدَق الظَهْرِ بفقرةِ القطن وأنشد:

دَاوِيهَا ظَهرَكَ مِنْ تَوْجَاعِه مِن خُرَزَات فيه وانقطاعه

يعني الدَلْوَ

باب وجع العين والعنُقِ

اليزيدي: بعَيْنِه سَاهِكٌ مثل العَائِر وهما من الرمَد

والعُوَّار مثل القَذَى

الفراء: اللبَنُ الذي يَشْتكى عُنَقهُ مِنْ وِسَادَةٍ أو غيره

أبو زيد الفَرْسة قَرْحَة تكون في العنق فَتَفْرِسُهَا غيره الفرصة ريحُ الحَدَبِ

باب الوجع من التُخَمة وغيرهَا

إذا أتخم الرَجُل قيل جَفِسَ جفسًا وإذا غلب الدَسَمُ علَى قلبه قيل طَسِىءَ طَسَئاً وَطَبِخَ طَبَخاً

الكسائي وقد غَمَتَهُ الطَعَامَ يَغْمِتُه

أبو عمرو فإن انتَفَخ بطنه قيل اظْرَوْرَى اظْرِيَراءً

الأصمعي وحَبَط حَبَطـاً مِثلُه سَوَاء فإن وقع عليه مشي البَطْـن من تُخَمَةٍ قيل أخذه الجُحَافُ وهو مَجْحُوف

فإن أكل لحم ضَأنٍ فَثَقُلَ على قلبه فهو نعجٌ وأنشدنا:

كـأن الـقـوم عشُـوا لحـم ضَـأنٍ فهـم نَعْـجُون قد مـالت طُـلاَهُمْ

غيره السَنِقُ الشَبْعَانُ كَالْمُتخَم

باب بَدْء المرض والبُرْءِ منه

الأموي أولُ المرض الدعْث وقد دُعِثَ الرَجُل

أبو عبيدة [٤٩/أ] فإذا بَرَأ قيل تقشقش وبَلَّ يَبلُ وأَبَلَ

أبو زيد واطرغَشَ وأَنْدَمَلَ

الأصمعي فإن كان داء لا يَبْرَأ فهو نَاجِسٌ ونَجِيسٌ وعُقَام

الفراء السُحَافُ السِل وهو رجل مسحوف والعقابيلُ بقايا المرض

غيره الهَلْسُ مثل السُلاَلِ رَجُل مَهْلُوس

قال الكميت: يُعَالِجْنَ أدواء السُلاَلِ الهَوَالِسَا

باب الجراح والقروح

الأصمعي قال إذا أصاب الإنـسان جرح فجعل يندى قيل صَهَـى يَصْهَى، فإن سَالَ منهُ شـيء قيل فَصَّ يَفِـص وفَزَّ يَفِزّ فصـيْصًا وفزيـزًا فإن سَالَ بما فيـه قيل نَجَّ نَجِـيْجًا وأنشدنا للقطَران

فـإن تَـكُ قَـرْحـة خَـبُـثَـتْ وَنَـجـتْ فـإن الله يـفـعـل مـا يـشـاء

أبو زيد ومثله وعا الجُرْ حُ يَعى وَعْيًا والوعي القَيْحُ ومثله المِدَّة

وأما الصَديدُ فهو الذي كأنَّه دماءٌ وفيه شكـله ويقال منه خرجت غَثيثَة الجُرْحِ وهي مدته وقد أَغَثَّ إذا أمَدَّ

الأصمعـي فإن فسدت القَرْحَـةُ وتَقَطعَتْ قـيل أرضَتْ تَأرَضُ أرضًا وتَدَيَّـأَت تَدَيُّوءً وَتَهذَأَتْ تَهذُؤًا

أبو زيد فإن كان الدمُ قد مات في الجُرْحِ قيل قَرُت فيه الدمُ يَقرِتُ قُروتًا

الأصمعي فإن شققته قلت بججته أَبُجَّهُ بجاً وأنشدنا.

فجاءت كـان القَسْوَرَ الجون بَـجَّهَا عسـاليجُهُ والثـامِـرُ المتنـاوحُ

فإن انتَقَضَ ونكس قيل غَفَر يَغْفِر غَفْرًا وزَرَف زرفًا

الكسائي في الغَفْرِوَ الزرف مثله قَزَاد وغَبِرَ غَبَرًا

فإن أدخلت فيه شيئًا تَسُدَهُ [٤٩/ب] به قيل دَسَمْتُه أدْسمه دَسْمًا

الأصمعي مثله وأنشدنا:

إذا أردنـــا دَسْمَـــهُ تَنَفَّـقَـا واسـمِ ذلك الشــيء الدســام

الأموي: فإن سال منه الدم الدم قيل جُرْحٌ تَغَّارٌ

قال أبو عبيدة: نغار بالنون

قال أبو عبيدة: هو بالنون أشبه

غيرُه برىء جُرحه على بَغْيٍ وهو أن يَبْرأَ وفيه شيء من نَغَلٍ

أبو زيد فإذا سكن وَرَمُ الجُرْح قيل حَمصَ يحمُصُ حُمُوصًا وانحمص انْحِمَاصًا

غيره ومثله اسْخَاتَ اسخِيتَاتًا، والقريحُ المَجْرُوح

وقد قَرَحْتُه جَرَحْتُه

قال المتنخل الهذلي:

لا يُسْلِمُونَ قريـحًا حَلَّ وَسْطَهُم يوم اللِقاءِ ولا يُـشْوُون من قَرَحُوا

أي جرحوا قال الله جَلَّ ذكره ﴿إن يمسسكم قَرْحٌ﴾

الأموي فإذا صلح وتماثل أَرَكَ يأرُكُ أُرُوكاً

الكسائي فإذا عَلَتْهُ جِلْدَةٌ للبُرءِ قيل جَلَبَ يجلب ويجلُب وأجْلَبَ يُجلِب

أبو زيد فإذا تقشرت الجِلْـدَةُ عنه للبرُءِ قيل تَقَشْقَشَ فإن بَقِيَتْ لـه آثارٌ بعد البرءِ قيل عَرِب يَعْرَبُ عَرَبًا وَحَبِرَ حَبَرًا وحَبِطَ حَبَطاً كل هذا من الأثر وقد أحْبَرَه

غيرُه ويقال للجُرْح إذا تقشر تقرف واسم الجلدة القرفة

قال الشاعر: والقَرْح لم يتفرق ويقال أقْرَنَ الدُمَّلُ إذا حان أن يَتَفَقأ وأقرنَ الدمُ وأستَقْرن إذا كثر

باب الشِجَاج وأَسْمَائها

الأصمعي قال: أول الشجاج الحَارِصَة: وهي التي تَحرِصُ الجلد يعني تشقهُ قليلاً ومنه قيل حَرَص القَصَّارُ الثوب إذا شقه

ثم الباضعه: وهي التي تشق اللحم بعد الجلد

ثم المتلاحِمة: وهي التي أَخَذَت في اللحم ولم تبلغ [٥٠/أ] السِمْحَاق

ثم السِمْحَاق: وهي التي بينها وبين العظم قُشَيْرةٌ رقيقة

وكل قشرة رقيقةٍ فهي سِمْحَاق ومنه قيل في السماء سَمَاحقُ من غيم وعلى ثرب الشاة سَمَاحيق من شَحْم

ثم الموضحه: وهي التي تبدى وَضَحَ العَظْم

ثم الهاشمة: وهي التي تَهْشِم العَظْمَ

ثم المُنَقِّلَة: وهي التي يخرج منها فُرَاش العِظَام، وهي قشور تكون على العَظْم دون اللحم ومنه قول النَابِغَة ويَتْبَعُهَا مِنْهُم فَراشُ الحواجب

ثم الآمة: وهي التي تبلغ أُمَّ الرأسِ وهي الدماغ

وأخبرني الواقدى أن السمحاق عندهم المِلْطَا

قال أبو عبيدٍ: ويقال إنها المِلْطَاةُ بالهاءِ، فإذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة

قال وتفسير الحديث الذي جاء يُقضَى في المِلْطَا بدمِهَا

يقول معناه أنه حين يُشَجُ صَاحِبُها يؤخذ مِقْدارها تلك السَاعة ثم يقضى فيها بالقِصاصِ أو الأَرْش لا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أونقصانٍ وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق

الأصمعي الحَجيجُ الذي قد عولج من الشَجَّةِ وهو ضرب من عِلاَجها وقال أبو الحسن: الأعرابي هو أن يشج الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيصب عليه السمن المغلي حتى يظهر الدَمُ فيؤخذ بقُطْنَةٍ يقال منه حَجَجتُه أحُجُّه حَجاً

باب كسر العظام وجبرها

أبو عمر يقال عَفَتَ فلاَنٌ عظم فلان يَعْفِتُهُ عَفْتًا إذا كَسَرَه

وكذلك لَعْلَعَهُ فإذا بَرَأَ بعد الكَسْر قيل جَبَرَ وجَبَرتُه فإن كان على عَثْمٍ وهو الاعْوِجَاج قيل وعا [٥٠/ب] يعى وَعْيًا وأجر يأجُر أجْراً

الأصمعي : يأجُر أُجُوراً

أبو عمرو والفراء: إِيتشى العَظْمُ إذ بَرَأَ من كَسْرٍ كان بهِ

باب الخَمْر

أبو عمرو الشَمُولُ الخمر، لأنها تَشْمَلُ بريحها النَاسَ

قال والقرقف اسم لها وأنكر قول من يقول ، لأنها تُقَرْقِف يعني تُرْعِدُ الناس

الفراء: الخَنْدَريسُ سُمّيَت به لِقدمِهَا ومنه حِنْطَة خَنْدَريس للقديمة، و

ومن أَسْمائِها الرَاحُ والرحيق والقهوة والمُدام والمُدامَة والسِبَاء، لأنها تُسْبَأ تُشْتَرَى

الأصمعي المُلْتَح السكران الذى لايتماسك

الكسائى سكْرانُ باتٌ وسكرانُ ما يَبتُّ وما يُبِتُّ كَلاَماً والمشَعْشَعَة المـمزوجة، والعُقَارُ اسمٌ لها والخَمْطَة الحَامِضَة والمُصْطَار الحامض منها

أبو عمرو والنياطل مكاييلُ الخَمْرِ واحدها نَاطَلٌ وبعضهم نَاطِل بالكسر غير مهموز

الأصمعي هو الناطل غير مهموز

غيره الناجود الباطِيَة والقَمَّحَانُ الزبد ويقال طيبٌ والعَاتِقُ القديمة ويقال التى لم يَفُضَّ خِتامَها أَحَدٌ

قال الشاعر: أو عاتِقٌ كَدَمِ الذبيحُ مُدام

والأَسفِنْط ضربٌ من الخمر

قال الأصمعي: يقال اسفنط وأصْفَنْط واسفند جميعًا هي بالرومية

غيره المُصَفقُّ الممزوج والمعرق الممزوج قليلاً مثل العرق والمزاء ضرب من الأشربة

قال الأخطل:

بئس الصُحَـاة وبئـس الشَـرْبُ شَربُهُم إذا جَرى فيـهم المُزَّاءُ والسكر

والمُقَدَّى ضرب منه [٥١/ أ]

باب الجوع

أبو عمرو الضِرم الجائع

أبو زيد الهَقِمُ مثله وقد هَقِم هَقَماً

الأحمر الشَحَذَانُ الجائع أيضاً

الأصمعي والمسحُوت الجائع وامرأة مَسْحُوتة

الأموي واللتحان الجائع وامرأة لتحى ورَجُل مَجْؤُوف جَائِعٌ وقد جُئِفَ

أبو زيد رَجل موحش ووحش وهو الجائع من قَوْمٍ أوْحَاشٍ

أبو زيد الطَلَنْفَح الخالي الجوف وأنشد:

وتُصيـحُ بـالغـداة أتـرشـيءٍ ونمـشي بـالعـشي طَلَنْـفَحِيْنا

أترَّ أعظمُ والتارَّ العظيم الكثير اللحم والتار المُمْتَلىء

أبو عبيدة رَجُل ريق مثال فعيل الذى على الريق

الأموي يقال رَجُل خَرِسٌ أو خَرِش وهو الذى لايَنَامُ

غيره الجُودُ الجوع

قال أبو خراش:

تـكـاد يَدَاه تُـسْـلِـمَـانِ رِداءَه من الجُود لـمـا اسْتَقْبَـلَته الشَـمَائِلُ

يريد جميع الشمَالِ قال والجوس مثله.

أبو عبيدة الخَرِصُ الجائع المَقْرُور والقرم المشتهى اللحم والعيمة شهوة اللبن

الكسائى رَجُل طَيَّانُ لم يأكل شيئاً وقد طَوِى يَطْوَى طَوًى واذا تعمد ذلك قيل طوى يَطْوِى

عن أبى عمرو وهو يَتَلَعْلَعُ من الجوع أي يَتَضَوَّر

باب النوم

أبوزيد هَبَغَ الرجُل يَهْبَغ هبغاً اذا نام غير واحد فإن كان نوماً قليلاً فهو التهويم والغِرَارُ، وإن كان نصف النَهار فهو التَغْوير والقَيْلُولةً

الأموى فإن كان نوماً شديدًا فهو [٥١/ ب] التسبيخ وقد سبختُ

أبو عمرو وتوسنت الرجل أتيته وهو نائم

غيره خبط مثل هَبَغ إذا نام والإِنكرُس الإنكِبابُ ونحوه

والإنْغِلالُ الدخول، والتكدسُ أن يُحَرِّك منكبيه وكأنه يَرْكَبُ رأسه والتكَاوسُ التراكم

الفراء انْدَمَج وادمج وأدرمج وانكَرَسَ كل هذا إذا دخل فى الشىء واستتر فيه ويقال أنمس إنماسًا مثله أخذه من النامُوس وانزبق وبعضهم انْزَقبَ

باب ضروب الألوان

أسود حالك وَحَامِكٌ وغربيب وَحُلْبُوبٌ وَحَلْكُوكٌ وأبيض ناصِعٌ ويقق ولهق وَقَهْد وقَهْب وَلَياحٌ

وأخضر ناضِرٌ، وأصفر فاقع، وأحمر قانىء وقد قَنَأ يَقْنَأ

الفراء أحمر ذريحيٌّ الأرْجُوان الحمرة والجِريَال الحُمرة والمُدمى الأَحْمَرُ

باب السكوت

الأرمام والسكوت والصُمَات والصمت وهو السُكَات

ويقال للرجل لم يترمرم إذا سكت

قال ابن أبي حَفْصَة فلم يُنْبِسْ رؤبة حين أنشد السَرِىَّ

ابن عبدالله أي لم يَنْطِقْ

باب الذى لا يأتي النساء

الأحمر الزُمَّلِقُ الذي يَقْضى شهوته قَبْلَ أنْ يُفْضِى إلى امرأته

غَيرُه السريسُ الذى لا يأتى النساء

قال أبو زبيد:

أفـى حـق مُـواَســاتـى أخـاكـم بمالـى ثم يَـظلمـني السَـرِيسُ

وهو العِنينُ ويقال عِنينٌ بين العِنينَة

باب الشىء القديم

العُدْمُـل والعُدْمُلي الـقديم والقُدْمُوس مثـله والعَادِي مثـله وهو منســوب إلى عادٍ

[٥٢/ أ] والخُنَابس القديم الشديد

قال القطامي: أبى الله أنْ أَخزَى وَعزٌ خُنابِسُ

باب الذَهب والفِضَة

السام عُروق الذهب واحدته سَامَة

قال قيس بن الخطيم:

لو أنك تُـلقى حَنْـظَلاً فوق بَيْـضِنَا تَدَحْرَج عن ذى سَامِـة المُتَقارِبِ

أي البيض الذي له سَامٌ والعِقْيان الذهب والنضير الذَهَبُ

قال الأعشى:

إذا جُرِدَتْ يومـــاً حَسِبْتَ خميصَةً عليها وجريال النضير الدُلامِصَا

قال الأصـمعي: شَـبَّه شعـرها بالخـميصة والخـميصـة سَوْداءُ واللـجين الفـضة.

قال حَاتِم:

ونَـجْراً كَـفـاثُـور اللـجـين يـزينُـهُ تَوَقُـدُ ياقـوتٍ وشذراً مُنظـماً

والوذيلة قـطعة من الفضة وجـمعه وذيل والتِبْـر ما كان من الذهب والفـضة غير مَصنُوع

باب وَشْم النِساء

الوشم ما تجعله المرأة على ذِراعِها بالإبْرَة
ثم تَحْشُوه بالنؤُورِ وهو دُخَانُ الشحمِ
والكِّفَفُ الدارات في الوشم.

باب غثيان النفس

أبو زيد لقست نَفْسُه لَقَسًا وتَمقَّسَتْ تَمَقُّساً إذا غَثَتْ
الأموى تَبَغْثرتْ تَبَغْثُراً مثله إذا غَثَتْ
الفراء غَانَتْ ورَانَتْ تغين وترين
الأصمعي جَاشَتْ مثله فإذا أرَدْتُ أنها ارتفعت من حَزَنٍ أو فَزَع قلت جَشأَت
قال عمرو بن الإطْنَابَة:

وَقَــوْلي كُــلَّــمَا جَـشَــأَتْ وَجاشَــتْ مكانـك تُحْمَدي أو تَسْتَــريحي

باب يُبْس اليد [٥٢/ ب]والرجل

الكائع الذي قد تَـقَبَضَتْ يَدهُ وَيُبِسَتْ والمقفـعِلُ اليابس والقافل مثلـه ويقال خَنِبَتْ رجله وأَخْنَبْتُها إذا وهنت هي وأوهنتها
قال ابن أحمر

أبِي الذى أخْنَبِ رجـل ابن الصعق إذا كانـت الخيـل كَعِلُياء العُنُقَ

باب وسخ الثياب وغيرها

الفراء عَبِسَ الوسخ عليه عَبَساً وكَلِعَ كَلَعاً إذا يَبِس
الأصمعي كَلِعَتْ رِجلُه كَلَعاً إذا تَشَقَشقَتْ وتوسَخَتْ
غيرُه الطبع والوضر والدَرَن كله الوسخ
الأصمعي تُلجُّنَ رأسُه إذا اتَسخَ وتَلَزَّج قال وهو التَلَجُّن في الورق وذلك أن يُخبَطَ ويُدقَ ومنه قول الشماخ كالورَق اللجين ومنه ناقة لَجُونٌ ثقيلة
أبو عبيدة لَجَّنْتُ الخَطْمِيَّ أو خفته وهو ضَربتُه

باب حَلْقِ الرَأسِ

الفراء صَلْمَعَ الرجل رأسه وَجَلْمَحَهُ وَزَلَقَهُ وجَلْمَطَه إذا حلق رأسه

باب بريق اللَوْن

الأصمعي لَصَفَ لونه يَلْصَفُ لَصْفًا وألَّ يؤُكُ الأكل

هذا إذا بَرَق وكـذلك رَفَّ يَرِفُّ فأمّـا يَرَفُّ بالضم فـإنه يَمَصُّ وكذلـك ايتلَقَ يـأتلِقُ وَبَصَّ يَبِصَ وَوبَصَ يَبَصُ وبيصاً والوميض نحوه وقد أومض إيماضاً التذليل

للرجل الأحمر ذَيَخْتُه تذييخا ذللّتَهُ

القرب في المواضع والقصد

الفراء: حَمَمْتُ حَمَّهُ قصَدْتُ قَصْدَه شدة البصر

الفراء: رَجُـل شَقِدٌ وهو الـشديد البـصر السَرِيْـعُ [٥٣/ أ] الإصابة بالـعين وَرجُل جَلَعْـبى العين والأنثى جَـلَعباة العـين وهي الشديدة الـبصر وهي الشدة فـى كل شيء اللمع بالثوب

أبو زيد أخفق فلان بثوبة إخْفَاقاً وألوى به إلـواءً ولوحَّ به تلويحاً ولمع به لَمْعًا أيضا كل هذا واحدٌ

السير والإجماع عليه

الكسائى أَجْمَعْتُ المسير وأَجْمَعْتُ عليه وأزْمَعْتُه وأنكر أزمَعْتُ عليه

غيرُه أَبَبْتُ أؤبُ أَبًّا إذا عزمت على المسير وتَهَيأت له

قال الأعشى: وكَانَ طوى كَشْحاً وأبَّ لِيَذْهَبَا

الأصمعي المُتَلَبِّبُ المُتَخَرِم وأنشد أبو عبيد لأبى ذؤيب:

ونميمة من قَانِصٍ مُتَلَبِّبِ

باب (السعوط[1])

عن أبي عمرو وغيره المُسْعُط هو اللَخَا وقـد لَخيْتُ الرجل ولخوته والخيته كل ذلك إذا أسْعَطْتَهُ

باب الرجل المُجَرب

عنِ أبي عمرو والمُجَرَّزُ والمُجَرِّسُ والمُضَرَّس والمُقَتَّل كله الذى قد جرب الأمُورَ.

باب الغصص من الطعام

عن أبي عمرو خَرِطَ الرَجُل خَرَطًا إذا غَصَّ بالطعام

باب متاع البيت

عن أبي عمـرو مِنْقَعُ البُرْم تَـوْرٌ صغير من حِجـارةٍ، والفَنَايِقُ أصغـر من الغِرَارَاتِ واحدها فنيقَة والجشير الجَوالِقُ

الضَخْمُ وجمعه أَجْشِرَة وَجُشُرٌ

باب شدة النكاح

الفراء أرَرْتُ المرأة أؤرها أرًّا إذا نكَحتْها

غيرُه حَطَأْتُها وَفَطأ وخَجَأْتها مثله والسر النِكَاحُ [٥٤/ أ]

قال الأعشى:

ولا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إنّ سِرَّهَا عليك حَرامٌ فَانْكِحنْ أوتَأَبَّدَا

ويقال رجل مِتَرٌّ أي كثير النكاح

باب أسماء الأوقات

النُقبَة اللَوْنُ

قال الشاعر: ولاح أزْهَرُ مَشْهورٌ بنُقْبَته واللـيط اللَوْنُ والنَجْر الخَدَمُ الهَبَانيق الخَدَمُ والحَقَدَة مـثله والمَناصِف واحِدُها مِـنصَف والتَلامـيذ نحوه والمَقْتَـوُون واحِدُهم مُقْتَوى وهو قول ابن كلثوم

(١) إضافة عن نسخة تونس

متى كُنَّا لأُمَكَ مَقْتَوِينَا

والاسم منه القَتْوُ وأنشدنا الأحْمر

إنــى امرُؤٌ مــن بنــى فــزارة لا أُحسـن قَتْـوَ الْمُلـوكِ والخَبَـبَا

أبو عَبـيدة قال: قال رَجـل من بنى الحِرْمـاز: رَجُل مَقْتـوينٌ ورَجُلان مَقْـتَوِينٌ ورِجَال مَقْتَوِينٌ كلَّه سَواء وكذلك المؤنث وهُمَ الذين يَعْمَلُون للناس بطعام بُطُونهم

عن الكسائى المِهْنَة الخِدْمَة

باب الأشربة من غير الخمر

المُزَّاءُ ضرب من الأشربة

قال الأَخْطَل

بئس الصَحَاةَ وبئس الشرب شربهم

إذا جـرى فيهـم المُزَّاء والسَـكَرُ

والمَقْدِيُّ ضربٌ منه والسُكرْكَة من شراب أهل اليمن

ويقال إنه يُعْمَلُ من الذرة

باب القَيء

غير واحدٍ أتاع الرَجُل إتاعَةً إذا قاء وكذلك هَاعَ يَهُوعُ وهو الهُوَاعُ

قال القطامي: تَمجُّ عُروقُهَا عَلَقًا مُتَاعاً

أبو زيد: فإذا تَبِعَ القيءُ بَعْضُه بعضًا قيل أَعْنَدَ [٥٤/ أ] في قَيْئِه إعْنَاداً وأَنْثَعَّ انثِعَاعاً إذا لم ينقـطع وقد ثَعَّ الرَجُل إذا قـاء ومنه الحديث أن النبـى صلى الله علـيه وسلم «مسح صدر غلام فَثَعَّ ثَعَة فخرج من جوفـه جروُ أسْوَدُ فسعى والقلس أن يخرج القى قَدْرَ فمٍ واحدٍ

باب النظر ليصيب بالعين

الكسائى والأصمعي نجأتُ الدابة وغيرها إذا أصبتها بالعين

الفراء تَعَيَّنْتُ الإبل إذا نظرت إليها لِتُصيبَهَا بالعَيْن

الإشرافُ والنظَرُ أشرفت الشىء عَلَوْتُه وأشرفت عليه إذا طَلَعْتَ عليه

أبو جَحْوَشٍ الأعرابى سَمَدْتُ أسْمُدُ سُمُوداً إذا علوت وارْتَفَعتَ

أبو عبيدٍ تُعَرَّفتموني وتنصَّلْتمُوني إذا أخذوا كل شيءٍ له

ويقال أقْهَمْتُ السماء إقهاماً وأجْهَتْ إجهاءً إذا تَـقَشعَ الغيم عنها وأجهت لك السُبُلُ اسْتَبانَتْ وبيت أجْهَى لاسقف له والمؤنث منه جَهْوَاء ويقال مازِلْتُ أُصَاتُهُ صِتاتاً وأُعَاتُهُ عِتَاتاً وهي الخصومة ويقال لَدِدْت لَدُّ لَدَداً إذا صِرْتَ ألَدَّ ولَدَدْتَ غيرك وأنت تَلُدُّ لَدّاً

كتاب الدور والأرضين نعوت الدور ومَا فيها

سمعت الأصمعي يقول الرَبْع هو الدار بِعَيْنِـهَا حَيْثُما كانت والمربع المنزل في الربيع خاصة، وحُرُّ الـدَار وَسَطُهَا وَعُقْرُها أصـلها فى لُغَة أهل الحـجاز [٥٤/ ب] وأما أهل نجدَ فيقولـون عَقْرٌ ومنه قيل العَقَارِ والـعَقار والعَقَار المَنْزِلُ والأرضُ والضيَـاعُ والمُنْتجَع المَنْزِل في طَلَبِ الكَلأَ والمحضر المرجع إلى المِيَاه والحِلال جماعَاتُ بُيوت الناس والحِوَاء مِثله وقاعة الدار وباحَـتُها وصَرْحَتُهَا وقارِعَتُها كلَّ هذا سَاحَةُ الدَارِ وكـل جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ ليس فيها بناء فهى عَرْصَة

قال والدُوَادى آثَارُ أراجـيْح الصِبْيانِ واحِـدتُها دَودَادَة والأراجيحُ أن تؤخـذ خَشَبَةٌ فيُوضع وَسَـطُها على تل ثم يـجلسُ غلام على أحَـدِ طَرَفَيْها وغلام آخر عـلى الطَرَفِ الآخر فتتـرجح الخشبة بهما ويـتحركَان فيميل أحـدُهما بالآخر والزحاليـفُ آثار تَزَلُج الصبـيان من فوقٍ إلى أسفـل واحدتها زُحْلُوفـة في لغة أهل العَـاليَة وأمَّا تميمٌ فـتقول زُحْلـوقَة الدِمْنُ الجِـنسِ كالسـدر والدِمن جمـع دِمْنَةٍ وكلـه واحِدٌ مثل سِـدْرَة وَسِدْرٍ وكذلـك دمنَه وَدِمَـنٌ وَدِمْنٍ والدمْـنة آثار النـاس وما سَوَّدُوا والـدِمْنُ البَـعَرُ نَفْـسُه والكِرْسُ الأَبوال وَالأبْـعَارُ يَتَلَبَّدُ بَـعْضُها على بعـضٍ والدِمَن ما سَوَّدُوا مِنْ آثـار البعر وغيره.

أبو عمرو الوألة على مِثَال تَمْرةٍ أبعارُ الغنم والإبل وأبْوالُها جميعاً يقال منه قد أوأل المكَانُ فهو مُؤئِلٌ

الأصمعي طَوَارُ الدَارِ ما كـان مُمْتَدّاً معها ومنه قولهم عَـدَا طَوْرَهُ وكذلك قولُهم لا أطُورُ بِهِ أي لا أقْرَبُهُ

غيرُه الجَنَادبُ الفِناء والعَذِرة الفِناء وبه سميت عَذرَةُ الناس، لأنها كانت تُلقى بالأفنية [٥٥/أ]

قال الأصمعي: الطَلَلُ ما شخص من آثار الديار والرَوْسَمُ مثل الرَسْمِ هذا عن غير الأصمعي، والرَسْم ما كان لاصقًا بالأرض والمَبْأَة المَنْزِل والمَعَانُ نحوه يقال الكُوفة مَعَانٌ مِنَا والمِحْلال المكان الذى يَحُلّ به الناسُ، والمَرَبُّ مثله والمُظِنَّة المَنْزل المَعْلَم

قال الشاعر: فإن مَظِنَّة الجَهْل الشَبَابُ، ويروى السِبَاب أنشدَهُ أبو عبيدة الآسُ مفتوح ممدود بَقِيَّة الرمادُ بين الأثافي والضَبْحُ الرماد عن أبى عبَيْدة

أبو عمرو الخَيْم عيدان تُبْنَى عليها الخِيَامُ

قوله فلم يبق إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ

والآل الشَخْص والعُنَّة حظيرة من خَشَبٍ تجعل للإبل والكنيف نحو ذلك والمُغانى المَنَازِل التى كان بِها أهْلُوها وبَيْضَة الدار والقوم وسطهُم والمباءَة المَحلَّة والسَأو الوطن من قول ذى الرمة

دامي الأَظَلِّ بعيدُ السَأْوِ مَهْيُومُ

والإِياد التُرَابُ يجعل حول الحوض والخِبَاء

قال ذو الرمة: يَصِف الظليم

دَفَعْناه عن بيضة حِسَانٍ ياجْرَعٍ حوى حَوْلَهَا من تُربةٍ بأيادِ

يعنى طردناه عن بيضه

باب البناء وما أشبهه

أبو عبيدة البناء المشيَّد المُطَوَّل والمشيد المعمول بالشيد، وهو كل شيءٍ طَلَيْتَ به الحائط من جصٍ أو بلاطٍ

وقال الكسائى: مَشْيد للواحد ﴿وقَصْر مَشِيدٌ﴾

والمُشَيَّدة للجميع قال الله تعالى ﴿في بُرُوج مُشَيَّدة﴾

الأصمعي البيت المُحردُ هو المستم الذى يقال لـه كُوخٌ والمحرد من كل شيءٍ [٥٥/ب] المُعْوَج

قال والبيت المُعَرَّسُ بالسين الذى قد عُمِلَ له عَرْسٌ

وهو الحائط يجعل بين حَائِطَى البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضَعُ الجأيز من طرف العَرْسِ الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائِطين فهو السَهْوَةَ

وما كان تحت الجأيز فهو المخدع

قال والجأيز هو الذى يقال له بالفارسية سيه تير

أبو زيد في الجأيز مثله قال وجمعه أَجْوِزَه وجُوزَانٌ

الأصمعي العَتَبَة أُسْكُفَّة الباب والطَنَفِ والطُنُف جَمْيعاً السقيفَة تُشرَّع فوق باب الدار، وهى الكُنَّة وجمعُها الكُنَّان

أبو عمرو في الكُنَّة مثله قال: وهى السُدَّة وسدة المسجد الأعظم ماحوله من الرواق، وهي السقيفة أيضاً

وقال بعضهم السُدَّة الباب نفسه، ويقال أن السُدِّيَ إنما سمي بذلك، لأنه كان يبيع الخمر على باب مسجد الكوفة، واسمه إسماعيل

الأموى الأَصيده على مثال فعيلَة كالحظيرة تُعمل

الأحمر وغيرُه الوحيد الفِناء وقد آصَدْتُ الباب وأوْصَدْتُه إذا أغْلَقْتَه

الأصمعي والسَاقُ فى البناء كل صَفٍ من اللَبِنِ

وأهل المدينة يُسَمُّونه المِدْمَاكَ.

والأجُرَ القائم بعضُه فوق بعضٍ عندهم السُمَيْط وهو الذي يسمى بالفارسية البَراستَق

قال: والمِلاطُ هو الطين الذي يجعل بين سافى البناء

والمِطْمَر هو الخَيْط الذي يُقَدَّرُ به البناءُ يقال له بالفارسية التُر

أبو عبيدة في المِطْمَر مثله قال وكل كُوَّةٍ ليست بنافذةٍ فهي مِشْكَاة

الكسائى أفواه الأَزِقَةِ واحدُها فَوْهَة مثال حُمَّرة ولا يقال فَمٌ

الأصمعي [٥٦/ أ] الأواسى هي السوارى واحدتها آسية مثال فاعلة

الأموى الدَوْلَج السرب والطِنْءُ المنزل والطنا الرِيبة والدَاءُ
غيرُه العقر البناء المرتفع
قال لبيد:

كـعَـقْـر الـهَـاجِرِيّ إذ ابتـناه   بـأشْبَـاهٍ حذين على مِثالِ

والفَدَن القصر وهو المَجْدَل والصرح كل بناءٍ عالٍ مرتفع وجمعه صُرُوح
قال أبو ذؤيب: تَحسِبُ آرامهن الصُرُوحَا
والممرد البناء الطويل والعالة شيء يُشْبِهُ الظُلَّةَ يستتر بها من المَطَرِ يقال عَوَّلْتُ
قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

الطعن شَغْشَغَة والضَرْبُ هَيْقَعَة   ضَرْبَ المُعوِّلِ تحت الديمة العَضَدَا

الأحمر الروافد خَشَبُ السقف وأنشدنا:

روافـده أكـرم الـرَافِـدَاتِ بـخ   لـك بـخٍ لِبَحْـرٍ خَضـمٍ

وقال في بخ الجزم والخَفْضُ والتشديد والتخفيف
والآجَامُ والآطَامُ الحصون واحِدُها أطم وأجم، والمجدل القصر والفَدَن مثله الحَوْسَق شبه الحصْنِ والكلس مثل الصَارُوج يبنى به والبلاط الحجارة المَفْروشة يقال دارٌ مُبَلَّطة والجَيَّار الصَاروج أيضاً

باب الأبنيةِ من الخباء وشبهه

الأصمعي من الأبنية الخِباء وهو مـن وبر وصوف ولا يكون من شعرٍ والطِرَافُ من أدَمٍ، والبُرْجُدُ كساء ضَخم فيه خُطُوط تصلح للخباءِ وغيره والسَيْح مسحٌ مُخَطَّط يكون في البيت يُسْتَـتَر به ويُفترش والإراض بِسَاطٌ ضخم من وَبَر أو صُوفٍ والفليجة شُقَة من شقق البيت [٥٦/ ب] لا أدرى أين تكون

قال عمر بن لجاءٍ:

تمشى غير مشتمل بثوب   سوى خَلٍّ الفليجة بالخِلالِ

والكفاء الشقة التى تكون في مؤخر الخباء يقال منه أكفَأت البَيْتَ.
الكسائي أكفأت البيت مثله
الأصمعى الرُدْحَة سِتر من مؤخرة أيضاً يقال منه رَدَحْتُ البيت وأردَحْتُه

قال أبو النجم يصف بيت الصائد بَيْتُ حُتوفٍ مُكفأٌ مَرْدُوحاً

وقال الأرقطُ: بَيْتُ حتوف أُرْدِحَتْ حمائِرُه وهي حـجارة تُنصَب حَوْل بيته واحدتها حِمَارة ورواق البيت سَمَاوتُه وهي الشُقَّة التى دون العُلْيَا والخيزة طُرَّةٌ

تُنْسج ثم تخاط علـى شَفَة الشُقَّة وهى العرقة أيضًا والحتر أكِـفَّةُ الشِقَاقِ كل واحدٍ حِتَارٌ والكسر أَسْفَلُ الشُقَّة التى تلى الأرض

الأموي والطَوَارِف من الخِباء مارفعت من نَواحيه لِتَّنْظُرَ إلى خارج

الأصمعي السَجْفَانِ اللذان على الباب يقال منه بَيْتٌ مُسَجَّف

أبو عمرو الأَصَارُ الطُنُب وجمعُه أُصُر والأيصر الحَشِيْش المجتمع وجمعُه أياصِرُ

الأصمعي الأَصَارُ وتد قصير للأطناب وجمعه أُصُر

والأزرار خَشَبَاتٌ يُخرَزنَ في أعلى شقـق الخباء وأصولُ تلْكَ الخشبات في الأرض والصُقُوب العمد الـتى يُعْمدُ بها البيت واحدها صَقْب والـبُونُ التى دون ذلك واحدها بِوَانٌ مثل خونٍ وخِوَانٍ والخوالف التى في مؤخر البيت واحدتها خَالِفَة

أبوزيد الظَهَرَة مافي البيت من المتاع والثياب

الأصمعي والـذى توضع عليه الثيابُ يقال له المِنْتَجر وهى أَعْوادٌ تربط كـالمِشْجَبِ [٥٧/ أ] والنُضُد ما نُـضَد من متاع البيت بعضـه على بعضٍ فإذا كان قليـل المتاع قيل بَيْتٌ بَاهٍ ومنه قيل إن المِـعْزَى تُبْهِى ولا تبنى وذلك أنها تَصْعَدُ فـوق البيت فَتَخرِقَهُ ولا تتخذ منها أبْنِيةٌ إنما الأبنية من الوبَر والصُوف

أبو زيد في المِعزَى والباهى مثله قال ويقال منه بَهِيَ البيت بَهاءَ إذا تَحرَق

قال ومن الخِبَاء أَخْبَيْتُ إخباءَ إذا عَمِلْتَه وتَخبَيْتُ أيضاً

الأموي أخْبَيْتُ والكسائي خَبَيْتُ

الأحمر هو جارى مُكَاسِرى ومَوَاصرى أى كسْرُ بَيْتـى إلى جَنْبِ كسر بَيْتِه يقال كسر وكِسْر وآصارُ بيتى إلى جنب آصار بَيْته وهو الطُنُب

أبو زياد الكلابي الحُتُر ما يوصل بأسْفَلِ الخِبَاء إذا ارتفع عن الأرض وقلص ليكون سِتْراً يقال منه حتَّرْتُ البَيْتَ

غيره الشُجوبُ أعْمِدةٌ من أَعْمَدَة البيت

قال أبو وِعاسٍ الهذلي يصف الرِماح:

وهن معًا قِيامٌ كالشُجونِ

والمسماك عُودٌ يكون في الخباء

قال ذو الرمة:

كأن رِجْلَيْهِ مِسْمَا كَانِ من عُشَرٍ   سَقْيَانِ لم يتقشر عنهما النَجَبُ

والبلق الفُسْطَاطُ

قال امرؤ القيس:

فَلْيَأْتِ وَسْطَ قبابه بَلَقى   وَلْيَأتِ وسط خميه رَحْلى

والسطاع عمود البيت

قال القطامي:

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسطوا جميعًا   على النُعْمان وأَبْتَدَرُوا السِطَاعاَ

والسُرادِق ما أَحَاطَ بالبناء والأواخي الأَطْنَابُ واحدتها آخيَّة

باب الطريق ومحجته

أبوزيد ركب فلان الجَادَّة والجرجة والمَحَجَّة والمجبَّة معناه وسط الطريق ومَعْظَمُه ومَنْهَجُه وكذلك رَكِبَ ملك الطريق ودرر الطريق أي قصده ويقال خَلٍّ عن تنجح الطريق وتُكُنِهِ وسَنَنِهِ ومُرْتكَمِهِ، الفراء سُنن الطريق وسَنَنُه كل هذا محجَتَّه

نعوت الطريق

الفرآء يقال طريق لَهْجَمٌ وطريق مُدَيَّث وطريق مُوَقَّع معناه كلّه مذلل

حاشيه على الجرجة ابن السكيت يَرْويه الخرجة بخاءٍ وجيم ويُلْزِم الغَلَطَ من يرويه على غير هذا تمت

باب الرحَال وما فيها

الأصمعي يقال في الرَحْل عَظْمُهُ والعَظْمُ خَشَبُ الرَحْلِ

بلا اناع ولا أداة

وقال أبو عمرو: جلب الرحل عيَدانُه وفيه خرَامُه ويقال له التصدير والغُرْضَة والغَرْضُ والوضين والسفيفُ والبطَانُ فأما الوضينَ فيَصلُح للهَوْدَج أيضاً مع الرحل والبطَان للقتب خاصة وفي الرَحْلِ العَراصيف وهي الخشبتانَ اللتان تشدانِ بين واسطِ الرَحْلِ وآخِرَته يميناً وشمالاً

أبو زيد العراصيف الخُشُبُ التى تشد بها رُؤسُ الأَحْنَاء وتُضَمَّ بها

قال وفيه الظُلِفَاتُ وهي الخَشَباتُ الأربع اللواتي يكُنَّ على جنبي البعير، الأصمعي مثله

قال أبوزيد ويقال لا على الظَلِفَتَيْنِ مما يلى العَراقيُّ العَضُدَانِ

وأسفَلُهما الظَلِفَتَانِ وهما مَا سفل مِن الحنْوَيْنِ وتدخل فيهما أكْرادٌ واحدها كَرٌّ قال والعَرْقُوتَانِ [٥٨/أ] هما الخشبتان اللَتانَ تُضَمَّانِ مابين واسطَ الرحل والمؤخَرة.

ويقال للأديم الذي يضم العَرْقُوتين من أعلاهما وأسفَلِهما صُفَّة

قال والبِدَادَانِ في القتب بمنزلة الكرَّ في الرَحْل غير أن البِدَادَيْنِ لا يظهران من قُدَّام الظَلَفَة ويقال لأحْنَاء الرحل القَبَائلُ ويقال للحديدة التي فوق المؤخرة الغَاشيَة وقال بعضهم هي الدامغَة ويقال للحدايد التي تَضُم ما بين القبلين وهما الحنْوَان أهلَّة واحدها هلاَلٌ ويقَال للقد الذى يَضُم العَرْقُوتين قَيْدٌ ويقال للقدَّة التي تضم العراصيفَ حُنْكة وحِنَاكٌ ويقال للقَدَ الذي يُشَد به الخشب الأَسَارُ

الأصمعي قال هي الأسر

أبو زيد فإن كان في الرحل كسر فوقع فاسْمُ تلك الرقعةالرُؤْبَة مهموز

الأصمعي ومن الرِحَالِ القَاتِر وهُوَ الجيِّدُ الوقوع على ظهر البعير والمعْقَر وهو الذي ليس بواق والمِلْحَاحُ وهو الذي يَعَض والمِرْكَاحُ وهو الذي يتأخّر فيكونُ مركب الرَحْلِ فيه على آخرَةَ الرحل والذيبَة فُرْجَة ما بينَ دَفَتى الرحل والسَرْج والغبيط أبو عمرو مثله أو نحوه والشَرْخَانِ جَانِباَ الرَحْلِ

باب أداة الرَحْل

الأصمعي من أداة الرَحْل الغَرْضُ والغُرْضَة والتَصْدير والوضين والسفيف والبِطَانُ والحقب واللبب والسِنَافُ والشِكَالُ فأما الغَرْض والغُرْضَة والتصدير والسفيف فهو حِزَامُ الرحل

والوضين يَصْلُح للرحل والهَوْدَج والبطان للقتب والحقب للبعير

مما يلي الثيل والسِنَافُ حبل يشد من التصدير [٥٨/ب] إلى خلف الكِرْكِرَة حتى يثبت والشِكَال أن يجعل حبل بين التصدير والحقب أبو عمرو هو الزِوَارُ وجمعه أزْوِرَة

الأصمعي من أداة الرَحْل الجَدَيات واحدها جَدْيه بتخفيف اليآء وهي القِطَعُ من الأَكْسِيَةِ المَحْشُوَّة تشد تحت ظَلِفَاتِ الرحل أبو عمرو الجدية مثله أبو زيد

وفيه المَوْرِكُ وهو المَوْضِع الذي يثنى الراكِبُ عَلَيه رِجلَهُ

الأصمعي مثله أبو زيد الوِراك هو الذي يُلْبسُ المَوْرِكَ

وهو مُقَدَّم الرحل ثم يثنى تحتَهُ الأصمعي مثِله

والنَعَفَة الجِلْدَة التي تُعَلق على آخرَةِ الرَحْل

أبو زيد الجلدة التي هي العَذَبَة والذُؤَابَة ومن متاعه الثَليلُ وهو المِسْح الذي يُلقى على عَجُزِ البعير الأصمعي مثله

قال ومن متاعه البَرْذُعَة وهو الحِلْسُ للبعير وهو لذوَات الحَافر القُرْطَاطُ وَقُرْطَانٌ والطِنْفَسة التي فوق الرَحْل تسمى النُمْرُقَة والفتانُ غشاء يكونَ للرَحْل من أدَمٍ

غيره الأرْبَاض حِبَال الرَحْل.

قال ذو الرمة:

إذا غرقت أرْبَاضُهَا ثِنْىَ بَكْرَةٍ ... بتيهآءَ لم تصبح رَؤُومًا سَلُوبُهَا

والحلال متاع الرحل

قال الأعشى:

وكَأَنَّهَا لم تلق ستة أشهر ضُرًا ... إذا وضعت إليك حِلاَلَهَا

قال أبو عبيد: وبلغنى هذه الرواية عن القاسم بن معن

وغيرهُ يقول جلالها

باب المراكب سوى الرحال

الأصمعي الغبيط المركب الذي مثل أكُفُ البَخَاتى والقتب هوالصغير الذي على قَدْرِ سَنَامِ البعير والحَوِيُّة كِسَاءٌ يحُوَّى حول سنام البعير ثم يُركَبُ [٥٩/أ] والسَوِيَة كِسَاء

محشو بثمام أوليف ثم يجعل على ظَهْر البعير وإنما هو من مراكب الإماءِ وأهل الحاجة والقرُّ مركَبٌ للرجال بين الرحل والسرج والكِفْل من مراكب الرجال وهو أن يؤخذ كساء فيعقد طَرَفَاهُ ثم يلقى مُقَدَّمَهُ على الكَاهِل ومؤخره على عجز البعير يقال منه قد اكتَلَفْتُ البعير والحصار حقيبة تلقى على البعير ويرفع مؤخرُها ويجعل كآخِرَةِ الرَحْل ويحشى مقدمها فيكون كقادِمَةِ الرَحْلِ يقال منه قد احتصرت البعير

أبو عمرو الجَرَحُ مركب للنسآءِ والرجال ليس له رأسٌ

قال والمِشْجَر والمَشْجَر مركب للنساءِ دون الهَوْدَج

والكِدْنُ ما تُوطِىءُ المرأة به هَوْدَجَهَا وجمعه كُدُون

أبو زيد والظعينة وجمعها ظَعَاين وظُعُن ثم أَظْعَانٌ وهي الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن والحمُولَة والحُمُول واحدها حِمْلٌ وهي الهوادج أيضًا كان فيها نساءٌ أولا، والهوادج هي مراكب مثل المَحِفَّة إلا أنَ الهودج يُقَبَّب والمحفة لا تقبب والحِدْجُ مثل المَحِفَة وجمعها أحْدَاج وحُدُوج

غيره الولية البرذعة ويقال هو الذي يكون تحت البرذعة

أبو عمرو الفِئَام وطاءٌ يكون للمشاجر وجمعه فُوْؤمٌ مثال فَعْمٌ

قال لبيد: وأربد فارس الهيجاء إذا ما تَقَعَّرت المشاجر بالفِئَام

غيرُه الرجائز مراكب أصغر من الهودج

وقال الشماخ: كما جُلِلتُ نِضْوَ القِرَامِ الرَجَايِزُ

وقال الأصمعي: الفِئَامُ الهودجُ الذي قد وسع أسْفَلُه ومنه [٥٩/ ب] قيل للرَجُل مُفْأَم مثال مُفْعَم

الأصمعي المشاجر عِيْدانُ الهَوْدَج

أبو عمرو المشاجر مراكب دُونَ الهودج مكشوفة الرأسِ

قال ويقال له أيضًا الشِجَارُ والشجار أيضًا الخشبة التي توضَعُ خلف الباب يقال لها بالفارسية المترس وكذلك الخشبة التي يُضَبَّب بها السرير من تحت هي الشِجار

غيره الحِلال من مراكب النساء

قال طفيل الغنوى:

وراكضةٍ ما تستجن بِجُنَّه بعير حِلاَلٍ غَادرَتْهُ مُجَعْفَل

باب الرحى وَمَا فيها

أبو زيد اللهوة ما ألقيت في حجر الرَحَى يقال منه الهيت للرحى إلْهَاءً

قال والروائد العود الذي يقبض عليه الطَاحِنُ

وقال طَحَنْتُ بالرحى شَزْرًا وهو الذي يذهب بيده عن يمينه وَبَتًّا عن يساره وأنشدنا:

ونطحن بالرحى شَزْرًا وَبَتًّا ولو تُعْطَى المَغَازِلَ ما عيينا

والثِفَال الجِلْدُ الذي يُبْسَطُ تحت الرَحَى، والقُطْبُ القائم الذي تَدُورُ عليه الرحى

عن الكسائى قال في القطب ثلاث لُغَات قُطْب وقَطْب وقُطُبٌ

باب الخَيْل والسلاَح

سمعت أبا عمرو يقولُ الأَقْدَرُ من الخَيْل الذي إذا سار وَقَعَتْ رِجْلاَهُ موقع يديه والأَحَق الذي لا يَعْرَقُ والشئيت العَثُور وقال رَجل من الأنصار

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَهَوات سَاطٍ كُمَيْتٌ لا أَحَقٌ ولا شئيتُ

قال الأصمعي: والساطى البعيدُ الشَحْوَةِ وهي الخُطْوَة وقد سَطَا يَسْطُو

أبو زيد الطِرْف [٦٠/أ] العتيق الكريم من خيلٍ طروفٍ وهي نعت للذكور خاصة

الكسائى الأدك العريض الظهر من خيلٍ دُكٍ

الأصمعي الأسْفَى من الخيل القليل شعر الناصية ومن النعَال السريع وتأنيثهما سَفْواء والقَاشُور الذي يجيء في الحَلْبَةِ آخر الخَيْلِ وهو الفِسْكِلُ والعَنَاجِيْجُ جيادُ الخيل واحدها عُنْجُوجٌ

أبو عمرو المُكْرَب الشديد الخَلْقِ والاسْرِ والمُجَنَّب البعيد ما بين الرِجْلَيْنِ من غير فَحَج وهو مَدْحٌ

الكسائي المُعْرِبُ من الخيل الذي ليس فيه عِرْقُ هَجِيْنٍ والأنثى مُعْرِبة

الأحمر وغيره الخيل المُقْرَبَةُ التي تكون قريبًا مُعَدَّةً ويقال التي تُدْنَى وتُقَرَّبُ وتُكْرَمُ

غيرُه اليَعْبُوبُ الجَوادُ والهِضَبُّ الكبير العرقِ

قال طرفه: وَهضَبَات إذا ابْتَلَّ العُذُرْ

عن أبي عبيدة الطِمَرُّ المُشَمِر الخَلْقِ ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ

غيره النقايد التي تُنُقِذَتْ من أيدى الناس والنُزَايعُ التي نَزَعَتْ إلى اعْرَاقٍ ويقال التي أُنْتزِعَتْ من قومٍ آخرين والعجلزُة الشديدة الفرآء فَرَسٌ فيه كُبْنَه وَكَبْنٌ إذا كان ليس بالعظيم ولا القمىء

عن الكسائي فَرَسٌ جَرُورٌ الذي يمنع الانقياد وفَرَسٌ قَؤودٌ الذي يَنْقَادُ والبعير مثله

نعت خَلْق الخيل

أبو عمرو السيساء من الفرس الحَارِكُ ومن الحِمَارِ الظَهْرُ وجمعُها سَيَاسى والسناسِنُ رؤس المِحَالِ واحدها سِنْسَنٌ

والمِلْطَسُ الحافر الشديد الوَطْئ وجمعه مَلاَطِسُ والوَأْبُ الشديد والمُكْنب الغليظ والحَوْشَب حشو الحَافِر والجُبَّة الذي [٦٠/ب] فيه الحَوْشَب والدخيسُ بين اللحم والعَصَبِ

الأصمعي المَعَدَّان موضع رِجْلَي الراكبِ

الأحمر العُكَوة أصلُ الذَنَبِ

أبو عبيدة النَوَاهِقُ من الحمار حيث يخرج النُهَاق من حَلْقِهِ ومن الخيل

قال الأصمعي: هي العظام الناتِيَة في خُدُودهَا

أبو عمروالحافِر المُجْمَرُ الوَقَاحُ والمفج المُقَبَّب وهو مَحْمُود والمَصْرُور المُتَقَبض والأَرَح العُرَيض وكلاهما عَيْب

أبو الجراح الثُنَّة من الفرس مؤخر الرُسْغِ

الكسائي المُلْك من الدَابة قوائمةٌ وهاديه يقال جَاءَنَا تَقُودُهُ مُلْكه

أبو عبيدة الشوامِتُ من الدابة القوائم اسمٌ لها

وأنشد بيت النابغة:

فبات لو طَوْعَ الشَوَامت مِن خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

بالنَصْب وَمن رَفع أراد بات ما شُمِتَ به شَمَاتَةَ

نعوت الخيل في الجري

الأصمعي فَرَسٌ غَمْرٌ إذا كان جوادًا كثير العدوِ ومثله

بَحْرٌ وَفَيْضٌ وحَتٌّ

أبو عَمْرٍو في الحَتِ مثله وجمعُه أَحْتَاتٌ

الأصمعي فرسٌ سَلْبٌ مثل حَتٍّ وغَمْرْ

أبو عمرو والمُوَاكلُ من الخَيْل الذي يتكل على صاحبه في العَدْو

غيره الجَمومُ الذي كُلَّمَا ذهب منه إحْضَارٌ جاءه إحْضَارٌ

باب الجرى والعدو من الخيل

إذا بَدَأ الفرسُ يَعْدُو قبل أن يَضْطِرمَ يقال أَمَجَّ إِمْجَاجًا فإذا اضْطَرَمَ جريه قيل أهذب إهْذَابًا والهب إلهابًا

فإذا اجتهد قيل أهمج إهْمَاجًا فإذا رَجَمَ بنفسه الأرض رَجمًا قيل رَدَى يَرْدى رَديًا

قال أبو زيد: هو التَقْريب قال: والجَواري يردين أيضًا [٦١/ أ]

إذا رقعت إِحْدَاهُنَّ رِجلَهَا ومشت على رِجلٍ تَلْعَبُ والغُرابُ يَرْدى إذا حَجَلَ

الأصمعي فإذا رَمَى بيديه رَميًا لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عن الأرض كثيرًا قيل مَرَّ يَدْحُو دحوًا فإذا خَلَطَ العنق بِالـهَمْلَجَة قيل ارتجل إرْتجالاً ويقال غلج يغلـج غَلْجًا فإذا وثب فوقع مَجْـمُوعةً يداه فـذلك الضبَـرُ يقال ضَبَـر يَضبُـرُ، فإذا لَوى حافـره إلى عضده فـذلك الضَبْعُ، فإذا هوى بحافِره إلى وَحْشِيه فـذلك الخِنَاف وقد خنف يخنف ، فإذا نزا نزوًا يُقارِبُ الخطو فذلك التوقصُ وقد توقَصَ ويقـال عدا الفرسُ وأنا أَعْدَيْتُه وركَضْتُه بغير الفِ ولا يكون رَكَضَ هو إنمـا الرَكْضُ تحريكك إياه برِجْلك أبو بـغير ذلك سَار هو أو لم يَسِرِ

أبو زيد رَدَتِ الخيلُ وأنا أَرْدَيتُها

غيره خَبَّ الفَرسُ وأنا أَخْبَبْتُه

أبو عمرو الوَعْكَة الدفعة الشديدة في الجري

غيره المَرُّ الكفيت السريع والأَبْتِرَاكُ السُرعة

قال الشاعر: حتى إذا مَسَّهَا بالسوط تَبْتَرِكُ

عن أبي عبيدة الرَبذُ السَريع والإرْخاء شدة العَدْوِ وهي الخيل المَرَاخي

باب أصوات الخيل

الأصمعي من أصوات الخيل الشخير والنخير والكريرُ

قال فالشخير من الفَم والنخير من المِنْخَرَين والكرير من الصدر

قال أبوزيد: الكرير الحَشْرَجَة عند الموت، وأما الإِهْتِزَامُ فإنه يكون من شيئين يقال للقربة إذا يبست وتكسَّرتْ تهزمت ومنه الهزيمة في القتال إنما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد قال [٦١/ ب] ولا أعرف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة اسمًا

قال أبو زيد إنما هو صوت يخرج مِنْ قُنْبِه وهو وعَاءُ قضيبه يقال له الوقيب والخضيعة وقد وقب يقب ولا فعل للخضيعة

وقال الشاعر

كأن خَضِيعه بَطْنِ الجواد وَعْوَعَةُ الذئب في فدفدِ

باب سير الخيل وجماعاتها إذا أغارت

الأصمعي الغارة الشَعْواء المتفرقة والمُشْعِلَةُ مثلها

أبو عمرو في المُشْعِلَة مثل ذلك وقد أشْعَلَتْ إذا تَفَرقَتْ

قال ويقال أَشْعَلَتْ القِربَةُ والمزَادَةُ إذا سَالَ مَاؤُها

قال والرهو المُتَتَابِعَةُ قال والرَهْوُ أيضًا الساكنةوالرهر طائرٌ يقال له الكُركيُّ والرَعْلَة القِطْعَة من الخيل والرَعيلُ مثله والكُرْدُوسُ نحوه والمِقْنَب الجماعة من الخيل ليست بالكثيرة

نُعوتُ كتايب الخيل

الأصمعي يقال كَتيبة شَهْبَاء إذا كانت علْيَتُهَا بياض الحديد وَجَأْوَاءُ إذا كانت عليَتُها صَدَاء الحديد وَخَرْسَاءُ إذا صَمَتَتْ من كثرة الدُرُوع ليس لها قعاقعُ ومُلَمْلَمَةُ مُجتَمِعَةٌ

ورَمَازَةٌ إذا كانت تَموجُ من نواحيها ورَجْراجَةٌ إذا كانت تمخض لا تكادُ تَسيرُ وَجَرارَةٌ لا تقدر على السير إلارُوَيْدًا من كثرتها وخَضْرَاء إذا كانت عِلْيَتُها سواد الحديد وَخُضْرَته غيره الفَيْلَقُ اسم للكَتِيبةِ

باب عيوب الخيل وغيرها من الحافر

أبو زيد العرب تقول حلَق قضيبُ الحِمَارِ يحلقُ حلَقًا إذا أحمر وتَقَشر

وقال ثَوْر النمَرى: يكون ذلك من داءٍ ليس له دَوَاءٌ إلا أن [٦٢/أ] يُخْصَى فربما سَلِمَ وربُما مات وأنشدنا:

خَصَيْتُكَ يابن جمرة بالقَوَافي ... كما يُخْصَى مِن الحَلَقِ الحِمَارُ

غيرهُ الجَهْرَاء التي لا تُبصر في الشمس

قال أبو العيال الهذلي:

جَهْراءُ لا تألو إذا هي أَظْهرت ... بَصَرًا ولا مِن عَيْلَةٍ تُغْنيني

باب قيام الخيل

الصَائِم القائم السَاكِتُ لا يطعمُ شيئًا ومنه قولُهُ خَيْلٌ صِيَام وخيل غير صائمةٍ

وقد صام يَصُوم والعذوب نحوه والصافن القائم ومنه حديث البراء كان النبي ﷺ «إذا سجد قمنا خلفه صفُوفًا» ويقال للصافن القائم على ثلاث قوائم والصائِن القائم على طرف حَافِره ومنه قول النابغة الذبياني:

وما حاولْتُمَا بقياد خيل ... يصون الورد فيها والكُمَيْتُ

والعَاذِبُ مثل العذوب وجَمْعُ العذوب عذوب والقِرْوَاحُ البارز ليس يَسْتُرهُ من السَماءِ شيء، والكافل الذي لا يأكلُ ويقال للذي يصل الصيام أيضًا كافل

قال القطامي:

يَلُذْن بأعقَار الحياض كأنها ... نِساءُ النَصارى أَصبَحَتْ وَهي كُفَّلُ

باب الجانب الوحشي والانسى من الدواب

الأنسى الأيسر والوحشى الأيمن من الدابة وكذلك

قال العَدَبَّسُ الكنـاني: قال وإنما الوحشى الذي لا يقدر على أخـذ الدابة إذا أفلتت من ذلك الجانب، وإنمـا تؤخذ من الجانب الإِنسى [٦٢/ب] وهو الجـانب الذي يركب منه الراكب

الأصمعي الوحشي الجـانب الذي يركب منه الراكب وَيَحْتَلِـبُ منه الحَالِبُ، قال: وإنما قالـوا فجال علـى وَحْشِيَّةِ وأنـصاع جانبـه الوشحي، لأنـه لا يُؤتى في الـركوب والحَلَبِ والمُعَالَجةِ وكل شيءٍ إلا مِنْه فإنما خَوْفُه مِنْه والانسي الجانبُ الآخر

أبو عبيدة الوحشي الجانب الأيسر من البهائم والناس والأنسى الأيمن

قال أبو عبيدة : يقال الإِنْسِيّ والأَنَسِيّ

باب شدة أداة الخيل

الأصمعـي البَدْتُ السَرْجَ عَمِـلْتُ له لِبْدًا وأَعْنَـنْتُ اللجَامَ جعَـلْتَ له عنانًا وأَلْـبَبْتُ الفَرسَ وأثْفَرْتُه وَأَعْذَرْتُهُ وأَحْكَمْتُه من الحَكَمةِ وحكَمْتُه أيضًا وَرَسَنْتُه وأرْسَنْتُه وصَفَفْتُ له صُفَّةً

باب أسماء الجيُوش

الخميس الجَيْش والمَجر الكثير والأَرْعَنُ المُشبَّهُ بِرَعْنِ الجبل من كثرته والعرمرم الكبير

أبو عبـيدة المُطَبِّـب الذي لا يَتصَرّمُ كـثرة، والجرار الذي يـجر كل شيء والجَـحْفَلُ الكبير والمُثْعَنْجِرِ العظيم واللهام الذي يلـتهم كل شيء يَبْتَلِعُهُ واللَجبُ الكثير الأصوات والمُعضِّلُ الذي ملأ الأرض كثرةً

كتاب السلاح السيوف ونعوتها

سمعتُ الأصمعي يقول من السوف الصَفِيجَة وهو العريض والقَضيبُ وهو اللطيف والمُفَقَّـر هو الذي فيه حـزُوزَة مُطْمَئِنّـة عن متنـه والصمصامَـة الصَارِم الذي لا يَنْثَنِي والمأثور الـذي في مَتْنِهِ أَثَرٌ والـقَضِمِ هو الذي طـال الدَهْرُ عَلَيـه فتكسر حَدَّه والـكهام الكليل الذي لا يَمْضِى [٦٣/أ] والددانُ وهو نـحو من الكهام والانيث وهو الذي من حَدِيْدٍ غير ذَكَرٍ والمِعْضَدُ الذي يُمْتَهَنَ فـي قطع الشجر ونحو ذلك والجُراز وهو الماضي الناقد والخشـيب وهو الذي بُدِىءَ طَبْعُه ثُم صار الخـشيب لما كثر عند العَـرَبِ الصقيل وذو الكريهةوهو الذي يمضي على الضَرَائبِ والمُشْرِفي وهو المنسوب إلى المَشَارِفِ وهي

قُرىً من أرض العرب، تَـدْنو من الريف والقُسَاسِيُّ ولا أدْرى أي شيء نُـسِبَ والعَضْبُ القاطِعُ والحُسَام مثله والمُذكر وهي سيوف شفراتها حَديدٌ ذكَرٌ ومتُونُهَا

انيثٌ يقول الناس إنها من عمل الجِنِّ

الأموي منها الهُذام وهو القَاطِع

غيرُه المَهْوُ الرقيق

قال صخر الغى أبيض مَهْوٌ في متنه رُبَدُ

والمِخْضَل الـقَطَاعُ والمِخْذَم مثـله وكذلك القَاضِبُ والمُـصَمِّمُ الذي يَمُر فـي العِظَام والمُطَـبِق الذي يُصِـيْبُ المَفَـاصَل والمَنْصُـل اسم مِن أسمـائِه والخِلَـلُ جُفُون السـيوف والواحدة خِلّة والربد فِرِنْدُ السيف

الفراء جُرُّبان السيف حَدُه

غيرُه ذباب السيف طَرَفُه الذي يضرب به وحُسَامُه مثله وسَفَا سِقُهُ طَرَايِقُهُ التي يقال لها الفِرِنْدُ

باب الرماح والأسنَّة

الأصمعي من الرِمَاحِ الأظمى وهو الأسْمَر والمؤنثة ظَـمْياء بَيِنَّة الظمى منقوص غير مهموز ومنها العرات والعَرّاصُ وهوالشديد الإضْطِرَاب وقد عَرتَ يَعْرَتُ وعَرِصَ يَعْرَصُ [٦٣/ ب] والخُمّاتُ الضعيف وقَنَاةٌ خَمَّانَة ورُمْحٌ راشٌ مِثَالُ مَالٍ وهو الضعيف الخَوَّارُ

وَمنها والمنجل وهو الوَاسِعُ الجُرْح

أبوعبيـدة الرُمْح العانز المضـطرب مثل العَاسِل وقـد عنز وَعَسَل أبو عمـرو الوشيج الرِمَاحُ واحدتها وشيجة

الأصمعي القارية مِن السنان أعْلاَهُ والجُبَّة مـا دخل فيه الرمح مِن السِنَانَ والثعلب ما دَخَل من الرمح في جبة السِنَانِ والعامِل أَسفَلُ من ذلك والجَلْز مِن السِنَانِ إنما أخذهُ مِنْ جلز السَوْطِ وهو مُعْظَمُه وأصل الجَلْزِ الطىُّ واللَيُّ من الأَسِنَّةِ اللَهْذَمُ وهو القاطِعُ، ومنها المِنجَل وهو الواسع الجُرْح

اليزيدي أزْجَجْتُ الرمح جعلت فيه الـزُجَّ إزْجَاجًا وَزَجَجْتُ الرجل وغيرَه إذا طَعَنْتَه بالزج وسَنَنْتُ الرمح ركبتُ فيه السنان وسَنَنْتُ السنان أحْدَدْتُه مثله

غيرُه الثلبُ الرمحُ المُتَثَلِّم

قال أبو العيال الهذلي: ومُطَّرِدٌ من الخَطِي لا عَارٍ ولا ثَلِبُ

والصَدْق المُسْتَوى والوادق الحديد

قال أبو قيس بن الأسلت: صَدْقٍ حُسَامٍ وَادقٍ حَدُّهُ

والخطى منسوب إلى أرض يقال لها الخَط والرُديـني يُنْسَبُ إلى امرأة يقال لها رُدَيْنَة يباع عندها الرِمَاحُ

أبو عمرو صَدْقٌ صُلْب والوشيج نَبَاتُ الرِماح والمَرَانُ مثله

غيرُه المَداعِسُ الصُم مـن الرماح ويقال هـي التي يُدْعَـسُ بها والسمـهرية منسوبة واليزنية منسوبة إلى ذى يَزَنٍ يزنية

قال: واظننى سمعته أزنيَّة

قال ابن الكلبي: إنما سميت الأسـنة يزنية، لأن أول من عُمِلَتْ [٦٤/أ] له ذو يَزَنٍ وهو من ملوك حِمْيَرَ

وأوَّل من عَمِلَ السـياط ذُو أصبح وهو مَلِكٌ من مُلـوك حِمْير فَلذَلك قيـل للسياط الأَصْبَحيـة وهي التي يُسميـها النَاسُ الربَذيـة، قال وأول من عمل القِسـيّ مِن العَرَب ماسِخَهُ رَجَلُ مـن الأزد فلذلك قيل للقِسِي ماسنحية، وأوَّل من عـمل الرحال علاَفٌ وهو رَيانُ أبـو جَرْمٍ فلذلـك قيل للرحـال علافية وأول من عـمل الحديد مـن العَرَب الهَالك بن أسد بن خُزَيْـمَة قال فلذلك قيل لبني أسَدٍ القيـون والخرص السِنَانُ وجمعه خِرْصَانٌ

باب ما يُشْبِهُ الرماح

الإِلاَلُ واحدها آلَـةٌ وهي أصْغَرُ من الحربـة في سنانها عـرض والصعدة نَحْوٌ مـنْهَا والعَنَزَة قدر نصفَ الرمح وأكبَرُ شيئاً وفيـها زُج كزُج الرمح والعُكَاز نَحْوٌ منها والمزارق مازُرِق به زَرْقًا وهو اخف من العَنَزَة والنيزك نحو منه

باب المتسلح من الرجَالِ

المُدَجَجُ اللابس السِلاح التام والشَاك السلاح مثله

وهو مأخوذ مِن الشكة والـشاكى بالتخفيف والشائك جميـعًا ذو الشَوْكَة والحد في سِلاَحه والكُمِى مثل الشَاكِ أو نحوه والبُهْمَةُ الفَارسُ الذي لا يُدَرى من أين يُؤتى من شِدَةِ بأسِهِ واقدامه في الحرب ويقال هم جَمَاعَةُ الفُرسَان

باب القِسِيِّ ونُعوتها

أبو عمرومن القسـي المشريجُ وهي التي تشق من العود فلقـين وهي القوسُ الفلق أيضاً

الأصمعي فـي الفلق مثله، قـال ومنها القضـيبُ [٦٤/ ب] والفرع فالقضـيب التي عُمِلَتْ مِن غُصْنٍ غير مَشْقُوقٍ والفرع التي عُمِلَتْ مِن طرف القضيب

الأصمعي مِن القياس الفجاءُ والفَجْوَاء والمُنْفَجَّة والفارجُ والفُرجُ وكل ذلك القَوْسُ التي يَبِينُ وَتَرُها عن كَبِدِها

وقال ومنـها الكتوم وهي الـتي لا شق فيها والـعَاتِكَة التي طـال بها العهد فـأحْمَرَ عَمُودُها والجـشءُ الحقيفَة والمُرْتَهـشَةَ التي إذا رمي عَنْـها إهتَزَتْ فَضرَبَ وَتَرُهـا أَبْهَرَها والرهيش التي يُصيبُ وَتَرُها طايِفَهَا

الفراء ومنها البانِيَة وهي التي قد بنـت على وَتَرِهَا وذلك أن يكاد يَنْقَطِعُ وَتَرُهَا في بَطْنِهَا مِن لصُوقه بها ومنها البانية وهي التي قد بانَتْ من وَتَرِهَا وكلاهما عَيْبٌ

الأصمعي وإذا كان في القَوْس مَخْرَجُ غُصْنٍ فهو

أُبْنَة فإذا كان أخفى من ذلك فهو وَدْقَة

نعوت ما في القوس

الأصمعي في القَوْسِ كبدها وهو ما بين طَرَفَي العَلاَقَة ثم الكلية تلى ذاك ثم الأَبْهَر يلي ذاك ثم الطَائِفُ ثم السِيَةُ وهي ما عُطِفَ من طرفيها وفي السِيَة الكُظْرُ وهو الفرض الذي فيه الوتَرُ والنعـل وهي العَقَبُ الذي يُلْبَسُهُ ظَهرُ السية والخَـلَلُ وهي السيُور التي تُلْبَسُ ظهور السيَتَـيْن وفي السية الـظُفُر وهو ما وَرَاءَ مَـعْقَد الوتَر إلى طَـرَفِ القَوْسِ والغِفَارَةُ وهي الرُقْعَة الـتي تكون على الحَزِ الذي يجري عليه الوَتَـرُ والمضايغ العَقَبَاتُ

اللـواتي علـى طَرَفِ السِيَتَيْـنِ والأسَاريع الطُرَقُ التي فـيها واحِـدَتُها طُـرْقَة [٦٥/أ] والإِطْنَابَةُ السير الذي على رأس الوَتَرِ والمِعْجَسُ والعِجْسُ وهو مقبض الرامي

الكسائي هو العِجْس والعُجْس والعَجْس

أبو عمرو الحِضْبُ صَوْتُها وجمعه أحْضَاب

غيرُه الشِرْعة الوتر وثلاث شرعٍ والكثير شِرْعٌ

باب السِهَامِ ونعُوتها

أبو عمرو النَضِيُّ نَصْلُ السَهْم

الأصمـعي أوّل ما يـكون القِدْحُ قـبل أن يُعْـمَل نُضِـيَّ فإذا نُحِتَ فـهو مَخْـشُوب وخَشِيبُ فإذا لُيِّنَ فـهومُخَلَّق فإذا فُرِضَ فوقه فهو فريض، فـإذا ريش فهو مَرِيش ومن السِهَامِ المِرْماة والمِعْبَـلَة والمِشْقَصُ والمِريخ فالغالب على المرمـاة سَهْمُ الأهْدافِ والغالب على المريـخ الذي يُغْلَى به وهـو سَهْمٌ طويل له أَرْبَـعُ أذانٍ والمُسَيَّرَ الذي فيـه خطُوط واللجيف الذي سَهْمُهُ عَرِيض والحِظْوَة سَهْمٌ صغيرٌ قدر ذراعٍ وجمعه حِظَاءٌ ممدود

أبو عبيد الأهزع آخِرُ السِهَام

أبو عمرو السِهَام الصيغة التي من عَمَلِ رَجُل واحِدٍ

الأصمعي الرَهْبُ السهم العظيم وجمعه رِهَاب

نعوت ما في السهم

الأصمعي الـفوق من السهم مـوضع الوتر ويقال لمـا أشرق من الفوق من حَـرْفَيْه الشَرْخَان والعقبة التي تجمع الفُوقَ هي الأطرة والعقب الذي على رُؤُسِ القذد مما يلي حقو السَهْمِ الكَظَامَةُ وحقو السَهْمِ مُسْتَدَقُه من مؤخره مما يلي الريش ويقال حقو السَهْمِ موضع الريش والـرُعْط مدخل النصل في الـسهم والرِصَافُ العقب الـذى فوق الرُعْظِ واحدتها رَصَفه والشَريجة [٦٥/ب] العقبة التـي يلصق بها ريش السهم فإن ريش بغير عَقَب فالغرآء الذي يُلصق به الريش هـو الرُومة وما دونَ الريش من السَهْم هو الزافِرَةَ وما دُونَ ذلك إلى وَسَطِه هـو المتن فإذا جُزْتَ وسطه إلى مُسْتَدَقـه فهو الصَدْرُ وإن مَا صَارَ ما يلي النصل منه يَقَال له الصَدْرُ، لأنَّهُ المتقدِم إذا رُمي به ومُؤخرهُ مما يلي الفُوقَ

الأموي الزَمْخَرُ السِهَام

قال أبو الصلت الثقفي:

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنَّهَا عُبْطُ   بِزَمَخْرٍ يُعْجِلَ المرمي إعْجَالاً

قال: والعتل القسى الفارسية واحدتها عَتَلَة والغُبْط جمع غبيط الإبل

باب ريش السِهَام

الأصمعي ريش السَهْمِ يقال له القد القُذَذُ واحدتها قُذَّة ومن الريش اللُؤَامُ واللغاب فاللُؤامُ ما كان بَطْنُ القُذة يلى ظَهْرَ الأُخْرَى وهو أجْوَدُ ما يكون فإذا التقى بَطْنَانِ أو ظَهْرانِ فهو لغاب ولَغْب

أبو عبيدة في اللؤام مثل قول الأصمعي قال: واللغاب الفاسِدُ الذي لا يُحْسن عَمَلَهُ وأما الظُهَارُ فما جُعل

من ظهر عسيب الريشة والبُطْنَانُ ما كان تحت العَسيب

الفراء مثل ذلك كلّه أو نَحْوه الأصمعي مثله في الظُهَار والبُطْنَان

الكسائي لأمت السَهْمَ مثل فَعَلْتُ جَعَلْتُ له لُؤامًا وكذلك قذذته جعلت له القُذذ

الأصمعي سَهْمٌ لأمٌ عليه رِيشٌ لُؤامٌ

ومنه قول امرىء القيس لفتك لامين على نَابِلَ

باب نصَال السهام [٦٦/ أ]

الأصمعي من السهام المِعْبَلَة وهو أنْ يُعرَّضَ النَصْلُ ويُطَوَّل ومنها المِشْقَصُ وهو الطويل وليس بالعريض والقَطْعُ وهو القصير العريض والسِرية والسِرْوَة وهو المُدورَّ المُدمْلَكُ ولا عَرْضَ له

أبو عمرو المرماة مِثل السِرْوة في الادماج والقِتْرُ نحوه

الأصمعي القُطْبَة هي نصَالُ الأهْدَاف والقِتْر وهو نحوٌ من القُطْبَة وفي النَصْل قُرْنَتُهُ وهي طرفه وهي ظُبَتُهُ والعير هو المرتفع في وَسَطِهِ والغِرَارَانِ الشَفْرَتَانِ منه والكُلْيَتَان ما عن يمين النصل وَشِمَالِه

والرِهَابُ النِصَالُ الرِقَاق واحدها رهب والرهيش مثله

الكسائي عَبَلْتُ السهم جعلت فيه معبلَة وأنصلت بالألف جعلت فيه نَصْلاً

نعوت السهام إذا رمي بها

الأصمعي قال: إذا رمي بالسهام فمنها الخاسق وهوالمُقَرْطِسُ

قال أبو عبيد: أراد بالخاسق الخَازِق والحابي وهو الذي يَزْحَفُ إلى الهدف والمُعَظْعَظُ الذي يضطرب إذا رمي به والمرتدع الذي إذا أصاب الهدف انفضح عُوُدُهُ والحابِضُ الذي يقع بين يدى الرامي

أبو زيد في الحابض مثله، وقال والصايف الذي يعدل عن الهدف يمينًا وشمالاً، والمعصلُ الذي يلتوي في الرمي الكسائي الدابر الذي يخرج من الهدف وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُورًا

عيوب السهام

الأصمعي النكس من السهام الذي يُنْكَسُ فَيُجْعَل أعْلاَهُ أَسْفَلَهُ والمنجاب الذي ليس له ريش ولانصل والخِلْط الذي يَنْبُت [٦٦/ب] عوده على عوج فلا يزال يتعوج وإن قوم

أبو عمرو الأفوق المسكور الفوق

الأصمعي قد انفاق السهم إذا انشق فُوقُه

أبو عمرو فإن كسرته أنت قلت فُقْتُ السهم أَفُوقُه فإن عملت له فوقًا قلت فَوّقْتُه تفويقًا

الكسائي مثل قول أبي عمرو قالا: فإن وضعته في الوتر ليرمى به قال أفقت السهم وأوفقتُه

الأصمعي مثل هذا إلا أنه قال أَفَقْتُ بالسهم وأوفقت به قال وجمع الفُوق أفواق وفُوَقٌ فُقىً مقلوب

وأنشد المِفْنِد الرماني: ونسلى وَفُقَاها كعَراقيبِ قَطًا طُحْلِ

باب الدُرُوع ونعُوتها والبيض

أبو عبيدة اللأمة الدرع وجمعها لُؤَمٌ مثال فُعَلٍ قال: وهذا على غير قياسٍ

أبو زيد قال: وهي الزَغْفَة وجمعُها الزَغْف

أبو عمرو الواسعة هي الزغفة من الدروع، قال: والماذية البيضاءُ قال: ومنها قيل عَسَلٌ ماذى أبيض

الأصمعي الماذية السَهْلَةُ اللينةوالخَدْباء اللينة

وأنشدنا خدباء يَخفِرُهَا نجادُ مُهَنّد

الأصمعي المغفر زردٌ يُنْسَجُ من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلَنْسُوَة والقَوْنَسُ مقدم البيضة

قال وإنما قالوا قَوْنَسُ الفرس لمقدم رأسه

غَيْرُهُ الترك البيض واحدته تركة

قال لبيد: قرد مانيًا وتَرْكًا كالبَصَلْ والحِرْبَاء مسامير الدرُوع والخيضعة البَيْضَةُ

قال لبيد: والضَارِبُون الهام تحت الخيضعة والدروع السَلُوقيّة منسوبة إلى سلوق قرية باليمن [٦٧/ أ]

الدلاَصُ اللينة والمَسْرُودة المثقوبة والفضفاضة الواسعَة من الدروع والموضونة المنسوجَة والجَدْلاَء المَجْدُولَةُ نحوُ الموضونة والقَضاء التي فرغَ من عملها وأُحِكمَ

قال أبو ذويب:

وتعاورا مسرودتين قَضَاهُمَا ... دَاوُدُ وضع السوابغ تُبَّعُ

ويقال القَضَّاء الصُلْبَةُ والسابغة والذائل الطويل الذيل

قال النابغة: ونَسْجِ سُلَيْم كل قضاء ذَائل

وقال الحطيئه: جَدْلاءَ مُحكَمَةٍ من نسج سَلاَّمِ

والنَثْلَة والنَثْرَةُ جميعًا الواسعَة والدِلاَصُ اللينة

والبَدَنُ الدرع والقتير رُؤسُ المَسَامير

باب أسماء جملة السلاَح

الشكة السِلاَحُ والسَنَوَّرُ السِلاَح ويُقَال هي الدرُوعُ

والزعامة السِلاَح ويقال هي الرِيَاسَةِ

قال لبيد:

تطير عَدَايِدُ الأشْرَاكِ شَفْعًا ... ووترًا والزَعَامَةُ لِلغُلاَمُ

والاشراك واحدها شِركٌ في الميراث والعَدَايـدُ من تُعَادُّه في الميراث والأسَلُ الرِمَاحُ والبز السِلاَحُ والبزة مثله والأوزار السِلاَحُ

قال الأعشى: وأعددت للحرب أوزارها رِمَاحًا طِوَالاً وخَيْلاً ذكُورا

باب التُرسِ

الجَوْبُ الـتُرْس والحجفـة والدرقة مـن جُلُودٍ والمَجـن، لأنه يُسْتَـجَنٌّ به والـفرض التُرْس

قال صخر الغى أرِقتُ له مثل لمع البشير يُقَلِّبُ بالكف فَرْضًا خفيفا [٦٧/ ب]

الأصمعي المُجْنَأ الترس

قال أبو قيـس بن الأَسْلَتْ: ومُجْنَأ أسمـر قَرَّاعٍ وهو الصُلْبُ واليَلَـبُ الدرَق ويقال جُلُود تُلبَسُ بمنزلة الدرُوع الواحدة يلبة

قال الأصمعي: اليَلَبُ جُلودٌ تُحرَز بعضُها إلى بعضٍ

تلبس على الرؤس خاصَّةً وليست على الأَجْسَادِ

وقال أبو عبيدة: هي جُلودٌ يُعمل منها دروع فتلبَسُ

وليَسْت بِتَرْسَةٍ

أسماء الجعَاب

أبو عمرو الكِنَانة جَعْبَة السِهَامِ والكِنَانة هي الوَفْضَةُ أيضًاوجمعها وِفَاض

الكسائي مثله

الأحمر الجفير والجشيرُ الوَفْضَة أيضًا

الأصمعي القرنُ جَعْبَة مِن جُلودٍ تكون مشقوقةً

ثم تخرز وإنما تشق حتى تصل الريحُ إلى الريش فلا يَفْسُدُ

باب الضَرْب بالسِلاَح وترك حَمْلِ السلاَح

قال الكسائي: المودى مثـل المُعْطى الشاكُ في السلاَح والمُسيف المتقـلد بالسَيْف قال فإذا ضرب به فهو سائِف وقد سِفْتُ الرجل أسيفُه وكذلك الرامح الطاعِنُ بالرُمح وقد رَمَحْتُه أَرْمَحُه

الفراء سِفْتُه ورَمَحْتُه ونَبَلْتُه بالنَبْل

الكسائي نَزَكْتُه بالنيزك

أبو زيد الأَعْزَل الذي لا سِلاَحَ مَعَهُ والأَجَمُّ الذي لا رُمْحَ معه

والأَمْيَل الذي لا سَيْف معه والأَكْشَفُ الذي لا تُرْسَ معه

باب الطعن ونعوته والعرق

الطَعْنَة النَـجعلاَء الواسعة والغُموسُ مثلـها والفاهِقَة الَتي تَفْهَـقُ بالدم والفَرْغَا ذات الفَرْغ وهو السعة والعِرْق الضاري السائل

قال حميد: كما ضَرَّجَ الضاري النزيف المُكَلَّمَا، يعني المجروح

والعاند مثلُ [٦٨/ أ] الضاري

أبو عمرو أخَفُّ الطَعْنِ الوَلَقُ

الأصمعي فـإن طَعَنه طَعْنَةً قَـشَرَت الجلد ولم تدخـل الجوف قيل طعنَةٌ جـالفة فإن خالَطَتْ الجوف ولم تنفد فذلك الوَخْضُ

والوَخْطُ وقد وخضته وخضًا

أبو زيد البَجُّ مثل الوخض أيضًا بَجَجْتُه أَبُجُّه

قال وقال رؤبة: نَفْخًا على الهَامِ وبَجًا وخضًا

وأما الجائفة فقد تكون التي تخالط الجوف والتي تَنْفُذ أيضًا

غيرُه المشق الطعن الخفيف والمُدَاعَسَة المُطَاعَنَة

والنَدْسُ الطعن

قال الكميت:

ونحـن صبحـنا آل نَجْـرَانَ غَارَةً   تميـم بـن مُرٍّ والرمـاح النَـوَادِسَا

والغموس الطعنة النافذة

قال أبو زبيد: ثم أَنْقَذْتَه ونَفَسْتُ عَنْهُ بِغَمُوسٍ أو طَعْنةٍ أُخْدود

أبو عمرو الصَرَدُ الطعن النافذ وقد صَرِد السهم يَصْرَدُ

وأنا أصردتُـه الطَعْنُ الـشَزْرُ ما طعـنت عن يميـنك وشمالـك واليسر مـا كان حِذَاء وَجْهِك

غَيرُه السُلكى المُسْتَقيمةُ والمخلوجَة التي في جانبٍ

وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهب من كان يُحْسِنُ هذا الكَلاَم

باب الضرب على الرأس

الأصمعي قـفحت الرَجل قفحـاً إذا صككْتَهُ علـى رأسه بالعصا ولا يكـون القَفْح إلاعلى شيء أجوف فإن ضربته على شيءٍ مُصْمَتٍ يابسٍ قيل صقبته وصَفَعْتُه

أبو زيد فإن ضربته علـى رأسه حتى يخرج دماغه قال نَقَخْتُه نَقْخًـا ومنه قوله نَقْخًا على الهَامِ وبَجًّا وخضًا

باب الضرب بالعصا

الكسائي يقال عَصَوْتُه بالعصا قال [٦٨/ ب] وكرهها بَعْضُهم

وقالوا عصيتُ بالعِصَا ضَرَبْتُه بها فانا أَعْصَى حتى قالها في السيف تشبيهًا بالعَصَا

قال جرير:

تَصِفُ السُيُوفَ وغيركم يَعْصَى بها   يا ابن القيون وذاك فِعْلُ الصَيْقَل

أبو زيد صَلَقْتُه بالعصا أَصْلِقُه صَلْقًا حَيْثُما ضربت منه بها

الأموي بَزَرْتُه بالعصا بَزْرًا وَعَرْجَنْتُهُ بها كِلاهما ضَرَبْتُه بها

الكسائي هَرَوْتُه بالفِرَاوَة

الفراء مَشَأتُه بالعَصَـا وفَطَأتُه وبدحته وكَفَحْتُه كلَّه إذا ضربته بِالْعِـصَا وَدَهَنْتُه بالْعِصَا أدهنه مثله

باب الضرب بالسوط

الأصمعي غَفَقْتُه بالسوط أَغْفِقُه ومتنته بالسَوْط أمتنه متنًا وهو أشد من الغَفْق

أبو زيد افشغت الرَجُلَ بالسَوطِ وفَشَغْتُه به إذا ضَرَبْتَه به

الأموى محنته عِشرين سوطًا

الأصمعي سَحَلْتُه مائةً أي قَشَرْته قال ومنه قيل

مثل إنْسِحَالِ الورق إنْسِحَالُهَا، يعني أن يحك بعضها بعضاً

الأموي قَلختُه بالسَوْط تقليخا ضربته

الكسائي يقال سُطْتُهُ بالسوط ويقال للسوط القطيعُ

قال الأعشي: تراقب كفى والقطيع المُحَرَّمَا

باب الضرب حتى يسقطَ صاحبُهُ من ضربة واحدة

الكسائي ضَرَبَه ضَرْبَة فَجَفَأَهُ يعني صرعه وكذلك جَحَلَهُ وَجَعَبَهُ وجعَفه وجأفَهُ وكَوَّرَهُ وجَوَّرَهُ وجَفَلَه وَجَعْفَلَه

خفيف وقطره القاه على أحد قُطريه واتكأهُ القاه على هَيْئة المُتكَىء ونكَتَهُ القاه على رأسه ووقع مُنْكِيًا [٦٩/أ]

فإن امتد قال طحا منها

قال الشاعر: من الانس الطاحي عليك العَرَمْرَمِ

ومنه قيل طحابه قَلْبُه أي ذهب به في كل شيء

أبو زيد ضَرَبَهُ افقخرنه وجَحْدَلَهُ إذا صَرَعَهُ وأوْهَطَهُ إيهاطًا

الأموي الإيهاط أن يَصْرَعَهُ صَرْعة لا يَقُومُ منها

قال ويقال تجوَّرَ منها وتَصَوَّرَ إذا سَقَط

الأحمر ضَرَبَهُ فوقطه مثله والموقوط الصريع

الأموي أَسْبَطَ إسباطًا إذا امتد وانبسط من الضرب

الأموي تَدَرْبي الرجل تَدَهْدأ

الفرآء قَرْطَبْتُه صَرَعْتُه

باب حمل الرجل حتى يَضْرِب به الأرض

الأصمعي أخذته فَحَضَجْتُ به الأرض أى ضربت به الأرض

أبو عبيدة وكذلك لَطَحْتُ به الأرض أَلْطَحُهُ

الأموي حلأت به الأرض مِثْله أيضًا

الفراء صغنت به الأرض ووأصْتُ به ومَحَصْتُ به ووجنت به وعدنت به ومرنت به كل هذا إذا ضربت به الأرْض

أبو زيد حَدَسْتُ بالناقة احدسها حَدْسًا إذا أناخَهَا

باب مختلف من الضرب

أبو زيد ضَرَبَهُ حتى أَقصه على الموت إقْصَاصًا أي حتى أشرف عليه

أبو عمرو اللخف الضرب الشديد

الكسائي الضبث الضربُ وقد ضَبُثَ به

أبو عمرو خد به بالسيف ضربه به

أبو زيد لَقَعَهُ بالبَعَرَةِ يَلْقَعُهُ إذا رماه بها ولا يكون اللقع في غير البعرة

أبو زيد ضربه مائةً فما تألَسَ أي ما توجع ويقال ضَرَبْتُهُ

فما أَفْرَشْتُ حتى قَتَلْتُه أي ما أَقْلَعْتُ

الفرآء لَهطَتْ المرأة فرجها بالماء ضَرَبته والوِثْمُ الضرب

قال طرفه: صوب الربيع وديمة [٦٩/ ب] تَثمهُ

باب موضع القِتال

الأصمعي حومة القِتال مُعْظَمُه وكذلك من الرمل وغيره

أبو زيد أعبَدَ القوم بالرجل إذا ضَرَبُوه وكذلك أُعْبِدَ به وأبدع به ذهبت رَاحِلَتُهُ

غيرُه المَأْقِطُ الموضع الذي يَقْتَتلوُن فيه والمأزق نحوه

والمأزِم ما كان فيه ضيق والمُـعْتَرَكُ المُقَاتَل والعراك القِتَال والمَعْرَكَة المُـعْتَرَك والمَلْحَمَة الوَقْعَة العظيمة

باب الضرب باليد أو حجر

الأصمعي صككته ودككْـتُه ولَككْتُه وصَكَمْته ولكمته ولَهَزْتُـهُ وبهزته كلّه إذا دفعته وضربته

الكسائي نكزته ووكـزته وبهزته ولهزته ووهزته وهمزته ولمزته كلـه مثل ذلك وثَفَنْتُه مثله

أبو زيد دَلَظْتُه مثله ادلظه دَلْظًا

غيرُه الْهَبْتُ هو الضرب يقال هَبَتُّهُ أَهْبِتُه هبتًا

العَدَبَّسُ نَدَغْتُه أَنْدَغُهُ نَدغًا وهو أن يَطْعَنَهُ باصبعه ونجزتُهُ دَفَعْتُه

باب السهم لا يعلم من رَمَاهُ

أبو زيد يقال أَصَابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ وحَجَرُ عَرَضٍ إذا تُعُمِدَ به

غيرُه فأصَابَهُ فإن سَقَطَ عليه حَجَرٌ من غير أن يرمى به أحَدٌ

فليس بعرض وأصابه سَهْمُ غَربٍ إذا كان لا يدري من رماه

وكذلك قال الكسائي والأصمعي بفتح الغَين والراء سَهْمُ

غَرَبٍ وسَهْمُ عَرَضٍ مُضَافان

باب الحمل بالسيف

أبو زيد والكسائى حضضت عليه بالسيف إذا حمل عليه

الكسائي كللت عليه بالسيف مثله

غَيرُه حمل عليه فما [٧٠/أ] كذب ولاهَلَلَّ

باب السكين

أبو عمرو الصلت السكين الكبيرة وجمعها أصْلاَتٌ

الأصمعي الرميض السكين الحديد وهي الشديدة الحد

أبو زيد الجُزْءَة نِصَاب الكسين والمئثرة مهموزة وهي

كهيئَة المبضع يُؤَثر بها أَسْفَلُ خُفِّ البعير ليعرف بها

أثره في الأرض وقد اجزأتُها إِجْزَاءً وأنصبتها إنْصَابًا

جعلت لها جُزُءةً ونِصَابًا وهما عجز السكين

الكسائي أَنْصَبْتُها مِثله وأَقْرَبْتُها جعلت لها قِرابًا واغفلتها

جَعَلْتُ لها غِلافًا وكذلك أَدْخَلْتُهَا في الغلاف

أبو زيد في القراب والغِلاف مثله

غيرُه اشعرتها جعلت لها شعيرة وأَقْبَضْتُها جعلت لها مقبضًا

أبو زيد جَلَزْتُ السكين والسَوْطَ أجلُزُه جلْزًا إذا حَزَمْتَ مقبضه بِعَلْبَآءِ البعير واسم ذلك الشيء الجِلاَزُ فإن فعلت ذلك بالسيف قلت عَلَبْتُه أَعْلُبُه عَلْبًا

غَيرُه السيلان من السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

باب إحْدَاد الحَديدة

الكسائي وقَعْتُ الحديدة أقعها وَقْعًا إذا أحْدَدْتها

الأصمعي قال ذلك إذا فعلته بين حجرين

الأحمر رَمَضْتُ الحديدة إذا أَحْدُدْتها بين حجرين

غيره طَرَرْتُها أطُرُّها طروراً أَحْدَدْتها ومثلهُ ذَرَبْتُها ذَربًا فهي مَذرُوبه

غيره المؤلل المحدد طرفه والمذلق مثله والمؤنف نحوه

والمُرْهَف المرقق والمَسْنُون المُحَدَّد وقد سَنَنْتُه

والغراب من كل شيء حَدُّه

باب [٧٠/ ب] ما يقاتل عنه الرجل ويحميه

الحقيقة الراية بلا همزٍ ويقال ما يلزمه حِفْظُهُ ومنعه

والذِمَار كل ما حميت

أبو عمرو أو غيرُه التلاء الذِمَّة ويقال أتْلَيْتُه أَعْطَيْتُه الذمةَ

قال زهير:

جَوارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ وسِيَّانِ الكَفَالةُ والتَلاَءُ

باب الثقيل على الناس

أبو زيد القى عليه بَعَاعَهُ إذا ألقى عليه ثِقْلَهُ ونفسه وكذلك رماني بأوراقِه وبجراميزه وكُبَّتِهِ والقى عليه لَطَاتَهُ

الفراء القى عليه أوقه والأوق الثِقْلُ والقى عليه عَبَالَّتَهُ

كتاب الطير أسماء الطير وضروبها

سمعت الكسائي يقول الحَمَامُ هو البرى الذي لا يألف البُيوت

وهذه التي تكون في البيوت هي اليَمَامُ فكل ما كان ذا طوقٍ

مثل القُمْرِي والفاخته وأشباهِهما

قال والهُدَيلُ يكون من شيئين هو الذكر من الحَمَامِ وهو صوت الحَمَام أيضًا

أبو عمرو مثله في القولين جميعًا قال وسمعتهما جميعًا من العرب

الأموي قال تزعم الأعراب في الهُديل أنه فَرْخٌ كان على عهد نوح فمات ضَيْعَةً وعَطَشًا، قال فيقول إِنه ليس من حَمَامَةٍ إلا وهي تبكى عليه

قال الأموي وأنشدني أبو مُزاحِم بن أبي وَجْزَةَ السعدي سعد بن بكر لِنُصَيْب

فقلت أتبكي ذات طوقٍ تذكرت   هَديلاً وقد أودى وما كان تُبَّعُ

يقول لم يخلق تُبَّع بَعْدُ [٧١/أ]

الأصمعي الشرشور طائر صغير مثل العصفور قال يسميه أَهْلُ الحجاز الشُرشور وتسميه الأَعْرابُ البرقش

قال السُبَدُ طائِر لين الريش إذا قَطَرَ على ظهره قطرتان من ماءٍ جرى وجمعه سِبْدَانٌ

أبو عمرو التُنَوُّط طَيْرٌ واحدته تنوطة

قال الأصمعي إنما سمي تنوطاً ، لأنه يُدَلي خيوطًا من شَجَرَةٍ

ثم يُفَرِخُ فيها وقال أبو زيد: نحو قول الأصمعي

الكسائي القارية طيرٌ خُضْر تُحِبُّه الأعراب يشبهون الرَجُلَ السخي به

الأصمعي ابن داية هو الغراب سمى بذلك، لأنه يقع على دأية البعير فينقرها والدأية الموضع الذي يقعُ عليه

ظَلِفَة الرَحْل فَتَعْقِرُه قال والقَطَاة المارِيَّةُ بتشديد الياء المَلْسَاءُ

غيره اليعاقيب ذكور الحَجَل واحدها يعقوب

قال سلامة بن جندل:

ولي حثيثًا وهذا الشيب يَطْلُبُه ... لو كان يُدركه رَكْضُ اليعاقيب

والخَرَبُ ذكر الحُبَارَى وجمعه خِرْبَانٌ وساق حُرٍ الذكر مِنْ القَمَارى ذكر الغطَاطُ القَطَا واحدته غطاطه والغُطَاط الصبْح والفَيادُ الذكر من البُومَ والضُوَعُ طائِر

الفراء الأخيل الشِقْرَاق عند العرب

باب عش الطير وفراخها

الوكر والوكن جميعًا المكان الذي يدخل فيه الطائر وقد وكن يكن وكنًا ولم يعرف المُكنَات التي في الحديث

أبو زيد موقعه الطائر المكان الذي يقع عليه وجمعها مواقع

الأصمعي إِسْتَوْكَحَتْ الفِرَاخ إذا غَلُظَتْ وهي فِرَاخٌ

غيرُه القُرموصُ [٧١/ب] وكْرُ الطائر حيث يَفْحَصُ عن الأرض والجوزل الفرخ والثكنة جماعة الطير وجمعها ثُكَنٌ

قال الأعشي: يصف الصقْرَ

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً ... لِيُدْرِكَهَا في حَمَامٍ ثُكَنْ

والسُرْبَة والسِرْب مِثله

باب طيران الطائر

الأصمعي جَذَفَ الطائر يَجْذِف إذا كان مَقْصُوصًا فَرأيتَهُ إذا طار كأنه يَرُد جَنَاحَيْهِ إلى خَلْفِه ومن ذلك سمي مِجْذَافُ السفينة

أبو عمرو مثله أو نحوه قال ويقال جَذَف الرجل في مَشْيَتِهِ

أَسْرَعَ هذه بالذال المعجمة

الكسائي المصدر منه الجُذُوف من طيران الطير

الأصمعي قَطَعَت الطير إذا انحدَرَتْ من بلاد البرد إلى بلاد الحر ويقال كان ذلك عند قطاع الطير

الأموي والطائر الذي يصفق بِجَنَاحَيْه إذا هُو طار هو المِسَاق وجمعه مَأاسيقُ

غيره وإذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل هي تغايا عليه
وتحوم عليه وهي تَسُومُ مثله
الأصمعي فإذا إنْقَضَتْ العُقَابُ فذلك الإِخْتِيَاتُ
وبه سميت خائتة
غيرُه السِقْطانِ من الطائر جَنَاحَاهُ
الفراء البرائل الذي يرتفع من ريش الطائر فَيَسْتَدِيرُ في عنقه وأنشد
فلا يَزَال خَرَبٌ مُقَنَّعٌ بُرَايِلاَهُ والجَنَاحُ يَلْمَعُ

باب أَصْوَات الطير

الأصمعي قوقت الدَجَاجَةُ قَيْقَاءً أو قَوْقَاةً غير مهموز
مثل دهيت الحجر دِهْداءً أو دَهْدَاة
غيره صَأَى الفرخ يَصْئَى صِيئاً وَصِئِيا والفتح أجود
مثل صَعَا وانقض انقاضًا، ونغق الغُرَابُ يَنْغِقُ [٧٢/أ]
ونعَبَ ينعَبُ

باب بيض الطير

الكسائي أَقَفَّتْ الدَجَاجَةُ إقفافًا إذا انقطع بيضها
ومثله أَقْطَعَتْ اقطاعًا
الكسائي أَصْفَتْ إصفاً إذا انقطع بيضها ومثلُه اصفى الشاعِر إذا انقطع شِعْرُه
الأصمعي والكسائي الزِمِكى والزِمجىّ الكاف مشدّدة
والجيم مشددة هُما أصلُ ذَنَبِ الطائر وهما مقصُورانِ
قال الأصمعي هُما قَطَنُ الطائر

باب نعت البيض

أبو زيد القيض قِشْرُ البيضة العُلْيا اليابسة وهو الخِرْشاء
أيضًا وإنما يقال له خِرْشَاء بَعْدَ مَا يُنْقَفُ فيخرج ما فيه

والغِرْقِىءُ القِشْرَةَ الرقيقة التي تحت القَيْضِ

الفراء قال: هذه القشرة هي القِيْقَيَة، فأما الغِرقىء فالقشرة المُلتَزِقَه ببياض البَيْض الأحمر مثل قول الفراء قال والكِرْقىء قِشْرُها الأَعْلَى أيضًا

قال الأصمعي: الخِرْشاء قِشر جِلْدِ الحيّة ثم يُشَبَّهُ به كل شيء فيه انْتِفَاخٌ وخروق وأنشدنا لمزرِّد

إذا مس خِرشاء الشمالة أَنْفَهُ ثنى مِشْفَريه للصريح فَأَقْنَعَا

أراد بالخِرشاء هَهُنا رُغْوة اللبن والمحُّ صُفْرَة البَيْض

باب ما يصيد من الطير

السُوذَانِقُ والسوذنيق والسوذق كله الصقر وهو الأَجْدَل والمُضْرَجيّ والقُطَامِيٌّ ويقال سُميَّ به، لأنه يقطم إلى اللحم واللِقْوَة العُقَاب والخائِتة التي تَخْتَاتُ وهو صوت جناحها وانقضاضُهَا يقال [٧٢/ ب] منه خاتت تَخُوتُ

قال عبد منافٍ بن ربع الهُذلي: يخوتون أخرى القوم خوت الأجادِلِ

وهي الصُقُور والخُدَارِيَّة العقاب لِلَوْنها

قال ذو الرمة: ولم يَلْفِظِ الغَرْثى الخُدَارِية الوَكْرُ

عن أبي عبيدة سُمِيَتْ لِقْوَة لِسَعَة أَشْدَاقها والشغواء التَعَقِفُ مِنْقَارِها والفَتْخَاءُ اللَيِّنَة الجَنَاحِ في الطَيَرَانِ

باب صغار الطير والهوام والنَحْل

سمعت الأصمعي يقول الجَمَاعة من النَحْلِ يُقَال لها الثَوْل

قال: وهو الخشرم والدَبْرُ أيضًا ولا وَاحِد لِشيء من هذا

قال: واليُعْسُوبُ فَحْلُ النَحْل واليَعْسُوبُ أيضًا طائر أصْغَرُ من الجَرادَة طويل الذنب العدنسُ الكناني في اليَعْسُوب مثله

قال غيرُه النُوبُ النحل التي تَرْعَى ثم تَنُوبُ إلى موضِعَها

قال أبو ذؤيب الهذلي: إذا لسعته النَحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها وحَالَفَها في بيت نُوبٍ عَوَامِلِ

باب الجراد

أبوعبيدة الجراد أول ما يكون . . . . فإذا تَحرَّك فهو دبًا

قبـل أن تَنْبُتَ أَجْـنحَتُـه ثم تكون غَـوْغًا قال وبه سـمي الغَـوْغَاء من النـاس قال والغَوْغَاء أيضًا شيء يُشْبِهُ البَعُوضَ إلا أنه لا يَعَضُّ ولا يُؤذى وهو ضعيف القناني يقال

للجراد إذا أَثْبَتَ أَذْنَابَهُ في الأرض لِيَبِيْضَ قد غرر تغريراً

وَرَزَ يرُزَ رزًا

الأصمعي في الرزّ مثله القناني، قال فإذا القى بَيْضَهُ

قد سَرَأ بِبَيْضِه يَسْرَأبه

الأحمر سَرَأتُ الجرادة أَلْقَتْ بَيْضَها وأسْرَأتْ حَانَ خروج بيضها

غيرُه [٧٣/ أ] ثم يكون الجَرادُ بَعْد الغَوْغَاءِ كُتْفَانًا وَاحِدَتُه

كُتْفَانةٌ، فإذا صارت فيه خُطُوطٌ مختلِفَة فهو خَيْفَانٌ

والواحدة خَيْفَانة ثم يصيرُ جرادًا

الأصمعي الذكر من الجراد هو الحُنْظُب والعُنْظُب

الكسائي هوالعُنْظَب والعُنْظَاب والعُنْظُوب

أبو عمرو هو العُنْظَب، فأما الحُنْظَبِ فالذكر من الخنافس

وهو الخُنْفَس

الأصمعي الثُوَالَةُ الكثير من الجراد

غيرُه الرِجْل من الجرادِ الكثير ويقال للجَرادَة أم عوفِ

ويقال هي دُوَيْبَة

قال الكميت:

تُنـفِضُ بُرْدَى أُمِ عَـوْفِ ولم تَـطِرْ   لَنـا بَارِقٌ بَخٍ لِلـوَعيد وللـرَهْبِ

باب اليعاسيب والجنادب وأشباهه

الأصمعي الـيَعْسوب ذكر النَـحْل واليعسوب أيـضًا طائرٌ أَصْغَر مـن الجرادة طويل الذنب العَدْبس الكناني مثله

قال والصَـدَى هو هذا الطائرُ الـذي يَصرُّ بالـليل ويَقْفِزُ قَـفزَانًا قال ويطيـر والناس يَرونَهُ الجُنْدُبَ وإنما هوالصَدَى

فأما الجندب فهو أَصْغَر من الصَدَى يكون في البراري وإياه

عنى ذو الرُمة

كأن رِجلَيْهِ رِجْـلاً مُقْطِفٍ عَجِلٍ إذا تَجَـــاوَبَ مِـن بُرْدَيـــه تَرْنِيمُ

الجُنْدُب والجُنَدب لُغَتَان

باب العظاء والحرباء وأشباهه

أبو زيد وأبو الجراح العضر فرط الذكر من العظاء

العدبس الكناني قال هو ضربٌ من العظاءِ وليس بذكر العظاءِ

وهو أكْبَرُ مِنْ العَظَاءِ

قال والحرباء شبيه به يستقبل الشمس برأسه أبدًا

قال ويقال إنما يفعل ذلك ليقى جسده برأسه

والجُخْدُب دابة نحو ذلك [٧٣/ ب] أيضًا ويقال للواحد

جُخَادِبُ

وحكى الكسائي هذا أبو جَخَادَب قد جاء والوَحَرَةُ نحوها

الأصمعي دُوَيْبَة حمْراءُ كالعَظَاءَة وجمعها وَحُرُوبه شبِّه

وَحَرُ الصدر قال وسام أبرص بتشديد الميم

قال ولا أدري لم سمي بهذا

قال أبوزيد: وجمعهُ سَوَام أبرص ولا يُثنى أبرَصُ

ولا يجمع ، لأنه مضاف إلى اسمٍ، وكذلك بَنَاتُ آوَىْ آوَىَ

وأمهات حُبَيْنٍ وأشباهها

قال أبوزيد: وهو الصُدَادُ في كلام قيسٍ

العدبس يقال لأم حبين حُبَيْنَة وهي دابة قدر كف الإِنْسَان

الفراء الجحل الحِرْبَاء وهو الشَقَذانُ أيضًا

غيرُه الشَقَذَانُ هو الحرباء وجمعُه شِقْذانٌ والحُدْجُدُ

هو الذي يصرُّ بالليل

وقال العَدَبَّسُ: هو الصدى والجُنْدبُ

غيرُه القناني الصيداني دابة تعمل لِنَفْسِهَا بيتًا في جوف

الأرض وتُعَمّيه

اليزيدي السُرْفة دابة تَبْنى بيتًا حسنًا تكون فيه

الأموي العُثُّ دابة تأكل الجلود أبو الحسن الأعرابي مثله في العُثّ

الأصمعي الشَبَثُ دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس

وجمعه شِبْثَانٌ والنَغَفُ دُودٌ يسقط من أُنُوفِ الغنم

والإِبلِ واحدته نَغَفَة

أبو عبيدة وأبو زيد مثله

أبو الحسن الأعرابي العدوى الليث هو الذي يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت

عن الأصمعي الأساريعُ دودٌ أبيض صِغَار

باب الحيات ونعوتها

الأصمعي الحُبَابُ الحَيَّة قال وإنما قيل الحُبَاب اسم شَيْطَانٍ لأن الحية يقال لها شَيْطَان وأنشدنا

تُلاَعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِـيٍ كأنـه   تَعَمُّجُ شيطان بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ [٧٤/أ]

أبو عمرو الحنش أيضًا الحية والحنش كل شيء يصاد من الطير

والهوام يقال منه حَنَشْتُ الصيد أَحْنِشُهُ إذا صِدْتَهُ

الأصمعي الحيَّة العَرْمَاء التي فيها نقط سُودٌ وبيضٌ

قال ويروى عن معاذٍ أنه ضحى بكبش أعْرَمَ

وأنشدنا الأصمعي في الأعْرَمِ للهذلي

أبامَعْقـلِ لا توطِئَنْكَ بغاضتـــى رؤس الأَفَاعي في مراصدها العُرْمْ

غيره الأفعوانُ الذكر من الأفاعي وأنشدنا الأحمر

لقد سالم الحيـات منه القَدَمـا الأفعـــوان والشُجَـاعُ الشَجْعَـمَـا

والشجـاع نوعٌ منهـا والأَسْوَد العظيـم وفيه سَوَادٌ وإنما قـيل له أسود سَـالخٍ، لأنه يسلخ جِلْدَهُ في كل عامٍ

والأرقم الذي فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ

وذو الطُفْيَتَيْن الذي له خطان أَسْوَدَانِ

والأبترالقصير الذنب والخشاش الصغير الرأس

أبوعبيدة الحية العَاضِةُ والعَاضِهَة التي تقتل إذا نَهَشَتْ من ساعتها

غيره الصِـلّ مثلها أو نحوُهـا والنضناضُ نحوهـا ويقال هي التي لا تَقِـرُّ في مكانٍ والثُعْبانُ العظيم

والأديم والاين جميعًا الحية

الأصمعي يقال للحية إذا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذنبها قد ارْتَعَصَتْ

قال العجاج:

إنـي لا أسـعـى إلـــى داعــيَّــة إلا ارتِـعَاصَـا كـارْتِـعاصِ الحَـيَّـة

ويقال لها أيضًا هي تَبَعْصَصُ

عن الكسائي يقال للحية تَتَحَيَّزُ وتتَحَوَّزُ تَتَلَوَّى

باب العقارب

أبوعمروالشَبَادِعُ العَقَارِب الأحمر مثله قال واحدتها شِبْدَعة

ابن الكلبي العَقْرَبَانُ [٧٤/ب] الذكر منها وأنشد

كـأن مَـرْعَـى أُمِّـكُمْ إذ غَـدَتْ عَـقْـــــرَبَـةٌ يَـكُـومُهـا عُـقْـرُبَـانْ

غيرُه شبوةُ هي العَقْرَبُ أيضًا وأنشد

قد جَـعَلَـــتْ شَبْـــــوَةُ تَـــزَبْئِـرُ تَكْسُـوا ستهـا لَحْمًـا وتَقْمَـطِرُّ

يقال شبوةُ غير مُجْرَاةٍ

باب لدغ العقرب والحيه

الكسائي لَدَغَتْهُ العقرب ولَسَبَتْهُ وأبرَتْه تأبِرهُ ووكَعَتْهُ

وكوته ويقال للحية عضت تَعَضُ وخَدَبَتْ تَخْدب

ونَهَشَتْ ونَهَسَتْ

وقال أبو الجراح: مثله قال ويقال للدُسَاسَةِ وَحْدَها نكَزَتْهُ ولا يقال لِغَيْرها

أبو زيد النكْزُ بالأنف ومنه يقالُ نَكَزَتْه الحيَّةُ وأَنْكَزَتْه

وهي الدَسَاسَة، فإذا عَضَّتْه بنابها قيل نَشَطَتْه تَنْشِطُه

نَشْطًا

وقال عروة بن مرة الهذلي: ورَمْيُ نِبَالٍ مثل وَكْعِ الأَسَاوِدِ

باب النمل والقمل

أبو زيد الحَمكَة القَمْلة وجمعُها حَمَكٌ قال: وقد يُقْتَاس

ذلك للذَرَّة

أبو عبيدة قرية النَمل ما يَجْمَعُ النملُ من الترابِ

وهي جُرْثومَة النمل أيضًا

غيرُه المَازِن بَيْض النمل، أبو عمرو الزِبَال ما حملته النملة بِفِيهَا

قال ابن مقبل

كَـريمُ الـنـجـار حـمـى ظَـهْـرَهُ فـلـم يُـرتَـزأ بُـركُـوبٍ زِبَـالاَ

باب الذباب

الأصمعي القَمَعَة ذُبَابٌ أزرَق عظيم وجمعُها قَمَعٌ تَقَعُ

على رُؤس الدواب فتؤذيها

قال أوسُ بن حجر: ألم تَرَ أنْ الله أَنْزَلَ مُزْنَةً [٧٥/أ]

وَغُفْرُ الظِباءِ في الكِنَاس تَقَمَّعُ يَعْني تُحَرِّكُ رُؤسَهَا

من الْقَمعَ

قال والشذاة ذُبَابٌ وجمعه شذىً مَقْصُورٌ

الكسائي هي ذُبَابَة تَعَضُّ الابل ومنه قيل للرَجُل آذَيْتَ وأشْذَيت

الأحمر النُعَرَة الذُبَابَة تَسْقُط على الدواب فتؤذيها

ومنه قيل حمَارٌ نَعِرٌ والشَعْرَاء ذُبَابٌ أيضًا كثير الشَعَر مثل ذُباب الكَلْبِ

باب القِرْدَان والحَلَم والسَلاَحف والضفَادع

الأصمعي القُرَادُ أوَّل ما يكُون صغيرًا لا يكَادُ يُرى من صِغَره

يقال له قمقامة ثم يصير حَمْنَانَة ثم قرادة ثم حَلَمة

ويقال للقُرادِ العَلُّ

الفراء وهو الطِلْحُ والقَتِينُ والبُرَامُ

أبو الحسن الأعرابي العَدَوى القُمَّلُ دوَاب صغار من جنس القِرْدَانِ إلا أنَها أَصْغَر منها واحدتها قُمَّلَة

الفراء الذكر من السَلاَحِف الغَنْلَمُ والأنثى في لغة بنى أَسَدِ سُلْحَفَاة بحركة اللام وجزم الحاَء

قال وحكى الرواسي: سُلَحْفِيَة مِثال بُلَهْنِيَة

وقال غيرُ واحدِ يقال للعظيم منها رق وجمعها رُقُوق

والعُلْجُوم الضِفْدَعُ

قال لبيد: يَسْتَنُّ فوق سَرَاتِه العُلجُوم

باب القُدُور ونُعُوتُها

سمعت أبا عمرو يقول من القدور الوَئِيَّة مثال فعيلة وهي الوَاسِعَة

الأصمعي مثله وأنشدنا

وَقِدْرٍ كَـزَأْلِ الصـحصـحان وئـيَّةٍ أَنَخْـتُ لهـا بَعْـدُ الهُـدُ والأَثَافِـيَا

وقِدْرٌ جِمَاعٌ وجامعة وهي العظيمة وقِدْرٌ دَمِيمٌ وهي التي تطلى بالطِحَال

وَقِدْرٌ أَعْشَارٌ وهي المُتكَسِّرة

أبو عبيدة في الأَعْشَار مثله قال ومِنه [٧٥/ ب] قوله في أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

الأموي قِدرٌ زُؤزِيَةٌ وَزُؤازِيَة مثال فُعَلِلَة وفُعَاللة بالقصر والمد وهي التي تَضُمّ الجَزُورَ

غيرُه الصَيْدَانُ بِرَامُ الحجَارةِ

وقال أبو ذؤيَبْ: وَسُودٍ من الصَيْدَانِ فيها مَذانِبُ يعنى

المَغَارِفَ والصَادُ قُدورُ الصُفِر والنُحَاسِ

قال حسان:

رأيت قُـدُورَ الصَـاد حول بيُـوتِنا قَـنَابِـلَ دُهْمًا فـي المَحلَّـة صُيَّـماَ

والصَيْداء حَجَرٌ أبيض يُعمل منه البِرَامُ

عن الكسائي أكـبر البِرَامِ الجَماع ثم التي تلـيها المِكلة وهي التي يَـسْتَخِفّ الحَيُّ أن يطبخوا فيها اللَحْمَ والعَصِيْدَةَ

والمِثْخَنَة التي كأنها تَوْرٌ

باب أسماء ما في القدر من الأداة وغَيرْهَا

الأصمعي والفراء الجِئَـاوَةُ مِثال فِعَالة الشيء الذي توضع علـيه القِدْرُ إن كان جِلْدًا أو خَصَفَة أو غيرَه

الأحمر قال الجِئاءُ والجِواءُ أيضًا

الأصمعي الجِعَالُ الخِرْقَة التي تُنْزَلُ بها القِدْرُ

الكسائي يقال منه أَجْعَلْتُ القِدْرَ إجْعَالاً إذا أَنْزَلْتَها بالجِعَال

قال وكذلك مِن الجعل في العطية اجعلتُ له بالألِف

الأصمعي وهي الجَعَالَة من الشيء تجعَلُه للإنسانِ

أبو عمرو الشكيمُ من القدرِ عُرَاهَا

الأموي السُخَامُ سَوَاد القِدْر ويقال منه سَخَّمْتُ وَجْهَهُ

قال الأصمعي: وأما الشَعَر السُخَام فهو اللَيِنّ الحسن وليس هو من السَوَاد ويقال لِلخَمْر سُخَام إذا كانت لَيِّنَةً سَلِسَة

غيرهُ المِذْنَبُ المِغرفَة وهي المِقْدَح وكذلك كل شيءٍ يُقْدَحُ به

والقدح الغرف [٧٦/ أ]

باب ماتُفْعَلُ القِدْرُ

الأصمعي أرَت القِدْرُ تأرِىْ أرْيًا إذا احْتَرَقَتْ ولصق بها الشيءُ

أبوزيد والكسائي مثله وَشَاطَتْ القِدْرُ تَشيطُ مثله واشَطْتُها أَنَا إِشَاطَةً

قال أبو عبيدٍ: ومنه شَاطُ دَمُ فلاَنٍ أي ذهَبَ وأشاط بدمه وأَشَطْتُهُ أنا

قال الأَعشى: وقد يَشيطُ على أرماحِنَا البَطَلُ

أبو زيد قَرَرْتُ القدرَ أَقُرُّهَا إذا فَرَغْتَ ما فيهامن الطَبيخَ ثم صَبَبْتَ فيها مَاءً بارِدًا كَيْلاَ تَحْتَرِقَ واسمُ ذلك الماءِ القُرَارَةُ والقَرارَة والقُرُرَة

قال الفراء عن الكسائي هي القُرَرَة

قال أبو عبيد: فاختَلَفْتُ أنا والفراء فقال هو: قُرَرَت

وقلت أنا: قُرُرَة

أبو زيد كَتَّتْ القدرُ تكِتَ كَتِيًّا إذا غَلَتْ وكذلك الجَرَّةُ وَغَيرُها

الكسائي فإذا حان أن تُدرك قيل قد ضَرّعت تَضْريعًا

غيرُه الحُمَمُ الفَحمُ واحدته حُمَمَة والعُقْبَة شيءِ من المرق يَرده مُسْتَعيرُ القِدْرَ إذا رَدَهَا فيها

قال الكميت:

وَحَارَدَتْ النُكْدُ الجِلاَدُ ولم يكُنْ — لِعُقْبَه قِدر المستعيرين مُعْقِبُ

وهو العافي أيضًا والعِفَاوَة من كل شيءٍ صِفْوَتُه وكَثْرَتُه

وأنشد: إذا رَدَّها في القِدْر مَنْ يَسْتَعيرُها

الفرآء يقال إِتَزَت القِدْرُ إِتِزَارًا فهي مؤتَزَّةٌ

إذا اشتَد غَلَيَانُها

باب النار ونعُوتها

الكسائي يقال للعود الذي يقدح به النَارُ الأعلى الزَنْدُ وللعود

الأسفل الزَنْدَة

الأصمعي فإذا سَمِعْتَ للزند صَوْتًا خوّارًا [٧٦/ ب]

عند خروج ناره قيل قد كَشَّ الزَنْدُ

أبو عمرو فإذا أخرج النَار قيل قد وَرَى يَرى وقد وَرِيَ يَرى

مثال ولي يلى وأنا أوريته إيَراءً

أبو عمرو فإذا لم يخرج الزند شيأ قيل كبا يكبو وأنا أَكْبَيْتُه

الكسائي كال الزند يكيل كيلاً مثل الكيُوّ أيضًا

الأصمعي ويقال صَلَدَ الزند يَصْلُد إذا صوتَ ولم يخرج نارًا

وأَصْلَدْتُه أنا

الأصمعي شَيَّعْتُ النار تَشْيِيعًا إذا القيت عليها ما تذكيها به أبو زيد أرَّيْتُها تأريته ونمَّيْتُها تَنْمِيَة وذكيّتُها تذكية كله إذا رَفَعْتَها واسم الشيء الذي تُلْقيه على النار من حطَبٍ أبو بَعَرٍ الذَكْيَةُ فإن جعَلْتَ عليها بعَرًا وغيره لِكَيْلاَ تطْفَأ

قيل ثَقَبْتُها تَثْقِيبًا فإذا جعلتَ لها مَذْهَبًا تحت القِدْر

قيل سَخَيْتُ القِدْر وسَخَوْتها فإن سكن لَهَبُهَا ولم يَطْفَأ

جمرها قيل خَمَدَتْ تَخْمُد خُمُوداً فإذا طفئَتْ طُفُوءَ الْبَتَّةَ
قيل هَمَدَتْ تَهْمُد هُمُوداً

أبو عمرو فإذا صار رماداً قيل هبا يهبو غيرمهموز وهو هَابٍ

غيرُه الأَطِيْمَة مُوقَدُ النارِ وجمعُها أطايِمُ

قال الأفوه

في مَـوْطِنٍ ذَرِبِ الشَـبَا وكَأَنَّـمَا فيـه الرجـال على الأطـايم واللَـظَا

والوطيس شيء مثل التنور يُخْتَبَزُ فيه وبه شُبِّهَ حَرُّ الحَرْبِ والمِسْعَار والمِسْعَر والمِحْرَاث والمِفْأَدُ والمِحْضَأ يافتى وقد حَضَأْتُ النَارَ والإِرَةُ الموضع الذي تكون فيه الخُبْزَة

وهي الملة قال والخُبْزة هي المَلِيْل

الفراء يقال للنار حَدَمَة وَحَمَدَة وحُراتٌ [٧٧/ أ] وهي صَوْت

الالتهاب وَهَذَا يَوْمٌ مُحتَدِم ومُحتَمِد

باب القصَاعِ والآنيَة

عن الكسائي أَعْظَمُ القصاع الجَفْنَةُ ثم القَصْعَةُ تـليها تشبع العشرة ثم الصحفة تُشبع الخمسَة ونحوهم ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحفة تشبع الرَجُل

أبوزيد يقـال للقدح الصغـير الغُمَرُ ثم الـعُسَّ أَكبرُ منه ثـم الصَحْف أكبر ثـم التبنُ أكبرها

الأصمعي المِصْحَاة إناء قال ولا أدري من أي شيءٍ هو

أبو عمرو والكِتْنُ القدح

الكسائي القُرْوُ القدح وهو قوله وانت بيْن القَرْوِ والمَعاصِرْ

أبو زيد المِهْدَى مقصور كل إناء مثل القَدَحَ والقصعة والجفنة

الأصمعي أو غيره الرِفْدُ القدح

الأصمعي المنجوب الواسع الجوف

الكسائـي إناءٌ طَفَّانُ وهو الذي بلـغ الكَيْلُ طِقَاقَهُ وَجُـمَانُ بلغ جِمَامَهُ وحَـفَّانُ بلغ حِفَافَيْه ونَصْفَان بلغ نِصْفَهُ

وَشُطْرانُ بلغ شطره وهو النصف وكُرْبَانُ وقَرْبَانُ

إذا كرَبَ أن يَمْتَلِىءَ أو قَرُبَ منه وقَعْرَانُ في قعره شيءٌ

ونَهْدَانُ والمؤنث من هذا كله فَعلى وقد أَجْمَمْتُ الإناء

جِمَامُهُ وطِفَافُه وجَمَمُهُ وَطَفَفُهُ وكِرَابُهُ

والكسائي مثله

والتَامُورَة الإبريق

قال الأعشى: وإذا لها تامُورةٌ مرفوعة لِشَرابِهَا

عن الكسائي التبن أعظم الأقداح يكَادُ يُرْوى العشرين ثم الصَحْنُ [٧٧/ب]مقارب له ثم العُسّ يُروي الثلاثة والأربعة ثم القدح يُروي الرجلين وليس لذلك وقت أي مقدارٌ ثم القَعْبُ يروى الرَجُل ثم القُمَرُ

غَيرُه النَاجُود كل إنَاءٍ يُجْعَل فيه الشراب من جَفْنَة أو غَيْرِهَا

والراووق المِصْفَاة

باب الحَدَث

الأصمعي يقال للرَجل وغيره عَفَق بها وحَبَجَ بها وخَبَج بها وحَصَمَ بها ونفخ بها وحبق بها ومَتَح بها ومَخص بها وحَصَأَبها وغَضَف بها وخَضَف بها كلّ هذا إذا ضَرَطَ

أبو زيد فإن كانت لَيْسَتْ بشديدةٍ قيل أَنْبَقَ إنْبَاقًا

فإن كانت استه مكشوفةً مفتوحَة قيل مكَتْ تمكُوُ مُكاءً

أبو زيد كَذَبَتْ عفَّاقَتُك ومَخْذَفَتُكَ وَربا عتُكَ وهي إستُهُ

الأحمر يقال لأَوَّل ما يَخْرُجُ من بطن الصبى العقْيُ وقد عقا يَعْقى عَقْيًا غيرُ واحد فإذا رَضع فما كان بَعْد ذلك قيل طاف يَطُوف طَوْفًا فإن جعل يَمْكُث الصَبِيُّ يَوْمًا لاَ يُحْدث قيل صَرَبَ لِيَسْمَنَ ويقال للرَجُل إذا لان بَطْنُه وكَثُر اخْتلاَفُه أخذَتْه خِلْفَةٌ وهَيْضَة فإذا احْتَبَسَتْ عليه الحاجة قيل أَخَذَهُ الحُصْرُ فإذا احْتَبَس بَوْلُه قيل أخذَهُ الأُسْرُ

الأصمعي واليزيدي الحُصْر من الغائط والأُسْرُ من البَوْل

الكسائي حُصَر غائِطُه وأُحْصِرَ وأُسِرَ بَوْله أَسْرًا ويقال لموضع الغائط الخلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحَاضُ

ومن المِـرْفق قول أبي أيـوب رضى الله عنه «لمـا قَدِمْنَـا الشّامَ وجدنـا مرافِقَهُـم قد استُقْبِلَ بها القبلة فكُنَا نَنْحَرِف ونَسْتَغْفر الله تعالى»

اليزيدى أَرْجَع الرجلُ [٧٨/أ] من الرجيع

أبو عمرو والأموي الدبوقاءُ العذرة وهو قول رُؤْبَه

لولا دبُوقاءُ استه لم يَبْطَغ

قالا: يعني يتلطخ بالعذرة وقد بَطَغ

قال الأموي: وبـدغ مِثله والحش البُسْتَان وإنما سُمِيَّ المُـتَوضَأ حَشًا، لأنهـم كانوا يَتَغَوَّطُونَ في البُسْـتَانِ فيقول ذهبت إلى الحش وجمعُه حشَّانٌ ومـنه حديث أبي طَلْحَةَ أدخلوني الحش فوضعوا اللج على قَضَىًّ يقال حَشَ وَحُشٌ

باب الشمس والقمر

الأحمر زَبُتْ الشمس وأزَبت وضَرَّعَتْ ودَنَقَّتْ كل هذا إذا دَنَتْ لِلغُروب

غيرُه ضيفت مِثله

غيرُه الهالة دَارَةُ القَمَر

الكسائي الفَخْتُ ضوء القمر يقال جَلَسْنَا في الفخت

غيرُه الغزالة الشمسُ إذا ارتفع النهارُ وإياة الشمس ضَوْءُهَا

باب نوادر الأَسْمَاءِ

الأصمعي البِرْتُ الرجل الدليل وجمعه أبْرَاتٌ

وقال البَرْزَخُ ما بين كل شيئين وقال دِرْهَمٌ قَسىٌّ مثال

رَجل دعيٌّ قال كأنه اعراب قاشِيٍّ

أبوعمـرو الرَيْمُ إذا اقْتَسَـمُوا الجَزُور ففضـل منهم عَـظْمٌ لا يَبْلُغُـهم جميعـاً فذلك الفضل الرَيْمُ فَيُعْطُونه الجزار

الأصمعي اللئيم الراضع الذي يَرْضع الغنم والإبل من ضُرُوعها بغير إناء من لُؤمه الحَرْش الأثر وجمعه حِرَاشٌ وبه سمي الرجل حراشًا وبظَهْره حَرْشٌ مثال حَبْرٍ ويقال أَصَابَتْ الأعراب القُحْمَةُ وَقَدْ أَقْحَمُوا وانقَحَمُوا العَيْقَة سَاحِلُ البَحْر ونَاحِيَتُه ويُقَالُ شَيْنٌ عبَاقِيَةٌ الذي له أثَرٌ باق

الوثيجُ من كل شيء [٧٨/ ب] الكثيف واللوية مَا خَبَأتَهُ من غيرك وأَخْفَيْتَهُ والتَلَهْوُقُ مِثل التَمَلُّق والوبيل الحُزْمَةِ من الحطب والوبيل العَصَا والوَطْأة الدَهْماء الجديد

والغبراء الدارسة

الأَحْمَر الوَطأ الحمراء الجديد والسَوْداء الدارسة الدُرْبَة الضَرَاوةُ وقد دَرِبَ يَدْرَبُ التُرْتَبُ الأمر الثابت وقولهم عبيدُ العَصَا أي يضربون بِالْعَصَا ومنه قول الشاعر

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصَا والحر تَكْفِيْه المَلاَمَة

الريم الزيادة يقال لي عليك رَيْمٌ على كذا وكذا صَاغِيَةُ الرَجُل الذين يميلون إليه ويأتونه

أبو عبيدة الطِرْيَالُ الصومعة العظيمة

أبو عمرو المُحْتَنُ الشيء المُستَوى لا يُخَالِف بعضه بعضًا

السَعَابيبُ التي تَمتد شبه الخيوط من العسل والخطْميِّ ونحوه والنِكْلُ لجام البريد خريص البحر خليج منه المودق المأتى للمكان وغيره ودَقْتُ للشيء دنوت مِنه

الكسائي الأَرْبَة العُقْدَة البُسْلَة أَجْرَه الراقي خَاصَّة

أبو زيد مثله

الكسائي السُكَاكُ والسُكاكة الهَوَاء بين السماء والأرض تزوج فلان لُمَتُهُ من النساء مثله ويقال عَرَض عَلَيَّ سَوْمَ عالة بمعنى قول العامة عَرْضٌ سَابرىٌ رَجُل دفآن وامرأة دفأى إذا كانا مُسْتَدْفئَين وبيت دفيءٌ مثال فعيل وبَلَدة دَفِيْئة مثال فعيلة الأمر بيننا شِقٌّ

الأَبْلُمَة وهي الخُوصَة الغينَة بالنون ما سال من الجيفة

الأموي [٧٩/ أ] العرين اللحم

وأنشدنا لغادية الدُبَيْريَة موشمة الأطراف رخص عرينها

الجديلة القبيلة والناحية

أبو عمرو العتلمة بيرم النَجَّارِ والصُمَادح الخالص من كل شيءٍ

النسيغ العرق الإِطْنَابَة المظلة ، التمحيص الإِختيار

والابتلاء، الوعل المَلْجَأ الهِبْرِزي الأسوار من أساورة فَارِس

الفراء الظل وارقٌ أي وَاسِعٌ

الأحمر وأبو الوليد: الشواية الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشَاةِ وشواية الخُبْز القُرْصُ

الأصمعي الكرز الجوالقُ الصَغيرُ النِبْرَاسُ المصباح الشجير الغريب والسجير الصديق، والخدن الإِيْدَاعُ والشَيَّانُ كلاهما دَمُ الأخوين

الأحمر تلانُ في معنى الآنَ وأنشدنا

نولي قبل نَأى داري جُمَانا وصليه كما زعمت تَلانَا

وكذلك قال الأموي وأنشد لأبي وجزة

العَاطِفُونَ تحين مَا مِنْ عَاطِفٍ والمُفْضِلُونَ يدًا إذا ما أنْعَمُوا

قال إنما هُو حينٌ ومنه قوله عز وجل ﴿ولات حين مناص﴾

معناه حين

الأحمر حديث طويل العولق أي طويل الذنب والكَصِيْصَةُ حِبَالَةُ الظبي التي يُصَادُ بِهَا

أبو عمرو الدَخْلُ الداءُ ياهذا المِخْلَبُ المَنجل الذي لا أَسْنَانَ له

النَوْطُ الجُلة الصَغيرة فيها التمر

القِتْلُ القِرْنُ في قِتَالٍ وغيره وهما قِتْلاَنِ قِرْنَانِ

أبو زيد المِلأَمُ الرجل الذي يعذر اللِئَامَ اجلس هَهُنَا

أي قريبًا وَشَحَّ ههنا أي بَعُد قليلاً وها هنا [٧٩/ ب]

أيضًا تَقُولُه قيس وتميم رَجُل حُرَيْدٌ وهو المتحول عن قومه وقد حرد يحرد حُرُودًا ومنه قول جرير

نبـنى علـى سَنَنِ العَـدُوِّ بيوتـنـا لا نَسْـتَجيـرُ ولا نحـــل حريـــدًا

يقول لا نَنْزِلُ في قوم من ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ لِقُوتنا وكَثْرَتِنَا

النَجَاشى هو الناجشُ الذي يَنْجُشُ الشيء نَجْشًا فَيستَخْرِجه

والنجش استِثَارةُ الشيء الغُبَّة من العيش البُلْغَةُ

أبو الجراح هي صِنَّارَةُ المِغْزَل بكسر الصَادِ

الكسائي تَنَحَّ غير باعِدٍ غير صاغرٍ وتنحَّ غير بعيدٍ أي كن قريبًا

هو على شَصَاصَاءِ أَمْرٍ أي على عَجَلَةٍ وعلى أَحَدَّ أَمْرٍ

أبو زيد أَمْحَضْتُهُ الحديث إِمْحَاضًا أي صَدَقْتُه وكذلك أَمْحَضْتُه النَصْيحَةَ وأنشد

قال لـلغوانـي أما فيـكُنَّ فاتِـكَةٌ تَعْـلُو اللَـئيم بِضَـرْبٍ فيه إِمْـحَاضُ

اليزيدي أحْصَصْتُ القوم أَعْطَيْتُهم حِصَصَهُم

قال غيـرُهـم أوزار الحَرْب وغيرهـا الأثقال واحدها وزرٌ وهو الـثقْلُ الليـالى الدُرَعُ والظُلَمُ واحدتـها دَرْعَاءَ وظَلْمَاءُ سَاهَمْتُ القـوم فَسَهمْتُهُم أي قَرَعْتُهـم دَممْتُ يا رجل بَعْدِى تَدَمُّ دَمَـامَةً قَدَمْتُ القوم أَقْدَمُهـمُ قَدْمًا تَقَدَّمْتُهـم مَخَرَت السفينة تمْـخَر مَخْرًا إذا جرت وهي المَوَاخِرُ

أبوزيد تلـوت الرَجُلَ أَتْلُوهُ تُلُـوًا خَذَلْتُه وتَركتُه والـشَغْفُ أن يذهب الحُبُّ بـالقَلْب والشَـغَاف داءٌ يأخـذ تَحْتَ الـشَرَاسيف مـن الشق الأيمـن أَسْحَتَ الـرَجُلُ في تجـارته وأَسْحَتَ تجَارَتَهُ إِسْحَاتًا إذا اكتسب السُـحتَ وبَدَنت المرأة وبَدُنَتْ [٨٠/ أ] بَدْنًا بعضهم النَامُوس هو جبريل عليه السلام والقَامُوسُ وسط البَحْرِ بعضهم اللفظ الماء الذي يخرج من الكِرْش

الأصمعي خَزَوْتُ الرَجُل سُسْتُهُ

قال لبيد: وأَخزُهَا بالبر لله الأَجَلْ عَنَوْتُ الشيء أخرجْتُه

قال المنخل الهُذلي

تـعـنوُ بمَـخْـرِوُتِ لـه ناضِـحٌ ذُورَوْنَـــقٍ يَغْـــذو وذو شَلْـشَـلُ

ومنه قول ذي الرمة: ولم يَبْقَ بالخَلْصَاءِ مما عَنَتْ به أي أخرجته وقوله يَغْذُو يَمُر مرًا سريعًا الأتاوة الخَرَاجُ والطَّنَفُ السُّيُور

وقال الأفوه: كأن أطْرَافها لما اجْتُلِيَ الطنف

التخون التنقص

قال ذو الرمة:

لا بل هوالشوق مِن دَاءٍ تَخَوّنها ضرب السَمَاءِ ومربَارِحٌ تَرِبُ

الإرَانُ النَعْشُ المَاوية المرءآة الوبيل العَصَا آضَ يئيضُ أيْضًا صار القُوسُ موضع الراهِبِ التكفير أن يضع الرَجُلُ يَدَيْهِ على صَدْرِه

قال جرير:

وإذا سَمِعْتَ بحرب قيس بَعْدَهَا فضعوا السلاح وكَفِرُوا تَكْفِيرًا

راع يَرِيعُ رجع وارعوى مثله

المُكَاوِحُ المجاهد والمُكَافِحُ المُبَاشِرُ بنفسه ومنه قيل لقيته كِفَاحًا المُتَلَبِبُ المُتحَزِمُ المُعتَصِر الذي يصيب من الشيءِ يأخذُ منه

قال ابن أحمر

وإنما العيش بِرُبَانِه وأنْتَ مِن أفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ

ومنه قول طرفة: يَعْصِرُ فِينَا كالذي تَعْصِرُ

وقال الله عز وجل ﴿فيه يغاث الناس وفيه يَعْصِرُونَ﴾

كَمَمْتُ الشيء طَيَّنْتُهُ وَسَدَدْتُه ومنه قول الأخطل [٨٠/ ب]

كُمَّتْ ثلاثَةَ أحوالٍ بطينتها حتى إذا صَرَّحَتْ مِن بَعْد تَهْدار

المُذال المُهَانُ المُذَلَّلُ الزِفْرُ الحِمْلُ الأَبَقُ القِنَّبُ

قال زهير: قد أُحْكِمَتْ حكَمَاتِ القد والابقَا

والمتهود التائب قال زهير:

سِوَى رُبَعٍ لم يَأت فيه مَخَانَةً ولاَ رَهَقًا من عائذ متهود

رُبَع مِن المرباع فَعَلْتُ منه هُدْتُ تُبْتُ خَشَشْتُ دَخَلْتُ في الشيء

قال زهير : فَخَشَ بِهَا خِلاَلَ الغَرْقَدِ
الإِبْزَاء أن يَرْفَعَ الإِنْسَانُ مُؤَخرَهُ يقال أبْزَى يُبْزِي
تَمَّخَجْتُ الشيء خَضْخَضتهُ
قال الجليخ بن شُدَيْد الثَعْلَبي: طامي الجمام لم تَمَّخَجْهُ
الدلاء الأطومُ سمكة غَليظَة الجلد تكون في البحر المُحَدْرَجُ
الأَمْلَسُ العَدَبَسُ باضت البُهْمَى سقطت نِصَالُهَا
غيرُه باض الحَرُّ اشْتَدَ
أبو زيد في لغة طيىٍ الناحيَةُ النَاصَاة وأنشدنا:

لقد آذَنَتْ أهـــل اليمامـــة طيءٌ　　　بحرب كَنَاصَاة الحِصَانِ المُشَـــهَّر

الكتيف الضبَّة
قال الأعشى: ودَانا صَدُوعَةُ بِالكَتِيْف
المَنْدُوحة السَعَةُ ذمَرْتُهُ حَثَثْتُه
أبو عمرو آجَلْتُ الشيءِ آجِلُهُ جَلَبْتُهُ
وأنشدنا لِخَواتِ بن جُبَيْر

وأَهْلُ خِبَاءٍ صَـالــحٍ ذَاتُ بَيْنِـهِـم　　　قـد احـتربوا في عَاجِلٍ آنـا آجِلُهْ

أي جالبه المَكْرُ المَغرَة
قال القطامي

بِـضَرْبٍ تَـهْلـكُ الأبـطال مِـنه　　　وتَـمْتَـــكِرُ الـلِّحَى مِـنْهُ امْـتِكَـاراً

تَمْتكِرُ تَختَضِبُ شَبَّهَ حُمْرَةَ الدم بالمغرَةِ والمصتم الشيءُ المُحْكَم وهو [٨١/أ] الصَتْمُ
أغدَفْتُ الثوب أَرسَلْتُه إلى أسْفَلُ
أبو عمرو المُبْتَئِسُ الكارِهُ
قال حَسَّانُ:

مَا يَقْسِمِ الله أَقْبَل غيـر مبتئِسٍ　　　مِنْه وأَقْعُـد كَرِيْمـًا نَاعِـــمَ البَــالِ

غيره الآلاءُ النِعَمُ قال النَابِغَة:

هم الْمُلوكُ وأَبْنَاءُ الملــوك لَهُــمْ فَضْلٌ على الناس في الآلاءِ والنِعَم

والبَأْسَاء الشِدَةِ

قال النابِغَة

شِهَــابُ حَرْبٍ يديــنُ الظَالِـمُونَ لــه في كل حَـيٍّ له البـأسآء والنِـعَمُ

ويقال فَعَلْتُ ذَاكَ من جِرَاك أي مِنْ جريرَتِكَ

الكافِرُ المُغَطي للشيءِ وزعت عن كذا وكذا أي كَفَفْتُ

والمُشَايعُ اللاحق

قال لبيد: كما ضمَّ أخرى التكاليات المُشَايِعُ

الصُروع الضُروبُ في شعر لبيدِ المراهِصَ الدرج واحدتها مَرْهصَة

قال الأعشى: وفضل أَقْوامٌ عليك مَرَاهِصَا، الغرَامُ العَذَابُ

قال الأعشى:

إن يُعَـاقِــبْ يكُــن غَرَامــاً وإن يُعْطِ جَزِيْـلاً فإنه لا يُبـالي

زَجَلْتُ بالشيء أَزْجُلُ به رَمَيْتُ به، العَاهِنُ الحَاضِرُ

قال كُثَيْر: وإذْ مَعْرُوفها لَك عَاهِنُ

الوليح الجَوَالِقُ والجمع الجواليْقُ والغَرائرُ

قال أبو ذؤيب: جُلِلْنَ فوق الوَلاَيا الوليحَا

والاسْتِخَارةُ أَنْ تَسْتَعْطِفَ الإنْسَانَ وتدعوه إليك

قال خالد بن زهير الهذلي:

لَعَلْكَ إن مـا أُمُّ عَمْـروٍ تَبَـدلَـتْ سِوَاكَ خَلِيْـلاً شـاتمي تَسْتَخيرُهَا

اعْتَرَفْتُ القوم سَأَلْتُهم عن أبي عبيدة وأنشد قول بِشْرٍ:

أسائلةٌ عُمَيْرَة عن أبيها [٨١/ ب] خــلال الجيـــش تَعْتَرِفُ الرِكَابَا

باب نوادر الفعل

الأحمر عذلنا فلاَناً فاعْتَذَلَ أي لام نَفْسَه وأَعْتَـبَ مَتَعْبُ بالشيءِ ذَهَبْتُ به ومنه قيل لَئِن اشتَرَيْتَ هذا الغُلاَم لَتَمْتَعَتَّ منه بغلاَمٍ صَالحٍ أي لَتَذْهَبَنَّ

أبو زيد تَشَاوَلَ القومُ تناول بَعْضُهم بعضاً عِند القِتال

أخرَطْتُ الخَرِيطَةَ أشْرَجْتُها وَشَرَجْتُها

الأصمعي خرج يستمى الوحش أى يَطْلُبُها وهو يَفْتَعِلُ من سَمَوْتُ رَثَدْتُ المتاع أرثُدُه رَثْداً نَضَدْتُه حضرَمَ في كلامه حَضْرَمَةً إذا لَحَنَ وخالف الإِعْرَاب

أبو عمرو استَنَعْتُ القَوم استِنَاعَة إذا تَقدمتهم ليَتْبَعُوكَ وقال هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه أى كِدْتُ أُدْرِكُهُ ثَلَبتُ الرجُلَ إذا طَرَدْتَه وثَلَبْتُهُ إذا عِبْتَهُ وطَعَنْتَ في حَسَبِه

أبوزيد رَمَيْتُ بِصمَاته وَسكاته أى بما صَمَت منه وسكَت وهي الصُمْتَة والسُكْتَة كل شيءٍ أسْكَتَّ به صَبياً أو غيرَه أتيت فلاناً ثم رَجَعْتُ على حَافِرَتى

أي فى طريقي الذي أصْعَدْتُ فيه خَاصَّة

الكسائي في الحافرة مثله وقال النَقْدُ عند الحافرة عند أول كَلِمَةٍ

آزَيْتُ على صنيع فلاَنٍ إيزاءً أضْعَفْتُ عليه وأنشد لرُؤبة:

نَغرِفُ من ذى غَيِّثٍ ونُوزي أى نُفْضل عليه

تَقَادَعَ القَوْمُ تَقَادُعاً وتَعَادُوا تَعَادياً معناهما أن يَمُوتَ بَعْضُهم فى إثر بعض وأنشَدَ:

فَمَالَك من أروَى تعاديت بالعمـى ولاقَيْـت كلاَّبـاً مَطـلاً ورَامِـيَا

والأرْوى جَماعة الأُرْوِيَّـةِ [٨٢/أ] أثَـفْـتُ الرَجُـل آثِفُـهُ

أثْفَا تَبِعْتُهُ والأَثِف التابع بُعْتُ الحَبْلَ أبُوعُه بَوْعاً إذا مَدَدْتَ يدك مَعَهُ حتى يصيرَ باعاً وَرَدْتُ على القوم التقاطاً إذا لم تشعر بهم حتى تَرِدَ علَيْهِم

وقال أبوزيد: وَرَدْتُ على الماءَ نِقَاباً على الالتِقَاطِ

جَاء فُلانٌ تَوًا إذا جاء قَاصِـداً لا يُعرِّجُه شيء فإن أقام بِبَعْضِ الطريـق فليس بِتَوٍ اختطب القومُ فلاناً اختِطَاباً إذا دَعوْهُ الى ترويـج صاحِبَتِهم وتَبَوَّبْتُ بواباً اتَخْذتُ بواباً

مَلِقَ يَمْلَقُ مَلَقاً من التَمَلُّقُ مَهَنَ الخَادِمُ القوم يَـمْهَنُهم مَهْنَة وَمَهَنْتُ الإبل مَهْنَة مِثْله إذا خليتها عن الصدر

وقال المهنة باطِلٌ لا يُقالُ أزلَجْتُ الباب ازلاجاً أغْلَقْتُه

دَحَضَتْ رجْـلُه تَدْحَضُ زَلَقَتْ اسْـتَادَ القومُ بن فلان اسْـتياداً إذا قَتَلُوا سَـيّدهم أو خطبوا إليه ولَّبَ إليك الشيء يَلَبُ ولوباً وصل إليك كائناً ماكَان

أبو الجراح وتَدْتُ الوتد أتِدُهُ وتداً

الكسائي لَهِيتُ منه إلهى لُهِيا ولَهْياناً إذا غَفَلْتَ عنه

وتَركْتَه إستَأتَنْتُ أتاناً اتخذت أتاناً كَمَيْتُ الشهادَةَ أكميهَا كَتَمْتُهَا

الأحمر مَشِشْتِ الدابَّة بإظهار التَضْعِيف ليس فى كلام

غيرِه أَستَيتُ الرَجُل تأسيَة عزيته

الأصمعي قَطَمْتُ الـشيء أقطُمه إذا ذُقْتَه رَبَبْتُ الزق بالرُبِ إذا أصـلحته به وكذلك رَبَبْتُ الحُبَّ بالقير تَدَاءَمَه الأمْرُ

مثال تَدَاعَـمَه تراكم عليه وتـكسر بعضه عـلى بعض سَبَأْتُ جِلْـدَه بالنَارِ [٨٢/ ب] سَلَخْتُه وانْـسَبأ الجلْدُ انْسَلَخ وَغَفَقْـتُ بالماء صَبَبْتُه ذَرَّحْتُ الزعفـران وغيره فى الماء إذا جعلته فيه منه شيئاً يسيرًا، عَصَدْتُ الشيءَ أعْصُدُه عَصْداً لَوَيْتُهُ ومنه سميت العَصِيْدة تَقاسى الرَجُلُ بغير همزٍ تقاسياً إذا أخْرَج عَجِيْزتَه

وأنشد القناني: بِكْراً عَوَاساءَ تَقَاسَى مُقْرِبا

بَنَسْت تَبْنِيساً تأخرتُ شَيَّخْتُ عليه تَشْيِيخاً شَنَّعْتُ

أبو عمرو النَسِيْبُ الطريق المستقيم

أبو عبيدة أوْزَمْتُ على نفسي سَفَراً إذا أوجبْتَهُ

اغْتَرَرْتُ السَيْر اغْتراراً إذا دَنَا مَسيرُهُ

أبو عمرو هَدَلْتُ الشيء أهْدلُه هَدْلاً أرسَلْتُه إلى أَسْفَل

تَنَضَّلْت الشيء أخْرَجتُهُ

حاشية كذلك بخطِ الحامِـض والكرماني بالضاد معجمة غيرها بالـصاد غير معجمة تمت

الكسائى أَقْوَلْتنى مالم أقُلْ وَقَوَلْتني وآكَلْتني مالم آكُل وَاكَلْتَني أي ادّعَيْتَهُ عليَّ وقال تُشَارِّهِم فى الماءِ الفَتْح

أهلَّ الهِلاَل واسْتَهَلّ لا غيـرُ رَجَلْتُ الشاة وارْتجَلْتُها إذا علقتها بِـرِجْلِها صَئِبَ رأسَهُ إذا كثر فيه الصِئْبَانُ أطـغْبَرْتُ في طلب الحَاجَة انْكَمشْتُ أَفْظَعنى الأمـر إفظاعاً تَنَاطَيْتُ الرجَال ولا تُنَاط الرِجَالَ أي لاتَمرَّس بهم ولا تُشَارِّهِم شَأْوٌ مُغرَّبٌ وَمُغَرَبٌ بَعِيدٌ

عن أبي عمرو أورق القوم طلبوا حَاجَةً فلم يَقْدِروا عَلَيْها

الكسائى من الإنسان الغرِّ غَرَرْتَ يارجل تَـغِرُّ غَرارَةً ومن الغَارّ وهو الغافِلُ اغْتَررتَ أَوْرَق الصَائِدُ إيرَاقاً إذا رمَى فَأَخْطأ هرته بالأمْرِ أَهُوره أزْنَنْتُهُ

وقال الأموي: يَقِنْتُ الأَمْرَ يَقَناً [٨٣/ أ] من اليَقِيْن

أضَنَّتْني إليك الحاجَةُ تَؤُضُنىُ أضنًا إذا ألجأتني وغَدْتهم أغدُهم وَغْداً خَدَمْتُهُم والوَغد مِنه وهو خَادِمُ القوم

يقال رَجُلٌ وَغْـدٌ. إذا كان خَادِمَ القومِ جَحْمَـظْتُ الغُلاَم جَحْمَظَـةً إذا شَدَدْتَ يَدَيْه على رُكْبَتَيه ثم ضَرَبْته

حَسِرَ يَحْسَرُ من الحَسْرة اخْتَتَأْتُ له اخْتِتَاءً اخْتَلْتُهُ

أبو عمرو ظَلَعْتُ الأرضُ بأهْلِهَا تَظْلَع ضَاقَتْ بِهُم من كَثْرَتِهمُ

الفراء تَخاصَرَ القوم إذا أخذ بعضهم بيد بعضٍ، قَطَ السعر يَقط قُطُوطاً إذا غلا فهو قَاطٌ رمع أَنْفُ الرَجل يرْمَعُ رَمعاً. إذا تحرك من غَضَبٍ، وشَعَتُ الجبل وشعاً عَلَوْتُه

أبوزيد أَشَدْتُ ذكر الشيء إِشَادَةَ إذا أشَعْتَهُ

غيرُه الضَنْكُ الضيق

قال عَنْتَرة: إن المَنِيَّة لو تَمثَّل مُثِّلَتْ مِثلى إذا نزَلُوا بِضَنُك المَنْزِل

إنى لأجد في رأسي صَوْرَةً شِـبْهَ الحكة حتى يَشْتَهي أن يُفْلـى رأسُهَ، حَثِرَ الدِبْسُ أى خَثُر وحَثِرت عَيْنه خرَج فِيْها حَبٌّ أَحْمَرَ

الفراء بِتُ أَتَقرَّعُ وقَرَعْتُ القوم إذا أَقْلَقْتَهم وأنشدنا:

يُقَــرع الــرجــال إذا أتَــوْه   وللنســوان إنْ جِئْـنَ السلام

هررت الشيء هريراً إذا كَرِهْتَه التحوبُ التَوَجُّعُ

العَوارُ العيب في الثوب

قال ذو الرمة:

تبيــن نسبــة المــرء لُؤْمــا   كمـا بيـنت فـي الأدم العـوارا

المطول المضروب طولاً، هو عَالِم بجُدَةِ أَمْرِك وتَجِدة أمْرِك

كقولك بَداخِلَةِ أمْرِك

الفراء مقع فلان بسوءَةٍ رمي بها

الفراء [٨٣/ ب] حسبت الشيء محسبَةً

وقال هو غَبَبُ البَقَرة وغَـبْغَبُها القه في حريتك وهي الحَوْصَلَـةُ هي لك بَرْدَة نَفْسِها أي خالصاً وهو لِبَرْدة يميني إذا كان لك معلـوماً وقال لا يُسَاوي الثوب وغيرَه سبباً ولـم يعرف يَسْوى ذرا نَابُهُ يَذْروُ إذا سقط

الفـراء أيضاً هـو الجزْرُ والجَزَرُ لـلذى يؤكل ولا يـقال في الـشاء إلا الجَزرَة الـرِبَذْ العُهُون التى تُعَلق في أعْناقِ

الإبل واحِدَتها ربِذة الفِطيسُ المِطْرَقَة العظيمة

ما يعني فيه الأكل ما يَنجِعُ حزم القوم عَجَزُوا

وأنشد:

ولـكـنّـي مَـضَـيْـتُ ولـم أَجـزِّمْ   وكــان الصَـبْـرُ عَادَة أوَّلـينـا

الريقة والنُشْقَة الحَلقَة يُشدُّ بِهَا الغَنمُ رأب حِمْلَهُ إذا حَمَلَهُ ذَهَبْتُ أتَهمَه أطْلُبُه غيره تَحَيَّفْتُ الشيءَ أَخذْتُ مِن جوانبه والمُغرْبَلُ المقتول

المُنْتَفِخ وأنشد:

أحيا أبـاه هاشم بن حـرمـلـة   تـرى الملــوك حــوله مُـغَرْبَلَةْ

يقتل ذا الذنب ومن لا ذَنْبَ له

العُجَاهِقَ الطَبَّاخ المَأدُ اللّيِّنُ النَاعِمُ النمل الذي لا يَسْتَقِرُّ مكَانَهُ الرِفْرُ كل شيءٍ حَمَلْتَه على ظَـهْرِكَ والزَافِر الحامِـلُ عَنَجْتُ النَـاقة أعْنِجُـهَا عَطفْتُـها الإِعْرِيض الكُـفَّرى وهو الكافُور الغُذَارِم الكثير من الماءِ زَبَيْتُ الشيء وأزْدَبَيْتُهُ إذا حَمَلْتَه

قال الكميت:

أَهْمَـدَانَ مهـلاً لا يُصَبِـح بيوتـكم بجرمكم حمل الدُهَيْم ما تزبي

اسْتَخْرْتُ الرَجُلَ [٨٤/ أ] اسْتَعطَفْتُه

قال الأعشى:

ولن يَسْـتَخِيرَ رسُـوم الديـار بعـولته ذو الصبـي المُعْـولُ

المنجوف المحفور

قال أبوزبيد:

إلى جـدث كالـغـار منجـوف قَبَرَهُ الله تعالـى فـي الصـلة

وهي الأرض

أبو عبيدة العَرار كل شيء باء بشيء فهو له عَرَارٌ

قال الأعشى: حتى تكون عَرَارةٌ منّاً فقد كانت عَرَارَه

أبوزيد أمتعت بأهلي ومالي وغير ذلك بمعنى تمتعت

قال ومنه قوله وكانا بالتفرق أمْتَعَا

الكسائي طَالَمَا أُمْتِعَ بالعَافِية في معنى مُتِّع وتَمَتَّع

غيرُه تكبيرُ رويدٍ رُودٌ وأنْشَدَ:

كأنها مثـل من يمشـى عـلى رُود زَلَعْـتُ جِلْـدَهُ بالنـار

أزْلَعْتُه أحرَقْتُه

الفراء ذَهَبْتُ فهنَيْتُ كِنايَة فَعَلْتُ مِنْ قولك هَنٌ

عكل يَعْكُلُ عكْلاً مثل حَدَس يَحدسُ إذا قال بِرأيِهِ ومِثْلُه عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ

أبو عمرو وأبوزيد أَجَلْتُ عليهم آجلُ أَجْلاً

قال أبوزيد: جَرَرْتُ جريرة

وقال أبو عمـرو: وهو قول خَوات بن جُبَيْـر في الجاهلية وأَهْلِ خِـباءِ صالح ذاتُ بَيْنِهِم قد احْتَرَبُوا في عَاجلٍ أنا آجِلُهُ يعنى جَالِيُهُ

غيرُهم الضَيْكَلُ الرَجُل العُرْيَانُ

أبو عبيدة يَئِسْتُ عَمِلْتُ ومنه قول سُحَيْم بن وثيل الرياحي

أقول لأهل الشعب إذْ يـأسرُوننى ألَمْ تَيْأسُوا إنى ابـنُ فَـارِسَ زَهْـدَمِ

يريد تَعْلَمُوا

قال وأنشدني وَلَدُه هكذا قال ويُروى إذ يسرُوننى من أيْسَارِ

الجزُورِ قال والزُور والزُونُ جميعاً كل شيءٍ يُتَّخذ ربَّاً

ويُعْبَد [٨٤/ ب]

قال الأَغْلبُ جَاؤوا بزُورَيْهِمْ وجئنَا بالأَصمْ وكانوا جـاؤوا ببعيرَيْن فَعَقَلُوهما وقالوا لا نَفر حتى يَفرَّ هَذَانِ

الأموي جَهَمْتُ الرَجُل مثل تَجهَّمْتُه

قال وأنشدنا خالد بن سَعيد:

لا تَـجْهَـمِيْـنَا أُمَّ عَـمْـروٍ فإنمـا بِنـا دَاءُ ظَبْيٍ لـم تَخُـنْهُ عوَامِـلُهْ

قال ودَاءُ الغلبى أنه إذا أرادَ أن يَثبَ مكث سَاعة ثم وثَب

أبو عمرو قال إنما أراد به أنه ليس بنا داءٌ كما أن الظَبْي ليس به دَاء

قال هذا أجود

الأصمعي الاقْتِنَانُ الانْتِصَاب ومنه قوله والرَحْلُ يَقْتَنُّ اقْتِنَانَ الأعْصَمْ

غَيرُه ما أبْرَحَ هذا الأَمْر ما أَعْجَبَه

قال الأعشى: فأَبْرَحْتَ رَبا وأَبْرحْتَ جَارَاً أى أعجبْتَ

الإِلاَصَةُ مثل العلاَصة إدارتُك لإنْسان على الشيء

تَطْلُبُه مِنه يقال مَازِلْتُ أَليْصهُ على كذا وكَذا

عن الكسائي دم يَـدِمُ دَمَامَة وعنه كَمْ سقي أرْضكَ أى كم حَظُّهَـا من الشرْب وعنه أحْنكتُه السنُّ إحْنَاكاً وعنه الرَامكُ بالكَسْر وعنه ضَرَبُوه فما وَطّش إليهم تَوْطيشًا أي لـم يَدْفَعْ عن نـفسه وعنه لَحَيْتُ الـرَجُلَ أَلْحَاهُ لَحواً وعنـه أتَيْنا فلانا فارتدفْـنَاه أي أخذناهُ أخذا وعنه أصبنا عنْدَهُ مَرْتَعَة من طَعَام أو شَـرابٍ كما يقال أصَبْنَا مَرْتَعَة من الصيد أي قِطْعَة، بلج الصُبْح يَبلُجُ بُلُوجاً

عن الكسائي أوعَبَ بَنو فلان لبنى فلان إذا لم يَبْق منهم أحَدٌ إلا جَاؤهم وعنه فَدمَ على فيـه بالفِدَامِ [٨٥/ أ] يَفْدَمُ فَـهو مَفْدُوم عن بَعْض بَـني أَسَد يَوْم الأرْبعاء بـالفتح واللـغة المَعْـروفة الأَرْبعَـاء بالكسر وهو أحَـبُّ إليه والـوجَاح والإرْجَاح الـستْر غـيرُه انْفضَحَتْ القَـرْحَةُ وغَيرُها انْفَتَحت غَبَـيْتُ الشيءَ أغْبَاهُ وغَبِيَ علي الأمْـرُ مثله إذا لم تَعْرِفْهُ

باب الجبال وما فيها

قال أبوعـبيد: سمعـت الأصمعي يقول فـي الجبال الشعَـاف واحدتها شَعَـفَة وهي رُؤوس الجبَال والـشماريخ مـثلها وهي الـشناخيـبُ واحدَتها شُنْخُوبة وفيـها الألواذُ وَاحدُهَا لَوْذٌ وهو حضْنُ الجبل وما يطيف به والطَائِقُ نَشزٌ في الجبل نَادرٌ يَنْدُرُ منه وفي البئر مـثل ذلك والريد نَاحـيَةُ الجبل المشرف وجمـعه رُيود والحَيْدُ شَاخـصٌ يخرج من الجَبَل فيـتقدم كأنه جنـاحٌ والشناعيفُ واحدهـا شنْعَاف وهي رؤوس تَخـرج من الجبل والمُصدانُ أعـالي الجبال وَاحدُها مَـصادٌ والجَرُّ أصْلُ الجبل والـسَفْحُ أسْفَلُهُ والـعَرْعَرة غلظُهُ ومُـعظمه والكَيْـحُ عَرْضُهُ والرَكْحُ ناحـيته المشرفة عـلى الهواء والفِنْـد الشمْراخُ العَظيم منه والطُنُف نَحْوٌ من الحيد والمَخْرِمُ مُنْقَطعُ أنف الجَبل والخناديدُ هي الشماريخ الطوالُ المشرفة واحدتها خـنْديدة والمَلَقَاتُ واحدتها مَلَقة وهي الصُفوح الـليّنة المُتَزلقة منه والمِنقل الطريق في الجبل والأجـذال ما برز فَظَهَر من رؤوس الجبال واحدها جِذْل واللصـب [٨٥/ ب] الشعْب الصـغير في الجبل والـشقب كالشـق يكون فيه وجـمعه شقَبَة واللهْبُ مَهْوَاةُ مابينَ كل جبَلَين والنَفْـنَفُ نحوٌ منْه والسند المُرْتَفِعُ في أصل الجبل والقَبَلُ مثْله والحضيض القرارُ من الأرض بَعْدَ منقطع الجبل

أبو عبيدة الخليف مابين الجبلين

أبو عمرو الحضْنُ أصل الجبل

غَيرُه الفَأْو مابين الجبلين

قال ذو الرمة: حتى انفأى الفأو عن أعْنَاقها سَحَرا

والقُرْنَاسُ شِبْهُ الأنف يتقدم من الجَبل

قال مالك بن خالدٍ الهُذلي يصف الوعل:

دون السماء له في الجو قُرْنَاسُ

الفراء عن الكسائي ثَمَغَة الجبل أعْلاَهُ بالثاء

قال الفراء: والذي سمعتُ أنا نمغة بالنون

نعوت الجبال

أبو عمر الأَيْهَمُ من الجبال الطويل والقهب العظيمُ

الأصمعي الأخشبُ كل جبل خشن وأنشدنا:

تَحْسِبُ فَوْق الشَوْك منه أخْشَبا شبه طول البعير به. والخُشام العظيم من الجبال

الفراء الكَفْرُ العظيم من الجبال وأنشد:

تَطَلَّعُ ريَّاه من الكَفِراتِ والهِرْشَمُّ الرِخْوُ التَحِرُّ منها

الأصمعي الدُك الجَبلُ الذليل وجمعه دككَة والضلع الجُبَيْلُ الذي ليس بالطويل والهَضبة الجبل يَنْبَسِطُ على الأرض وجمعهُا هِضَابٌ

أبو عمرو الذرايح هي الهِضَابُ واحدتها ذريحة والخُشَام الطويل من الجبال الذي لَهُ أنفٌ قال والثَنايَا العِقابُ

غيرُه الباذخ والشامخ والشاهق كله الطويل والمُشْمَخِرُّ مثله والطَوْدُ الجَبلُ العظيمُ والطُور الجبل الطويل

والأخْلَقُ الأَمْلَسُ والقَواعل الطِوالُ [٨٦/ أ] منها واحدتها قَاعلَة والنيق الطويل

باب مادون الجبال من الأرض المُرتَفَعة

أبوزيد النجوة المكانُ المرتفع الذي يظن أنه نجاؤك والزُبية الرابيَة لا يَعلُوهَا الماءُ

أبو عمرو الوقع المكان المرتفعِ دُون الجَبل والزبية أيضاً بئر تحفر للأسد.

الأصمعي الرُزُون واحدها رَزْنٌ وهي أماكِنُ مُرتفعة

يكون فيه الماء والفُرُطُ واحد وهو رأسُ الأكمة وَشَخْصُهَا

وجمعه أَفْراطٌ والدكاء وجمعها دَكاوات وهي رَوابٍ من طين ليست بالغلاظ والصمَّانُ أرضٌ غليظة دُون الجبل والفلك قِطَعٌ من الأرض تستدير وترتفع عَمَّا حَوْلَها والواحدة فلكة والارحاء من الأرض أكبر منها والخيف ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غِلظِ الجَبل

أبو عمرو في الخيف مثله وقال السروُ مثل الخيف ومنه قيل سَرْوُ حمير

قال الأصمعي: والنَعْفُ ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ والصَمْد المكان المرتفع الغليظ والجُمدُ نحوٌ منه

قال أبو عمرو: وجمع الجُمدُ جمادٌ قال وأما الجَمَادُ فالأرض التى لم تُمطرْ والجَفْجَفُ الأرض المرتفعة وَلَيْسَت بالغليظة ولا اللَيِّنَة والقُضْفانُ أماكن مُرْتَفعة بين الحجارة والطين واحدتها قَضَفَةٌ والقضْفَانُ أيضاً الوجين العَارِض من الأرض يَنْقَادُ ويَرْتَفِعُ وهو غليظ والجمعرة الغليظَة المرتفعة من الأرض والصوى ما ارتفع من الأرض في غِلظٍ واحِدُهَا صُوَّة

وقال غيرُ [٨٦/ ب] الأصمعي الصُوى الأَعْلاَمُ المَنْصُوبَة يهتدى بها وهو أحَبُّ القولين إليَّ، للحديث الذى يُروى

للإسْلام صُوىً وَمَنَارٌ كَمَنارِ الطريق والفَدْفَدُ المكان المرتفعُ فيه صَلابَةٌ والقفاف الغِلاظُ المُرتَفِعة واحدها قف

غيرُه الفَرْد نحوٌ منه والزيزاءَةُ الأرض الغليظة والقَارَاة أصغَرُ من الجبال وجمعها قُورٌ والقِنَانُ نحوٌ منها والواحدة قُنَّة والنَشْر والنَشْز ما ارتفَع والنشز بإسْكانِ الشين واليَفَاعُ ما ارتفع والزراوح الروابى الصغَارُ واحِدُها زرْوحٌ والحَزاوِرُ مثله واحدتها حزورة والظِرَابُ نحوٌ منها واحدها ظَرِبٌ

باب الأرض الغليظة من غير ارتفاع

الأصمعي الجَلَدُ الأرض الغليظة الصلبة والحريز الغليظ المُنْقاد والصَلَبُ نحو ذلك وجمعُه صَلَبَة والإيدَامَة الصُلْبة من غير حجارة والحذْرية الأرض الخَشِنَة والبُرقة والبَرْقَاء والأبْرَق واحد وهو غلظٌ فيه حِجارةٌ ورَمْلٌ والأَمْعَزُ والمَعْزاءُ الكثير الحَصى والصَلْفَاء والأَصْلَف الصُلْبُ والحَرَّة التي قد أُلْبِسَتْها كلها حجارةٌ سُودٌ وَجَمْعُهَا حِرارٌ وهي الفتيْنُ أيضاً وجمعُها فُتُنٌ وإذا سَالَ أَنْفٌ من الحرَّةِ فهو كُراعٌ والنَعْل الغليظة من

الأرض والجِلْذَاءَةُ مثله والحزْبَاءَة مثله والرَصَفُ واحدتها رَصَفَة وهي صفا يتصل بَعْضُه ببَعْضٍ والنَحائز قطَعٌ تَستَدق صُلْبَة والصُحْرَةُ جَوْبَة تَنْجابُ في الحرة تكون أرضاً [٨٧/ أ] كيِّنةً تُطيفُ بها حِجارةٌ والآخِرَّة واحِدُهاَ خَرِيرٌ وهي أماكن مُطْمئنَّة بين الرَبْوَينِ تنقاد

قال وأخبرنى خلف الأحمر أنه سمع العرب تُنْشدُ بَيْتَ لَبِيْد بأخِرَّة الثَلبُوت والصِمْحَاءة والقَيْقَاءة الغليظة والحومانة وجمعها حَوامِينُ أماكن غِلاظ منقادة والنزِلُ المكانَ الصُلْبُ السريع السيل والعزاز والجلد مثله والفَوايجُ متسع مابين كل مرتفعين من غِلَظٍ أو رملٍ واحدتها فأيجة

الفراء الوَحْفَاءُ وجمعها وحافي الأرض فيها حِجارةٌ سُودٌ وليست بِحَرَّةٍ والكَلَدُ المكان الصُلبُ من غير حصىً

أبو عبيدة الصبْر الأرض التي فيها حَصْباء وليست بغليظة

ومنه قيل للحَرَّةِ أُمُّ صَبَّارِ

الأصمعي اللابة مثل الحرة وجمعُها لابٌ ولُوبٌ

والفَوْءُ كالحفيرَة في وَسطِ الحرَّة وعنه الجَدْجَدُ الأرْض الغليظة الصُلْبَة

غيرُه الصَيْداء الأرض الغليظَة

باب الحجارة والصخور

الأصمعي الرِضام صُخُورٌ عِظامٌ أمْثال الجُزُر واحدتها رَضْمَة

يقال منه بني فلان دَارَهُ فَرَضَم فيها الحجارة رَضْمًا ومنه قيل رَضم البعير بنفسه إذا رمى بنفسه و الرَجمَة دون الرِضَامِ والظران حجارة مدورة مُحَدَّدة واحدها ظُرَرٌ يقال منه أرض مظَرَّةٌ والصوَّان الحجارة الصُلْبَة واحدَتُهُ صوَّانَة

والنقل الحجارة كالأثافي والأفْهَارِ والجَراولُ الحجارة واحدتها

جَرْولة يقال منه أرْضٌ جَرِلَةٌ وجمعها [٨٧/ ب] أجْرال

قال: وقال جرير:

من كل مشْتَرِف وإن بَعُدَ المدى ... ضَرِم الرِقاق مُنَاقِل الأجْرال

والجلاميد مثل الجراول، واللخاف واحدتها لَخْفَة وهي حجارة فيها عَرْضٌ ورقة والمَرُو حجارةٌ بيض بَرَاقة تكون فيها النَار والنَشْف، والنَشَف حجارَة الحرَّة وهى سُودٌ كأنها مُحْتَرقَة والسِلاَمُ الحجارة واحدتها سَلمه. أبو عمرو في السِلام مثله

أبو زيد الغُدَدُ والنقل والجَرَلُ كلٌ هذا الحجارة مع الشجر

أبو عبيدة الصُبَارة الحجَارَة ومنه قول الشاعر

من مُبْلِغٌ عمراً بأن المرء لم يخلق صُبَارَه

الكسائي الحِصْحِصُ والكثكث كِلاهُما الحجارة

الأموي الحَجَرُ الأير على مثال الأصَمّ الصُلْبُ

غيرهم القَهْقرُّ الصُلْبُ أيضاً والأثْلَبُ الحجَرُ

أبو عمرو البَصْرَة والكَذانُ كِلاهُما الحِجارة التي ليست بصُلْبَةٍ

والنَشْفَة الحجارة التي تُدْلَكُ بهَا الأقْدامُ

الأموي مثله إلا أنه قال النِشْفةُ بكسر النون

عن الأصمعي الصَفْواءُ والصَفْوانَ والصفا كله واحِدٌ

وهو قول امرىء القيس كما زلَّت الصفواء بالمُتنزَّلِ

غيره الأمَرُ الحِجارة

وقال أبو زُبَيْد: إن كان عثمان أمسى فَوقَهُ أَمرُ

والصَيْهَبُ الحجارة والبَراطيلُ صُخورٌ طِوال واحدها بِرْطِيلُ

والرَواهِصُ المُتَراصِفَة المُلْتَزقة الثابتة

والأتانُ الصَخرة تكون في الماء

قال الأعشى: بناحيةٍ كأتان الثميل تُقْضَى السُرى [٨٨/ أ]

بَعْدَ أينٍ عَيْراً

والأرامُ حجارة تُنْصَبُ أعْلاَماً واحدها ارمي وارِمَ

والزنانير الحصى الصِغارُ، والأعْبُل والعَبْلاَءُ حجارة

بيض والبلاط الحجارة المَفْرُوشَة.

العدبس الكناني القرمَدُ حجارة لها نخاريب وهى خُرُوق واحدها نُخْرُوبٌ يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قَرْمَدَتْ بها الحياض والمرْمَرُ الرخام.

الفراء المِلْطَاس الصَخْرة العظيمة

الأحمر المِرْداسُ الصَخْرة يُرمى بها في البئر لِيُعْلَم

أفيها الماء أم لا

غيرهُ المرادة الصَخْرَةُ يُرمى بِهَا

باب حجارة المِسَنّ

الأصمعي المِسَنّ يقال له السِنَانُ وهو قول امرىء القيس

كحد السِنَانِ الصُلَبيِّ النَحيصِ

الأموي: الخِضَمُّ المِسَنّ وأنشد لأبي وجزة السَعْدي

شَاكَتْ رُغَامي قَذُوف الطَرْف خائفةٍ هول الجبان وما همت بإدلاج

حَزْى مُوَقَعَةٌ ماج البَنَانُ بِهَا على خِضَمٍّ يُسَقى الماء عَجَاجِ

قال الرغامي زيادَة الكَبِدِ والحزى المِرْماة العَطْشى

أبو عمرو الصُلبية حِجَارة المِسَنِّ

باب الأودية ونعوتها

الأصمعي جزع الوادي مُنْعَرَجُهُ حيث يَنْعَطِفُ والمَحْنِيَةُ والضَوْجُ مثله، أبو عمرو مثل ذلك الأصمعي الصُوحُ حَائِطُه وهُمَا صُوَحَانِ

أبو زياد الأعرابي في الصُوح مثله

أبو عمرو الجِزْعُ خارج منه منْ جانِبَيْه

الأصمعي البُعْثُطُ سُرَّة الوادي والسرارة مِن الوادي خَيْرُهُ

واللَجَفُ مِثلُ [٨٨/ب] البُعْثطُ يقال بئر فلاَنٍ مُتَلَجِّفَة

واللُحْج الشيء يكون في الوادي نحوٌ من الرحل في أسْفَلِه وأسْفَلِ

البئرِ والجَبَلِ كأنه نقب فيه، والبُهْرَة وَسَطُ الوَادي ومُعْظَمُه والثُجْرَة مثله

والدَحْل نَقْبٌ ضَيِق فيه ثم يُتَسعُ أَسْفَلُه والجَلْهَة ما استَقْبَلَك من حُرُوف الوَادي وجمعُهَا جِلاَه

باب أسماء الوادي

الأصمعي الغُلاَنُ واحدها غال وهي الأودية الغَامِضَة في الأرض ذات الشجر والسُلان واحدها سَال وهو المسيل الضيق في الوادي

أبو عمرو الجُلْوَاخُ الوَاسِعُ من الأَوْدِيَة ومثله الجَوْءَبُ والسَحْبَلُ

الأصمعي الجَواءُ مثله وأنشدنا في نَعْتِ المَطَرِ والسَيْلِ يَمْعَسُ بالمَاءِ الجواءِ مَعْسًا والمَعْسُ الدَلْكُ

أبو عمرو في الغُلاَنِ مثله

الأصمعي قال والسليل أوسع مِنه يُنْبِتُ السَلَم

عن أبي عمرو الثَعْب بالعين مسيل الوادي وجمعه ثُعْبَانٌ وأَعْرَاضُهُ جَوَانبُه واحدها عِرْض، والحاجِزُ ما يمسك المَاءَ منْ شَفَةَ الوادي وجمعه حُجْزَانٌ وعنه الشُجُونُ أعالي الوادي واحدها شَجْنٌ وهي الشَوَاجِنُ

باب مَجَارِي الماء في الوادي

الأصمعي التَلْعَةُ مَسِيلُ ما ارتَقَعَ من الأرض إلى بطن الوادي فإذا صَغُرَتْ عن التَلْعَة فهي الشُعْبَة وإذا عَظُمَتْ التَلْعَة حتى تكون مثل نِصْف الوادي أوثُلُثَيْه فهي مَيْثَاءُ والقُرْيَانُ مَدَافِعُ الماءِ إلى الرياض واحدها قِرِيّ

قال العجاج: مَاءُ قَرِيٍّ مَدَّهُ قَرِيُّ [٨٩/ أ] والشرَاجُ

مَسَائِل الماءِ مِن الحِرَار إلى السُهُولة واحدها شَرْجٌ

أبو عمرو في الشِرَاج مثله قال والسَوَاعِدُ مَجَارى الماء

البحر التي تصب إليه الماء واحدها سَاعِد والأَنْشَاجُ أيضًا مَجَارى الماءِ واحدها نَشَجٌ والرِجَلُ مَسَائل المآء واحدها رِجْلَة

الفَراء النَوَاشعُ مجارى المآء في الوادي

غيرُه الكِربُ واحدتها كَرَبَة وهي مجاري الماء

قال أبو ذؤيب: يَصف النحل

جَوارسُـــهَا تأوِىْ الـشُعُوب دوَئـبَا   وَتَنْصَـبٌ إلْهَابًا مَـصيفًا كِـرَابُهَا

والمصيف المُعْوَجُّ والنواصف مَجَارى الماء واحدتها نَاصِفَة

قال الشاعر:

كــأن حُـــدوُجَ المالكِيَّـــةِ غُــدْوَةَ   خلاَيَـا سفيْنٍ بِـالنَوَاصِـفِ مِنْ دَد

بابَ الفلوات والفَيَافي

الأصمعي الأَرْض اليَهمآء التي لا يُهْتَدىَ فيها الطريقُ

والغَطْشى مقصُورٌ مثله ، والصَرْمَآء التي لا مآءَ بها

والمُرْتُ التي لا نبت بهـا والقَواءُ القَفْرُ والقيُّ من القَوآءِ فِعْلٌ مـنه والهَوْجَلُ التي لا مَعَالِمَ بها والمُهْوأَنُ المكان البَعيدُ

أبو عمرو الخَوْقآء التي لا ماء بها والمُودَأةُ المهلكة وهي في لفظ المفعول به

غيره السـباسب والبَسَابِسُ القِـفَارُ والمَهْمَهُ مثلـه والنفانف البعيـدَة والمروارةُ التي لا شيء فيها والسَبَارِتُ مـثلها واحدَها سُبْرُوتٌ وكذلك البَلاَليقُ والمـوامي مثلُ السَبَاسب، والغُفْلُ التي لا أثر فـيها والمرارى نحو الموامي واحدتها مروراة والمَـعْقُ نحوه والبَلاَقع التي لا شيء فيها[٨٩/ ب]

والتَيْمآءَ الفلاة والملا مقصور الفَلاَةَ

قال تأبط شرًا: وانضوا الملا بالشَاحِبِ المُتَشَلْشِل

وهو الذي قد تخدَّدَ لَحْمُه وَقَلَّ والمليعُ التي لا نَبَاتَ فيها

باب الأرض المُسْتَوية

الأصمعي السُهُوبُ واحدهـا سَهْبٌ وهي المُسْتَوية البَعيد والسَبَاسِـبُ والبسابس مثلهُ والسلـق المستوى اللـينُ وجمعه سُلْـقَانٌ والفلق المُطْـمَئِن بين الرَبْـوَيْنِ وجمعه فُـلْقَانٌ والمَسْحآءُ المُستَوِية ذات حَصىً صِغَارٍ

والنقاعُ واحدها نَقْعٌ وهي الأرض الحُرَّةُ الطيّبَةُ الطينة ليسَتْ فيها حُزُونة ولا ارتِفَاعٌ ولا انْهِبَاطٌ والقَاعُ مثلـه سَوآءٌ وجمعُه قِيعانٌ وقيعة والقَرَاحُ مِن الأرض الـتي ليس فيها شَجَرٌ ولـم يختلطْ بهـا شيء بمنزلة المـآء القَرَاحِ والقرْواح نـحوه أو مثله والمُقَـد المكانُ المستوى والقِرفُ مثله والقاعُ القرقُوسُ مثله والصَرْدَحُ مثله

والأماليسُ مثلـه واحدها مَلَسٌ وإمْلِيسٌ واللُّهْـلُهُ مثله والفَيْفُ مثلـه وكذلك المَهْمَهُ والصَحْصَحُ والصُحْصُحَانُ والسَمْلَقُ

أبو عمرو الصِرْدَاحُ مثله والجَدَدُ مِثله

أبو زيد الجهادُ مثله

غيرُه الخَبْتُ مثله، والـرَهَاءُ الوَاسِعَة والرَقَاق الأرضُ المُسْتَوِيَة اللَيِّنَـةُ والقَرْقَرُ نحوُها والحَجْلُ المُطْمَئِنُّ منها

باب الأرض الوَاسعَة والمُطْمَئَنَّة

أبو عمرو السربَخُ الأرض الواسِعَة والخَوْقَآءُ مثله والسَهْبُ مِثلهُ

أبو زيد الفِرْسَاحُ الأَرْض العَرِيضَة الوَاسِعَة

غيرُه الخَرْقُ [٩٠/أ] مثله والبساط مثله

والجَوْف المطمئِن من الأَرْض والغائط نحوٌ مِنه

واللُهْلُه الواسعُ مِنْ الأَرْض والرَهَآء نحوٌ منه

باب الأرض ذات الشجر والنَبْت

الأصمعي السَرَاديحُ أَمَاكنُ كيِّنَة لَيِّنَة النَـجْمَة والنَصيّ واحدها سِرْدَاحٌ والناصِفَة التي تُنْبِتُ الثُمَامَ وغيرَه والخَبْرَآءُ القَاعُ تُنبت السِدْر وجمعه خَبْرَاوَاتٌ ويقال

لها أيضًا خبرَة وجمعُها خَبَرٌ

أبو عمرو في الخَبْرَاءِ مثله

الأصمعى الغُمْلُول بَطْنٌ من الأَرض غَامِضٌ ذو شجرٍ والغَالُ نحوٌ منه وجمعه غُلاَنٌ وكذلك السُلاَنُ والـعُقْدَة من الأرض البُقْعَةُ الكثـيرة الشَجَرِ والنفأ على مِـثال فُعَلٍ هي القطَعُ مِن النَبْت المتفرقةُ واحِدَتها نُفَأة على مِثَالِ نُفَعَةٍ

باب الأرض اللينة

الأصمعي الرقاق الأرض اللينة من غير رَمْلٍ والبِرَاث الأماكن اللينة السَهْلَة واحدها بَرْث، والسَخَاخُ الحُرَّة اللَّيِّنَة

والسخاوى اللَّيِّنَة التُراب مع بُعْدٍ

أبو زيد الرَغَابُ الأرض اللَّيِّنَة وقد رُغبَتْ رُغْبًا

والدَمِثَة مثله وقد دمثت دَمَثًا

غيرُه المَيْثَاءُ مثله

الأصمعي الغَضْرَاءُ الأرض الطَيِّبَة العَذْبَةُ فيها خُضْرَةٌ وَلِيْنٌ والبَدَاحُ على لفظ جَنَاح اللينة الواسعة

غَيرُه العَذَاة الأرض الطَيِّبة المرِئِية المطالى الأرض السَهْلَة اللينة تُنْبتُ العِضَاة وَاحِدُهَا مِطْلآء على مِفْعالٍ

باب [٩٠/ ب] أسماء التُرَابِ

أبو زيد الدَقْعَآءُ والتَرْبَآء كلاهما التراب

أبو عمرو التَيْرَبُ التُرَابُ

الأموي البرى على مثال الثرى هو التراب وأنشد

بِفيكَ من سَأرٍ إلى القوم البَرَى

أبو عمرو الكُبَابُ التُرابُ

الأصمعي البَوْغاء التُرْبَةُ الرِخْوَة التي كأنها ذَريرة

غيرُه الصَعِيد التراب والسَفَاة التُرْبَة

قال أبو ذؤيب:

فلا تَلْمَسُ الأَفْعَى يَداك تريدُهَا ... وَدَعْهَا إذا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا

غيرُه العفآءُ التُرابُ

قال زهير: علـى آثارِ مَا ذَهَبَ العفَآءُ ويقال الـعفَآءُ الدُرُوسُ ويقال عفا يَـعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً

باب الرمال

الأصمعي النهابير من الرمل واحدها نُهْبُور وهو ما أشرف منه

قال: والتَّيْهُورُ ما اطمأن منه والهَبْر مثله والصريمة قطعة تنقطع من معظم الرمل والعَقِدَة والضفرة المُتعقِدُ بَعْضُه على بعض وجمعه عَقِدٌ وضَفِرٌ

أبو عمرو هو العَقَدُ بالفتح

الأصمعي والأميلُ جبل يكونُ عَرْضُهُ نحواًمن ميل والكثيبُ القطعة تَنْقَادُ مُحْدَوْدِبَةً والنَقَا مثله والعَقَنْقَلُ الجبل العظيم تكون فيه حَقِيفةٌ وجِرفَةٌ وتَعقُّدٌ وجمعه عقَاقيلُ

والسَلاسِلُ رَمْل يَتعقَدُ بعضه على بعض ويَنْقَادُ.

والجمهور الرملة المُشْرِفَة على ما حولها والأهدافُ حُيُودٌ تُشْرِفُ من الرمل واحدها هَدَفٌ والتورنقًا يَسْتَدِيرُ والحِقفُ الرَمْلُ المُعْوَج ومنه قيل للمُعْوَجِ مُحقَوْقِفٌ والعَنكُ الرَمْلَة فيها تَعَقدٌ حتى يبقى فيها [٩١/ أ] البعير لا يَقْدُرُ على السير فيها فيقال قد اعتنك والهُذلول الرَمْلَة الطويلة المُسْتَدقة والشقيقة قطعٌ غلاظٌ بين كل جبلي رَمْلٍ والعَذَابُ مُسْتَرَق الرملة حيث يذهب مُعْظَمهَا ويبقى شيءٌ مِن لينها.

أبو عبيدة في العَذَاب مثله قال والخَميلةُ مثله

الأصمعي واللبَبُ ما استَرَقَ وانحدر من والسقْطُ مُنْقَطَعُ الرَمْلة واللوى الجَدَدُ بعد الرملة والأوْعَسُ السَهْلُ اللين من الرَمْل والهَيَامُ الذي لا يَتَمَالَكُ أن يَسيْلَ من اليد من لينهِ والرَغَام لينٌ وليس بالذي يسيلُ من اليد والدهاس كل لين لا يَبْلَغ أن يكون رَملاً وليس بتراب ولا طين والوعث كل لينٍ سَهْلٍ وليس بكثير الرَمْل جداً والخشاء أرض فيها رَمل يقال انبط في خشاء والمَرْداَءُ وجمعها مَرَاد وهي رِمَالٌ منبطحة لا نبت فيها ومنه قيل للغلام أَمْرَدُ والعاقر الرَمْلَةُ لا تنبت شيئًا مُشْتَق من المرأة العَاقِر

أبو عبيدة العاقر العظيم من الرمل قال والحقف المعوج منه ولا يكون إلا مع قِلَّةٍ والدِعْصُ أقل منه والدكْدَاكُ مَا التبَدَ منه بالأرض

أبو زيد اللبب من الرمل ما كان قريبًا من جبل أو رَمْلٍ

أبو عمرو القَعيدة من الرمل التي ليست بِمُسْتَطِيلَة

الفرآء الخبُّ من الرمل الحَبْل إلا أنه لاطِيءٌ بالأرض

الأصمعي الخَبّة والطِيَّة والخَبِيبَة والطِبَابَةُ كل هذا طرائقِ من رَمْل أو سَحَابِ

أبو عمرو [٩١/ب] الطرفان القِطْعَة مِنْ الرَمْلِ

قال ابن مقبل: وَوَسَّدْتُ رأسي طِرِفسَانًا مُنَخَّلاً

غيرُه والهَدْمَلة الرمَّلة الكثيرَة الشجر والـقَنْعُ أسْفَلُ الرَمْل وأَعْلاَهُ والعَوْكلة العظيمة من الرمل

قال ذو الرمة: وقد قَابَلَتْهُ عوْكَلاَتٌ عوَانِكُ

والعَثْعَثُ الكثيبُ السَهْلُ والقصايِمُ مِن الرملِ واحدتها قصَيمَة

باب الأرض التي تصيبها الأمطار والنَدَى

أبو عمرو المُـرُبُّ الأرض التي لا يزال بها ثَرىً وهـو مَا ابتَلَّ من التُـرَابِ الأصمعي فإن أصَابَـها نَدىً وثِقَلٌ فـهي غَمِقَـةٌ وقد غَمِقَتْ فـإن أصابها مَطَـرٌ قيل نُصِـرَتْ فهي مَنْصُورَة وَغيـثَتْ فهي مغيْثة مِـن الغَيْثِ وبُغِشَتْ فهي مَـبْغُوشة إذ بَغَشَتْهَـا السماء وهو مَطَرٌ ضعيف ومن الرَذَاذ

أرضٌ مُرَذ عليها

قال الأصمعي ولا يقال أرْض مُرَذَة ولا مَرْذُوذة ولكن يقال أرضٌ مُغَذَ عليها

الكسائـي هي أرض مُرَذة ومَطْلُولـة من الطَل ومَطْشُـوشَة من الطش وَمَوبُـولة مِن الوَابِل ومُجَـوَدَة مِن الجَوْد ومثلوجة من الـثَلْج وَمَصْقُوعة من الصَقـيع ومَجْلُودة مِن الجليد وَمَضْرُوبَة من الضَريب وهو الجَليدُ غيرُه أرضٌ مَبرُودَة من البرد

الأصمـعي أرض مَرْبُـوعة أصابهـا الربَيـعُ وهو المَطَـرُ ومَخْرُوفَة مـن خَريف المَـطَرِ وَمَصيفَة من الصَيْفِ وَمَوْسُومَة من الوَسْمِيّ

قال وأنشدني ابنُ أخي ابن ميَّادَة وابنُ مَيَّادة يومئذٍ حَيٌّ [٩٢/أ]

في روضة خَضْرآءَ مَوْسومة بات يُدَنيهَا إذا تُمطَرُ

يعني الظَلَيم يُدَني البَيْضَةَ إليه

قال: وأخبرني أبو عمرو بن العلاء قال: قال لي ذو الرمة:

ما رأيت أَفْصَح من أمة بني فلاَنٍ قُلْتُ لها كيف كان مَطَرِكُم فقالت: رغِثْنَا شِئْنَا

اليزيدي أرضٌ مَدْيمة مِن الديمة

أبو زيد عَمَدَتْ الأرض عَمَـداً إذا رسخ فيها المَطَرُ إلى الثرى حتى إذا قَـبَضْتَ عليه بِكَفِكَ تعقد وَجَعُدَ

قال ويقال أرضٌ ثَرِيَّآءُ إذا كانت ذات ثَرىً

الكسائي والأصمعي أرض مَجْرُوزَة من الجُزُر وهي التي

لم يُصِبْهَا المطر ويقال قد أُكل نَبَاتُهَا

الكسائي أرض غُفْل وفلٌ كِلْتَاهُمَا لم تُمْطَرْ

أبو عبيدة الخَطِيْطَة الأرض التي لم تمطر بين أرضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ عن أبي عمرو وهي الخَطِيْطَة والقُوَايَةُ والخَوبَة قال وقد قَوِيَ المَطَرُ يَقْوى إذا احْتَبَسَ

باب الأرض ذات السباع والهوام وغيرها

اليزيدي أرض مَأبَلَة ذات إبلٍ ومشاهَة من الـشآء وَمَدْرَجَة من الدُراج وَمُحَربِية من الحِرْبَآءِ ومَلَصَّة من اللصُوصِ ومحياة ومَحْواة مِن الحَيَّاتِ وَمُعَقْرِبَة مِن العَقَارِب

غيرُه أرضٌ فئرَةٌ من الفأرِ وجَرِذَة من الجِرْذَان وَضَبِبَـة من الضِبَاب ونَملَة من النمل وَسَرِفَة من السُرْفَة وَمَدَبَّة من الدَّبَة وَمَذْأبة مِن الذِئَابِ ومأسَدَة من الأسد ومسبعة من السبَاع ومُؤَرْنبة مِن الأرانب ومَثْعَلَة من الثعالِب

قال أبو عبيدة: وإنما قيـل مَثْعَلَة، لأن الثعلب يقال له ثُعَالة والجـمع ثَعَال ومُخَرْنقَة من الخَرَانِق وهي أولاَدُ الأرانب ومَخزة [٩٢/ب] مِـن الخِزَانِ واحدها خُزُز وَمَذَبَة من الذُبَاب.

الفرآء أرضٌ مَذْبُوبَة من الذُبَاب

أبو زيد أرض مُدْبِية ومَدْبية كلتاهما من الدبَا

الكسائي مَدْبِيَّة

الفرآء مَوْحُوشَة من الوحش وَمَسْرُوَّة مِن السِرْوَة وهي دُودَة

باب الأرض المُضلَّة وجميع نُعوتِ الأرضين

أبو زيد أَرْضٌ متيهة ومَضِلَّة ومَزِلَّة مِن الزلَت

الكسـائي أرضٌ وئِرةَ على مـثال فعلة وهـى الشديدة الأُوار وهو الحَـرُّ وأرضٌ وبئة ووبيئة على مثال فعلة وفَعيلَة

اليزيدي أرض مَـحْصَبَة ومَحْصَـاة ذاتُ حَصْبَةٍ ومَجْدَرَة ذات جُـدَرِي وأرْضٌ شَجِرَة وَشَجْرَاء كثيرةُ الشَجر وأرض مَجْرودَة أصابها الجَرَادُ وطَعَامٌ مَنْمُول أصابها النَملُ

الأموى أَرْض ظَلِفة غَليظَـةٌ لا يرى فيها أَثَرُ من مشى عليها بيِّـنَةُ الظَلَف وَمِنْهُ أخذ الظَلَفُ في المعيشةِ

أبو عمرو الأرض المِيْعَاش التي لم تُوْطَأ

أبو زيد أرضٌ أريضة مُخْيلَةٌ للنَبْتِ والخَيْر ومنه قيل لِلرَجُلِ أريضٌ أي خَلِيْقٌ لِلخَيْرِ

باب الأرض يَكْرَهُهَا المقيم بها

أبو زيد اجتويت الأرضَ إذا كَرِهْتَ المُقَامَ بها وإن كـنتَ في نَعْمَةٍ فإن لم تَستَمْرِىء بها الطَـعَامَ ولم توافِقه في مَطْـعَمِهِ قيل إِستَوْبَلْـهَا وإن كان مُحِباً لها والـوَبِيْلُ الذي لا يُسْتَمْرأُ

غيرُه اعْتَنَفْتُ الأرض اعْتِنَافًا إذا كَرِهْتَهَا

الفرآء اجتشأَتْنى البِلاَدُ واجتشأْتُهَا لم تُوافِقْنِي

أبو عمرو الجَعْجَاعُ الأرض الحدبة كل أرضٍ جَعْجَاعٌ

الأصمعي الجَعْجَاعُ هو [٩٣/ أ] المَحْبِسُ

وأنشد لأوس بن حجر إذا جَعْجَعُوا بين الإِنَاخَةِ والحَبْسِ

باب الأرض التي بين البَرِ والرِيف وإصلاح الأرض

أبو عمـرو البَرَاغِيْلُ البـلادُ التي بين الريـف والبَرِّ مثلُ الأَنْبَارِ والقَادسية ونـحوها وآحِدُها بِرْغيل وهي المزالِفُ واحدتها مَزْلَفَة وهي المزارِعُ أيضًا

الأموى البَحْرَةُ الأرضُ والبَلْدَةُ ويقال هذه بَحْرَتُنَا

أبو زيد أرضٌ مَعْزُوقَة إذا شَقَقْتَهَا بِفَاسٍ أو غيرِهَا عَزَقْتُها أَعزِقُها عَزْقًا ولا يقال ذلك في غير الأرض

الكسائي مَذْبُولة إذا أصلَحْتَها بالسِرْجِينِ ونحوه حتى تَجودَ يقال دَبَلْتُها أَدبُلُهَا دُبُولاً

باب أَشْجَار الجبَال

الأصمعي يقـال من أشجار الجبَال العَرْعَرُ والظَّـيَانُ والنَبْعُ والنَشَمُ والظَّـيَّانُ يَاسَمِينُ البَرِ والشَوْحَطُ والتألَـبُ والحَمَاطُ والحَثْيَلُ والجليل وهو الثُمَامُ واحدتـه جَليلَة والشَثُ والضَبْرُ وهو جَوْزُ البَرِّ والمَظُّ وهو رُمَّانُ

البَرِّ والرَنْفُ وهو بَهْرَامجُ البَرِّ والشُوع وهو شجَرُ الْبَانِ

قال الشاعر: بِحَافَتَيْهِ الشُوعُ والغرْيَفُ

باب ما يَنْبُتُ منْها في السَهْل

الأصمعي من نـبات السهل الرِمْثُ والقَـضَةُ والعَرْفَجُ والنُقْد والـشُقَارى والحَتْرَابُ وهو جَزَرُ البَـرِّ والأفاني والسُطَّاحَـة والغَبْرآء والطَمْـحآء والدَرْمَآءُ والحَرْسَآء والـصَفْرآء والكَرِش والحَـلَمَة واليَـنمَة والرآء وَاحِـدَتُهَا رآءَة والشُـبْرُمُ والسَرْحُ والـنُعْضُ والنَـفَلُ والحَسَكُ والسَـعْدَانُ والجرجار والعَرَارُ [٩٣/ب] وهو بَـهَارُ البَرِّ والجَثْجَاثُ والـقَيْصُوم والسكَبُ والشيحُ والقَرْنُوَةُ والحُلَّب والحَـلَبْلاَبُ والحُرُبُث والزنمة والخُزَامَي وهو خيري البَرِّ والتربـة والأُقحُوانُ وهو البابُونكُ ويَـقال هو القُرَاص والشُكَاعَـي والحَنْوَةُ والزُبَاد والبُهْمَي

أبو عمرو القراصُ البَابُونَك وَاحِدَتُه قُرَاصة والذُرَق الحَنْدَقُوق

الفراء العُبَيْثرآنُ شجر طيب الريح والعَبَوْثَـرانُ والصَعْبَر والصَنَعْبَر شَجَر بمنزلة السِدْر والعَرْتن نباتٌ يقال منه أديمٌ مُعَرْتَنٌ

أبو عمرو السَخْبَر شجر واحدته سَخْبَرَة

الأصمعي النُقد والنعض جميعًا شجر واحدته نُقْدَة ونُعْضَة

غير واحد الكَنَهْبَلُ شجر واحدته كَنَهْبَلَة والدَوْحُ العِظَامُ منه ومن غيره

باب ما ينبت منها في الرمل

الأصمعي من نَباتِ الرمل الغضا والأرطي والالآء

قال بشر:

فإنـكـــم وَمِـدْحَتَـكُـــمْ بُجَـيْـرًا ... أبا لَـجَاءٍ كـما امـتُدِحَ الالآءُ

وهو شجر حسن المَنْظَرِ مُرّ الطَعْمِ والسَبَطُ النَصِيُّ ما دَامَ رَطْبًا فإذا يبس فهو الحَلَيُّ
أبو عمرو إذا يبس الأفاني فهو الحَمَاطُ

باب الحمض والخلة من النبات

قال الأصمعي : الحَمْضُ من النبت ما كانت فيه مُلُوحَة والخلة ما سوى ذلك والعرب تقول الخلة خُبْز الإِبِل والحَمْض لَحْمُهَا وإنما تحولُ إلى الحمص إذا مَلَّتْ الخُلَة وكل هذا من النبت وليس شيء من الشجر العظام بحَمْضٍ ولا خُلّة قال فمِن الحَمْض الرِمْثُ والقِضَة والرُغْل والقُلاَّمُ والهَرْم والدَرْمَآء والنجيل والخِذْرَافُ

غيرُه الغَوْلاَنُ أيضًا حَمْضٌ

باب العضَاة [٩٤/ أ] وسائر الشجر

الأصمعي العضاة مِن الشجر كل شجر له شوكٌ ومن اعرف ذلك الطَلْحُ والسَلَمُ وَالسَيَالُ والعُرْفُط والسمر والشَبَهَانُ غيره القَتَادُ

الأصمعي الضُعَةُ شجر مثل الثُمَامِ وجمعه ضَعَوات

قال جرير: مُتَخِذًا من ضَعَواتٍ تَوْلَجَا

غَيرُه الصَفْصَافُ الخِلاَفُ

أبو عبيدة الرَنْدُ شجر طيب من شجر البَادية قال وربما سَمَّوا عُود الطيب رَنْدًا وأنكر أن يكون الرَنْدُ الآسَ.

أبو عمرو القُرْزُحُ شجر والواحدة قُرْزُحَة والسَخْبَرُ شجر واحدته سَخْبَرَة والوقل شجر المُقْل واحدته وَقْلَة والخُشَل

المُقْلُ نفسه واحدته خشلة قال ويقال الرؤس الحُلِي من الخَلاَخِيْلُ والأَسْوِرَة خَشَلٌ أيضًا

غير القصيص شجر ينبت في أصله الكَمْأَة والمَيْسُ شجر تعمل منه الرحَال والغَافُ شجر والأسحل شجر والسَرَآء والمَرْخ والعَفَارُ من الشجر يكون فيها النار الفِرْصَاد التُوتُ والنبع شجر والسَاسَمُ والتَنَضُب والأَثْأَبُ أشجَارٌ كلها واحدتها أَثْأَبَة والبشام شجر طيب الريح يُسْتَاكُ به عِظَامٌ والكَنَهبَلُ شجر والعُرُفُط شجر والعتر صغار واحدته عتره والغرف والغلف شجر يدبغ بهما والسَبَطُ شجرٌ والهَيْثَرُ شجر والغسل الخطمي

غيره القِرْصاد التوت والسَحَمُ شجر والعنم شجر دقاق الأغْصَان يُشَبَّهُ بها البَنَانُ والسلام شجر واحدته سَلاَمَة والقفعاء شجر

وقال العدبس الرَمْرَامُ شجر واحدته رَمْرَامَة والمَرْخ والعفَار ضَرْبان مِنْ الشجر تُقْدَحُ منهما النَارُ

باب الآجام [٩٤/ ب]

الغَابَةُ الأجمة والغيطل الشجر الكثير المُلْتَفُ ويقال الأجمةُ وكذلك الأيْكَةُ والدغَلُ والغَيل نحوه والغـرْيَفُ مثله والشَعْرَاءُ الشجر الكثيـر والزَارَة الأجمة والأباءَة والأَجَمَة ويقال هي مِن الحَلْفَاءِ خَاصَّةً والحِيْسُ مثله

والأَشَبُ كَثْرة الشجر أيْضًا

باب ابتداء نبات الأشجار وتَوْرِيقها

الأصمعي يقال للرِمْث أوَّل ما يَتَفطر ليخرج وَرَقَهُ قد أَقْمَلَ فإذا زاد قليلاً قيل أدبى فإذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُه قيل بَقَلَ فإذا ابيض وأدْرَكَ قيل حَنَطَ فإذا جاوز ذلك قيل أوْرَسَ فهو وَارس ولا يقال مُورِسٌ وإذا تَفَطَّرَ العَرْفَجُ ليخرجَ قيل قد أَخْوَصَ وإذا تَفَطَرَ الغَضَا قيل قد نَضَحَ

قال أبو طالب بن عبد المطلب: ليت شعرى مُسَافِرَ ابن أبي عمروٍ وليت يقولها المَحْزُونُ

بُورك المَيِّتُ الغَرِيبُ كَمَا　　　بُورِكَ نَضْحُ الرُمَّانِ وَالزَيْتُونُ

قال والريل ضُروبٌ من الشجر إذا برد الزَمَانُ عَلَيْهَا وأدبر عنها الصيف تقطرت بِورَقٍ أخضر من غير مَطرٍ

يقال منه قد تَرَبَّلَتْ الأَرضُ والخِلفَةُ نَبَاتُ وَرَقٍ دونَ وَرق والغمير النَبْتُ يَنْبُت في أَصل النبت حتى يَغْمُرَ الأول

أبو عمرو في الغمير مثله، والأَعْبَالُ وُقُوعُ الورق يقال أَعْبَلَتْ الأشجارُ إذا سَقَط وَرَقُهَا واسم الورق العَبَلُ

وقال أبو عبَيْدة: العبل كل وَرَقٍ مفتول كورق الأَرْطى والأثل والطَرْفَآء وأشباه ذلك [٩٥/ أ]

وقال أبو عمرو: العَبَلُ مثل الورق وليس بورق

الأصمعي قال وما وقع من ورق الشجر فهو سفير

أبو عمرو قال والسِنْفُ الورقة

قال ابن مقبل: تَقَلْقَلَ سِنْفِ المَرْخ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

عن أبي عمرو امضخ الـثَمَامُ خَرَجَتْ أماصيخُهُ واحدته أمْصُـوخَة وأَحْجَنَ خَرَجَتْ حَجَنَتُهُ وكلاهما خُوصِ الثمام

عن أبي عمرو إذا أمطر العَرْفَجُ ولاَن عُودُه قلت قد نَقَّبَ عُودهُ فإذا اسْوَدَّ شيئاً قيل قد قمل، لأنه يُشَبَّهُ ما يخرج منه بالقَـمْلِ فإذا ازداد قليلاً قيل قد إرْقَاطَّ فإذا زاد قليلاً آخرَ قيل أدْبَى، لأنه يُشبَّهُ بالدُبَاء وهو حينئذٍ يَصْلُح أن يُؤْكل فإذا تمت خُوصَتُهُ قيل قد أَخْوَصَ

باب نعُوت الأشجار في ورقها والتِفَافِهَا

أبو عمرو شَجَرة فَنْوَاءُ ذات أَفْنَان

قال أبو عبيـدٍ: كان ينبغي أن تكون فَنَّـاءَ في القياس ولكن كذا قـال وشجرة قَنْوَاء طويلة

الكسائي شجرة مَرْدَاءَ وَغُصْنٌ أَمْرَدُ لا ورق عَلَيْهِمَا وشجرة ورقة ووديقة كثير الورق

أبو عمرو الزَمْخَرُ الكثير المُلْتَفُ من الشجر

غيرُه الخُوطُ القضيب والشكير من الشـجر ما نبت حول الشجرة والرُبُوضُ الشجرة العَظِيمة

قال ذو الرمة: تَجَوَّف كلَّ أرطاةٍ رَبُوضِ والدَوْحَة العظيمة والوَارِقَة الخَضْرآء الحَسَنَةُ

غيرُه وأما الوارق فخُضْرَةُ الأرض من الحشيش وليس من الورق

قال أوس بن حجر

كـــأنّ جيـــادَهُـنّ بِـرَعْـنَ ذُمٍ   جَـرادٌ قـد أَطَـاعَ لـه الـوَرَاقُ

الخُرْصُ كل قضيب من شجرة [٩٥/ ب] وجمعه خرصَانٌ

قال قيسُ بن الخطيم:

ترى قصد المُران يلقى كأنه   تَذَرُّعُ خرصانٍ بأيدى الشوَاطِبِ

واحدتها شاطِبَة وهي التي تُقَشِر عسيبَ النَخلَة لِتَعمَل منه الحصير ثم تُلقيْه الشَاطِبةُ إلى المُنَقِّيَةِ

باب إثمار الشجر وما يبقي من الشجر

البَرِيرُ ثمر الأَرَاكِ فالغَضُ منه المَرْدُ والنضيجُ الكبَاثُ والعُلفُ ثمر الطَلْحِ واحدته عُلَّفَة والحُبْلَة ثمر العَضاةِ

أبو عمرو في الحُبْلَة مثله قال والبَرَمُ ثمر الطَلْح واحدته بَرَمَة

الفرآء المَصْعَة ثَمَرُ العَوْسَج وجمعُها مُصَعٌ

الأصمعي العُرْوَة من الشجر الشيء الذي لا يَزَالُ بَاقِيًا في الأرض لا يذهب وجمعه عُرىً وهو قول مهلهل

شَجَرُ العُرىَ وَعُرَاعِرُ الأقْوامِ

قال أبو عبيدة: مثله أو نحوه إلا أنه قال هذا البيت لِشُرَحْبيلِ رجل من بنى تَغْلِبَ

أبو عمرو مثل قولهما أو نحوه

باب ابتدآء النَبَات وإدْبَاره

الأصمعي قال العرب تقول شَهْرٌ ثَرىً وشهرُ ثَرىَ وشَهْرٌ مَرْعىً، فأما قولهم ثرىً فهو أوَّلُ ما يكونُ المَطَرُ فَتَبْتَلُّ منه الأرضُ ثم يَطْلَعُ النَبَاتُ فذلك قولهم ثرى ثم يَطُول بقدر ما يُمكِن النَعَمُ أن تَرعَاهُ فذلك المرعى فإذا حَسُنَ نَبَاتُها قيل اكْتَهَل فإذا استَّد خَصَاصُ النَبْتِ قيل قد استَكَّ فإذا خَرجَ زهره قيل قد جُنَّ جُنُونًا وقد أخَذَ زُخارِيَةُ

قال وقال ابن مقبل: زخَارِىَ النَبَاتِ كأن فيه جيَادَ

العبقرية والقُطُوع [٩٦/أ] فإذا كان يغطى الأرْضَ

أو غطَاهَا بكثرته قيل قد استَحْلَسَ فإذا اتصل بَعْضُه

ببعضٍ قيل قدوَصَتْ الأرضُ فهي واصية فإذا بلغ والتَفَّ

قيل قد استَاسَدَ

أبو عمرو قال وإذا صَارَ بعضه أطْوَلَ من بعض قيل تَنَاتَلَ النَّبْتُ

أبو زيـد أبْشَرَتْ الأرض إذا أَخْـرَجَتْ نَـبَاتَهَـا وما أَحْسَـنَ بَشَـرَةَ الأرض وأوْدَسَتْ الأرضُ وما أَحْسَنَ وَدَسَهَا مثله أبو زيادة والأحـمر أَمْشَرَتَ الأرْضُ وما أحسن مَشْرَتَها أبو عبيدة تَوَسَدَتْ الأرض

الكسائي إضْبَأكَتْ الأرضُ واضمأكَتْ إذا خَرَجَ نَبَاتُهَا وطرَّ النبت يَطُرُّ طُرُوراً إذا نَبَتَ وكذلك الشارِصبُ

الأموي كَثَأ النَبْتُ والوَتَرُ إذا طَلَعَ

غيرُه إكْتَهَلَ طَالَ

الأصمعـي قال: فإذا تَهَيَّأ الـنَبَاتُ لليُبْـس قيل قد إقْطَـارَ فإذا يبس وانشق قـيل قد تَصَوَّحَ فـإذا تمَّ يُبْسُهُ قيـل قدهاجَتْ الأَرض تهـيجُ هِيَاجًـا فإن كان من أَحْرَارِ الـبقول وذكُورهَا قـيل لما يبس منـه اليَبْسُ والجفْـيفُ والقَفُّ وما كـان من البُهْمَى خـاصَّةً فإن شَوْكَهَا هُوَ السفَا وَيَبِسُهَا العربُ والصفَارُ فأوَّلُ ما يَبْدأُ منها البَارِضُ فإذا تَحَرَّكَ قليلاً فهو جميمٌ فإذا ارتفع وتمَّ مِن قَبلِ أنْ يَتَفَقَّأ فهو الصَمْعَآء فإذا تكَسَّرَ اليبيس فهو حُطَامٌ فإذا رَكِب بَعْضُه بعضًا فـهو الثنُّ فإذا اسْـوَدَّ مِنْ القَدَمِ فهـو الدِنْدنُ وكلُّ حُطَـامٍ شجر أو حَمْضٍ أو أَحْرَارِ البقول وذكُورهَا فهو الدرينُ إذا قَدُمَ

عن أبي عمرو للدويل [٩٦/ ب] الذي قد أتى عليه تمامٌ

الأصمعي فإذا يبس الكلأ ثم أَصَابَهُ مَطَرٌ قبل الصيْفِ فَاخْضَرَّ فذلك النشر

أبو عمرو الدَويلُ النَبْتُ العَامِيُّ اليابِسُ

أبوزيد عَرَدَ النَبْتُ يَعرُدُ عَرُودًا إذا طلع ونجم وكذلك النَابُ وغيرُه

غيره الخلْفَة ما نبت في الصَيْف واللَوىُّ مـا يَبِسَ منه فإذا طال النَبْتُ قيل تَرَوَّحَ فهو مُتَرَوّحٌ والهَجيرُو ما يَبِسَ من الحَمْض

قال ذو الرمة:

ولم يبـقى بالخَلْـصآءِ مما عنت به   من الرُطـبِ إلايُبْسُهَا وَهَجيـرُهَا

ويُروي يَبْسُهَا وهما لغتان

عن أبي عمرو إقْتَأنَّ النَبْتُ إقتِنَانًا إذا حَسُنَ ومنه قيلَ للمرأة مُقْنَّة أي أنها تزين

عن الكسائي فإذا طلع قيل قد ظَفَّر تظفيرًا

الفرآء اللُعَاعُ أو النَبْتِ قال العَتْ الأَرْضُ وتُلَعَّيْتُ أنا أكلْتُه

غيره القَفْل ما يبس منه أيضًا

قال أبو ذؤيب: يَذكرُ أنهُ عرْقَبَ الناقة فخرت كما تتابَعُ الريح بِالقَفْل

باب ضرُوب النبت المختلفة

الأموي الحُواَءَة نَبْتٌ يُشعبِهُ لَوْنَ الذِنب

الكسائي الذآنينُ والطراثيثُ نَبْت والواحد ذُؤْنُونٌ

وطُرْثُوثُ ويقال خَرجَ النَاسُ يَتَذ أَنَنُونَ ويتطرثُونَ إذا خَرَجُوا يأخُذُون ذلك وَيَتَمَغْفَرُونَ إذا خرجوا يأخذون المَغَافيرَ

أبو عمرو المغافير مثل الصَمْغ يكون في الرِمْثِ وغيرِه وهو حُلْوٌ يؤكل واحِدُها مُغْفُور ويقال منه قد أغفر الرِمْثُ [٩٧/ أ]

قال: والبُرْعُومُ زَهَرُ النبت قبل أن يتفتح

الأصمعي الخافور نبت والحزآء ممدود نبتٌ والسحَاء ممدود نبت تأكلُه النحل فَيطيبُ عَسَلُها عليه والذبح نبتٌ أَحْمَرُ تأكله النَعَامُ والحُمَّاضُ والقُسْورُ والثَغَامُ كلَّه نبتٌ والخَلاَ الرُطْبُ من الحشيش وبه سميت المِخْلاَةُ فإذا يَبِسَ فهو حشيش تقول منه حَشَشْتُ فَأنَا أحش والمَحَشَ الشيء الذي يجعل فيه الحشيشُ ويقال مِحَشَ بكسر الميم والأَيْهُقَانُ الجِرْجِيرُ والحُرض الأشْنَانُ والبطم الحَبَّة الخَضْرآء والحَبَقُ الفُوذنج والفَصَافصُ الرَطْبَة واحدتها فِصْفِصَة وأصلها بالفارسية اسْبِسْت والقفور نبت واللُعَاعة بَقْلَة نَاعَمة

عن الأصمعي العُنْصُل بَصَلُ البَر ويقال العُنْصُل والرِبَّةُ بَقْلَةٌ وجمعها ربَبٌ والفَنَاعنَب الثعْلَبَ ويقال نبتٌ والمُكور نبتٌ والشُداء ممدود نبتٌ والعَلَجَانُ نبت والعَرادَ نبت واحدته عرَادة وبه سمي الرَجُل والحَاذُ نبت واحدته حَاذة والقُلْقُلاَنُ نبت وكذلك القُلاَقلُ والثماني نبت والبروق نبت والخِمْخِمُ نبت والحَمْحِمُ نبت والعظْلِمُ نبت يقال أنه الوَسْمَةُ والعُنْدَم دمُ الأَخوَيْنِ ويقال هو الأَيْدَعُ أيضًا ويقال البَقَّمُ والعِشْرِق نبت والقُضْب الرطبةوالحَفَاء البَرْدِيُّ والجَدْرُ نَبْتٌ والآءُ والتنوم نَبْتَانِ واحدته آءَةٌ وتَنُومَة

والحَلِيُّ نبت والمَكْنَانُ نبتٌ والشَقُر شقائق النُعْمَانِ ويقال نبت أحْمَرَ واحدته شقرة وبها سمي الرَجُل

قال طرفة: وعلا الخَيْلُ دِمَاءٌ كالشَقِرْ [٩٧/ب]

وقال الآخر

قد احمل الرُمْحَ الطويل كعُوبُهُ به من دِمَـآءِ القَـوْمِ كالشقـــراب

والأفاني نبت أَحْمَرُ وأَصفَر واحدته أفنانية والمرار نبت أو شجرٌ إذا أكَلَتْهُ الإِبلُ قَلَصَتْ عنه مَشَافِرُها ومنه قيل حُجْرٌ آكل المُرارِ

قال أبو عبيد: أخبرني ابن الكَلعبِي أن حُجرًا إنما سُمي آكل المُرَار ان ابنَةً له كان سَباها مَلكٌ من مُلوك سليح يقال له ابن هَبُولة فقالت له ابنة حُجْرٍ كأنك بأبي قد جآء كأنه جَمَلٌ آكل مُرارٍ تعنى كاشِراً عن أنيابه واحدة المُرارِ مُرارة وبها سُمي الرَجُلٌ والغَذَم نبتٌ

وقال القطامي: في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذَانَ والغَذَمَا والعَيْثُوم نبتٌ

أبو عمرو الذُرَقُ الحَنْدَقُوق

قال رؤبة: حتى إذا ما هَاجَ حَيْرَانُ الذُرَق

والحيران جمع حَيْرٍ والجَرْجَار نبتٌ والحُلَّبُ نبت

الفرآء اللَصَفُ شيء يَنْبِتُ في أصل الكَبَرِ كأنه خيارٌ

أبو عمرو الذنبانُ نَبْتٌ والعرار نبتٌ والحَنْوَة نبت طيِّبُ الريح والخُزَامي والجَثْجَاث نبتان طَيِّبَا الريح

والبرعوم النَوْرُ قبل أن يَتَشَقق والعِشْرِق نبتٌ

باب الكمأة

الأصمعي منْ الكمأة الجبأة وبَنَاتُ أوبر واحدها ابن أَوْبَرَ والعَسَاقِيلُ والفقع والمُغْرُودَة والغَرِدَةُ

أبو زيد الجَبأة جَبءٌ وثَلاثَةُ أَجْبُؤٍ وكَمْءٌ وأكْمُؤٌ قال وبَنَاتُ أوبرَ هي المُزَغَّبَةُ الأحْمَرُ هي التي إلى الغُبْرَة والسَوَاد والجبأة التي إلى الحُمْرة والفِقَعَة البِيْضُ [٩٨/أ] وبنات أوبر الصِغَارُ وأنشد

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤًا وعَسَاقلاً ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

الأموي الجماميسُ الكمأةُ أيضًا

الفرآء القُلاَعَة بالتخفيف والقُلاعَة بالتشديد هُمَا قِشْرُ الأَرضِ الذي يَرْتَفِعُ عن الكمأة فَيدُل عليها

وهي القِلْفِعَة أيضًا

أبو عمرو الغَرَادُ الكمأة الصِغَارُ وَاحِدَتُها غُرادَة ويقال أيضًا

هي الغَرَادُ واحدته غَرَدة

باب قَطْع الشجر وقشر لحائه وكَسْره والكَرْم

قال الأصمعي: الشذبُ قطع الشجر واحدَتُها شَذَبَةٌ والَفُطُلُ المَقْطُوع من الشجر فإذا قُطِعَتْ الشجرة ثم نَبَتَتْ قيل قد أَنْسَعَتْ وكذلك الكَرْمُ قال والجَفْنَة الأصل من أصول

الكرم وجمعه الجَفْنُ وهي الحَبَلَةُ

أبو عمرو الزرجُونُ الكَرْمُ والنَجَبُ لحاءُ الشجر يقال منه نَجَبْتُ الشجرة انْجُبُها إذا فسَدْتُها

أبو عمرو الدَغَلُ الشجر الكثير المُلْتَفُ

الأصمعي في الغيل مثله

أبوزيد أَنْجَيْتُ قضيبًا من الشجر قطَعْتهُ وانْخَضَدَ العُودُ انْخضَادًا وانعط انْعطَاطًا إذا تثنى من غيركَسْرٍ يبين فإن عَطَفْتَهُ قيل حَفَضْتُهُ أَحْفِضُهُ حِفْضًا وحَنَوْته أحْنُوهُ حَنْوًا وأطَرْتُهُ آطِرُهُ أطْرًا

قال والأجذال أصول الحطب واحدها جذل

قال والجزل اليَابُس من الحَطَب

وقال غيره الأَبَنُ العُقَدُ في العُود واحدتها أُبْنَة والقادح

الصَدْعُ في العود والأَسْتُنُ أصول الشجر واحدتها أَستَنَه

والوَصْمُ الكَسْرُ

باب الشجر المُرِّ

الأصمعي الصابُ والسلع ضَرْبَانِ [٩٨/ب] من الشجر مُرَّانِ

قال وأما المقر فإنه الصَبِرُ نفسُه

الأموي في المَقِر مِثله

أبوعمرو قال هو شجر مُرٌّ

أبو الحسن الأعرابي المُمْقِرُ الحَامِض وهو المَقِرُ أيضًا

غيرُه القَارُ شجرٌ مُرٌّ

وقال بشر

يَسُومُون الصَلاَحَ بذاتِ كَهْفٍ وما فيها لهم سَلَعٌ وقَارُ

باب الحَنْظَل ونَبَاته

الأصمعي قال الحَنْظَلُ هو الشَرْيُ واحدته شَرْيَةٌ فإذا خرج الحنظلُ فَصِغَارُهُ الجراء ممدود واحدُهَا جِرْوٌ ويقال لشجَرَتِه قد أجْرَتْ فإذا اشتد الحنظَلُ وصَلُبَ فهو الحَدجُ واحدتها حَدَجة وقد أحْدَجَتْ الشجرةُ فإذا صارَ للحنظل خُطُوطٌ فهوالخُطْبَانُ وقَدْ أَخْطَبَ الحنظَلُ فإذا أصْفَرَ فهو الصَرَاء ممدود على مثال قَبَاءٍ واحدته صَرَايَةٌ وجمعُه صَرَايَا

أبو الوليد الإعرابي مثل قول الأصمعي في الجِراءِ والحَدَح والخُطْبَانِ

وزاد فيه بعد الجراءِ فإذا امتَدَّتْ أغْصَانهُ قيل قد أَرْشَتْ الشجَرةُ يعني صَارَتْ كالأَرْشِيَة وهي الحِبَالُ

وقال غيرهُما الهَبِيدُ الحَنْظَلُ ويقال حَبُّ الحنظَل ويقال للظِلَيم هو يَتَهبَّدُ إذا استَخْرَجَ ذلك لِيأكُلَه

والصيصَاء تِشرُحَبٍّ الحنظَل

باب المياه وأنواعها والقنى وغير ذلك

أبو عبيـدة قال الغلل من المـآء هو الظَاهِر الجارى قال وهـو الغيل أيضًا والـبَعْل ما سَقَتْهُ السَماءُ يقال قد استَبْعَلَ المَوْضِعُ

الكسائي وأبو عمرو البَعْلُ العِذْىُ أيضًا

الأصمعي قال الـعِذْىُ ما سَقَتْهُ السَمـاءُ والبَعْل ما شَرِب بِعُرُوقـه [٩٩/أ] من عيون الأَرض من غير سَمآءٍ ولا سقيٍ

وأنشدنا بيت النابغة الذبياني يصف النخل

مِن الوَارِدَاتِ المـاء بالقاع تَسْـتَقى   بأذنابهـا قبـل استِقَـاءِ الحَنَـاجِرِ

قال والغلل الماء بين الشجر والغيل الماء الجَارِي

أبو عمرو: في الغلل مثل قول الأصمعي

قال أبو عمرو العَثرِيُّ العِذْيُ أيضًا

أبو زيد المـاء الشريْبُ الـذي فيه شيء مـن عُذُوبَةٍ وقد يَـشْرَبُه النـاسُ على ما فـيه والشُروبُ دُونَهُ في العُذُوبَة وليس يشربُه الناس إلا عند ضَرُورَةٍ وقد تَشْرَبُهُ البَهَائِمُ

الأموي الماء الشَرُوبُ الذي يُشْرَبُ قال والمَأْجُ المآءُ المِلْح وانشدَنَا لابْنِ هَرْمة

فـإنك بـالقـريحـة عام تُـمْهَـى   شَـرُوبُ المــاءِ ثــم يعُـودُ مَاجَـا

قال والقريحة أَوَّل ما يَخْرَجُ من البئر حين تُحْفَرُ

أبو عبيدة النُقَاخُ العَذْب والنَميرُ الزاكى في الماشِيَة النامي

الأصمعي في النمير مثله قال وهو النامي عَذْبًا كان أو غير عَذْبٍ

قال والنَجْلُ ما يُسْتَنْجَلُ مِن الأرض يُسْتَخْرَجُ

الكسائي النَزَحُ البذر التي لامآء فيها

أبو طَيْبَة الأعرابي النَزَحُ الماءُ الكدرُ قال: والسَجِسُ المتغير وقد سجس الماءُ

الأصمعي الشُنَانُ الماء البَارِدُ

قال أبو ذؤيب:

بمـاء شُنَـانٍ زَغْرَعَـتْ مَتْـنَهُ الـصبَـا وَجَادَتْ عَـلَيْهِ دِيْـمَةٌ بَعْـدَ وَابلِ

وقال غـير الأصـمعي الـسُلاَسِـلُ الماء السَـهْلُ في الحَـلْقِ ويـقال هو الـبارد أيـضًا والفُضَيْضُ السائل والسَرِبُ مثله

والغريضُ الطَرِيّ منه والزُلاَل العَذْبُ ويقال البَارِدُ

أبو عمرو الجواز الماء الذي يُسْقَاهُ [٩٩/ب] المال مـن الماشية والحرث يقال اسْتَجَزْتُ فلانًا فَاجَازَني إذا أَسْقَاكَ ماءً لأرْضِكَ أو لماشِيتكَ قال وهو قول القطامي:

وقالوا فُـقَيْمٌ قَيِّـمُ الماءِ فأسْتَـجِزْ عُبَادَةَ إِن المستـجيز علـى قُـتْرِ

والقُتْر الناحية والجانب وهو مثل القُطْر

الأصمعي قال يقال ماء مَشْفُوةٌ وماء مَضْفُـوف وهو الذي قد كثر عليه الناسُ والثَمْدُ الماء القليل ومَـاء مَثْمُود كثر عليه الناسُ حـتى فَنِيَ ورَجُل مَثْمودُ في كَثْـرَةِ الجماع مثله وقد ثَمدَتْهُ

النِساءُ إِذا نَزَفَتْ مَاءَهُ

أبو عمرو العُلْجُوم الماء الغَمْرُ الكثير وأنشد لابن مقبل

واظهــر فـي غُلاَّنِ رَقْدٍ وَسَـيْلُهُ عَلاَجيمُ لا ضَحْلٌ وَلاَمُـتَضَحْضِحُ

والعُلْجُوم في غير هذا أيضًا الضفدع الذَكَر

قال الشاعرُ وذكر نَهرًا فقال: جَرَتْ فيه العَلاَجِيْمُ والعلجوم الليل أيضًا والسَيْحُ الماءُ الجارى والشَبِمُ البَارِد والبلاثِقُ الماء الكثير

الأموي الماءُ الـبَحْرُ هوالمِلْـحُ قال ويقال مِنْـه قد أبحر المـاءُ أي صار مِلْحًا وأنـشدنا لِنُصَيْب:

وقـد عـاد مَاءُ الأرض بحرًا فَزَادني إلى مرضي أن أبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

والزغرب الماء الكثير

وقال الكميت: وبَحْرٌ من فِعَالِكَ زَغْرَبُ

عن أبي عبيدة المُوغَرُ الماء المُسَخَّنُ

باب السيل في الأودية

الأصمعي جاءَنَا سَيْلٌ رَاعِبٌ وقد رَعَبَ الوادي إذا مَلأَه سيل زَاعِبٌ وهو الذي يدفعُ بعضه بعضًا يزْعُبُه [١٠٠/أ] وجاءنا السَّيْلُ

دُرْءً الذي يَدْرأ من مكان لا يَعْلَمُ به

الأموي جاءنا سيل مُزْلَعِبٌ ومُجْلَعِبٌ وهو الكثير قَمَشُهُ

أبو زيد قال هو الغُثَّآءُ يقال منه قد غثا الوَادي يَغْثُو غَثْوًا

الأحمر جَفَأَ الوادي يَجْفَأ جَفْأ إذا رمى بالزبد والقَذَرِ واسم ذلك الزبد الجُفَاء ممدود قال الله تبارك وتعالى﴿فأما الزبد فيذهب جُفَاءً﴾

قال الأحمر: والقِدْرُ مثل ذلك إذا غَلَتْ

غيرُه يقال أصابَتْنَا طُحْمَةُ السيل وطحمة السيل يعني دفعته

عن الأصمعي سَيْلٌ جُحَاف وَجُرَافٌ وهو الذي يذهب بكل شيءٍ

ومنه قول امرىء القيس

لـهـا عـجز كَـصَـفَـاةِ المَـسْـيل　　　أَبْـرزَ عـنـهـا الجُـحَـاف المُضْــــر

الأصمعي والآتي جَدْوَلٌ يُؤتـيه الرجل إلى أَرْضِه يقال جَاءَنَا سَيْلٌ أَتِـيٌّ وأتاوِيٌّ وكذلك الرجل الغريب

وقال غيرُه: التَيَّارُ المَوْجُ

قال عدي بن زيد: كالبَحْرِ يَقْذِف بِالتَيَّارِ تَيَّاراً

والأذِيُّ المَوْجُ أيضًا وجمعه أَوَاذِيُّ والغوارب من الماء أعاليه شُبِّهَ بغَوارب الإبل، والعباب معظم السَّيْل وارْتفَاعُه وكَثرتُه ، والزَخْرُ مَدُّهُ يقال زخر الوادي يَزْخَرُ زَخرًا وجاش الوادي يجيش مثل ذَخرَ يَزْخَرُ

والعُرَانِيَة نحو ذلك ومنه قول عدي بن زيد

كَانَـتْ رِيَـاحٌ ومآءٌ ذو عُرَانِـيَةٍ　　　وَظُلْـمَةٌ لم تَدعَ فَـتْقًا ولا خَـلَلاَ

وبعظهم يَرْويه كَانَتْ رِيَاحٌ ومآءٌ في غَوَارِبه

الفراء قال: يقال سَيْل جُحَاقٌ وَقُعَاف وجُراف وَجُلاَخٌ [١٠٠/ب] كله الكثير.

باب الأنهار والقُنى

الأصمعي القُنَاة التـي تجري تحت الأرض وجمعهاَ قُنِيٌّ ويقال لِفَمهَـا الفُقَيْرُ وجمعه فُقْرٌ والقَصَبُ مجاري الماءِ مِن العيون

ومنه قول أبي ذؤيب: على قَصَب وَفُرَاتٍ نَهِرٍ أي واسع واحدته قَصَبَة

باب المآء المُسْتَنْقَع في الجبل وغيره

الأصمعي الرَدْهَـة النقرة في الجَبَل يَسْـتَنْقِعُ فيها الماءُ وجـمعها رِدَاةٌ والوَقيعة مثله وكذلك الـوقْطُ والوَجْذ وجـمعُه وِجَاذٌ والنـهي المَوضعُ الذي لـه حَاجزٌ يَنْـهى الماءَ أن يفيض منه والغدير الـقطْعَة من السَيل يُغَادرُهَا السَيْلُ يَتْرُكُهـا والأَضَاة المآء المستنقعُ مِن سيل أو غيرِه وجمعُها أَضًا وجَمْع الأَضَاء إضاء ممدود والرجع الغَديرُ وجمعُه رُجْعَانٌ

أبو عبيدة والكسائي والأموي الجِيَّة المَوضِعُ يَجتمِعُ فيه الماءُ

أبو عمرو وأبو عبيدة الإخَاذُ مثل الجِيَّة

قال أبوعمرو: وهو المَأْجَل مثل مَغْعَل وجمعه مَآجِلُ

قال والحِبْسُ مثل المَصْنَعَة وجمعُه أَحْبَاسٌ وهو الماء المستنقِع والتناهي حَيْثُ يَنْتَهى المآءُ واحِدَتها تَنْهِيَة

الأصمعي اليَعْلُول غَديرٌ أَبْيَضُ مُطَرِد ومثله السَحَابَة المُطَّرِدَة

أبو عمرو الفَرَاشَة الماء القليل قال والزُلُفُ المَصَانِعُ واحِدَتها زَلَفَة

قال لَبيدٌ: حتى تَحيرَّتِ الديارُ كأنها زَلَقٌ

قال وهي المَزَالِفُ أيضًا قال والمسْطَحُ الصَفَاة يُحَاطُ عَلَيْهَا بالحَجارة فيَجْتَمع فيها المآء

وقال غيرُه: الثغب المآءُ المُسْتَنْقِع في الجبل والقَلْتُ كالنُقْرة تكون في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها المآء والوقْبُ نحوٌ منه [١٠١/أ] والمُدَاهِنُ أكبر من ذلك والحائز مُجْتَمَعُ الماء

قال حَسَّان: مما تَـربَّبُ حائزُ الـبَحْر والحَـاجِرُ نحـوٌ مِنه وجمـعُ الحَاجِر حُـجْرآنٌ والصَهَارِيجُ كَالْحِيَاضِ يُجْمَعُ فيها الماء واحِدُها صِهْريجٌ

باب الماء القليل في السقاء وغيره

أبو عمرو الشَوْل المآء القليل يكون في أسفل القربة وجمعه أَشْوَال

قال الأعشى: وصَبَّ رُوَاتُها أشوالَهَا

أبو زيد يقال في القِربَة رَفْضٌ مِنْ مآء ومن لَبَنٍ وهومثل الجزْعَة والنُّطْفَة يقال منه رَفَضت فيها تَرْفِيْضًا والخَبْطَة مثل الرفض ولم يَعْرِف للخِطْبَة ولا للنطفة فِعْلاً

أبو عمرو الضَهْل المآء القليل

غيرهُ السَمَلُ المآء القليل الواحدة سمَلَة قالها أبو زياد

الكلابي والشميله نَحوهَا والصُبَابة البقية من المآء وغيره تبقى في السقآء والإنآء والضحل والضَحْضَاحُ المآء القليل يكون في الغدير وغيرِه والقُرَاش أقل من الضَحْضَاح والنُزْفَة القليل من المآء والشرَاب

قال ذو الرمة: تَقَطُّعَ مآءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخمر

غيرهُ الوَشَلُ ما قَطَرَ منه يقال قد وشل يَشِلُ والذفاف البَلَلُ

قال أبو ذؤيب: وليس بِهَا أدنى ذِفَافٍ لِوَارِدِ

الفراء الرَفَضُ والصُبَّة والشَوْل كله المآء القليل والصَلاَصِلُ بقية المآءِ واحِدُها صُلْصُلَة

باب الأبْآر ونُعوتها

الأصمعي بئر إِنْشَاط التي تَخرجُ منها الدلْوُ بِجَذْبَة واحدة وبئر نَشُوطٌ وهي التي لا تخرجُ منها الدلْوَ حتى تُنْشَطَ كثيراً وبئر جَرُورٌ وهي التي يستقى منها على بعيرٍ وبئر مَتُوحٌ [١٠١/ب] وهي التي يُمَدُّ منها باليدين على البكْرة فإذا نُزِعَ منها باليدين قيل بئر نَزُوعٌ

أبوعمرو هي النَزُوع والنَزِيْعُ

الكسائي بئر مَيِّهَةٌ ومَاهَةٌ وقد مَاهَتْ تَمُوهُ وتَمَاهُ

مُؤُوهًا إذا كثر مآؤها وبئر مُسْهَبَة التي لا يُدركُ مآؤهَا

الأموي والفرآء العَيْلَمُ البئر الكثيرة المآء

أبو عمرو الخَسِيْف البئر التي تُحفَرُ في حجارة فلا يَنْقَطِعُ مَاؤها كثرة والمَزْبُورَة المَطْوِيَةُ بالزبَرِ وهي الحجارة

الأصمعي بئر دَحُولٌ إذا كانت ذات تَلَحُّفٍ وبئر ذاتُ غيث أي مادةٍ

الأموي هذه بئرٌ ماتُنْكَشُ أي ما تُنْزَحُ

قال: وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب رضي الله عنه عِنْدَهُ شَجاعَةٌ ماتُنْكَشُ

أبو زيد بئر مَعْرُوشة وهي التي تُطْوَى قَدْرَ قَامَةً من أَسْفَلِهَا بالحجارة ثم يطوى سَائِرُهَا بِالْخَشَبِ وَحْدَهُ فذلك الخَشَبُ هو العَرْشُ يقَال منه عَرَشْتُ البئر أَعْرُشُهَا فإن كانت كلها بالحجارة فهي مَطْوِيَة وليست بمَعْرُوشةٍ

الأصمعي الجُدَ البذر الجَيِّدَةُ المَوْضع من الكَلأَ

غيرُ المَثَابُ مَقَامُ السَاقي فَوْقَ العُرُوشِ

قال القطامي:

وَمَا لِمثَابَاتِ العُرُوش بَقِيَّةٌ إذا اسْتُلَّ من تحتِ العُرُوشِ الدعَائِمُ

والجَفْر التي ليست بِمَطْوِيةٍ والقَلِيبُ والجُبّ والركيَّة والطَوىُّ

هذه أسماء للآبار إلا أن أبا عبيدة قال: في الجُب خاصة

هي التي لم تُطْوَ

باب الآبار إذا قلت مياهُهَا

الأصمعي حَبَضُ مآءُ الركيَّة إذا انحدَرَ ونقص

أبوزيد وَحَبَض حَقُّ الرَجُل إذا [١٠٢/أ] بقلل وأنا أَحْبَضْتُهُ

الفرآء نَزَحَتْ البئر ونكزت إذا قل مآؤها

الكسائي فهي بئر نَزَحٌ لامَآءَ فيها وجمعها أَنْزَاحٌ

غيرُه بئر ناكِزٌ وبئر مكُول وهي التى يقل مَاؤهَا فَتُسْتَجمُّ حتي يَجْتمع المَآءُ في أسْفَلِهَا واسم ذلك الماء المُكْلَه

أبو زيد قَطَعَ مآء الركية قُطُوعًا إذا قل وذهب

غيرُه عكِرَ المَآءُ عكرًا إذا كَدرَ وكذلك النبيذُ وأَعْكَرْته أنا وعكَرْتُهُ جعَلْتُ فيه عكرًا

غيرهٌ بئر ناكِرْ قليلة المآء

الكسائي رَفَلْتُ الركيَّة أَجْمَمْتُهَا وَهَذا رَفَلُ الركيَّة

مثل المُكْلَة ومَكْلَةٌ وجَمَّةٌ لُغَاتٌ

باب ما يُنْعَتُ به رُؤوسُ الآبار وَمَا حَوْلَهَا

أبو عمرو والأصمعي الجَبَا ما حَوْلَ البئرِ والجِبَا مقصور ما جَمعْتَ فيها مِن المآءِ ويقال له أيضًا جِبْوَة وَجِبَاوَة

الكسائي يقال منه جَبَيْتُ المآء في الحَوْضِ جبًا مقصور

أبو عمرو الحَائطَانِ اللَذَانِ يُبْنَيَانِ من جانبي البئر يقال لهما الزُرْنُوقَانِ

الأحمر الأَعْقَاب هي الخَزَفُ الذي يُدخَل بين الآجُرِّ في الطَيِّ

ويُدْخَل أَعْلاَهُ إلى جِرَابِ البئر وجِرابُهَا إتساعُهَا

غيرهم الجَالُ والجُول نواحي البئر من أسْفلِهَا إلي أعْلاَهَا والأرجاء مِثْلُها يقال منه أَرْجَيْتُ البِئر والغربُ ما حول الحوض والبئر مِن المآء والطين

قال ذو الرمة:

واستُنْشِيَ الغَرَبُ من النِثْوَة نِشوة الرِيح

باب حَفْرِ الآبَار

الكسائي حَفَرتُ البئرَ حتى أمْهَتُ [١٠٢/ب] وأَمْوَهْتُ وإن شئت أمْهَيْتُ وهي أبْعَدُهَا وهذا كله إذا انْتَهَيْتَ إلى المآء وكذلك حَفَرتُ البئر حتى جَهَزْتُ عن الكسائي حتى أَعْيَنْتُب بلَغْتُ العيُون ونَهرتُ فأنا أَنْهَرُ مِن المآء أيضًا

أبو عمرو حَفَرْتُ حتى أكْدَيْتُ بَلَغْتُ الكُدْيَة وهي الأرض الغليظة وأَجبَلْتُ انْتَهَيْتُ إلى الجَبَل فإن بلغ الطين قال أَثْلَجْتُ فإذا بلغ المآءَ قال أَنْبَطَ فإذا كثر المآءُ قال أَمَاهَ وأَمْهَى فإذا بلغ الرَمْلَ قيل أَسْهَبَ

الفرآء إذا خَرَجَتْ الريح من البئرِ ولم يخرُج المآءُ قيل

أَسْهَبَتْ فإذا انتهى إلى سبخةٍ قال: أَسْبَخَتْ

الأصمعي الإِعْتِقَامُ أن يَحْتَفِرُوا البئر فإذا قَرَبُوا من المآءِ احْتَفَرُوا بئرًا صَغِيرَةً في وَسَطِهَا بقدر ما يَجِدُون طَعْمَ المآء فإن كانَ عَذْبًا حَفَرُوا بَقِيتَها

وأَنْشَدنا للعجاج: إذا انتحى مُعْتَقمًا أوْ لَجَّفَا

قال: والتَلَجُّف الحفر في النواحي

الفرآء بئر عَضُوضٌ بعيدَة القَعْر

باب انْهِيَار البئر وَسُقوطها

أبو زيد صَقِعت البئر تصقع صعقًا إذَا إِنْهَارَتْ

الأموي إِنْقَاصَتْ البئر انقياصًا مِثله وكذلك

قال الأَحمرُ وَتَجَوَّخْت مثله أيضًا

غيرُه إِنْقَاضَتْ تكسرت

الفرآء إِتْقَارَتْ الركيَّة انقياراً تَهَدَّمَتْ

الفرآء جَخَّرْنَا البئر مُشَدد وَسَّعْنَاهَا وجَخَّرَ جَوْفَ البئر إذا اتسَعَ

باب تنقية الآبار وَحفْرهَا

قال أبو زيد: نَثَلْتُ البِئرَ أَنْثُلُهَا نَثْلاً إذا أَخْرَجْـتَ تُرَابهَا واسم ذلك التُرَاب النثيلَةُ والثَلَّة أَيضًا

وقال أبو الجراح: هي ثَلَّة البئرِ [١٠٣/أ] ونَبِيثَتُهَا

قال صخر الغى كحَقٌ بنى شعارَةَ أن يقولوا الصخر الغى ماذا تَسْتَبِيْتثُ أي تَسْتَخْرِجُ

الكسائي هي خُمَامَةُ البئر قماشها وما أَخْتَمَمْتُ منها

قال وهي الشأوُ أيضًا ما يخرج من تُرابها وقد شَأَوْتُ البئر نَقَيْتُهَا ويقال للذي يُخْرَجُ به المشئَآة

الأحمر المِسْمَعَان الخَشَبَتَان اللَّتَان يُدْخلاَنِ في عروتي الزَبِيْلَ إذا أخرج به التُرَابُ من البئر يقال منه أَسْمَعْتُ الزبِيلَ

أبو عمرو المِسمَعُ العُرْوَةُ التي تكون في وَسَطِ المَزَادَة

أبو زيد الجُبْجُبَةُ في غير هذا المَوْضِعِ الكَرِشُ يجعل فيه اللحم ويُسَمَى الخَلْعَ

الأصمعي العرق الزبيل ويقال تأثَلْتُ البئر أي حَفَرْتُهَا

قال أبو ذؤيب:

وقــد أَرْسَلُـوا قُـراطَهُم فَتَـأثلُوا   قَلِيْـبًا سَفَاهـا كالإِمَآء القَـوَاعِد

والسَفَا التُرَابُ وجَشَشْتُ البئر أي كَنَستُهَا

قال أبو ذؤيب:

يقـولون لمـا جُشَّـتْ البـئر أوْ رِدُوا   وليـسَ بَهـا أَدْنى ذفَـافٍ لِوَارِد

باب الآبار الصغار ونحوها

الأصمعـي الأُكَرُ الحُفَرُ في الأرض واحدتـها أُكْرَةٌ ومنه قـيل للحُرَّاث أكارٌ والمُـنْقَرُ وَجَمْعُها مَنَاقِر وهي آبار صغار ضيقة الرُؤُس تكون في نجفة صُلْبةٍ لِئَلاَ تُهْشَمَ والكِظَامَةُ بئر إلي جَنْبِهَا بئر وبينهما مَجْرَىً في بطن الأرضِ والثبرة الحُفْرَةُ

أبو عمرو الحُفْنَة الحفرة أيضًا وَجَمْعُها حُفَنٌ والجوبة مِثْلُها

أبو زيد الجَفْرَ البئر التي ليست بِمَطْوِيَةٍ [١٠٣/ب] والجُمْجُمَة البئر تُحْفَرُ في السَبِخَة

قال أبو عبيدة: في الجُبِّ مثل قول أبي زيد في الجَفْرِ

الكسائي القفية مثل الزُبْيَةُ إلا أنَّ فوقها شجرًا

الفرآء المُغَوَّاةُ الزُبْيَةِ والبُؤْرَة مِثْلُهَا

غيرُه الكَرُّ الحِسْيُ من الأَحْسَآءِ والكُرُّ من المآءِ

باب الحياض

أبو عمرو الحوض المَرْكُوُّ الكبيرُ والجَرْمُوز الصغير والمَدىُّ الذي ليسَتْ له نَصَايبُ

الأصمعي الدُعْثُورُ الحوض الذي لم يُتَنَوَّقْ في صنعته ولم يُوَسَّعْ

العدبس قال الدُعْثورُ هو المُثَلَّمُ

غيرُه الجَابِيَة الحَوْض

قال الأعشى: كَجَابِيَةِ الشيخ العِرَاقي تَفْهَقُ

غيرُه النصيحُ الحَوْض

الأصمعي هو النَضَح وجمعه أنْضَاحٌ

أبو عبيدة العُقْر بجزم القاف والعُقُر مؤخر الحوض والإزاءُ مَصَبٌّ الماء فيه والصُنْبُور شَعَبُهُ وخاصة وأنشدنا

ما بين صُنْبورٍ إلى الأزاءِ

قال ويقال للناقة التي تَشَربُ مِن عُقْرِ الحَوْض عَقِرَةٌ والتي تَشْرَبُ مِن الآزاءِ أَزِيَة

أبو زيد آزيت الحوض علـى أَفْعَلْتُ وأَزَّيْتُه جَعَلْتُ له إزاءً وهو أن يُـوضعَ على فمه حَجَرٌ أوجلة أو نحو ذلك

وقال عَضُدُ الحوض من ازائه إلى مؤخره

أبو عمرو المَدْلَجُ ما بَيْن الحوض إلى البئر الأصمعي مثله

قال والمَنْجَاةُ ما بين البئر إلى مُنْتَهى السانية والقِتْبُ جميع أَدَاةِ السانيه

غيرُه النَشِيئَةُ الحجر الذي يُجعل أسفل الحَوْضِ

والنَصَايِبُ ما نُصبَ حَوْلَه

قال ذو الرمة: هَرَقْنَاهُ في بادى النَشِيئَة دائر [١٠٤/أ]

قَديمٍ بِعَهْدِ الماءِ نُقْعٍ نَصَايِبُه

والحَوْض المَمْدُور المُطَيَّنُ يقال مَدَرْتُه أَمْدُوه والجابية الحوضُ

باب بَقية الماء في الحَوْض

الأصمعي المَسْيَطَةُ الماء الكدر يبقى في الحَوض والمَطِيْطَة نحوٌ منه وهو الماءُ فيه الطين يتمطط أي يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُ والحضج نحو منه

قال وأخبرني أبـو مهدى قال سمعت هِمْـيَانَ بن قُحَافَة يُنْشِـدُ فأشارَتْ في الحوض حِضْجًا حَاضِجًا

غيرُه الحوض اللقيفُ المَلأنُ

باب اقتسام الماء والاسْتقاء

أبو عمرو تَصَافَنَ القَوْم تَصَافُنًا وذلك إذا كانوا في سَفَرولا ماءً معهم إلا شيءٌ يَسيرٌ فَيَقْتَسِمُونه على حَـصَاة يُلْقُونها في إناء ثم يُصَبُّ فيه المآء قَدْرُ ما يَغْـمرُ الحصاة فيُعْطاها كلّ رَجُل مِنْهم، قال: واسم تلك الحَصَاةِ المقلة

غيرُه المُسْتَخْلِفُ المُسْتَقى ومنه قول ذي الرمة:

ومُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلاَدِ تَنُوفَةٍ   لِمُصْفَرة الأشداق حُمْرِ الحَواصِلِ

والإِسْمُ منه الخِلْقُ

قال الحطيئة

لِزُغْبٍ كَأولادِ القَطَارَاتَ خلفها   على عَاجِزَاتِ النهض حُمْرٍ حَواصِلُهْ

الخَلْفُ الإِسْتِقَاءُ والسَانِيْ والمُسْتَقِيْ وقدسنا يسنو

قال الحطيئة: سَفَاهَا فَرَوَّاهَا من المَآء مُخْلِفُ

الفراء الجِحَافُ أَن يَسْتَقِي الرجل فتصيب الدلو فم البئر فتنخرق وأنشدنا

قَـد علـمتـه دَلْوُ بـنـي مَنَـاف   تَقْـوِيمَ فَرْغَـيْهَـا عَـــن الجحَـــافِ

الأصمـعي رَوَيت عـلى أهلي أروى [١٠٤/ب] رَيّـاً وهو رَاوٍ من قـوم رُوَاةٍ وهم الذي يَأْتُونَهُمْ بالماءِ

أبو عمرو المَقْلَة هي حَصَاةُ القَسْمِ

وقال يزيد بن طُعْمَة الخطميُّ

قَذَفُـــوا سَيِدَهُـم فـي وَرْطَـــةٍ   قَذْفَـكَ المَقْـــلَةَ وَسْـــطَ المُعْـتَرَكْ

باب نَعْت الدلْو

الأصمعي هـي الدلْوُ والذَنُوبُ والغَرْبُ والَدلاة، قـال: والخَشَبَتَانِ اللتـانِ تعرضَانِ على الدلْو كالصليب هما العَرْقُوتَان

الكسائي يقال إذا شَدَدْتَهما عَلَيْهَا عَرقَيْتُ الدلْوَ عَرْقَاةً

الأصمعي السُيُور التي بين آذَانِ الدلْوِ والعراقي هي الوَذَمُ

الكسائي يقال منهُ أو ذَمتُ الدلْوَ إذا شَدَدْتَها

الأصمعي الكَبْنُ ما ثُنَى مِن الجِلْد عند شَفَةِ الدلْوِ والعِنَاجُ

إن كان في دَلْوٍ ثـقيلة فهو حَبْـلٌ أَوْ بطَانٌ يُشَدُّ تَحتَهـا ثم يُشَد إلى العَراقـي فيكونُ عَوْنًا للوذَم وإذا كانت الدَلو خفيفَة شُدَّ خَيْطٌ في إحدى آذَانِهَا إلى العَرْقُوة

الكسائي يقال منه عَنَجْتُ الدَلْوَ عنجًا وأكْرَبْتُهَا من الكَرَبِ

الأصمعي الكَرَبُ أن يُشَدَّ الحَبْلُ على العَرَاقي ثم يُثَنَى ثم يُثَلث

يقال منه دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ والدَرَكُ حَبْلٌ يُوثق في طرف الحَبْل الكبير ليكونَ هو الذي يَلي المَآءَ فلا يَعْفَنُ الحَبْلُ فـإذا خَرزَتْ الدلوُ أو الغَرْبُ فَجَاءَتْ شَفَتُهَا مَائلـةً قيلَ ذقنتْ تَذْقَنُ ذَقَنًا وإذا ألْقَى الرَجُل دَلْوَهُ لـيستقى قيل أَدْلَى يُدْلى فإذا جَذَبَها لِيُـخَرِجَهَا قيل ولا يَدْلُو دَلْوًا

أبو زيد في العَنَاج والكَرَبِ مثل قول الأصمعي أو نحوه

وقال الأصمعي أيضًا الغَرْبُ ذَكَرٌ وكذلك السَلْمُ والسَجْلُ

قال: ويقال غَرْبٌ ذأبٌ

قال الأصمعي: [١٠٥/أ] ولا أُرَاهُ إلا منْ تَـذَأَبُ الريـح وهو إخْتِـلافُهَـا فشُـبِّه اختلاف البعـير في المَنْحَاتِ بها والسلـم الدَلْوُ الذى له عُروقٌ واحِدَةٌ يمشي بـها السَاقي مِثل دِلآءِ أَصْحَابِ الرَوَايَا

أبو عمرو المَسْلُوم الذي قد فُرِغَ من عَمَلِهِ يقال منه سَلَمْتُهُ أَسْلِمُه سَلْمًا

قال لبيد:

بِمُقَـابَلٍ سَـرْبِ المَخَـارِزِ عِدلُهُ   قَلِـــقُ المَحَـالَة حَـارِنٌ مَسْـــلُومُ

الأموي الوَلْغَةُ الدلو الصَغيرةَ وأنشدنا:

شَــرُّ الــدلاءِ الوَلْغَــةُ المُــلازِمَــهْ   والبكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ التي لا تدور

قال والنَيْطَلُ الدَلْوُ ما كانَتْ وأنشدنا:

ناهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوبِ

باب البَكْرة وما فيها

الكسائي والأصمعي المَحَالَةُ هي البَكْرَة العَظيمة التي يُسْتَقَى بها الإبلُ

قال الأصـمعي القَـبُّ هو الخَرْق الـذي في وَسَطِ الـبكرة ولَهُ أسْـنَانٌ من خَـشَبٍ والدمُوكُ البَـكْرَةُ السَرِيعَةُ المَرِّ وكذلـك كل شيءٍ سريع والمِحْوَرُ العُـود الذي في وَسَطِ البكرة وربما كان من حديد

الفرآء الذَلَقُ مَجْرَى المِحْوَر في البكرة

أبو زيد القمامة هي البكرة.

الأصمعي الخُطَّاف هو الذي تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد فإن كان من خَشَبٍ فهو قَعْوٌ

غيرُه المِرْوَدُ هو المِحْوَرُ أيضًا

أَبو زيد وأبو عمرو الزرتوقان مَنَارَتَانِ تُبْنَيَانِ على رَأْسِ البِئر

أبو زيد النعامة هي الخشبة المُعْتَرِضَة عَلَيْهِـما ثم تُعَلَق القَامة وهي البكرة من النَعَامَةِ فإن كانت الزَرَانِيْقُ مِنْ خَشَبٍ فهيَ دَعَمٌ

أبو الوليد [١٠٥/ب] الكلابي فإذا كانتا مِنْ خَشَبٍ فَهُما النَعَامَتَانِ والمعترضة عليهما هي العَجَلَة والغَربُ مُعْلَق بها أي بالعجلة

الفراء القامة هي العلق أيضًا وجمعها أَعْلاَق وأنشدنا :

عُيُونُها خُزْرٌ لِصوت الأَعْلاَقِ

أبو زيد إذا اتَسعَتْ البَكَرةُ أو اتسعَ خَرْقُهَا عنها قيل قد أخقَّتْ إخقَاقًا فانْخَسُهَا نُخْسًا وهو يُسَد ما اتسع مِنْ خَرْقِهَا بخشَبَةٍ أَو بحجر أو غيرُه وقد نخس يَنْخَسُ نَخْسًا

الكسائي وإذا وقع الحَبْلُ في أحد جانبي البكرة قيل قد مَرِسَ الحَبْلُ

فإذا أَعَدْتَه إلى موضعه مِن البكرة قلتَ قد أَمْرَسْتُهُ

الأموي مثله وأنشد

بئسَ مَقَامُ الـشَيْخِ أَمْرِس أَمْرِسْ جانبي إمـا عَلَى قَعْوٍ وإِمَّا أَقْـعَنْسِسْ

الأصمعي ويقال للذي يَفعَل ذلك أيضًا المُعَلَّى والرِشاء المُعَلَّى

قال والرِجَامُ حَـجَرٌ يشد في طرف الحَـبْل ثم يُدَلَّي في البِـئرِ فَتُخَضْخَـضُ به الحَمأَةُ حتي تَـثُورَ ثم يُسْـتَقَى ذلك الماءُ فـتستنقـى البِئرُ وهـذا إذا كانت البِئـرُ بعيدة الـقَعْر لا يَقْدِرُون

أن يَنْزِلُوا فَيُنَقُوها

باب الحبال

الأصمعي المَرَسُ الحِبَال واحدتها مَرَسَة

أبو عمرو المِقَاطُ الحَبْلُ وجمعُه مقطٌ

الكسائي الرِشاء الحَبْل يقال منه أَرْشَيْتُ الدَلْوَ إذا جَعَلْتَ لها حَبْلاً

أبو زيد الكَرُّ الحَبْل الذي يُصْعَد به على النَخْل وجمعُه كُرُورٌ

ولا يسمى بذلك غيرُه من الحبال

أبو الجراح العُقَيْلى الجِعَارُ الجَبْل الذي يُشَدّ بِه وَسَطُ الرَجُلِ إذا نَزَل في البئر وَطَرَفَهُ في يَدِ رَجُل فإن سَقَطِ مُدَّبِهِ

الأصمعي مثله [١٠٦/أ] وأنشدنا: إن الجِعَارَ حَقَبُ الشقِى

قال والبريمُ الحَبْلُ المَفْتُول يكون فيه لَوْنَانِ وربما شَدَّته المرأة على وسَطَها وعَضُدِهَا وأنشدنا:

إذا المُرْضِعُ العَوْجآءُ جال بَرِيمُهَا

والقِنَّة القُوَّة مِن قُوىَ حَبْل الليف وجمعُهَا قِنَنٌ

وأنشدنا أبوالقَعْقَاع اليَشكُرى

يَصْفَحُ لِلقِنَّةِ وجهًا جَأْبَا صَفْح ذِرَاعَيْه لِعَظْمٍ كَلْبَا

نَصْبُ كلبًا على الحال أو مَخْرج الفِعْل على الإِضْمَار

غيرُه والحَبْل من الليفِ هو المَسَدُ

الفرآء الأسْنَانُ مِثال أَفْعَالٍ قُوىَ الحَبْل وأنشدنا عن المفضل لسعد بن زيد مَناة

لَقَدْ كُنْتُ أهوى النَاقِمِيَّةَ حِقْبَةً فَقَدْ جُعِلَتْ آسَانُ بَيْنٍ تُقَطَّع

أبو عمرو المَحْمَلج الحبل الشَديدُ الْفَتْلِ

الأصمعي المَسْزُور المَفْتُول إلى فَوقٍ وهو الفَتْلُ الشَزْرُ فإذا كان إلى أَسْفَل فهو اليَسْرُ

غيرُه الوثل الحَبْل من الليفِ والوثيل الليف نَفْسُه والمُحْصَد

الشديد الفتل والمغَارُ مثله والمُمَرّ مثله والقَرَنُ والسَبَبُ والشَطَنُ كله الحَبْلُ

أبو عَمْروٍ المُحْمَلَجُ المَقْتُول والبريمُ خيطٌ فيه أَلْوَانٌ تَشُدُّه المرأة على حَقْوَيْهَا

غيرُه المِقْوَسُ الحَبْلُ الذي تُصَفُّ عليه الخَيْلُ عند السِبَاقِ وجمعُه مَقَاوِسُ

قال أبو العيال الهذلي:

إن البَلاء لَدىَ المَقَاوِسِ مُخْرِجٌ   ما كان مِن غَيْبٍ ورَجْمِ ظنون

والرَجْم الظنُّ والرُمَّةُ القِطْعَة مِن الحَبْل والرِمَّة العِظَامُ البَالِيَة

غيرُه السَحْيَلُ الذي لم يُفْتَل والمُبْرمَ المَفْتُولُ

باب المُزَادِ [١٠٦/ ب]

والأسْقِية وما اشبه ذلك

قال الأصمعي السطيحة التي تكون مِنْ جِلدَيْنِ لا غيرُ

والمزدَة والرَاوِيَة والشعيب كل هذا شيء واحِدٌ وهوالذي يُفْئامُ بِجلْدٍ ثَالثٍ بَيْن الجِلعدَيْن لِيَتَّسِعَ

قال: ومنه قول زُهَيرْ: على كل قيني قشيب ومُفْأَمِ

يَعْنى الهَوْدَجَ الذي قَدْ وُسِّعَ أَسفَلُه بشيءٍ زيد فيه

الأحمرالنِحْىُ الزق والحميتُ أصْغَرُ منه والمِسَادُ أَصْغَر مِن الحمَيْت

غيرُه الكُـلْيَة الرُقْعَة تكون تحت عُرْوَة الأَدَاوَة والعِجْلةُ القِرْبَة والعَزْلآءُ فَمُ المزَادَةِ الأسْفَلُ وجمعُها عزَالٍ والوَطْبُ سِقآءُ اللَبَنِ

الفراء أَطْراقُ القِرْبَةِ أَثْنَاؤُها إذا انخَيَّتْ وَتَثَنَّتْ

واحدها طَرَق والانخِتاتُ التكَسُّر

قال: والإِدَاوَةُ المِطْهَرَةُ

قال الكميت يَصِفُ القطا: يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجَئآجىء في اساقٍ كالمَطَاهِر

باب نعوُت الأسْقيَة والقرَب ونحوها

الأصمعي العِـرَاقُ هو الطِبَابَةُ والطِبَابَةُ الـتي تجعَل علَى ملتقي طـرفي الجلد إذاخُرِز في أَسْفَلِ القِربَةَ والسِقاءِ والإِدَاوَة

أبو زيد إذا كـان الجلد في أسافلِ هـذه الأَشْيَآءِ مَثْنيـاً ثم خُرِزَ عليه فـهو عِرَاقٌ وإذا استوى ثم خُرِزَ غير مَثْنِيّ فهو طَبَابٌ

وقال أبو زياد الأعرابي: مثل قول الأصمعي ونحو قول أبي زيد

الأموي في الطباب مثله قال: ويقال منه طببتُ السقاءَ

قال: والجُوَّة الرُقْعَة في السقَاءِ يقال منه جَوَّيتُ السقا رَقَعْتُهُ

الزَاجَلُ العود الذي يكون في طرف الحبل الذي تُشَد [١٠٧/أ]

به القِرْبَةُ وجمعُه زوَاجِلُ

قال الأعشى:

فهاـن عـليه أن تَخِفَّ وطابـكُـم إذا حُنِـيَتْ فيمـا لدَيْهِ الـزَوَاجِلُ

ويروى تخِفَّ وتَخِفَّ وتَجِفَّ والخاء أجْوَدُ والدَوَارِعُ الزِقَاقُ الصِغَارُ

أبو عمرو الزِفْرُ السِقاء الذي يحمل فيه الراعي مَاءَهُ

باب مَلْء القربة والأَسْقِيَة

الأصمعي وكَرْتُ السِقَاءَ أكرهُ وَكْرًا إذا مَلأْتَهُ

الأحمر وكَرْتَهُ وركَتُّهُ وزكَتُّهُ وطحرمْتَهُ وَطُحَمْرتُه كله مَلأْتَه

الأموي غَرَضْتُهُ أَغرِضُهُ غَرْضًا إذا مَلأْتَه أيضًا

حاشيَه زَكَتُّهُ وزكَتُّه مثل فَعَلْتُهُ وفعَلْته تمت قاله في الحوض

الأصمعي عينت القربة إذا صببت فيها الماء ليخرج من خُرُوزُهَا فَتَنْسَدَّ وسَرَبْتُهَا مثل ذلك

أبو زياد الكلابي فـي التَسْرِيب مثله غيرهـم شُرَبْتُها بالشين إذا كانَتْ جـديدًا فجعل فيها طينًا لِيَطِيْبَ طَعْمُها

قال القطامي:

ذَوَارِقُ عَيْنَيْهَا من الحَفْل بِالضُحَى شُحومٌ كتَنْضَاحِ الشِنَانِ المُشرَّبِ

يصف الإبل في كثرة لَبَنِها

عن أبي عبيدة أغربت السِقَاءَ مَلأتُه ومنه قول بشر

وكان ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأ في خليج مُغْرَبِ

أي مَمْلوءٍ ومن الإمتلاءِ الطافح والمُغْعَمُ والدهاق والمُطَبَّعُ والمُتأَقُ

غيرُه جزمت القِرَبَة مَلأتُها.

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِي تيممت أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا

أطرقه جمع طريق والخليف طَريقٌ في الجبل والمغرم المَمْلُوءُ بالماء في لغة هذيل والطَافِحُ [١٠٧/ب] المُمْتَلىءُ المُرْتَفِعُ ومنه قيل للسكْرَانِ طَافح أي أن الشَرَابَ مَلأَهُ حتى ارتفعَ ويقال إِطْفَح عني أي اذهب والمسجور والساجر المُمْتَلىءُ

قال ذو الرمة:

وسَاجِرَة السَرَابِ من الموامي تَرَقَّصُ في نواشزها الأُرُوُمُ

يعني الأَعْلام ويُروى وَسَاحِرة أي تَغُرُّهم والمُنْزَعُ المَمْلُوءُ

باب شد القرَب والأسقية وتعليقها

الكسائي أَوْكَيْتُ القربة وَأَكْتَبْتُهَا وَقَمطَرْتُهَا وكَمْتَرْتُهَا وأَعْصَمْتُهَا كل هذا إذا شَدَدْتَها بالوِكَاءِ وأَشْنَقْتُهَا شَدَدْتُهَا بالشِنَاق

وقال غيرُه شَنَقْتُهَا

غيرُه العِصَامُ رِباط القِرْبَةِ

أبوزيد في الإِيكاءِ والإِكْتَابِ مثله

باب خرز القربة وأَشْبَاهِهَا

أَثْأَيْتُ الخَرْزَ إذا خَرَمْتَهُ وَأَسَفْتُ مِثْلَه وأنا مُسْيفٌ

قال الراعي:

مَزَايِدُ خَرِقَآءِ اليدين مُسْيِفَةٍ   أخَبَّ بهن المُخْلِفَانِ وأَحْفَدَا

والكتبة الخُرْزَة والجمع كُتَبٌ

باب تسمية أَرْض العرب والسير فيها

جزيرةُ العَرَب ما بَيْنَ عَدَنِ أَبْيَنَ إلى أَطْرَارَ الشَامِ في الطُول وأما العَرْض فمِنْ جِدَّةَ وما والاها من شاطِيء البَحْرِ إلى ريف العراق

أبو عبيدة هي ما بين حَفْرِ أبي مُوسى إلى أقصى تِهامة في الطُولِ وأما العَرْضِ فما بَيْن رَمْلِ يَبْرينَ إلى مُنْقَطَع السَماوَة

قال وَالعَالِيَةُ ما فوق نَجْدٍ إلى أرض تِهامَة وإلى مَا وَرَآءَ مكَةَ ومَا كانَ دونَ ذلك إلى أَرْضِ العِرَاقِ فهو نَجْدٌ

باب السَيْرِ في البُلْدَانِ

الكسائي غَارَ الرَجُلُ أخذ [١٠٨/أ] في الغَوْر وأنشدنا لجرير

ياأُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلكُم   في المُنْجِدِيْنَ ولا بِغُوْرِ الغَائِرِ

قال الكسائي قولُ الأعشى:

أغَار لِعَمْرِى في البِلاَد أَسْرَع وليس هو مِنْ الغَوْرِ

وَقَالَ أَنْجدْنَا أخذنا في نجدٍ وأَعْرَقْنَا في العِرَاق وأيمنا وَيَمَنَّا مِن اليمن وأَشْأَمْنَا مِن الشَامِ

وقال فيه بشر: صَرَمَتْ حِبَالَكَ في الخليط المُشْئِمِ

وكَوَّفْنَا وبَصَّرنا مِن الكُوفة والبَصْرة وشَرَّقْنَا وَغَرَّبْنَا مِن الشَرْق والغَرْبِ

الأصمعي غُرْنا من الغَوْرِ وأَتهمْنَا وأَنْجدْنَا وأَعْرَقْنَا وأَعْمَنَّا

مِنْ تَهامَة ونجدٍ والعِراق وعُمَان

قال الأصمعي: وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء للمزِق العبدي

فإن تُتْهِمُوا أنْجِدْ خِلاَفًا عَلَيْكُمُوا   وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبى الحَرْبِ أُعْرق

عن الأصمعي بيقر الرَجُلُ إذا هَاجَرَ مِن أرضٍ إلى أرضٍ

وهو قولُ إمرىء القَيْس

الأهـل أتـــاهَا والحَــوادثُ جَمَّـــةٌ   بأنَّ أمْرأَ القيس بن تَمْـلِك بَيْقَرَا

ويقال بيقر أعيـى وعن غيرِه بيقر أقام بالعراق وأَحْزَنَ أَخَـذَ في الحَزْنِ وأَسْهَلَ أخذ في السَهْل

الفرآء خَازَمْتُ الرَجُلَ الـطريق وهو أن يأخُذَ في طريقٍ وتأخُذَ في غيره حـتى يَلْتَقِيَا في مكانٍ قال وهي المُخَاصَرَةُ

والمُخَاصَرَةُ أيضًا أَخْذُ الرَجَل بيد الرَجُل

باب ابتدآء نبات النخل وَصغَاره

سمعـتُ الأصمعي يـقول في صغـار النَخْل أَوَّل ما يُـقْلَعُ شَيءُ مـنها من أمـه فهو الجَثِيْثُ [١٠٨/ ب] وهـو الوادى والهِراءُ والفَسيلُ فـإذا كانت الفَسيلـةُ في الجِذْع ولَم تكن مُسْتَأرضَةَ فهـي من خَسِيْس النخل والعَرَبُ تُسميهَا الرَاكِـبُ فإذا قُلعَتْ الوديَّةُ من أمها بكربهــا قيل وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ فإذا غَرَسَهَا حَـفَرَ لَها بئرًا فَغَرَسَهَا ثم كبـس حوله بِتُرْ نُوقِ المَسْيل والدِمْنِ فتلك البئرُ هي الفقيرُ يقال فَقَّرْنَا للودية تفقيرًا

غيرهُ الأَشَاءُ الصغَارُ من النَخْل واحدتها اشاءَة

والجعل القِصَارُ

باب نُعوت سَعَف النخل وكَرَبه وقُلْبه

الأصمعي يقال للفَسِيْلَة إذا أَخْرَجَتْ قُطْبَهَا قد أَنْسَغَتْ

ويقال للـسَعَفات اللواتي يـلين القلبة العَـواهِن في لُغة أهل الحجـاز وأما أهل نجد فَيُسمونها الخوافي وأُصُولُ السعَف

الغِلاَظُ هي الكَرَانِيْفُ والواحِدَة كِرْنَافة والعريضة

التي تَيْـبَسُ فتصيرُ مثل الـكتفِ هي الكَرَبةُ وَشَـحْمَةُ النخلة هي الجُـمَّارَةُ فإذا صَار للفسيلة جـذع قيل قد قَعَدَتْ وفي أرضِ فلاَنٍ من القاعد كـذا وكذا فإذا حَمَلَتْ وهي

صغَيرَةٌ فهي المُهتَجنَة قال والسعَفُ هو الجَريدُ عند أهل الحجَاز واحدته جريدة وهو الخُرصُ وجمعُه خِرصانٌ ومنه قول قيس بن الحطيم: تذرع خِرصَانٍ بأيدى الشوَاطِبِ

وعن الأصمعي الخُلبُ الليف واحدته خُلبَة

باب حَمْل النَخْلَة وسُقُوط حمْله

الأصمعي إذا حَمَلَتْ النخلةُ صَغيرة فهي المُهْتَجنَة فإن حَمَلَتْ سَنَةً ولم تَحمل سَنَة قيل قد عَاوَمَتْ وَسَانَهت فإذا كثر حَمْلُهَا [١٠٩/أ] قيل قد حَشكَتْ فإن نَفَضَتْهُ بَعدَمَا يكثر حَمْلُهَا قيل قد مَرقَتْ وقد أصاب النخل مَرَقٌ فإذا كثر نَفْضُ النخلة وعظم ما بقي من بُسْرِهَا قيل قد خَرْدَلَتْ وهي مُخَرْدلٌ فإذا انفض قبل أن يصير بَلَحًا قيل أصَابَهُ القُشَامُ فإذا وقع البَلَحُ وقد إسْتَرْخَتْ تَقَارِيقُهُ وهي الشماريخُ وندى قيل بَلَحٌ سَدٍ وقد أسدى النَخْلُ

والثُفْرُوق بالثآء قمع البُسْرَةِ والتمرة

قال أبو عمرو: أَوْ غيرُه هو السَدِى مثل عمٍ والواحدة سَدِيَةٌ

وقال العَدَبَس الثُفْرُوقُ ما يَلْتَزِقُ به القِمَعُ من التَمْرَةِ

باب طلع النخل وادراك ثمره

أبو عمرو الطَلْعُ هو الكَافُور وكذلك الذي يُجْعَلُ في الطيب

الفرآء هو الكافورُ والضَحْكُ جميعًا حين يَنْشَقُ

الأصمعي إذا بدأ الطَلْعُ فهو الغَضِيْضُ فإذا اخْضَرَّ قيل قد خضب النخل ثم هو البَلَحُ

الأصمعي الكَافُور وعَآءُ طَلْعُ النخل قال ويقال لَهُ أيضًا قُفُورٌ فإذا انعقد الطَلْعُ حتى يصير بَلحًا فهو السَيَابُ مخفف والواحدة سَيَابَةٌ وبها سمى الرَجلُ فإذا اخْضَرَّ واستَدَارَ قبل أن يَشْتَدَّ فإن أهل نَجْدٍ يُسَمُونَهُ الجَدَالَ

قال بعضُ أهل البادية:

سَارَتْ إلى يبرين خَمْساً فَأَصْبَحَتْ   يَخرُّ على أيدى السُقَاة جدَالُهَا

فإذا عَظُمَ فهو البُسْرُ فإذا صَارَتْ فيه خُطوطٌ وطَرايِقُ فهو المُخَطَّمُ فإذا تَغيرَّتْ البُسْرَةُ إلى الحُمرة قيل هذه شُقْحَة

وقد أَشْقَحَ النخل فإذا ظهَرتْ فيه الحُـمْرَةُ قيل أزهى النخل [١٠٩/ب] وهو الزَهْوُ وفي لغة أهل الحجـاز الزُهْوُ فإذا بَدَتْ فيه نُقَطٌ من الإرْطَاب قيـل قد وَكْتَ وهي بُسْرةٌ مُوكِّتَة فإذا أتاهـا الترطيب من قبل ذَنَبِهـا قيل ذَنَّبَتْ فهي مُذَنِّبَة والـرُطَبُ التَذْنُوبُ فإذا دَخلها كلها الإرطَابُ وهي صُلْبَة لم تَنهَضِـمْ بَعْدُ فهي جَمْسَةٌ وجمعُها جُمُس فإذا لأَنَتْ فهي ثُعْدَةٌ وجمعُهـا ثَعْدٌ فإذا بلغ الإرْطَابُ نصفَهَا فذلك المجزعُ ويـقال المُجَزَّعُ فإذا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فهي حُلْـقَانَةٌ وهو مُحَلْقِنٌ فإذا جرى الإرْطَابُ فيها كلها فـهي المُنْسبَتَةُ وهو رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ فإذا أرطب النخلُ كله فذلك المَعْوُ وقِيَاسُهُ أن تكون الواحدة مَعْوَة ولم أسْمَعْهُ

اليزيدي يقال منه أَمْعَتْ النخل

أبو عمرو إذا أَدْرَكَ حَمْلُ النَخْلَةِ فهوالإِنَاض

قال لبيد: وإِنَاضُ العَيْدَان والجَبَّارُ

الأصمعي فإذا ضُرِبَ العِذْق بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبُ فذلك

المَنْقُوش والفعل منه النَقْشُ فإذا بَلَغَ الرُطَـبُ اليُبْسَ فذلك التَصْليبُ وقد صَلَّبَ فإن وُضِعَ في الجِرارِ وقد يَبِسَ فصب عليه المآء فذلـك الرَبِيطُ فإن صُبَّ عليه الدِبْسُ فذلك المُصَقَّرُ والدِبْـسُ عند أهل المدينة يقال له الـصَقْرُ فإن غُمَّ لِيُدْرك فهو مَغْـمُون ومَغْمُول وكذلك الرَجُل تُلقى عليه الثياب لِيَعْرَق وهو مَغْمُول

الأموي في لغة بَلْحَارث بن كعب القَالِبُ البُسْرُ

الأحمر يقال منه قلبت البُسْرَةُ تَقْلِـبُ إذا إِحْمَرَتْ فإذا أبْصَرْتَ فيها الرُطَبَ قلت قد أُضْهَلَتْ اضهالاً

والقشم البُسْرُ الابيض الذي يؤكل قبل أَنْ يدرك وهو حُلْوٌ

غيرهُ إذا كثر حَمْلُ النخلة [١١٠/أ] قيل أَوْسَقَتْ يعني أنها حَمَلَتْ وسقًا وهو الوقر

قال لبيد: موسِقَاتٌ وحُفَّلٌ أبْكَارُ

أي تُبَكِرُّ في الحمل ويقال أفضح النخلُ إذا حمَّر وأَصْفَرَّ

قال أبو ذؤيب:

يَاهَـلْ أُريك حُمُـولَ الحيِّ غَـادِيَةً   كالنخـل زَيَّنَها يَنْـعٌ وإِفْضَاحُ

باب تغير ثمر النخل وفساده

الأصمعي إذا أَنْسَغَتْ النخلة عن عَفَنٍ وسواد قيل قد أصابه الدَمَانُ قال: وقال ابن أبي الزناد هو الأَدَمَانُ وإذا لم تقبلة النخلُ اللقاح ولم يكن للبُسْرِ نَوىً قيل قد صأْصأَت النخلة فإن غلظ التمر وصار فيه مثل أجْنِحَة الجراد فهو الفَغَا مقصور وقد أَفْغَتْ النخلةُ قال ويقال للتمر العَفِنِ الدَمَالُ

الأموي في لغة بَلْحَارِث بن كعب الصيص والخشو جميعًا الحشف وقد خَشَتْ النخلةُ تَخْشُو خَشْواً

الفرآء يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نَوَاهُ الشيشآءُ ممدود

وهو الشيصُ وأنشدنا

يَالَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَآءِ يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللهاء

وهو الذي يقال له الشَيْصُ ويُروى واللِهآء ممدود

قال: وأهل المدينة يُسَمونه السُخَّلَ وقد سَخَّلَتْ النَخْلَةُ اللهاء مقصور فاحْتَاجَ إليه فَمَدَّهُ ويقال لَهَاةٌ ولَهًا ولِهَاءٌ مثل زضَاة وأَضاً وإِضَاء

باب صِرَامُ النخل ولقَاحه

الأصمعي رذا لَقَّح النَاسُ النَخَل قيل قد جَبُّوا وقد أتى زَمَنُ الجِبَابِ

غيرُه أبَرْتُ النخلَ آبرُهُ أَبْرًا وأَبَّرْتُهُ ومنه قول طرفة [١١/ب]

يُصْلِحُ الأبِرُزَرْعَ المُؤْتَبِرْ

وأهل المدينة يقولون كُنَا في العَفَارِ إذا كانوا في إِصْلَاح النخل وتَلْقِيْحِهَا

الأصمعي فإذا صَرِمَ النَخْلُ فذلك القُطَاعُ والجَزَاز والجِزَاز والجَرَام والجِرام

الكسائي في هذا كله بالفتح والكسر

أبو عبيدة جَزَمْتُ النخل وَجَرَمْتُه كل هذا مَعْنَاهُ إذا خَرَصْتَهُ وحَزَرْتَهُ

باب نُعوت النخل في طولها

الأصمعي إذا صار للنخلة جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ منه المُتَنَاوِلُ فتلك النخلة العَضِيْد وَجَمْعُها

عضْدَانٌ فإن فـاتَتْ اليد فهي جبَّـارةٌ فإن إرْتَفَعَتْ عن ذلـك فهي الرَقْلَةُ وجمـعها رِقْلٌ وَرِقَالٌ وهي عند أهل نَجْد العَيْدَانَة فـإذا طالت قال ولا أدْرى لَعَلَّ ذلك مع انجرادٍ فهي سَحُوقٌ وَهُنَّ سُحُقٌ والصُوُرُ النَخْلُ المُجْتَمِعُ الصِغَارُ

غيرُه الصَوَادي النخل والسَيَالُ والطريق الطِوَالُ واحدته طريقة

غيرُه الجُعْل القِصَارُ

باب نعُوت النخل في حَمْلهَا

الأصمعي إذا كانَتْ النَخْلَةُ تُدْرِكُ في أوّل النخل فهي البَكُورُ

وهُنَّ البكُر وأنشدنا للمتنخل:

ذلـك مـاديـتك إذا جُـنِّـبَـتْ أحمـالهــا كَالْبُـكِــرُ المُبْتِـلِ

قال والمُبْتِلُ الأُمُّ تكون لها فَسِيلَةٌ قد انْفَردَتْ واستَـغْنَتْ عن أُمها فَيُقالُ لتلك الفَسِيْلةِ البَتُولُ

الفرآء البـكيرة مثل البَـكُور قال: والمِسْلاَخ التي يَـنْتَثِر بُسْرُهـا والخَضيَرة التى يـنتثر بسرها وهـو أخْضَرُ الأصمعي المِسْـيخار النخلة يـبقى حملها إلـى آخِرِ [١١/أ] الصِرَام وأنشدنا:

ترى الـغضيض المـوقر المِيْـخَارَا مـــن وقعــــة يَنْتَثِرُ إنْتِـثَــاراً

ويروى العَضيْد

باب أجناس النخل

الفرآء الخصاب نخلُ الدقَل والواحدة خَصبَة

الأصمعي قـال للدقل الألوانُ واحدهـا لَوْنٌ ويقال لفَحْـلِهَا الراعل والرِعَـال الدَقَلُ الواحدة رَعلة قال وكل لـونٍ من النخل لا يعرف اسمه فهو جَمْعٌ يـقال ما أكثر الجمع في أرض فلاَنٍ لنخل خرج من النوى

غيرُه الطريق ضَرْبٌ مِن النخل

قال الأعشى:

وكـل كُمَـيْـتٍ كجـذع الـطريـق يـجـرى علـى سَـلِـطَاتٍ لُـثُـمْ

باب عيوب النخل

الأصمعي إذا صغر رأسُ النخلة وقل سَعَفُـهَا فهي عَشَّة وهُنَ عشَاش فإذا دقت مِن أَسْفَلهـا وانجردَ كَرَبُهَا قيـل قد صَنْبَرَتْ فإذا مَالَـتْ فبنى تحتها دُكَـانٌ تَعْتَمدُ علـيه فذلك الرُجْبَةُ والنخلة رُجَبِيَّة وأنشدنا غيرُه

ليسـت بِسَنْهـاءَ ولا رُجَبِيَّـةٍ ولكنْ عَرَايَا في السـنين الجَوايح

الأحمر فإذا يبست قيل صوت تَصْوى فهي صَاوية

باب عُذُوق النخل ونُعوتها

الأصمعي العذق عند أهل الحجاز النخلة نَفْسُها والعذق القِنْوُ الذي يقال له الكياسَةُ وهو القنا أيضًا

قال أبو عبيد: فمن قـال قِنْوٌ قال للاثنين قِنْوَانٌ للجميع قِنْـوانٌ ومثله صِنْوٌ وصِنْوَانِ وصِنْوَانٌ للجـميع ومن قال قَنا قال لجَمْعـه أَقْنَاءُ ويقال لعُود العِذْق وهو عُـود الكِبَاسة العُرْجُونُ والإهَـانُ والشِمْرَاخُ هو الذي علـيه البُسْر وأَصله فـي العذق قال [١١١/ب] ويقال له المشراخ والإتكَالُ والأُتكُول والعِثْكَال والعُثْكُولُ

الأموي فـي لغة بَلْـحَارَثِ بن كَـعْب المطْوُ الـشمراخ وجـمعه مِـطَاءٌ والكتـابُ هو الشِمْرَاخ ويقال له أيضًا العاسي قال والعِرْدَامُ العذِق الذي تكون فيه الشَمَاريخُ

أبو عمرو في الإِهَانِ مثله

غيرُه والمُتَعَثْكِلُ العذق ذُو العَثَاكيل والعثاكيلُ جمع العُثْكُول

العَدَبس الديخُ بالدال غير معجمة القِنْوُ وجمعه ديخَة

باب إعْرَآء النخل ورفع ثَمره بَعْد الصرام

الأصمعي قـد استعرى الناس في كل وَجْـه إذا أكلُوا الرُطَبَ أخذه من الـعَرَايَا وقد استَنْجى الناسُ في كل وجه إذا أصابوا الرُطَبَ

الأصمعي قال يقال للمَوْضِع الذي يجعل فيه التَمْرُ إذا صُرِمَ المِرْبَدُ وربما خشوا عَلَيْه المَطَرَ فيُجْعَلُ في المِرْبَد جُحْرٌ لِيَسِيْلَ مـنه ماء المَطرِ واسم ذلك الجُحْرِ الثَعْلَبُ وأهل نجد يسمون المربد الجرين ويسميه بَعْضُ من يلي اليمامة المِسْطَحَ

باب نُعوت النخل في شُرْبها ونَبَاتها

غيرُ واحدٍ الكَارِعَات والمُكرِعَاتُ التي على المآء والنادَياتُ البعَيْدَاتُ مِن المآءِ

عن الأصمعي النخل المُبَقَّ المُصْطَفُ على سَطْرٍ مُسْتَوٍ ومنه قول امرىء القيس أو غيره كَنَخْلٍ من الأعْرَاضِ غير مُنَبَّق أي غير مُسْتَوٍ والصَوْرُ جِمَاعُ النخل والحَايِش جِمَاعُ النَخْلِ

قال الأخطل

وكأن ظُعْنَ الحي حائِشُ قَرْيَةٍ *** دانى الجَناة وطيب الأثمار

لا واحد لِلحَائِش ولا لِلصَوْرِ كما قالوا لجِمَاعة البقر رَبْرَبٌ ولجمع الأبَاعِرِ إبِلٌ [١١٢]

باب أسماء ما يزرع فيه ويُغْرَس

عن أبي عبيدة الجِرْبَةُ المزرعة ومنه قول بشر بن أبي حازم

عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الديار غُرُوبُها

أبو عمرو الدِبار والمَشَارَاتُ واحدتها دُبْرَة

غيرُه الحِقْل مثله

أبو عمرو المَحَاجِرُ الحدائق واحدها مُحْجِرِ

قال لبيد: تُروى المَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلْكُومُ

غيرُه سَبَلُ الزرْع وَسُنْبُلُه سَوآءٌ وقد سَبَلَ وَسَنْبَلَ وأسْبَلَ ولَمَسَارب المراعى العَسَاقيلُ السَرَابُ والأل ارتفَاعُ النهارِ والسَرَابُ نِصْفُ النَهارِ

باب السَحَاب ونعوته والأمْطَار

سَمِعْتُ الأصمعي يقول أوّلُ ما يَنْشأُ من السحاب فهو نَشْءٌ ويقال قد خرج له خُروجٌ حَسَنٌ ومن السحاب النمرُ وهو قطَعٌ صِغَارٌ مُتَدَانٍ بعضها من بعضٍ ومنه الكرافِىءُ واحدته كِرفِئَةٌ وهي قِطَعٌ مُتَرَكِبَه قال الشَاعِرُ:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَبِيرِ

ومنه الكَنَهْوَرُ وهو قِطَعٌ مثل الجبال واحدته كَنَهْوَرَة والقزع قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ صغَار والقَلَعُ قِطع كأنها قطَعُ الجبال والطخارِيرُ واحدها طُخْرُورٌ وهي قِطَعٌ مُسْتَدَقه رِقَاق ويقال للرجل إذا لم يكن جَلْدًا ولا كثيفًا إنه لَطُخْرُورٌ

أبو عمرو الغَمَامُ المُكَلَّلُ السَّحَابَةُ يكون حولها قِطَعٌ من السحاب فهي مُكَلَّلَةٌ بهن غيرُه الصبير السحابة البَيْضا والمُتَطَخْطِخُ الأَسْوَدُ والمُعْصِرَاتُ ذوات المَطَرِ

قال البعيث بن بشر:

وذي أُشُرٍ كالأُقحُوَانِ تَشُوفُهُ [١١٢/ ب] ذهاب الصَبَا والمُعْصِراتُ الدَوَالِجُ

يعني المُثْقَلَة بالمأتَدلَجُ

الكسائي السحابة المخيلة التي إذا رأيتَهَا حَسِبْتَهَا ماطرةً

وقد أَخيَلْنَا وتَخَيَّلَتْ السَمآءُ تَهيَّأَتْ للمَطر

الأصمعي المُكْفَهِرُّ الذي يَغْلُظ من السحاب وَيركَبُ بعضه بَعْضًا

أبو عمرو مثله

الأصمعي النَشَاصُ المرتفعُ بعضُه فوق بعض وليس بِمُنْبَسِطٍ

أبو زياد الكلابي في النَشَاص مثله

الأصمعي والصبير الذي قد يصيرُ بَعْضُه فوق بعضٍ دَرَجًا

والقرد المُتَلَبِّدُ بعضه على بعض والعَمَاآء والطَهَاء والطخاء والطَخَاف كله السَحَابُ المُرتَفِعُ والحَبِيُّ الذي يَعتَرِضُ اعتِرَاضِ الجَبَلِ قبل أن يُطَبِّقَ السماآء والمُحْمَوْمي الأَسْوَدُ المُتراكمُ والعَنَانُ واحدته عَنَانَة، والدُجْنُ إِظْلاَلُ السحابِ الأَرْض

الأصمعي الرَبَاب السحابُ المُتعلِّقُ دُونَ السَحابِ وقد يكون أبيض ويكون أَسْوَدَ والهَيْدَبُ الذي يتدلى ويدنو مثل هُدْبِ القطيفة والغفَارة السحابة تكون فوق السَحابة

باب السحاب الذي لا ماء فيه

عن الأصمعي الجِلْبُ سَحَابٌ رقيق يَعتَرِضُ وليس فيه مآءٌ

والصُرَادُ سحابٌ باردٌ نَدٍ وليس فيه ماء

أبو عمرو في الصراد مثله والهِفُّ أيضًا الذي ليه فيه ماء

والزِبْرِجُ الخفيف الذي تَسْفِرُهُ الريحُ وبنات مَخْرٍ وبَنَاتُ بَخْرٍ سَحَائِبُ يَأتِينَ قبيل الصيف مُنْتَصِبَات رِقَاقٌ

والسماحيق نحوٌ منه

قال الأصمعي: والنَجْو والنجآء والجَهَام السَحَابُ الذي قد هَرَاقَ مآءَهُ

غيرُه والجَفْل مثله

الفرآء [١١٣/أ] الزِبْرِجُ والرعبجُ السحاب الرقيق

قال أبو الحسن: قال أبو عبيد: أنا أُنْكِرُ أن يكون الزَعْبَجُ مِن كلام العرب والفرآء عندى ثقة

باب السحاب الذي فيه رَعْدٌ

الأصمعي مِن السحاب المُتَهَزِّمُ والهزيم وهو الذي لِرَعْدِه صَوْتٌ

يقال منه سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَعْد ومنه المُجَلْجَلُ والقاصب والمُدَوى والمُرْتَجِسُ

أبو زيد يقال رَجَسَتْ السَمآءُ تَرْجُسُ رَجْسًا ورَعَدَتْ تَرْعُد رَعْدًا

الأصمعي في الرَعْد مثله

غيرُه مِن السحاب الأَجَشُّ الشديد صوت الرَعْد والإرزامُ صوت الرَعْد وَغَيْرِهِ

باب السحاب الذي فيه بَرْقٌ

الأصمعي يقال أوشمت السَمآءُ إذا بدا منها بَرق

وأنشدنا: حتى إذا ما أَوْشَمَ الرَوَاعِدُ

ومنه قيل أوشم النَبْتُ إذا أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُ وفي البرق الإِيْمَاضُ وهو اللمع الخَفِيُّ والإِنْعِقَاقُ وهو تشقق البرق ومنه قيل للسيف كالعقيقة شُبِّهَ بعقيقة البرق ومنه التَبُّوجُ وهو تَكشف البرق ومنه الإِرْتِعَاجُ وهو كَثْرَتُه وتتابُعهُ ومنه العَرَاصُ

وهو الشديد الإِضْطِرَابِ وفيه الإِنكَالُ وهو كالتَبَسُّمِ قَدْرَ ما يُريكَ سواد الغيم مِن بياضه

أبو عمرو خفى البرق خَفِيًا إذا برق بَرْقًا ضعيفًا

الكسائي خفا يخفو خُفُوًا بمعناه

باب المَطَر وابتدائه وأزمنَته

الأصمعي أَوَّلَ ما يـبدأ المَطَرُ في اقْبَالِ الشـتآء فاسمُهُ الخَرِيفُ وهو الـذي يأتى عند صِرَامِ النخل ثم يليه الوسميُ [١١٣/ب] وهـو أَوَّل الرَّبِيْع وهذا عند دُخول الشِتآءِ ثم يَلِيْه الربيع ثم الصَيْف ثم الحَمِيمُ وهو الذي يأتي بعد أَنْ يَشْتَدَ الحَرُّ

أبو عمرو مثل هذا كله أو نحوه

قال: وهذا لأَنْ العرب تجعل السنة سِتَةَ أَزْمِنة

الأصمعي ومِن الصَيْف والحميم الدفَئِيٌّ والدَثِئِيٌّ كِلاهما على مثال

عَربي وعَجَمِّي ويُنْسَبُ إلى الخريف خَرْفِيٌّ بجزم الراءِ

أبو زيد كل مِيرَةٍ يَمْتَارُونَهَا قيل الصيف فهي دَفَئِيَّة وكذلك النِتَاجُ

نعوت المَطَر في ضَعْفه

الأصمعـي أخف المَطَرِ وأَضْعَفُـهُ الطَلٌّ ثم الرَذَاذُ ثم الـبَغْش ومنه الدَث يـقال دَثَّتْ السمآءُ تَدثُ دَثّـا وهو مَطَرٌ ضعيف ومثلُه الـرك وجمعه رِكَاكٌ والرَهْمَةُ المَطَـرُ الضَعِيفُ الدائِمُ والديمة مـطر يَدومُ مَع سُكُونٍ والضَرْبُ فـوق ذلك قليلاً والهَطْلُ فـوقه أو مثلُ ذلك والهَتْلاَنُ والتَهْتَانُ والقِطْقِطُ مِن المطر الصِغَارُ كأنها شَذْرُ

الأموي أصابهم رَمَلُ مِن مَطَرٍ وهو القليل وجمعه أَرْمال

غيرُه والتَهْمِيمُ الضَعِيفُ منه

قال ذو الرمة: مِنْ لَفِّ سَارِيَةُ لَوْثَآءَ تهيمُ

والذهَابُ نحوه

غيرُه الغَبْيَة المَطْرَةُ ليست بالكثيرة

نعوت المطر في القوة والكثرة

الأصمعي الوَابلُ المطر الشديدُ الضَخْمُ القَطْـرِ والبُعَاق الذي تَبَعُّقُ بالمآء تَبَعُّقًا والجَوْدُ الذي يُروى كـل شيءٍ والسحيـقة التي تَجْرُفُ مـا مرت بِهِ والساحـية التي تقـشر وجه الأرض

والجدا مقصـور وهو المَطَرُ العَامُّ ومنه اشْـتُقَّ [١١٤/أ] جدا العطيةوالرمـيُّ والسقي على مثال فـعيل سحابتان عظـيمتا القطر شديـدتا الوقع والعين المَطَرُ يـدوم خمسة أيام أوْسته لا يُقْلِعُ والحريصة التي تخرص وجه الأرض تؤثر فيه من شدة وَقْعهَا والشآبيبُ من المطر الدُفَعَاتُ ويقال أصابتنا بُوقَةٌ مُنكرة وهي دُفْعَةٌ من المَطر انبعجت ضَرْبَةً ويقال اشتكـرت السماء وَحَفُـلَتْ وَطَلَتْ وأَغْبَرَتْ كـل ذلك حين يجد وقـعها ويَشْتَـدُ ويقال أنهلت السـمآء إذا صَبَّتْ واسْتَهَلَّتْ إذا ارتـفع صوت وقعها وكأن الإِهلال بـالحج منه وكذلك استهلال الصبي

أبو زيد الأنصاري تركـت الأرض محوةً واحدةً وَتَركَتْهَا قَرْوًا واحدًا كـله إذا طبقها المَطَرُ

غيرُه المُرْثَعِنُّ المُسْتَرْسِلْ السائل والغدقُ الكثير المَطَر

الفرآء أصبحت الأرض مَحْوَةً واحَدةً إذا تغطى وَجْهُها بالمآء

باب المطر بعد المطر

الأصمعي مِـن أسماء المطر الرَصَدُ والواحـدة رَصدة وهي المَطْرَةُ تقع أولاً لِـما يأتي بعدها يقال قد كان قبل هذا المطر وصدة والعهَادُ نحو منه والواحدة عهْدَة والولى على مثال الـرمي هو المطر يأتـي بعد المطر يقـال وُليت الأرضُ وَلْيًا فإذا أردت الاسـم فهو الولي مثل النَعْى والنَعى فالنَعْى مصدر والنَعى اسمُ والصِلاَلُ

الأمطار المتفرقة

الأموي مثله في الصِلاَلِ

أبو زيد مثله واحدتها صَلَة قال والصلة أيضًا الأرض [١١٤/ب]

أبو عبيدة البعاليلُ المطر بعد المطر واليعاليل أيضًا حَباب المآء

الأصمعي اليَعَالِيْلُ واحدها يَعْلُولٌ وهو غدير أبيض مُطَّرِدٌ

وهو أيضًا السحاب المُطرد

غيرُه الودق المطر والسَبَلُ المَطَرُ

باب المطر يدوم فلا يقلع وإذا أقلع

الأصمعي قد أنجم المَطَرُ وأغبط وَأَلَظَّ وَأَلَتَّ وأَدجَنَ وأَغْضَنَ

وهذا كله إذا دام أيامًا لا يقلع وقد هَضَبَتْ السمآء

الأصمعي فإذا أقلع المطر قيل قد أنجم وأقصم وأفصى ويقال

حَقِبَ المَطَرُ العام إذا تأخر

باب السماء إذا تغيمت ونجوم المَطَرِ وغيرها

الكسائي أغامت السَماءُ وأَغْيَمَتْ وَغَيَّمَتْ وتَغَيَّمَتْ

الأموي دججت السمآء تدجيجًا إذا تَغَيَّمَتْ

الكسائي السَمآءُ جَلْوَاءُ أي مُصْحِيَة والسمآء متربدة أي متغيمة

أبو عمرو هُمَا الشعْرِيَان إِحْدَيْهُمَا العَبُورُ وهي التي خَلْفَ الجَوْزاء والأُخْرى الغُمَيْصآءُ ويقال الغُمُوصُ وهي في الذِراعِ أَحَدُ الكَوكَبَيْنِ والمَجْدَحُ نَجْمٌ وهو أيضًا المُجْدَحُ

الأموى هو المِجْدَحُ وأنشد

واطعن بالقوم شطر الملوك حتى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ

الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء حَضَار والوَزْنُ مُحْلِفَانِ

قال وهما يَطلُعَانِ قبل سُهَيْلٍ فيظن الناس بكل واحِدٍ أَنَّهُ سُهَيْل والزُبَاني زُباني العقرب والغفر نجم

باب الأزمنة والرياح نعوت الأيام بالحر والبرد

سمعت الأصمعي يقول هذه أَيَّامٌ مُعْتَزِلَاتٌ بالذال إذا كانت شديدة الحَرِّ

أبو عمرو يَومٌ [١١٥/ أ] مُسْمَقِرٌّ شديد الحر ويوم صَيْهَبٌ وَصَيْخُود كِلاَهُمَا شديد الحر

غيرُه الوديقة شدة الحَرِّ والوغرة مثله، والمُعْمَعُانُ شدة الحر والأجه مِثْلُه

والصَرَدُ البرد والرجل صَرِدٌ

أبو زيد والكسائي يوم أَرْوَنَانٌ ولَيْلَةٌ أَرْوَنَانَةٌ شديد الحر والغَمِّ

الكسائي يومٌ سُخْنٌ وَسَاخِنٌ وسَخْنَانٌ وليلة سُخْنَة وسَاخِنَة وَسَخْنَانَة وقد سخن يَوْمُنَا يَسْخُنُ وبعضهم

سَخُنَ وسَخِنَتْ عَيْنُهُ بالكسر تَسْخَنُ،

وقال: يوم أَبْتٌ مثـل ضَرْب وليلة أَبْتَه وكذلـك حَمْتٌ وحَمْتَة ومَحْتٌ ومَـحْتَه وقد حَمُتَ وَمَحُتَ كل هذا في شِدَةِ الحَرِّ

أبو زيد: فإن سكَنَتْ الريح مع شدة الحَرِّ قيل يومٌ عكيكٌ

الكسائي ويقال في مثل ذلك أيضًا لَيْلَةٌ وَمِدَةٌ وقد وَمِدَتْ تَوْمَدُ وَمَدًا والإِسْمُ الوَمَدَة

الأَحْمَر: تَأَجَّم النهار تأجُّمًا إذا اشتد حَرُّه

أبو زيد غَمَّ يَوْمُنَا يَغُمُّ غُمُومًا من الغَمِّ

أبو عمرو الصَقْرُ شِدَةَ الحرِّ

غَيْرُه صَرَّةُ القَيْظ شِدَةَ الحرِّ

غَيْرُه صرُّ ة القَـيْظ شدَةَ الحَرِّ والإِيْتِجَاجُ شدة الحـرِّ والعُكة شدة الحرِّ ويقا صَـمَخَتْهُ الشمس أَصَابْتهُ والرَمْضَاءَ شِدَّة الحر يصيب الحَصَى والاحْتِدَامُ شدة الحر أيضًا والعكيك مثله

الفرآء يقال بَخْـبِخُوا عنكم من الظهَيـرة وخَبْخِبُوا وهريقُوا واهريقُـوا كل هذا مَعْنَاهُ أَبْرِدُوا ويقالُ افحِمُوا عنكم من الليل وفَحِّمُوا يقول لا تسيروا أوَّلَ الليل حتى تذهب فَحَمَتُه وهو أشَدُّ الليل سَوَادًا

نعوتُ الأَيَامِ في سُكونِ الريح والطيب والبَرْد

أبو عمرو [١١٥/ ب] ليلة طَلْقٌ وهي التي لا بَرْدَ فيها

زياده قال أَوْسٌ خُذِلْتُ على ليلة سَاهِرَة فليست بطَلْقٍ ولا سَاكره تمت

الفرآء ليلة أضْحِيَانَةٌ وضَحْيَاءُ إذا كانت مُضِيئَة

أبو زيد الأَرِزَةُ البارِدَةُ وقد أرزَتْ تأزِرُ

الكسائي أظل يَوْمُنَا إذا كان ذا ظِلٍ وشمس وأشْمَسَ وَشَمِسَ

أبو زيد شَمَسَ يَشْمُسُ ويقال أَتَيْتُهُ في عَنْبَرَة الشتاء شِدَّته

الأموي في هُلْبَة الشتاء مِثله

غيرُه في صَبَارةِ الشتآءِ مثله

القَرْسُ والقَرَسُ البَرْدُ، والصِنْبَرُ والصِنَبِرُ شدة البَرْدِ والزمهرير البَرْد

قال الأعشي: لم تر شمسًا ولا زَمْهَرِيرًا

نعوت الليل في شدة الظُلْمة

أبو عمرو لَيْلَةٌ غَدْرَةٌ ومُغْدرة بيّنَةُ الغَدَر إذا كانت شَديدة الظُلْمة ولَيْلَةٌ دَامجَة ولَيْلٌ دَامجٌ وهو المُظْلِمُ أيضًا

غيره الخُدَارِيُّ المُظْلِم

الأصمعي غطا الليل يَغْطُو إذا أَلْبَسَ كلّ شيءٍ وكلُّ شيءٍ ارتفع فقد غَطَا وكذلك دَجَا الليلُ يَدْجُوا إذا أَلْبَسَ كل شيءٍ

قال الأصمعي: وليس هو من الظُلْمة قال: وأنشدني أَعْرَابِيٌ:

أبي مُدْدَجَا الإِسْلاَمُ لا يَتَحنَّفُ - يعني - البس كُلَّ شيءٍ

أبو زيد لَيْلَةٌ غمى مثل كَسْلَى إذا كان على السماء غَمْىٌ مثل رَمْي وغَم وهو أن يَغُمَّ عليهم الهِلاَلُ

غيرُه ليلة مُدلهِمَّة وَدَيْجُورٌ وَدَيْجُوجٌ

قال والطِرْمِسَآءُ الظُلْمة والغَيْهَبُ نحوه والعُلْجُوم الظُلْمة

قال ذو الرمة:

أو مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجلُو غواربها ... تَبَوُّحُ البَرْق والظَلْمَآءُ عُلْجُومُ

وأغباش الليل بَقَايَاهُ [١١٦/أ] والمُسْحَنْكِكُ الأَسْوَدُ والمطَلْخِمُ مثله

نعوت الأيام في شدتها

الأصمعي يوم قَسِيٌ مِثال شَقِي وهو الشديد من حربٍ أوشَرٍ والعَمَاسُ مثل قَتَام الشديد أيضًا

أبو زيد والأصمعي في العماس مثله وزاد الأصمعي وهو الذي لا يدري من أين يُؤتى له ومنه قيل أَتانا بأمور مُعْمسضات أي مُلَوَيَّات غير واحد يوم عصيب وليلة عصيبٌ وهو الشديد ويومٌ قَمطَرِير مُقَبِّضٌ ماَ بين العينينَ وقد اقمَطَرَّ

باب أسماء أيام الشَهْر

قال غير واحد . . . ليـالي الشهر ثلاث غُرَرٌ وثلاث نُفَلٌ وثـلاث تُسَعُ وثلاث عُشَرٌ وثلاث بـيض وثلاث دُرَعٌ وثلاث ظُـلَمٌ وثلاث حَـنَادِس وثلاث دَادِي وثلاث مُـحَاق والواحدة من الظُلَم والدُرَع دَرْعَآءُ وَظَلْمآءُ

أبو عبيد يبطل التُسَعَ والعُشَرَ إلا أشيآء منها مَعْرُوفة

أبو زيد والكسائي مرت عـلينا سَنَةٌ مُجَرّمَة وكَرِيْتٌ وهو التام وكـذلك اليوم والشهر ويومٌ أَجْرَدُ وجَرِيدٌ

عن الكسائي والأموي تَجرْمَزَ الليل ذَهَبَ

أبو زيد سَـلَخنَا الـشهر نَسْـلَخُهُ سَلْـخًا إذا مضى عَـنَّا، العَصْـرَاتِ الغَدَاةُ والعـشي والعُصُر مِثلُ العَصْر والمُجَرَّمُ الماضي المُكَمَّلُ

غيرُه النجِيرة آخرُ يومٍ من الشهر، لأنه يَنْحَرُ الذي يَدخُل بَعْدهُ

قال الكُمَيْت: في النَوَاحِرِ والغَيْثُ بالمُتَأَلقَات من الأَهِلَّة

في النَوَاحِرِ والمتأَلِقَاتُ فيها بَرْق والسَرَارُ ليلة يَسْتَسِرُّ الهِلاَلُ [١١٦/ ب]

باب أسمَاء أوقات الليل

أبو زيد مضى من الليل عَشْوَةٌ وهو ما بين أوله إلى رُبْعِهِ

الكسائي مـضى سعْوٌ من الليل وَسَعْـواءُ وَجُهْمَة وَجَهْمَةٌ الأحمـر مضى جَرْس من الليل وَجَرْشٌ وهُتِيءٌ من الليل وهِتَاءٌ وَجَوْشٌ وهَزِيعُ ومَضَتْ قُوَيْمَةٌ من الليل

أبو عمرو الدْيدَاءُ من الشَهْرآ آخِرُهُ وهو الدأداءُ

قال الأعشى:

تَدَارَكَهُ فـي مُنْصـل الأل بعـد مـا مضى غير دَأْدَاءٍ وقـد كاد يَعْطِبُ

غيرُه الموهِنْ وَالوَهْنُ نحوٌ من نِصف الليل

باب الرِيَاح

الأصمعي الرِيَاحُ مُعْظَمُهَا الأَرْبَعُ الجَنُوبُ والشَمَالُ والدبور والصَبَا فالدَبُورُ التي تأتي من دُبْر الكَعْبَة والقبول التي تأتي من تلقائها وهي الصَبَا، والشَمَال تأتي من قبل الحجر والجنوب مِنْ تِلقَائِها وكل ريح من هذه الأَرْبَع تَحرَّفَتْ فوقعت بين الريحين فهي نَكْبَاءُ

قال أبوزيد: مثل هذا كله [١١٧/ أ] وقال قد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نكُوبًا

قال وهي التي بين الصبا والشمال والجِرْبِيَآءُ التي بين الجَنُوبِ والصبا قال ومُحْوَةُ من الدَبُور

الأصمعي من أسماء الجَنُوب أيضًا الأَزْيَبُ والنُعَامي والهَيْفُ إذا هبت بحَر ومن أسماءِ الشمال الجِرْبِيَاءُ ونَسْعٌ ومِسْعٌ ومَحْوَةُ لا تَنْصَرِفُ ومن أسماء الصَبَا أيْرٌ وهيرٌ وأَيِرٌ وهير على مثال فَيْعل والنافجة أوَّلُ كل ريح تبدأ بشدة والرُيْدَانَةُ اللَيِّنَة والزَفْزَافَة الشَدِيدَة التي لها زَفْزَفَةٌ وهي الصَوْتُ والحَنُونُ التي لها حَنِيْنٌ مثل حنين الإبل والمُجْفِل والجافل السَرِيعَةُ والهَجُومُ التي تَشْتَدُ حتى تَقْلَعُ الثُمَامَ والبُيُوتَ والنؤُوجُ الشَدِيدة المَرِّ والسَهُوكُ والسَهُوجُ والسَيْهُوجُ كله الشديدَةُ والدَرُوجُ التي يَدْرُجُ مُؤخرهَا حتى ترى لها مثل ذَيْل الرَسَن في الرَمْل والخُجُوجُ الشديدة المَرِّ والمُتَذَبِّبَة التي تَجِيء من هآهُنَا مَرَّةً ومن هَا هُنَا مرة والبَوَارِحُ الشَديداتُ والنسيمُ التي تجيءُ بِنَفَسٍ ضعيفٍ

وأبو زيد يقال منه نَسَمَتْ تَنْسِم نسيمًا ونَسَمَانًا

وقالوا أَعَجَّتْ الريحُ وأَنْشَبَتْ واشنَفَتْ كل هذا في شدتها وسوقها التُرابَ والاعْصَار التي تَسْطَعُ في السمآءِ والحَرْجَفُ القَرةُ وهي الصَرْصَرُ والبليل التي فيها بَرْدٌ وندىً

الأصمعي ما كان من الرِيَاحِ نَفْخٌ فهو بَرْدٌ وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ

أبو عبَيْدة السَمُوم بالنهار وقد تكونُ بِاللَيْل والحَرُورُ بالليل

وقد تكون بالنهار

غيره [١١٧/ ب] الهَلاَبُ الريحُ مَع المَطَر

قال أبو زُبَيْدِ الطّائي:

أحسن يَوْمًا من المَشْتَاة هلاَبًا

أبو عمرو ريح خَارِمٌ بارِدَة

غيرُه المُـعْصرات التي تـأتي بالمطـر قال: والسَّوَافِنُ والأعَـاصيرُ التي تَـهيجُ بالـغبار واحدها اعْصَار والهَبْوة الريحُ بالغَبَرَة

والنَضيْـضَة التي تَنُض بـالمآء فتسيل ويقـال الضَعِيْفَةُ والمفـسَفْسفَة التـي تجري قُوَيْقَ الأَرض والرِيَاح الحَوَاشك والمُشْتكرَةُ المُخْتَلِفَة ويقال الشديدة والعَرِيَّةُ البَارِدَة

أبو زيد البَوَارِحُ الشمالُ في الصَيْف حَارَّة

باب وُرُود الماء

الكسائي جَبَهْنَا المآء جَبْهًا إِذا وَرَدْتَهُ وليس عَلَيْه قَامَة ولا أداةٌ

أَمْثلَة الأَسْمَاء مثال فُعَالة

قال أبو عـبيد: سمعـت الأَصمعي يقولَ الحُـسَافَة ما سَّقَـطَ من التمر والجُـرَامَة ما التُقِطَ منه بَعْدَمَا يُصْرَمُ

يُلْقَطُ من الكرَب والكُرَابَة مِثله والحُثَالَة الردىءُ من كل شيء والحُفَالَة مثله والمراقة ما انْتُفَ من الجِلْد المَطْعُونِ وهو الذي يُدْفَنُ لِيَسْتَرْخي والبُرَايَة مَا بَرَيْتَ من العُود

وغيره والنُحَـاتَة مثله والمُضَاغة ما مَضَـغْتَهُ والنُقَاضَة ما سَقَط مـن الوِعَآءِ وغَيْره إذا نُفِضَ والقُمَامَة والخُمَامَـة والكُسَاحَة كل هذا مثل الكُنَاسَة والسُبَاطَـة نحوٌ من الكناسة والخُشَارة الرَدئُ من كل شيء والنُقَاوَة الجَيِّدُ من كل شيءٍ والنُقَايَة مثله لُغَتَانِ

أبو زيد في النُقَاية والنُقَاوة مثله

والأموي في النُقَاوة مثله والنُقَاية الـرَدىءُ المَنْقىُّ من كل شيء والكُدَادة ما بقي من [١١٨/أ] أسفل الـقدر والخُلاَصَة مـن السَمْنِ مـا طُبِخَ والنُـفَاثَةُ ما نـفثت من فـيك واللُقَاطَة كل ما التقَطْتَهُ والصُبَابَةُ بَقيَّة الماء

والعُصَارة مـا سال من الثجيـر والمُصَالة ما مَصَـلَ من الأَقط والحُزانة عيَـالُ الرَجُل الذين يَتَحزَّنُ بأمْرِهم والعُمَالَة رزقُ العامل والسُلاَفَة أوَّلُ كل شَيءِ عَصَرْتَه والعُجَالة ما تَعَجَّلْتَهُ والعُلاَثَةُ الأقط بـالسَمْنِ وكل شيئين خَلَطْتَهُما فهما عُـلاَثَةٌ والعُفَافَة ما بقي من الضَرْع من اللبَنِ والأُشَابَةُ أَخلاَطُ الناس . . . بقية الشيءِ من الدين واللُبَانَة

الحاجة والطَلَاوَةُ البَهْجَة والحُسْنُ يقال حديثٌ عليه طُلَاوَةٌ وكذلك غيره، والطُفَاحة زَبَدُ القِدْر وما علا منْهَا يقال أَطْفَحْتُ طُفَاحَةَ القِدْر إذا أخذتها والهُبَاسَة وهو ما جَمَعْتَ وكَسَبْتَ يقال هو يتهبس لأهْلِه والجُرَاشَة ما سقط من الشيءِ جَرِيشًا إذا أخَذْتَ ما دق منه

والخُمَاشَة وهي من الجَراحاتِ ما ليس له أَرش مَعْلُوم

مثل الخدش ونحوُه والخُباسَة ما تخبَّسْتَ من شيءٍ أي أخَذْتَه وَغَنِمْتَهُ يقال رَجُل خَبَّاسٌ والثُمَالةُ بَقيَّة المآء وغيره والذُنَابَة ذَنَبُ الوادي وغيرِه

والذَنابة عن الكسائي ذُنَابَة الطريق، والعلالة ما تَعَلَّلْتَ به

وقال أبوزيد: القُشَامة والخُشَارَة جميعًا ما بقي على المآئِدة مما لا خير فيه يقال قَشَمْتُ أقشِمُ قَشْمًا وخشرت أَخْشر خَشْرًا إذا نقيت الرديءَ منه.

وقال أبو محمد الأمويُّ: العُوَادَة ما أعيد على الرجل من الطَعَام بعدما يَفْرَغ التَوْمُ [١١٨/ ب] يُخَص به

وقال أبو عمرو الشيباني: المُشَاطة والمُرَاطَة والمُرَاقَةُ كله ما سقط من الشعَرِ

وقال غيرهم: الحشامة ما بقي على المائدة من الطعام والمُواصة غُسَالَةُ الثياب والسُفَالَة والعُلَاوَة أَسفَلُ الموضعِ وأعْلَاهُ والقُوَارة ما قوَّرْتَ من الثوب والسُحَالَة ما سقط من الذهَب والفضة ونحوهما، والشفافة بَقِيَّة الماء في الإِنَاءِ

والسلالة ما انسل من الشيء والعُجَايَة عَصَبَةٌ في فِرسِنْ البعير والنُسَافَة ما سقط من الشيءِ تَنْسِفُه مثل النُخَالَة

الأصمعي النُعَاعَة بَقْلَةٌ ناعمة

أبو عمرو الكُدَامَة بقية كل شيءٍ أُكِلَ

العَدَبس الهُتَامَة ما يُهْتَمُ من الشيءِ يُكْسَرُ منه

الفرآء الجُفَافَةُ الشيءُ يَنْتَثِرُ من القَت. قال: والقُرَامَة

ما التزق من الخبز في التَنورِ وكذلك كل شيءٍ قشرته عن الخُبْزة

باب فَعُولَة

الأصمعي الأكُولَة من الغنم التي تُعْزَلُ للأكْلِ والحلوبة التي يَحْتَلبُونَ والزكُوبة ما يَرْكَبُون والعَلُوفة ما يَعْلِفُون والجَلُوبَة ما يَجْلِبُونَ والواحِدُ والجمعُ في هَذا كلّه سَوَاء

أبو زيد في الأكُولة والحَلُوبة مثله.

قال: والحَمُولَة ما احْتَمَلَ عليه الحَيُّ من بعير أَو حِمَارٍ أو غيره إن كان عليها أَحْمَالٌ وإن لم تكن والحُمُولَةُ التي عليها الأثْقَالُ خاصة

الكسائي في الحَمُولَةِ مِثلُه قال: والحُمُولَةُ الأَحْمَالُ بأعيانِهَا

أبو زيد النَسُولَة التي يُتخذ نَسْلُها والقَتُوبَة التي يُقْتِبُها بالقَتَبِ اقتابًا والجَزُوزَة التي تجز أصْوَافُهَا

أبو عبيدة الرَجُل الشَنُوءَة التي يَتَقَزَّزُ من الشيءِ وأَحْسَبُهُ [١١٩/أ]

قال: إنما سُمِّي أَزْد شَنُوءَةَ لهذا

الأموي قال الفَرُوقَة شحم الكُلْيَتَيْنِ وأنشدنا:

فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُهُم ذَاتَ هِزَّةٍ   يُضىءُ لَنَا شَضحْمُ الفَرُوقة والكفلَى

وقال غيرهم: رَجُل مَنُونَةٌ كثير الإِمْتِنَانِ ومَلُولة من المَلاَلَة

وَفَرُوقة من الفَرَق وصرورة الذي لم يَحْجُجْ

وقال أبو عبيدة: هو الذي لم يتزوج قط، وناقة طَرُوقه الفَحْل التي قد بلغَتْ أنْ يَضْرِبَهَا الفَحْلُ

الفرآء رَجُل عَرُوفه بالأمر ورَجُل لَجُوجَة والعَرُوف والعَارِف الصَابِرُ

باب فُعُولة

أبو زيد حَدثته أُحْدُوثة وتَغَنَيْتُ أغْنِيَّة والقيت عليه أُلْقِيَّة

الفرآء أتيته أُصبُوحَة كل يَوْمٍ وأُمْسِيَّةً كل يوم

الأحمر بَيْنَهُمْ أُعتُوبَةٌ يَتَعاتَبُونَ

غيرهُ بينهم أسْجُوعة من السَجْع والهيّة من اللَهْو وأُحجيَّة

يتحاجون بها وهي مثل الأغْلُوطة وأدعيةٌ في مَعْناها وأنشدنا:

أداعيْكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ مَعَ السُرَى حِسَانٌ ومـا آثَارُهَا بِحِسَانِ

يعني السيوف وأُضْحيَّة وأثْفيَّة وأعْجُوبة وأرْجُوحَةُ

وأسْطُورة واحد الأَسَاطير وأكْرُومَة وأنْشُوطَة وأكْذُوبة

وأضْحُوكَة وألْعُوبَة

أبو عمرو الأزْمُولَةُ المُصَوتُ من الوُعُول وغيرها

غيرُه بَيْنَهُم أهْجُوَّة وأهْجيَّة يَتَهاجَوْنَ بهَا

باب فَعُوليَّة

فَعَلْتُ ذاك خَصُوصيَّةً أي خَصَصْتُهُ وهو لَصٌّ بيِّنُ اللَصُوصيَّة

وحَرُوري بين الحَرُوريَةِ

باب فُعَليلَة

الفرآء في طعام فلاَن شُنَخْريزةٌ [١١٩/ ب] وهـي الريح وفيه شُمَأزيْزَة مِن اشْمَأزَزْتُ والتفلاَبيبَةُ من اتْلأَبَّ إذَا امْتَدَ واسْتَوَى والشُرَأبِيبَةُ من اشْرَأب والقُسَأنِيْنَةُ من اقْسَأَتَ العود وغيرُه إذا اشتد وَعَسَا

باب فِعْلالَة وتفعالة

الكسآئي رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَة وهوَ الخَفيف

الفرآء قال هي من النُوق الجريئَةُ

أبوزيد رَجُلٌ تِبْذَارَةٌ وهو الذي يفبَذِرُ ماله ويُفْسِدُهُ

الكسائي رَجُل تِقْوَالَةٌ من المَنْطقِ

غيرُه رَجُلٌ دِقرَارَة وهو النمام وجمعُه دقارِيرُ

باب فُعَللَة

الأصمعي قِدْرٌ زُوْزَئَةٌ عَظيمةٌ ونَعْجَةٌ جُرَئِضَةٌ ضَخْمَةٌ

وناقة عُلَبِطَة عَظيمةٌ وامرأة دُمَلِصَة مَلْسَآء بَرَاقَة

وأكل الذئبُ من الشاة الحُدَلِقَةَ وهي شيء من جَسَدِهَا

قال: لا أدري ما هو

وقال غيره: الحُدَاقَة العَيْن الكبيرة

الكسائي عَنْزٌ حُنَطِئَة عَرِيضَة ضَخْمَة

باب فَعَالة

الكسائي اتَيْتُه في حَمَارَّة القَيْظ وفي صَبَارَّة الشِّتَآءِ وهي شدة الحَرِّ والبَرْد

الأموي اتَيْتُه على حَبَالة ذلك أي على حين ذاك وعلى رُبَّانِه

اليزيدي والأَحْمَرُ في خُلُقه زَعارَّةٌ والْقَى عليه عَبَالَّتَهُ ثقله

القناني أتوني بِزَرَافتِهِم جمَاعَتِهم وغيرالقناني يخفِف الزَرَافَة ولا أَحْفَظُ التشديد عن غيره

باب فَعَلَة

الكسائي هي الصَلَعَة والقَرَعَة والنَزَعة والكَشَفَة والفَطَسَة

والجَلَحة والقَطَعَة من قطع اليد والفَدَعة من الأَفْدَعِ [١٢٠/أ]

وقال غيره: الشَتَرَة من الأَشْتَر والخَرَمَة في الأَنْف

باب فُعَلَة في الأسماء

الكسائي الحَرْبُ خُدَعَةٌ قَالَ وهي الزُهَرَةُ للنجم وأَصَابَتْهُ التُخَمَة وهي التُحَفَة

أبوزيد في الحَرْب مثلُه

الأحمرُ هي اللقطة قال وهي القُصَعَة والنُفَقه والرُهَطَة والدُمَمَة يعني القاصِعَاءِ والنافِقاء والراهِطَاء والدَاماءَ

الفراء جاء بالدُولَة والتُولَة لا يهمزونهما وهما من الدواهي

الأصمعي التِوَلَة في الحَرْفِ الذي في الحديث بكسر التآءِ وهو الذي يُحَبِّبُ بين الرجل والمرأة

غيره التُؤَدَةُ الأصمعي السُلَكَة الأُنثى من أولاد الحَجَلِ والذَكَرُ سُلَكٌ وجمعه سِلْكَانٌ

باب فُعَلَة في النُعُوت

أبو زيد رَجُلٌ هُذَرَة كثير الكَلام وعُذَلَة يَعْذل وَيَعْذُلُ وخُذَلَة يَخْذُلُ وضُجَعَة العاجز الذي لا يكَادُ يبرح بَيْتَهُ وهُزأة يهز بالناس وسُخَرَة يَسْخَرُ بالنَاسِ

الكسائي رَجُل ضُحكَة ولُعَنَة ولُعبَة ومُسكَة البخيلُ
وأُمَنَة الذي يَثِقُ بكل أحدٍ وامرَأة طُلَعَةٌ تُكثِرُ التطَلُّعَ
الأصمعي في الطُلَعَة مثله، قال: وقال الزِبْرِقَانُ بن بَدْرٍ:
أبْغَضُ كَناني إلىَّ الطُلَعَةُ الخُبَأَةُ
اليزيدي رَجُل سُبَبَةٌ يَسُبُّ النَاسَ وَخُدَعة يَخْدَعهُم وكُذَبَةٌ كَذَابٌ وَنُومة نَؤُومٌ
الأموي رَجَلْ هُقَعَة يكـثر الاتكآء والاضْطِجَاع بين القوم ورجل قُعَـدَة ضُجَعَة يُكْثِر القُعُودَ والاضطِجاعَ
الأحمر رَجُل حُمَدَةٌ للنَاس يُكثِر حَمْدَهُم غيرُهم [١٢٠/ب]
رَجُل قُبَضَة ورُفَضَة الذي يَتَمسَّكُ بالشيء ثـم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَهُ ونُكَحَة كثير النكاح ونُتَفَة الذي يَنْتِفُ من العلم شيئًا ولا يَسْتَقْصِيه ورجل خُضَعَة يَخْضَعُ لكل احَدٍ
وَجُلَسة وَتُكَأة
الفرآء رجل لُجَجَةٌ لَجوُحٌ
غيره رَجُلٌ أمَنَة وأمَنة ورَجُل زُكَأة كثير النَقْد
الأصمعي رَجُلُ زُكَأة للموُسِر
أبو عبيدة امرأة طُلَعة قبَعَة التي تَطلَعُ ثم تَقْبَعُ رأسَهَا تدخل رأسَهَا

باب فُعْلة بجزم العين

أبو زيد فَلانٌ لُعْنَة يَلْـعَنُهُ النَاسُ وَسُبَّةٌ يَسبُونَهُ وسُخْرَة يَسْـخَرُونَ منه وَهُزْأة وضُحْكَة مثله
اليزيدي سُبَّة وخُدْعَة يُسَبُّ ويُخْدَعُ
الفرآء رَجل ضُورَة وهو الذَليلُ الفَقيرُ
غيرهم لُعْبَة يُلْعَبُ به وسُخْرَة يُسَخَّرُ في العمَل
والغُرقة من اللبن مثل الشَرْبَةِ وجمعها غُرَقٌ
قال الشماخ:

تُضْحى وقد ضَمِنَـتْ ضرَّاتها غُرَقًا ... مِنْ نَاصِعِ اللَوْنِ حُلْـوِ غَيْرِ مجهودِ

الفرآء الأدْمَة الوسيلَةُ إلى الشيءِ

باب فُعُلَّة بتشديد اللام

الأصمعي الناس في أُفُرَّةٍ يعني الاختلاط

الفرآء أُفُرَّةُ الصيف أوَّله وقال رَجُل غُلُبَّة وغُضُبَّة

يَغْلِبُ ويَغْضَبُ سريعًا ورجُلٌ حُرُقَة الذي يُقَارِبُ

مِشْيَتَهُ قال ويقال في هذا كُلِّه بالفَتْح

غيرُهم الجُبُنَّة والقُطُنَّة للجُبْنِ والقُطْنِ

باب فِعْلَة

أبوزيد إِنَّهُ لَحَسَنُ العمة والعِصبَة للتعميم والاعتِصَاب بالعِصَابة وَحَسَنُ الفِضلة من التفضيل [١٢١/أ] بالثوب الواحد وانها لَحَسَنَةُ الخِمرة من الخِمَارِ والنِقبَة من النقاب واللحفة بالملحَفَة والـلِثمة باللثام وانه لحَسَنُ البيعة من البيع والكيلة من الكيل والزنة من الوَزْن والطعمة والشِرْبة وإنه لغالي السيمة من السوم وحَسَنُ النيمة من النَوْم والجيبة من الجواب والصِرْعة من الصراع وظاهر الجِفْوَة من الجفآء وطيب الكِسْبَة من الكَسْبِ ووجدت في جسدي أكله من الأُكَالِ وانه لحسن البيئة من بَوأتُهُ مَنْزِلاً والشيئة من شِيئتُ والبلوة من البَلِيَة والهِبَّة من هبَابِ الفَحْل والوقعه من وقع الطائر

الكسائي وَضَعْتُ الشيء وِضْعَةَ حَسَنَة وما أشَدَّ جريه من الماء

الأموي أرَدْتُهُ بِكُلِ ريدة

اليزيدي مَالَهُ بيته لَيْلَةٍ

غيرهم حَسَنُ القِعْدَة والجِلْسَة والركبة والضجعة واللِبْسَة والردية والبِيْلُة من البَوْل

الأصمعي إِنَّه لحَسَنُ الحِسْبَة في الأمر إذا كان حَسَنُ التدبير والنظر وليس هو من احْتِسَابِ الأجر

غيرُه إنه السريع الفيئة مثال فِعْلَة

باب فِعْلَة بالياء والواو

أبو زيد هي الحِمْيَة والحموة لما حميت من طعام أو شَرَابٍ

وهي من النِفوَة والنِفيَة لكل ما نَفَيْتَ

الكسائي حافي بَيِّنُ الحِفْوَة والحِفْيَةِ وكِسْوَة وكُسْوَة وحِبْوة وَحُبْوَة من الاحْتِبَاءِ وقِنْوة وقِنْيَة للشيء تَقْتَنِيه

باب أفْعُولَة

الكسائي الأرْجُوحَة والأرْبِيَّة أصل الفخذ وأهْوِيَّة وأضْحِيَّة وأغْلُوطَة وأحْدُوثة وبينهم [١٢١/ب] أسْبُوبَةٌ يَتَسَابُّونَ بها وأدِيَّة يَتَدَاعَوْن بها وأحْجِيَّة يتحاجون بها

أبو زيد يقال منه حَاجَيْتُهُ وهو نحو قولهم أخرج ما في يدى ولك كذا وكذا ونحو هذا وَشُرَحْبِيلٌ على فُعَليل اسْمُ رَجُل

باب فعَلٍ

الكسائي قُطَع سِرَرُ الصبي وهو وَاحِدٌ

أبوزيد مثله وجمعه أسِرَّةٌ قال والسِرَرُ الخط من خُطُوطِ

بطن الرَاحَة وجمعه مثل الأول

الأموي السِرَرُ أيضًا ما على الكمأة من التُرَابِ والقُشُور

وغيرهم القمع الذي يُصَبُّ فيه الدُهْنُ وكذلك قِمَعُ التَمْر والنطعُ

والشِبَع والطِوَلُ الحَبْلُ تُشَدُّ به الدَابة ويُمْسِك صَاحِبُهُ

بِطَرَفه ويُرسِلُ الدَابَّة ترعى

قال طرفة:

لَعَمْرُكَ إن الموت ما أخطَأ الفتى لكا الطول المُرْخَى وثِنْيَاهُ بِالْيَد

باب فعْل وفَعَل

الفراء مِثل ومثل وشِبْهٌ وشَبَهٌ وبِدْلٌ وبَدَلٌ ونجس ونَجَسٌ وحِلْسٌ وحَلَسٌ وقِتْب وقَتَبٌ وإنه لَنِكْلُ شَرٍّ ونَكَلُ شَرٍّ

باب فعْل وفَعْل وفُعْل

أبو زيد والكسائي الحِجْر والحَجْر لحجر الإنسان والرطل والرطل

وصلاة الوِتْر والوَتْر

أبوزيد ثَوْبٌ شِفَ وَشَفَ والنِفْط والنَفْط

أبوعمرو كِسْر البَيْتِ وكَسْرُه وهو جانبُ البَيْت وهو العِرْج

والعَرْج الكثير من الإبل

غيرُه البِزْر والبَزْر والرِلْح والرَلْح والجِسْر والجَسْر والجِص والجَص

الأصمعي الجِرْس والجَرسُ الصَوْت

الكسائي جِرْو وَجَرْو

غيرُه رِخْو ورَخْو وعِلْو وعُلْو

أبو زيد الصِرع لغةُ قيسٍ والصَرْع لغة تميم كلاهما مَصْدَرُ

[١٢٢/أ] صَرَعْتُ وَخَدَعْتُ خِدْعًا وخَدْعًا.

باب فَعْلٍ وفِعْلٍ وفَعَلٍ من المعتل

الأصمعي الأيْد والآدُ للقُوة والدام للعَيْب وقَيْد وقَادٌ للقِدْر

والكيح والكاح عَرْض الجبل

أبوزيد عَيْب وعاب

الكسائي ما يقال له هَيْدَ وَلاَهَادٌ يقال منه هِدْتُ الرَجُل

الأموي هوالطيب والطاب وأنشد:

مقابل الأعراق فـي الطاب الطاب   بيـــن أبـي العاصـــي وآل الخطاب

أراد عمر بن عبد العزيز

اليزيدي قيروقار وَمُخ دَيْر ودارٌ

غيرُه غار وغير

قال أبو ذؤيب: ضرائر حرمي تفاحش غَارُها وهوالرقيق

الفراء مخة رَارٌ ورير وهو الرَدىء

باب فَعْلٍ وفُعْلٍ

الأصمعـي هواللاب واللُوب جـمع اللابَةِ والكـاع والكُوع في اليـد والراد والرودُ أصلُ اللحى والجال والجُول وهو كل ناحية من نواحي

البئر من أسفلها إلى أعلاها

أبو زيد في الجال مثله قال وجمعه أَجْوَال

غيرهم حُوب وحابٌ للإثم وأنت على نَحر حاجتك ونُحر حاجتك

أبو زيدٍ سَمّ الخياط وسُمّ للثقب والسم القاتل مثلهما وجمعُهما سِمَامٌ

الأصمعي الضَوء والضُوء والدَف والدُفّ كلاهما يُلْعَب به

فأما الجنب فللدَفُّ

الفراء نظر إليه بصفح وَجْهه وبصفح وجهه وضربه بالسَيْف

صَلْتًا وصُلْتًا وهو الخَسْف والخُسْف

عن أبي عبيدة النَصب البَلاء والنُصب كل شيءٍ نَصَبْتَه

وقال غيره: هو النُصبُ بضم النون

قال الأعشى:

وذا النصـب المنصوب لا تنسـكنه لعـــافيـة والله ربّـك فَـــاعْبُـدَا

الفراء هو الفَتك والفُتك للرجل يفتك بالرجل يقتله

وهوالقتل مُجَاهَرَةً

وقال بعضهم هو [١٢٢/ب] الفتك

باب فَعْلٍ فَاعِلٍ وفَعال فُعَّل

الأصمعي لـيل لايلُ وشغل شاغلٌ وشَـيب شائبٌ وموتٌ مائـت وويل وائل وذيل ذائل وهو الخزي والهوانُ.

أبو زيد صدق صادق وجَهْد جاهد وشعر شاعر وَوَتِد واتد

وأنشد:

لاقت على الماء جديلاً واتدا ولم يكن يُخْلِفُها المَوَاعِدا

شَبَّهَ الرجل بالجدل

غيرهم: أَعْوَامُ عُوَّمُ

قال العَجَّاجُ:

من مر أعوام السنين العُوَّم ونِعُافٌ نُعَّفُ البطاح البُطَحُ

باب فُعَل

الأصمعي رَجُل عُوْقٌ يَعُوق أَصحابُه ودليل خُتَعٌ وهو الماهر بالدلالة المنكر

أبو زيد سَرْحٌ عَقَرٌ قال وأنشدنى المفضل

للبيت ألدّ إذا لاقيت قوماً بخطة ألح على أكتافِهْم قتب عُقَرُ

غيرهم مُضَرٌ سمي به لبياضه ومنه مضرة الطبيخ وقُثَمُ من قثمت له أعطيته وزفر من العطية الكثيرة

قال الشاعر: يخشى الطلامة منه النَوْفل الزُفَرُ

وجُمْحٌ من جَمَحْتُ وعُمر من عامر والربح من أولاد الغَنَم والذبح نَبْتُ والسُلَكُ الذكر من أولاد الحَجَل وحُطَم يَحْطُم كل شيءٍ قال الراجز: قد لَفَّها الليل بسواقٍ حُطَمْ

وهبل اسم صَنَمٍ

باب فُعُل

الأصمعي مَجْلس فسيح واسع وناقة غُلط بلاً حِطَام وفرس فرط سَرِيعة وقوس فُرُج منفجة عن الوتَر وغارة ولق شديدة الدَفعة وباب غُلُق مغلق وناقة طلق بلا قيد وامرأة فُتُق متفتقة بالكلام وامرأة فتق قليلةُ اللحم وناقة أُجُد مؤنقة الخلق ومَرَسُ [١٢٣/أ] أفق رائعة ومَاء سُدُم مُنْدَفِق وعين حُشُد لا ينقطع مَاؤها ورجل سُهُد قليل النَوْم وملاط سُرُح المنسرح للذهاب والمجيء وَجِذْع قُطُل مقطوع يقال قَطَلْتُه قَطَعْتُه

وامرأة فُصُلٌ فى ثوب وامـرأة كُنُد كَفُور للمُواصلة وقوس عُطُـل بلا وترٍ وامرأة عُطُل بلا حلى وأرض جرزٌ

أبو زيد رجل جُنُب غُرُبٌ وهو الغريب

قال: وقال الشاعر

وما كان غض الطرف منَّا سجية ولكننا فى مَذحج غُرُبَانِ

أى غَرِيبَانِ

وقال الكسائي: قارُورة فُتح ليس لها ضمام ولا غلاف

الفراء بعينه أُخُذ وهو الرَمَدُ

الأحمر ناقة غُلط بلا سِمَةٍ والجمُلُ الأرض الغليظة والرعب السُحُب

وقال افعل ذاك أما هلكَت هُلُك والعامة تقول هَلَكَ الهُلَك

الفراء النُجُث غِلاف القلب وكذلك البيت للإنسان وجمعه أنجاث وأنشدنا:

تنزو قلوبُ الناس في أَنْجَاثِهَا

باب فِعل وفِعْلل وفعُول

أبو زيد بعير ذفِرٌ العظيم الذِفْرى وناقة ذفِرَّة وجِبِرٌ اسم بَلَدٍ

أبو زيد رَجل قِنْوَل العسى القدم وأنشد:

لاتجعلينى كفتى قنْوَل رَتٍ كحبل الثلة المُبْتَلّ

الأموي العِلْوَدُ الكبير والقِسْيَبُّ الطويل

باب فعَل

الأموي الصقعلُ التمر اليابس ينقع في اللبن وأنْشَدَ:

ترى لَهُمْ حَوْل الصِقَعْل عثيرة

الأحمر الجَبْحُر الغَليظُ وأنشدنا:

أرمي عليها وهى شيءٌ بجرُ والقوس فيها وترُ جِبَحْرُ

وهى ثلاث أذرع والشِبْرُ [١٢٣/ب]

غيرهم الدَرْقُس البعير العظيم وناقة درقسة والضِبَطْر الشديد والدمَقْسُ القز والعربض كأنه من الضخم الأصمعي المِشْيَة الجَبِصّى فيها اختِيَال

أبو عمرو رَجُل قِذْعل لئيم خَسِيْسُ

غيرهُ الزِوَرُّ السير الشديد

قال القطامي:

يـانـاقَ خُـبي خَبَـباً زِوراً وقَـلِّبى مَنْسِمَكِ المعبرا

غيرهُ الحِذَب العظيم والدِرَقْلُ ثياب والدفق من الإبل السريعُ

باب فِعَلٍّ

الكسائي والأصمعي رجل إِمَّعُ وهو الذي لا رأي له وامرأة إِمَّعَة

الأصمعي رَجُل أَمَّرٌ وهو الأحْمَق

الكسائي هو الأيَّلُ لأيل الوحش

باب فُعَّالٍ مثقلة

الفراء رَجُل وَضّاء مشدد والوَضيءُ الوجه

غيره حُسَّانٌ وكُرام وخُمَّال وظرافٌ وكُبَّار وغُنَّاب وخُبَّار وزُنَّاد وحُمَّاض كله نبت إلا العُنَّاب فإنه شجر والرباخ القِرد والغُلام نبت والجُمَّار ورَجُل أمَّانٌ أمين

قال الأعشى:

ولقد شهدت التاجر الأُمَّان مَوْرُوداً شَرَابُه

باب فُعَالٍ مخففة

الفراء رجل ضخام ضخم

غيرهُ طوال وكُبار وعُجاب وحُبَاب من اللبن ولباب للخالص وجُلاَل ودُقاق ورُقاق

الأصمعي النهاق والشُحَاح والنسال والسُحَال للسَحِيل وهو الصوت الذى يدور فى صدور الحمار والكُثار

أبو عبيدة رجل كُبَار وهو الكبير فإذا قالوا كُبَّار فهو أكثر كبيراً من كُبَار

باب فَعَالٍ

الكسائي رَجُل بَجَالٌ كبير عظيم

غيره امرأة حَصَانٌ ثقال رَزَانٌ وامرأة ذراعٌ[١٢٤/أ] سريعة الغَزْل فَرَسٌ وَسَاعٌ وبعير ثُقَالٌ بَطِئٌ وجوَادٌ الفرس السريعة ورَجل عَبَامٌ للعَيِي وأرض جهاد غليظة وأرض جمَاد لم تُمْطَر ورَجلٌ جبَان وسيف كهام لايقطع

باب فَعَالِ بالخَفْض

أبو زيد سَمَاع بمعنى أسمع وأنشد:

ومُوَيْلِكٌ زَمَــعُ الكــلاب يَسُبنــي ... فسماع أَستَاه الكــلاب سَمَاع

مثل دَرَاك وَحَذَامِ وَقَطَامِ وَرَقَاش

الكسائي كَوَيْتُهُ وقاع وجاءت الخيل بَدَادِ أي مُتَبَدِدَةً

وقال الشاعر:

كـنـا ثمانية وكانـوا جَحــفْلاً ... لجباً فشـلوا بالــــرماح بَدَادِ

أي متبددين وقال آخر:

وكُنْتُ إذا منيـت بخصم سُـوءٍ ... دَلَفــْتُ له فـــأكويه وقـــاع

وهي الدارة على الجاعِرَتَيْنِ وحيثما كانت فلا تكون إلاَ دارَةً

الكسائي سَبَبْتُهُ سَبَّةً تكون لِزَام وحيدي حَيَاد

وانْصَبَ عليه من طُمَار وهو المكان المرتفع وأنشد:

فإن كُنت لا تدرين ما الموت فانظـرى ... إلى هاني في الســـوق وابـن عقيل

إلى بطل قد عفر الســـيف وجهه ... وآخـر يَهْوى من طمـــــار قَتيل

قال الكسائي: من طَمَارِ ومن طَمَارَ مُجرىً وغير مجرى

الأصمعي عـن أبي عمرو بن العـلاء حُضَارِ والوزن مُحْلـفَانِ وهما نَجْمَـانِ يحلف عليهما الناسُ أَنَّهُما سُهَيْل وقال فيحى فَيَاح أي اتسعي عليهم وأَنشد :

دفَعْنَا الخَيْـل شائــلةً عليــهـم ... وقُلنَا بالضحى فيــــحى فَيَاحِ

أي اتسعي عليهم

الأحمر نَزَلتْ [١٢٤/ب] بلاء علـى الكتاب يعني البَلاَءَ يحكيـه عن العرب ونزلت بوادٍ على الناس وأنشد:

قلت فـــكـان تـباغياً وتَظَالُـمـاً   إن التـظالـم في الصـــِدْق بَوَارِ

أفـكان أول مـا اثبـت تهـاوشـت   أولاد غُرْجٍ عـليـك عنـدَ وَجَـارِ

والشعر لأبي مكعب الأسدي وأنشد لعمرو بن معدى كرب:

أطلت فِراطَهُمْ حتـى إذا مَا قَتَلْتُ   سَرَاتَـــهُم كانــــَتّ قَطـــَاط

أى قَطْنى حَسَبِى

غيرُه دعيت نزال وفي الحديث يانعاء العرب أي أنعَهُمْ

الأموي يقال ركب فلان هَجَاجَ غير مُجرىً وهَجَاجِ إذا ركب رأسه وأنشدنا:

وقد ركبوا علــــى لومي هَجَاج

ويقال لاهـــــمَامِ أى لا أَهُمُّ

قال الكميت: لاهَمَامِ لى لاَهَمَامِ

باب فَعَال وَفَعِيْل

الأصمعـي رجل شحاحٌ وشحـيح وَصَحَّاحُ الأَديمَ وصحيـح وَعُقَامٌ وعقيـم وبَخَالٌ وبخيل

أبو عمرو الجُرامُ والجَرْمُ النوى وهما أيضا التمر اليَابِسُ

باب فَاعل

أبو عبيدة رَجُل أُدَابِرٌ لا يقبل قول أَحَد ولا يـلوي على شيءٍ وأُبَابِرُ وهو الذى يَبْتُرُ رَحِمَهُ ويَقْطَعُهَا وأُخَايِلُ المُخْتَالُ غيرهُ أجارِدٌ اسم موضع

باب فَعِلٍ وفَعُلٍ

الكسائي رجل قُدرٌ وقَدرُ

الأحمر رَجـل نَدِسٌ ونَدسُ وفَطَنٌ وفُطُـن وحَذر وحَذُر وأَشِرُ واشُرُ وطَمِـعُ وطَمَعُ ونُجِدُ ونَجدُ

باب فَعُول

اللَدُودُ ما كان من السَقْى في أحد شقي الفَمِ والوَجُورُ في أي الفَمِ كان

أبو زيد الغَسُول الماء الذي يُغْتَسَلُ به والقَرُورُ الماء البَارِدُ يُغْتَسَلُ به يقال منه اقتَرَرْتُ والنشوق سَعُوط يجعل في المنخرين [١٢٥/أ] يقال أنشقته إِنْشَاقاً

الكسائي الوَلُوعُ من أُولِعْتُ به والوَزُوع من أُوزِعْتُ والوقود الحَطَبُ والطَهُور والوَضُوء والنَحُور والذَرُورُ والسَفُوف ما يُسَفّ والحَلُوُّ حَجَرٌ يُدْلَكُ عليه داواءٌ ثم تُكَحْلَ به العَيْن

الأصمعي مثله في الحَلوُّ والمؤنثة من هذا الباب الصَعُود والحَطُوط والحَدورُ والهَبُوط والكَؤُود والمصدر من هذا كله فُعُول مضمومة الفاءِ

اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء القَبُول مَصْدُر قال اسمع غَيَره غيرهم السَحُور والفَطُور والغَرُورُ ما يُسْجَرُ به التَنُور والسموم والحرور والسَنُونُ ما يُسْتَاكُ به والسَدُوسُ الطَيْلسان والبَرُود والعَتُود من ولد المعز والذنوب لَحْمُ المَتْنِ والحبوب الأرض الغليظة والعروب المرأة المُحِبُّ لِزَوْجِهَا

قال الفراء: يقولون امرأة مُحِبٌّ لزوجها وعاشق

باب فُعْلُول

الأصمعى البُهْلُول الضَحَّاكُ والغُمْلُول الوادي ذو الشَجَر والفُرْمُول قضيب الحمَار والفَرَس والذُؤْنُونُ نَبْت والطنبوب عَظْم الساق والعرجون العذق إذا يَبِس واعْوَجَّ والدُعْبُوب الرجل الضعيف والجُعْشُوش اللئيم والحُرْقُوص دُوَيْبَة سَوْدَاء فوق البرغوث، ويُلْبُون اسم بَلَد والصُنْبُور أصل النخلة إذا تقشر عنه القِشْرُ، وزُغْلُول اسْمٌ أبو عمرو الزُغْلُول الخفيفُ من الرجال

غيرهُ الجُرجُور العظَام من الإبل، والصُرْصُور نحو الجُرْجُور والجَرْجُوجُ الضَامِرُ والزُهْلُول الأَمْلَس والطُفُوف الجافي من الرجال والنِسَاء.

باب فَعَلُول

الأصمعي جَملٌ تَربُوتٌ [١٢٥/ب] الذَلُول ورَجُل خَلَبُوت غادرٌ خدَّاعٌ ومَلكُوت وَحَلَزُونٌ دَابَة تكون في الرِمْثِ وزَرَجُون الخَمْر ويقال شجَرة وثَلَبُوب أَرْضُ وَحَلكُوكُ الشديد السواد

الكسائي هو قُرَبُوس السَرْج

الفراء الصَمكُوك الشديد ويقال ذلك أيضاً للشيءِ اللَزِج ويقال لهما صَمكيك

غيرهما قَاعُ قرقوس وجَبَرُوت

باب فُعَلِل وفُعُّلل مشددة العين

الأصمعي الغُلُبط الضَخْمُ ويقال بعينه هُدَبَدٌ أي عَمَشُ الخُزُخُز القوي وأنشدنا غيره

أَعْدَدت للورد إذا الورد خفـــر غرباً جروراً وجلالاً خـــزُخَـــز

الفراء الـدُودِمُ شِبْهُ الدَمِ يخـرجُ من السمُرةَ وهو الحـدال يقال حَاضَتْ الـسَمُرة إذا خَرجَ منها ذلك

الأحْمر رَجل زُمْلق الذي يقضي شَهْوَتَه قبل أن يُقْضى إلى المرأة وأنشدَنا:

إن الـزبيـر دَلَقٌ وَزُمـــــــَّلَـقُ لا آمــــن جَلـيسُـهُ ولا أنـقُ

باب فَعَلل

أبو زيد الخنثر الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تخملوا

أبو عبيدة الزلَزِلُ الأَثَاثُ والمتَاعُ

الأصمعي الضَلَضِلَة الأرض الغليظَة

غيرهُ الجَنَدِل المَوضعُ فيه حجَارَة

باب فَعْلل

الأصمعـي ناقة جَنُـدَلسٌ ثقيلـة المشى وجِرْوُ نَخْـوَرِسٌ قد تَحرَّكَ وخَـدَش وعجوز هَمَّرِش كبيرة وأَفْعَى جَحْمَرِش الخَشْناء الغَليظة

الأموي الجَحْمَرِش العَجُوز الكبيرة قال والقَنْفَرِش مثلُها

باب فَعَنْلَل

الأصمعي السفنج السريع وحَجَنْفَلٌ الغليظ الشَفَة

الأموي الجرنفش العظيم الجَنْبَيْنِ والأنثى جرَنْفَشة

عن أبي عمرو العُفُنْجَجُ الأحمق

أبو زَيْد [١٢٦/أ] العَقَنْقَرُ العَسِر من الأخلاق

الفراء فرزدق قطع العجين والقطعة منه فرزْدُقة

غيرهم العَشَنْزَرُ والعَشَوْزَنُ الشديد، والسَمَرْدَلُ من الإبل الحَسَنُ الخلق ويقال السريعُ والعُقُنْقَلُ الرمل الكثير والسَجَنْجَلُ المِرآة والصَمَحْمَحُ والدَمَكْمَكُ الشديد والحَقَلَّة الرجل الضيق الخلق. ويقال الضعيف والحَقَلَة يقال الأثم أيضاً

العدبس الكناني العَطَوَّدُ الانطلاق السريعُ وأنشدنا :

إليك أشكو عنقاً عَطَوَّداَ

الفراء غُلامٌ سُمَهْدَرٌ يَمْدَحَهُ بكثرة لحمه ومثله في مَعْنَاهُ حنفج وحنافج الفراء القَلَمَّسُ البَحْر وأنشدنا:

قد أصبحت قَلَمَّسَا هَمُوماَ يزيدُه مَخْج الدلاء حُمُوماَ

مَخَجْتُ الدلو ومَخَجْتُها إذا خَضْخَضْتَها والهَمُومُ الكثير الماء

باب فَعَنْلَى من المُعْتَل وفَعَنْلل وفَعَوعَل

الأصمعي دَلَنْظىً السمين من كل شيءٍ وخجوجي الطويل الرِّجْلَين ويقال إنه فَعَوْعَلُ وسرَنْدَى الشَدِيد وسَبَنْدَى للجريُ الشَديد وهي لغة هُذَيْل وسَنْجُوجي الطويل وقلولى الطَائر إذا ارتفَع في طَيَرانه وشروري اسم جَبَل وعَفَرْنَى الغَليظُ العنق والحبركي الطويل الظَهْر القصير الرِجل والقطوطى الذى يُقَارِبُ المشي من كل شيءٍ، والضَلَخْدي القوي الشديد والقرنبي دُوَيْبَّة شِبْه الخُنْفُساءِ طويلة الرِجْل ونَسْر عتي وهو العظيم والمَرَوْري جمع مَرَوْراةٍ وهي القفر من الأرض

الأموي بعير صَلَهْبَي شديد والمؤنث من هذا كله بالها كل هذا وصلته تؤنث

باب مُفْعَنْلل

الأصمعي [١٢٦/ب] شعر مُسْحَنْكِكُ شديد السَوَاد ومُسْحَنْفر مَاضٍ ومُحْرَنْفس ومُخْرَمّسِ السَاكِتُ ومُخْرَنْطِمُ الغضبانَ المُستَكْبِرُ مع رفع رأسه ومُبرنشِق فَرِحٌ مَسْرورٌ ومُحْبَنْجر المُتَنَفِخ من الغضب ومحرنجم ومُجْرَمِزّ كلاهُما مُجْتَمِع ومُقرنبَع مثلُه ومُغرنزم مثله والمُحْرَنبي مثل المُزْبَئِر والمَعْلَنبي الذي يُشْرِف ويَشْخَصُ بنفسه ومُدْرَنْفِق مسرع في السير

أبو زيد مُحْبنطِئ مهموز وغير مهموز المُمْتَلِئُ غيضاً

ويقال العظيم البطن

غيرهُ مُقْعَنْسِسُ المتأخر ومُطْلَنْفِـي لاطئ بالأرض أبو عبيدة المُغْرَنْدي والمُسْرَنْدي الذي يَغْلِبُك ويعْلُوك وأنشدنا:

قـد جعـل الـنُّعَـاسُ يغـرنـديـنـي أَدْفَعُـهُ عنـي ويَسْرَنْدينـي

ومُقْلَولٍ مُشْرِف

الفراء مخرنشم وهو المُتَعَظِمُ المتكبر في نَـفْسِه والمُخْرَنْشِمْ أيضاً المتغير اللون الذاهب اللحم

عن أبي عمرو المُجْلَنْظِي الذي يَسْتَلْقِي على ظهره ويَرْفَعُ رِجْلَيْه

باب فَعْلاءَ

الأصمعي الطرفاءَ واحدتـها طَرْفة والقَصْبَاء واحدتها قَصْبَة والحلـفاء واحدتها حَلْفَة والعَضْرَاء هى أرض فيها طين حرٌّ والحشاء هي أرض فيها طين وحَصْباء

غيرهُ الجَوْزاء نَجْم والغُرلاء فم المزادَة والشُعراء كثيرة الشجر والبَيْداء الفَلاَة والبَوْغاء التـراب والدَقْعاء مـثله والـسَراء الخير والـضَراء الشدة والأَواء مـثله والـنكراء المنـكر والبَطْحَاء من الرَمْـل والشجراء مَوْضِعُ [١٢٧/ أ] الشَجر والفُغْوَاء اسـم ولَقَبٌ والعَنْقَاء والفأفأء في اللسان والمـغْراء الحَصى الصغَار والحَوْباء النَفْس والسَوْءَاء القـبيحة والبلقاء أرض وَصَنْعَاء أرض وَبَهْـراء قبيلة وبَزْلَاءُ الرأى الجَيِّدُ والـعراء الكلمة القبيحـة والبلقاء أرض وصَنْعَاء أرض وبَهْرَاء قبيلة وبَزْلاءُ الرأي الجَيِّدُ والعوراء الكلمة القبيحة والصَلْعَاء الدَاهية والغَوْغاء من الناس

قال الأصمعـي: يقال للجَرَاد إذا صـارت له أجنحَةٌ أو كادت تـطيرقبل أن تستقلَ فَتطيرُ غوغاءُ وبه شُبّه النَاسُ والجَاهلية الجَهْلاء والهُلْكَة الهَلْكَاءُ والسَوْءَة السَوْءَاءُ

غيره الدَاماء البَحْرْ

قال الأسود العبدي:

والليـــل كَالـــدَماءِ مُسْتَشْعرٌ من دونه لـــوناً كَلَـــوْنِ السُدُوس

قال ابن الكلبى: سُدُوسُ التى في طيّ بضم السين والتي في ذهلٍ ابن ثعلبة بفتح السين

الفراء السحناء الهَيْئَةُ والثأداء والدأثاء هذان على فَعَلاءَ بفتح العَيْن

قال الكميت:

وما كُنَّا بنـــــي ثــأداءَ حتى شَفَيْنَا بالأَسِنَّةِ كــُلَّ وتْرِ

وهى الأمَة

قال أبو عبيد: لم أسمع أحداً يقول هذين على فَعَلاَءَ بفتح العَيْنِ غيرَه وإنما الذى سمعنا فعلاء لِلثأداءِ والسَحْنَاء بجزم العَيْن وهذا هو المعروف

باب فعْلاءَ

الأصمعي الزيزاء والحزْباء والحلْذاء والفيفاَ والصمْحاء واحدتها صمحاءة وهذه كلّها الأرض الغليظة والعلْبَاء عرق فى العنق والحرْباءُ دُوَيْبَة وهو أيضاً مسْمَارُ الدرع والسيسَاء الطهر والخِرْشَاء جِلْدَة [١٢٧/ ب] الحيَّةَ وكل شيءٍ فيه انْتِفَاخٌ وتَفَتُّقٌ

غيرهُ الميتاءُ الطريق العَامِر

باب فعْلاءَ وأفْعلاَءَ وأفعيلاءَ

الفراء البسيراء ضربُ من البرُودُ والعِنبَاء العِنَبُ

أبو زيد الأرْمِداء الرَمادُ وأنشد:

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من ثريا ئه غــيْرَ أثافـيه وأَرْمـِدَائِه

غيرهُ الإِجْرِيَاء الوجه يأخذ فيه

باب فَاعلاء

الكسائي وأبو زيد والأصمعي القاصعاء والنَافقاء والدَامَاء والراهطاء كل هذا اليَرْبُوع والقاصِعـاء والنافقاء حُجُرَة تَدْخـل فيهاَ وتخرج منها والراهطاء والدَامَاء تراب يَجْمَعُه ويخرجه من الجُحُر.

باب فُعَلاَء

الأَصمعي الخُشَشَاء العظم خَلْفَ الأُذنِ والصُصَدَاء التَنَفسُ إلَى فوق والبُرَحَاء من التبريح والشدة والرُخَصَاء من العرق والثُوبَاء من التثاؤب والمُطَوَاءُ من التمَطي

والرُعَدَاء من الرعدة والخيلاء من الاخْتيَال والخُولاء الماء الذي يَخْرُج مع الولد والنفساء من النسَاء والعُشراء من الإبل والقُوباء الذي يَظْـهَرُ بالجسَد والرُغَثَاء والعُدَوَاء من البُعْد والعُدَوَاء المكان الذي لايَطْمَئِنُّ من قعد عليه

أبو زيد مثـل هذا كله وعَامَّتـه وزاد الغُلَوَاءُ سرعة الـشبَابِ وأوله قال يقـال له من العُرَواءِ رَجُل مَعْرُوٌّ ومن الرُحَضَاءِ مَرْحُوض

الأحمر الطُلَعَاء القَيْءُ قال يقال منه قد اطْلَعَ الرَجُل إذا قاءَ غيرهُ المضواء التَقَدمُ

قال القطامي: فإذا خَنَسن مضى على مُضَوائه

باب فَعَالاء

الأصمعي رجل عَيَايَاءُ طَبَاقاءُ [١٢٨/ أ] وكذلك البعيرُ وهو الذي لايضرب

قال جميل: طَبَاقاءُ لم يَشْهَد خصُوماً ولم ينح قلاصاً إلى أكْوُارِها حين تعكف

غيره رَجل عَبَامَاءُ وهو الأحمق الفدم والثلاثاء والبراكاء البرُوُك

قال بشر:

ولا يُنْـجى مـن الغـمَرات إلا ... بَراكَاء القــتال أو الـــفرارُ

القَنَاني العَواسَاء الحامل من الخنافسِ وأنشدنا:

بكراً عَوَاساءَ تفَاسي مقربا

والعَقَاراء اسم موضع أنشد أبو الحسن العدوي الأعْرابي لحمَيْد بن ثور

رَكُود الحُـمَيَّا طَـلَةٍ شاب مَـاءَهَا ... بهـا مِـن عَقَـاراءِ الكَرُومِ دَبِـيْبُ

الطَلَّة اللَدنة هاهُنَا

باب فعْلياء وفيعلاَء وفَعيلاَء

الأصمعى الكِبْرياء والسيمِيَاء والجِرْبِيَاء والساقياء الغُبَار والخَاوِياء خاوية البطن

قال الشاعر:

كأن نـقيـق الحَبِّ فـي حَاوِيَـائِه ... فحـيحُ الأفاعي أونـقيق العـقارب

والسَابِيَاء النتَاجُ

أبو زيد البُسْر القرِيثاء والكَرِيثاء

باب فَعَلاَن

أبو عمرو والفراء الصَلَتَانُ الرجل الشديد وكذلك الحِمَارُ

الأحمر والفراء الصَلَتَانُ والفَلَتَانُ والنـزوان والصَمَنَانُ كل هذا من التَفَلُّت والوثب ونحوه

قال: والفَـدَوَانُ المُسْرِعُ والشَقَـدَانُ الذي لاينام والشَـحَدَانُ الجائع والكـروانُ طَائِرٌ وجمعه كِرْوَانٌ

الفراء رَجُل أَبَيَاتٌ من الأَبَـاء وخُطَوانٌ قد رَكبَ لحمهُ بعضه بعضـاً، وقُطَوَانٌ يَقْطُو في مشيته ويوم صُخَدَانٌ شديد الحر.

باب فَعْلاَن وفَعْلانة [١٢٨/ ب]

الكسائـي رَجل سَيْفَانُ وهو الـطويل المَمْشُوق وامـرأة سَيْفَانَة ورَجل مَـوْتَانُ الفؤاد وامرأة موتانة

باب فَعْلَليل

رَجل خَنْشَلِيلُ مَاضٍ ومَرْمَريسٌ الأَمْلسُ والدَوْدَيْبسُ الداهية

باب مُفْعَلل

أبو زيد المُخْلَعِبُ المُضْطَجِع والمُجْلَعِبُّ أيضاً ذَاهب والمُذْلَعِبُّ المُنْطَلِق والمُصْمَعِل مثله والمُنْمَهِلُ المُعْتَدِل والمُسْمَهِر مثله

أبو عمرو المصلجد المنتصب القائم والمُصْلَخِـمُّ والمُصْطَخِمُ في مَعْنَاهُ غير أنها مخففة الميم

الأصمعي المُجْرَهِدُّ الذَاهِبُ والمُزْرَئِمُّ المُنْقَبِض والمُقْمَـطِرُّ المُنْتَشِرُ والمُطْبَئِنُّ مثل المُطْمَئِنِّ ومَعْنَاه والمُكْبَئِنّ المنقبض

قال الطوسى: لـم نسمع هؤلاء الثلاثة منْ أبـي عبيد والمُرْفَئِنّ الذي نـفر ثم سكَنَ والمُقْسَئِنَ الذى قد كَبُرَ وَعَسَا والمُخْرَئل المُرْتَفِعُ والمُجْشَئِلُ الذي قد غضب وتنفس للقِتَالِ والمُجْلَجِدُ المُسْتَلْقي الذي قد رَمَى بنفسه

أبو عبيدة المزمَهِرُ الشديد الغَضَبِ

المُشعَتر المُتَفرِّقُ والمُمْذَقِرُ المُخْتَلِط والمُسجَهِرُ الأبيض والمُسمَفِدُّ الوَارِمُ والمُشْمَخِرُّ العالى الأصمعي المُرمَئِزُ اللازِمُ مَكَانَهُ لايَبْرَحُ والمُسْلَهِم المتغير اللَوْن والمُخْرئِلَ المرتفع والمُرْجَحِنُ المائل ومُسَّلَئِبٌ مستقيم ومُسْلَحِبٌ مثله

الأموي إقْمَهَلَّ الرَجُل رَفعَ رأْسَهُ.

باب فَعْلَى مقصُور

الأصمعي عَلْقَى نبت وهَلْتَى نبت

غيرهُ عدوى من الأعَداء وسلوى طائر ونجوى السرُّ وبَلْوَى البَلاء وَجَدْوَى العطية وَرَضْوَى اسم جبَلٍ وعقْرَى حَلْقَى [١٢٩/أ] دعاء على الإنْسَانِ

باب فُعْلَى

الأحمر العُذْري يريد العذر وأنشد إنى حددت ولاعذرى لِمَحْدُود

غيرهُ الشورى والسُكْنَى والبُشْرَى والرُقْبَى والعُمْرَى والسُوءَى واليسرى والعُسْرى والحُسْنى والسُلْكَى الطعنة المستقيمة والعقبى والعُتْبَى والرُؤيا والقُربى والجُلَّى الأمر العَظيم والجُذْيَا والبهمى نبت

باب فَعْلَى وفُعْلَى

الكسائي هي الفَتْوى والفتوى والبَقْوى والبُقْيَا والثَنْوى والثُنْيَا والرَعْوى والرُعْيا من من رعاية الحِفْظ

وأما القُصْوَى والقُصْيَا فَمضمُومة الأول في اللُغَتَيْنِ جميعاً

باب فِعْلَى

الأصمعي الحِضْرَى نَبْت والعِمْقى نبت والحِجْلَى جمع الحَجَل من الطَيرْ والدِفْلَى والهِرْدَى نبت والذفرى أكثر العربَ لايُنَونُهَا وبَعْضهم يُنون ومِعْزىً كلهم ينونها

غيره الشِعْرَى نَجْمُ والشيزى شَجَرة والذكرى والضيزى والسيمى

باب فَعَلَى

الكسائي النَاقَةُ تَعْدُو الجمزى والوكَزَى والولقى وقد جَمَزَتْ وَوَكَزَتْ وَوَلَقَتْ وهو العَدْوُالذى كأنه يَنْزوُ

الأموي ناقة شَمَجَى وهي السريعة وأنشدنا:

شَمَجَى المَشْي عــجُول الوثب حتـــى أُرْبِيــــهَا بالأدب

الأدَب العَجَبُ والأَرْبَى السُرْعة والنَشَاطُ

أبو عبيدة ناقة مَـرَطَى وهى السريعة وامرأة همشى الحديث وهي الـتي تكثر الكلام وتجلب

الأصمعي دعوتهم الجفلى وهو أن يَدْعُو جماعتهم وأنكر الأجفل

أبو زيد امرأة ألقى وهي الـسريعة الوَثب، وقال: لَقِيتُه النَـدَرَى أي في النَدْرَة يعني بين الأيام

غيرهُ الخَـطْفَى اسمٌ ودعوتـهم النقرى وهـو أن يدعو[١٢٩/ب] بعضـاً دون بعض والحَيَدى الذي يحيد

قال أمية بن أبى عابد الندي:

أواصـْحَم حـامٍ جــراميــزه جــرابيه حــيَدَى بالدَحـال

جمع دَحْل وجراميزُه جَسدُه

باب فعلَّى وفَعْلَلَى وفَيْعَلَى

الأصمعي الزِمكيّ والزِمِجيّ أَصْلُ الذنب للطائر

أبو عمرو الجِرْشِي النفس وأنشد

بكى جزعـاً من أن يمــوت وأَجْـهَشَتْ إليه الجرشى وأَرْمَعَـلَّ حَنــيِنْهَا

الأصمعي الخَيْزَلي مشية فيها تَخَزُّل

أبو عمرو القَهْقَرَى الإحضَار

غيرُه القَهقَرَى التراجع إلى خَلُف وقرقرى موضعٌ

الفراء حَلبَسَ القَعْقَرِي وقد اقعنْفَر وهو أن يَجْلِسَ مُسْتَوْفِزاً

باب فُعَيْلى وفُعْلُلاء

الفراء ذهبت إبِلُه السُـمَّيهَى على مثال وقَعُوا في خُلَيْطَـى وذلك أن تفرق إبلهم في كل وجهِ

الفراء جلس فلان القُرْفُصَاء ممدود مَضْمُوم وهو أن يجلس على إلْيَتَيْه ويلصق فخديْه بِبَطْنِه

وقال أبو عبيدة: مثله وزاد فيه ويحتبى بِيَدَيْه

قال وبعضُهم يقول القِرْفصى مقصورٌ مكسُور

باب فُعَّالَى وفُعَالى

الأصمعي زُبَّادى وشُقَّارى وَخُبَّارى كلهن نَبْت وَهُنّ مشدَّدات وَحُوَّارَى وأما المخففة فشكاعى وحُزامى ورُخَامَى وحُلاوَى كلهن نبت وسمانى طائِر وَحُبَارَى وزبانى العَقْرَبُ والنُعَامى الجنوب

غيرهُ الذنابى الذَنَبُ وجُمَادى وسلامى عِظامُ خُفِّ البَعِيْر

باب مَفْعُولاَءَ

الأصمعي المُشْيُوخاءُ الشيوخ والمُكْبُوراء الكِبَار والمَصْغُوراء الصِغار [١٣٠/أ] والمَعْبُوداء العبيدُ المَعْلُوجَاء العُلوجُ والمَعْيُوراء الأعيارُ يعنى الحُمُرَ والمشيوحاء الأرض التي تُنْبِتُ الشيحَ

غَيْرُهُ المأتوناء الأُتُنُ والمتيوساء التُيُوس سمعتها بالمد والقصر

الفراء المَشْيُوحاء أيضا أن يكون القوم في أمرٍ يَتَدِرُونَهُ يقال هم في مَشْيُوحاءَ من أمرهم قال ويقال مَبْغُولاء ومتيوساء للبغال والتيُوس

باب مَفْعُولِ بمعنى فاعل

أبو زيد شَدُهَ الرَجُل فهو مَشْدُوهُ شَدْهاً وهو الشغل ليس غَيْره ورجل مأفوك ومأفور ومعناهما الضَعيفُ الرأى وأُهْرِعَ الرَجُل فهو مُهْرعٌ إذا كان يُرْعَدُ من غَضَبٍ أو حُمى أو غيره

ومثله أرعدَ يُرْعَدُ

الكسائي أولِعْتُ به وأوزِعْتُ به وَزُوعاً وَوَلُوعاً وهما مَصْدَرَانِ

الأموي مسبوه الفُؤاد مثل المُدَلَّه العَقْل

باب مفعل مما لا يُعْتَملُ

أبو عمرو مِنْسَح الفرس بكسر الميم وفتح السين

القناني الأعرابي المِقْنَب شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيْدُهُ

غيرُه المِقْنَب من الخيل أيضاً الجماعة والمنسر نحوٌ منه والمشوذ العَمامَة والمعول الفَأسُ العظيمة والمعول الذي يكون في السَوْط والمجور العُود الذي في البكرة والمسحل حمار الوحش والمرود الميل والمِجْلَد الخرقة تمسكها المرأةُ عِنْدَ النَوْح والجمع مَجَاليد والمشجر عيدان الهَوْدَج

أبو زيد المطرف والمصحف والمغزل تميم تكسرُها وقيس تَرْفَعُهَا شك أبو عبيد في كسر المغزل

وقال الطوسي: لا ينبغي أن يشك هو كذلك

الأصمعي المِحْشَا كِساءٌ يُشتَملُ به

غيرُه [١٣٠/ب] المشعل شيء من جُلُودٍ له أربع قوائم يُنْتَبَذ فيه

قال ذو الرمة:

أضَعْنَ مواقيت الصلاة عمداً وخالفن المشاعل والجرَاوا

باب مَفْعِل

الكسائي مَنْسِم الطاقة وهو مُشْتَق من الفِعْل يقال نَسَمَتْ به تَنْسم نسماً

غيرُه المُهبَل أقصى الرَحِم

وقال غير واحد: ما كان من يَفْعِلُ مثل يضرب ويَشْتِمُ فالموضوع الذي يُفْعل ذلك فيه مَفْعِل والمَصْدَرُ مَفْعَل وما كان من يَفْعُل مثل يَخْرُج ويدخُل فالموضع منه مَفعَل بالفتح إلا ثمانية أحرف فإنها بالكسر مَغْرِب ومَشرِق ومَسقِط ومَنْبِت ومَسْجد ومَطلِع ومَحشِر ومَنْسِك وقد يجوز في كلها النصب والمَصادرُ نصب على كلّ حالٍ وما كان من يَفْعَل فالموضع والمصدر جميعاً بالفتح لاغيرُ

الفراء جَلَس على مفرق الطريق أجْوَدُ ويقال مفرق وكذلك مفرق الرأسِ

باب مَفْعَلَة

أبو زيد هذا الشراب مَطْيَبَةُ للنَفْس وطَعَامٌ مَحَسنة للجِسْم

الكسائي الحرب مَأيمة ومَيْتَمةُ ييتم فيها الولد وييتم فيها النساء، وقال هم أَهْلُ مَعْدَلَةٍ من العَدْل

غيرُهم كَثْرةُ الشراب مَبْوَلَة وكُفْر النعمة مَحْبَته لنَفْس المُنْعم وهذا الأمرُ مخلفة لِذاك ومجدرة ومَقْمَنَة ومجراة ويروى في الحديث مَجْبَنَةٌ مَجهلةٌ مَبْخَلَة وطعام مَتْخَمة

باب مَفْعَلَة ومَفْعُلَةٍ

الأصمعى مَيْسَرة ومَيْسُرَة من اليَسَارِ

الكسائي في المَيْسَرة مثله ومَفْخَرة ومَفْخُرة ومَزْرَعَة ومَزْرُعة

أبو زيد في المزرَعة مثله ومَحْرَمَة ومَحْرُمة من الحُرْمَة [١٣١/أ]

الكسائي مَأرَبة ومأرُبة من الحاجَة ومملكة ومملكة للملك وللمَمْلُوك ومَعَركة ومَعرُكة ومَشرَقة ومَشرُقة ومَشرِقة ثلاث لغات ومَقَدرة ومقدُرة ومقدِرة مِثلُها فى ثلاثها

الأحمر مأكَلَة ومأكُلَة ومَزْبَلة ومَزْبُلَة ومَبطَخَة ومَبْطُخة ومَقبَرة ومَقْبُرة

غيرهم مَخْبَزة ومَخبُزة ومأثَرة ومأثُرَة ومَقْثَأة ومَقْثُؤَةومأدَبة ومَأدُبة ومشرَبة ومشرُبة

أمثلة الأفْعَال باب فَعلتُ وأَفْعَلتُ

قال أبو عبيد: سمعت الأصمعى يقول نَزَفْتُ البئر وأَنْزَفْتُها وشَنَقْتُ الناقَة وأَشْنَقْتُها إذا كَفَفْتَها بزمامها

أبو زيد في الشنق مثله

الأصمعى قَدَعْتُ الرجل الرَجُل واقدَعْتُهُ إذا كَفَفْتَهُ عَنْكَ وبَلَلْتُ من المرض وأبْلَلْتُ ورَدَفْتُ الرجل وأرْدَفتُه إذا ركبت من خَلْفَهُ ونَوَيْتُ النوى وأنويته إذا أكَلْتَ التمر ورَمَيْتُ بالنوى وأرميت وردحت البَيْتَ وأرْدَحْتُه من الرُدْحة وهي قطعة تدخل فيه وغسى الليل وأغسى إذا أظْلَمَ

وقال أبو عبيدة: وفيت بالعهد وأَوْفَيْتُ

الكسائي في العَهْد مثله

أبو عبيدة عَذَرت الرَجُل وأَعْذَرْتُه من العُذر قال ومنه قول الأَخْطَل

فإنْ تَكُ حربُ ابْنَى نزارٍ تواضعت فقد أعذرتنا في كِلاَب وفي كَعْب

وثويت عندَه وأثويت من الإِقَامَةِ

أبو زيد وَقَعْتُ بالقوم فى القتال وأَوقَعْتُ وكَنَنْتُ الشئَ فى الكنّ وأكْنَنْتُه وفى النفس مثلهما جميعاً [١٣١/ ب] الكسائى كننت الشئَ فهو مكْنُون وأكْنَنْتُ فى نفسى حَشَمْتُ الرَجُل أحشِمُهُ وأحشمتُه وهو أن يجلس إليك فَتُؤذِيَه وتسمعه ما يكْرَهُ نَتُن الماء وأنْتَنَ وَحُيْتُ إليه بالشئ أحيه وأوحيته إليه وهو أن تُكلِمُه بكلام تُخْفيه من غيره الأموي فى الوحى مثله

أبو زيد مَهَرْتُ المرأة وأَمْهَرُهَا مهراً وأَمْهَرْتُها وأنشد:

أُخذن اغتصاباً خِطْبَةً عَجزَ فيَّةً وأُمْهِرْنَ أَرْمَاحاً من الخط ذُبَّلاَ

ظَلَفْتُ أثرى وأَظْلَفْتُهُ إذا مَشَيْتَ في الحُزُونَة حتى لا يُرى أثرُكَ

يقال مثله في الدَوَابِّ قد وبَّرَتْ تَوْبيراً

قال أبو زيد: إنما تُوَبِّرُ من الدوَابِّ الأَرْنَبُ وشئُ آخر لم يَحْفَظه أبو عبيد، لأنها إذا طُلِبَتْ نَظَرَتْ إلى المَوضِعِ الحَزنِ فَوَثَبَتْ عليه لئلا يتبين أَثَرُهَا فيه لصلابته وعذرت الغلام والجارية عذراً وأعذرتهما إذا خَتَنْتَهُمَا سَفَقْتُ البَابَ وأَسْفَقْتُهُ إذا رددته

الكسائى مثله فى سفقتُ وأسفقتُ وصَفَحْتُ الرجل وأصفحتهُ إذا سألك فرددْتَه دَاءَ الرَجُلُ يَداءُ وإداءَ يُدئُ إذا صار فى جوفه الداءُ وَغُمىَ عليه وأُغْمىَ يقال رَجُل غمىً وامرأة غمىً وهما غمَيَانِ فى التأنيث والتذكير وَهُم غمىً وأَغْمَاء

الكسائى فى الإِغْمَاء مثله وحَقَقْتُ الرجل وأحْققتُه إذا غَلَبْتَه على الحق وأَثْبَتُّهُ عليه وَيُقال مطْتُ عنه وأَمَطْتُ إذاتنحيت عنه وكذلك مطْتُ غيرى وأَمَطْتُه إذا نَحَيْتَه وقَمَعْتُ الرَجُلَ [١٣٢/ أ] وأقْمَعْتُه ومَدَدْتُ الدواة وأمددْتُها جعلت فيها ماءً

الكسائي لحقته وألحَقْتُه من قوله (إن عذاب ربك بالكفارملحق) في معنى لاحق حَدَدْتُ فى الأمر وأَحْدَدْتُ دبَرَ النَهارُ وأَدْبَرَ صَعَقَهمُ السَمَاءُ وأَصْعَقَتْهُم إذا ألقت عليهم صَاعِقَةً

قمسته فى المَاءِ وأقـمَسْتُه إذا غَطَطْتَهُ دير بالرجل وأديـر بِهِ من دُوَارِ الرأْسِ وَحَرَمْتَه وأحْرَمْتُه وأنشدنا

وأُنْبِئْتُـهَا أَحْـرَمَــتْ قَـوْمَهَــا لتـنكـح فـى مَعــشَرٍ آخَرِيْـنَا

كَــأنَّ تــــوَالـى أَنْيَــابِـــهِ وبــين ثَنَـايَاهُ غســـلاً لَجِينَا

ذهب بالتوالى مذهب الصِفَة مضنى الجرح وأَمَضَّنى

الأصمعى أمضنى لم يَـعْرِف غَيْرَه صَلَيْتُ الشئَ فى النَّار وَأصْلَيْـتُه نحوتُ الجلد عن اللحم وأنحيته قَشَرْتُه وَجَلَبَ الجرح وأجلَـبَ إذا عَلَتْهُ جَلْبَة لبُرءِ وهى جِلْدَةٌ بَدَأْتُ فى الأمر وَأَبْدَأْتُ وَجَـنَنْتُه فى الـعير وَأجْنَـنْته وَرَبَعَتْ عـليه الحُمىَّ وأَربَـعَتْ وَغَبَّتْ عـليه وأَغَبَّتْ ورميت على الخَمْسِينَ وأَرْمَيْتُ زِدتُ لُقْـتُ الدَواةُ وأَلَقْتُها حتى لاقت فهى لائق وَقَوِيَتْ الـدَارُ قَوىً مقصُور وأقْـوَتْ أقْفَرَتْ وكَلأْت الـنَاقَةُ وأكلأتْ إذا أكَلَـتْ الكلأ وحَكَمْتُ الفرس وأحكَـمتُه بالحكَمة وَرَسَنْتُه وَأَرْسَنْتُه بالـرَسَنِ وَرَحَبَتْ الدارُ وأرحبَتْ وَجَهَرْتُ الكلام وأَجْـهرتُه أعلَنْتُه وَصفَـقْتُ البَابَ وَأَصفَقْتُهُ بلَـقْتُه وأَبْلَقْتُه بمـعْنَاهُ بَقَّتْ المَرأةُ وَأَبَقَّتْ أى كثر وَلَدُهَا خَسَرْتُ الميزان وأخسَـرْتُه نَقَصْتَهُ صُقِعَتْ الأَرض وأصْقِعَتْ من الصَقيع وحُصِرَ الرجل وأُحْصَرَ من الغائط

الأموي مَذَيْت وأمذيت [١٣٢/ب] وهوالمذى والمنـى والودى مشددات غيرُه خفَّف المذى والودى ولا أعلمنى سَمِعتُ التخفيف في المنى

قال أبو عـبيد: والصواب عنـدنا أنَّ المني وحده مـشدد والآخران مخففـان مضح الرَجُلُ عِرضَهُ وَأَمْضَحَهُ إذا شَانَهُ وأنشدنا للفرزدق

وأمْضَحْتَ عِرْضى فى الحياة وسببتني وَأَوْقَــدْتَ لــى نَاراً بـكُلّ مكَانِ

عَنَدَ العرَقُ وأعْنَدَ إذا سَالَ وأكثر

الفراء لخيت الصبي وألخـيته إذا وجرته الدَوَاءَ فَرَشْتُهُ فراشاً وأفرشتُه سَـنَفْتُ البعير وَأَسنَفْتُه من السِنَاف

الأحمر صُرْتُ الشئَ إلىَّ وأصرْتُهُ إذا أَمَلْتُه إِليك وأنشد:

أُجَشِمُّهَا مــفــاوزهن حـــتى أَصَارَ سَدِيْســـهَـا مَسَدٌ مُريــح

ضَنَأَتْ المرأةُ وأضْنَأَتْ كثر ولدها

أبو زيد حَلَلْتُ من الإحْـرَامِ وأحْلَلْتُ وحَقَقْتُ الأمر وأحْقَقْتُه أى كـنت على يقين منه وحققت حذر الرجل وأحققته فَعَلْتُ ما كان يَحْذَرُ

الأصمعي جَهَدْتُ نفسى وأجهدت

أبو عبيدة هلكت الشئَ وأهلكتُه ومنه قول العجاج

وَمَهْمَهٍ هَالِكِ مَنْ تَعرَّجَا بمعنى مُهْلِك لغة بني تميم

أبو عبيدة جَذَا للشئَ يجذو إجَذىً إذا ثبـت قائماً وعذر الرَجُل وأَعْذَرَ إذا كثر عُيوبُه ومنه الحديـث المرفُوع «لايهلك النَـاسُ حتى يعذروا من قـبل أنفسِهم» ويعـذروا بمعناه زِلْتُ لشئِ وأزَلْتُه

اليزيـدى وُضِعْتُ فى مالـي وَأُوضِعْتُ وَوُكِسْتُ وَأوكِسْـتُ ورفل فى مشيـته وأرْفَل وزكن وأَزْكَنَ من قوله زكَنْتُ من فلانَ كذا وكَذا ونكِرَ وأنْكرَ ونَعِمَ الله بك عيناً وأنعم

أبو زيـد زَحَفْتُ فـى الشئ [١٣٣/ أ] وأَزْحَـفْتُ إذا أعْيَـيْتَ غـيره ضبـغت النَـاقَةُ وأضبغت وخلف فره وأخلف زَفَفْتُ العروس وهـو الوجه ويقال أَزْفَفْتُ عمر الله بك منزلك وأعْمَـرَ ولا يقال أعمر الرجُلُ مَنْزِلَهُ بـالألف ألفت المكان وألفتُه فَـتَنْتُ الرَجُل وأفْتَنْتُه أَويْتُه إلىَّ وأَوَيْتُهُ جَرَمْتُ وأجرمـت من الجُرْمَ حُلْتُ في ظَهْر الدابة وأحَلْتُ إذا وثب عليها بل من مَرَضه وأَبَل وأنشد:

إذا بـلَ مـن داءٍ به ظـن أَنَّـهُ نَجَـاوَبه الَـداءُ الذى هـو قَاتِـلُه

حُشْتُ عليه الصَدْرَ وأوحشت صَمَتَ الرجل وأصمَتَ وسكت وأسكت

قال أبو عمرو الشيباني: يقال تكلم الرَجُلِ ثم سكت بغير ألف قال فإذا انقطع فلم يتكلم قيل أسْكَتَ

غيره منى الرجل وأمـنى من المني صَلَّ اللحم وأصلَّ تَغَيَّر وهـو نَيٌّ خَمَّ وأَخَمَّ تغير وهو شِواءُ أوقديد

أبو عبيـدة حَرَثت الناقة وأحرثـتها إذا سرت عليها حـتى تَهْزِلَ قصرنا وأقـصرنا من قصر العشي وحُصُرَ الرَجُل في الحبس وأحصر في السفر من مرَضٍ أو انقطاع به

أبو عمرو خلا لك الشئ وأخلى وأنشد بيت معن بن أوس المزني

أعاذل هـل يأتـي القبائـل حظُّهَا من الموت أَمْ أَخْـلَى لنا المـوتُ وَحْدَنَا

وكف البيت وأوكف

غيره حاك فيه السَّيْفُ وأحاك وخطل في كـلامه وأخْطَلَ وَفَرَزْتُ الشئَ وأفرزته قلتُهُ البيع وأقَلْتُهُ غـمدت السيف وأغمدته رشت السماء وأرشت وَطَسَّـتْ وَأَطَسَّتْ وسلكته في المكـان وأسلكْتُه لَـحَدْتُ له وألحَدْتُ هِلْتُ عـليه التُّراب [١٣٣/ب] وأهـلت ونار الشئُ وأَنَارَ

الكسائي بَتَ الشـئ وأبَتَّهُ شَظَظْتُ الوعاء وأشظظتُه من الـشظَاظ خُذْ ما طَفَ لَكَ وأطَفَ سَاسَ الطَعَامُ يَسَاسُ وأَسَاسَ يُسِيسُ دَادَ يدادُ واداد يُديد وَشَمَسَ يَوْمُنَا وأَشْمَسَ يَنَعَتْ الثمرة وأينَعَتْ حَفَرْتُ البِئْرَ حتى عَنْتُ وَأَعْيَنْتُ الياء قبلَ النُون بلغت العُيون

خلُقَ الـثَوْبُ وأخْلَقَ وَسَـمَلَ حَالَتْ الـدَّار وأحَالَتْ من الحـول وطلق الرَجُـلُ يده بالخير وأطلقها وَجَرْتُهُ الوُجُورَ وأوجَرْتُه وأوجـرته الرُمْحُ لاغيرُ قحدت الناقةُ وأقحَدَتْ صارت مقْحادا إذا صار لـها سَنَامُ رملت الحصير وأرْمَلْـتهُ وَسَفَقْتُه وأسْفَقْتُهُ مـعناه كله نَسَجْتُهُ وَسفقت الدوَاءَ لاَغيرُ وقد بَقَقْتُ وَأَبْقَقْتُ إذا كثر كلامه

قال أبو عبيد: وأنشدنا الأصمعي

وَقَـدّ أَقُـودُ بالـدواء المُزَمَّل   إخرس في الـركب بقاق المَنْزِل

بَرَّ الله حَجَّكَ وأَبَرَّ وَسَعَدَهُ الله وأسْعَدَهُ جَمَّ الفرس وأَجَمَّ

الأصمعي غسا الليل يَغْسُو وأغسى يُغْسِى إذا أظْلَمَ

الكسائي نَعَشَهُ الله وأنْعَشَهُ

وقال الأصمعي: لايقال أنْعَشَهُ الله

ونعسه الله وأنعسه، قطبت الشراب وأقطَبْتُه مَزَجْتُهُ

قال ابن مقبل: يُقْطبُهُ بالعنبر الهِنْد مُقْطِبُ، ويروى بالعنبر الوَرْد

عن أبـي عبيدة صَـابَ السَهْـمُ وأصاب لغـتانِ وصَعِدتُ وأصـعدت وَرَجَعْـتُ يدى وأَرْجَعْتُهَا وغمدت السيف وأَغْمَدتُه

غيرُه لَمَحْتُ إليه وألمَحْتُ مح الثوب وأَمَحَّ تَبَلَهُ الحُبُّ وأتْبَلَه وَجَهَدْته وأَجْهَدْته

قال الأعشى: [١٣٤/أ] جَهَدْنَ لَهَا مَع إجْهَادِهَا حَدَقَ به القوم وأحدقُوا خلَدْتُ فى الأرض وأخْلَدْتُ أَقَمْتُ

قال زهير: كالوحي في حجر المسيل المُخْلِدِ، وَجَلا القَوْمُ وأَجْلَوْا

باب آخر من فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ

الأَصمعي وعيت الحديث وأوعيت المَتَاعَ في الوِعَاء سَنَدْت إلى الشئ أَسْنُدُ سُنُوداً إذا استندت إليه وأسندت غيري وقال أشقذت الرَجُلَ إِشْقَاذاً إذا طردته وشقذ هو يشقذ إذا ذهب وهو الشَقَذَانُ وأنشدنا

إذا غضبوا عَلَيَّ وَأَشْقَذُوني فَصِرْتُ كأَنَّني فَرَاء مُتَار

الأحمر لَحَدْتُ مِلْتُ وَجُرتُ وَأَلْحَدْتُ مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ

اليزيدى حمأت البئر أخرجت حمأتَهَا وَأَحْمَأتها جَعَلْتُ فيها حمأة

أبو زيد أَقْبَسْتُ الرجل علما بالألف وَقَبَسْتُهُ نار ا أَقْبسُهُ إذا جئته بها فإن كان طَلَبُهَا له قال أقبسته بالألف

الكسائى أقبسته ناراً وعلماً سَوَاء وقد يجوز بلا ألفٍ

الكسائى أحلبتك الناقة وأعكمتك وأحملتك وأبغيتك الشئَ كل هذا إذا أردت أنّك طلبته له وأعنته عليه وإذا أنك فعلت ذلك به قلت بَغَيْتُكَ وَعَكَمْتُكَ العِكْمَ وَحلَبْتُكَ الناقة وقال ترب الرَجُلُ إذا قل مَالُه وأَتْرَبَ كثر مَالهُ

أبو زيد فش القَوْمُ يَفشون فشوشا إذا أحيوا بعد هُزَالٍ وأَفَشُّوا إِفْشَاشاً إذا انْطَلَقُوا فجفلُوا

أبو عمرو أخْسَسْتُ إحساسا إذا فَعَلَ فِعْلاً خسيساً وقد خَسِسْتَ تَخَسُّ خَسَاسَةً إذا صار هُو [١٣٤/ب] نفسه خَسِيْساً

الكسائي أحيوا إذا أراد دوابَّهُم وإذا أراد أنفسهم قال : حيوا بغير ألف أَفْرَيْتُ الشَئَ شَقَقْتَه وأفسَدتُه فإن أَرَدْتَ أنك قدَّرته وقَطَعْتَهُ لإصلاَحه قلت فَرَيْتُهُ وقال ثَلَلْتُ الشئَ هَدَيْته وكَسَرتُه وَأَثْلَلْتُه أمرتُه بإصلاحه

وقال أكنفت الرجل حَفَظْتُه وأعَنْتُهُ وَكَنَفْتُ كَنَيْفاَ عملته فأنا أكنفه كَنْفاً وَكُنُوفاً وقال قَبَحتُ له وجهه مخففة وأَقبحت يا هذا أتيت بِقَبِيح زهى الرَجُل فهو مَزْهُوٌّ من الكبر وأزهَى النخلُ أحْمَرَ

الكسائى سَبَعْتُ الرجل وقعت فيه وأسبَعْتُه أطْعَمْتُه السبُعَ وَعَمَدْتُ الشئ أقمته وأعْمَدْتُه جعلت تحته عمداً

وقال قعرت البئر نزلت حتى انتهيت إلى قَعْرِهَا وكذلك الإِناء إذا شربت ما فيه حتى تنتهى إلى قَعرِه وأقعَرتُ البِئرَ جعَلْتُ لها قَعْراً

عن أبي عمرو حَصَرني الشئ وأحصَرَني حبسنى وأنشد لابن ميَّادة

وَمَا هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تكون تَبَاعَدَت عليك ولا أن أحصرتك شُغُول

الكسائي أَقْبَسْتُهَ نارا وعِلْما سَواء وقد يجوز طرح الألف منهما

الأموي أضج القوم إضجاجا إذا صَاحُوا وجلَبُوا فإذا جزعُوا من شئ وغلبوا قيل ضَجُّوا

أبو عمرو أسجد الرجل إذا طَأْطَأْ رأسهُ وانحنى وَسَجَد إذا وضَعَ جَبْهَتَه بالأرض ومن الأول قول حميد بن ثور فُضُولُ أَزِمتَها أسْجَدَتْ سُجود النصارى لأربابها وأنشدني أعرابي من بنى أسَدٍ

وَقلْتَ لَهُ [١٣٥/أ] اسجد لليلى فَاسَجَدا يعنى البعير إذا طأطأ رأسه لتركبه

غيُره غثت الشاة هُزِلَتْ وأغث حديث القوم فسد

الكسائى أفسحت القران نسيتُهُ

غيره فَسَحتُ الشئ فَرَقْتُه وقال وقفت الدابة والأرضِ وكل شئ فإما أوقفت فهى لغة رَديَّة

الأصمعي واليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء وقفت فى كل شىء قالا

وقال أبوعمرو:

إلا أنى لو مررت برجل واقفٍ فقلت ما أوقفك هُنَا لَرَأَيْتُه حَسَناً

الأموي زَقَنْتُ الجَملَ أَزْقُنُه حَمَلْتُه وأَزْقَنتُ الرَجُلَ أَعَنْتُهُ على الحمل

غيرُه جَزَأْتُ الإِبلُ عن الماء واجزأتها وَجَزَّأتها

الكسائي بركت الإبلُ وأبركتُها رَبَضْتُ الغَنُم وأربضتها ثقبت النار وأثقبتُهَا سَامَتْ السَائِمَةُ تَسُوم سوماً وأَسَمْتُهَا أُسيمُهَا

الأموي والفراء خَنَسَ الرَجُل يَخْنَسُ وأنا أخْنَسْتُهُ

الأموي رَهن لك الشئُ قام وأرهنته لك أَقَمْتُهُ

أبو زيد اندَمَقَ الرَجُل دَخل وأَدْمَقْتُهُ أنا

غيرُه كمنت له أكْمُن كُموناً وأكمَنْتُ غيرى

تَرَّ الشئُ يَترُّ تُرُوراً وأترَرْتُه أنا إذا أسقَطْتَه عنه

أبو زيد زنَأت إلى الشيء أَزْنَأُ زُنُوءً لجأتُ إليه وأَزْنَأتُ غيري أَلجأتُه جَنَعَتُ للرجل واجْنَعَتنى الحاجَةُ إليه وهو الخُضُوع

الأموي أعقدتُ العَسَل والرُبَّ وغيرَه حتى عقد وهو يَعقَدُ

الكسائي وَقَرتُ الدَابة واللّٰه أوقرها ورهصت والله أَرْهصها من الوقرة والرهصةَ

الأصمعي أوهَمْتُ أَسقَطْتُ في الحساب شيئاً ووَهمْتُ فى الصلاة سَهَوْتُ فأنا أَوهَمُ ووَهَمتُ الشئَ أَهِمُ ذهب وَهْمِي إلَيه رَصَنْتُ الشئَ أَكْمَلْتُه ورصنته أَحْكَمْته [١٣٥/ب]

قال أبو زيد: زكنت أزكَنُهُ زَكناً إذا ظَنَنْتَ به شيئاً وزكنته الخَبَر إزكَاناً أفْهَمْتُهُ حتى زكينُه زكَناً فهمه فَهْماً

الكسائي ثأى الخَرز وأنت أثأَيْتَهُ

غير عَيِيْتُ عَايَةً مثل رايةٍ وأَعْيَيْتُ نصبت

الأصمعي أفريت شَقَقْتُ وفريت إذا كُنْتَ تقطع للإصْلاَح تَبِعْتُ القومَ طَلَبْتُهم وأتبعتهم مثال أفعلْتهم

غيرهُ ونيتُ في الأمر ضَعُفْتُ وأَونَيْتُ غيرى، خُضْتُ الماء وأخضت دابَّتى وغيرها، نجزتْ الحاجَّةُ وأنجزتها قضيت

قال النابغة: فملك أبى قَبُوسَ أَضْحَى وقد نَجَز أى فنى وذَهَبَ غَبَّ فَلاَنُ عندنا إذا بات ومنه سمى اللحمُ البائتُ الغَابَّ وأَغَبَّنَا فلاَنُ أتانا غباً ومنه قوله ما تُغبَّ نوافله

الأصمعي وَغَلَ يغلُ إذا توارى بالشجرة نحوه فإذا تباعد فى الأرض قيل أَوْغَل صَفَقْتُ له بالبيعة ضربت يدى على يده وأَصْفَقَ النَاسُ لَهُ اجْتَمَعُوا

الكسائى أهرب الرَجُلَ إذا جَدَّ في الذهاب

غيرهُ سقت إليها الصداق وأسَقْتُهُ إليها

جَلاَ القومُ عن الموضع وأجْلَوْا تَنَحّوا عنه وأجليهم أنا وَجَلَوْتُهُم

قال أبو ذؤيب:

فلما جلاها بالأيام تَخَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عليها ذُلُّهَا وَاكْتِيَابُهَا

يعنى أن العاسل جلا النَحْلَ عن مَواضِعَها بالأيام وهو الدُخَان ويقال لاح الرجل وألاَحَ فهو مُليح، لُمْتُ الرَجُلَ وَأَلْمْتُهُ

قال معقل بن خويلد الهُذَلي:

حَمَدْت الله أن أمسى رَبْيعُ بدار الهُون مَلْحِيّاً مُلاَمَا

عَصَفَتْ الريح وأعْصَفَتْ جُرتُ [١٣٦/أ] عن الطريق عَدَلْتُ وأجَرْتُ غيرى جَفَلَتْ الريح وأجْفَلَتْ،ولحدتُ القبر وألحدتُ خَفَق النجُم وأخفق غاب

قال الشماخ: إذا النجوم تَوَلَّتْ بَعْدَ إخْفَاق

خَوَتْ النجومُ وأخْوَتْ إذا سقطت ولم تمطر وأنشدنى الفراء

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأرض إلا انِضَّةً انضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُهَا يُثْرى

والأخْذَان تأخذ كل يَوْمٍ فى نودٍ بَرَقَ لي الرَجُل وَرَعَدَ وأبْرقَ وأَرْعَدَ

قال ذو الرمة:

إذا خَشِيَتْ منه الصريمة أَبْرقَتْ له بَرْقة من خُلَّبٍ غير مَاطِرِ

غبَسَ الليل وأغبس أَظْلَم سَرَيت بالليل وأسرَيْتُ

قال حسان بن ثابت:

حيٍّ النضيرة ربَّه الخدر أسْرَتْ إليك ولم تكن تَسْرى

صمم الرجُل وأصَمَّ

قال الكميت: تسايل ما اصَمَّ عن السؤول

الأصمعي جُزْتُ الموضع سِرْتُ فيه وأجَزْتُهُ خلفته وقَطَعْتُهُ وأجزته أنفذته ومنه قول امرئ القيس فَلَمَّا أَجَزعنَا ساحة الحي وانْتَحَى وكذلك قول أَوْسَ بن مغراءَ يَمْدَحُهُم بأَنَّهم يجُيزُونَ الحَاجَّ حتى يقال أجيزُوا آل صفوانا ، يعنى أنْفِذُوهُمْ

غيره صَحِبْتُ الرَجُل من الصُحْبة وأصحبْتُ أنفَذْتُ له

قال الأعشى: توالى ربعي السقاب فأصْبَحَا

الفراء: ذرق الطائر وأزْرق

قال أبوعبيد عن المفضل سمعتها بالألف

الفراء راع الطَعَامُ وأرَعْتُهُ أنا ووثَبعتُ الموضـع وأوثبت غيرى فلاَنُ يَنْهجُ فى النفس وما أدرى ما أنْهَجَهُ[١٣٦/ب] تلد فلاَنُ فى بنى فلان أقـام فيهم يَتْلُد واتْلَدَ اتخذ المَالَ عن الكسائي نَشَدْتُ الضَالَّـة طَلَبْتُهَا وأنشَدْتُها عَرَّفْتُهَا قال ويقال أيضـاً نشَدْتُها إذاعرفتها وأنشد غيرُه بيت أبي داود ويُصيحُ أَحْيَاناً كما استَمَعَ المُضلُّ لِصَوت ناشِد

قال ويقال فى الناشد هاهنا المُعَرِّف ويقـال بل هو الطاب لأن المُضِل يشتهى أَنْ يَجِدَ مُضِلاً مثله لِيَتعزَّى به

الفراء جَمَلْتُ الشـحم أجْمِلُهُ جَملا هذا أَجْوَدُ ويقال أجملـته ووَمَأتُ إليه أمَأ ومأً مثل أومأتُ

قال وأنشدنى القنانى: فما كان إلا وَمْؤُها بالحِوَاجِبِ

جهشـت نفســى وأجْهَشْــتْ

هذا آخر فعلت وأفعلت وانقضَأوه

باب فَعلَتْ وفعَلَتُ

الكسائـي قَرِرْتُ به عَيْناً وقَرَرْتُ وقَرِرْتُ بـالمكَان أقَرُّ لغة أهل الحـجاز وقررْتُ أجْوَدُ لَهِثْتُ ولَهَثْتُ والَهثَّ فـي اللغتين جميعاً ضحيت الشمسَ وضحـت أضحَى في اللغتين خَذَيتُ له وخَـذَأتُ أخذَأ فى اللغتين إذا خضـت له خُذُوءً بَسِئْتُ به وبَسَـأْتُ أَنِسْتُ به وأنَسْتُ أُنْساً هزيتُ وهزَأتُ نـقهت الحديث وتَقَهتُ ضننْتُ عَلَيْه وضَـنَنْتُ زَهَقَتْ نفسُه وزَهِقَتْ ذُهِلْتُ عنـه وذَهَلْتُ دهمهم الشرُّ ودهَمَهُـمْ شغبت عليهم وشَغَبْـت لُغِيْتُ مِن الإعْياءِ ولَغَبْتُ

أبوزيد عَرِضَتْ لـه الغُولُ وعَرَضَتْ زهدتُ فيه وزَهَـدْتُ وهنت في أَمْرِكَ [١٣٧/ أ] ووَهِنْتُ

الكسائي في الزهد مثله

أبو زيد حَفِفْتُ وَحَفَفْتُ قزح الكلب بِبَوْله وقَزِحَ فهو يَقْزَحُ فى اللغتين وطَبِنْتُ له وطَبَنْتُ من الفِطْنَة الأحمر لَطِئتُ بالأرضِ ولَطَأت إذا لَصِقْتَ بها لَهِقَ الشئَ ولَهَقَ إذا صار أبْيَض

الفراء عصبت الأبْلُ وعَصَبَتْ اجْتَمَعَتْ

الأصمعي رَضع الصبى ورَضَعَ يَرْضَعُ

غيره نَضِرَ الشئ ونَضَرَ حَسُنَ زِنتُه وَرَزَأته وفجأني الأَمْرُ وفَجِئَني

غيرهم فَضَلَ عَلَيه شئ وفضل يَفْضُلُ فى اللغتين

أبو زيد سَلَوْتُ عَنْه وسَليتُ أَسْلى سُلِياً

الأصمعي والفراء جَفَفْتَ تَجِفُّ وغيرُهما جَفِفْتَ تَجَفَ

الفراء فَحَلَ الشئُ إذا يَبِسَ

قال أبو عبيد: وقحل كِلاَهُمَا يقتحل قُحولاً

باب أفعل القوم فَهُمْ مُفْعِلُونَ

الكسائي الحم القوم وأشحموا إذاكثر عندهم اللحم والشَحْمُ ومثله البنُوا واتمروا والبأوا واقتأوا وأبطخوا من اللبن واللبأ والتمر والقثأ والبطخ وأجملوا كثرت جمَالُهُم وأغزروا غزرت إبِلُهُمْ وقال أكيس الرَجُلُ إذا ولد له ولد كَيِّسُ وأسَادَ وأسْوَدَ من سَوَاد لون الولد وكذلك من الحمرة والصُهْبَة والشُهْبَة والبلق والكرم والظَرف ومن البياض اوضح وأغْرَبَ كل هذا إذا وُلد له وَلَدُ كذاك ويقال للمرأة التى تَلدُ افْعَلَتْ أيضاً مثله فهي مُفْعِلَة فى كل هذا كله

أبو زيد أرسل القوم فهم مُرْسِلُون إذا كان لهم رِسْلُ وهو اللبن وأكْرَعُوا إذا أصابوا الكراع وهو ماءُ السماء ماوردوا فيه إبِلَهُم واستنوا [١٣٧/ ب] أصابَتْهُمُ السنة وأقحطوا وأجرزوا من الجرُزُ وهى الأرض التى لانَبْتَ فيها وايبَسُوا من اليُبْس وأعَاهُوا إذا أصابت ماشيتهم العَاهَةُ وأهْزَلُوا هُزِلت دوَابُهم

الأموي أعوم القوم وأمرضوا وأصحُّوا كذلك

أبو زيد أمرض القوم وأصحُّوا كذلك، وقد أخْبَثَ الرجل إذا كان أصْحَابُه وأهْله خُبثاءَ ولهذا قالوا خبيثُ مُخْبِثُ

الأصمعي في الخَبِـيث مثله وقد أوعث القوم أخذوا في الـوُعُوثة وأرعدوا وأبرقُوا وأغيموا أصابهم غَـيْمُ ورعدُ وبرقُ وقد أشد القوم وأخَفُوا وأنشطـوا وأقطفوا وأبطأُوا وأسرعوا وأبلدوا إذا كانت دوابُّهُم شِدَادا وخفَافا ونشيطة وَقُطُفا وَبِطاء وسِراعاً وبَليدَةً وقد أثاب الرَجُل إذا ثاب إليه جسمه وصلح بَدَنُه

الأصمعي أكلَبَ الـرجل إذا كانت له إبِلٌ بها كَلَبٌ وهو دَاءٌ يأخـذُها وأكشف القوم إذا صارت إبلـهم كُشفاً والـواحدة كَشُوف فى الحـمل وأمغَلُـوا وهو أنْ تُمغَل إبـلَهُم وشاؤهم وقد مَغَلَتْ تَمْغَل والاسم المَغَـلُ وأغَبُّوا في غبَّ الوِرْد وأربَعُوا وأَخْمَسُوا إلي العشر وأجْزَأ وأجزَأتْ إبِلُهُـم عن الماء وأنهَلُوا وأَعلُّوا من عَلَلِ إبلهِم ونَـهلِهَا وأظلُموا إذا كانت إبِلُهُم طوالق وهى ليلة الطَلَق وأعْطَنُوا إذا عطنت إبلُهُم

وقال أفتق القوم إذا انفتق عنهم الغَيْمُ وأشْمَلُوا من ريح الشَمَالِ إذا دَخَلُوا فيها فإذا أراد أنها أصابتهم قـيل فُعِلُوا وهم مُفْعلُونَ وكذلك الجـنوب [١٣٨/ أ] والدبور والصبَا وأرَحُوا من الريحِ وأرْبَعُوا دَخَلُوا في الرَبيْعِ

قال فإن أراد من هذا ومن الرياح أنها أصابتهم قالوا شُمِلُوا فهم مَشْمُولُون وكذلك سائر الرياح والربيع

قال الأصمعي جنبنـا أصابتنا الجَنُوبُ وأجنبنا دَخَلْنا فـى الجنوبِ قال وإذا كانت إبلُ القوم قَوَارِبَ في طلب الماء قالوا هم قَارِبُونَ ولايقال مُقْرِبُون

قال أبو عبيد: وهذا الحرف شاذ

اليزيدي أشَابَ الـرَجُل إذا شاب أولادُهُ وأيْتَمَتْ المرأة وأرْمَلَـتْ صَارَتْ أرمْلَة وصار وَلَدُهَا يتيماَ، وأفصح النصارى جاء فِصْحَهُمْ وأفصح اللبن ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ

الأحمرِ أقـطف حان قطـاف كُرُومِهِمْ وأجْـزَرُوا من الجزار وأجزُّوا مـن الجزاز فى الغنم وأغلُّوا من الغلة

أبو زيد أقْـرح القوم إذا أصاب مواشـيهم القَرحُ وأنحـزوا إذا أصاب إبلهم الـنُحَازُ وأغُدُّوا أَصَابَتْهَا الغُدَّةُ وأنفق القوم نَفَقَتْ سُوقُهم، وأكسَدَ وأكسَدَتْ سُوقُهم

الكسائى أصاف القَوْمُ وأشْتَوْا وأربَعُـوا وأخْرَفُوا إذا دخلوا فى هذه الأزمْنَة فإن أراد أنهم أقـامُوا هذه الأزمنَـةَ فى مَوْضعٍ قال صـافُوا وأشتُوا وأرتبـعُوا وقال: أَجْهَـيْنَا إذا أجْهَتْ لنا السَماءُ من الصَحْوِ وأصحت السماءُ كِلاَهُما بالألف

الأموى أَهَافَ القوم إذا عطشت إبِلُهُم وأنْزَعُوا إذا نَزَعَتْ إلى أَوْطَانها

وأنشدنا: فقد أَهَافُوا زَعَمُوا وأنْزَعُوا

واشْهَرُوا إذا أتى عليهم شهرُ وأنشدَنَا للكميت لِتَمَامٍ غيرِ إشْهَارِ

عن أَبي عمرو أنعج القوم [١٣٨/ب] فهم مُنْعِجُون إذا سَمِنَتْ إبلُهُم وقد نعجت الإِبل تَنْعَجُ إذا سَمِنَتْ وهي فى شِعر ذي الرمة

الفراء مصع القوم إذامصعت ألبانُ إبلهم أي ذهَبَتْ

أبو عمرو أَلْهَجَ الرَجُل إذا لَهَجَتْ فِصَالُه أي أخذتْ في شرب اللبن

غيرهم أضأن القومُ وأمعزوا كثر ضأنُهم ومَعْزُهم وأَرْغَدُوا صاروا في عيشٍ رغد وأنزف القومُ نفذ شَرابُهُم وأعقلوا حين عقل لهم الظل، أذكرت المرأة وأنَثَتْ وأَصْبَتْ إذا كان لها صبى وولد ذكر وأنثى، أجاد الرجل إذا كان ذا دَابّةٍ جوادٍ

قال الأعشى:

فمثلك قد لهوت بها وأرض مَهَامه لايَقُود بها المجيُد

الفراء أسوى الرجُل إذا كان خَلقُه سَوِياً وَوَلَدِه

وحكى عن الكسائي قال يقال كيف أمْسَيْتُم فيقال مُسْوُن صالحون يريد أن أولادَنَا وماشيتنا سَوِيَّةُ صَالِحَة

باب افْعَلَ الشئ

الكسائي أمْنَحَتْ الناقَةُ فهى مُمْنِحُ إذا دنا نتاجُهَا وأماتت فهي مُميتُ ومُمية إذامَات وَلَدُهَا وكذلك المرأة وجمعها. . . . . وأفاقت فهي مُفِيق ومُفيقَة إذا در لبنها والجمع مَفَاريق وأقْرَبَتْ وأتمت إذا دنا نِتَاجُها وكذلك المرأة إذا آن لها أن تَضَعَ وأفْرَضَتْ المَاشيَةُ وَجَبَتْ فيها الفريضة

الفراء أنزفت البئر ذهب ماوها، أحْشَفَتْ النخلة من الحَشْفِ أَوْقَرَتْ كثر حَمْلُهاوأخلت أَسَاءَتْ الحمل ،وأنتجت الخيل حان نتَاجُهَا وأبسر النخلُ من البُسر وأبْلَحَ من البَلَحِ وأدْقَلَ [١٣٩/أ] من الدقل وقال أَشكل النخل رُطبه وأخوصت النَخْلَةُ وأشوكَتْ فهي مُخْوِصَة ومُشْوِكة من الخُوص والشوك أورَمَتْ النَاقَةُ وأحرطَتْ وهو أن يَرِم ضَرْعُها حتى يخرج اللبن مع الدَم

ألعب الرجُل صار له لُعَابٌ يسيل من فمــه أصلت النَاقة وقع وَلَدُهَا فى صَلاَهَا والصَلاَ ما اكتنف الذنب من جَانِبَيْه

أصْبَتْ المَرأة فهي مُصْبٍ إذا صَارَ لها ولدٌ صبي

أبو زيد أخلَتْ الأرضُ فهي مُخْلِيَة إذا كثر خَلاَهَا وهو الحشيش وأجْنَتْ فهي مُجْنِيَة إذا كثر جَنَاهَا وهو الكَلأ والكَمأة وأَرعت فهي مُرعية إذا كثر رعيُها

الأموى أراَعتْ الإبْلُ كثرَتْ أولادها وأراعَتْ الحِنْطَةُ زكَتْ وأربتْ تُربي بَمعْنَاهَا قال وقال بَعْضُهم يقول راَعَتْ وهو قليل

الكسائي أَرْكَبَ المُهْرُجَانَ له أن يُركَبَ وأفْقرَ ظَهْرُهُ بمعْناه أحْصَدَ الزرْعُ وأثمر الشجر خَرَجَ ثَمَرُهُ وأثــمر الزُبْدُ اجتمع وأثــمر الرَجُل كثر مَــالُه، أثْلَجَ يَوْمُنا وأظَــلَّ من الظل وأمْرَقَ الشعر وأَمْرَط وأقطر الشيءُ حان أن يَقْطُرَ أفْــقَرَكَ الرميُ وأكْثَبَكَ أمكنك أبقلت الأَرْضُ وأكلأَتْ وأرطت أخرجت الأرْطىَ، أبْهَمَتْ من البُهْمَى وأركَتْ السماء وهو من المَطَر الضَعيف

أحيا الناس إذا حَيِيَتْ مواشيهم وأصابهم المَطَرُ

أبو زيد أقطف العِنَبُ وأجزَّ البُر والشعير وأخرف النَخْلُ

أقصت الــفرس فهي مــقصٌ مثل معــق وهما الحَاملُ أرأت الــناقة إذا عَظُــمَ وَلَدُهَا وأنصت الأرض كثر نصيُها وأبْهَجَتْ بَهَجَ نباتها.

الكسائي أعــرف الفرسُ طال عرفه وأجْزَر النــخلُ وأجذوا صِرْمَ [١٣٩/ ب] أولدَتْ الغنمُ وأمخَّ العَظْمُ

أبو زيد أكْثَبنى الصيد وأفقرني إذا أمكنك وأفْرَصَتْنى الفُرْصَةُ

الفراء أقْلَبَتْ الخبز حان لها أن تُقْلَبَ

باب فعل الشيءُ وفَعَلْته

أبو زيد والأصمعي رَجَبَتْ الناقة بالمكَانِ إذا أقَامَتْ تَرْجُن فهي راجنة ورَجَنْتُهَا أنا

قال الأصمعي: والداجن قَريبُ منه، قــال: وقد عَابَ المَتَاعُ إذا صار ذا عَيبٍ وعِبْتُهُ أنا، وجَبَر العظم وجَبَرْتُه

هَجَمْتُ على القوم دَخَلْتُ وهجَمْتُ غيرى عليهم

الكسائي في الـهجوم مثله وزَادَ وَدَهَمْتُهُم دخـلت عليهم أَدْهَمُهُم وقال عَـفَا الشعر وغيرُه كثر وعفَوْتُه فَغَرَ الـفَمُ انفتح وفغره صاحبه عَثَمَتْ يد الرَجُل تَعثِـم وعثمتُهامثله إذاجَبَرتَ على غير استْواءِ

أبو زيد في العـثم مثله أجَرَتْ يَدُهُ تأجُرُ أجُـوراً في معنى العثم وآجرتـها أنا إيجاراً ومَد النَهْرُ ومَدَّهُ نَهرُ آخر وأنشد:

ماء خَيْلج مَدَّهُ خليجَانِ

سَرَحَتْ الماشيَـةُ سُرُوحا وسَرَحْتُها هَاجَتْ وهَـجْتُهَا وغاض ثمن السلْـعَة يَغيْضُ إذا نَقَصَ وَغُضْتُهُ وهبط ثمنُها بمعناه وَهَبَطْتُه وكذلك هبط الرَجُل من بلدٍ إلى بلد وَهَبَطتُه

قال: وبعضهم يقول أهـبطته طَاخَ الرَجُلِ يَطِيخُ طَيخاً إذا تَلَـطَخَ بقبيح من قول أو فعلٍ وَطخْتُـهُ قال ويقال طَيَّخْتُه ووفر الشـئُ يَفِرُ إذا كثرَ ووَفَرْتُه وبعضهـم يقول وَفرتُه غيرهم نَـقَصَ الشئُ ونقصتـه وعفا المَنزِلُ وعَـفَتْهُ الريحُ دلع لِـسَاني ودلَعْتُه وبَـعْضُهمْ أَدْلَعْتُه

خسف المكانُ يَخسِف وخَسَفَهُ الله تعالى سار الشئ [١٤٠/أ] وَسُرْتُه

قال خالد بن زهير:

فلا تَـغْضَـبَنْ مـن سُنَّـةِ أنت سـرتُهـا وأوَّلُ راضٍ سُنَّـةً مـــن يسيـــرُهَا

زَادَ الشئُ وزدْته وثَـرُمَ الرَجُل وثَرَمْتُه من الأثـرم وستَرَ وَستَرْتُه وكذلـك هذا الباب وسَعَدَ الرَجُل وَسَعَدَهُ الله تعالى.

الكسائـي نصل السَهْمُ فـيه ثبت فلم يخـرُجْ غير واحدٍ نصل خَـرَجَ غير واحدٍ ذار الشئُ وَذَروْتُه طَيَّرتُه وأذْهَبْتُه

قال أوس بن حجر: وإن مُقْرِمُ منَّا ذَرَا أحَدَنَا به تخمَّطَ فينا نَابُ آخر مُقْرَمُ، أضَاءت النَارُ وأضاءَتْ غيرها

الأصمعي رفع البعير ورفَعْتُه وهو السير المرفوع عُجْتُ بالمكَان وعُجْتُ نَاقتى

غيرهُ نفى الرجُل عن الأرض ونَفَيْتُه

قال القطامي: وأصبح جَارَاكُم قتيلا ونافياً

الفراء أصْعَدَتْ النَاقَةُ وأصعَدتُها كِلتاهما بالألف وهى الصعود

الفراء نَكَرتْ البِئر ونَكَرْتُها سَواء إذا قل ماؤها ونزفت ونَزَفْتُها

باب أفعَلَ الشئ وَفَعَلْتُه

الكسائي أنزفت البئر إذا ذهب ماؤها و نزَفْتُها أنا

أقشع الغيم وَقَشَعَتْه الريحُ وكذلك أقشع القوم إذا تفرَّقوا

أنْسَلَ ريشُ الطائِر وَوَبَرُ البعير إذا تقطع وَسَقَط

أبو زيد فى الوبر مثله قال ونسلته أنا نَسْلاً

اليزيدي أمرت الناقة إذا در لبنها ومريتها أنا استَدْرَرْتُها بالمَسْح

عن الكسائي شنقت البعير مددته بالزِمَام حتى رفع رأسَهُ وأشْنَقَ البعير إذا رفع رأسه

باب أفعلت الشئ وفعلتُ به

أبو زيد رفقت به وأرْفَقْتُه

الأصمعي نحو مِنه وقال [١٤٠/ب] أنسأه الله أجله ونسأهُ فى أجله

الكسائي أجَفتُه الطَعْنَةَ وجَفْتُهُ بها

اليزيدي شالت الناقة بذَنَبها وأشالت ذنبها

الفراء نقع الصارخ بصوته وأنقع إذا تابَعَهُ ومنه قول عمر رضى الله عنه «مالم يكن نَقَعُ ولا لَقْلَقَة» يعني بالنقع أصوات الخُدودُ إذا ضُرِبَتْ

غيرهم ذهبت بالشئِ وأذهبته وخرجت به وأخْرَجْتُه والدخول مثله وجئت به وأجأته وَعَلَوْتُ وأعليته

الكسائي بدوت على القوم وأبديتهم من البداء وأغْبَبْتُ القوم وغَبِبْت عنهم إذا جئت يوماً وتركت يوماً فإذا أَرَدت من الدفع عنه قلت غَبَّبْتُ عنه

عن أبي عمرو أشَلْتُ الحَجَر وشِلْتُ به

باب فعلت الشئ وأفعلت به وله

اليزيدي الوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها والوى الرجل برأسه ولوى رأسه

الأحمر أَصَرَّ الفرس بأُذنه وصر إذا نصبها

الأصمعي رَصَدْتُه أَرْصُدُه تَرَقَبْتُه وأرصدت له أعددت له

الكسائي مثله الأصمعي صَفَوْتُ إليه أَصْغَى صُغُواً وصغى مقصور وأصغيت إليه برأسى إذا مال إليه

باب أفعلت الرجل وغيرَه إذا وجدته كذلك

أبو عبيدة وعدني الرجل فأخْلَفْتُهُ أي وجدته قد أخلفني قال: ومنه قول الأعشى:

أثــوى وقَصَّــر لَيْــلَةً ليــزودا   فمضت وأخلف من قتله مَوْعِدَا

أي وافق منها خُلفاً

الأصمعي أتيـنا الأرض فأحييناها ووجدناهـا حَيَّةَ النبات غَضَّةً وأوحَشْنَـاها وجدنها وَحْشَةً،

قال وسمعت العرب تُنْشِدُ هذا البيت

فأوْحَشَ منها زَحْزحان [١٤١/أ] فراكِسًا أي وجدها كذلك

ومنه قول رُؤبة وأهيج الخلصاء مِن ذات البرق

أي وَجَدَها هائِجَةَ النبات يابِسَةً وأصْعَبْتُ الأمْرَ وافقته صعباً وأنشدَ:

لا يُصْعِــبُ الأمْرَ إلا ريث يَرْكَبُهُ   وكل شيءٍ ســوى الفَحْشَاءِ يَـأْتَمِرُ

أي الأقدر ما يركبه

الأموي أجْدَبْنَا الأرض وَجَدْنَاها جَدْبَةً وكذلك الرَجُل

الكسائي أتينا فُلاَناً فأنْجَلْنَاهُ وأجْبَـنَّاهُ وأحْمَقْنَاهُ وأنوَكْنَاهُ وأهوجناهُ أي وجدناه كذلك وأقهرناه وجدناه مَقْهُوراً ومنه قول المنجل السعدي

تمـنى حُـصَنٌ أن ســُودَ جذاعُـه   فأمْـسَى حصـنٌ قد أُزل وأُقـهِرَا

الأصمعي يرويه قـد أَذَلَ وأقهرَ أي صار أَصْحَابُه أذِلاء قال وأتينـاهُ فَأحْمَدْنَاهُ قال : وقديقال أذْمَمْنَاه وهي أَقَلَّهما

باب أفعَلْتُه وهو مَفْعُول

أبو زيد أَحَبَّهُ الله فـهو مَحْبُوب ومثله محزون ومجنـون ومزكوم ومكزوز ومقرور وذلك لأنهم يقولون في هذا كلّهِ قد فُعِلَ بـغير ألفٍ ثم بني مفعول على هذا وإلا فلا وَجْهَ له

قال ولا يقولون حَزَنَهُ ويقولون يَحْزُنُه فإذا قالوا افعله الله فكله بالألف

وقال غيرهُ ومثـلُه آرضه اللهُ وامْلاَه الله وأضْأَدَهُ اللـهُ من الضُؤُدَة والمُلأَة والأرض وكلُّه الزكام وأحَمَّهُ الـله من الحُمَّى وأسَلَّهُ الله من السُّلالِ وأهَمَّـهُ اللَّهُ من الَهمّ وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال فيه مُفْعَلُ

الأصمعي أزعَقْتُه فهو مَزْعُوق على هذا القياس ومعناه مَزْعُور

الأموي زَعَقْتُه بغير ألف فانزَعَقَ [١٤١/ب] فزع وأنشدنا:

تـعلـمـي أن عـليــك سـائِقـاً لامُبـطئاً ولا عَنِيـــفاً زَاعِـقاً

لَبَّابـــاً عجـــاز المـطـى لاحِقَـا والله اللازم لهـالامــــفارقا

وامرأة لبَّة قريبة من الناس لطيفة

الفراء بُرَّحَجُّهُ وَبرَّحَجَّه فإذا قالوا أَبَرَ اللهُ حجك قالوا بالألف والبِر في اليمين مثلُه

أبوعمرو المضعُوف من أضعف الشيءَ

قال لبيد:

وعَالَيْنَ مَضْعُوفاً وفَرْداً سُمــوطُهُ جُمَانٌ وَمَرْجَانٌ يــشد المَفَاصِلاَ

وقال المبرور من أبررت ومنه قول لبيد:

أو مذهب جُدَد عــلى الواحِهنَّ الناطـــق المبــــرور والمختـــوم

باب أفعل الشئ فهو فاعِلُ

الأصمعي أبقل الموضوع فهو باقل من نبات البَقْلِ، وأورس الشجر فهو وارسٍ ولم يعرف غيرهما

الكسائي أيفع الغلام فهو يافعُ.

باب فاعَلَنى فَفَعَلْتُه

أبو زيد كارمنى فكَرَمْـتُهُ أي كنت أكرم مِنه، فأخرنى فَفَخَرْتُه وشاعـرنى فشعرتُه فأنا أكرمُهُ وأشعرُهُ وأفْخَرُهُ

الكسـائي خازاني فَـخزَيْتُهُ وكـرهت أن أخزِيَهُ وشـقاني فَشَـقَوْتُه أشقـوه ورَاضَاني فرضَوْتُه بالواو، لأنه من الرِضْوَان أرضُوهُ وساعاني فسعيته أسعيه وسَاودَني فَسُدته من

سواد اللون والسُّؤدد جميعاً، وبايضني فبضته من البياض وفازعني ففزعته أي صرت أشد فَزَعاً منه وناومني فَنِمتُهُ وخاوفني فخِفْتُهُ وخاشاني فخشتُهُ أخْشيه

قال وكلٌّ ما كان فيه واحدٌ من الحروف الستةِ الحاء والخاء [١٤٢/أ] والعين والغين والهاء والهمزة فإن قولك أفعله بفتح العين مثل أفزَعه وأفخرُهُ جميعاً

وقال طاولني فطلته من الطُّول والطَّوْل جميعاً وأضأني فوضَأْته وأوخمني فوخَمْتُهُ وأوسمني فوَسَمْتُهُ أضؤه وأرخمهُ وأسِمُهُ

الأحمر ضاربني فَضَرَبْتُه أضْرِبُهُ وكذلك من العقل أعْقِلُهُ وكل ما كان يفعل منه بالكسر في هذا البَابِ يرجع إلى الرفع ومثله عالمني فَعَلِمْتُه أعْلُمُهُ بالضم في هذا كله وما كان يفعَلُ منه بالفتح أيضاً من غير الحروف الستِة رجع إلى الضم

وقال جاءني فَجِئْتُهُ أجيئُه وواحلني فوحلته أحِلُه وفي الوجل مثله

وواهبني فوَهَبْتُه أهَبُه وأهَبُه الوعدمثله

باب فاعلته مُفَاعَلَةً

الكسائي عَامَلْتُه مُسَاوَعَةً من الساعات

غيرهُ عامَلْتُه مُيَاوَمَةً ومُلايَلَةً ومُزَامَنَةً وَمُدَاهَرَةً ومحاينة ومُشَاتَاةً ومصايفة ومرابعة ومُخارَفَة من الأيام والليالي والزمان والدهر والحين والشتاءِ والصَّيْف والربيع والخريف

باب يَفْعِل ويَفعُلُ

أبو زيد خفق الفُؤادُ يَخْفِق ويَخْفُق وبرض لي فلان من ماله يَبْرِض ويبرُض وكذلك بَرَضَ الماء وهو القليل وسَمُطتُ الجدى اسْمِطُه واسْمُطُه وعزفت نفسي عن الشئ تَعْزِف وتَعزُف والجِنّ تَعزِفُ لاغير تلد المالُ يَتْلِد واتْلَدْتُه أنا وَزَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُر ونَفَر يَنفِر وَينفُر وجلب المتاع يَجْلِبُه ويجلُبُهُ وحَسَرَ يَحْسِر ويحسُر وَشَرَط يَشرِط ويشرُط والحجام مثله وفسق [١٤٢/ب] يَفسق ويفسُق وخَرَزَ يَخْرِز ويَخرُز ووَجَد يجد ويَجُد من المَوْجَدِة والوجدان جميعاً وَجَدَ في الأمر يَجِد ويجُدُ

الكسائي في يجد في الأمر مثله وَحَجَل الغُرابُ يحجل ويحجُل وسَبَّ الفرسُ يَسِبَ ويَسُبَّ إذا قَمصَ

أبو عمرو ختن الحجَّامُ يختِن ويختُن وقَبَر يقبر ويقبُر ونجب الشجرة ينجِبُها ويَنْجُبُهَا إذا قَشَرَها وحَنَك الدابَّة يحنِكها ويحنُكها إذا جعل الرسن في فيها

الكسائي هَدَر في منطقه يهدِر ويَهدُروتَرَّتْ يَدُهُ تَتِر وتَتُرُّ وطَرَّتْ تطِر وتَطُرّ إذا سَقَطَتْ وإنا اترَرْتُها وطررتها وشَنَقتُ البَعيرَ أشْنِقُه وأشنُقُه إذا شددته بالسنَان وفتك به يفتِك ويَفتُك ورفض يرفِض ويَرْفُض وحَسَد يَحْسِد ويَحْسُد وخلجت عَيْنُه تخلِج وتخلُج وذَمَلَتْ النَاقةُ تذمِل وتذمُل وعتب عَلَيْه من العِتاب يعتِب ويعتُب وكذلك من المشى على ثلاث قوائم وجَمَّ الفَرَسُ يَجِمّ ويَجُمّ وكذلك الماء والمالُ وغيره

وصد الرَجُلُ يصِد ويَصُدّ وجلَب الجُرْح يجلِب ويجلُب إذا عَلَتْهُ جلبَةٌ للبُرءِ وعَنَد يَعنِد ويَعنُد وعرم الغُلامُ يَعرِم ويَعرُم عَرَامَةً ونَفَر ينفِر وينفُر

اليزيدي بَتَّ الشيءَ يَبِتّه ويَبُتّه وعَضَل المرأة يَعضِلُها ويعضُلها وخمش وَجْهَهُ يَخمِشه ويَخمُشه وعطس يعْطِس ويعطُس

الأحمر جزر النخل يجزِره ويجزُرُهُ

أبو زيد أهل الرجُل يأهِلُ ويأهُلُ أَهْلاً وأَهْولاء تزوج غيرهم عَلَّ في الشرب يعِل ويعُل وشَحَّ يَشِح ويَشُحُ [١٤٣/أ] ونطف الماء يَنطِف وينطُف إذا قَطَر وخَدرتُ الشيءَ أخدِرُه وأخدُرُه وعَسَرتُ الرجل أعسِرهُ وأعسُرُه إذا طَلَبْتَ الذي منه على عُسْرَة وذبر الكتابَ يذبِره ويذبُره وزبَرَهَ يزبِره ويَزبُره معناهما كَتَبَهُ وطمث المرأةَ يَطمِثُها ويَطمُثُهَا جامَعَها والحيض تطمُثُ لاغير وخمرت العجين أخمِره وأخمُرهُ وفطرته أفطِره إذا جعلته خميراً وفطيراً وشد يشِد ويَشُد وعتر يعتِر ويعتُر وقدر يقدِر ويقدُر ونَمّ يَنِم ويَنُمّ

أبو زيد وجد يَجِدُّ ويَجُدُّ

الفراء قَنَطَ يَقْنِطُ ويقنُط وأبق يأبِق ويأبُق

وقال هو يَنْسِبُ بالنساءِ ويَنْسُب وهي قليلة.

وعَنَدَ عن الطريق يَعنِد ويعنُد

غيرهُ كَدَمَ يكدِم ويكدُمُ وعَرَنْتُ البعيرَ بالعِرَانِ أعرِنُه وأعرُنه وأبَنْتُ الرجُل آبِنُهُ وابُنُه فهو مأبون اتهمتُهُ

باب يفعل ويفعُل ويفعَل من حروف الفتح

أبو زيد جنح الرجُل ويَجْنُح إذا مالَ ومخض اللبن يَمْخَضُه

الأصمعي مَخَض يَمْخِضُ ويمخُض

أبو الجراح أمخضُه

الكسائي أَمْخُضُه وأنح يأنِح ويأنَحُ أنيحاً وهو مثل الزفير والزحير وزَحَر يَزحِرْ ويَزْحَر ونكح ينكِح وينكَح ونهش ينهش وشَجَبَ لَوْنُه يَشْحُب

الكسائي سَخَنَ الشيءَ يَسْخُن، وبغم يَبْغَم، وبزَغَتْ الشَمْسُ تَبْزُغَ ومَضغَ يَمْضُغ ونَحَبَ يَنْحُبُ من النذر وهَمعَتْ عَيْنُه تَهْمَعُ ونطح يَنْطِح و يَنْطُح ونهَق يَنْهِق، ونَبَح يَنْبِحُ ويَنْبَحُ ونَضَحَ [١٤٣/ ب] يَنْضِح، ونَعَق يَنْعق

وزأَرَ يزئِرُ ودَبَغ يَدْبغ وصَبَغ يَصْبَغ ويَصْبُغ ورَجَحَ يَرْجُح وكعبت المرأة تكعُب ونَهَدَتْ تَنْهُد وكهَنَ الرجل يكهُن كهانةً وسهم وجهَه يَسهُم ونحر يَنْحِر ويَنْحُر ونحت يَنْحِتُ ويَنْحَتُ وشخب اللبن يشخَب ويشخُبُ أبو الجراح العقيلى عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النخل وهي الجَرائدُ التى إذا يَبِسَتْ تَعْهُنُ

الأموى نحب يَنْحِب ويَنْحِب نحباً مِن البُكَاءِ

الفراء سَبَغ الثوبُ يَسبُغ اتسعَ ومَنَحتُهُ أمْنَحُهُ وأمنُحه وسلخ يسلخ ويَسلُخ

الأصمعي ويَمْخُضُ وطَحَر يَطْحر إذا زجر طحيراً وطَحَرَتْ العين قذاها تَطْحُرُهُ ورَعَدَتْ السماء تَرْعُد وكذلك رعد لي بالقول وبرق يَرْعُد ويَبُرق وأنكرهما الأصمعي بالألف

قال أبو عبيد: وأصحابنا يَرْوُونُهُما أرعد وأبرق بالألف ولا أعرِفُها ومنه رجع يرجِعُ وصلح يَصْلُحُ

باب يَفعَل ويفعُل من ذوَات الياء والواو

الكسائي شحوت فمى أشحَاهُ وأشحُوه شحواً إذا فَتَحْتَهُ ونحوت بصرى إليه أنْحَاهُ وأنَحُوه إذا صرَفْته إليه فإن عدلته عنه قلتَ أنحيتُ بَصَرى عنه مثل أنحيته

الفراء بَعَوتُ أبَعُو وابْعاً بعواً إذا احتَرَمْتَ عليهم

قال عوف بن الأحوص:

وأبـالـى بنـيَّ بِـغَـيْـــر جُـرمٍ بـــَـعَـوْنَاهُ ولابَـدمٍ مـــراقِ

أبو زيد سَحَوت الطين عن الأرض أسْحَاهُ وأسْحُوهُ

غيرهُ محوت اللَوْحَ أمْحَاهُ وأمْحُوه

الأصمعي زَهَا السَرابُ يَزْهَاهُ إذا رفعه بالألفِ لاغيرُ

الكسائي عمتُ إلى اللبن أعَامُ وأعيمُ لغة

أبو عمرو زَفَاه يَزفِيْه بالياءِ بمعني زَهَاهُ يزهَاهُ [١٤٤/أ]

باب فعَل يَفعَل ويَفْعُل

عن أبي عـمرو ورم يرم وولى يلى ووثـق يثق وومق يمق وورث يَـرِث ووفق أمُره يفق

الأصمعي نعـم ينعم ويئس يَئِسُ وحَـسبَ يَحْسبُ والنصبُ فـي هذه الحروف التى عن الأصمعي جائزة وأما الأُولى فبالكسر لاَغيرُ وفَضِلَ يَفضُل رفعُ

أبو زيد عُلْيَا مُضَرَ يَحْسِبُ وييئِسُ وَسُفْلاَهَا بالفتح

الأصمعي رعف يَرْعَفُ ورَعُف يَرْعُف

الكسائي كل شئ مـن أفعَلَ وفَعْلاء من غَيْرِ الألْوانِ يقال منه فَعَـل يَفْعَل مثل عرج يَـعْرَجُ إلا سِـتّة أحـرفٍ فإنّـها فَـعُـلَ الأسْمَـر والأدَمَ والأحمـق والأحرق والأرْعَـف والأعجَفُ

الأصمعي الأعجَمُ أيـضاً الذي لايُفْصِح يقال منه عَجُـمَ وَسَمُرَ وأدُم ورَعُن وحَمَقَ وأمَّا الألْوانُ فإنه يقال منها إفْعَلَّ وإفْعَالَّ مثل اسْوَدَّ واسْوَادَّ واشْهَبَّ واشْهَابَّ

باب فعل يفعل وفعَل يفعل

الأصمعي رَضِعَ الصبيُّ يَرْضَعُ وَرَضَعَ يرضِـعُ

وأخبرنى عيسى بن عُمَر أنَّه سَمِعَ العرب تنشدُ هذا البيت:

وذَمُّوا لَنَا الدنيا وهم يرضِعُونَها أفَاويقَ حتَى ما يَدُرُّ لَهَا ثُعـلُ

جرِعَ فلاَنٌ يَجرَعُ قال لم أسمع جرَعَ

وقال غيرهُ: جرَعَ يجْرَع

أبو عمرو قتر اللحمُ يقتِر وقَتَر يَقْتُر إذا ارتفع قُتَارُه وهو ريحهُ فهو لَحْمُ قَاتِر

أبو زيد والكسائي كَمِلَ يكْمَلُ وكَمَل يكْمُل

أبو زيد جَفَّ الثوبُ يَجَفُّ جُفُوفاً وتميمُ تقول يَجِفُّ

الكسائي: يَجِفَ لاغيرُ

والفراء يَجَفَ أيضاً لاغَيْرُ [١٤٤/ب] وشَحَّ يشحَّ ويشحِّ شُحًّا

الكسائي حَرِرْت يَـوْمُ تَحَرُّ وحَرَرْت تَحُرُّ وكذلك الفراء إذا اشتد حَـرُّ النهار وأما من القُر فيقال قَرَّ يَقُرُّ

وقال حَرِّ الرجل لاغيرُ من الحُرِّيَّة

باب الدال والذال

الفراء خَرْدَلْتُ اللحم وخَرْذَلْتُهُ كلاهما قَطَعْتُه وفَرَّقْتُه

ادرعَفَتْ الإبلُ واذْرعَفَّتْ إذا مضت على وُجُوهـها اقدَحَرَّ واقْذَحَرَّ وما ذُقْتُ عَدُوفاً ولا عَذُوفاً ورَجُل مِدْلُ وَمِذل وهو الخفيُّ الشخص القليل الجِسْم

باب اختلاف الأفعال باختلاف المعنى

أبو عبيدة قال أهل العَالية يقولون مَجَدْتُ الدابَّـةَ إذاعَلَفْتُهَا مِلْءَ بَطْنِها مخفَّفة وأهل نجد يقولون مَجَّدتُهَا مشدَّدة إذاعَلَّفتها نِصْفَ بَطْنها

الأصمعي شايَحْتُ فى لغة تميم وقَيْسٍ حاذَرْتُ وفي لغة هُذَيْل حَدَدْتُ في الأمر اَزَمَ عَلَيه إذا قبض بفمه وبَزَمَ إذا كان بُمقدَّم فَمه، نَزَقَ الإنسان وغير يَنزُق إذا نَزَا ومنه قيل نَزَّقْتُ الفَرسَ إذا ضَرَبْتَـهُ حتى يَنْزُو ونَزِقَ الرجُل يَنزَق من الطَّيْش والخـفة تأَيَّيتُ مِثَال تَفَعَّلْتُ تَمكَنْتُ ومنه قولُه

وعَلِمْتُ أن لَيستْ بَدارِ تَأَيَّةٍ

وتَأَايَيْـتُ مثال تَفَـاعَلْتُ تَعـمَّدْتُ وتَوَخَّيْتُ أَخـذَه من آية الشـئِ علاَمتِه واصْـفَدْتُه اصْفَادًا إذا أَعْطَيْتَهُ مالاً ومن الوثاق صَفَدتُه وصَفَّدتُه

الكسائي مثله قنعَ يقْنعُ قُنُوعاً إذا سَأَلَ وقَنِعَ يقنَع قَنَاعَةً إذا رضي

أبو عمرو قَدَعْتُه عن الأمر كَفَفْتهُ [١٤٥/أ] وأقدعتُه شتَمْتُه

أبو زيد صَعَدَ في الجبل وعلى الجَبَل وأصعد في الأرض ولم يعرفوا صَعِدَ

الكسائي قذعتُه وأقذعتُه عَلَوْتُ في الجَبَل وغيره وعليت في المكَارِم أعلى وأنشد:
لَّما عَلاَ كعبُك لي عَلَيْتُ

أراد لَّما أعْلا في كَعْبك عليتُ

وقالوا غَبِنْتُ في البيْع أغبَنُ وغبن في رأيه غَبْنـاً وغبنت الرَجُلَ فى البَيْع أغْبُنُهُ غَبْناً، وضللْـتُ الدار أضلُّهَا ضَـلاَلاً وكذلك كل الشـئ مقيم لاتَهْـتَدِى لَهُ وأضلَلْـتُ الشئَ ضَيَعتُه

اتَبَعْتُ القومَ مثال أفعَـلتُ إذا كانوا قد سَبَقُوكَ فَلَحقْتَهُم واتبعـتَهُم مثال افتعلت إذا مروُا بك فَمَضَيْتَ مَعَهم وتَبِعْتَهُم تبعاً مثله يقال مازِلْتَ أَتْبَعُهُمْ حتي اتَّبَعْتهم أى أَدْرَكْتَهُم وكان أبو عمرو بن العلاء يـقرأ ﴿ثم أتَّبع سَبباً﴾ بتشديد التاء ومعـناهُ تَبِعَ وكذلك قرأها أهل المدينة

وكان الكسائي يقرأ ﴿ثم اتبع سَبَباً﴾ معناها لَحقَ وأدرك ويقال اتْخَذْتُ الشئ اتخاذاً إذا عَلمتَه وكذلك تَخذْته اتْخذُه وفي الأفعَال أيـتَخَذنا ياتَخذ ودَخُنَتْ النَارُ تَدْخُن وعَثَنَ تَعثُنُ إذا ارتفع دُخَانُهَا ودَخـنَتْ تَدْخَنُ إذا القَيت عليها حَطَباً فأفسـدتها حتى يَهيجَ لك دُخانٌ يشْتَد وكذلك دَخِنَ الطَعَامُ واللحم وغيره يَدْخَنُ

وقال الكسائي: حَرُمَتْ الصلاة على المرأة حَرُماً وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحراماً

قال أبو زيد: نَضَحتُ عليه الماء انضِحُ بالحاءِ ونَضَحَ عليه الماء يَنْضَخ بالخاء

وقال الأصمعـي: ماكان من فَعل فهو بـالحاء ويقال أصَابَهُ نَضْخُ مـن كذا بالخاء ولا يقال من الخاء فعَـلْتُ [١٤٥/ب] إنما يقال أَصابَه نضخ من كـذا وهذا أعجب إليَّ من قول أبي زيد

وقال أبو زيد: يقال أَجَنَ الماء يأجُن أُجُونا إذا تَغَيَّرَ غير أنّه سُروبُ وأسِنَ يأسَنُ أسناً وأُسُوناً وهو الذي لا يَشْرَبَه أَحدُ من نَتْنه

وقال الأصمعي: وزَعْـتُه فأنا ازعُهُ كَفَفْتُه وزُعْـته فأنا أزُوعُهُ قال ويقال زُعْـتُه قدمتُه ومنه قول ذي الرمة

زُعْ بالزِمَام وَجَوْز الليل مَركوم، أي أدْفَعْه إلى قُدَّامِ قَدَمِه

ويقال ما يفيضُ بكلمة ما يبين

وقال الفراء: أفْصَصْتُ إليه من حقِّهِ شيئا أعطَيْتُه ومثله أزلَلْتُ

اليزيدي حَذَيْتُ يَدَه بالسكين أحْذيها وكـذلك الشراب يَحْذى اللِّسَانَ ومثله كل شئٍ يَقْطَعُ مثل الشَفرةِ وغيرها وَحذَوْتُ النَعْلَ بالـنَعْلِ إذا قدرتها عليها ومنه قيل حَذْوَ القُذَّةِ بالقذة

وقال الأموي: لغبت أَلْغُـبُ لُغُوباً مِن الإِعْيَاءِ ولَغِبْتُ على القوم أَلْـغَبُ لغْباً أفسدت عليهم

وقال أبو زيد: قفل من سفره يَقْفُلُ وقفل الجِلْدُ يَقْفِل إذا يَبِسَ فُقولاً

وقال اليزيـدي: زهَدْتُ النخل والطَعَامَ حـررته وخرصته غيرهُ لـددت الرجل أَلُدُّهُ خَصَمْتُه ولَـدَدْتُ أنا صِرْتُ أَلَدُّ ياهذا أعُلقْتُ المصـحَفَ جعَلتُ له عَلاَقةً وَعَلَـقْتُه على الوتدِ وضـويت إليه أضوي ضِوُيـاً اِنْضَمَمْتُ إِلـيه وضَوَيتُ من الهُـزَالِ أضْوَى ضَوَىً مقصُور

وقال أبو عمرو: تَلَحْلَح القوم ثبتوا مكانَهُم ومنه قول ابن مقبل أقاموا على أثقالهم وتَلَحْلَحُوا

وأما التَحَلْحُل فـالتحرك والذَّهَابُ ويقال صمت الشئ فـهو [١٤٦/أ] مُصَتَّم وصَتَم أى محكـم تام وأصْمَتُـهُ فهو مُصْـمَتُ الذي لاجَوْفَ لـه ويقال صَفِـقَ القوم بأيـديهم وأصفَقُوا أجْمَعُوا

وقال الفراء: لَقِمْتُ الطريق وغيره القَمُه لَقَماً سَدَدتُ فَمُه ولَمَقْتُ عينَ الرَجُل الْمَقهَا لَمَقاً إذا رَمَيْتَها وأصَبْتَها وَسَنَخَ في العلم يَسْـنِخ سُنُوخاً وسنخ الطعامُ يَسْنَخُ تغير وسنخ من الطعام يسنخ إذا أكثر

باب اتفاق الأفعال باختلاف المعنى

قال الأصمعي أخَـس الله حَظَّهُ وأخَتَّهُ فهـو خَسِيْسُ وخَتيتُ وجَاحَـفْتُ عن الرجل وجاحشتُ سواء بمعناها ويقال لُبِجَ به ولُبِطَ إذا ضرب بنفسه الأرض

وقال أبو عبَيْدة: دَهْدَهْتُ الحَجَر ودَهْدَيْتُه

وقال أبو عمرو: ربَّتُّ الصَبيَّ تَرْبيْاًوَرَبَبْتُه أربُّهُ ربّاً كِلاَهُما مثل ربَّيْتُ

وقال الأصمعي: كَلْبُ هِراش وخِراش

وقال الكسائي: أوبأتُ إليه مثل أَوْمأتُ

وقال الفـراء: فَشَرْتُ العُـودَ وقَشَرْتُه، وقـال :اللصّ واللِـصْتُ فى لغـة طيٍّ وهم يقولون طَسْتُ وغيرهم طَسٌ وجمع اللصت لُصُوتُ

وقال الأصمعـي: يقال مِن المِنْشَارِ نَـشَرْتُ الخشَبَة ووَشَرْتُـهَا من المِيْشَارِ غيـرمهموزِ ومن الميشار أَشَرْتُهَا

غيُره قمح يَقْمَح قمُوحاً وقمه يَقْمَهُ قموهاً إذارفع رأسه ولم يشرب الماء

وقال أبو زَيْد: أهمنى الأَمْرَ وأحمَّنى وأحَمَّ خرُوجُنا وأجَمَّ إِذا دَنَا وأزِفَ

غيرهُ وصيتُ الشئَ ووَصَلْتُهُ سوَاء

قال ذو الرمة:

نصى الليل بالأيـام حـتى صَلاَتُنَا مُقَاسَمَةُ يشتق أنصُافها السفر [١٤٦/ ب]

ونَشزَتْ المرأة على زوجها ونَشَصَتْ فـهي ناشز ونَاشِصُ وَسَرْتُ إليه وثُرْتُ،والحزمُ والحزن الأرض الغليظة ونفر ونَفَز سواء

قال الشماخ: وإن ريعَ منها أسْلَمَتْهُ النَوافِزُ

يعنى القوائِمَ، لأنها تَنْفِز وعانشتُ الرجُلَ وعانقته وأفْزَزْتُهم وأفزعتهم سَوآء جَمَسَ الوَدَكُ وجَمَدَ وهو يَمُتُّ ويَمُدُّ ويَمُط وسكَنَتْ الريحُ وسكَرَتْ سواء

قال ابن حجر: وليست بطلْقٍ ولاسَاكِرَهْ وثَاخَ في الأرض وسَاخَ يثُوخُ ويَسُوخُ دَخَل ويقال اِنْتَفَيْتُ من الشئِ واِنْتَفَلْتٌ منه

وقال الفراء: قشَوْتُ وجهه مثل قَشَرْتُ وحَزَكْتُه بالحَبْل أحزِكُهُ مثل حَزَقْتُه

غيرهُ الْمَتُ والمَدُّ سوآء

باب يَفْعِل ويَفْعُل من ذوات الياء والواو

قال أبو عبيدة: قال الكسائي: يقال نقوت العظَم ونَقَيْتُهُ إِذَا أخرجتَ نقيه وهو المُخ وقنوتُ الغنم وقنيـتها من القِنْيَة وأثوْتُ بالرجل وأنثيـتُ إذا وشَيْتَ به وَجَبَوْتُ الخَرَاجَ وجبيته جبَايَةً وجِباوَة وعزَوتُ الرجل وَعَزَيْتُهُ إذانسبته إلى أبيه

قال أبو عبيدة: في عَزَوْتُ مثله

وقال الكسائي: حَنَوْتُ العُودَ وحَنَيْتُه وحَثَيْتُ عليه التُرابَ وَحَثَوْتُ

الأصمعي في التراب مثله

الكسائي زَقَوْتَ يـاطائِرُ وزقيتَ وطفوت وطفيت وَهَذَوت وهـَذَيْتَ وسخوت القِدْرَ وسخيتها إذا نحيتَ الجمر من تحتها ومَحَوْتُ الكتابَ ومحيت ومنوت الرَّجُل وَمَنَيْتُه إذا ابْتَلَيْتَهُ ولَحَوْتُ العَصَا ولحَيْتُهافأما [١٤٧/ أ] لحيت الرَّجُل من اللوم فالياءِ لاغير وقليتُ الحب على المِقْلَى وقلوتُه فأما في البغـض فالياء لاغيرُ، وصغَوْت وصغيت ولاط حبه بقَلْبِي يـلوط ويَليطُ أى لصَق وإنى لأجُدله لَـوْطاً ولِيْطاً بالكسر وصرت عـُنُقَه أصُورُهَا وصِرتُهَا أصيرُهَا أَمَلْتُها وقد صور هو ، ولَغَوْتُ الغو ولغيتُ الغي وصفوت مثله فَاحَتْ الريحُ تفوح وتفيحُ

أبو زيد في الـريح مثله وقد صاف عنـى شرفُلاَن يَصُوف صَوْفاً وصووفـاً عَدَل عنه والله أصَافَهُ وبَانَ الـرَجُل صَاحِبَه يَبُونُه ويَبِينُـه وبينهما بَوْنٌ بَعيدُ وبَـيْنٌ وهذا في فضل أحدهما على صاحبه، فإن أردْتَ القطيعه فالبَيْنُ لاغير

وشَأَوْتَ القومَ شَأواً وَشَأيتهم شأياً سَبَقْتُهُم وطما الماء يطمو ويطمى ارتَفَع

الأصمعي في طُمو الـبئر مثله وسحوت الطين عن الأرض وسحـيت إذاقشرته عن الأرض

وقال غيره: في القِرطَاس مثله

الأصمعي ما أحْسَنَ اتوِيَدَى الناقة وأتى يَدَيْهَا وأَتَيْتُهُ أَتْيَةً

وقال غيرهُ: أتيتُه وأتَوْتُه

أبوعـبيدة غـارنى الـرجل يَغيُرني ويـَغُورُني إذا وَدَاكَ مـن الديـة والاسم الغـيرة وجمعُهَاغيرَ طباني الشيُ يَطْبِيْنِى ويَطْبُونى إذا دعَاك

غيرُهُم تَهورَّ الشيُ وتَـهَيَّر وهوَرّتَه وَهَيَّرْتُه وطَوَّحته وطحيته وتَـوَّهْتُه وتَيَّهْتُه ومأَوْتُ السِقاءِ ومأيتَه إذا مَدَدْتُهُ حتى يتَّسِع وعلَوتُ الشيَ وعليتُ وسَلَوتُ عنه وسليتُ

الكسائي طَهَوْتُ اللحَم وطهيت وصفوت إليه وصفيت

الفراء طليت [١٤٧/ب] والطلى وطليته وهو الطَلَى يعنى رَبَطْتُه بِرجْله

غيرُه فَلَوْتُهُ بالسَيْف وغليتُه إذا ضربْتَ رأسه وأنشد: أفلَيه بالسَيْفِ إذا استَفْلاَنى

كتـــابُ الإبـــل

باب حمل الإبل ونتاجها

سمعتَ الأصمعـي يقول فى نتاج الإبلِ، أَجْوَدُ الأوقات عند العَـربَ أن تُتْرَك الناقةُ بعد نِتاجها سَنَة لايحمل عليها الفحل ثم تُضَرَبُ إذا أَرادَتْ الفحل ويقال لها عند ذلك ضَبَعَتْ ضبعَة فإذا ورم حَيَاؤُها من الضبعَة قيـل قد أَبْلَمَتَ فإذا اشتدت ضَبَعتُها قيل قد هدمَتْ

أبوعمرو الشيباني في الإبلاَم مثله قال ويقال بها بَلْمَةٌ شديدة

الفرآء المِبْلام التى لاتَرْغُو من شدة الضبَعة والهـوسة التى تردد الضبعة فيها والهدمة التى تَقَعُ من شدة الضبعة

وأنشدنا: فيها هَديمُ ضَبْعٍ هُوَّاسِ

قال والهكعة التى قد استَرْخَتْ من الضبعة وقد هكِعَتْ

غيرهم استَأْتَتْ استيتآءً

وقال أبوزيد الأنـصاري: ويقال للفـحل إذا اهتاج للضِـرَابِ قد قفل يَقْفُـل قُفولاً واهتَبَّ اهتِبَابًا

الكسائي أربَّتْ إذا لَزِمَتْ الفحل وأحَبَّتْهُ فهي مُرَبٌّ

الأصمعي ويقال أيضاً قطمَ يَقطَمُ وكذلك كـل مُشْته شيئاً قال فإذا ضَرَبَ الناقة قيل قد فعا عليها وقاع وسَفِدَ يَسفَد سِفَادًا

أبوزيد في القُعوِّ قال فإذا لم يفعل هُو ذلك حتـى تُدْخل قضيبه في حياء الناقَةِ قيل أخلطتُه أنا والطفته الْطافًا [١٤٨/أ]

واستخلط هُوَ وَاستَلْطَف إذا فعل ذلك من تلقاءِ نفسه

قال فإن أشمل البعير على الإبل كلها فضر بها قيل أقمها إقماماً

غيرهم عَاسَهَا الفحل يَعِيسُهَا عَيْسًا وهو الضِراب أيضًا

أبوزيد فإن أكثر ضرابهـا حتى يتركها ويَغْزِل عنها قيل جفر يـجفر جُفُورًا وَقَدَر يَقْدر قدُورًا

غيره أقطعَ مثله قال النمر بن تولب:

قامت تباكى أنْ سبأت لصيتة زِقـاً وخابيـة بعـود مُقْطَع

قال الأصمعي: فإن حمل عليها سنتين مُتَوالِيَتَيْنِ فذلك الكشاف

وهي ناقة كشوف فإن كان ذلك في الغنم فحمل على الشاة في السنة الواحدة مرتين فذلك الامْغَال وهي شاة مُمْغِل والإمغال في الشاء وليس في الإبل امغال فإن ضُرِبَتْ على غير ضبعة فذلك البَسْرُ وقد بَسَرَهَا الفحل فهي مَبْسُورة فإن ضُرِبَتْ مِراراً فلم تُلْقَح فهي مُمَارِنٌ وقد مَارَنَتْ مِراراً فإن ظهر لهم أنَّها قد لقِحَتْ ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجعٌ ومخلِفة

الأصمعي اليَعَارَة أن يحمل عليها مُعَارَضَةً يُعَارِضُها الفحل

قال الراعي:

قـلائـص لايَلْقَحْنَ إلا يَعَارَةً عِراضاً ولايشربن إلا غـوَاليا

أبو عمرو يَعارَة لاتضربُ مَعَ الإبل ولكن يُقَادُ إليها الفحل وذلك لكرمها، وإذا لم تحمل الناقة أول سَنَة يُحْمَلُ عليها فهي حائل وعائطٌ وجمعُها حُولٌ وحُولَلٌ، فإن لم تحمل السنة المقبلة أيضًا فهي عَائِطُ عُوطٍ وحائل حُولٍ وحُولَلٍ

العدبس الكناني قال: [١٤٨/ب] يقال تُعوَّطت إذا حَمِلَ الفحل عَلَيْهَا فلم تَحْمل

الأصمعي فإذا عَلقَتْ النَاقَةُ فأغَلْقَتْ رحمها على الماء قيل أرْبحتْ فهي مُرْبِح ووسقت تَسِقُ وسقًا فهي واسقٌ من إبلٍ مَوَاسِيْقَ وَمَوَاسق ويقال لها في أوَّل ماتُضْرَب هي في مُنْيَتِهَا وذلك إذا لم يَعْلَمُوا أنَّهَا حَمْلٌ أم لافمُنْيَةُ البِكْرِ التي لم تحمل قبل ذلك عشرُ لَيَالٍ ومنية الشنى وهي البطن الثاني خمسة عشر وهي منتهى الأيام فإذا مضت عُرِف ألاَقِحٌ هى أم غير لاقح

الأموي فإن قبلت مَاءَ الفحل ثم ألْقَتْهُ قيل كَرَضَتْ تكْرِضُ

واسم ذلك المآء الكِرَاضُ

الأصمعي فإن ألقته بَعْدَما يصير غَرَساً ودماً قيل أزلَقَتْ وأجْهَضَتْ وهي مزلق ومُجْهِض

أبوزيد فإذا ألقَتْه قبل أن يَسْتَبِينَ خَلقُه قيل رَجَعَتْ تَرجعُ رِجوعاً وسَبَّطَتْ وغَضَّنَتْ وأجْهَضَتْ

الأموي في ذلك أحْفَدتْ وهي ناقةٌ حَفُود

الأصمعي زكأت به إذا رَمَضَتْ به فإن القته قبل أنْ يُشعَر قيل أمْلَطَتْ فهي مُمْلِط والجنين مَليط، فإن ألقته وقد أشعَر قيل سَبَّغَتْ فهي مُسْبَغ

أبوزيد فإن بَلَغَتْ الشهر التَاسِعَ ثم وضعت قيل خَصَفَتْ تَخْصف خِصَافاً وهي خَصُوف

قال والخِدَاج من أوَّل خلق ولَدِهَا إلى قبل التمام يقال منه خَدَجَتْ

الأصمعي مثل ذلك لكل ماكان قَبْل وقت النتَاج، وإن كان تَامَ الخَلْق يقال خَدجَتْ فهي خادج فإن كان ناقص الخلق قيل أَخْدَجَتْ فهي مُخْدج وهي مخدَج، وإن كان لِتَمامِ وقتِ [١٤٩/أ] النتاج

الأصمعي فإذا تمَّ حَمْلُها ولم تُلقه فهي حين يَسْتَبين الحملُ بها قارحٌ وقد قَرحَتْ قُروحاً فإذا تحرَّكَ ولَدُهَا في بَطنَها قيل اركَضَتْ فإذا نَبت عليه الشعر في بطنها فأخدها لذلك وَجَعٌ قيل أكلَتْ فإذا أتى عليها من يوم حملها أوْوَضعهَا سَبْعَةٌ أَشْهُر خَفَّ لَبَنُهَا فهي حينئذ شائلة وجمعُها شولٌ وإذا شَالَتْ بذنَبهَا بعد اللقَاحِ فهي شائلٌ وجمعُها شُوَّلٌ وهي شَامذٌ وقد شمَذَتْ شمَاذًا واكْتَارَتْ اكْتِيَاراً وعَسَرَتْ فهي عَاسرٌ فإنَ فعلَتْ ذلك من غير حَمْلٍ قيل أبرقَتْ فهي مُبْرِق

أبوزيد في الشائلة والشائل مثله

الأصمعى فإذا بَلَغَتْ في حملها عَشَرةٌ أشهُرٍ قيل عَشَرَتْ فهي عُشَرَآءُ، فإذا أشْرَق ضرعها ووقع فيه اللبَنُ فهي مُضْرِع فإذا وقع فيه اللباء قيل النتاج فهي مُبْسِق فإذا دنَا نِتَاجُهَا فهي مُدْنِيَة فإذا أخذها المَخَاضّ فَندَّتْ الأرضَ فهي فارق

أبوزيد مَخضَتْ تمخَضُ مخاضاً وهي مَاخِضٌ من نُوق مُخَّضٍ وذلك إذا دنا نتَاجُها فإن أرَدْتَ الحَواملَ قلت هي نوق مخاض ووحدتها خَلِفَة على غير قياس كماَ قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الإبل ناقة وبعير

الكسائي الفارق مثله وجمعُها فُرَّق وقد فرقت تفرق فُروقاً فإذا نتجت فإن كان نتاجها فى مثل الوقت الذى حَمَلَتْ فيه من قابلٍ قيل قَدْ أخرَقَتْ فهي مُخْرِق

الأصمعي فإن جازت السَنَةَ ولم تلد قيل أدرَجَتْ ونَصَّجَتْ وقد جَازَتْ الحَقَّ وحقُّهَا الوقتُ [١٤٩/ ب] الذي ضُرِبَتْ فيه ويقال لها مِدْراج ومنضِجٌ

الأموى وهي المُغْرِيَة أيضًا

الأصمعي فإن نشب الوَلَدُ في بطـنها وبقى فهي مُعَضِّل فإن يَبِسَ وضمر فـي بطنها قيل أَحْشَتْ فهي مُحِشٌ وكذلك اليد فهي مُـحِشَ فإن سَطَا عَلَيْها الرجل فاخْرَجَ ولدها قيل مَسَيْتُهَا مسيًا

غيرُه ويقال للـذي يُدخلُ يده في حياء الناقة لـيَنْظُرَ أذكرٌ جنينها أَمْ أُنْـثَى المُذَمِّرُ فإن خرَجَتْ رجل الوَلَد قبل رأسه قيل أَيْتَنَتْ فهي مُؤْتِن فإن اشْتَكَتْ بَعْد النتاج فهي رَجُومٌ

الكسائى فـي الرَجُوم مثله قالَ يقال مـنه رَجَمْتُ رَجمانةً ورجمَـتْ رَجماً ورُجِمَتْ رَجْماً

أبوزياد الكلابي بنحوٍ من هذا كُلِّه أوببعضه

الكسائي نـاقة مُذْمر على مثال مُكْـرِم ومرد مثل قول الأصمعي فـي المُضْرَع وأنشد غيرُه

تَمْشِي من الردة مَشْى الحُفَّلِ

الأصمعي في المـرْبَاع التي تَلدُ في أول النتـاج والمرُبع التى ولدها مَعَـها وهي مُرِبَعٌ والدَحُوق التى تخرُج رَحمُها بعد نتاجها والفَاطم التى يُفْطَمُ ولدها عَنْها

أبوزيد مسيت الناقة. . . . . . . عليها وهو إدخال اليد فى الرحم

والمَسْيُّ استخراج الولـد والمَسْط أن يدخل اليد في رَحمَهَا فيسـتخرجَ وثرَها وهو ماءُ الفحل يَجْتَمِعُ في رَحمها ثم لاتَلْقَح يقـال منه وثرها الفحل يثرها وثراً إذا أكثر ضرابها ولم تلقح

الفراء أنصعت الناقةُ الفحل إنصاعاً أقَرَّتْ له

أسنان الإبل

الأصمعي قال إذا وضَعَتْ الناقة فولدها سَـاعَةَ تضعه سَليلٌ [١٥٠/أ] قبل أنْ يُعْلم أذكر هو أم أنثى فإذا عُلِم فإن كان ذكرا فهو سقب وأُمُّه مُسْقِب، وإن كانت أنثى فهي حائِلٌ فإذا مشى وقَوِيَ فهو راشح وأمه مُرْشح فإذا ارتفع عن الراشح فهو جَادلٌ

أبوزيد فإذا مشى مع أُمه فهي مشبل

الكسائى فإذا حمل في سَنَامه شَحْماً فهو مُجِد

الأصمعي وهو مُعكر أيضاً قال وهو في هذا كله حُوَارٌ فإن كان في أول النتاج فهو رُبَعٌ والأُنثى رُبَعَة وإن كان في آخر النتاج فهو هُبَعٌ والأنثى هُبَعَة

أبوعبيد في الهُبَع والرُبَع مثله قال والربع هو الربعى

الأصمعي فإذا حمل على أُمّه فَلَقَحَتْ فهي خَلِفَة وجمعُها مخاض وهو ابن مخاضٍ وذلك لاسْتِكمالِ السنة من يوم ولد ودُخُول الأُخرى، فإذا أَنتجَتْ أُمَّهُ وذلك بعد سنتين ودخولَ الثالثة وصَارَ لها لَبَنٌ فهو ابن لَبُون فإذا فصلَ أَخُوه وذلك لاسْتِكْمَال ثلاثٍ ودخول الرابعة فهو حق حتى يستكمِلَ أربْعاً فإذا أَتَتْ عليه الخَامِسَةُ فهو جَذَعٌ فإذا أَلقى ثَنِيتَه وذلك في السادسة فهو ثني فإذا ألقى رَبَاعِيَتَه وذلك في السابعة فهو رباع فإن أَلْقَاهُمَا جميعاً في عام فهو مقحم وذلك لايكون إلا لابنِ الهَرِمَيْنِ، فإذا ألقى السنَّ التى بَعْدَ الربَاعية فهو سَدَسٌ وسَدِيسٌ وذلك في الثامنة فإذا فَطَرَ نابُهُ وهو الإِنْشاق فهو بَازِلٌ وذلك في التاسعة فإذا أتى عليه عَامٌ بعد ذلك فهو مُخْلِف وليس له اسمٌ في سَنَةٍ بعد الإخْلاَف ولكنِ يقال بازلٌ عَامٍ وعَامَيْن ومخلفُ عامٍ [١٥٠/ب] وعامين وكذلك مَازَادَ. . . مثل جميع قول الأصمعي في هذا الباب أونحو منه وزاد فيه أنَّ المؤنث في جميع هذه الأسْنَانِ بالهاء إلا السدس والسَدِيسَ والبَازِلَ فإنهما في المؤنث بغير هاء

الكسائي الناقة مُخْلِف أيضاً بغير هاء

باب أَسْنَانِ الإبل بعد الكبَر

قال الأصمعي: إذا عَظُمَ نابُ البعير بعد البزول واشتد فهو عَوْدٌ والأنثى عَوْدَة فإذا ارتفع عن ذلك فهو فحر فَإِذَا أكلَتْ أسْنَانُه فقَصُرَتْ فهو كاف فإذا انكَسَرتْ أَنْيَابُهُ فهو ثَلِثٌ والناقة ثَلِبَة فإذا ارتفع عن ذلك فهو مَاجٌّ وذلك، لأنَّه يَمجُّ ريقَهُ لايَسْتَطيعُ أن يُمسِكَه من الكبر

أبوعمرو من النُوق اللِطْلِطُ وهي الكَبيرة السِنِّ

الأصمعي العروم التى قد أَسَنَّتْ وفيها بقيَّة من شباب والكزُوم الهَرمة، قال: والضِرزِم مثل العَزُوم أو نحوُها

والجَمْعـاء المُسِنة والـدِرْدِحُ التى قد أكلـت أسْنَانُهـا ولصَقَتْ مِنَ الـكبر واللـطْلِطُ والكِحْكِحُ مثـلها والدلُوق التى قد تكسر أسْنَـانُهَا فتمجُّ الماءَ والدِلِقم التى يَـنكَسِرُ فُوهَا ويسيل مرغها وهو اللُّعَاب

نعوت الإبل فى نتَاجِهَا

الأصمعي إذا بلغت النَاقَةُ في حَمْلِها عَشَرة أشهُرٍ فهي عُشَراءُ ثم لايَزَالُ ذلك اسْمَهَا حتى تَضَعَ وبعدما تضع أيضًا لا يزايلها وجمعُها عِشَارٌ

غيرْه فإذا وَضَعَتْ فهي عائدٌ وجمعها عود فـتكون كذلك أياماً فإذا مشى ولدها فهي مُرْشِحٌ وإذا تَـبِعَهَا فهي مُـتْلِيَة، لأنه يَـتْلوُهَا وفي هـذا كلِه مُطْفِل، فـإن كان أولَّ وَلَدٍ ولدَتْهُ فهي بكر

قال أبوذؤيب: [١٥١/أ]

وإن حديثًا مِـنــك لــو تَبْذَلِيْنَه   جـنى النحل في الْبانِ عُـودٍ مطافل

مطافـيل أبكـارِ حديـث نِـتَاجُهَا   تُـشَـابُ بماءِ مثـل ماءِ المفاصِـل

المفاصِلُ مابين الجبـلين واحدها مفصل وإنما أراد صَفَاءُ الماءِ لأنه يَـنْحَدِرُ عن الجبال لايمر بطينٍ ولاتُرابٍ، وإن كان الولد الثانى فهو ثِني

وقال لبيد: ليلى تحت الخِدْر ثِنيٌ مُصيغَة

الأصمعي: المُشْدن الناقة التى قد شَدَنَ ولدها وتَحرَّك والمُرْشح التى قد قوى ولَدُهَا أن يَتْبَعَهَـا، قال: فإن مات وَلَدُهَا أوذبحُ فهي سَلُـوبٌ فإن عطفَتْ على ولد غيـرها فرئِمَتْهُ فهي رائم فإن لم تَرأَمْهُ ولكنها تَشَمُّهُ ولاتَدُرُّ عَـلَيْه فهي عَلُوق فإن لم تكن ولدَتْ لِتَمام ولكنها خَدَجَتْ ستة أشهر أوسبعَةً فعطفت على ولدِ عامٍ أوَّل فهي صَعُود، فإن عطفت على واحدٍ فهي خَلِيَّـة فإن كانت تُركَتْ هي وَوَلَدَها لا يُمْنَعُ منه فـهي بسْط ويقال ناقةٌ مُذائِرٌ وهـي التى تَرأَمُ بأنفـها ولايَصْدُق حُبُّهـا والوَالِهُ التى يَـشْتَدَّ وَجْدُهَا علـى ولدها والعَجُول التى مات وَلَدُهَا

الكسائى المُعَالِق مِثل العَلُوقِ أبوعبَيْدة الضَرُوسُ العَضُوضُ لِتَذُبَ عن ولدها

نُعوت الإبل في ألْبَانها

الأصمعي الـنَاقَةُ الصفي والخَـنْجُور واللَهْمُوم والـرَهْشُوش كل هَذِه الغـزيّرة اللبن والخبر مثلها وبعضهم يقول الخبر شَبَّهَهَا بالمِزادَة

الكسائى المرى مِثله

أبوزيد الثاقب مثل ذلك وقد [١٥١/ب] ثقَبَتْ تَثْقُبُ ثقُوبًا إذا غَزَرَتْ مثل أبي عبيد في الثاقب

الفراء الخِنْثَعْبَةُ مثلها

الأصمعي الخـور مثلها وفي لَـبَنَها رِقَة واحدتهـا خوارة والجِلاَدُ أَدْسَمُ لَبَنـاً وليست بالغزيرة كالخور واحدتها جلدة والمُجَالِحُ التى تدر في الشِتاءِ

أبوعمرو المُمَانِحُ التى يبقى لَبَنُهَا بَعْدَمَا تذهب أَلْبَانُ الإِبْل

الأصمعي في المـمُانِح مثله، وقال: الرُفودُ الـتى تَمْلأ الرِفدَ وهو القَـدَحُ في حلبة واحدة والصفوف التى تَجمعُ بين محلَبَيْنِ في حَـلَبَةٍ والشُفوع والقَرُون مِثلهَا والصفوف أيضاً التى تَصُف يَدَيْهَا عند الحلب

أبوعمرو في الصفي مثل الأصمعي قال ويقال صَفُوَتْ وصَفَتْ

الكسائى صَفوَتْ ومن المرى أَمرتْ، والنُكُـل الغزيراتُ اللبن وفي موضع آخر التى يبقى لها وَلَدٌ

قال الكمَيْتُ:

وَوَحْوَحَ في حِضِنِ الفتاة ضجيعُها   ولـم يك في النُكل المقاليت مُشْخَبُ

نعوت الإبل في قلَة ألبَانهَا

الأصمعي البَكئَة القليلةُ اللبن والصِـمْردُ والدَهِينُ مثلُهَا أبوزيد في الدهين مثل ذلك وقال دَهِنتْ تَدْهَنُ دَهَانَة

الأصمعي والعَارِز الـتى قد جَذَبَتْ لبنها فَرفَـعَتْهُ والشَحصُ والشَحَاصَة جـميعاً التى لاالبَنَ لـها أوالواحدة والجـميع في ذلـك سَواء والشصُـوصُ مثلهـا ويقال قد أشَـقَتْ والجداء التى قد انقطع لَبَنُها والجَدُود في الأتن منه أيضًا

الكسائى شَقَتْ بغير ألفٍ

أبوزيد المُفكهُ التى يُهْرَاقُ لبَنُها عند النِتَاج قبل أن تَضَعَ وقد افكَهَت

غيرُه سَوَّلَتْ إذا قَلَ لَبَنُها، جَارِدَتْ الإِبل إذا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا

نعوت الإبل[١٥٢/ أ] في ضُروعها

أبوزيد والكسائى الفَتُوح الوَاسِعَةُ الإحْلِيْل وقد فَتُحَتْ وأفْتَحَتْ والنَزُوُر مثل الفَتُوح والحصُورُ الضَيقَة الإحْلِيْل وقد حَصُرتْ وأَحْصَرَتْ والعَزُوز مِثلها وقد اعزَّتْ وتعزَّزَت، والحَضُونُ التى قد ذهب أَحَدُ طبييها والاسم الحِضَان

الأصمعي المُجـدَّدة المصرمة الأَطْبَاء وأَصْلُ الجَدَّ القَـطْعُ والمصور التى يتمصـر لبَنُها قليلاً قليلاً، والرافِعُ التى قد رفَعَتْ اللِبَاءَ في ضرعها

الكسائى الكمشة الصغيرة الضَرْع وقد كَمُشَتْ كماشة

الأصمعي الشكِرَة الممتلئة الضرع

قال الحطيئة:

إذا لم يكن إلا الأماليس أصبحَـتْ   لهـــا حلـقٌ ضـرّاتـــها شكِـــرات

أبوعمرو التَوْأبانيَّانِ قادمتَا الضَرْع

قال ابن مقبل: لَهَا تَوْأَبَانيَّانِ لم يُتَفَلْفَلاَ يعني لم تَسْوَدَّ حَلَمَتاهُمَا

الأصمعي نعوت الإبل في الحلب

الصَفوف التى تَصُف يَدَيْهَا عند الحلـب، والزَبُونُ التى ترمح عند الحلَب والعصوب التى لاتَدُرَ حتى تُعصَـبَ فَخذاها والنخور التى لاتَدُرَ حتى يُضْرَبَ أنـفُهَا غيرُه العَسُوسُ التى لاتدر حتى تباعد من الناس

الأصمعي البهاء ممدود الناقةُ التى تَستَأنِس إلى الحَالب

أبوعمرو البَاهِلُ التى لاضرار عليها وجمعُها بُهُل

الأصمعي البَسُوسُ التى لاتَدُر إلا بالإبْسَاسِ وهو أن يقال لها بُسَّ بُسَّ

نعوت الرضاع والحَلب للإبل

الكسائى فَطَرْتُ الناقـةَ أفْطُرهُا فَطْرًا إذا حَلَبْتَها بطرف أصابِعِك وضَبَـبْتُهَا أضُبُّهاضبًا إذا حلبتها بالكفّ كلِّها [١٥٢/ب]

قال الفــراء هذا هو الضَــف، فأما الضَبَ فـإن تجعل إبْهَامَــك على الخلــف ثم تَرُدَّ أصابعك على الإبْهَامِ والخــلف جميعاً قال والفَطْر والَمصْر والبزم كلــه بالسبابة والإبهام فقط

يقال من ذلك ضَفَفْتُ أضُف ومَصَرْتُ أمْصِرُ وبزمت أبزُم وأبزِمُ

الأموى فَشُـشْتُ الناقةَ أفـشها فشاً إذا أسْرعَـت الحلَبَ ومششـتها أمُشهَــا مَشاً إذا حلبت وتركت في الضرع بعض اللبن

الأصمعي هُجَمْتُ مافي ضرعها إذا حلبت كل مافيه وكذلك افْتَتُهَا أفْنًا

قال المخبل

إذا أفِنَـــتْ أرْوى عَيـــالَك أفْنُهَـــا وإن حُيِّنَتْ أرْبى على الوَطْـبِ حينُها

والتَحْيِينُ أن تحـلَبَ في يوم وليلة مَرَة والتــوجيب مثله يقال وجَّبْـتُها ووجب فلانٌ نفسه إذا جعل لنَفْسه أكْلَةً في اليوم والليلة ومنه قيل يأكل وَجبَةً الى مثلها والتغرير أن تدع حَلَبَةً بين حَلْبَتَيْنِ وذلك إذا أدبر لَبَنُ الناقة

أبوزيد مِشْتُ النَاقَة أمـيشُها وهو أن تحلبَها نِصفَ مافي ضَرْعــها فإذا جُزْت النِصف فليس بمَيْشٍ

الأموى مشلت النَاقةَ تَمْشيلاً إذا أنزلت شيئًا قليلاً من اللبن

الفراء تَسَيَّأتْ الناقةُ إذا أَرْسَلَتْ لبنها من غير حلبٍ وهو السَيىءُ

الأحمر أمْتَكَ الفَصيلُ مافي ضرع أُمه إذا شرب جميع مافيه

وكذلك أمْتَقَّهُ وأتهمَه واعْتَذَمَهُ

الفراء نَضَفَه ينضُفُه وانْتَضَفَهُ مثله

الأصمعي الإمتِكَاكُ مثله وزادَ ورغَثَهَا يرغثُهَا وملَجَها يَمْلُجُهَا إذا رضع

أبوزيد أمْتَقَ وأمْتَكَ جميعًا وزَغَلَ [١٥٣/أ] الجدى أُمَّهُ يَزْغَلُهَا ولَسَد الطَلىُّ يَلْسدُهَا لَسْداً إذا رضع جميع مافى الضرع ومَلَجَ الصبي أُمَّه يمْلُجُهَا وأمْلَجَتْهُ

أبوزيد أجـمحت للمولـود إجْمَاحاً وهو أوَلُ رَضْعَـة ترضعُهُ أُمُّه والرَجـلُ أن يُتْرَك الفصيل مع أمِـه يرضَعُهَا متى شاء يقال منه أَوْجَلْتُ المُهرَ والفصيل إرْجَالاً

قال القطامي: وصاف غُلاَمُـنَا رَجلاً عليها إرادَةَ أن يُفَوِّقَهَا رَضَاعًا، والعـفافة القليل من اللبن فـي الضَرْع قَبْل الدِرة والغُـبْرَة بقيَّةُ اللبن فـي الضرع وجمعه أغْبـار والسيىءُ ماكان من اللبن قبل أن يدر

قال أبوعمرو منه قول زهير

كمـا استَغَـاثَ بسيـىء فَزعَيْطَلَـة خان العيـون ومل يُنْظَرْ به الحَشَكُ

والحشك الدرَّة يقال حَشكَتْ الناقة والتَعْـفِيرُ هو إذا أَردت أن تَفْطِمَ وَلَدَهَا أَرْضَعَتْهُ ثم تركَتْهُ أياماً ثم ترضعه ثم تتركه أياماً ولاتقطع عنه اللبن بمرة فذلك قول لبيد:

لِمُعَـــفَّرٍ قَهْـــدٍ تـــنـازع شِلْوهُ غَـبْسٌ كواسب مـايمن طَعَامُـهَا

والعفَافة اللبن قبل الدرة والبركة أن يُدَر لبَنُ الناقة بَارِكَةً فيقيمها فَيَحْلبُهَا

قال الكميت: وحَلبتُ بِركَتها اللَّبُونَ جُودك غير مَاصِرِ

نعوت الإبل فى عِظَمِهَا وطُولها

أبوزيد الكَنْعرة الناقة العظيمة وجمعها كَنَاعر

الأصمعي البَهْزرة مثلها وجمعها بَهَازِرُ

أبوعبيدة في البَهْزَرة مثلها، والبَائِكُ مِثلُها والفاتح

والفَاسِجُ مثلهـا، قال وقال بعض العرب يقول هما الحَامِلُ قال والـدلعَسُ والبَلْعَسُ والدَلْعَـكَ كل هذه الضَخْـمَةُ مع استِرْخَاءٍ فـيها[١٥٣/ب] والعَيْـطَمُوس التامـة الخلق الحَسَنَة

أبوعبيدة الفُنُق والهرجاء الطويلة الضَخمةُ

أبوعمرو العَجَاساء العظيمة والعَواساء مثله

الفراء السِرْدَاحُ العظيمة

الأصمعي المُسْمغلة الطويلة وأما المشمعـلَة فالسريعة والجسرة الطويلة ويقال الجَسْرَة العظيـمة ومنه قول ابن مقـبل مَوْضعُ رَحلِهَا جِـسْرُ والعَنْدَل والقـنْدَل جميعاً العـظيمة الرأسِ والسِرْدَاحُ الكثير اللحم

الكسائى القِرْواء العظيمة القرآء وهو الظَهْر

الفراء اللُكَالِكُ العظيم

غيرُه الجُلالَة العظيمة القَيَاسِرَة الإبل العِظَام وكذلك قال أبوزيد الأنصاري

نعوت الإبل في أسْنمَتهَا

الأصمعى المقحاد العظيمة السَنَام ويقال للسنام القَحْدَةَ

أبوزيد الشطوط العظيم جنبى السَنَام وكل جانب من السنام شَطٌّ

قال والعَرُوك والغَمُوز والضَغُوث واللَمُوسُ والشكوك كل هذا في السنام إذا لَمَسْتَهُ لتنظر هل فيه طرق أم لا يقال عَرَكْتُه أَعْرُكُه ولَمَسْتَهُ أَلمَسُهُ وضغَثْتُه أضْغثُه وغمزته أغمِزُهُ والشكُوك التَى يُشَكُ فيها

غيرُه العَرَائل الأسْنِمَة والتامك السنام والقَمْعُ جَمْع والكَنْزُ ويقال الكنز بِناء مثل القُتَة شبِهَ السَنَامُ بِهِ

قال أبوالحسن: كان في الكتاب القمعُ ولكنه القَمَعُ والكَوْماء العظيمة السَنَامِ والجبلة السَنَام

نعوت الإبل القوية الشداد

العَيْسَجُور الشديدة

أبوعمرو ناقة رحيلة شديدة قوية على السير وَجَمَلٌ رحيل مثله

الأصمعي في الناقة مثله قال وإنها لذات رحلة قال والظهيرة القوية أيضاً وبعير ظهير مثله

الأموى ناقة حِضَارَ إذا جمعت قوةً ورجلةً [١٥٤/أ] يعني جَوْدَة المشي

أبوعمرو ناقة ذَات عَبَدة ذَاتُ قُوَّةٍ وشِدَّة، قال: والسِنَادُ الشديدة الخَلْق

الأَصمعي العَيْسَجُور الصُلُبَة والعُبْسُور مثلها والأَمُونُ التى قد أميَتْ أن تكون ضعيفَة

الأصمعي الوجناء الشديدة اللحم أخذه من الوجين وهي الحِجَارَة ومن النساء العظيمة الوَجَنَاتِ والجَلَعْبَاةُ الشديدة.

غير واحدِ الجَلْسُ الشديدة والعِرْمِسُ مثلها شُبِّهَتَا بالصخرة

أبوالحَسَنِ العدوي العُنْتَرِيسُ الناقة الكثيرة اللحم الشديَدَة

عن أبـي عمرو ناقَـةُ أصوصٌ وجمـعها أُصُـصٌ وهي الشديـدة وقد أصَّتْ تَـئِصُّ والصلاهبُ الشـدَادُ والعرندسة مثله والمَـمْحُوصُ والمحيص الشديدة الخَـلْق، والجَلْعَدُ الشَدِيَدة والجلذَية الشديدة والمُتَلاَحِكَة الشديدة الخَلْق

نعوت الإبل في رعيها وربَضها

أبوعبيـدة الكنوف التى تبـرك في كنفة الإبل، الأصمـعي مثله والقَذُور الـتى تَبْرُكُ أيضًا ناحـيةً من الإبل الا أن القَذُورَ تَـسْتَبْعِد والكـنوف لاتستبعـد والطرفة التى تـتبع نواجي المَرْعَى إذا رَعَيَتْ

أبوزيد والكسائي العَسُوسُ والقَسُوس جميعاً التى تَرْعَى وَحْدَهَا

يقال عَسَّتْ تَعُسُّ وقَسَّتْ تَقُسُّ

غيرهم الضُجُوع التى تَرْعَى ناحية والعَنُود مثلها

الأصمعي الجَـزُور الأكُول والمِصْبَاحُ التـى تُصْبِح في مَبْـرَكهَا ولاترعي حتـى يرتفعَ النَّهَارُ وهـذا مما يُسْتَحب من الإبـل والمِطْرَافُ التى لاتكـادُ ترعى مرعى حتى تَـسْتَطْرِفَ والنَشُوف الـتى تأخـذ البَقْـلَ بمقـدم فيهـا، والمراضـع المقيـمة في المـرعَى والـعادن نحوه[١٥٤/ ب]

نعوت الإبل في وردها

الأصمعي الميراد التى تعجل الوُرُود والطَالِق المتوهجة الى الماء

والقارب مثله، والسَلُوف التى تـكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء والدفون التى تكون وَسَطَهُنَّ، والملحاح التى لاتكاد تبرح الحَوْضَ والمَقَامح التى تأبى أن تشرب الماء من داءٍ يكون بها والمِلْوَاحُ السَرِيعة العطش والمهياف والهافة مخففة مثلها

غيره الرقوب التى لاتدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها والرقوب من النساء التى لايبقى لها ولد

نعوت الإبل فى سِمَنِهَا

أبوزيد أمـخت الإبل إمخـاخاً وأرمت إرْمَامـاً وأنقت إنقـاءً وهو أول السمـن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال

الأمويّ ملحت الإبل تَمْلِيْحاً وغَثِتْ تَغْثِيْثًا إذا سمنت قليلاً

أبوزيد فإذا كان فيها سِمَنٌ وليست بتلك السمينة فهي ملغوم فإذا كثر شحمها ولحمها فهي المُكْدِنَة والكِدْنَةُ الشَحْمُ

الأصمعي فإذا سمنت فهي ناوية وقد نوت تَنْوى نيًا ونواية وَهُنَ نِواءٌ

أبوزيد فإذا امتلأت سِمَناً قيل اسْتَوْكَتْ استيكاء

غيرُه النَسْءُ الشحم

قال أبو ذؤيب: وقد مار فيها نَسْؤُها واقْتِرَارُهَا

الكسائى فإذا حسنت حالُها في السِمَن قيل أزْدَحَتْ

فإذا سمنت الإبل وكَبُرَتْ مع سمينها قيل قَمَأَتْ وأقمأ القَوْمُ إذا كان ذلك في إبلهم، وقال عَجَنَتْ النَاقَةُ عَجَنًا فهي عَجْنَآء إذا سَمِنَتْ، وباكَتْ تَبُوك بُؤوكاً مثله، فإن كان السمن يكون منها في السَيْف [١٥٥/ أ] قيل أقْلَصَتْ وهي مِقْلاَصٌ

أبوزيد فإن كثر وَدَكُهَا فهي واربة وقد روى النقيُ يرى وَرْياً فإن كانت لاقحًا مع سمنها فهي فاسجٌ فإذا بلغت غاية السمن قيل تَوَعَّنَتْ فهي متوعّنَةٌ

الأصمعي وهي نهيَّة أيضاً إذا بلغت أقصى مَبْلَغ السِمَن

الكسائى وإن هُزِلَتْ ثم سمنت قيل ارجعت إرْجَاعاً غيرُه العَطِلات الحِسَانُ منها

قال أبوزيد: سَمِنَتُ على أثارةٍ أى على عتيق شَحْم كان قبل ذلك.

أبوعمرو وسَمِنَتْ على عُسْنٍ في معناه أيضًا

وقال إنها لذات بُرَايَةٍ وهو الشحم واللحم

الكسائى بعير أَهْبَرُ وَهَبِرٌ كثير اللحم وناقة هَبْراءُ وَهَبِرة

وعلى مثاله جَمَلٌ أَوْبر وَوَبِرٌ كثير الوَبَر

الأصمعي المِشياطُ السريعة السِمَنِ

غيرُه ناقة ذات مُعْجَمَةٍ وذات سِمنٍ والمُنْقية ذات النِقْى الشحم والمُخ والدوسرة العظيمة وكذلك الغُدافرة والشغاميم الطِوَالُ

أبوزياد الكلابي السَمَرْدلة الحسنة الجميلة والمدموم المُمتَلِىء شَحْماً

قال ذو الرمة فى الحمار:

حتى انجلى البردُ عنه وهو مُحْتَضِرٌ عَرْض اللوى أزلـق المتنين مَدْموم

والمجفرة العَظِيْمَة الجوف والكهاة العظيمة والخُلاَلَة مِثْلها

نعوت الإبل في سيرها

الأصمعي المطية التى تَمُدُّ في سَيْرِهَا وهو مأخوذ من المَطْوِ يقال قد مَطَتْ تَمْطُو ومنه قيل يَتَمَطَى أى يَتَمَدَّدُ

أبوزيد يقال منه امْتَطَيْتُهَا اتخذتُهَا مطية

الأموي أَمْطَيْنَاها جعَلْنَاهَا مَطَايَانَا

الأصمعي المُنَوقَة التى عُلّمَتْ المشى والقصيبُ التى لم تَمْهَرْ الرِيَاضَة والعَسير التى[١٥٥/ب] قد اعتسرت من الإبل فركُبَتْ ولم تلين قبل ذلك والضابع التى تَرْفَعُ ضُبْعَيْهَا في سيْرِها والخَنوف اللَيِنَة اليدين في السير ويكون الخُنَاف أيضًا في العنق أي يميلها إذا مُدَّ بزمَامهَا

أبوعمرو والعَصُوف السَرِيَعة الشَمْعَلُ مثلها وكذلك العَيْهَل

والفاسِجُ الهَمَازِى من النُوق أيضًا بغير هاء وكذلك البَعيرُ والشميذرة السَرِيَعة والبعير شمَيْذَر

الأصمعي الهوجاء التى كان بها هَوَجٌ من سُرْعَتِهَا والهَوْجل مثل الهَوْجاء وإنما قيل للأرض هَوْجلٌ التى تأخذ مرَّةً هكذا ومرَّةً هكذا والرَوْعَاء الحديدة الفؤاد وهي من النساء التى تَرُوعُ الناسَ كالرجل الأَرْوَع والحاتكة التى تُقَارِبُ الخَطْوَ والراتكَة التى تمشى وكأن برِجْلَيْهَا قيداً وتَضْطَرِبُ بيَدَيْها والزَحُوف والمِزْحَاف جميعاً التى تَجُرّ رِجْلَيْهَا إذا مَشَتْ والرَحُولْ التى تصلح لأن تُرحَلَ

عن الأصمعي الشِمْلاَل الخفيفة ومنه قول امرىء القَيْس

أُطَأْطىء شِمْلالي

وعن أبي عمرو شِمْلاَلي أراد يَدَهُ الشِمَالَ قال والشِمَال والشِمْلاَل سواءُ

عن الأصمعي المُشْمَعِلة السَرِيْعَةُ

عن أبي عبيدة الذعْلِبَة السَرِيعَة والهَمَرْجَلَة نحوه غيرُه اليَعْمَلَة من السير أيضًا والشَوْشَاة السريعة والمَزاق نحوها وزَرَقَتْ الناقة أَسْرَعَتْ وازرَقْتُها أنا أحببتها في السَيْر الأَجُّ السُرْعة وقد أَجَّ يؤُج أَجًا

قال الشاعر:

سَدَا بيَدَيْه ثم أَجَّ بِسَيْرِه ... كأَجِّ الظليم مِنْ قَنيص وكالب

يريد الكلاَب ويقال لها أيضاً كليبٌ والعَيْهَلُ السريعة [١٥٦/أ] والعَيْهَمُ مثله والعَجْرَفِيَّة التى لاتَقْصدُ في سيرها من نَشَاطِهَا والشمريَّة السَرِيْعَة والمَيْلَعَ السريعة والمُشمصلة السريعة والمُلَع السُرْعة والوَخطْ نحوه والشمَلَّة السريعة والعرضَنَةُ الاعتراض في السَيْر من النشاط ولا يقال ناقة عَرِضنَة والعُرُضِيَّة الاحْتِيَال والتَعَمُجُ التَلَوى، العَيْرَانة شُبهَتْ بالعير والتخويد سُرْعَة السير والإجمار مثله والإرقال مثله والإجذام مثله والهَمَلَعُ السريعُ والناعَجة البَيْضاء ويقال هى التى يصاد عليها نِعَاجُ الوَحْش والسَعْم السَيْر يقال سَعَم يَسعُمُ

الفراء ناقة مَهْجَرة فائقَة في الشحم والسير

نعوت الإبل في قلة لحومِهَا

أبوعمرو الحُرْجُوجُ الناقة الضامر والحَرَجُ مثلُها والحرف مثلها وقال بعضهم شبهَّتْ بحرف الحبل

الأصمعي الحرف المَهْزُولة والرَهْب مثله والرهيش القَليْلَةُ لَحْمِ الظَهْرِ واللحَيبُ مثله، والشَاسِبُ الضَامِر والشاسِف أشدَّهما ضُمْرًا

عن أبي عبيدة الهبيط الضامِر ومنه قول عبيدٍ هَبَطٌ مُفْرَدُ غيرُه السِنَادُ مثله

الأموى الرَاهِن المَهْزُولُ مِن الإبل والناس وأنشدنا

أماترى جِسْمى خلاقد رَهَنْ ... هَزلاً ومامَجْدُ الرِجَالِ في السَمْن

أبوزيد الرَّازِم الذى لايتحرك هُزَلاً وقد رَزَمَ يرزمْ رُزَاماً والرازحُ نحوُه

الفراء الماقطِ مثل الرازِم وقد مَقَطَ يَمْقُط مُقُوطاً

والمُرِمُّ الناقة التى بها شىء من نِقْى وهو الرِمُّ

وقال المرائيسُ والرَؤسُ التى لم يَبْق لها طِرْقٌ[١٥٦/ ب] إلا في رأسِهَا

أبوزيد مَالُ بني فلاَنٍ رَجَاجٌ إذا رزَمَ فلم يَتَحرَّكْ هُزَلاً

الأموى بَخَسَّ المُخَ بِتَخْيًا إذا دَخَل في السُلاَمَى والعَيْن فَذَهَبَ وهو آخرمَا يبقى

أبوزيد بَخضُ لحم الرجل وتخدَد كِلاهُما هُزِلَ

الكسائى فإن هُـزِلَتْ من السَيْر قيل طُلَحتُـها وَحَسَرتُها ومَنَنْتُها وأرْذَيـتُهَا هذه وحدها بالألف غيرُه أنضيتها فهي مُنْضَاةٌ وهي نِضْوَة والنقص مثله غيرُه أحرثتها في السير مثله والحِدْبار من الـهُزَال ويقال مَسَحْتُ الـنَاقَةَ وَمَسَخْتُها بـالحاء والخاء أمْسَحُهَا إذا هَـزَلْتَها وأَدْبَرْتَها

قال الكـميت: لم يَقْتَـعِدْها المعجلُـونَ ولـم يَمْسَخْ مَـطَاهَا الوُسُوقُ والقَـتَبُ أى لم يتخذها قُعوداً يَصِفُ ناقة

غيرُه المُحْنَقُ القليل اللَحْمِ والمِفْوَر مثـله واللاحق مثله والبِلْوُ المَهْزُول الذى قد بَلاَهُ السَفَرُ والشُنُونُ الذى ليس بمهزول ولاسمين والرَاهِق السَمِينُ ومثله الزَهِمُ

الأصمعـي اللحم الزيمُ المُـتَفرق وليـس بمُجْتَمِع فـي مكَانٍ فَيَبْـدُنَ والسَنَادُ الـضَامِرُ والنحض اللـحم ومنه قيل مَنحُوض وهـو الذي قد ذهب لحمُهُ واللكيـكُ الصُلْبُ من اللحم والدَخيسُ مثله

والرِبالة كثرة اللَحْمِ وهو رَبِلٌ أى كثير اللحم

نُعوتُ الذكور من الإبل

الأصمعي العِرْبَاض البَعيرُ الغليظ الشديدُ ومثله العربض والدِرْفَاسُ والدِفْسُ

أبوعمرو الذِفِرُّ العظيم من الإبل والعُراهُم مثله

غيرهم الجُرايِض العَدَبَسُ مثله يقال جَمَلٌ عَدَبَسٌ

الفراء اللكالك مثله

غيرُه المُنوَّق المُذَلَّلُ [١٥٧/ أ] والمُعَبَّد مثله والمُخَيَّسَ مثله والحديث نحوُه

أبوعمرو القَبِيْسُ السريع الإلْقَاحِ الكسائـى مِثله ويقال قَبِسَ قبسًا والطَاطُ المائج وقد طاط يَطَاطُ طُيوطاً

الأصمعي قال: هو الذى يَطيطُ يعني يَهْدرُ في الإبل فإذا سمعت صوته ضَبِعَتْ قال وليس هذا عندهم بمُجمُودُ والقُطْم الهايح والمُعيد الذي قد ضَرَبَ في الإبل مراتٍ

الأموى قال: المُسْتَشِيْر الذى يَعْرف الحامل من غيرها وأنشدنا

أفزعنها كل مُسْتشِير وكل بكرٍ دَاعِرٍ ميشِيرٍ وهو مفعيل من الأشِرِ

الكسائى يقال فحل عُسَلة وهو الذي لايُلْقِحُ

أبوعمرو المُسْتَشير السمين قال وكذلك المُسْتَشيط

أبوعمرو جَمَلٌ عياء وهو الذى لايضرب والهطـل البَعيرُ المُعْيى والمُوقع الذى به آثار الدَبَر

أَبوزيد الأيثل العظيم الثيل وهو وِعَاءُ قضيبه والقردُ والحَلِمُ الذى به القُرادُ والحَلَمُ

الكسائى الطَعُون البعير الذي يعتمل ويحُمل علَيْه

أبوزياد الكلابي الأَحْسَبُ الذى فيه سَوَاد وحُمرة وبياض والأَكْلَف نحوُه

النَاصح الذى يَسْتَقى الماء والأنثى ناصحَة

الأصمعي المُلـبد الذى يَضرِب فَخذَيْه بـذنبه فَيَلْصَق بهـما ثَلْطُهُ وبَعُرهُ والمُلْـبد أيضًا اللاصِقُ بالأرض

قال أبوعبيدة يقال ثلط يثلِط ثَلْطاً

غيرُه الفنيق الفَحْلُ والـسحيل العظيم والهِبَل العظيم والسحل مـثله والقِنْعَاسُ مثله والمكدَمُ والوهـم مثله

أبوعمرو المشفوف الهايج مثل قول لبيد

مثل المَشُوف هَنأْتُه بعصيم [١٥٧/ ب]

قال أبوعبيد: المشوف بالشين والسين جميعاً واكثر حفظى بالسين

قال الطوسى: وقرأهُ غير مَرَّة بالشين الفوج العريض الصَدْر والجُرْشُع والصَرْصَرنيات التى بين البخاتى والعِرَابِ ويقال الفوالج والعثمثمُ الشديد العظيم

الفراء جَمَلٌ جُرَاهِمٌ وعُراهِم وعُرَاهِنٌ عظيم وجَمَلٌ قصاقص شديد والثقال الثقيلُ

نعوت الكثرة من الإبل

الأصمعي الإبل المُدَفَاة الكثيرة الأوبار والمُدْفِئة الكثيرة، لأن بعضها يُدفِىءُ بعضًا بأنفاسهَا والمُؤْنفَة الى تَتبعُ بها أنُفُ المَرْعى والمؤنَفَةَ أيضًا بالتخفيف والتشديد أكثر والحاشِيَة الصِغَارُ التى لاكبار فيها والجَلَدُ الكبار التى لاصغار فيها وأنشدنا

تواكلها الأَزْمَانُ حتى أحانها إلى جَلَدٍ منها قليل الأَسَافل

والأسافل صغارها والمؤبَّلة التى للقنية والتَرَابُع الغَرايبُ التى تُنفَذَتْ من أيدى الغُرباءِ والأَدِية القليلة العدد شك أبوالحسن في الأدية والمُقْتَرفَة والمُستَجِدَة والهَطْلَى التى تمشى رويداً وأنشدنا:

أَبابيل هَطْلى من مراج ومُهْمَل

والمباهيل التى لاصرار عليها ومُبْهَلَة أيضاً

الكسائى الباهل التى لاسمَةَ عليها والمَباهيل التى لاصرَار عليها ومبهلة أيضاً

وقال أبوعمرو: في البُهَّل مثل المُبْهلة واحدتها بَاهلٌ المناسيف التى تأخذ الكَلأَ بمقدم أفواهِهَا

أبوزيد الشَرطُ شِزَارُ المَالِ والشوى مثله وأنشد

أكلنا الشوى حتى إذا لم نجد [١٥٨/أ] شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصَابع

الأحمر الرُعاوى جميعاً الإبل التى يُعتَمل عليها قال الشاعر، وهو لامرأةٍ تخاطبُ زوجها

تمَشَّشْتَني حتى إذا ماتركتنى كَنِضْوِ الرَعَاوَى قلت إني ذَاهِبُ

الفراء الدوَارِسُ العظِامُ، والمداقيعُ التى تأكل النبتَ حتى يُلْصِقَه بالأرض وهي الدَقْعاء

الأصمعي الاطلاق التى لاعُقُلَ عليها، والأَعْطَال التى لاأرْسَانَ عليها

أبوعمرو المُكْرَبَات التى إذا اشتد البرد عليها جاءوا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها الدُخانُ فَتَدْفأ. غيره الإبلُ والأبُل المُهْمَلَةُ والجواجب العِظَامُ والعلاكم مثلها والجلة والجَرَاجِرُ العظام واحدها جُرجُر والجرجور جماعة الإبل

أسماء الإبل الكثيرة

الدود من الإبل من الثلاثة إلى العشرة والصرْمة مابين العشر إلى الأربعين والحدرة والجِرْمَة جميعًا نحو الصِرْمَة والقصلَةُ أيضاً مثلَ ذلك فإذا بلغت الستين فهي الصِدْعة والعكرَةُ

والعرجُ إلى مازادَتْ والهجمة أولها الأربَعُونَ إلى مازادت وَهُنَيْدَة المِائة قَطْ، فإذا كثرت فهي الدَهْدَهَانُ وأنشد

لَنِعمَ ساقى الدَهْدَهَان ذى العدد

والكَوْر الإبل الكثيرة العظيمة

الأصمعي في الكور مثله

الفراء في العجاجة مثله وكذلك العكْنَانُ والعكَنَان والجلمد والخطْر وجمعه أخْطَار، قال: فإذا كانت الإبل [١٥٨/ب] رفاقاً ومَعَها أَهْلُها فهى الرَطَانَةُ وهي الرطَون والطحانَةُ والطَحُون

عن أبي عبيدة الحوم الكثير من الإبل غيره الصرصرانيأت التى بين العزب والبخاتي وهي الفوالج والأزنلة الجَمَاعة من الإبل والبرك جماعة الإبل البُروكِ

أسماء في الإبل من خَلْقِها

الأصمعي العُجَاوة والعُجَايَة لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون مَوْصُولة بعَصَبَةٍ تَنْحَدر من ركبة البعير الى الفِرْسِن

أبوعمرو العُجَاية عَصبة في باطِن يد الناقة وهي من الفرس مضيفَة. غيرُه الحَصِيرَان الجَنْبَانِ والصقل الجنب والمجمرات الاخفاق الشداد

الأصمعي السلامى عظام الفرس كلها والبَخَصة لحم أسفل خف البعير والأطل ماتحت المناسِم والحرور مباعرها واحدها حِرْدٌ الفراء القَطِنَة مثل الرُمَّانَةِ تكون على كرش البعير والذيبَانُ بقية الوبر وهو واحِدٌ

أبوعمرو الذيبَانُ الشعر على عنُقِ البعير ومْشِفَرِه وابنا مُلاَطِئه كَتِفَاة

غيرُه السحر والسلق أثرُ دَبَرة البعير إذا برأت وابيض مَوضِعُها والعَسب عَسيبُ الذَنَبِ والشاكلة عند الجَنْب

قال الأصمعي: وفي النُوق القادمَان وهما الخلْفَان والضَرَّة وهي التى لاتخلو من اللبن والتوادى واحدتها تؤدية وهي الخَشَبَة التى تُشَد على خلفها إذا صُرَّتْ، والصِرَار الخَيْط الذى يشد به خِلفُ الناقة

أبوعبيدة المهبل أَقْصَى الرَحم

غيرُه الخفيف الضَرْع والحَالِق الضرع وجمعُه حُلْقٌ [١٥٩/ أ] وحَوالِق

قال الحطيئة: لها حُلَّقٌ ضَراتُها شكِرات

يعني ممتلئة من اللبن

غيرُه الرُحْبَيَان مرجعُ المِرفَقَينِ وإنَّما يكون الناخِرُ في الرُحْبَين

أبوعمرو العَواهِنُ عُرُوق في رحم الناقة

قال ابن الرقاع:

أوكَتْ عليه مَضِيقًا من عواهِنها كما تَضمَّن كشح الحُرَّة الحبَلاَ

غيرُه المِقَذ أَصْلُ الأُذُنِ والقَيْنَان موضع القيدين منه

قال ذو الرمة:

دانى له القَيْدُ في دَيْمُومَةٍ قَذَف قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأنَاعِيمُ

نعوت صغَار الإبل

الأصمعي الحاشية صغارُ الإبل الأحمر الدَهْدَاهُ مثل ذلك وأنشدنا

قد رَوِيَتْ غَيْر الدُهَيْدهينَا قُلَيصَاتٍ وأُبَيْكرِينا

غيرُه الفرش صغارها أيضًا من قوله عزو جل ﴿حَمُولَة وَفَرْشاً﴾

والشوى مثله والأفال بَنَاتُ المَخَاضِ منها فما فوقها واحدها أفيلٌ والأنثى أفيلة والقَعُود مَا اقتَعد فَرُكِبَ

الفراء جَوْلاَنُ المال صِغَارُهُ ورَدِيُّهُ

أبوزيد العُجِيُّ مثال فعَيل الفصيل تَموتُ أُمُّهُ فيرضِعُه صَاحِبُه ويقوم عليه

قال الشاعر:

عَدَاني أن أزوُرك أن بَهى عَجَايَــا كلُّهَا قليــلاً

الأصمعي غَوِى الفصيلُ يَغْوىَ غوىً إذا شرِبَ اللبن حتى مختر

الكسائى دَقِى الفصيل دَقًى وطخ طخاً وأخذ أخذاً وهذا كله إذا أكثر من اللبن حتى يفسد بطنُه ويبسم

الأصمعي في الدقى مثله

أبوالجراح العقيـلى: اذا رمت الإبلُ للإجذاع إذا ذهبت رواضِعُهـا وطلعت وافرت للإِثْنَاءِ[١٥٩/ب] إفراراً وأهضمت للإرباع وللإِسْدَاسِ جميعاً

أبوزيد مـثل جميـع قول أبي الجراح أو نحـوه وزاد فيه قال: وكـذلك الغنـم غيرُه القِرْمِل الصغير من الإبل والجمل صِغَارُ الإبل

قال لبيد: يصف الإبل

لها حَجَلٌ قد قرعت من روسه لها فوقة مما توكف واشل

ورجل الغُرابِ ضَرْبٌ من صر الإبل لايقدر الفصيل على أن يرضع معه ولاينحل

قال الكميت: صرَّ رِجْلَ الغُرَابِ مُلكُكَ في الناس على من أراد فيه الفجورا

أصوات الإبل

أبوزيد غَطَّ البعير غطيطاً إذا هدر في الشِقْشِـقة فإن لم يكن في الشِقشِقة فهو هدير والناقة تَهْدُر ولاتَغِـطّ، لأنه لاشقشقة لها وقال أرزَمَتْ الناقـةُ وهو صوت تُخْرِجُه من حَلْقِها لاتفتـح به فاها والاسْمُ منه الرزمة وذلك على ولدهـا حين تَرأَمُهُ والحنين أشَد من الرزمة

الأحمر بَعيرٌ أَزيَمُ وأسجم وهو الذى لايَرْغُو

أبوعمرو والصِهْمِيْمُ الذى لايزغو أيضاً

غيرُه التزعَمُ والبُغَام والكشيشُ من الرغاءِ والجرجرة الصوت وقد جرجر

الأصمعي ماكان من الخف فإنه يقال لصوته إذا بدأ البُغَام وذلك لأنه يُقَطِّعه ولايَمُدُّهُ وقد بغمت الناقة يَبْغَم فإذا ضجت قيل رَغَتْ تَرْغُو فإن طربت في أثر وَلَدِهَا قيل حَنَّتْ تَحِنُّ

قال أبوزبيد الطائي:

حنت إلى بَرْقٍ فقلت لها قِرى بعض الحنين فإن سَجرك شائقي

قرى من الوقار فإن مَدَّت حنينها قيل سَجَرَتْ تَسْجُر سجراً [١٦٠/أ] فإن مَدَّتْ الحَنِيْن على جهةٍ واحدة قيل سَجَعَتْ وإذا بَلَغَ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيشُ وقد كش يكِشُّ

قال رؤبة: هَدَرت هَدْراً ليس بالكشيش فإذا ارتفع قليلاً قيل كت يكِتُّ كتيتاً فإذا أفصح بالهدر قيل هَدَر يهدرُ هديراً فإذا صفا صوته ورجع قيل قرقر قرقرة

قال الشاعر:

فجاءَ بها الزرادُ يحجز بينها سُدىً بين قَرْقَارِ الهدير وأعْجَمَا

فإذا جعل يهدر هديراً كأنه يُقَصِّرُه قيل زَعَد يَزْعد زَعْداً

قال الراجز: بخ وبَخْبَاخُ الهدير الزعد

فإذا جعل كأنَّه يَقْلَعُه قَلْعاً قيل قلخ يَقْلَخُ قلخاً وهو بعير قلاَّخ

قال الراجز: قلخ الفحول الصيد في أشْوَالِهَا

الصوت بالإبل

الكسائى والأصمعى يقال للبعير إذا زَجَرْتَه حَوْب وحوبِ وحوبُ وللناقة حَلَ جَزْمٌ وَحَلٍ وحلى لأحَليت غيرهُ حَوَّبْتُ بالإبل من الحَوْب ويقال جوت جوت إذا دعوتها إلى الماء

قال الشاعر: كما رُعْتَ بالجوت الظماء الصَوَادِيَا والإهابةُ الصَوْتُ بالإبل ودُعاؤهن قال إنما كان الكسائى يُنْشد هذا البيتُ من أَجْل نصب الجوت قال: أراد الحكاية مع الألف واللام ويقال عَاج وَجَاه ويقال لعا إذا دعوت له بالنُهوض قال الأعشى: فالتعس ادنى لها من أن أقول لَعَا

سير الإبل فى السرعة

الأصمعي الإجْلِواز والإخْرِوَاطُ في السير المضَاءُ والسُرعة والتسْنيع التشمير يقال سَنَّعَتْ [١٦٠/ب] الناقة والإعصاف الإسراع والسَدُور رُكوبُ الرأس في السير ومنه زدق الصبيان بالجوز والاندلاث مثله ومنه قيل ناقةٌ ولاث والتَجْلَيح السير الشديد.

أبو زيد الإجواز السير الشديد والطَرَّ الطَرَّدُ يقال طرزتُ الناقة أطُرُّهَا

الفراء الالب الطرد أيضاً أَلَبْتُهَا آلِبُهَا ألباً

والذوح سير عنيف ذُحتها أذوحُهَا أذْوحاً والطمل مثله طَمَلْتُها أَطْمُلها طَمَلاً ومثله الإسْرَاع كَدَسَتْ الإبل تكدسُ كدساً والتهويد مثله وكذلك البزبزة والرهو سير خفيف رَهَت تَرْهُو

أبو زيد الحوذ مثل الإجواز حُتُهَا والسَن مثله سَنَنْتُها غيرهُ المُهاوَاة شدة السير والملق السير

قال الشاعر:

فلم تَسْتَطِعْ مي مُهَاواتنا السُرَى ولا ليل عيس في البُرين خَواضِعْ

أبو عمرو الأساد أن تسير الإبل الليلَ مَعَ النَهارِ

أبو زيد الإلْتِباطُ أشَدَّ الخُضْوَةِ يقال لَبَطْتُهُ لبطاً إذا صرَعْتَه

الأصمعي الأَل السُرْعَة يقال آلَّ يؤلُّ ومثله أَجَّ يؤُجَّ أجاً ويَمل مَلاً ويَهْزَعُ ويَمْزَعُ ويَمْصَعُ كله السَيْرُ السَريعُ

أبو الوليد النبل السَيْر الشديد وأنشد:

لا نَاوِياً للعيس وانْبِلاهَا لَئِسَمَا بُطأ ولا نَزعَاهَا

الفراء مثله والقبض مثله قبضتها

الأموى العُقْبة الزموح البعيدة

عن أبي عمرو الفَنّ الطَرْدُ فَنَّهَا يَفُنُّها طَرْدَهَا

غيرهُ المواعبة الإقدام في السير والنّصُ السير الشديد

قال الأصمعي: حتى يَسْتَخْرِجُ [١٦١/أ] ما عندها قال: ولهذا قيل نصصت الإنسان إذا سألتَهُ عن الشيء حتى تستقصي ما عندَهُ والنَجْر السير الشديدُ نجر يَنْجُر وهو رَجُل مِنْجَر قال الشماخ حَوَّابُ أَرْضٍ منجر العَشِيَاتِ

الفراء خَرَجْتُ أنقُثُ السير وانْتَقِثُ أي أسرع

باب سير الإبل في اللين والرِفْق

الأصمعي التهـويد السير الرقيق والملخ الـسير السَهْل ومنه قيل امْـتَلَخْتُ الشيءَ إذا سلَكْتَهُ رويداً والملق نحو الملخ

أبو زيد الحوذ السوق الرُوَيْدُ

أبو عمرو وهو الحيز السَيْر الرُوَيْدُ حِزْتُهَا أحِيْزُهَا

الفراء الدلو السير الرويد دلَوْتُهَا دلواً وأنشد غيرُهْ

لا تَعْجَلاَ بِالسَيْر وادْلُواهَا لبئسما بُطءٌ ولا نَزَعَاها

والتطفيـل السير الرُويد أيضاً طَـفَّلْتُهَا وذلك إذا كان مَعَـها أطفالها فرفقـوا بها حتى يَلحَقَهَا الأَطْفَالُ

أبو عمرو الذميل اللين من السَيْر

أبو زيد البسُّ والبشك جميعاً السير بَسَسْتُ أُبُس وَبشَكْتُ أَبْشُكُ وأنشدنا:

تخبزا خبزاً وبُسا بساً

والخبز السوق الشديد والضَرْبُ

غيرهُ السَهْو اللَيِن السَيْر، والمُكَرِّى اللين البطىءُ

قال القطامي منها المُكري ومنه اللين السَادي

والدفيف اللين يقال دَفَّ يَدِف دَفاً ودَفيفاً

الأصمعي الجوز السيـر اللين وهو قول الحطيئة طال بها حوزى وتَنْـسَاسى التَنْسَاسُ السير الشديد

باب ضروبٌ مختلفة من سَيْرِ الإبل

الأصمعي الأزني ضُروبٌ [١٦١/ب] مختلفة من السير واحدها أَزْنَى

غيرهُ الأساهي والأَسَاهِيْجُ مثله

الأصمعي التَبْغيل مشيٌ فيه اختلاط بين الهَمْلَجَةِ والعنَق

أبو عمرو السبت العَنَق والإحفاد دون الخَبَبِ والتأويبُ أن يسير النهار وينزل الليل

الأصمعي المُواضَحةُ أنْ تَسير مثل سير صَاحِبكَ وليس هو بالشديد وكذلك هو في الاستقاء يقال منه أوضحته له أي سقيت له شيئًا قليلاً واسم ذلك الشيء الذي يُسْتَقَى الوَضُوح والمواعذَة مثل المواضحة وقد تكون المواعذة للناقة الواحدة، لأن احدى يديها ورجليها تُوَاعِذُ الأخرى

غيرهُ الهَرْجَلَة الاختِلاطُ فى المشي وقد هَرْجَلَتْ

أبو عمرو في المواعذة مثل قول الأصمعي أو نحوه قال: وكذلك المُواهقة

الأموي الهَيسُ السير أيَّ ضربٍ كان وأنشد :

إحدى ليـاليك فهيـسي هيسي   لا تَـنْعَمـي اللَيْلَـة بالـتعريـس

الأصمعي اِسْتَوْدَأتْ الإبلُ إذ تتابعت على نفار ومنه استيداء الخَصْمِ إذا غُلِبَ وانْقَادَ يقال استودأ واسْتَيْدأَ

الأصمعي الانِتحاء في السير الاعتِمادُ عـلى الجانب الأيسر ثم صار الاعتماد في كل وَجْهٍ

عن الأصمعي الهِربذى مَشْيَة تُشْبِهْ مِشْية الهرابذة

عن غَير واحدٍ الإرْمِدَادُ والارْقِدَادُ السُرْعَةُ والانْجِذَابُ سرعة السير والاعذاذ مثله

عن الأصمعي العَـنَق من السير المُسْبَطِرُّ فـإذا ارتفع من العَنَقِ قليلاً فـهو التَزيدُ فإذا ارتفع عن ذاك فهـو الذميل فإذا وارك المشي وفيه قَـرْمَطَةٌ فهو الحفدُ وقد حَـفِدَ يَحفَدُ فإذا ارتفع عن ذاك قيل دَأدأ يُدأدِئُ [١٦٢/ أ] فإذا ارتفع عن ذاك فضَرَبَ بقوائمه كلها قيل مَرَّ يرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً وربعَةً والربعة الاسم فإذا ضَـربَ بقوائمه كلِّهَا فَتِلْكَ اللبطة ومَرَّ يَلْتَبِطُ فإذا لم يَدَعْ جهداً قيل تَشعَرَ تَشعُّراً

والإدرنقاق السير السـريع ومَلَعَ يَمْلَعُ والزليجُ والزلجان السيـر السريع والنصب أن يسير الـقوم يَوْمَهُم وهو سير لَـينٌ وقد نَصَبُوا والزفيف والـدفيف جميعاً مثـل الذميل والهِزّة أن يهتـز الموكبُ والوخذات أنَ يرمي بقوائمـه كمَشْي النَعَامِ والتخـويد أن يهتز كأنه يَضطَرِبُ والتوقس مشي المثقل في الأرض والرسيم فوق الذميل والنعب والصَبْح والوسج كله من السَيْر ويقال مَرَّ يَمتَلَ وهو مَرٌّ سهل سَريع ومَرَّ يتفيف نحوه

باب شد أداة الإبل عليها

أبو زيد أبْطَنْتُ الناقة إبْطَانا إذا شَدَدْتَ بِطَانَها وأَحْقَبْتُهَا من الحَقَبِ

الأصمعي بَطَنْتُهُ أَبْطُنُه إذا شددت بِطَانَهُ وفي الإحقاب مثله

الكسائي وكذلك الكَبَبُ وقال اقْتَبْتُهَا من القتب وأَغْرَضْتُهَا بالغرض ولَبَبْتُهَا باللبب وإعْذَرْتُها بالعِذَار وَعَذَرْتها

الأصمعي عَذَّرْتها وقال أسْنَفْتُ البعير إذا جعلت له سنافاً وذلك إذا خَمص بَطْنُه واضْطَرَبَ تصديره وهو الحِزَامُ شددت حبلاًمن التصدير ثم تُقَدمُه حتى تجعله وَراء الكركرَة فيثبت التصدير في موضعه فذلك الحَبْلُ هو السنَاف وأخْلَفْتُ عن البعير وذلك إذا أصابَ حَقَبَه ثيلَة فيحقب حقبا وهو احتبَاس بوله [١٦٢/ب] ولا يقال ذلك في، لأن بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحَقَبُ الحياء والاخلاف عنه أن يُحَوِّل الحقب فيجعل مما يلى خُصْيَتَي البعير، وقد شَكَلْتُ عن البعير وهو أن يجعل بين الحقب والتصدير خَيْطاً ثم تشُدُّه لكيلا يَدْنُو الحقبَ من الثيل واسم ذلك الحَبْلِ الشِكَالُ

أبو عمرو هو الزوار وجمعه أزْوِرَة

قال الأصمعي : والتصدير هو الحِزَامُ يقال صدرت عنه وقال سَفَرْتُ البعير بالسفَار واحلَسْتُه بالحلْس وهو الكبأ التى تحت البَرْذَعة وحَدَجْتُهُ إذا شَدَدْتَ عليه حملَهُ وَهو الحدجّ وجمعهُ حُدُوجٌ وأحْداجٌ ورَوَيْتُ على البعير فأنا أروى عليه ريًا وذلك الحَبْلُ هوالرِواءُ وَعكَمْتهُ شددت عليه العكْمَ واعكمت غيري أعنته عليه

غيرهُ الظِعَان الحبل الذي يُشَدُّ به الحَمْلُ

الأصمعي البطَانُ الذي يشد به القَتَبُ والغرض والغرضة

والسفيف والتصدير كله للرحل والحِزَامُ للسَرْج والوضين للهودج

أبو زيد رَفَدْتُ على البعير أرفدُ رَفَداً إذا عَمِلْتَ له رفادَهُ

الفرآء الحجام والكِعَامُ والكِمَامُ الذى يُشَدُّ به فَمُ البعير غيرهُ الأرباض حبال الرحل

قال ذو الرمة:

إذا مَطَوْنَا نَسُوعَ الميس مُصعِدَةً   يَسْلُكْنَ أخرات أرباض المداريج

والاخرات الحَلَقُ في رُؤسِ النسُوع

باب خطم الإبل وازمَّتها

الأصمعي الخِشَاش هو الذي يُجعل في عظم أنف البعير والعِرَانُ أن يجعل في الوترة وهي ما بين المِنْخَرين وهو الذي [١٦٣/أ] يكون للبَخَاتي والبرة التي تجعل في أحد جانبي المنخرين وهي من صفر

أبو عبيدة مثل ذلك كله غير أنه قال صِفْر بالكسر قال وربما كانت البرة من شعر فإذا كانت من شعرٍ فهي الخِزَامَة

الكسائي خَشَشْتُ النَاقة بالخِشَاش وعَرَنْتُها بالعِران وخَزَمْتُها بالخزامة وزممتها وخطمتها وأبَرْتُهَا بالبُرَة وهذه وحدها بالألف

الأصمعي في البرة والخشاش مثل قول الكسائي

أبو زيد عَنَجْتُ البعير أعْنُجُه عنجًا وشنَقْتُه أشنقه شنقًا إذا جذبت خطَامَهُ إليك وانت راكبُهُ

الأصمعي أكمحت الدابَّةَ إذا جذبت عنانه حتى ينْتَصِبَ رأسه ومنه قولُه والرأس مُكمَحٌ وأكْفَحْتُهَا إذا تلقيت فاها باللجام تَضرِبُه به ومن هذا قولهُم لقيته كفاحًا أي استقبلته كفه كفه وكَبَحْتُهَا هذه وحدها بغير ألفٍ وهو أن تجذبها إليك باللجام لكي تقف ولا تجري وأَقْرَعْتُها إذا كبحتها باللجام أيضًا

أبو عمرو الجرير والجديل حَبْلاَنِ مَفْتُولاَنِ من أَدَمٍ يكونان في أعناق الإبل وربما كانا في الرأس، وأما الزمام فلا يكون إلا في الأنف خاصة

أبو زيد رَسَنْتُ البعير أَرْسُنُه رَسْنًا بالرَسَنِ

باب عُقَل الإبل وشَدِّهَا

الأصمعي هَجَرْتُ البعير اهْجُرُه هجرًا وهو أن يشد حَبْلٌ في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه إن كان عريًا فإن كان مَرْجُولاً شده في الحقب عَقَلْتُه أعقُلُه عقلاً وهو أن يثني وظيفُه مع ذراعه فيشدها جميعًا في وسط الذراع ونحره وحَجَزْتُه أَحْجِزُهُ [١٦٣/ب] حجزًا وهو أن يُنِيخُه ثم يشد حَبْلاً في أصل خُفَّيْه جميعًا من رِجْلَيْه ثم يرفع الحَبْل من تحته ثم يشده على حقويه وذلك إذا أراد أن يرتفع خُفَهُ ومنه قولُ ذي الرمة

فَهُنَّ مِن بين مَحْجُوزٍ بنافِذَةٍ

الأموي في الحجز مثله أو نحوه

الأصمعي وأبو زيد أَبَضْتُهُ آبِضُهُ أَبْضًا وهو أن يشد رُسْغي يده إلى عَضُدِهِ

الأحمر عَرَسْتُهُ أعرُسُهُ عَرْسًا وهو أن يشد عنُقَهُ مع يديه

جميعًا وهو بارك وعكَسْتُه أعكُسُهُ عَكسًا وهو أن يشد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك أبو عمرو عَكَلْتُه أعكُلُه عكْلاً وهو أن يُعْقَلَ برِجْلٍ واسم الحَبْل الذي يُعْقَلُ به هذا كله الهِجَارُ والعقال والحجاز والإباض والعراس والعِكَاسُ

أبو عمرو الرِفاق أن يشد حَبْل من عنق البعير إلى رُسْغه يقال

رَفَقْتُ البَعيرَ أرفُقُه رَفقًا ومنه قول بشر

كذات الضِغْت يَمشي في الرِفَاق

أبو زيد عقلت البعير بثنايين غير مهموز الألف وذلك لأنك تثنيه على غير تثنية الواحد منه وذلك إذا عقلتَ يديه جميعًا بحبل أو بطرفي حَبْلٍ ويقال عقَلْتُه بثنيين إذا عقلت يدًا واحدة بعُقْدَتَيْن الأصمعي الرِفاق أن يُخشى على النَاقة أن تَنْزِع إلى وطنها فَيُشد عَضُداها شدًا شديدًا لتحيل أن تُسْرِعَ وقد يكون الرِفاق أيضًا أن تَظْلَعَ من إحدى يديها فيخشوا أن تبطر اليَدُ الصحيحة السقيمة درعها فيصير الظلعُ كسرًا فتحز عضدُ اليد الصحيحة لكي تضعُفَ [٦٤/ أ] فيكُونُ شَدهُما واحدًا

الكسائي فإن شددت قوائمه كلها وجَمعتَها قلت ظَفَفْتُهَا أظُفُّها وكذلك غيرُ البعير

أبو زيد عَلَّطْتُ البَعير تعليطًا إذا نزعت علاطه من عنقه وهو الحبل

باب أمراض الإبل وأَدْوَائِهَا

أخبرنا الأصمعي قال من أَدْوَاَء الإبل الغُدَّة وهي طاعونها بَعِيرٌ مُغدٌّ فإن كان مع الغدة وَرَمٌ في ظَهْره فهو دارِىء وقد درأ البعير يَدْرَأ

أبو عمرو والكسائي في الداري مِثْلُه والمَصْدَرُ دروء وقال عمد عمدًا مِثله

عن الكسائي وَحْدَهُ ويقال خَزِبَتْ خزبًا ورم ضَرْعُهَا

الأصمعي فإن عَاجَلَتْهُ الغُدَّةُ فهو مَقْلُوبٌ وقد قُلبَ فلانٌ فإن اشرف على الموت من الغُدَّة قيل قد عَسَفَ يَعْسِفُ وهو بعير عاسِف وناقةٌ عَاسِف أيضًا وكذلك ناقةٌ دارىء

والعَسْف أن يتنفس حتى تقمَّص حَنْجَرَتُه ومن ادوآئها السُؤافُ وهو الموتُ، ومنها: البَغْر وهوعَطَشٌ يأخُذُها فَتَشْرَبُ ولا تروى وتمرض عنه فتموتُ

قال الشاعر:

فقـلـت مـا هو إلاالـشام تَرْكَـبُهُ   كـأنما المَـوْتُ فـــي أجـنــاد والبَـغَرُ

الشام خمسة أَجْنَـاد فدمشق وحمص وقِنَسرين والأردن وفلسطين يـقال لكل مدينةٍ منها جُنْدٌ ومنها: النحرٍ وهو مثل البغر إلا أنه أهْوَنُ منه شيئًا يقال نحر ينحر

ومنها: المَغَلَة وهو أن تأكل التراب مع البقل فتمرض يقال مَغَلَتْ تَمْغَلُ مَغَلَة

ومنها: الحقلة يقال حَقِلَتْ تحقل حَقَلةً

قال [١٦٤/ب] العجاج: ذاك ونـشفى حَقْلَة الأمراض ومنها الجَـنِبُ وهو أن يشد عطشها حتى تلصق الرِيةُ بالجَنْب يقال جنب يَجْنَبُ

قال ذو الرمة: كأنـه مُسْتَبَانُ الشك أوجَنِـبُ، قال : والشك أيسر من الظَـلْع يقال بعير شَاكٌ وقد شك يشك ومنها: الطنى وهو لزوق الطِحَالِ بالجنب

قال الحارث بن مصرف:

أكويه أمـا أراد الكي مُعْـتَرِضًا   كيَّ المُطَـنَّى من النحـر الطنى الـطَحِلاَ

والمطنى الذي يطنَّى البعير إذا طَنِـيَ والزاجر أن تضطرب رجلا البعير ساعة إذا أراد القيام ثم تـنشط والخفج أن تعجلَ رِجْلاَهُ قـيل رفعه إِياهما كأن به رعـدةً يقال خفج البعير خَفْجًا قال ويقال للبعير إذا وَرِمَ نحره وارفاغه

قد نيط لَهُ نَوْطَةً

قال ابن أحمر: ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ

ولا عِلْـمَ لي مـا نوطةٌ مـستـكنة   ولا أيُّ مـن فَارَقَـتْ اسقى سـقايـيَا

فإذا كانت بـه دَبَرَةٌ فبرأَتْ وهي تندى قيـل به غادة وتركت جُرحَهُ يَـغدَ وإذا كان به سُعَالٌ قيل بعيرناحـز فإن كان سُعَالُه جافًا فهو مَحْشُور والبعيـرالنطف الذي قد أشْرَفَتْ دبرته على الجَوْفَ يقال نطف ينطف نَطْفًا وكذلك للذي قد أشْرَفَتْ شَجَّتُه على الدماغ وبعير مـذبوب إذا أصابَهُ الذُّبَابُ وبـعير مَهْيُومٌ أصابـه الهُيَام وهو داءٌ يأخـذ الإبل مثل الحُمىَّ

الكسائي في الهيام والنُكَاف والقلاَبُ وهي إبل مَهْرُورُه ومخروعة ومنكوفة ومقلوبة والخراع هو جُنونُها

الأموي الهرار مثله قال: ومن أدوائها السُهَام يـقال بعير مهرور ومسهوم قال ويقال ناقة صَباء وبعير أَصَبّ بين الصبَب وهو وَجَعٌ يأخذ في الفرسن

أبو عمرو ناقة سَرَّاء وبعير أسَرُّ بين السَرُور وهو وجع يأخذ في الكِركِرة

أبو زيد ناقة سَـعْفَآءُ وقد سَعِفَتْ سَعْفًـا وهو داء يتمعَّطُ منه خُرطُـومُها وهو الأنف ويسقط شعَرُ العين قال وهو في النوق خاصــة دون الذكور قال ومثلهُ في الغَنَم الغَربُ ويقال بَعيرٌ مُحِبٌّ وقـد أَحَبَّ إِحْبَابًا وهو أن يصيبه مرض أو كِبَر فلا يَـبْرَحُ مكانه حتى يَبْرَأ أو يمـوت والإحباب هو البُـروكُ وبعير مَـأْطُومٌ وقد أُطِمَ وذاك إذا لم يَـبُلّ من داء يكون به

أبو الجراح الهُيَام داءٌ الإبـل من ماء تشربه مُسْتَنْقِـعًا يقال بعير هَيْمان ونـاقة هَيمْى وجمعها هيام

قال الأصمـعي الهيـمان العَطْـشَان قال: ومن الـدآءِمَهْيُوم أبـو زيد ومن أمراضــها القُحَابُ والنُحاب والنحاز والدُكاع وكل هذا من السُعَالِ يقال قحب يقحب قَحْبًا ونحب ينحَب ونحز ينحز ودكع يدكع غَيرُه الخُمال من ادوائها والجارز من السُعَال

قال الشماخ: يصف الحمرُ. لها بالرُغَامَي والخياشيم جَارِز

العدبس الكناني: الـنَاكِت أن ينحرق المرفق حتى يقع في الجنـب فيخرقه والضاغِطُ [١٦٥/ب] والضب هُما شيء واحِدٌ وهو انفتاقٌ في الإبط وكثرة من اللحم

العدبس الكناني قال: العرك والحاز هما واحد وهو ان يَحُزَّ في الذِرَاعِ حتى يخلص إلى اللحم ويـقطع الجلد بحد الكِركِـرة قال والسخا مقصُور وهو ضَـلعٌ يكون من أن يثب البعير الحمل الثقيل فتعترض الريحُ بين الجلد والكتف يقال منه بعير سخٍ مثل عمٍ ويقال بـعير به ضَالِعٌ وهــو الذي لا يقدر على أن يـبور إذا جلس الرجل عـلى غراب وَرِكه

الفرآء الكيان دآء يأخذ الإبل بعيرٌ مكبون

غيره ومن أدوآئها الحمال وهو ظَلَعٌ يكون في القوائم

قال الأعشى: لم تعطف على حُوارٍ ولم يقطع عيد عروقها من جمال

باب أمراض الإبل من الشيء تأكله

أبو زيد رمِثت الإبل رَمَثًا إذا أكلت الرِمثَ فاشتكت بطُونُها فإن أكدت العَرْفَج فأجتمع في بُطُونِها عُجَرٌ حتى تشتكى منه قيل خحت خجًا

الأصمعي الجبح والرمث مثله قال فإن لم يخرج عنها ما في بطُونها وانْتَفَخَتْ قيل حَبِطَتْ حَبْطًا

الكسائي أَرِكَتْ أَركًا إذا اشْتكَتْ من أكل الأراك وهي أبل أراكى واركة مقصُور وكذلك رَماثي ورَمِثَة وطُلاَحَى وطَلِحة وعَضَايَا وعَضِيَة وقَتَادَى وقَتِدَة إذا أشتكَتْ من الطلح والعضا والقَتَاد

الأموى فإن أكلَتْ السُلَّجَ على فُعَّلٍ وهو نبتٌ واستَطْلَقَتْ عنه بُطونُها قيل سَلَجَتْ تَسْلُج

الأصمعي فإن كانت تأكل العضاة قيل ناقة عَاضِةٌ

أبو زيد مثله قال ويقال عَضِهُ البعير يَعْضَهُ عَضْهًا فإذا كان يأكلُ [١٦٦/ أ] العضا قيل بعير عَاضٍ وإذا كان يأكل الأرطى قيل بعير ما روط وارطوى فإذا أكل الشَوْك فَغَلظَتْ مَشَافِره قيل شَنَتَتْ مشافره فهو شَنِثٌ فإذا أكلَتْ الإِبلُ الحمض قيل حَمضَتْ تحمض حُموضًا الأصمعي مثله أو نحوه

باب أمراض صغار الإبْل

الأصمعي العرُّ قَرْح مثل القُوبَآءِ تخرجُ في أعناق الإبل وأكثر ما يُصِيبُ الفُصْلاَن.

قال والعرَن قرح يَخرجُ في قوائم الفصلان وأَعْنَاقها والقرع وهوجُدَري الفصَالِ فإذا أرادوا وأن يُعَالِجُوهَا نضحوها بالماء ثم جرّوها في التُرابِ يقال منه قَرَعْتُ الفصيل تقريعًا

قال أوس بن حجر: يذكر الخيل

لدى كُلُّ أُخْدُودُ يُغَادِرْنَ فارسًا يُجَرَّ كما جُرَّ الفصيل المُقَرَّعُ

ومنه قولهم أجَرُّ من القَرَعِ ومثل من الأمثال اِسْتَنَّتْ الفِصَالُ حتى القَرْعى وخللت الفصيل إذا جَعَلْتَ في لسانه عُودًا لئَلاً يَرْضَعَ

عيوب الإبل الذكور

الأصمعي من عُيوب الإبل العَرَرُ وهو قصرٌ في السَّنَام يقال منه بَعير أعَرٌّ وناقة عَرّاءُ والجَبَبُ وهو أن يقطع السَّنَامُ قيل منه بعير أجَبُّ وناقة جبّاء والجَزَلُ هو أن يفصيبَ الغَارِبَ دَبَرةٌ فيخرُج منه عَظْمٌ فَيَطْمَئِنَّ موضعه

قال أبو النجم: يُغادرُ الصَمْد كَظَهْرِ الأَجْزَل

والخَلَفُ وهو أن يكون مائلاً على شق يقال بعير أخْلَفُ والصَدَفُ أن يميل خُفُّه من اليد أو الرجل إلى الجانب الوَحْشى وقد صدف صَدَفًا [١٦٦/ب] وهو أصْدَفُ فإن مال إلى الجانب الأُنسى والأنسى جميعًا فهو أقْفَدُ وقد قفد قَفَدًا فإن أصابه ظلع فمشى منحرفًا فهو أنكب وقد نكب نَكبًا فإن كان يابس الرجْلَين من خلْقَة فهو أقسَطُ وقد قَسطَ قَسطًا فإن كان في ركبتيه استرخآء فهو أطرق وقد طَرق طرقًا فإن كانت إحدى رُكبَتَيْه اعظم من الأخرى فهو ألخَى وناقة لخوآء وقد لخى لخًا، فإن كان يصيبه اضْطِرَابٌ في فخديه إذا أراد القيام ساعةً ثم يَنْبَسطُ فهو أَرْجَزُ وقد رَجِزَ رَجْزًا، فإن كانت رِجْلاَهُ تَعْجلاَنِ بالقِيام قبل أن يرفعهما كأن به رِعْدة فهو اخفجُ وقد خفج خفجًا.

الفراء فإن كان في عُرْقوبيه ضَعْفٌ فهو أحَلُ بين الحَلَل قال والطرق الضعف في الركبة

الأموي بَعيرٌ أذ مثال عم وناقة أَذيَة إذا كان لا يَقرُّ في مكان من غير وَجَعٍ ولكن خلْقَةً غيرُه الثِقَال البطيءُ الثقيل العدبس بعير أَرْكَبُ إذا كانت إحدى رُكْبَتَيْه أعظم من الأخرى

العدبس قال: لا يكون النكَبُ إلا في الكتف

عيوب إناث الإبل

الأصمعي ناقة رتقاء هو أن يستد إحليلَ خلْفها قال والمُوقدة التي قد أثر الصرارُ في إخلاَفها والمُوذمَة التي يخرج في حيائها لحمٌ مثل الثاليل فَيُقطَعُ ذاك منها فيقال وَذَمْتُها والحابصُ التي لا يَجُوز فيها قضيب الفَحْل كأن بها رَتقًا

قال العدبس: الموقذة التي يَرْغَثُهَا الولد لا يخرج لَبنُها إلا نَزْرًا [١٦٧/أ] يعظم الضرع فَيُوقِذُهَا ذلك ويأخذُها له دآء ووَرَمٌ في الضرع

قال الفراء: الحابص مثل الرتقآء في النسآء والبلـية الناقة التي يَمُوت ربُّها فَتُشَد عند قبره حتى تَمُوت والخِلآء ممدود الحِرانُ في الناقة يقال منه خَلأت

قال زهير:

بـــارِزَةِ الـغِـفَـارة لـم يَـخُـنْـهَـا قِـطَـافُ فـي الـرِكَـابِ ولا خِـلآءُ

باب جرب الإبل

الأموي العَرُّ هو الجرب يـقال منه عَرَّتْ الإبلُ تَعرُّ فهي عارة والـعُرُّ قَرْحُ يكون في أعناق الإبل وأكثر ما يكون في الفِصْلاَن وقد عُرَّتْ فهي معرورة

الأصمعي العُر الجرب فإذا قارف البعير شيء منه قيل إن به لَوَقسًا

قال العجاج:

تَصْفَرُّ لـلِيُبْس اصْفِرَار الـــورس من عرق النضح عـصيم الدَرْسِ

من الأذى ومن فِراق الوَقْس

فإن كان به شيءٌ منه خفيف قيل به شـيءٌ من درس فإذا كانت به قُوبَةٌ منه من قبل الذنب قيل به نَاخِسٌ وإذا كان في مساعره قيل دُسَّ فهو مَدْسُوس

قال ذور الرمة: قريع هِجَانٍ دُسَّ المساعِرُ

فإن كان الجرب قِطَـعًا متفرقة في جلده قـيل به نَقَبٌ ونقب بجـزم القاف والواحدة نقبة

قال دريد بن الصمة: يَضَعُ الهِناءَ مواضِعِ النقب فإذا جرب

البَعيرُ أجمع قيل هو أَجْرَبُ أخْشَفُ

الأموي ناقة خوقاء وبعير أخوق بين الخوق قال وهومثل الجرب

أبو عمرو فإذا سَقَط الوبر والشعر من الجلد وتغير قيل توسف

الفرآء فإن لم تكن الإبـل جَرِبَتْ قط قيل بعير قُرْحَانٌ وكذلـك الصبي إذا لم يجدر [١٦٧/ ب] والجمع المؤنث والاثنان في ذلك سواء قُرْحَانٌ

قال أبـو عبيد: ويـروى في الحديـث أن إصحاب الـنبي ﷺ قدمـوا مع عمـر بن الخطاب الشام وبها الـطاعون فقيل له إِن من معك من أصحـاب النبي ﷺ قُرْحَانٌ فلا

تدخلهم على هذا الطاعون ويروى في حديث آخر أن أصحاب النبي ﷺ قدموا المدينة وهم قُرْحَانٌ أي لم يكن أَصَابَهُم قبل ذلك دَاءٌ فاستَوْبلوا المدينة يعني استَوْخَمُوهَا قال وهذا لا يُوافق أبدانهم وإن أحَبُّوهَا وما أحبوها فهم كَرِهوها وإن كانت موافقة لأبدانهم

باب الهناء لجرَبَ الإبل ومُعَالَجته

الأصمعي الكحيل الذي يُطلى به الإبلُ للجربِ هو النفط والنَفط قال والقَطِرَانُ إنما يُطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك والعَنِيَّة البَوْلُ يُؤخذ وأخلاَطٌ معه فيخلط ثم يُحبس زمانًا في شيء ثم يُعَالَجُ به الإبل وإنما سمي بذلك للتعنيةوهي الحَبْسُ أبو عمرو العنية البول يُوضَعُ في الشمس حتى يَخثُر قال: والعصيم بقية كل شيءٍ وأثره من القطران والخضاب ونحوه غيرُه البَعير المُدَجل المَهْنُوءُ بالقطران

الأصمعي في العصيم مثل قول أبي عمرو وقال وسمعت امرأة تقول لامرأة اعطيني عُصْمَ حنَائك تعني ما بقي منه قال فإذا هُنِيءَ جسد البعير أجمع فذلك التدجيل يقال دَجَّلْتُهُ فإذا جَعَلْتَهُ على المسَاعِر فذلك الدس وقد دَسَتُّه ومثل من الأمثالِ [١٦٨/ أ] ليس الهناءُ بالدَسِ

الكسائي ويقال للخرقة التي يُهتَأ بِهَا الربدة ويقال للقطران ونحوه أعْقَدْتُهُ حتى عَقَد هو يَعْقِدُ

الأموي في الأعقاد مثله والعقد مثله أيضًا غيرُه البعيرالمُعَبَّدُ المَطْلى بالقطران وقالوا عن أبي عبيدة في قول بشر يصف السفينة

مُعَبدِة السقايف ذات دُسْر   مُضَبرةٍ جوانبها رَدَاح

المعبَّدة المَطْلِية بالشحيم والدُهن أو القَارِ والسقايف الوَاحُ السفينة كل لوح سقيفَة

أسماء الإبل

الأحمر من سمات الإبل قيد الفرس وهي سِمَةٌ في أَعْنَاقها مثل قَيْدُ الفرس وأنشدنا

كُومٌ على أعناقها قيدُ الفَرَسْ   تنجوا إذا الليل تدانى والتَبسَ

قال ومنها العُذر وهي سمة في موضع العِذَار والدمع في مجرى الدمع والعِلاَط في العنق بالعرض

أبو زيد مثله يـقال منه عَلَطْتُهَا أعْلِطُـهَا عَلْطًا والسِطَاعُ بالطـول والصدَار في الصدر والذراع في الأذْرُع والمفعاة كالأفعى والمشفاة كالأثافي والهنعة في مُنْخَفِض العنق ومنها الفِرْتاج والصليب والشجار والخياط والمُشَيْطَنَة

أبو عمرو الصَيْعَرِيَةُ في العنق والصَيْعَرِيَةُ اعتراض في السير

الأحمر ومـن السِمَات في قطـع الجلد الرُعْلَـةُ وهو أَنْ يُشَقَ بين الأذنين ثـم يترك معلقًا

ومنها: الزنمة وهي أن تبـين تلك القطعة من الأذن والمقصَاة مثلهـا والقُرمَة أنتقطع جلدة من أنْفِ البعير لا تبين ثم تجمع على أنفه ومثله في الفخد الجرفة

أبو عمرو في الـقرمة مثله ويقال للـقرمة [١٦٨/ ب] القرام أيضًا وبعيـرمقروم فأما المُقْرَم فالمكرم المُعَظَمُ

أبوزيد يقال من المقروم قَرَمْتُه أقرمُه قرمًا وهي القُرمة قال ومثله في الجسد الجرفة

الأصمعي والـفقر أن يُحزَّ أنفُ البـعير حتى يخـلص إلى العظم أو قريـب منه ثم يلوى عليه حريرٌ يُذلل الصَعْب ومنه قيل عملت به الفَاقِرَةُ

أبو عمرو اليـسرة وسم في الفخدين وجمـعه أَيْسَار ومنه قول ابن مـقبل على ذات أَيْسَار

غيرُه الـتحجبنُ سِمَـةٌ مُعْوجَّة والمُزَنم الـذي تُقْطَعُ أُذنُـه ويترك له زنمة ويـقال المُزنم للِكرام

باب عارية الإبل والانتفاع بها

أبوعبيدة والـكسائي اكفأتُ إبلي فلانًا إذا جَـعَلْتَ له أوبارها وألبانهـا وأكفأتُ إبلي أيضًا جعلتها كُفْئَيْن وبعضهم يقول كُفْتَين وقول أبي عبيدة أَحب إليَّ يعني نِصْفَيْنِ ينتج كلَّ عامٍ نِصفًا ويَدَعُ نِصفًا كما يُصنَعُ بالأرض في الزِراعة

الأموي الدِف عند العـرب نتاج الإبل وألْبَانُها والانتفاع بـها وهو قول الله عز وجل ﴿لكـم فيها دِفْءٌ﴾ وقـال الشيء الـذي يدخل في حَـيآءِ النـاقة أو دبرهـا لِتَحْسِـبَه إذا وضَعَتْ ولدها فَترأَمُه يقال له الجزم والدُرجَة

أبو زيد تَذَاءَبْتُ للناقة تذاؤبًا على تَفَاعَلْتُ والتَذَوُب أن تلبس لها لبَاسًا يُشْبهُ بالذئب وتَهوَّلْتُ لها تَهَوُّلاً وهو أن يستخفى لها إذا ظَأَرْتَهـا على غير ولَدِهَا فَتشبَّهت لَها بالسَبُع فتكون أَرْأَمَ لها عليه

غيرُه مَرَنْتُ الناقة أَمرُنُها مرْنًا إذا دَهَنْتَ اسفل خفُهِا

بدُهنٍ من حناء

غيرهُ الأخبالُ [١٦٩/أ] مثل الإِكْفَاءِ ومنه قول زهير

هُنَالِكَ إن يستخبلوا المال يُخبَلُوا

كان أبوعبيد يرويـها هنالك أن يستخولوا المال يُخْوَلُـوا أخذه من الخول وهو أَعْجَبُ إليَّ

الفرآء سَوَّدْتُ الإبل تسويدًا وهو أن يُدَق المسيـح البالي من شعر فيداوي به أدْبَارُها يعني جمع الدبر

باب أبوال الإبل

الأصمعي أشاعَتْ الناقة بَبْولِهَا وأَوْزَعَـتْ وارغَلَتْ كل هذا إذا رَمَتْ به رَمْيًا وقطَعَتْهُ ولا يكون ذلـك إلا إذا ضربها الفحـل ويقالُ لذكَرٍ هَوْذَلَ بِـبَوْلِهِ يهوذلُ إذا اهتـز بوله وتحرك وقد غذى ببوله تغذية إذا قطعه وغَذَا البول نفسه يغذو مخفف

أبو زيد ضَرَبَ بَوْلَه يَضْرِبه وحقنه يحقُنُه سوآء. الكسائي مثله وانكر أَحْقَنْتُ البول

الأصمعي الزُعزب البولُ الكثير

باب وِرد الإبل

قال الأصمعي: أَقْصَرُ الورد وأسرَعُه الـزفة وهو أن تشرب كل يوم فإذا وردت يومًا نصف النهار ويومًا غُدْوة فتلك العُرَيْجاءُ فإذا وردتْ يومًا وتركته يومًا فذلك الغب يقال إبل بني فلان غابَّةٌ وغـواب فإذا ارتفع عن الغب فالظِمْؤُ الرِبـع وليس في الوِرْد ثلاث والإبلُ رَوَابِعُ ثم الخِمْسُ وهي خَوَامِسُ وصاحبُهَا مُخَمْس

قال الأصمعي: وأخبرني أبو عمرو بن العلاء عن رؤبة قال

سمعت أبي يتعجَّبُ قول القائل يُثيرُ ويُدري تُربها ويهيلُهُ إثارَةَ نبات الهواجر مخمسِ ثم كذلك إلـى العشر فإذا زادت فلـيس لها تسميـةُ وِردٍ، ولكن يقال هي تـرعى عِشراً

وغِبًا [١٦٩/ ب] وبسًا ثم كذلك إلى العشرين ويقال حنيئذٍ ظمؤُها عِشرانِ فإذا جازَتْ العشرين فهي جوازي

أبو عـبيدة مثـل جميع قـول الأصمعي أو نـحوه غيـر العريجـآءِ والثلاثِ فإنـه لم يذكرهُمَا

وأبو زيد من الغِب إلى العشر مثله أيضًا أو نحوه أبو زيد فإن أرسَلَها على المَآء كلَّما شاءَت وَرَدَتْ بلا وقتٍ فذلك الإرْبَاغ يقال تُرِكَتْ إبلـهم هملاً مُرْبغًا فإن ردَّها إلى المآء في اليوم مـرَارًا فذلكَ الرغرغة فإن أوردهـا فالسقية الأولى الـنهل والثانية الـعَلَلُ فإن ادخل بعيرًا قد شربَ بين بـعيرين لم يَشْرَبَا فذلك الدخال وإنما يَفْـعل هذا في قِلَّة المآءِ فإذا رويت ثم بَرَكَتْ فهي عَوَاطِنُ واسم الموضع العطن وقد عَطَنَتْ عُطونًا

قال عمرو بن لحاء:

تمـشــى إلــى رِوآء عَاطِـنَاتـهــا   تحبس العـانس فـي رَبَطـانِهَـا

فإن أوردها حتى تـشرب قليلاً ثم تجيء بهـا ترعى ساعة ثم يردها إلـى الماء فذلك الشدية في الإبـل والخيل أيضًا قال واختصـم حيان من العرب في موضـع فقال أَحَدُ الحيَّين مركز رِمَاحِنَا ومخرج نِسَائِنَا ومسرح بُهْمِنَا ومندى خيلنا

قال الراجز: قريبة ندوته من مخمصَة أبو عمرو التندية مثله وزاد نَدَتْ نَفْسُها تَنتدو فهي نادية أبو زيد فإن رعت الحَمْضَ حول الماء ولم تبرح قيل قد وَضَعَتْ تضع وضيعة فهي واضعة وكذلك وضَعْتُها أنا فهي موضوعة فإن [١٧٠/ أ] سارت بعد الورد ليلةً أو أكثر قيل رَهَتْ تَرْهُو رَهْوًا وكذلك رَهَوْتُها أنا بغير ألفٍ أيضًا

الأصمعي فإن كانت بعيدة المرعى من الماءِ فأوَّلُ لَيْلَةٍ يُوَجِهُهَا إلى المآءِ ليلة الحوز وقد حَوَّزْتُها وأنشدنا

حَوَزَهَـا من بـرق الغـمـيـم   أَهْدَأ يمـشــي مِـشْيَــة الظـليـــم

فإن خلى وجُوهها إلى المآءِ وتركها في ذلك ترعـى ليلتئذٍ فهي ليلة الطلق فإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة الـقرب وهو السَوْق الشديد فإذا وردت فما امتنع فيها من الشربِ فهي قاصبٌ وكذلك الناقة قاصب وقد قصب يَقْصَبُ فإذا رَفَعَتْ رأسها عن الحوض ولم تشرب قيل بعير مُقَامِحٌ وكذلك الناقة بغيرهاءٍ وجمعه قماحٌ

قال بشر بن أبي حازم:

ونــحــن فــي جَـوَانِبـها قُـعُـودُ نَفُـضُّ الطـرف كـالإبل الـقِمَـاح

فإن طافت على الحوضِ ولم تقدر على الماء لكثرة الزحَام فذلك اللوب يقالُ تركتها لوائب حَول الحوض والحُوَّمُ العطاش التي تَحُومُ حَوْل المَاَء

أبو زيد فإذا ازدحمت فـي الوِرْد واعتْرَكَتْ فتلك الوَعْكَـةُ وقد أوَعكَتْ الإبل وقال من الشرب أشربتُهَا حـتى شربت وأعلتها إذا أصدرتها ولم تُرْوِهَا فهـي عالة وأنْضَحتُهَا حتى نَضَحَتْ تَنْضَح نُضُوحًا إذا رَوِيَتْ

قال الشاعر:

هذا مقـامي لك حتى تـنضحي رِيًا وتَـخْتَـارِي بـــلاطَ الأبْـطَـحِ

وأغببـتها حتى غَبَّـتْ تَغَب غبًا وأرفـهتها حتـى رَفهَتْ [١٧٠/ب] تَرفَهُ رِفْهًـا ورَفْهًا ورُفُوهًا واطلقتها حتى طَلَقَتْ طلقًا وَطُلُـوقًا والاسْمُ الطلق وأقربْتُها حتى قَرَبَتْ تَقرِب أبو عمرو في الإقراب والقراب مثله

قال لبيد:

إحدى بـن جعفـرٍ كلفـت بهام لـــم تمــس نـوبًـا نوبًا ولا قَرَبَــا

النوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة غيرُه فإن مُنِعَتْ الإبل الوِرْدَ فذلك التحلية وقد حَلأْتُها

الأصمعي يـقال خِمْسٌ قِسْقَـاسٌ وحَثْحَاث وقَعْقَـاعَ وحَذحاذ وبَضْبَاض وصَـبْصَاب وحَصْحَـاص وكل هذا السيـر الذي ليسَتْ فـيه وتيرة وهـي الاضطراب والفُتُـور غيرُه التنحيب شدة القرب للماء

قال ذو الرمة:

ورب مَـفَقَـــزَةٍ فَـذَفٍ جَمُـــوع تقـولُ مُنْـحبُ الـقَرَبِ اغْـتِيَـالاَ

المُحَلأُّ الممنوع من الشرب والورد والمُصَرَّب الذي يسقى قليلاً

باب رَعْى الإبل وتركها وعَلَفها

أبو زيد أَسْدَيـت أبلى إِسْداءً أهمَلْتُـها والاسم السُدَى غيـرُه عَبْهَلْتُ الإبل أهمـلتها والجمع عَبَاهِلُ وأنشد

عباهل عَبْهَلَها الوُرَّادُ

عن الأصمعي العُض القَتُّ والنَوىَ وهو عَلَقُ أهل الريف

أبو عمرو أَسَعْتُ الإبل أسِيْعُها إساعةً إذا أهْملتَها وساعت فهي تسوع ومنه قيل ضايع سايع، وناقة تاجر نافقة في التجارة والسوق والفَرَاهيُل واحدها غُرْهُول وهي المُهملة

العدبس التَصْوِيَة للفحول من الإبل أن لا يُحَمل عليه ولا يعقد فيه حبل ليكون أنشط له من الضِراب وأقوى

وأنشدنا لأبي محمد الفقعسي يصف الراعي والإبل

صَوَّى لها ذاكدنةٍ جُلاً عِداً [١٧١/أ] لم يرع بالأصياف الأفَارِدَا

أبو عمرو والأصمعي المُسْبَع المُهْمَلُ

وهو قول أبي ذؤيبْ: عَبْدٌ لآلِ أبي ربيعة مُسْبَعُ

الفراء ارفض القومُ إبلهم أرسلوها بِلا رِعآء وقد رفضت الإبل تَفرَقَتْ

باب لحوم الإبل وغيرها

النحض اللحم ومنه قيل المَنْحُوض الذي قد ذهب لَحْمُه واللكيل الصلب من اللحم والدخيس مثله والرَبَالة كثرة اللحم وهو ربلٌ

باب ألوان الإبل

الأصمعي بعير أحمر إذا لم يُخَالِطْ حُمْرَتَه شيءٌ، فإن خالط حمرتَه قُنُوءٌ فهو كُميَتْ والنَاقَة كُمَيْت فإن خَالَطَ الحمرة صفا فهو مُدَمّىً فإن اشْتَّدَتْ الكُمْتَةُ من الأصل حتى يَدْخُلها سواد فتلك الرُمْكَة وبعير أَرْمَكُ فإن خالط الكمتَةَ مثل صَداء الحديد فهو الجُؤْوة مِثال جُوعة فإن خالط الحُمرة صُفْرةٌ كالورس قيل أحمر رَادِني وناقةٌ رَادنيَّة فإن كان أسود يخالط سواده بياض كَدُخَانِ الرِمْث فتلك الورقة فإن اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذي فيه فهو ادهم وناقة دَهْمَآءُ فإن اشتَدَّ السَوَادُ عن ذلك فهوجون والأدَمُ الأَبْيَض من الإبل فإن خالَطَتْهُ حُمرة فهو أصهب فإن خالط بياضه شُقْرَةٌ فهو أَعْيَسُ فإن اغبر حتى يضرب إلى الخضرة فهو أخْضَرُ فإذا خالط خضرته سَوادٌ وَصُفرة فهو أحوى فإن كان شديد الحمرةِ يخلَطُ حمرته سَوادٌ ليس بخالصٍ فتلك الكُلْفَة وهو أكْلَف وناقة كَلْفَاء

باب البهائم

عن الأصمعي [١٧١/ب] ما كان من الخُف فلهُ مِشْفَر ومن الظِلْف مِرمه ومن الحافر جَحْفَلَة

نعوت الإبل فى الرأم على أولادها

أبو زيد الكلابي إذا أرادوا أن ترأم الناقة على ولد غيرها شدُّوا أنْفَها وعَيْنَيْها ثم حَشوا حياءَهَا مشاقة وخرقًا وغير ذلك وشدوه وتركُوهَا أيامًا فيأخذها لذلك غم مِثل غمٍّ المخَاضِ ثم يَحُلُّون الرِبَاطَ عنها فيخرجُ ذلك وهي ترى أنّه ولدُها

فإذا ألْقَتْهُ حلّوا عَيْنَيْهَا وقد هيَّأوا لها حُوارًا فيُدْنُونَه إليها فتَحْسِبُه ولدها فتَرأمُهُ

الأموي وغيرُه: يقال لِذلك الذي يحشى به الدُرْجَةُ

وقال غيرُه يقال للذي تشد به عَيْنَاها الغِمامَة وجمعها غمائم والذي يُشَد به أنْفُهَا الصِفَاعُ

قال القطامي:

إذا رأسٌ رأيت به طِمَاحًا شَدَدْتُ له الغمائم والصِفَاعَا

باب فطام الدوابِّ

الأصمعي جَذبت الدابّة أجذِبُها جَذْبًا فطمتها عن الرَضَاعِ

قال أبو عبيد: بلغني عن الأصمعي في المُهْرِ فَلَوْتُه عن أُمِهِ فهو فَلُوّ

أبو عمرو التفليك أن يجعل الراعي من الهُلْبِ مثل الفلكة ثم يُثْقَب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع

قال ابن مقبل:

رُبَيِّبْ لم تُفَلِكه الرِعاءُ ولم يقصر بحَوْمَل أدنى شربه وَدَع

يعنى الظبى ودعته كَفَفْتُه

غيرهُ الإجرار مثل التفليك ويقال هو القَطْع قطع اللسانِ

قال امرؤ القيس: كما خل ظهر اللسان المُجْرِّ

العدبس: بذَحْتُ لِسَانَه بذحًا فَلَقْتُه

كتاب الغنم حمل الغنم ونتاجها [١٧٢/ أ]

سَمعْتُ أبـا محمد الأموي يقـول في الغنم إذا أرادَت الفَحْـل قيل للضأن مـنها قد استَوبَلَتْ الغنم استِيْبَالاً وبها وبلةٌ شديـدة وللمَعْزِ استَدَرَّتْ استِدْراراً وللبَقرِ استقرعَتْ وللكلبة استَـحْرَمتْ وروى هذا عن بني الحارث بن كعب وقال غـير واحدٍ الاستحرامُ لكل ذاتِ ظِلفٍ خاصة

الأصمعي إذا أرادت الشاةُ الفحل فهي حانٍ وقد حَنَتْ تَحْنُو فإذا عَلِقَتْ ودنا نِتاجُها فهي مُقرِب، فإذا ولدَتْ فهي ربي وإن مات ولَدُها أيضًا بينه الرباب

قال وأنشد منتجع بن بنهان: حنين أُم البَوِّفي ربابها

العدبس جمع المقرب مقاريب وهي المحادِث أيضًا واحدها محدث

الأموي قال ربي ما بينها وبين شهرين

أبو زيد الربى من المَعْزِ ومثلها من الضأنِ الرَغُوث

وأنشد طرفة

ليـت لنـا مكـان الملـك عمـرو رَغـوثًا حـول قُبَّتِنَا تـخـور

الأموي فإذا ولدت الغـنم بعضها بعد بعضٍ قـيل قد ولدَتْها الرُحَيْلاء وولدتـها طبقًا وطبقة

الأصمعي فإن ولدت واحِدًا فهي موحدِ ومُفرِد وان ولَدَتْ اثنين فهي متيم

الفراء فإن مات ولدها فهي شاة جَلْدٌ ويقال لها أيضًا جلدة وجماع هذه جَلَدٌ مثقلة

الأحمر وهي مقد أيضًا إذا ولدت واحِدًا

الأصمعي الرغوث هي التي تُرضِعُ وجمعها رِغَاثْ

أبو زيد إذا استبان حمل الشاة من المَعْز أو الضأنِ وعظم ضرعها قيل أرأت ورَمَّدت ترميدًا وأعَزَتْ إعْزَازًا وأضْرَمَتْ

باب رضاع الغنم [١٧٢/ ب] وألبانها

اليزيدي يقال للشاة إذا صارت ذات لَبَنٍ شاةٌ لَبِنَة ولَبُونٌ ومُلْبِنٌ

قال الكسائي: ويقال كَمْ لُبْنُ شائِكَ أي كم منـها ذاتُ لبنٍ قال فإذا كثر لَبَنُها ونَسْلُها قيل نسرت الغنم وأنشدنا

هُمَـــا سَيِّدَانَـا يَزْعُـمَـــانِ وإنمـــا يَسُودَانِـنَا إن نـسرت غَنَـماهُـمَا

أبو زيد اللبون منهـا ذاتُ اللبن غزيرة كانت أم بكية وجمعها لِـبْن ولُبْن فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبنة وقد لبنت لبنًا

الفرآء الغزيرة منها أيضًا هي الهرِشمة

الأموي الضريعة العظيمة الضرع والرضوعة التي تُرضِع

الأصمعي الرغـوث مثله، قال: فإذا أتى على الـشآءِ بعدَ نِتَاجِهَا أربعـة أَشْهُرٍ فجف لبنها وقل فهي اللجبة وجمعها لِجاب بكسر اللام

أبو زيد اللجبة من المعز خاصة

الكسائي يقال منه لجبت ومن المَصُور مصرتُ

أبو زيد المـصور من المعز خـاصة وجمعهـا مصائر وهـي التي قد غزرت إلا قـليلاً ومثلها من الضأن الجدود وجمعها جدائِدُ

الكسائي فـإذا ذهب لبنها كله فـهي مشخصٌ والواحد والجمـع في ذلك سوآء هُن شخص

الأصمعي فإن كانت ألبانها يَبِسَها صاحبـها عمدًا فذلك التصوِية وقد صَوَّيْتُها، قال: وإنما يفعل ذلك ليكُونَ أَسْمَنَ لها

أبو زيد فإن يبَس ضرعُـها فهي جدَآء، فإن كان يَبِسَ أحد خِلْفَيْـها فهي شطور وهي من الإبل التي قد يبس

خِلْفَانِ من أخلاَفها، لأن لها أربعة أخلافٍ، فإن كان قد يبس ثلاثة منها فهي ثَلُون

العدبس الكناني في الجدود والمصـور في الضأن والمعز مثل قول [١٧٣/أ] أبي زيد غير أنه قال: جمع المصور مِصَار

قال: والشخص التي لم يُنْزَ عليها قط والعائط التي أنزى عليها فلم تَحْبَل

باب أسان الغنم وأولادها

أبو زيد يقال لأولاد الغَنَم ساعة تَضَعُهُ مـن الضأنِ أو المعز جميعًا ذكَرًا كان أم أنثى سخلة وجمعها أسْخَال ثم هي البَهْمَة للذكـر أو الأنثى جميعًا وجمعها بُهْمٌ، فإذا بلغت أربعة أشـهر وَفُصِلَتْ عـن أمهاتها فمـا كان من أولاد المعز فـهي الجِفَارُ واحدهـا جفر والأنثى وجفرة فإذا رعي وقوي فهو عريض وجمعـه عِرْضَان والعتود نحوٌ منه وجمعه أعْتِدَة وعدَّانٌ وأصله عِتْدَانٌ وهو في هذا كله جَدْىٌ والأُنثِي عِنَاق فإذا أتى عليها الحَوْلُ فالذكر تيس والأنـثى عير ثم يكون جَذَعًا في الـسَنَة الثانية والأنثى جَذَعَـة ثم ثَنِيّاً في السنة الثالثة والأنثى ثَنِيَّة ثم يكون رباعـيًا في الرابعة والأنثى رَبَاعَيَة ثم هو سديس في الخامسة والانثى سديس أيضًا ثم سالغ بالغين المعجمة في السنة السادسة والانثى سالغ الأصمعي مثل هذا كله، إلا أَنَّه قال هي صالغ بالصاد وقال تَضْلُع الشاة في الخامس

قال أبو عبيد: ليس بعد الصَالِغ سن وكذلك البَقَرة

قال: وأما الحافر كُله فمُنْتَهَاه الرَابعُ

قال أبو فَقْـعَسٍ الأعرابي، والعدبس الكـناني: في الضأن من حـين تجذَعُ إلى آخر الأَسْنَانِ مثل ذلك

وقال الكسائي في موضع العريض والعَـتُود من المَعْزِ للضأن حَمَلٌ وخروف والأنثى خروفة [١٧٣/ ب] والأنثى من الحُملاَنِ رَخَلٌ وجَمْعُه رِخَال.

غيرُه الجلام الجداء

قال الأعشى: يصف الخيل

سـواهِم جدعانـهـا كـالجـلام   قد أقـرَحَ القـعود مـنهـا النـسورَا

ويروى أقرَحَ مِنها القِيادُ، والنسُور بَاطِنُ الحافر غيرُه البَعْرُ الجَدْىُ

قال البريق الهذلي: مقيمًا بأمْلاَج كما رُبِطَ البَعْرُ

والطُوبَالة النَعْجَةَ والبُذحُ من اولاد الضأن

الأصمعي ولد المعز حُلاَم وحُلاَنْ

قال ابن أحمر:

تُـهْدى إلـيه دراع الجَـدْى تـكرمَـةً إمـا ذبَيْـحًا وإمـا كـان حُلاَنـا

والذبيح الكبير الذي قد أدرك أن يضحى به غيرُه العُمْروُس الحَمْلُ

نعوت الضأن في شياتها

أبو زيد مـن شيات الضـأن نعجة رَقطـاءُ وهي التي فـيها سوادٌ وبـياض ، والأَرْثاءُ والبعثآء والنمراء كلها مثل الرقطاء ومنها العينآء وهي التي قد اسودت عينُتُها بكسر العين وهي موضع المَحْجَرِ من الإنسان فإن اسْوَدَّ رَأْسُهَا فهي رأساء فإن أبيضَ رأسُها من بين جَسَدِهَا فهـي رَخمآء ومُخْمَرَّة فإن اسودت نخـرتها وهي الأرنبة وحكمتـها وهي الذَقَنُ فهي دَعْـماء فإن اسودت إحدى الـعينين وابيضــت الأخرى فهي خَوْصَـاء فإن اسَوَدَّتْ العُنقُ فهي دَرْعأء فإن كـان بعرضِ عُنقها سَوَادٌ فهي لَعْطاء فإن ابيَـضَتْ خَاصرتَاهَا فهي خَصْفَاءُ فـإن ابيَضَتْ شاكلَـتها فهي شَكـلاء فإن ابيضَتْ خاصـرتَاهَا مع رِجْلَيْـهَا فهي خرجاءُ فـإن ابيضت إحدَى رِجْـلَيْها فهي رَجـلاء، فإن ابيضَتْ أوظَـفَتُهَا فهـي حجلاء وخدمآء [١٧٤/أ] فإن اسْوَدَّتْ قوائمها كلها فـهي رَمْلاء فإن ابيض وَسَطُهَا فهي جوزاء فإن ابيـض طُولُها غير مَـوضِع الراكب منـها فهي رحلاء فـإن ابيض طَرَفُ ذنبهـا فهي ضبعآء فإن اسودت أَطْرَافُ ذَنَبِهَا فهي مطرفة وهذا كله إذا كانت المواضع مخالفة لسائر الجسد من سوادٍ أو بياض

قال : والدهماء الحمرأء الخَالصَة الحُمْرَة وهذا كله من الضأن

باب شيات المَعْز

أبو زيد من شيات المَعْز الذَرآء وهي الرقشآء الأذنين وسائرها أَسْوَدُ والربدآء السَوْدَآء المنطقة المَوْسُومَة مـوضع النطاق بحمرة والحَلْسآء بين السواد والحُمـرة لون بطنها كلون ظهرها، والصَـدْءَآءُ السوْدآء المُشْرِبة حُمْرَةً قال: والـدَهْسآء اقلُّ منها حُمْرضـةً والنَبْطآء البيضـاء الجنب والوشحآء الموشحـة ببياضٍ والغرآء البيـضاء العَيْنَين والغشـوآء التي قد تغشـى وجهها بَـيَاضٌ والعَصْـمآء البيـضآءً اليديـن والقَصْمـآء المكسُورة الـقَرْن الخارج والعَضْبآء المكسورة القرن الداخل وهو المُشَاشُ والعَـقْصآءُ التي التوى قَرْنَاهَا على أُذُنَيْها من خلْفِهَا والـنَصْبآء المُنْتَصبَة القرنين والـدفوآء التي انصبً قَرْنَاهَا إلى طرفـي علْبَاوِيَها وَالقَبْلآءَ التي أَقبل قرناها على وجهها،والشرقآء التي انشقت أذنَاهَا طولاً والخَذْمآء التي انشقت اذناها عَرْضًا ولـم تبن والقصوآء المقطُوعُ طرف أذنيها

الأحمر وأبو الوليد الشَعِرَة التى يَنْبُت الشَعَرُ بين ظِلَفَيْهَا

نعوت الغنم في شحومها وغيره

الأصمعي السَحُوف التي لهـا سَحفَةٌ وهي الشَحْمَة [١٧٤/ب] التي علـى ظهرها والزعوم التي لا يدري أبـها شحم أم لا ومنه قيل في قول فـلاَنٍ مُزَاعمٌ وهو الذي لا يُوثق به

عن أبي عبيدة العفـل شحم خصيتي الكبس وما حوله ومنـه قول بشر وارِمُ العفل معبر

الكسائي العفل الموضعُ الذي يحبس مـن الشاة إذا أرادوا أن يعرفُوا سمنَها من غير وهو قول بشر

حديث الخِصَاءِ وارِمُ العَفْل أَبْجَرُ

ويروى مُعَّبَر أيضًا وهو أجْوَدُ

أبو زيد الرعوم بـالراء التي يَسِيلُ مُخَـاطُها من الهُزَال وقد أَرْعَمَـتْ إِرْعَامًا إذا سال رُعَامُهَا وهو المُخاطَ

أبو شَنْبل إزمَعَل الصبي إِزْمِعْلاَلاَ إذا سال مُخَاطُهَ ولُعَابُه

الفراء ويقال لمخاط النعجة الزخرط وكذلك الإبل

الأموي الرؤمُ التـي تلحسُ ثياب مـن مَرّ بها، والحَزُونُ السَيّئة الخلق والشَمُومُ التي تَقْلَعُ الشيء بفيها يقال منه ثَمَمْتُ وأنا أَثُمُّ ثَمًّا

الفراء شاة مغبرة التي تُتْرَكُ سَنَةً لا يُجَزُّ صُوفُها

أبو زيد عَنْز محلوقة إذا جُزَّ شعرها قال: ولا يكون الجَزُّ إلا في الضانِ

العدبس الكناني قال: حِفْظِي أنه أبو الحسن الأعرابي العَوْلك عرق في رَحم الشاة

الأصمعي السامر والناثر الشاة تَسْعَلُ فينتثر من انْفِهَا شيءٌ

غيرُه الزَمَعُ الزيَادَة الناتيةُ فوق ظِلْف الشاة

الأصمعي الرُوَال والرَاؤل لُعابُ الدوَابِ، وأنكر أن يكون زيادةً في الأسنان

أبو زيد التيمة شاة تكون للمرأة تَحتَلِبُهَا

وقال الحطيئه: فما تَتَامُ جَارَةُ

فمـــا تَتَّامُ جَـــارَةُ آل لايٍ ولـكن يَضْمَنُون لـها قِرَاها [١٧٥/أ]

والإِيْتَامُ أن تُذبَح التيمة يقول فهم يُغْنُونَها عن ذَبْحِهَا

العدبس الكنانى الـعَولَكُ عرق في الخيل والحمر والغنم تكون فـي البُظَارَة غامضًا داخلاً فيها والبظارة ما بين الأسكتين وهما جانبا الحيآءِ قال : وهُمَا قُدَتَّاهُ أيضًا وأنشدنا

يَـا صَـاحِ ما أَصْـبَـرَ ظَـهْرَ غَـنَّـام   خـشيـت أن تَـظْـهَر فـيـه أَوْرام

من عولكين غلبا بالأبلام

وذلك أن امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذي اسمه غَنَّام

الفراء الهُرْطَة النَعْجَةُ الكبيرة وجمعها هِرَطٌ

باب نعوت ذكور الغنم وَسَيْرها

الكسائي كبش أَصْوَفُ وصاف وصاف كل هذا أن يكون كثير الصُوف

الأصمعي كَبْشٌ متجرف الذي قد ذهب عامـة سمنه وقال وجاء فلانٌ بغـنمه سُودَ البُطون وجآء بها حُمْرَ الكلى معناها مَهَازِيلُ

أبو زيد أجفيت الماشية فهي مُجْفَاةٌ إذا أتْعَبْتَها ولم تَدَعْهَا تأكلُ شيئًا

أبو شنبل استَرْعَلَتْ الغَنَمُ إذا تتابَعَتْ في السَيْر

باب جماعات الغنم وأسمائها

أبو زيد الفِزْرُ من الضأن ما بين العشرة إلى الأربعين والصُبَّة من المعز مثل ذلك

الفرآء يقال هذا رف مِن الضأن جَماعة

عن أبي زيـد القرط المائـة فما زادَتْ قال والجزمـة والقُصْلَـة والصِدْعَة والـصديع والقطيع هذا كله نحو من الفِزْرِ والصُبَّة

قال وقد يقال في هذه الخمسة للإبل أيضًا

الفرآء فإذا كثَرَتْ الغنم فهي الضاجعة والضجَعَاءُ

والكلفة العُلَبِطَة والثلة [١٧٥/ ب] وجمعها ثلل مثل بَدْرَة وبِدَر

غيرُه الوقير الغنم التي تَضربُ بالسَوَاد

قال ذو الرمة:

مُولـعـة خَـنْسَاءَ ليـســت بنَعْـجَةٍ   يُـدَمِّنُ أَجْـوَافَ المياه وقـيرُهـا

أبو عبيدة الوقير والقرة الغنم قال هو قول الأَغْلَب

مـا أن رأَيْـنَـا مَـلِـكًـا أَغَـــارَا   أكـثـر مِـنـــــه قِـــرَةً وقـارَا

قال والقَارُ الإبل

باب أمراض الغَنَم

الأصمعي وقَعَ في الشآءِ نُـزَاءٌ ونَقَاز وهما جميعًا داء يأخذها فتنـزو منه وتَنْقُز حتى تموت وأخذَها النُّفَاض وهو أن يأخذها داء فتنفُض بأبْوَالِها أي تَدْفَعُهَا دفعًا حتى تموت

الكسائي أخذها قُوَام وهو دآء يأخذها في قوائمها تقوم منه

أبو زيـاد الكلابي والأحـمر أخذهـا الأبى مقـصور وهو أن تشـرب أَبْوَال الأروى فيُصيبها منه داء يقال عنز أبوَاً لا يُصْرَف

وتيس أبـىً وقد أَبَتْ أَبىً مقصـور أبو زيد أخذتها الأَمـيهَة وهو جُدَرِي الغـنم وقد أُمْهَـتْ الشاة تُؤمَـهُ أَمْهًا وأميـهة فهي مَـأموهة ويـقال حَذِيَتْ تَـحذَى حَذىً مقـصور مصروف وهو أن يـنقطع سَلاَها في بطـنها فتشتكى فـإن نزعت سلاها قلت: سَلَـيْتُها سَليًا وهي سَلْـيَآء فإن استَرْخَتْ بطونها قلـت كَثَعَتْ الغَنَمُ كُثُوعًا قـال ويقال شاة قَزَمه وجَدَمَة وهما من الرداء

غيرُه النَقَدُ غنم صغار واحدتها نُقَدة

أبو عبيدة الوَذَحُ ما يَتَعلق بالأصواف من أبْعَارِها فيجف عليه وهو قول الأعشى:

فتَـرَى الأعداء حَوْلى شُـزَّيًا [١٧٦/أ]   خاضعي الأعنـاق أمثال الوَذَحْ

قال والمذحُ أن تمذح خُصْـيَتَاهُ وهو أن تصيبه مـشقة وهو أن يحتك الشـيءُ بالشيء فتيشقق

باب خصَاء البهائم وغيرها

أبو زيد خَـصَيْتُ التَـيْسَ خِصَاء وهو أن تَـسُلَّ خُصْيَـيْه ومثله المـلس يقال مَـلَسْتُ خُصْيَيْه أملسُهُما فإن شَقَقْتَ الصفْنَ وهي الجِلْدَة فاخرجتَهما بعروقهما فذلك المَتْنُ يقال مَتَنْتَهُما أمتِنُهما فإن وَجَأتْ العروق حتـى ترضها من غير إخراج الخُصيَتَينِ فذلك الوِجَاء

يقال منه وَجَأته أَجَؤُهُ وِجَاءً فإن شددت خصييهِ حتى تَسقُط من غير أن تَنْزَعَهما فذلك العصب يقال عَصَبْتُه أَعْصِبُهُ فهو معصوب

أبو عمرو مَعَلْت الحمار وغيره معلاً فهو مَمْعُول إذا استُلَّتْ خُصْيَتَاهُ

عَلاَمَات الغنم التي يعرف بها وَجَسهَّا

أبو زيد ذَرَّيْت الشاة تَذْرِيَةً وهو أن تَجُزَّ صُوفَها وتدع فوق ظهره شيئًا يعرف به وذلك في الضأن خاصة وفي الإبل الأحمر عَذَقَتْ العَنْز عَذْقًا إذا جعلت لها علامة بسَوادٍ أو غيره وهي العذقة وقال غَبِطَتْ الشاة أَغْبِطُهَا إذا جَسَسْتَ

موضع العَفْل لِتَنْظُرَ أَسَمِينَة هي أم لا

باب حَلب الغنم

الأموي أَصْفَفْتُ الغنم إِصْفَافًا إذا لم تحلبها إلا مرة وأنشدنا

أودى بَنُو عَثمٍ بالْبَانِ العُصم بالمُصْفقات ورضُوعاتِ البُهْم

الكسائي الهيس الحلُب الرُوَيْدُ قال وإذا خرج من ضرع العنزِ شيء من اللبن قبل أن ينزو علَيْها التَيْسُ قيل عنز تُحْلُبَه وتَحْلِبَه

باب مواضع الغنم حيث تكون

الكسائي الزربية حظيرة [١٧٦/ ب] من خَشَبٍ تعمَلُ للغنم يقال منه ذَرَبْتُهَا والثابة أَزْرُبُها زربًا

أبو زيد الثَوِيَّة مأوىَ الغنم والثاية غير مهموز مثلها قال أيضًا حجارة ترفع فتكون عَلَمًا بالليل للراعي إذا رجع إليه

أبو عمرو الزَرَبْ المَدْخَل ومنه زَرَبُ الغنم

غيرُه الصيرة حظيرَة الغنم وجمعُها صِيَرٌ

قال الأخطل

فاذكر عِدَانه عدانا مُزَنَمَة مِن الحبلق تُبْنَى حَوْله الصير

الحبلق غنمٌ صِغار

كتاب الوحش

نعوت الظباء وألوانها

سمعت الأصمعي يقول من الضباءِ الأُدْمَ وهي بيض يعلوهن جدد فيهن غُبْرَة ومنها: الأرْآمُ وهي البيض الخالصة البياض

أبو زيد في الأرآم مثله قال وهي تسكن الرَمْلَ والأدم تسكن الجبال وهي على الوانِ الجبال ومنها: العُفْر وهي التي تسكن القِفارَ وصَلاَبَة الأرض وهي حُمْر

أبو زياد الكلابي في الألوان الثلاثة مثل ذلك أو نحوه

الأصمعي الأعصم من الظبآء والوعُول الذي في ذراعيه بياض والصَدَعُ الوسط في خَلْقه

أبو عمرو العَوْهَجُ الظبية الطويلة العنق

عن أبي عبيدة الجابة المدرى غير مهموز حين طلع قَرْنُه. من الظبآءِ ويقال المَلعسآء اللينة القَرْنِ والجاب مهموز وهو الحِمَارُ الغليظ

باب أَسْنَانِ الظباء

الأصمعي أول ما يولد الظبىُ فهو طَلىً وقال غير واحدٍ من الأعْرَاب هو طلىً ثم حشف ثم إذا طلع قَرْنَاهُ فهو شادن فإذا قَوِى وتحرَّك ومشيً فهو شصرٌ والأنثى شَصِرَة ثم جذع ثم ثني فلا يزال ثنيًا حتى يموت [١٧٧/أ] لا يزيد عليه غيره والرشاء الذي قد تحرك ومشى والشادن الذي قد قوي وطلع قرناه والحدايه الذكر والأُنثى وهي أولادها

باب عَدْوِ الظَبَاء

نفر الظبي ينفز وأَبَزَ يَأبز وأفر يأفر ووكر يَكرُ كل هذا إذا نزا ويقال مَرَّ الظبيُ يَمْزَعُ ويَفْزَعُ ويَهْزَعُ ويمصُ كل هذا إذا عدا عدواً شديداً فإذا خف على الأرض واشتد عَدْوُه قيل مَرَّ يَهْفُو ويَذَر ويَطْفُو فإذا تخلف عن القطيع قيل خَذَل وخَذَر

أبو زيد النفز أَنْ يجمع قوائمه ثم يثب فإن وثبَ من شيء عالٍ إلى أسفل فهو الطُمورُ وقد طَمِرَ وكذلك الإنسان في الوثوب من فوق إلى أسفل

غيرُه قد نَزَّ الظبيُ يَنزِ نزيزًا إذا عدا

نعوت البقر وأسنانها وأولادها

أبو فقعَسٍ الأسدي قال: ولد البَقَرة أول سنة تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنَانه فيقال صالغُ سَنَةٍ وصالغ سَنَتَينِ وكذلك ما زاد

الكسائي وأبو الجراح ولد البقرة عِجْلٌ والأنثى عِجْلَة

الأصمعي وهو أيضًا حَسِيْلٌ والأنثى حسيلة وهو البَرْغَز والطلى ومن أولادها وأولاد الظبآءِ

غيرُه اليَعْفُور ولد البَقرِ والجوذر والخرج والذرع وأُمُّه مُذْرع ونعاج الرَمْل هي البقرة واحدتها ولا يقال لغير البقر من الوحش نِعَاج والعين البقر أيضًا

والشاة الثور من الوحش

قال الأعشى:

فاما أضاء الصبحُ قام مبادراً   وحان انطلاق الشاة

[١٧٧/ب] من حيث خَيَّما

والفرير ولد البقرة وجمعه فرار وهو الفَرْقَدُ والفز ولد البقرة وجمعه أَفْزَاز

قال زهير: كما استَغَاثَ بشيءٍ فَزُّ عَيْطَلَةٍ

باب جماعةَ البقر والظباءِ

أبو عمرو الرَبْرَبُ جماعة البقر وكذلك الأجل

أبو زيد الأمغوز الثلاثون من الظباءِ إلى ما زادَتْ

أبو عمرو الصُوَار والصوَار بالضم والكسر جماعة البقر وجمعه صيرَانٌ والفتاة البقرة وجمعها فتوات والقرهَبُ من الثيران المُسِن والشَهُوب الشاب

غيرهُ اللأى مثال اللعا الثور والخزُومَة البقرة في لغة هذيل والمُهَاة البقر

باب حُمُر الوحش الذكُور منها

الأصمعي يقال لحمار الوحش الفَرَاء على مثال الخَطَأ وجمعه

فِراء وأنشدنا لمالك بن رِعية

بضرب كآذان الفراء فضولُه   وطَعْنٍ كأنزاع المخاض سُورها

حِمارا خطَبُ فيه خُضْرَة والأَحْقَب الأبيض موضع الحقب والكُنْدُر والكُنَادِر جميعًا العظيم والأخدري منسوب إلى العِرَاقِ والطُرِتان من الحمار وغيرِه مخط الحنيين

غيرُه الفلو الخفيف والمسحل الذكر والوأى الحمار

قال ذو الرمة:

إذا ألشقت الظَلْمَآءُ أضحت كأنها وأىً مُنْطَوٍ باقي الثميلة قارح

والمسحج به آثار مِن عِضَاضِ الحُمر ويقال كرف الحِمار يكُرف ويكرِف إِذا شَمَّ أَبْوَال الأتن ثم رفع رأسَه

باب إنَاث حُمرِ الوحش وأَوْلاَدها

الأصمعي أوَل ما تَحِمل الأتانُ فهو أتانٌ فإذا استَبَانَ حملُهَا وما في ضرعَهَا لمعُ سَوادٍ فهي مُلْمِعٍ والنجود التي لا تحمل والعايط [١٧٨/أ] مثلها عن الأصمعي فإذا مكَثت سبْعَة أيام بعد حَمْلِها فهي قريش

قال الأصمعي: يقال للحمرُ إذا استَوَتْ متونُها من الشحم حمرزَهَالق والسَمْحَجُ الطويلة الظهر وجمعه سَمَاحج والنحوص التي لا لبَنَ لها من الأتن خاصة

أبو زيد الخقوق التي يصوت حيَاؤها ويكون ذلك في الهُزال ويقال خَقَتْ تخق

الأصمعي الجَحْش من حين تَضَعُه أُمهُ إلى أن يفصلَ من

الرضاع فإذا استكمل الحَولَ فهو تَولَبٌ والعفو الجَحْشٌ أيضًا والأنثى عفوة وقال غيره وجمعَه أعْفآء والكثير عفَاء

أبو عمرو الهنبر الجحش أيضًا ومنه قيل للأَتَانِ الهِنْبَر

غيره الأنثى من الجحاش جَحْشَة والقياديد الطِوَال من الأُتن واحِدَتها قَيْدُود

قال ذو الرمة:

راحت يقحمها ذو أزمُلٍ وسَقَتْ له القرآيش والقُبٌّ القياديد

القرايش جمع قريش والزامل الذي كأنه يطْلَعُ من نشاطه والعقاق الحوامل منها ومن كل حافر والواحدة عقوق والعانة جماعة الحُمر والخُطْبآء التي لها خط أَسْوَد على متنها والحقبآء التي في بطنها بياض والقيدود الطويلة والبيدانة اسمها يقال وقد سقت إذا حَمَلَتْ

باب النَعَام

أبو عمرو الصِعْوَنّ بتشديد النون الظليم الدقيق العنق الصغير الرأس والأنثى صِعْوَنَّة والقَلُوص من النعام الشابة مثل قلوص الإبل والرَأْل الصغير والانثى رألة

الأصمعي الحفان ولد النعام الواحد منه حفانة والذكر والأنثى جميعًا سواء والأُدحى الموضع الذي يفرخ فيه وهو أفعول من دحَوْت، لأنه يَدْحُوهُ برجله ثم يبيض فيه وليس للنعام عش والرأل ولد النعام [١٧٨/ ب] والزِف ريشُه وهو العفاء

غيرُ واحد الخَفَيْدَدُ الظليم وهو النقنق والهقل والهجف والسفنج

عن أبي عبيد الخاطبُ الذي أكل الربيع فاحمر ظُنْبُوبَاهُ أو اصفَرّا

أبو عمرو الصَعْلُ الصغير الرأسِ والأخرجُ في كونِه والصُنْتُع الصُلْبُ الرأس والأَرْبَدُ في لَونِه والسَفَنْج في سُرعَته والخفيدد نحوه والهِجَفَ الجاني والهِزَق مثله والزاجل من الظَلِيم

قال ابن أحمر

وما بيضات ذي لبدٍ هجف   سقين بزاجَلٍ حتى روينَا

والزق الريش يقال هبق أزق

باب مشى الدواب

أبو زيد دَرَمَتْ الدابَّة تَدْرُم درمًا إذا دَبَّتْ دبيبًا

أبو الحسن الأعرابي العدوى اهتَشَمَتْ الدابة إِذا دَبَّتْ في ظنه يعني ظن أبي عبيد

كتاب السباع

اسماء الأسد

قال أبوعـبيد: سمـعت الأصمعي يـقول: من أسماءِ الاسـد أُسامة وهو مـعرفة لا ينصرف

عن أبي عبيد الضيغم الذي يعض يقال منه ضغم والياء مزيدة

غيره من أسْمائه الريبال والخُبَعْثَنَة العظيم الشديد والضرْغامة اسم والضُبَارِم الشديد الخلق والعَنْبَسُ الأَسَدُ لأنه عَبُوسٌ والهزَبْرُ اسم والدلَهْمَسُ لجُرْأته وقوته

باب الذيأب

يقال للذئب أَوْسٌ

قال الكميت:

كمـا خامـرتْ فـي حِصْنِهَا أُمُّ عَامِرِ   لذي الخيل حتى غال أوس عيالها

يعني أكل جراءها

الأصمعي يقال للذئب العَسْعَسُ وذلك أنّه يَعُسُّ بالليل ويَطلُب

الفرآء هو الخمـع وجمعُه أَخْماع ومنه قـيل للص خِمْعٌ واللَعُـوسُ الذئب الحَريصُ الشَرَهُ والأطلَس في [١٧٩/أ]

خُبْثِهِ والسِرْحَانُ اسمٌ والأعبس في لَونِه والسيدُ اسْمٌ وأُويس اسمه

وقال عمر ذو الكلب:

ياليت شِعرى عنك والأمرُ عَمَمْ   ما فعل اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

غيرُه الأطلسُ الذي في لونه غُبرَة إلى السواد

باب الثَعالِب

اليزيد التَتْفُل الثعلَبُ يقال تَتْفَل وتُتْفُل أيضًا

الأصمعي والأنثى من الثعالبُ ثُرْمُلَة

غيرُه الهجرس الثعلَبُ

باب الضباع

أبو زيد من أسماءِ الضباع أُمَّ عامر وجعار وَجَيْل قال وأم الهِنْبَرِ في لغة بني فزارة

الكسائـي هي حَيْئَلَة الأموي أُمَّ خَـنُّور أيضًا غيرُه هـي العِيْثُوم الأموي يقـال للذكر ضِبْعان وَعِيْثان

الأحمر هو الذيخ أيضًا الفرآء وهو العَيْلام مثل الذيخ

غيرهُ الضُّبُع العَثْواء الكثيرة الشعر ومن أسمائها حَضَاجِرُ

باب الضِبَاب والقَنَافذ

أبو زيد يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضه حسلَ ثم غَيْداق ثم مطنح ثم يكون ضباً مدُركًا

قال والغيداق أيضًا الصبي الذي لم يبلغ

الأحمر هو حِسْل ثم مُطَخ ثم خضرم ثم ضَبَّ

الكسائي الضَبّة المَكُون التي قد جَمَعَتْ بيضها في بطنها يقال منه قد امكنت

أبو زيد مثله فهي مُمِكنٌ والجرادةُ عليها واسم البيض المَكَنْ فإذا باضت قيل سَرأتْ تَسْرأً

غيرُه الشَيْهَمُ الذكر من القنافذِ

قال الأعشي:

لَتَرْتَـحِلَنْ مني عـلـى ظَهْر شَـيْهَم ويروى يـومًا على ظـهر شيـهم

باب الأرانب

الأصمعـي الخُزَز الذكر من الأرانب والـعِكْرِشة الأنثى والـزَمُوع منها التـي تُقَارِبُ عَدْوَها وكانها تَعْدُو على [١٧٩/ب] زمعتها وهي العثرات المُدلاَّةُ في مؤخر رِجْلَيْهَا

أبو عمرو يقال منه أزمَعَتْ إذا عَدَتْ

أبو زيد الزَمعَة الرائدة من وَرآء الظلف وجمعها زَمَعٌ

باب الظَربان والهِرِّ والأيل والوعل

أبو زيد الظَرِبآء على مثال فَعْلآءَ دَابة شِبْهُ القرد

أبو عمرو وابن الكلبي هو الظَرِبان بالنون

وأنشد ابن الكلبي لعبد الله بن الحجاج

ألآ أَبْـلغـاقيـساً وَخِـذف أننـي ضرَبْـتُ كثيرًا مَـضْرب الظَـرِبَانِ

يعني كثير بن شهاب والظَرِبَانُ على قدر الهر ونحوه

أبو زيد الضَيْوَنُ الهرُّ وجمعه ضَيَاوِنُ وجمع الهرهَرَوة وجمع الهِرَّة هِرَرٌ

غيرهم هو القط ويقال أَيْل بالكسر وبعضهم هو الأيل بالضم والكسر الوَجْهُ

الكسائي أو غيرُه القِنْعَان العظيم من الوُعُول والعنبان التَيْسُ من الظبآءِ

الأصمعي العميثل الذيال بِذَنَبه

والأحمـر الأَرْوية الأنثى مـن الوُعُول وثلاث أراوى إلـى العَشْـر فإذا كثرت فـهي الأروى والأَعْصَمُ من الوُعُول في يديه بَياضٌ والصَدِعُ المَرْبُوعُ الخلق

باب الكلاَب

الضِراء الكِلاب واحدتها ضِرْوَة والسَلُوقية منسوبة إلى سلوق وهي أرض باليمن

قال القطامي:

مَعَـهُم ضَوَارِ من سَـلُوقَ كأنَّـهَا حصـــن تَجُول مـحـر الأَرْسَـانَا

إناث السباع وغيرها من البهائم

أبو زيد الأنثى من الأسد أَسَدَة ومن الذئاب ذئبة

الكسائي مثله وسِرْحانَةٌ وسيدة ومن الضباع ذيحة

الكـسائي من الـنُمور نَـمرِة والثعـالب ثعـلبة والفـراخ فرخة والـضفادع ضِفْـدَعة [١٨٠/أ]

غيرُه من القنافذ قُنْفُذة وشيهم والإناث من القرود قِشة والذكَر رُباح

غيرُه ويقال للذئبة سِلْقَة أيضًا

وقال بعضهم إلقة أيضًا وجمعُها إِلَقٌ

الكسائي الأنثى من البراذين بِرْذَوْنَة وأنشدنا

أريت إذا جالـت بك الخَيْلُ جوْلَةً وأنـت علـى بِرْذونةِ غيـر طَائِل

باب إرادة إناث السِبَاع الفحل وسفادها

الأموي استحـرمَتْ الذئبَةُ والكلـبة جميعًا إذا أرادت الـفحل غيرُه صَرَفت الـكلبَةُ تَصْرِف صروفًا واستَجْعَلَتْ أيضًا وكذلك كل ذي مخلَبٍ فأما كل ذات حافرٍ فاستَوْدَقَتْ وودقت تَدقُ وَدْقًا وودُوقًا

الأصمعي يقال للسباع كلها سَفِدَهَا يَسفَدُها سِفَادًا والتيسُ والثور مثله

أبو زيد مثل ذلك أو نحوه

الأصمعي والحمار بَـاكَهَا يَبُوكها وعفقهـا عَفقًا إذا أتاها مرةً بعد مرة والـفرس كامها يكومها كَوْمًا والطائر قَمطَهَا

وقَفَطَهَا يَقفِطُها ويَقْفُطهَا بالكسر والضم قَفْطًا

أبو زيد ذقَط الـطائر يَذْقطُ ذَقطًا فـأما القُفْطُ فلـذَوَات الظلف ويقال لهـذا كله من السباع والظلف والحافر نَزَا يَنْزُو نِزاءً وأمَّا الظَلِيم فهو القُعُوّ مثل البعير

باب حمل السباع وغيرها من البهائم

أبو زيد قـال: قيسٌ كلُّهـا تقول لكـل سَبُعَةٍ إذا حَمَـلَتْ فَأقرَبتْ وعـظم بَطْنُـها قد أَحَجَّتْ فهي مُحَجٌ

الأصمعي فإذا أَشْـرَقَتْ ضروعها للحمل واسوَدَتْ حَـلَمَتُهَا قيل ألْمَعَتْ فـهي مُلْمِعُ وذَوَات الحَافِر كلها مثـل السباع في هذا ويقالُ للسَبَاع طُبى وأطْـبَاء وذَواتُ الحافر كلها [١٨٠/أ] مثلها وللخُفِّ وللظِلْف خِلف وأخلاَفٌ

عن الأصمعي يقال لذاتِ الحافر خَاصَّةً إذا كانت حاملاً نُتُوجٌ

باب القضيب والحياء من السباع

الأصمعي يقال لقـضيب كل حافرٍ الغُرمُول والجُرْدَانُ ويقال لغلافـهِ القتب وقضيب البعير المِقْلَم وغلافه الثيل فأما التيس فإنما هو القضيبُ

الأصمعي يقال لكل ذي خُفٍ أو ظِلفِ الحياءُ ويقال لكل ذاتِ حافرٍ الطبية وللسباع كلها الثفر

قال: وقول الأخطل: وفَرْوة ثَفرِ الثَوْرَة المُتَضاجِمِ

إنما هو شيء استَعَارهُ فأدخله في غير مَوْضِعه كَقَوْلهم للحَبَشى مُشَافِر وإنما هي للبعير وكقول الشاعر

إلى مَلك أظلاَفُه لم تُشَقَّق وكقوله على البكر أمريه بساق وحافر

الفراء للكلبة طَبْيَة وسحقة ولذوات الحافر وظبة

باب رَجيع السباع وغيرها

الأصمعي جَعَر السَّبْعُ والسِنَّوْر والكلبُ وذرق الطَائِر وخَذَق ومَزَق وزرَق يذرق ويخذق ويمزق ويزرِق

أبو زيد يخذُق ويزرُق ويذرُق

قال الأصمعي: وكذلك ثلَط البعير يثلط ثَلْطًا إذا ألْقَاهُ سَهْلاً رَقيقًا ومن البَعَرِ قد بَعَر يَبْعَرُ بَعْرًا ويقال لكل حَافرٍ قد رَاثَ يَروُث رَوْثًا

الأحمر ويقال للحافر ثل ونثل

قال الشاعر: مِثلٌ على أريَّة الرَوْث مِنْثَلُ يصف بِرْذَوْنًا

أبو زيد يقال لكل ذي حافرٍ أول شيء يخرُجُ من بَطنِه الرَدَجُ وذلك قبل أن يأكلَ شيئًا

الأصمعي يقال للمُهْرِ والجَحْشِ عَقَى يَعقى مثل الصبي ويقال خَثَا الثَوْرُ

الفراء [١٨١/أ] خثا يخثى خَثْيًا وواحد الإخثاءِ خثى غيرُه في الجدى والفضيل عقَا مِثل الصبّى غيرُه يقال ونَمَ الذُبَابُ وذقط

قال الشاعر:

لقد ونَم الذبابُ عليه حتَّى كأنَّ ونَمهُ نَقطُ المَداد

وخُرْءِ الفأرَة وصُوم النعامَة خُرْؤُها

باب الزجر بالسباع وغيرها ودُعائها

الأصمعي هَجْهَجْتُ بالسبع وهُرَّجْتُ به كِلاَهُمَا إذا صِحْتَ به وزجرته ولا يقال ذلك لغير السبع

الأموي شايَعْتُ بالإبل شـياعًا دَعَوْتُها وهاهَيْتُ بالأبل أيضًا دَعَـوْتها هَاهًا وهَرْهَرْت بالغنم

أبو زَيد رأرأت بالغنم رأرأةً وطَرَبْتُ طَرْبَةً ونَعَقْتُ أنْعقُ نعيقًا كل هذا إذا دعوتها هذا في الـضأن والمَعْز قـال ويقال للـمعز خاصـة دَعْدَعْتُ دعـدعةً وحَاحَيْـتُ بها حيـحاءً ومُحَاحَـاةً وانْقَضْتُ إنْقَاضًـا وأبْسَسْتُ وأما الإبْسَـاسُ والرأرأة فهو اشلاَؤكَهـا إلى المآءِ يعني الدعآء والطَرْطَيَة بالشَفَتَيْن قال: واشليت الكلبَ وقرقَسْت به إذا دَعَوْتُه

الكسائي دَجْدَجْتُ بالدَجَاجَة وكركرتُ بها إذا صِحْتَ بها

الأحمر سأسأت بالحمار وقسقستُ بالكلب

الكسائي خَسَأتُ الكلب بغير ألف

غيرهُ آسَدْتُ الكلب إيْسَادًا إذا هجْتَه وأغْرَيْتَه واشْلَيْتُه دعوته

الأموي جَاجأت بالإبل دعوتـها للشرب وهاهأت بها للعلـف والاسم منهما الجِيءُ والهيءُ

وقال مَعاذ الهَراءِ وما كان على الجيء ولا الهِيء امتداحيكا

غيرُه الإيسَادُ إغراء الكَلْبِ ودَعْدَعْتُ بالمَـعْزِ زجرت [١٨١/ب]ويقال للخيل هبي أي أقبلي وهلا أي قرى أيضًا خفيف وارحبي أي تَوَسَّعي وتَنَحَّى

عن الكسائي نَسَـسْتُ الشاة أَنُسُّهَا نساً إذا زَجَرْتَها فَقُـلْتَ إِسّ إِسّ وقال غيره أَسَسْتُ وهو أقيس أؤسُّها أسّاً

باب أولاد السباع

أبو عمرو الغُفْـر ولدُ الأرْوَى وهوواحِدٌ وجمعه أَغْفَار وغَفْـرة وهي أَرْوى مُغْفِر إذا كان لها وَلَدٌ

الأصمعي الفُرعُل ولد الضَبْع والأنثى فُرْعُلَة

غيرهم السِمْعُ وَلَدُ الضَبْع من الذئب والخنانيص ولد الخنازير والإدراصُ أولاد الفأر الواحدة درصٌ

أبو زيـد والفراء فقـح الجِرْوُ وَحَصَّـصَ إذا فتح عَيْـنَيْه وزَادَ أبـو زيد بَصَّصَ مـثل حَصَّصَ

غيرُه صَاصَاً إذا لم يفتح عَيْنيه

القناني وبص الجرادُ إذا فتح عَيْنَيْه والعِسْبَارُ ولد الضَبْع

من الذئب وجمعه عَسَابِرُ

قال الكميت: وتجمعُ المتفرقون مِن الفَرَاعِلِ والعَسَابر

عن الكسائـي يقال لولد الكلبة والـذئبَة والهِرَّة والجُرَذ واليربوع كـله درصٌ وجمعه أدْرَاص

أصوات السباع وغيرها من البهائم

أبو الجراح والكسائي نَزَبَ الظبيُ يَنْزِبُ نزيبًا ونَـزّينزٌ نزيزًا ونَفَط يَنْفطُ نفيطًا كل هذا إذا صوّتَ وصَأى الـفَرْخُ والفيـل والخنزيرُ والفـأرة كلُها يَـصَىء صَئِيّاً وصَـئِياً بالـفتح والكسر

قال أبو الجراح واليَرْبُوعَ مثله قال والحية تَنَضْنَضُ والأفعى تَفَحُّ وتَكِش وإنما صَوْتُها من جِلْدِهَا ليس من فمها

قال أبو الجراح: قال الراجز:

كأنَّ صَوْتَ شجنها المرفض كشيش أفعى أجمَعَتْ لبعض [١٨٢/أ]

فهي تحك بَعْضها ببعضٍ والذئب يَعْوى والأرنب يَضْغَبُ وقد ضَغَبَتْ

الأصمعي في الأرنب مثله

الكسائي وأبو الجراح : عَارَّ الظليمُ يُعَارُّ عراراً وزَمَرَتْ النعامة تَزْمُر زِمَاراً

أبو عمرو عَرَّ يَعرُّ عِراراً للظِليم

الفراء العقرب تَنِقُ وتَصْئى

غيرُه للحمار سحيحٌ وسحيل وتعشير ونـهيق وَحَشْرَجة ونشيح والأسدُ يَنْهَتُ وينهم وَيَزْئَرُ وينْئَمُ والتـيس يَنِبُّ نبيًا والعَنْزُ تيعـر يعاراً والنعجَة تثيج ثؤاجًا والـضفادع تَنْقِضُ إنْقَاضًا مثل الفَرَايخ وتنق وكذلك العقَارِبُ تنق

قال جرير:

كـأن نـقيـق الحبِّ فـي حَاوِيَاتِهِ فحيـح الأفاعي أو نقيق الـعَقَارِب

العدبس الكناني: المَعْزُ يثغُو ثُغاءً والضَأنُ تَخُور

باب حجرة السِبَاع

أبو زيد يقال لحجرُ الـضبع والذئب وَجَار بالفتح وأَظُنُّه يقال وِجَـار بالكسر ولحجر الثعلب والأرنب مكًا مقصور ومَكٌ وجمعه أَمْكاء والعرينُ موضع الأسد

غيرُه العِرْيس والعريسة موضع الأسد أيضًا

نعوت البهائم والسِبَاع مَعَ أَولادها

أبو زيد سَبُعَةٌ مُجرٍ إذا كان لها جِراء

غيرُه فَرَسٌ مُمْـهِرٌ ذات مُهْرٍ وبقرة مُعْجِـل ذات عِجْل وفَرَسٌ مُفْلٍ ومُفْلِـية ذات فلُوّ وللأتان مثله ودجاجة مُفْرِج ذات فراريج وناقة مُمِيْتٌ ومُمِيْتَة للتي يموت وَلَدُهَا ومُحْيٍ ومُحْيِيَة للتي لا يكَادُ يَمُوتُ لهَا وَلَدٌ

باب مَوْضِع الصائِد

أبو عمـرو العَرَكيُّ الصيَّـاد للسَمَك وجـمعُه عَرَكٌ وإنما قـيل للملاَّحين عَـرَكٌ لأنهم يَصيدُونَ [١٨٢/ ب] السمك

الأصمعي الـقُرْموصُ حفيرة يـحتفرها الصائِـد يلحِفُها مـن جوانبها أي يَجْـعَل لها نَوَاحي

قال غيـرُه: المُدقر بالدال الصَـائِدُ يدَخِّنُ في قُتْـرَتِه لِلصَيْـد بأوبَارِ الإبل لِكَيْـلاَ يجد الوَحْشُ ريحه

قال أوس بن حجر:

تلاقـى عليـها مـن صباح مُـدَمِّرًا   لنَامُـوسة من الصـفيح سَقَـايِفُ

باب الحِبَالة والشرك مِمَا يصيد به الصائد

النحيب الهَدَفُ والزربية والزُبية والقُتْرَة كلها البِئْرُ يحتَفِرُهَا الصائِدُ يكون فيها

قال ذو الرمة: رذلُ الثياب خفيُّ الشخص مُنْزَرِبُ

أي قد دخل في الزُربية والناموص قُتْرَةُ الصائد

باب التقدم في السير

الاندراع التَقَدُّمُ والانْدِلاَثُ مثله والاصْتِنَاعة مثله والتلع مثله

قال أبو ذؤيب: فُوَيْقَ النَجْمِ لاَ يَتَتَلَعُ

والزمُّ مثله زَمَّ يَزُمُّ والتَمَهُّل التَقَدُّمُ

باب اسم بقية الشيء من الدين وغيره

قال أبوزيد: الزَنَانَةُ بَقِيَّةُ الشيء من الدين والتُلاَوَة مثله وقد تَلَى الرَجُل إذا كان يآخررمن

وقال الكسائي: هي التلاوة أيضًا وقد أتليت حقى عِنَدهُ إذا تركت منه بقية وتَتَليتُ حقي إذا تتبعته حتى تستوفِيَهُ

وقال الأصمعي: هي التَليَّة وقد تليَتْ لي عنده تليَّة أي بقية وأتليتها أنا عِنْدَهُ أبقيتها

وقال أبو زيد: يقال بقيت منه رَوِيَّةٌ مثله أي بقية هذا كله في الدين ونحوه

باب اسم بقيَّة الطعام واللحم والسحم وغيره [١٨٣/ أ]

قال أبو عبيدة: الركحة البقية من الثريد تبقى في الجفنة

قال ومنه قيل للجفنة المُرْتكحة وذلك إذا كانت مُكْتَنزَة بالثريد

قال الأموي: فإن كانت البقية من لحم قيل أَسَيْتُ له اللحم أسياً أى أبقيته له وهذا فى اللحم خاصة

وقال الفراء: فإذا بقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسْمُهَا الأُسُنَّ والعُسُنَ والتخفيف جائز فيهما وجمعُهَا آسَنان واعْسَان وإذا بَقِيَتْ البقيةُ من اللَيْل فهوالغبش وجمعه أغباش

وقال الأصمعي: العُصْم أثر كل شيءٍ من وَرْسٍ أو زعفران أو نحوه

قال وسمعت امرأة من العرب تقول لجارتها اعْطنى عُصْم حِنائِكِ وعُصُمَ أي ما سلت مِنْه

باب الحاجة إلى الرَجُل وأسمائها

قال أبو عبيدة: يقال لنا قبل فلان رويَّةٌ وأشكَلَة وهما الحَاجَةُ ولنا قِبلَهُ صَارَّةٌ وجمعه صَوَارٌ وكذلك الحَوْجَاء ممدود فإذا كانت مُقَاربة فهي اللماسة ولنا فيهم تَلْوُنَةٌ أي حاجَة

باب الأخبار يُعَمّيها الرجل على صاحبِه

قال الأصمعي: يقال هَمْرَجْتُ عليه الخبر هَمْرَجَةً خَلَّطْتُه عليه

وقال أبو زيد: لَحْوَجْتُه لحوجة مثل ذلك

وقال الأصمعي: دَغْمَرْتُه دَغْمَرَةً مثله

وقال الفراء: لَحَّجْتُه تَلْحيْجًا إذا أظهر غيرَ مَا في نَفْسِه

وقال أبوزيد والكسائي: نَغَمْتُ أَنْغُم نغمًا وهو الكلام الخَفيُّ

وسمعت منه نَغْيَة وهو الكلام الحَسَنُ

قال الأصمعي: فإن عَمَّى عليه الخبر قيل لاَتَهُ يَـليتُهُ لَيْتًا إذا أخبرَهُ بغير مَا سأله وهو مثل التلحيج قال فإن كتمه البتة [١٨٣/ب] قال دَمَسْتُ عليه الأمر وَرَمَسْتُهُ

وقال الكسائي: فإن جهل الخبر قال كَمِئْتُ عن الأَخْبَار أكْمأُ عَنْها إذا جَهِلْتَها وغبت عنها مثلـها فإن أخبرَهُ بشيءٍ لا يستيقنـه قيل لغمت ألغم لَغْمًا وَوَغَـمْتُ أغِمُ وغْمًا فإن أخبرتَ ببعض الخبر وكتمت بَعْضًا قلت مَذَعْتُ أَمْذَعُ مَذْعًا وَمِشْتُ أَمِيْشُ

وقال غيرُه: مِشْتُ خَلَطْتُ

قال الكسائي: فإن أخبرته بطرق من الخبر وكتمت الذي يريد قلت جَمْهَرْتُ

قال الكسائي: بلغني رَسٌ من خبَرٍ ودرء مِنْ خَبَر وهو الشيء مِنه

وقال أبو عمرو: يقال سَمَطْتُ الشيء بالشيء خَلَطْتُه فهو سميط

وقال الفراء: يقال ساحَنْتُكَ مُساحَنَة خالَـطْتُكَ وَفَاوَضْتُك والمعلوث بالعين المَخْلُوط غير واحدٍ في المعلوث مثله

قال أبو عبيد: وقد سَمِعْتُ المغلوث بالغين والمحشوب المخلوط

قال الأعشى: لا مُقْرف ولا محشوب يعني فرسًا

وقال الفراء: يقال عَبَثْتُ الأَقط أَعْبِثُه عَبثًا خَلَطْتُه ومِشْتُه ودُفْته

قال أبو عبيد: وقرأتُ على الفراء ثانية عَبَثْتُ فقال هو غبثت بالغين معجمة وبلغني عن الأصمعـي قال قانَيْتُ الشيء خَـلَطْتُه وكل شيء خَالَـطَ شيئًا فقد قانـاه ومنه قول امرىء القيس كبكر المُقَاناة البياض بِصفْرَةٍ

ويقال ما يُقَانينى الشيءُ وما يُقَامِئُني أي ما يوافِقُني

باب الإعياء في المشي

قال الكسائي يقال عَدَ الرَجُلُ حتى أَفْثَج وأَفْثَأَ وبَاخَ إذا أَعْيَا وانْبَهَر

وقال الأموي: وكذلك قَبَعَ وهو قابعٌ مِثل انْبَهَر

وقال غيرُه أنْهَجَ إذا انبهر [١٨٤/أ] ووقع عليه الـنفس من البُهْرِ وقد انْهَجْتُ الدابة سِرْتُ عليها حتى صارت كذاك فإذا انقطع من الإِعْيَاء فلم يقدر على التحرك قيل بَلَحَ

قال الأعشى: واشتكى الأَوْصَالُ منه وبَلَحُ

وقال أبو زيد: فـإذا أضمره الإعْيَاءُ والكـلال قيل طلح يَطْـلَحُ طَلُحًا وطُلِـحَ طَلْحًا وكلّ مُعْيٍ فهو لاغِبٌ وقد لغَبَ يَلْغُب والأيْنُ الإعْيَاء وليس له فعل

باب النشاط والخفة

قال الأصمعي وأبو عمرو يقال مَر فلان وله أَديْبُ يعني النشاط

قال وأَحْسِبُهَا تقال بالزاي أزيب

قال أبو عمرو: والـقَبْصُ الخفة والنَشَاطُ وقـد قبص يَقْبُصُ والقفـص الوَثْبُ يقال قَفَص يَقفِص وقد قَفَّصْتُ الظَبْيَ إذا شددت قَوائِمَهُ وَجمَعْتَهَا

وقال الفراء: العرض والهَبَض والأرن والتَرَضعُ والتَقَلزُ كل هذا النشاط وقد هبص يَهْبَصُ وعَرِض يَعْرَض وأرِنَ يَأْرَنُ وتَقَلَّزَ وتَرَضَعَ

وقال أبو عمرو: الزعق والمَزْعوق النشيط الذي يفزع مع نشاطه من كل شيء

قال غير واحد: فإن كان مع نشاطه أَشِرٌ فهو دَجِرٌ وَدَجْرَانُ

والزَعَلُ النَشَاطُ والرجل زَعِلٌ والميعة مثله

والقفص النشيط

باب البَهَت والدهش

قال الأصمعي: يقال عَرِسَ الرَجُل وبَطِرَ وبَهِتَ بمعنىً واحدٍ وهو مثل الدَهَش قال: بَرِقَ يَبْرَق مثله أو نحوه

وقال أبو عمرو : حَرِقَ دَهَش وبَعَل بَعْلاً أي دَهِشَ

وقال غيرُه: فَرِىَ يَفري فرىً مِثله

قال الأعلم: وفريتُ من فزع فلا أرمى ولا دعيت صاحبه [١٨٤/ب]

ومنه قول عمر حين سمع خُطبة أبى بكر عند وفاة النبى صلى الله عليه وَعلى آله وسلم قال «فعقرت حتى ما أقدر على الكلام»

أي بَعَلتُ وعقر مثل بَعَلَ

باب الإقرار بالحق والخضوع

قال أبو زيد: يقال نخع لي بحقي ينَخُع ونخِعَ ينخَع أيضًا كلاهما إذا أقر بالحق وبخع بالباء وهو أكثر

وقال الفراء: يقال أقرعتُ إلى الحق إقراعًا رَجَعْتُ إليه

وقال غيره: يقال عَنَوْتُ للحق خَضَعْتُ ومنه قوله عز وجل ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ وهي تَعْنُو

باب القيافَة

قال الأصمعي: في القائف يقال هو يَقْفُر ويَقْتَفَرُ ويَقُوف وإيقتاف والتقفُّر اتباع الأثر

قال صخر الغي فإني عن تَقَفِّركم مكيثُ وهو تعقل من الاقْتِفَار

قال الأصمعي: والتأبين مثله

قال أوس بن حجر: يصغب الحِمارَ

يَقُولُ له الراؤون هَذاك واكتبُ يُؤَبِّنُ شخصًا فوق علياء وَاقِفُ

والتأبين في غير هذا مدح الميت

باب التَطَيُّر والفَال

عن أبي عبيدة قال يقال للرجل الذي يتَطَيَّر الخُتَارِمُ

وأنشد لخثم بن عدي

وليس بهيابٍ إذا شَدَّ رَحْلَه يقول عَدَانِي اليوم واقٍ وَحَاتِمُ

ولكِنَّه يمضي على ذاك مُقْدمًا إذا صَدّ عن تلك الهَنَاتِ الخُتَارِمُ

قال والواقي الصُرَدُ والحاتِم الغراب

وقال المرقش من بني سدوس

ولقد غدوتُ وكنت لا أغدو على واقٍ وحَاتِم

فـإذا الأشايـم كالأيامِن والأيامِـن كالأشايـم

والكوادسُ ما تُطُيرَّ منه مثل الفالِ والعُطَاسِ ونحوه

يقال منه كَدسَ يكْدِسُ

قال أبو ذؤيب: [١٨٥/أ]

فلـو إننـي كنـت السليـم لَعُدْتني سريعًا ولـم تحبسك عني الكوادسُ

الفَالُ وجمعُه فُؤُول

باب التمايم والخيط يُسْتَذكَرُ به

قال أبوزيـد: يقال أَرتَمَـتُ الرَجُلَ إِرْتَامًـا إذا عَقَدْتَ في إِصـبَعه خيـطًا تَسْتَـذكِرُ به حاجَتَك واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة وأنشدنا:

هل يَنْفَعَنك اليوم إن هممت بهم كثـرة مـا تُوصـي وتعقـاد الرتـم

والرتم جمع رتمة

باب المَوْتِ وأسمائه

قال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول الهميع المَوْتُ

وأنشدنا لأسامة بن حبيب الهُذَلى

إِذا بـلغـوا مِـصْرَهـم عـجَّلـوا مـن المـوتِ بـالهـمِيـع الزَاعِـط

يعني الذابح

وقال أبو زيد: النيط الموتُ

وقال الأموي: كذلك وقال هو الرَمْد بجزم الميم

قال وأنشدنا مزاحم بن أبي وجزة لأبي وجزة

صَبَبْتُ عـليكم خاصبي فَتَـركْتُكم كأصـراط عادٍ حين دَمَّـرها الـرَمْدُ

وقد رَمَدَهُم

وقال أبو عمرو: أم قشعم المَنِيَّةُ وهي المَنُونُ وشعوبُ

أبو عمرو أيضًا والفَوْدُ الموت وقد فاد يفود ومنه قول لبيد

رعى خرزات الملك عشـرين حجـة   وعشرين حتى فَـادَ والشَيْبُ شاملُ

قال أبو عبيـد: يقال في خرزات الملك أنَّ الملـك كلَّما مَلَكَ عَامًا زيـد في ناجبه أو قلادته خرزة ليعلم عَدَد السنين التي ملكها

وقال الكسائي المُوتَانُ والموات المَوْتُ والحمام الموتُ

نعوت الموت

الأصمعي موت رُؤَامٌ ورؤَاف ورعاف وذعاف وقد آرامتْه على الشيء أكرهته

أبو عمرو الحجاف [١٨٥/ب] مثله وهو قول ذي الرمة

وكم زلَّ عَنْهَا من حُجاف المقادر

أفعال الموت

قال الأموي: يقال فقس الرجل يَفْقِسُ فُقُوسًا إذا مات

وقال أبو زيـد: مثله قال: وكـذلك فطَسَ يَفْـطِس فطُوسـاً وعصَدَ يعصـد عُصودًا وهروز هَرْوَزة

وقال الفراء: في الـهروزة مثله قال: ولعق إصـبعه أيضًا مات وتَنَبَّـل وطَنَّ كله إذا مات

وقال الكسائي هو يريق بـنفسه ويفوق بنفسه فُوُوقًا وهو يسوف نفـسه ويفيظ نفسه وقد فاظَتْ نفسه وفاظ هو نفسَهُ أَفَاظَهُ الله نفسه

قال: وناسٌ من تميم يقولون فَاظَتْ نفسُه تَفيظُ

قال الأصمعي: هو يجرض نفسَه أي يكَادُ يَقْضى ومنه قيل أقلت جريضًا

قال أبو زيد: يقال أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ إقصاصًا إذا أشرف عليها ثم نجا

باب الهَلاَك وأفْعَاله

قال أبو عمرو: يقال شجَبَ يَشْجَبُ شجباً إذا هَلكَ وقَلَتَ قَلَتًا مثله

وقال الكسائي: تغب يتغَبُ تَغَبًا مثله يكُون من الهَلاَك في الدين والدنيا ومنه وتغ يَوْتَغ وتَغًا فأنا أوْتَغْتُه

وقال الأصمعي: روء المنية ما يحدث من هلاك المنية ويجيء منها

وقال أبو عبيدة: الإِعْصَاف الهَلاَكُ وهو قول الأعشي:

فـي فَـيْلَـقٍ شـهـبـاء مَـلْمُـومَـةٍ تُـعْـصِفُ بـالـــدارع والحـاسِـر

أي تهلِكُه

باب الدواهي وأسمائها

الأصمعـي جاء فُلاَنٌ بالقِـنْطِرِ والضـئِيلِ والنئِـطل والغَنْفَـقير والسَـلْتم والخَنْفَـقيق والدَهاويس [١٨٦/أ] والدهيم والطُلاَطِلَة والبايَجة والفليقة والفِلق كل هذه أسماء الداهيَة

قال الأموي: يقال جاءَ فلاَنٌ بالتَجَارم وهي الداهية أيضًا

وقال الكسائي أو الأحْمَرُ: يـقال جاءنا فلان بـعلَقَ فُلَقَ غـير مُجْرى وقد أعـلقت وأفلقتَ وهي الداهية

أبو عمرو الخُوَيْخيَة الداهية وأنشد بيت لبيد:

وكل أُنـاسٍ سَوْف تَـدْخُل بَـيْتَـهُمُ خُوَيْخِـيَةٌ تَصْفَرُّ منـهـــا الأنَامِـــلُ

عن الفراء الغاصَّة الداهية وهُنَّ الغوَاصّ

وقال أبو زيد: يـقال وقع في أغْويَّة وفـي وامِئَةٍ وفي تُغَلُّـسٍ وَهُنَّ جَميعا الـداهيَة وقال جئتَ بأمُورٍ دُبسٍ وهي الدوَاهي

غيرُه الصَيْلَمُ الداهيَة، لأنها تَصطَلِمُ وهي أم اللُهَيْمِ وهي

النآدى مِثل فعَالَى

وقال الكميت:

وإيَّاكُـــمُ وداهيَـــةً نـــآدى أظَلَّـتْكُـم بعَـارِضِيـها المخُـيل

يعني بالنأدَى العَظيمةَ والذربيًا مثلها

قال الكميت:

رمانــي بالآفاتِ مــن كـل جانــب   وبالذربـيا مُرْدَ فِهْــرٍ وشَيَبُهَــا

قال الكسائي: ومن أسمائها البايقة وهي الداهيــة يقال باقتهم تَبُوقهم بَوْقاً وصَلَّتْهُم الصالة ودَبَلَتْهُم الدَبيلّهُ

وقال غيرهُ: البايجة والدَغاول والغوايل وأم اللُهَيْمِ والمُصْمَئِلَةَ الداهية

باب ما يلقى الإنْسان من صاحبه من الشر

قال أبو زيد: يـقال لقيت من الأزابِيَّ واحدهـا أُزبي ولقيت منه البـجاري واحدها بُجْرَى وهو الشرْ والأَمْرُ العظيمُ ولقيت مِنه ذاتَ العراقي [١٨٦/ب]

قال عوف بن الأحوص

وأبْسَـالي بنـي بغــيــر بَعْــوٍ   جَـرَمْتَـاهُ ولا بــدَمٍ مُــرَاَق

لقـيتُـم مَــن تَدَرُّئـكُم علـينــا   وقـتل سَـرَاتِنـا ذات الـعراقــي

قال: البَعْو الجُرْم وقد بَعَوْتَ

وقال الكسائــي: لقيت منه الأمرين والــبرحين والفتكرين والأَقْـوَرَينِ والأقوريات كلها الدواهي والبَلاَيَا

وقال أبوزيد: في الأقورين والأَمَرَّين مثله

باب الأمرالعجيبِ العظيم والشر

قال الأصمعي: يقال جاءنا فلان بأدب مجزومة الدال أي بأمرٍ عجيب

وقال الأموي: جاء بأمرِ بَديءِ على فعيل أي عجيب وأنشد عبيد

فلا بديء ولا عجيب

وقال أبوزيد: جاء بأمر بطيط مثله

وقال الأموي: تَواطَحَ القومُ تَدَاوَلُوا الشر بينهم

قال الشاعر: يَتَواطَحُونَ به على دينار

وقال الأصمعي: النَيْرَبُ الشَرُّ

وقال الضجاج المُشَاغَبة والمُشَاقَةُ وهو اسم من ضاجَجت وليس بِمَصْدر

وقال الأموي: الثفلج البغي والمُؤيد الأمر العظيم

قال طرفة: أَلَسْتَ ترى أن قد أتيت بمُؤيد

غيرهُ الهِتْر العَجَبُ

قال أوس بن حجر: تُرَاجِعُ هترًا من تماضرِها ترا

والهكر العَجُب وقد هكِرَ يَهْكَرُ اشتد عَجَبُهُ

قال أبو كبير: فاعجَبْ لذاك رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَر

والهكِرُ المتعجب والزَول العَجبُ

قال الكميت: فقد صِرْتُ عمالها بالمشيب زولاً لَدَيْهَا

هو الأَزْوَلُ

باب الرَجُلُ يَدْعُو على الرجل بالبَلاَيَا

قال الأصمعي : يقال رَمَاهُ الله بغاشيَة وهو داءٌ يأخذه في جَوْفه ويقال استأصل الله شأفَتَهُ وهو قرح يخرجُ بالقدم يقال منه قد شئفَت رِجْلُه شأفاً [١٨٧/ أ] والاسم منه الشأفة فيُكَوى ذاك الداء فيذهَبُ فيقال فى الدُعاء أذهَبَك الله كما أذهَبَ ذاك وقال أَبَادَ الله غضراءَهُ وأصلُه الأرض الطيبة تستخرجُ فيقال أنبط في غَضْراء فدعا الله تعالى أن يُذهبَ ذاك عنه.

وقال أبوزيد: أبدى الله سوارك يعنى مذاكيره

ويقال ألحقَ الله به الحَوْبَةَ وهي المَسْكَنة والحاجة

غيرُه سَبَاك الله يسبيك ويهلكك الله كِلاَهُما لعنك اللهُ

وقال الفراء يقال ثكلتك الجَثَلُ وثكلتك الرَعْبَلُ معناهما ثكلتك أُمك

وقال الأموي: رَماه الله بالنبط وهو الموت

قال أبوزيد: مثله ويقال رَماه الله بالطُلاطِلَة وهو الداء العُضَالُ

باب الإفساد بين الناس

أبوزيد يقال ماست وأَرَشْت وأَرَثْت ونزأتَ بينـهم نَزْءً ونُزُوءً ونزعتَ وآسدْت بينهم إيساداً ودَحَسْتَ بينهم دَحْساً كل هذا مِن الإفساد بينهم قال ويقال لَقَسْتَ الناس ألْقُسُهم ونقستهم أنقسُهُم وهو أن يُفسِدَ بينهم وأن يسخر بهم ويُلقِبَهم الألقاب.

وقال الأصمعي أو الأموي مأيت بينهم أفسَدْتَ

وقال الأموي: المُدَنْقَشُ المفسد دَنْقَشتَ بينهم أفسْدت

وقال أزَزْتُه أَؤُزّه أزاً أغْرَيْتُه

غيره أخْنَيْتُ عليه أفسَدْت

باب القَتْل وأنواعه والخنق

قال الأصـمعي : الإقعـاصُ أن تَضربَ الشـيء أو ترميه فـيَمُوتَ مكَـانَه يقال مـنه أقعَصْتُه ومثلهـا أصميْتُه وأزعفته وهو مأخوذ من الموت الزُعَافِ فـإن مات بَعْدما نعيت فقد أنميته والإقصادُ القتل على كل حال فإن ذبحه [١٨٧/ ب]

ذبحاً قيل ذعَطَهُ وسحَطَه

قال أبو عمرو: فإن خَنَقه حتى يَقْتله قيل سابه وسَاتَه يَسَابُه ويَسَاتُه

وقال الأموي: في الخنق مثل ذلك فإن أحرقه بالنار قيل شيَّعه تشييعاً

وقال الأحمـر: فإن قتله الـسُلطان بـقودٍ قيل أقَادَه الـسلطَانُ فلانـاً فأقصَّه وأمْـثَله وأصْبَرَهُ

غيرُه وأَبَاهَ فلاناً مِثلُه

وقال الفراء: عن الكسائي فإن قتله عشقُ النِساء أو قَتَلَتْهُ الجِنُّ فليس يقال في هَذَيْنِ الا اقْتُتِل فلاَنٌ

قال ذو الرمة

إذا ما امْرُوءٌ حَـاولْن أنْ يَقْتَتْـلِنَه بلا أحْنَـةٍ بين النُفـوسِ ولاَ دَخْلُ

غيرُه أُقصدَ قُتَل

باب الشدائد والاختلاط

قال الأصمعي : يقال وقعَ القوم في حَيْصَ بَيْصَ أى في اختلاطِ من أمرٍ لا مخرج لهم منه وأنشدَ لأمية بن أبي عائذ

قـد كنـت ولاجـاً خرُوجاً صيرفاً   لم تَلْتَحِصْنـى حيص بيص لَحاصِ

على مَخْرج قَطَامِ وحَذامِ ونصب حيص بيص على كل حال

وقال الكسائي: حيص بيص بالكسر

وقال هم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم أي اختلاطِ

وقال أبوزيد: وقعوا في دَوْكَةٍ وبوح أي في اختلاط من أمرهم

وقال الأصمعي: بات القوم يَدُوكُونَ دَوْكاً إذا باتُوا في اختلاطِ

ودَورانٍ والدَوْك السحق أيضاً ووقعوا في دُؤلُولٍ أي في شدةٍ وأمر عظيم

وقال الكسائي والأصمعي: وقعوا في أَفُرَّة أي اختلاطِ

وقال الفراء: وقعوا في ابتلاخ أي في اختلاط وقد إيتَلخ أَمْرُهُم إيتِلاَخاً

وقال أبو زيد: ارتَـثأ عليهم أمْرهم اختـلط آخذُه [٨٨/أ] من الرثية مـن اللبن وهو المختلط

وقال الأصمعي: ارتجن عليهم أمرهم اخـتلط أُخِذَ من ارتجان الزُبْد إذا طبخ فلم يَصْفُ وإياهُ عَنَى بشر بن أبي حازم

وكنتم كذات القدر لم تدر إذا غلت   أتنزلهـــا مَذْمومَـــة أم تُذيبُهـــا

وقال عبق في رأيه تعبيقاً اختلط ولم يثب على رأى

وكذلك رَهِيَاً في أمره

باب الذهاب في كل وجه والتفرق

قال أبوزيد : تَفَرَّق القوم شَذَرَ مَذَر وشغـر بَغَر أيًّ في كل وجهِ ولا يقال ذلك في الإقْبَال وذهب الـقوم أخول أخول أي واحداً بعـد واحد وأنشدنا لِصَـابي بن الحارث يصف الثور

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقـــه ضارياتهـــا   سِقَاطَ حديد القين أخْول أخولا

وقال غيره: ذهبوا أَيْدي سَبَأ أي متفرقين

وقال الفراء ذهبوا شعاير مثل شعاير بقرد دَحْمَةٍ

أي تفرقوا ويقال تَهَايَـطَ القَومُ تَهَايُطاً أي اجتمعوا وأصلحوا أَمْـرَهُم وتمايَطُوا تمايطاً تَبَاعدوا وفسد مابينهم والشعاع التفرق

باب الحبس في السجن

قال أبوزيد : جَدَعْتُ الرجـل أجْدَعُه جَدْعاً إذا سَجَنْتَه فهو مجدوع وعَـفَسْتُه عَفْساً وهو نحو المَسْجُونِ

وقال الأصمعي ذبقته في السجن حَبَسْتُه

وقال غيرهُ: حرزْقْتُه حَبَسْتُه في السجن

قال الأعْشى: بساباط حتى مات وهو مُحَرْزَقُ

باب الحبس في غير السجن

يقال أصرني الشيءُ حَبَسنى وغضنني يَغْضُنني غضناً

قال الفراء: عَجَسْتُه عن حَاجَته حَبَسْته وعكَكْتُه أعكه وكَرْكَرْتُه [١٨٨/ ب] مثله

وقال الأموي: لَثْلَثْته لَثْلَثَةً حَبَسْتُه

وقال أبوزيد: طَلَيْتُه فهو مَطْلي وطَليٌّ حَبَسْتُه

وقال الأصمعي تَأرَّيتُ تَحَبَّسْتُ

قال الأعشى:

لا يتَأرَّى لمـــا فـــي القـــدر يَـرْقُبُه ولا يَعَضُ عـلى شرسُوقه الـصَغَر

وأرى الدابة مأخوذ من هذا، لأنه يَحْبِسُها

أبو زيد يتأرى يَتَحرى

باب الحزن والاغتمام

قال الكسائي : الموقوم والموكوم الشديد الحزن وَقَدْ وَقَمَه ووكَمه

قال الأصمعي الموقوم إذا رَدَدْتَه عن حَاجَته أشد الرد وقد وقمتُه وقماً

وقال الكسائي: أتاني خَبَرٌ وقمِتُ منه فأنا مَوْقُوم ووكمت فأنا موكوم أي حزين

وقال غيرهُ: فإذا اشتد حُزْنُه حتى يمسك عن الكلام فهو الواجم

وقد وجم يَجِمُ والمحتم نحو المُهتم والمُبْتَئِسُ الحَزِينُ

فإذا كان الرجل سريع الحزن رقيقاً فهو الأسيف والأسوف مثله وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن وقد أَسِفَ يأسَفُ، فإذا تغير لَوْنُه من حزن أو فزع

قال الكسائي: فذلك الامتِقَاع

قال الفراء وكذلك يقال انتقع لونه وامتقع وانتُقِعَ واهتُقِعَ وانتُسِفَ مثله

وقال غيرهُ رَجل فيه نَظْرَة أي شخوب وأنشدنا الكسائي:

يانـــيءَ مالـــي مـــن يُعَـمَّرْ يُفْـنِهِ　　مَرُّ الـزَمَانِ علـيه والـتقليبُ

ويُروى ياهَيء مالى

وزادني الأحمر عن الـكسائي ياشيء مالى مَعْـناه كله الأَسَفُ والتلهُّـف وهي كلمة يُتَلَهَف بها على الشيء

باب حَسْبُ وأشباهها

قال الكسائي وغيـره : يقال هذا رجل حَسْبُك من رجُل وناهيـك وكافيك وجازيك ونَهْيك [٨٩/أ] وهمتك وشرعك كله بمعنى واحدٍ

وقال الأصمعي: في شرع مثله، فإذا قلت القَومُ فيه شَرَعٌ

سواء نصبت الراء وليس هو من الأول

وقال غيره: بَجْلَكَ وبَجَلك درهم وقدك وقد أحسبني الشيء يَحْسِبُني أى حسبي هو وكذلك أَبْجَلني

قال الكميت:

إِلـيه مـوارِدُ أهـل الخـصاص　　ومـــن عـنـــده الصـــدر المُـبَجَـل

وقال أبوزيد أَجْزأت عنك مُجْزِء فُلانٍ ومُجـزَاَةَ فلاَنٍ ومجزأ فُلانٍ ومجزاته وكذلك أغنيت عنك مثله في اللغات الأربع

باب العشير والخميس ونحوه

الأصمعي يقال عشير وثمين وخميس ونصيف وثَلِيْث

يريد العشر والثمن والخمس والنصف والثلث

وقال أبوزيد: العشير والتسيع والثمين والسبيع والسديس

وقال ولم يعرفوا الخميس ولا الربيع ولا الثليث

قال أبو عبيد: أنشدنا أبو الجراح في الثمين

وألقيت سَهْمي وَسْطَهُم حين أوحشوا   فما صار لي في القَسم الا ثمينها

باب الأمر والنهي

قال أبوزيد: يقال إيه افعَلْ كذا وكذا

قال ذو الرمة

وقفنا فَقُلْنَا إيه عن أم سالمٍ   وما بال تكليم الرسوم البلاقع

أراد إيهٍ فترك التنوين، وقال: في النهي أيها عني الآن

وقال غيرُه: في الإغْراءِ وَيْهاً

قال الكميت:

وجاءت حوادث في مثلها   يقال لمثلي ويهًا فُلُ

أراد فُلانُ فرَخمَ

وقال أبوزيد: يقال خَاءِ بك علينا أي اعْجَلْ علينا

قال الكميت: بخاء بك الحق يهتفون وحَيَّهَلْ [١٨٩/ب] وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنث خاء بكما خاءِ بَكم خاءِ بِكِ خاءِ بكُنَّ

وقال الأحمر: حَيَّهَلَ بفلاَنٍ بجزم لاَم هَلْ وحَيَّهلاً بفلانٍ

قال أبوزيد: ويقال ما أرينك أى اعجَلْ آنفاً وكُنْ كأني أنْظُر إليك

أبو عبَيدة سَمِعَ أبو مَهْدِيَّة رَجلاً عجيماً يقول بالفارسية

لرجل زود زود فقال: مايقول: فقيل عَجِّلْ عَجِّلْ

قال: أفَلا يقول حَيَّهَلك

باب الكر في القتال

قال الأصمعي: يقال عتك يَعْتِكُ عتكاً إذا كَرَّ

وقال أبوزيد: عاك عليه يَعُوك عوكاً مثله

غيرُه عكم يُعكِمُ مثله

قال لبيد: فجَالَ ولم يَعْكِمْ يقول هَرَب ولم يكُرَّ

وعَقَبَ تَعْقِيباً مِثْلُه

قال لبيد: طـلب المُعقِّب حقه المَظْلُـوم ويقال منه قوله عز وجـل ﴿ولي مدبراً ولم يُعَقِّبْ﴾

وقال الأصمعي: فإن رَجعت إليه على غير وجه القتال والمُغَالَبة قيل ضَهَلْتُ إليه

قال أبوزيد: عككْتُه أعُكُّه عكاً استفدته الحديث حتى كَرَّره عَلَيَّ مرَّتين

باب الدم وما فيه من الأسماء

قال الأصمعي: يقـال هذه بَصيرَةٌ من دمٍ وَجَدِيَّةٌ من دم ودَفعـة من دم وهو الشيء من الدم وقد أقرن دَمُه واستَقْرنَ إذا كَثرُ وأقرن الدُمَّلُ إذا حَانَ أن تنفقا

وقال أبوزيد: الجدية ما لزق بالجَسَد والبصيرة ما كان على الأرض

قال الشاعر:

رَاحُوا بَـصائِرهُم عـلى أكتَافـهم وبصيــرتي تَعْــدُو بِهَـا عَتَــدٌ

وأى وأى شديد يـعنى بالـبَصائر دَمَ أبـيهم أي أنهم جَـعلُوه خلـفهم لم يَـثْأرُوا به وَطَلَبْتُه أنا

غيرُه العلق من الدم ما اشتَّدتْ حُمْرَتُه [١٩٠/أ] والنجيع

ما كان إلى السواد، والعبيط الخالص والأسابي الطرايق

منه قال سلامة بن جندل:

والـعاديَـات أَسَـابِى الـدمـاءِ بهـا كـأنَّ أَعْـناقَـهـا أنصـاب تَـرْجيْـب

والتَصَمُّع التَلَطخ بالدم

قال أبو ذؤيب: يصف السَهْمَ فَخَرَّ وريشُهُ مُتَصَمِّعُ

باب الأصول في الناس وغيرهم

قال أبوزيد: القبس الأصل يقال إنه لكريم القِبْس وكذلك الكرش مثله وكذلك الأصَ وجمعه أصَاصٌ

وقال الأصمعي: الحنث هو الأصل أيضاً

وقال أبوعبيدة: هو الحِنجُ والبِنْجُ والعِكْرُ يقال رَجع إلى حنجه وبِنْجِه وَعِكْره

وقال أبو عمرو: المِزْرُ أصْل الشيءِ وكذلك الجِذْم والجِذْرُ

وقال الأصمعي: هو الجَذْر بالفتح والأرُومَة الأصل

غير واحدٍ الجُرثومَة الأصل والنصاب الأَصْل وكذلك المَنْصِبُ والمَحتْدِ والعيص والعُنْصُر

وقال الأموي: الضِنْضِيء الأَصْلُ والنجار الأصل ويقال اللَوْنُ

قال الكميت:

وميراث ابن آجَر حيث أَلْقَى   بأصْلِ الضِنْءِ صِئصِئة الأصيل

ويُروى ضِئضِئة

باب الطبائع والغرائز

قال أبوزيد: يقال إنه لكريم الطبيعة والسليقة والخليقة والنحيتة والغريزة كل هذا واحِدٌ قال: وكذلك السُرْجُوجَة وبعضهم يقول السرجيجة والسجيجة والسجيَّة

وقال الأصمعي الدسيعة الطبيعية والخلق

وقال بعضهم الدسيعة الجَفْنَة والأول أشبَهُ

غيره الشَيْمَةُ والخيمُ مثله

قال أبو عبيد: السليقَة مثله قال: ومنه قيل فلان يَقْرأ بالسليقة أى بطبيعتِهِ لا بتعليم

قال الأصمعى وإذا [١٩٠/ ب] استوت أخلاق القوم قيل هم على سُرْجُوجَةٍ واحدةٍ ومرنٍ ومرسٍ واحدٍ

وقال الأموي: هم على منوالٍ واحد مثله وكذلك رموا على منوالٍ أي على رشق

باب العقل والرأى

قال أبوزيد: يقال إنه لَذو بَزْلاءَ إذا كان ذا رأيٍ

قال وقال الشاعر:

من امرىء ذي سَمَـاجٍ لا تزال له بَزْلا يعيـا بهـا الجَثَّامة اللُّبَـدُ

واللُبد الذي لايكَادُ يَبْرَحُ مكَانَه، قال: والمخلْوجَة الرأي

قال وقال الحطيئة

وكنـت إذا دَارتْ رَحـى الأَمْـرِ رُعْتُهُ بمخلـوجَةٍ فيها عن العَجْز مَصْرِفُ

وقال الأصمعي: وإذا لم يكن للرجل رأي قيل مَالَهُ زَبرٌ وَجُول وبذم وأكل

وقال أبو عمرو: في الأكْل مثله

وقال الكسائي: البذم الاحتمال لما حُمل

وقال الأموي: الـبذم النفس يـقال إنه لَذو بُذم أى ذو نفـسٍ قال والهُرْمان الـعقل والرأى يقال ماله هُرْمانٌ

وقال الأحمر: ماله مَجْرٌ مثله

وقال أبوزيد: ماله صيُّور مثال فَيْعُول وماله زَوْرٌ مثل ذلك أي ليس له رأي

وقال غيرُه: الحِجْر العَقْلُ

قال ذو الرمة

فأخفيت مابـي من صديقي وإنَّهُ لَذُو نَسَـبٍ دانٍ إلـيَّ وذو حجـر

والحجَى العَقْلُ

باب فعَلْتُ الرجل وأفعَلْتُه إذا أطعمته أوكسوته

قال الكسائي: أخلَقْتُ الرجل ثوباً إذا كسوته خلقاً وأنضيته نضواً أي غطيته ذاك.

غيرُه أجَدْتُكَ درهماً وأسَقْتُكَ إبلاً وأقَدْتُك خيْلاً

باب قُصَارَاكَ أن تفعل ذاك ونحوه

أبوزيد قُصَارُك [١٩١/ أ] أن تفعَلَ ذاك وقُصَاراك وقصرُك أي غايتك وعناناك شك أبو عبيدة في عُنَاناك أن نفعل ذاك مقصُور أي جهدُك وغايتُكَ في هذا كُلِّه

وقال الأصمعى: حناناك أن تفعل ذاك مثله في معنى جهدك ومثله حُمَارَاكَ

باب مالبث أن فعل ذاك

قال الفراء: ما عَبَّد أن فعل ذاك وما عَتَّم وما كذب معناه كله ما لبث

وقال غيره: العَاتِمُ البطيءُ ومنه قيل العتمة ويقال أقلَت الرَجُلُ وله كَصِيْصٌ وأصيصٌ وبَصيصٌ وهى الرِعدَةُ ونحوها

باب ما يقال فيه ذات كذا

لقيتُه ذات يومٍ وذاتَ ليلةٍ وذات العُويم وذات الزُمَيْن

ولقيته ذات غَبُوقٍ وذات صَبُوح لم أسمَعَه إلا في هذه الأَحْرُف

باب مايقال قد فعل نَفْسَه

قال الكسائي: رَشَدْتَ أمْرَكَ ووقفت أمرك وبطرت عَيْشَك

وغبنت رأيك وألمت بَطْنَك وسفِهَت نفسَك

وقال غيرُه إنما تُنصَبُ على معنى سفهْتَ نفسَكَ

باب حسن الثناء على الإنسان

قرَّظْتُه مَدَحْتُه وأَثْنَيْتُ عليه

وقال أبو عمرو: أَبَنْتُ الرجل تأبينا إذا مَدَحْتُه بَعد الموت

ومنه قول لبيد: وابْنَا مُلاعبَ الرماح وإنما هو مُلاعبُ الأسنة

فقال الرماح:

ومِنْهُ لعمرى وَمَا دَهْرى بتأبين هالك ولا جَزِعٍ مما أصاب فأوجَعَا

والتثنية الثناء على الرجل في حياته ومنه قول لبيد

يثنى ثناء من كريم

وقولُه ألا أنعم على حسن التَحيّة واشْرَبَ

باب الاستيناس بالناس والحياء

عن الكسائي والفراء: يقال أهَلْتُ به وَوَدَقْتُ به فأنا أَدُق به إذا استأنَسْتَ به

قال [١٩١/ب] الأحمر: بَسَيْتُ به بساتُ به

غير واحدٍ بهأت به مثله

وقال أبو عمرو: خَمرتُ الرجل أخمرُه إذا استَحْيَيت منه

وقال أبو القَعْقاع التوبة الاسْتحياء

ومنه قول الأعشى: من يرهَوْذة يَسجُد غير مُتَئَ

وقال أبوزيد: حييت أحْيا استَحْيَيْتُ

باب الإصلاح بين الناس والرد عنهم

الأموي أعفروا هذا الأمر بِغُفْرَتِه أي أصْلِحُوه بما ينبغى أن يصلح به

أبو زيد أسلمت بين القوم أسمَالاً إذا أصلح بينهم وكذلك رَسَسْت بينهم أرس رساً مِثله

وقال الأصمعي: آسَوْت إسواء

أبو زيد أوْرَعْت بينهم إيراعاً

الكسائي عويت على الرجل تعوية وعورت عنه تعويراً إذا كدَّيتَ عنه وَرَدَدْتُ أبو زيد مثله

الكسائي سَرَجَه الله وسَرَّجهُ أي وفقه الله تعالى

الأموي إنّه لفى كوفانٍ عن ذاك أى حرزٍ ومَنَعةٍ

وقال أبو عمرو: سَمَمْتُ الشيء أسُمَّه سُمّاً أصلحته

أبوزيد: سممته سَدَدْتُه ومثله رتوته أرتوه

غيره رَأبتُ الصَدْعَ أرأْبُه أصلحته وظلفته مَنَعْتُه

أبو عمرو سَانيتُ راضَيْتُ

ومنه قول لبيد: وسانيت من ذى بهجة ورقبته

ويقال هُم أزاءٌ لقومِهم أي يُصْلِحُون أمرهم

وقال الشاعر:

لـقد عَـلِـم الشَـعْـبُ أنَّـا لهـم ... ازاءٌ وأنـــا لـهُـــمْ مَـعْقِـــلُ

والشعب أكـثر من القبيـلة والسفير المُـصْلِح بين الناس بَـيِّن السِفارة وسفـر يسفر، والأشبال التعطف على الرجل ومَعُونَتُه

قال الكميت:

هُمُ رَعَـوْها غيـــر ظارٍ وأشبَـوا ... عليـها بأطراف الـقنا وتَحَـدَّبُوا

الكسائي صحنت بين القَوْم وسملت وسممت إذا أصلحت بين القوم

قال الكميت: وتنـأى قعُورهم [١٩٢/أ] فى الأمور عَمَّنْ يَسُمُّ ومن يَسْـمُلُ واللَبْلَبَة الشفقة على الإنْسَان

قال الكميت: ومِنَا إذا حَزَبَتْكَ الأمُورُ عليك المُلَبْلِبُ والمُشْبلُ

وَوَدجْتُ بين القوم ادجُ وَدْجاً أصلَحْتُ

باب اللقاء وحالاته

الفراء لقيتُه مُصَارَحَة ومُقَارَحَة وصِرَاحاً وكِفَاحاً

الكسائى لقيته أوَّل وَهْلَةٍ وأوَّل عَيْنٍ يعني أول شيءٍ

أبو زيد لقيته أول عايَنَةٍ وأوَّل صَوْكٍ وبَوْكٍ ولقيته أدنى ظُلمٍ كل هذا أَوَّل شيء

الأموي أدنى ظَلَم القريبُ

أبو زيد لقيته صحرة بَحَرة إذا لم يكن بينك وبينه شيء

ولقيته بوَحْشٍ أصْمت ولـقيته قبل كلِّ صَيْح ونفر فالصيح الصِـياح والنفر التفرق ولقيته أولَ ذات يَدَينِ معناهُ أول شيءٍ ولقيته نِقاباً إذا لَقيتَه فجأة وصِرَاحاً مُواجَهَةً

الكسائي كِفَاحاً وصقاباً مثل الصِراح

الأحمر: لقيته بين الظهرانين معناه في اليومَيْن أو في الأيام

وقال بين الظهرين مثله

الأصمعي المُعْثمِرُ الزائر

الأموي حامَمتُه مُحامَةَ طالبته

أبوزيد لقيتُه عن عُفْرٍ بعد شهرٍ ونحوه وعن هجرٍ بعد الحَول ونحوه، ولقيتُه بُعَيدات بينٍ إذا لقيته بعد حينٍ ثم أمْسكْتَ عنه ثم أتيته ولقيته صكَّةَ عُمىً وهو أشَدُّ الهاجرة حَرّاً

الأحمر لقيته عن عفرٍ بعد حينٍ

أبوزيد لقيته ببَلْدة إِصْمِتَ وهى القَفْرُ التي لا أَحَد بها

باب كَفَالات الناس

أبو زيد أكفلت فلاناً إكْفَالاً إذا ضَمَّنْتَه إيَّاه وكَفل هو به كُفولاً وكَفْلاً وقد صَبَرْتُ بفلانٍ أصْبِرُ به صَبْراً إذا كفَلْتَ به فأنا [١٩٢/ ب] به صبيرٌ

الكسائي في الصبير مثله قال: ومثله الحميل والقبيل قَبِلْتُ به أقبَلُ قَبَالَة وحمَلْتُ به حِمَالة وزعَمْتُ به أزعم زعامة وزَعْماً مثله واكتَنْت بهم اكتياناً والاسمُ الكيانة وكُنْت عليهم أكُونُ كَوْناً مثله من الكَفَالة أيضاً.

باب الغيظ

قال صخر الغي

فلا يَقْعُدن على رخة وتضمر في القلب وحداً وخيفاً

باب البَاطِل والضَلال

أبوزيد أنت في الضلال ابن السَهْلَل يعني الباطل

الكسائي وقع في وادى تُضَلّلَ ووادي تُهلِك وتنجب مَعْنَاهُ الباطلُ ولا ينصَرِفُ

الأحمر هو الضلال ابن نُهْلَلَ وابن تَهْلَل كله لا ينصَرِفُ أبوزيد أعطَيْته الدُهْدُنَّ وهو البَاطِل

قال وقال الراجز:

لأجعلن لابنة عمرٍو فَنّا حتى يكون مَهْرُهَا دُهْدُنَّا

قال والفنُّ العناء فَنَنْته أفُنُّه فَنًّا إذا عَنَّيْتَهُ

والتُرَّهات البسابِس والتُرَّهات الصَحَاصِحُ وهي البَاطِل

غيرهُ التَهاتُهُ مثله

قال القطامي

ولم يكُنْ ما ابتلينا من مواعدِهَا   إلا التهاتُةَ والأُمْنِيَّة السَّقَما

والهواهي مثله

قال ابن أحمر:

وفي كل يَوْمٍ يَدْعُوَانِ أطيَّةً إليَّ   وما يُجْدُونَ إلا الهَوَاهيا

يجدون يُغْنُونَ

أبو عمرو البوق الباطل

قال حسان: إلا الذي نطقُوا بُوقا

باب الرادغ وحوض الماء

الفراء وقع في ترمُطَةٍ يعني في طين رَطْبٍ

الأصمعي مَرْطَلَ الرجل ثوبه بالطين إذا لطَّخه

الكسائي غَطَسْتُ فلاناً في الماء أغطِسُه غَطَطْتُه

غيرهُ مُقَلْتُه مثله وقمَسْتُه واليوم الخَدِرُ النَديَّ

الفراء صَار الماء دَكَلَةً [١٩٣/ أ] وترمُطَه ورخفة وكلّه الطين الرقيق

أبو عبيدة الطثرة والتاطة جميعاً الحمأَةُ

الأحمر هي الشاطة والدكَلة والطَمَلة والطاءة مثل الطَاعَةِ

الكسائي حَمِئتُ البئرُ حَمْأ كثرت حمأتُها

غيرهُ الرادغ الطين الرقيق، والثَئدُ النَدِيّ والتَأدُ النَدى

باب الضحك

أبوزيد أهزَق فلانٌ في الضحك إذا أكثر منه

الكسائي أنفص بالضحك وأنزق وزَهْزَق

أبوزيد أغْرَبَ إذا اشتدَّ ضحكِه

الكسائى استَغْرَب واستُغْرِبَ في الضحك

الأحمر كَتْكَتَ في الضحك وهو مثل الحنين

الأموي أَهْلَسَ في الضحك وهو الخفي منه وأنشدنا

تضحك مني ضحكاً إهلاسا

غيرهُ الافترارُ الضحك الحَسَنُ والانْكِلاَلُ نحو منه

باب كنس البيت

الكسائي حُقْتُ البيت حَوْقاً كَنَسْتُهُ والمِحْوَقَةِ المكنسة والحواقة القُماش

الأصمعي سَفَرْتُ البيتَ أسفِرُه كَنَسْتُهُ

باب الخداع والنقصان

الأصمعي المُوالسة الخداع وقد والَسْتُهُ

أبوزيد خَدَعْتُه خَدْعاً وخديعة تَهاتَر القوم تَهاتُراً ادعى كل واحدٍ على صاحبه باطلاً

الأصمعي الخسف النُقْصان

الفراء الأطيرُ مثال فعيل الذنب يقالُ أخذني بأطير غيرى أي بذنب غيرى

غيرُه الغواية الضلال

باب الانْشِرَاق على الشيء

الأصمعي أوقَدْتُ على الشىء اشرفت

أبو جحوش الأعرابى سمدت سُمُوداً عَلَوْتُ

الفراء أَشْرَقْتُ الشيء عَلَوْتُه واشرفت عليه إذا اطلعت عليه من فوق

باب الذنب والخيانة والعيب

أبوزيد الجرم والجريمة [١٩٣/ ب] وجمعها جرائم والجناية كله الذنب

غيرُه الأسدة العُيوبُ واحدها سَد بعضهم من الخَاطِىء وهو المُذْنِبُ قد خطىءِ يخطأ خِطأ والشنار العَيْب والدخل الرمية والإعوار مثله والأَبَةُ العَيْبُ

قال الشاعر: عَصَبْنَ برأسه أيهًا وَعَاراً

والمغالة من الغائِلة والمعارزة المعاندَة والمُجانَبة

غيرُه الألس الخيانة والمحال الكيد والجِدَال

غيرُه الذأم العيب يهمز ولا يهمز ومنه لا تعدم الحسناء ذَاماً

بغير همز

قال أوس بن حجر: وأكرم مَنْ بَدَالَك وأذْأمِ

ويروى وأكرم مابدالك، والمأبر الواحدة ميبرة وهى النميمة

والأنمال النميمة

قال الكميت: للأقربينَ ولا أُنملُ

أبو عمرو البعو الجناية وقد بَعَوْتُ

وقال عوف بن الأحوص

وأبـالـى بـنـى بـغـيـر جـرم بَـعَـونَـاه ولا بـدَمٍ مُـراَق

وروى أبو عبيدة جَنَيْنَاه

باب القيء

قال أبوزيد: يقال أعند الرجل في قَيْئِه إعْنَاداً إذا تبع بعضَهُ بعضاً ولم ينقطع وقد أنثع القيء من فيه إنثَعاعاً وكذلك الدَم من الأَنف كله مثل الإعْنَادِ

غير واحد أتاع الرجل إتاعة إذا قاء

ومنه قول القطامي ثج دماؤُها عَلَقاً مُتَاعاً

وهاع يهوع مثله

باب الصراع والإزعاج

أخذت بفقم هذه رياغَةُ بني فلانٍ ورواغتهُم حيث يضطرعُونَ

أبوزيد أَعْشَشْتُ القوم إذا نزلت بهم على كرة حتى يتحولوا من أجلك وأنشد:

ولو تُرِكَتْ نَامَتْ ولـكن أَعَشُهَا [١٩٤/ أ] أذىً من قلاص كالحِنـــى المُعَطَّفِ

باب الدق

أبوزيد أحششتُ الحَبَّ إحْشَاشاً

وقال الميجنة المدقَّة وجمعها مَواجِنُ

وأنشدنا عن المفضل لعامر بن عقيل السعدي جاهلي

رقاب كالمواجن حاطبات وأَسّتَاهٌ على الأكوار كُوم

غيرُه هو بَيْزَر القَصَّارِ الذي يُدَق به.

باب السُوقِ

أبوزيد ارتفص الشعر ارتفاصاً إذا غَلاَ

غيرُه نامَتْ السوق وحمقت وانحَمَقَتْ إذا كَسَدت

باب الإبطاء

اللأى الإبطاء والاحتباس والملبث البطيء والمتلوم المنتظر وقال أبو عمرو آليت أَبْطَأْتُ وقال: سألني أبو السقم بن مَعْنٍ عن بيت الربيع بن صنيع الفزارى

وما أَلِيَّ بنى ولا أساؤا

فقلت أبطأوا فقال مَا تَدَع شيئاً وهو فَعَلْتُ من ألوْتُ

باب التَهَيُّوء للغضب والقتال

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا تَهَيَّأ للغضب في الشرّ

قيل احرنفش واحرنبى وازْبأرَّ واحتال واقْذَحَرَّ

وقال أبوزيد: زمهرت عَيْنَاه زَمْهَرَةً إذا اشتَدَّتْ حمرتها وغضب

غيرُه تفتر وتَفَطُّرَ وتشزَّر وتَشَذر كله تَهَيَّأ للقتال وتحرَّف لِذَلِكَ

وعن أبي عبيد ولم أقْرأ عليه تشذر بالذال يعني هذا الحرف

باب تمليك الرجُل أمرُهُ غيرَه والاستبداد بالأمر

قال الطوسي: لم أقرأ هذا الباب على أبي عبيد ولم أسمع منه يعني باب تمليك الرجل

قال أبو زيد : سَوَّفتُ الرجل أَمْرى تَسْوِيفًا مَلكته وسَوَّمته تسويمًا إذا حَكمتَهُ في مالك [١٩٤/ب] عن أبي عبيدة فَنَكَ في أَمره ابتزه من قول عبيد إذا فَنكَتْ في فسادٍ بعد إصْلاَح والفتك مثله سَواء

باب الذهاب بحق الإنسان والخصومة

قال أبو زيد: التَمَط فلان بحقى التمَاطًا ذهب به وأحْبَضَهُ إِحبَاضًا أَبْطَلَهُ حتى حَبَض حقي يحبِضُ

غيرُه مَصَحْتُ بالشيءِ ذهَبْتُ به

قال ذو الرمة: والهَجْرُ بالآلِ يَمْصَحُ

قال أبو زيد: حَافَيْتُ الرجل مُحَافَاةً ماريته ونَازَعْتُه في الكلام

غيرُه أَشَّبْتُ الكلام بينهم تأشيبًا وأشِبَ الكلام بينهم يَأشَبُ

وقال أبو عمرو: ألمعت بالشيء ذهبت به

قال متمم وعمرًا وجونًا بالمُشقَّرِ ألْمَعَا

يعني ذهب بهم الدهر ويقال أرَادَ معًا فأدخل الألف واللام صلة

قال الطوسي: ولم أسمع من أبي عبيد بقيَّة الباب وهو يقال ما زِلت أُصَاتُّه وأعاته صِتَاتًا وعتاتًا وهو من الخصومة والمُعَالَجَة هذا عن الأحمر

باب الاستعداد للشيء وإخفاء الشيء

قال أبو زيد ابرنَذَعْتُ للأمر ابرنْذَاعًا واستَنْتَلْتُ له استِنْتَالاً وابْرَنْتَيْتُ ابرنْتاءً كل هذا إذا استَعْدَدْتَ له

غيره أَبَبْتُ للشيءِ أَوبُّ تَهيَّأتُ له

قال الأعشي: وأت ليَذْهبَا والتأتي التهيُّوءُ أيضًا تأتيتُ تهيَّأتُ

قال الأصمعي خَبَنْتُ الشيء أخبُنُه وكَبَنْتُه أكبنُه وغبنته أغْبنُه

غيره المتلبب المتحزِّمُ

باب الإصابة بالعين وخدر الرجل

الأموي والكسائي نجأتُ الدابَّة وغيرها أصَبْتُها بعَيْنٍ

أبو زيد استَشْرَفْتُ إبلهم إذا تعينتها لِتُصيبها بالعين وقال مذلَتْ رجلي [١٩٥/أ] وخدرت سواء وأنشد

وإِنْ مَذلت رِجْلي دعوتُك أشتفي　　　بدعواك من مذلٍ بها فيَهُونُ

باب الحديث عن غيره

قال أبو زيد: رسوت عنه حديثًا أَرْسَوهُ رسواً حَدَّثت عنه

غيرُه رَسَسْتُ الحديث أرُسُّه في نفسي حدثتُ به نفسي ودَبَّرتُ الحديث عن فلانٍ حَدَّثت به عنه وآثَرْتُه عنه آثُرهُ إثرًا فهو مأثور وأنا آثِرٌ

قال الاعشى: إن الذى فيه تَمَارَيْتُمَا بينٍ للسامع والآثِرِ

باب الرجُل تَرَاهُ من غير أن تُرِيدَهُ

قال أبو زيد: أُشبَّ لي الرَجُل إشبابًا إذا رفعت طَرْفَكَ فرأيته من غير أَنْ تَرْجُوهُ وتحتَسِبَه ويقال وَرَدَتُ عليهم الْتِقَاطًا إذا هَجَمْتَ عليهم من غير أن تشعُرَ قبل ذلك بهم

وأنشدَ وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُه التِقَاطًا

باب مُداراة الناس

يقال دامَلْتُ الرجل ودَالَيْتُه وداحَيْتُه وصَادَيْتُه وفانَيْتُه

والمُفَانَاة المُدارَاةُ والمخُادَعة

قال الكميت: كما يفاني الشمُوسَ قائدُهَا

باب اللصوصية

الأصمعي العمروط اللصُّ وجمعُه عَمَارِيطُ وعَمَارِطَة والأمرط مثله والقواضية واللَهَادَمة اللصُوصُ وأصلُ ذلك قَطعُ الشيء يقال منه قرَضبته ولهندمَتْهُ أي قطَعْتُه

الفراء: اللِصُّ في لغة طيٍّ اللِصْتُ وجمعه لصُوتٌ

وهم الذين يقولون طَسْتُ

وغيرُهم يقول: طَسٌّ

غيرُه الخارِب اللِصَّ وقد خَرَبَ يَخْرُبُ خرَابَةً والطِمْل اللص الفاسِقُ

باب تغير اللحم واشتداده

الأصمعي غلب اللحمُ يغلَبُ [١٩٥/ب] غلبا

الفراء خَظَا وبظَا وكَظَا مثله يخظو ويبظو ويكْظُو

قال أبو زيد: عَرِبَتْ مِـعْدَتُه تَعْرَبُ عَرِبًا وذربت تَذْرَبُ ذَربًا فسَـدَتْ وهي معَدَةٌ عربةٌ ذربة

غيرُه النحض واللكيلُ والدخيسُ اللحمُ

الفراء أشخم اللحمُ ولَنْثَمَ فهو مُشْحمٌ ومُنْشِمٌ وهو الذي

تغيرت ريحُه لا مِنْ نَتْنٍ ولكن من كَراهَةٍ

وقال أبو الجراح تمه اللحمُ يَتْمَهُ تَماهَةً مثل الزهومَةُ

باب الشق والحجر على الرَجُل

الأصمعي الشرم الشق وبه قيل فلان الأَشْرَمُ وأنشدنا

وقد شرموا جِلْدَهُ فانْشَرَمَ

والعَبْطُ الشَق حتى يُدمي

قال الشاعر: وظَلَّتْ تَعْبطُ الأَيْدي كُلُومًا

غيرُه العق الشَقُّ

غير واحدٍ حجَرْتُ عَلَيْه وعجرتُ عليه وحَظرتُ عليه وحظَلْتُ

عليه بمعنىً واحد وقد انضرج الشيءُ وضرَّجْتُه شَقَقْتُه

قال ذو الرمة: وانـضرجَتْ عنه الأكاميمُ كـمَامٌ وأكمَّة وأكَاميم والمخـروب المشقوق ومنه قيـل أَخْرَبُ للمشقوق الأُذُن وقـال الأخرمُ الذيَ فيه خرمَةَ والأَخْـرَبُ الذي فيه شَقّ أو نقبٌ مُسْتَديرٌ فإذا انخرَمَ ذلك فهو أَخْرَمُ

باب الشيءِ الدائم الثابت

قال الأصمعي: الواتن الدائم الثابت

أبو زيد أوصب القوم إيصابًا إذ ثَابَرُوا عليه

غيرُه الطادي الثابت

وقال القطامي: وما تقضي بواقي دينها الطادي والموطوط المُثْبَتُ والثابِرُ المواظِبُ والمثافن نحوه والأقْعَسُ الثابت

قال ابنُ حِلّزة وعزَّة قَعْسَاءُ

الأصمعي ثنيتُ [١٩٦/أ] على الشقّ دُمْتُ عليه

ومنه قول لبيد يثنى ثناء من كريم

وقوله ألاَ أنعَمْ على حُسْن التحيَّة واشْرَبَ

باب آخر في الغضب

الأموي والأحمر يقال غضبتُ لفلان إذا كان حيّاً فإن كان ميتًا قيل غَضِبْتُ بفلان وأنشدنا لِدُرَيْد بن الصمة

فإن تعقب الأيام والدهر تعلموا بني قارب أنّا غِضَابٌ بمعبد

وإن يَكُ عبد الله خلى مكَانَهُ فما كان طياشًا ولا رعشن اليد

فقال مَعْبَد وإنما هو عبد الله بن الصمة

غيرهُ قد حَرِبَ يحرَبُ إذا غضب وحربت غيرى أغْضَبْتُه

والتزغم التغضب مع كلام

قال لبيد: على خَيْر ما يلقى به مَنْ تَزَغَّمَا

والمراغِم مثله ويروى من تَرَغَّمَا والتَرَغم الغضب بكَلاَم

باب الموت بالحر والبرد والستم

أبو زيد أَدْعَصَه الحَرُّ إدعَاصًا وأَهْرَأَهُ البرد إِهْرَاءً إذا قتله الحر والبرد

وقال الكسائي: هُرِىءَ فهو مَهْرُوءٌ

وقال أبو عمرو: القِشْب السم والجمع أقشاب وقَدْقَشَبَ له إذا سَقَاهُ والمُزْعِف القاتل منه

الأموي رَحُل قشب خشبٌ لا خير فيه

أبو عمرو شفشف الحَرُّ الشيء إذا أَيْبَسَهُ

أبو زيد دَغِمَهُمْ الحَرُّ يَدغمهُم دَغْمًا إذا غَشِيَهُم الحر وكذلك البرد

أبو عمرو هرَأَهُ البَرْدُ

قال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه وأَرْضَاه

ومَلجأ مَهْرُوئين يلقى به الحَيَاء إذا حلفت كحل هو الأُم والأَبُ

الحَيَاء المَطَرُ

أبو عمرو والجَوْزَل السَمُّ

قال ابن مقبل: يصف الناقة، سَقَتْهُنَّ كأسًا من زُعَاف وجَوْزَل

غيرهُ الثُمَالى السم المنقع وهو المُثمل، والذيفان أيضًا السمَّ

الأصمعي [١٩٦/ ب] السليم اللديغُ وإنما قيل له سليم للتطير مخالفة لِلَّديغ

باب الفزع والخوف

الكسائي جُئِثَ جَأثًا وجُثَّ جثًا وزئِدَ زأدًا وزُؤودًا فهو مَجْأُوث ومجثوث ومَزْؤُودٌ كله من الفَزَع

أبو زيد شُئِفَ شأفًا فهو مَشْأُوف مثله

أبو عمرو أَذْأبَ فهو مُذْئِبٌ إذا فَزِعَ أيضًا

أبو زيد أخذني من فلانٍ الأَزْيَبُ وهو الفزع

الأصمعي العلة الذي قد فزع حتى خف فهو يَذْهَبُ ويجيء

أبو عمرو ضَاعَنِي الشيءُ أَفْزَعَني

غيرُه الاجْئِلاَلُ مثل الاجْعِلاَلُ الفزع والوَجَلُ

قال امرؤ القيس

وعابط قد هبطت وحدي للقلب من خوفه اجْئِلاَلُ

والإفزاز الإفزاعُ ومنه قوله: افَزَّته الكلابُ مروع

والوَهْلُ الفَزَعُ والتوجس الخوف

غيرُه أفْرَخَ الروْعُ ذَهَبَ

الفراء اثَرْتُه غيرمهموز أَفْزَعته

باب القَبْر والدَفْن

قال أبو زيد: رَمَسْتُه أرمسُه وأَرْمِسه ودَمَسْتُه أدمُسه وأَدْمسُه ودفَنْته أدفِنُه واحِدٌ

قال الأصمعـي: والجُدَث والجدف والرَمْس القبـر والضريح الشق في وسـط القبر واللَحْدُ في جانبه

باب البكاء

الأموى وأبو عمرو أجهش إجْهَاشًا إذا تَهيّأ للبكاءِ وأنشدا:

بكَى جزَعًا مـن أن يموت وأجهشت إليـه الجِرِشى وارْمَعَلَّ حـنينُهَا

أبو زيد والأصمعي مثـله قالاَ واشحن إِشحانًا بمعناه وزادَ أبو زيـد وجهشت للحُزنِ والشَوّ

الأصمعي وأبو زيد بكَيْتُ الرجل وبكيتُه كِلاَهُـما إذا بكيت عليه وأبكيته صَنَعْتُ به ما يبكيه

وقال الأصـمعي: أهنَـف الصَبىُّ إِهْـنَافًا مـثل الإجهَاشِ والمُـهَانَفة أيـضًا [١٩٧/أ] المُلاَعَبَة

الكسائي فحم الصَبي يَفْحَم فحُومًا وفُحَامًا إذا بكى حتى ينقطع صوته وفحم لغة

باب الغضب

الكسائي أبد وأَمِدَ وومَدْت عليه ووبِدْتُ عليه وَمَدًا ووبدًا كلاهما من الغَضَب

أبو زيد وأبو عـمرو عَبِدْتُ عليـه عَبَدًا مِثله وزادَ أبـو عمرو فَأنا أول العـابدين مِن الأنَف والغَضَب

وقال الأصمعي: الأضم الغَضَبُ

الفراء عَبِدَ عليه وحقَد واحنَ وأَمَدَ وأبد وحَسِكَ عليه غضب

الأصمعي هو مُصِنٌّ غضبًا أي مُمْتَلِىء غَضبًا

الأحمر أحمسنى وأشكَعنى وأزراني وأحْفَظَنى كله أَغْضَبَنِى

أبو زيد آوابْـتُهُ إيئابا وأحفـظته وأحمشـته وحمشتـه كله إذا أغضبتـه والاسم الأبة والحمشة

الكسائي نَغِرَ الرَجُلُ يَنْغَر نَغَرًا إذا غَضِبَ

الأصمعي هو الذي يغلي جَوفهُ من الغَيْظ

ومنه قول المرأة غيرى نغرَة

الأموي نَقِرٌ عليك أي غَضْبَان

أبو عمرو الأضم الغَضَبُ

وقال غيره: الغضب المَطَرُ الشديدُ ومنه قول الحطيئة

هاإن ذا غَضَبٌ مُطِر

باب الحِقْد والضِغْنِ ونحوه

قال الأموي: الحِشنة الحقد وأنشدنا:

ألا لا أرى ذا حِشْنَـةٍ في فؤاده يَمُجُّهَـــا إلاسَيَبْـــدوُ دفينُهَـــا

أبو زيد الإِحْـتَهُ مثلـه وقد أَحْنَتَ عـليه آحَنُ أَحَـنًا وغر صدرُه يَـوْغَرُ ودوى يَدْوَى وضغن يَضْغَنُ ضَغَنًا وضِغْنًا والضب مثل الضِغن

الكسائي المئرة الدخل وجمعُها مِئرٌ والدمنة مثله وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنْتُ عليه

أبو زيد مَــأَرْتُهُ فاعَلْتُـه مُمَاءَرَةً وشاحَنْتُـهُ مُشَاحَنَة مـن الشحنأ [١٩٧/ ب] وأحَـنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِن الأحِنَة

وقال بعضهم أرى صَدْرُهُ يأرىَ مثل الوَغَر

غيرُه الكتيفة الضغينة يقال في قلبه عليه كتيفة

ومثله حسيفة وحسيكة وسخيمة وسحنأ

قال القطامي: وترفض عِنْدَ المحُفْظَاتِ الكَتَايف

والوغم نحوه

أبو عمرو الضمد الحِقْد

قال النابغة : ولا تعقد على ضمد

الفراء من الوغم وغم يَوْغَمُ

قال صخر الغي لا تقعدن على زخةٍ وتضمرَ في القلب واجدًا يعني خيفَة

باب ضرب العنق وَحَلْقِ الرأس

الأصمعي سَبَتَ فلانٌ عِلاَوَةَ فلانٍ وصَلْعَفَها إذا ضرب عنقه

وقال الأحمر: صَلْمَعْتُ الشيء قلَعْتُه من أصله وأنشدنا:

أصَلْمعةَ بن قلمَعَةَ بن فَقْع   لَهِنَّكَ لا أبالك تزدريني

أراد والله إنك

أَبو زيد احْتَفَنْتُ الرجل احْتِفَانًا أقتلَعْتُه من الأرض

الفراء صَلْمَع رأسه وجَلْمَحَهُ وجَلْمَطَه وزلقه كله إذا حلق شعره

باب النفي في المواضع

الأصمعي ما بالدارِ غريبٌ وما بِهَا دِبِيْجٌ وما بها طورِى ودُورِىّ وَوَابِرٌ ونافخُ ضَرَمْةٍ وصافِرٌ وديار وَارِمٌ

مثال فَعِلٍ قال ولا يقال في هذا كله إلا بالنفي

أبو زيد ما بها أَرِمٌ وأريمٌ

الكسائي ما بها شَفْرٌ

أبو زيد ما بها تامُور مثله ويقال أيضًا ما في الركِيَّة تامُور يعني الماء وهو قياس على الأول

الفراء ما بها عاينٌ وما بهَا عَيْنٌ

وقال الكسائي: ما بها دُعْوِيٌّ ولا دبتى من الدُعاء والدَبِيْب

باب النفي في الطعام

الأصمعي يقال مَا ذُقْتُ أَكَالاً ولا لماجا ولا شماجًا ولا لماقًا ولا ذوَاقًا [١٩٨/ أ] واللماق يصلح للأكل والشرب

وأنشدنا لنشهل بن جري:

كَبَرْقٍ لاَحَ يعجُبُ من رآه ولا يشفى الحوائم من لماق

أبو زيد ما عندنا أكَالٌ ولا عَضَاضٌ ولامضاغ ولا قضام ولا لَمَاظٌ

أي ما يُعَضُ عليه ويُمْضَغ ويقضم ويُتَلمَّظُ

وقال الأموي: ما ذُقتُ عضاضًا ولا علوسًا

وقال الأحمر: ما ذقت علُوسًا ولا أُلُوسًا ولا عَذُوفاً

وقال الأموي: ما ذقتُ عِندَه أوجس يعني الطعام أيضًا

وما في رَحْله مذاقة يَعْني من الطعام وما في النِحْي عَنْقَةٌ أي من الرُبِّ

عن الفراء ما ذقت عَذُوفًا ولا عَدافًا ولا عِذْوَقًا بالذال والدال

باب النفي في اللباس والحلي

الأموي ما عليه فَراضٌ وما عليه جُدَّة أي ما عليه ثوبٌ

الكسائي ما عليه طَحْرُبَةٌ يعني من اللباس

أبو الجراح طَحْرَبَةٌ

الأصمعي طَحْرِبَة قال ومن الحلي ما عليه هَلْبَيَه ولا خربصيصَهُ

اليزيدي حربصيصه بالخاءِ والحاءِ

أبو زيد بالخاءِ وهَلْبَيَة مثل قول الأصمعي

باب النفي في المال وغير المال

قال الأصمعي: ماله سَعْيَة ولا مَنْعَة ليس له شيء

وقال غيرُه : ماله سَبَدٌ ولا لبد

أبو زيد ليس به طِرْق وما عنده قُذَعْمِلَة ولا قرطَعْبَة أي ليس له شيء ومَالَهُ هَلَعٌ ولا هلَّعَة أي ماله جَدْيٌ ولا عَنَاق

غيرُه ماله شَامَّة ولا زَهْراء يعني ناقة سَوْداء ولا بيضاء

قال ابن حلِّزة: فلم ترجع لَهُم شامة ولا زَهْراء
الأصمعي ما بهِ وَذْيَةٌ وهو مثل حزَّه
أبو عمرو وأبو زيد ولا ظبظاب أي شيء من الوَجَع
قال رؤبة: كأنَّ بي سِلاً وما بي ظَبْظَابُ [١٩٨/ب]
أبو عمرو ما رَمَيْتُه بِكُتَابٍ أي بسهم وهو الصغير من السهَامِ
غيرُه ما دونه وَجَاحٌ أي ستر
قال القطامي:

لم يـدع الثـلج بـهـا وَجَاحَـا ألا تـرى مـا غـشـى الأَرْكَـاحَـا

والأَركاح الأَقبية
أبو زيد: ما اكْتَحَلْتُ غُمَاضًا ولا حثاثًا يعني النوم
الأصمعي حِثاثًا بالكَسْر
أبو عمرو وابن أبي حفصة ما نبس بكَلِمَة
الكسائي ما عليه مُزْغَةُ لحمٍ
الأموي ما نتشت منه شيئًا أي ما أخذتُ منه شيئًا
الفراء ما عَصَيْتُكَ وَشْمَةً أي طَرْفَةَ عَيْنٍ
الأصمعي أتانا في جَيْشٍ ما يُكَتُّ أي ما يُعْلَمُ عدده ولا يُحْسَبُ
أبو زيد ما بينهما دَنَاوَةٌ أي قرابة وَمَالَكَ به بَدَدٌ
ومالك به بُدَّة أي مالك به طاقة
الكسائي ما أدري أين سقع وبقع وسكَع ويقال ما أَصَبْتُ منه قِطْمِيرًا ولا فتيلاً
قال النابغة: تم لا يَرْزأ العَدُو فتيلاً يَهْجُو به النُعمانَ
الفراء ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك وماله سَمٌ ولا حَمٌّ غيرُك أي ماله هَمٌّ غيرُك
الكسائي مالك بهذا الأمر بَدَدٌ كقولِك مالك به يَدَانِ

باب النفي في الناس

أبو زيد ما أدري أيُّ الطمش هو وأي الدُهدَاءِ هو وأي ترحَمٍ هو وأي البرنساء هو

الكسائي مثل ذلك كلِّه وزادَ وأيُّ الطَبَنِ هو وأي الأورَمِ هو كل هذا مَعْنَاهُ أي الناس هو

الفراء ما أدرى أيُّ النحط هو

باب النفي في قولهم مالك منه بدٌّ

أبو زيد مالي من ذاك بُدٌّ ومالي عنه وعيٌ مثل رَمْيٍ

وكذلك مالي عنه عُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ وكذلك مالي منه خُتَالٌ ومُحْتَدٌّ ومُلْتَدٌّ معنى هذا كله مالي منه بُدَ [١٩٩/أ]

الفراء وكذلك مالي منه حُمٌّ ولاَرُمٌّ ويقال حَمَمْتُ حَمَّهُ قَصَدْتُ قَصْدَهُ

باب الناحية للشيء

الشُزُن والشزَن والقُطْر والقُتْر ناحية الشيء، ومن الإِنسان جانبُه

أبو عمرو في الشُزن مثله

الأحمر في القُتر مثله قال وهو البُصر أيضًا والحجرة الناحية والحيزة الناحية وجمعها حيز والعِبْر الناجية

باب المُخَالَفَة

الأموي حَاوَذْتُه حَواذًا ومُحَاوَذة خالَفْتُهُ

الكسائي وأبو زيد القوم خلْقَةٌ أي مختلِفُون

وأنشد أبو زيد دَلْوَاى خِلفان وساقياهما

الأصمعي والفرآء رَجَبْتُ الرَجُلَ رَجبًا إذا هبتَهُ وعَظَمْتُهُ

الأموي ما ترى بي حنانًا أي هَيْبَةً

غيرهُ رَفَّلْتُه عظَمْتُهُ وملكتُه

قال ذو الرمة: إذا نحن رَفَلْنَا امرأً سَادَ قومُه

باب الكلام بالشيء لم تهيئه والكذب

أبو عبيدة ارتجلت الكلام ارتجالاً واقتَضَبْتُه اقتِضَابًا معناهما أن تكون تكلم به من غير أن تكون هيّأته قبل ذلك

الفرآء: اقتلت فلان الكلام واقترحَه وهو مثل الارتجال وابتشك الكلامُ ابتشاكًا إذا كذبَ

أبو زيد في الابتشاك مثله قال ويقال منه بشك

وسَرَجَ وجَدَبَ كله إذا كذب

الأحمر ولع يَلَعُ ولَعَانًا إذا كذب أيضًا

الكسائي العِضَةُ الكذبُ وجمعُه عِضُون وهو من العصيهةِ

ويقال ياللعضيهة ويااللافيكة وياللبهيتة

الأصمعي ولع الرجل يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا كذب ومنه

قول الشاعر: وَهُفَّ من الإخْلاَف والوَلَعَان [١٩٩/ ب]

أبو زيد اعتبط فلاَنٌ على الكذب وعبط يَعْبِطِ إذا كَذَبَ والخلابس الحديث الرقيق ويقال للكذب

قال الكميت: واشهَدُ منهن الحديث الخُلاَبِسَا

ويقال خَلْبَسَ قلبه فتنه وذهب به

باب الطَعْنِ على الرجل في نَسبه والحدَّة

أبو زيد هَرَطَ الرجل عرض أخيه يَهْرِطُه هَرْطًا إذا طعنَ فيه

ومثله هَرَدَهُ وهَرَتَه وَمزَّقه ويقال ما في حَسَبِ فلان قُرأمةٌ ولا وَصَمْ وهما العَيْب غيرهُ إنَّه لذو عِرقٍ ورَبٍ أي فاسدٍ

قال الهذليّ:

إن يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ ورِبِ   أهل خُزُوماتٍ وشحاح صَخِبْ

والخزومة البقرة

الكسائي حددت على الرجل أحِدَ من الحِدَة

أبو زيد ذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَيْف والرَجُل أي حِدَّته

باب الشتم

أبو عمرو جادَعْتُه مُجَادَعَةً وهي المشاتمة والمُسَارة ونحوها

الفرآء رَماه بِهَا جِرات ومُهَجِّرَاتٍ أي بفضائحُ

أبو زيد شترت به وهَجَّلْتُ به ونددت بـه وسمعت به تشتيرًا وتهجيلاً وتبديدًا وتسميعًا كل هذا إذا اسْمَعَهُ القبيح وشتمهُ، وقال تَثَوَّل القومُ عليّ تَثَوُّلاً وتبكلوا تَبَكُّلاَ واغرنْدُوا اغرِنْداءً

واغْلَنْتُوا اغْلِنْتَآء كل هذا إذا عَلَوْهُ بالشتم والضرب والقهر

الأصمعي اغرب عليه إذا صُنِعَ به صَنيعٌ قبيح

أبو عمرو المندبات المخربات قهَلْتُ الرجل اقهَلُه قهلاً إذا ثنيت عليه ثَناء قبيحًا

غيرهُ اسقيت الرجل اسقآء إذا عتَبْتَه ومنه قول ابن احمر [٢٠٠/أ] ولا عِلْمَ لي مَانُوطَةٌ مُسْتَكِنَّة ولا أي من عادَيْت اسقى سِقَائيَا

غيرهُ اشَبْتُهُ آشبُهُ لُمتُهُ

قال أبو ذؤيب:

ويأشِبُني فيهـا الذيـن يَلُونَهَـا ولو عَلِموا لم ياشبوني بطائل

قصَبْتُ الرجل اقصِبهُ إذا وقعت فيه

الفرآء ثلَبْتُه اثْلِبهُ إذا عبْتَهُ وقلتَ فيه

وقال غيرهُ: المثالبُ منه

باب الاسْتِضْعَاف للرجُل

أبو زيد أَرزَعْتُ إِرْزَاعًا إذا استَضْعَفْتَه واغمرتُ فيه اغمارًا منه

قال وقال رجل من بني سعدٍ

ومن يُطِعْ النساء يُلاق منها إذا أغْمرْن فيه الأقْوَرِينَا

وقال: أحْضَنْتُ بالرجُل والهدْتُ به الْهَادًا واحْضَانًا إذا أزريت به وأنشدنا:

تَعَلَّمْ هَـــداكَ اللهُ إن ابن نوفَـــلٍ بِنَا مُلْهَدٌ لو يَمْـلِكُ الضَلْعَ ضَالِعُ

أبو عبيدة جعلتُ حاجتَه بِظِهرٍ ومنه قوله عز وجل

﴿واتخذتموه وراءكم ظهريًا﴾ وهو استِهَانَتُك بحاجَة الرجل

الأحمر ديخنه تَدْييخًا ذَلَلته

أبو زيد وبط أمرُ الرجُل يبط وهو وابِطٌ إذا تضَعْضَعَ وسَاءَتْ حاله اقْتَحَمَتْه عيني أي ازْدَرَتْهُ

الأصمعي أَبَّسْتُ به تأبيسًا وأبست به أَبْسًا إذا قَصَّرْتَ به وحَقَرْتَه

وأنشدنا للعجاج ولَيْثُ غابٍ لم يُرَمْ بأبسِ

الأصمعي جَاءَ فلانٌ مُطِرًا أي مُسْتَطيلاً مُدلاً وأنشد:

غَضِبْتُمْ علينـا أن قـتلنـا بخـالِدٍ بني مـالِكٍ ها إنَّ ذا غَضَـبٌ مُطِرّ

والكبت والرقم كسر الرجل [٢٠٠/ب] وإِخْزاؤهُ

والتبكيت والبكعُ أن تستقبله بما يكْرَهُ

باب الكبر والزَهْو

الأصمعي يقال من الكِبْر والفَخْر فَخَرَ الرَجُلُ وجَمَخَ وجفخ وبَأى مثل بعايَبْأى بَأوًا

أبو زيد فجس يَفْجُسُ فَجْسًا وتَفَجَّس تَفَجُّسًا

وهو التكبر وقال فيه عُرْضِيَّة وهو أن يَركَبَ رأسه من النَخْوة

الكسائي في رأسه خُنْزُوانَةٌ وهو الكبر وفيه عِنْزَ هْوَةٌ مثله

الأحمر فيه جَبْرِيَّة وَجَبَرُوَّة وجَبَروتٌ وَجَبُورَّة وأنشدنا:

فإنـك إن عاديتنـي غضب الحَـصَا عليـك وذو الجبـورة المُتَغَتْرِفُ

يعني الله عز وجَل قال والمتغترف مثل المتغطرف والتغترف مثل التغطرف وهما الكبر

والعِتريس الجَبَّار الغَضْبَانُ والعَتْرَسَة الغَلَبَة والقَهْرُ

أبو عبَيْدة الجخيف أن يَفْتَخِرَ الرجُل بأكثر مما عنده

والجخيفُ أيضًا صَوْتٌ من الجوف أشد من الغطيط

غيرُه المتخبط المتكبر مع غضبٍ والأشوسُ الرافع رأسه تكبرًا والطيخ الكِبْر والأبلح المتكبر والمُتَهكِّمُ مثله

الفراء فيه غُنْجَهِيَّضة وغُنْجُهَانية وهي الكِبْرُ والعظمةُ

غيرُه العُبية والعبيَّة الكِبْر

غيرُه المُتَغَطْرِسُ الظالِم المتكبر وهو الغِطْرِيسُ

قال الكميت: كنا الاباةُ الغَطَارِسَا

باب استخبار الخبر

استَحَسْتُ الخبر وتَحسَّسْتُ وتحسست كلام أهل الحجَازِ

باب هَدَر الدَمِ

أبو زيد طُلَّ دَمُهُ وطَلَّهُ الله قال ولا يقال طَلَّ دَمُه بنصب الطاء ويقال أُطلَّ دَمُهُ

الكسائي طل الدم نفسه ويقال ذهب دَمُه خَضِرًا مضرًا [٢٠١/أ] وذهب دمه بَطِرًا

الكسائي ذهب دَمه فِرِغًا وفرغًا ودلهًا وبُطلاً كل هذا إذا ذَهَبَ هَدرًا

وقال دماؤهم هدمٌ بينهم أي هَدَرٌ وقد هدر يَهْدِرُ وأنا أَهْدَرْتُه

عن أبي عبيدة طَلَّ دَمُه وأطل دَمه وطُلَ دَمُه

أبو زيد فَاحَ دمُه يفيح إذا هَرَاقَ وأنا افَحْتُه إِفَاحَةً وأنشدنا

نحن قتلنا الملك الجَحْجَاحَا ولم نَدَعْ لِسَارح مُرَاحَا

إلاديارًا أو دَمًا مُفَاحَا

أبو عمرو ذهب دَمه ظلفاً وطَلَفًا قال: سمعته بالظاءِ والطاءِ

وعن أبي سنبل بالطآء

باب الطَمَع والجشع وخبث النفس

أبو زيد جعم الرجل إذا طَمِعَ وزعم يَزْعم زَعَمًا مثله

ولقست نفسي لَقَسًا وتَمَقْسَتْ تمقسًا كلاهما بمعنىً واحد وغثت غَثْيًا

قال أبو زيد: صَادَ أعرابيٌّ هَامَةً فأكلها فغَثَتْ نفسه

فقال: ما هذا فقيل سُمَاتي فقال: نفسي تمقَّسُ من سُمَانَي الأَقبر

الأموي تبغثرت نفسي تَبَغْثرًا مثله وقال يكون ذَلكِ من سُوءِ الظنِّ حتى تخبث نفسه قال ويكون ذلك من الغَثَيَانِ

الفراء فَانَتْ نفسي ورَانَتْ تفين وترينُ إذا غثت أيضًا

الأصمعي جَاشَتْ جَيْشًا إِذا أرادَتْ للغثيانِ وجَشَأَتْ إذا ارتفعت من حُزْنٍ أو فزع

أبو زيد جَوِيَتْ نفسي جَوىً إذا لم تُوافِقْك البِلاَدُ

باب أخذ ما ارتفع للإنسان من شيء

قال أبو زيد: ما يُوهَفُ له شيء إلا أَخذُه أي ما يَرْتَفِعُ له شيء إلا أخَذَهُ وكذلك ما يُطِف له شيء إلاأخذه وكذلك ما يشرف له ايهافًا وإِطْفَافًا واشرافًا

قال الكسائي : خُذْ ما [٢٠١/ب] طف لك واطَفَّ واستَطَفَّ مثله

قال أبو زيد: ذف الأمرُ يذف واستذف إذا تَهَيَّأَ

باب أَخْذُ الشيء برمَّته

أخذ فلانٌ الشيءَ بِزَغْبَرِه إذا أخذه كله ولم يدع منه شيئًا

وكذلك بزوبره وبزابره وبجَلْمَتِهِ وبزابجه وبظليفته

الكسائي بحذافيره وحَزَاميره وجذاميرهِ

أبو عبيدة وكذلك برمانهِ

الأصمعي برمانهِ أي بجميعه

الفراء أخذهُ بصنايته وسِنَايَته

باب الرفق بالشيء

أبو زيد ضَحَّيْتُ عن الشيءِ وعَشَّيْتُ عنه مَعناهما رفقت به

قال وقال زيد الخَيْل

لو أن نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذات بينها   لَضَحَّتْ رويدًا عن مظالمها عمرو

الأصمعي الإِيشاء اخْراجُ الشيءِ بالرفق فانت الرجُلَ سكنته انتجفت الشَيءَ انتجافًا أي استَخْرَجْتُه

باب الكتاب والاستماع

أبو زيد كَتَبْتُ اسمى أَكْتُبه كَتْبًا ومثله نمقته نمقًا ولَمَقْتُه المقُه لَمْقًا

الأحمر: عَنْوَنْتُ الكتاب وعنته

غيرهُ زبرت الكتاب أَزبُره وذبَرْتُه أذْبُرهُ كتبتُه

الأصمعي أرعيته سمعي إِذا أنْصَتٌ له ومنه قيل أَرْعِني سمعك بجزم الراء وكسر العين

أبو زيد قرصعت الكتاب قَرْصَعَةَ قَرْمَطْتُه

غيره نَبَقْتُ الكتاب ونبقتُه ونمقت واحد وزَبَرْتُه أَزبرُه بالزاي

باب غسل الثوب وابتلاله

أبوزيد ملقت الثوب أَمْلُقُه مَلْقًا ورَحَضْتُه أَرْحَضُه رَحْضًا ومُصْتُه مَوْصًا إذا غَسَلْتَه

الأصمعي مَرْطَلْتُ ثيابي لطختُها بالطين مَرْطلة [٢٠٢/أ]

أبو زيد اسْبَغَلَّ الثوب اسْبِغْلالاً وازْمَعَلَّ ازْمِعْلالاً

واخْضَلَّ اخْضِلالاً كله إذا ابتل بالماء

الأصمعي مَشَشْتُ يدى أمشها وهو أن يَمْسَحَهَا بشيء خَشْنٍ لينظفها به

أبو زيد ودنت الثوب أدنه وَدْنًا إذا بَلَلْتُهُ

قال الكميت: كَمُتَّدِنِ الصفَا كَيْمَا يلينا

غيرهُ صَيَّأتُ رأسي تصيئاً بللتُه قليلاً

باب خياطة الثوب وقطعه

أبو زيد نَصَحْتُ الثوب أَنْصَحُهُ نصحًا إذا خلطته

الأصمعي مثله وقال: والنصاح الخيط وبه سمي الرَجُل

أبو زيد فإن خَاطَهُ خياطةً متباعدةً قال شمَحْتُه أَشْمَحُه شمحًا وشَمْرَجْتُه شَمْرَجَة

الكسائي فإن رقعه برُقْعَةٍ قال لَقَطْتُه لَقْطًا ونَقَلْتُه نَقْلاً والشصر الخياطَة مثل البُشك وقد شَصَرْته

كسفت الثوب أَكْسِفُهُ كَسْفًا قَطَعْتُه قال والكِسْفَة القِطْعَة

عن أبي عبيدة قد انصاح الثوب تشقق من قول عبيدٍ

من بين مُر تَتقٍ منها ومُنْصَاحِ

غيرهُ حُصْتُهُ خِطْتُهُ

باب بريق الشيء واللمع

أبو عمرو المَاصِعُ البراق ويقال المتغير ومنه قول ابن مقبل يصفِ الماء:

وأفـرغت مـن ماصـعٍ لَوْنُـه   علـى قـلُـصٍ يَـنْتَـهِينَ الـسِجَـالاَ

غيرهُ الهفاف البراق

الأصمعي لصف لونه يلصُف إذا برق وألَّ يؤُل ألأمثله

ورف يَرِفَ أيضًا وما يَرفُّ فإنه يأكلُ ويمصُّ الشيءَ

غيرهُ الدَلِيصُ البراق والمؤتلقُ مثله [٢٠٢/ب]

أبو زيد أخفق فلانٌ بثوبه إِخْفَاقًا والوى به ولوح ولمع به كله واحد

غيرهُ الأيماض والوميض والوبيض البريق

باب يبس الوسخ على الثوب وغيره

الفراء عبس الوَسَخُ عليه عَبَسًا وكلِعَ كَلَعًا إذا يبس

الأصمعي كَلِعَتْ رجله تكلَعُ إذا توسخت وتشققَتْ

غيره الطِبع الدَنَسُ والوَضَر والدرن من الوَسَخ والكتن ونحوه والرينِ مثل الطَبَع

الأصمعي تَلَجَّنَ رأسُه إذا اتَّسَخَ وتلزج

قال وهو من التلجن في الوَرَقِ وذلك أن يحبط ويُدّق

ومنه قول الشماخ كالورق اللجين

قال وقوله ناقة لَجَوُنٌ منه ثقيلة

أبو عبيدة يقال منه لجنت الخطميَّ أو جفته واللجينُ المَضْرُوبُ

باب السانح والبارح

عن أبي عبيدة قال القعيدُ الذي يجيئُك مـن ورائك ومنه قوله تيس قعيدٌ كالوشيحة أَغْضَبُ

قال: الوشيحة عرق الشجرة شُبِّه التيس من ضمره بها

وعن أبي عبيدة قال: سَأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح قال: السانح مَاوَلاَّكَ مَيَامِنُهُ والبارح مَاوَلاَّك مَيَاسِرُه

باب الغبار

عن أبي عبيدة: العكوب الغبار من قول بشر:

على كل مَعْلُوب يَثُور عكُوبُها

قال: والمعلوب الطريق الذي يُعْلَبُ لجنبـيه ومنه المحلوبُ والعَجَاجُ والرَهْج والقتام القَسْطَلُ الغبار والمَوْر الغبار بالريح والسُرادق الغبار

قال لبيد: رَفَعْنَ سُرادقًا في يوم ريح

والعِثْيَرُ الغُبار والسَافياء الغبار بالريح والهَبْوَةَ الغبرة [٢٠٣/ أ] والمـنين ما تَقَطْعَ منه وهو مَمْنُون والقتر الغُبَار

باب الآثار

البلد الأَثَرُ وجمعُه أبلاد

قال ابن الرقاع: من بعد ما شَمِلَ البلَى أَبْلاَدَهَا

والعلوبُ الآثار والنَدَب الأثر والعَاذر الأثر

قال ابن أَحْمرَ: وبالظهر منى قرأ الباب عَاذِرُ

والحبَار والحبْر الأثر والدَعْس والجُلبَة الأثر وجمعه جُلَبٌ

قال ذو الرمة: من تصديرها جُلَبٌ، والكدوح نحوه

والخَلَلُ والخَصَاصَة والسُمُّ كلَّه الثقُب الصَغيرُ

باب الغلبة

بَهَرَ الشيءُ الشيءَ غَلَبَهُ وبَذَّهُ وأَبّر عَلَيْه

باب الهوى والبُعْد

العلاقة الحُبُّ والمَشْغُوف بالغين الذى بلغ الحُبُّ شَغَافَ قَلْبِه والمشعُوف الذى خَلَصَ الحبُّ إلى قلبه فأحْرَقَه

ومنه قوله كما شعف المَهْنُوءَةَ الرجُل الطالي

والمَبْتُول السقيم والمُتَيَّم الذى قد تُعبَّدَ بالهَوَى والتَيْم العَبْدُ وبه سُمى تَيْمُ الله والمُدَلَّهُ الذاهب العقل والهليم الذى يهيم على وجهه والشراشر المحَبَّة

قال ذو الرمة: ومن عيَّة يُلقَى عليها الشَراشِرُ

والجوى الهوى الباطِنُ واللَوْعَةُ حرقة الحُبِّ واللاعج الهوى المُحرِق وكذلك كل شىء

قال الهذلي: ضَرْبًا أليماً بسبت يَلعَجُ الجِلْدَا

والشَطَاطُ البُعْد والطرح البُعْد والغول البُعْد

قال الأعشى: وترى نارك من نأى طرح

والعِرَانُ البُعْد يقال دَارُهُمْ عَارِنَةٌ أي بعيدة

قال ذو الرمة:

ألا أيها القلب الذي بَرِحَتْ [٢٠٣/ب] به منازل مَيٍّ والعِرانُ الشواسِعُ

والغربة البعيدة ومثلها الشَطُون والشاطة والمُتَمَعْدِدُ البعيد

قال معن بن أوس:

قِفَا إنها أَمْسَتْ قِفَاراً ومن بِهَا وإن كان من ذي وُدنا قد تَمَعْدَدا

أي تباعد

الأصمعي الناصب البعيد قال ومنه قيل للمآء إذا ذهب نَضَبَ

أي بَعُد

غيرُه العُـدَوَاء البُعد والنازح الـبعيد والشطيـر البعيد والميط الـبُعْد والشاسع الـبعيد والمتراخي البعيد

باب التقدم والسبق

الاستناعة التَقَدَّمُ ويقال نَضَوْتُ القوم سَبَقْتُهُم

والتمهل التقدم والرعف السبْق رَعَفْتُ أَرْعُفُ

قال الأعشى:

به تـرعف الألـفُ إذا أُرْسِلَـتْ   عـداه الـصبـــاح إذا النَقْعُ ثـــارا

والدلَف التقدم وَدَلَفْنَاهُم تقدَّمْنَا والزلف التقدُم

قال أبو زبيد: دنا تَزَلَّفُ ذي هَدْمَيْنِ مَقْرُور

باب النفس

الحوباء النَفْس والجِرشِيَ والنَسيس

قال أبو زبيد فقد أردى إذا بُلِغَ النسيس والقتال النفس

قال ذو الرمة: تَدَعْنَ الجلس نحلاَ قَتَالُهَا

أبو زيد النقيبة النفس يقال ميمون النقيبة إذا كان

مُظَفَّرًا

باب الملجاءِ

العَصَر الملجأ وهو العُصْرَة والوَزَرُ والمَعْقل

أبو زيد يقال أضتَّني إليك الحَاجَةُ تَؤُضّنُى أَضًّا الجَأْتنى ومنه قول روبه

وهي ترى ذا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا

أي مُضْطرًا مَلْجَأ

باب الشيء اليسير المقارب [٢٠٤/ أ]

الأحمر والفرآء كل شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ما النسآء وذِكْرَهُنَّ معناهما يسير حسنِ الإِالنِساءَ فنصب على هذا والهاءُ من مَهَهِ ومَهَاءٍ ثابِتَة كالهاءِ من مياهٍ وشِفَاهٍ

أبو عمرو والمُوَامُّ مثل مُضَارٍّ هو المُقَارِب أخذ من الأَمَمِ والمواءَمَةِ

مثال مُوَاعَمَة الموافَقَة وليس من الأُمَمِ

أبو زيد واءَمْتُهُ وأامًا ومُوَاءمَةً وهي الموافَقَة وأن يفعل كما يفعل وأنشد

لولا الوأامُ هَلَكَ الإِنْسَانُ

الأصمعي الولي مثال رَمْيٍ القُرب وهو وَشَطَ وَلْيُ النوى

المُسَاعَفَة القُرب والدُنوُّ والأصقاب مثله

غيرُه الكَثَب القربُ والحمُّ القَصْد

قال طرفه:

جعلَتْه حَمَّ كَلكَلِهَا من ربيع ديمة تَثِمَهُ

أي تَدُقهُ والقصد المُقَارِب

غيرُهُ الصَدَدُ القرب والصقب مثله

باب الميل على الرجل بالعَداوة

أبو عمور الظالع المُتَّهَمُ

قال النابغة: ظالم الربَّ ظَالِعُ

أبو زيد جَدَلَ على الرجلُ يَجْدِل جَدَلاً وإنه كجَدِلٌ غيرُ عَدْلٍ

وعشى على يعشــى عَشىً منقوص ظَلَمني زاخ يزيخ زَيْــخًا إذا حَارَ ومَاطَ عليَّ في حُكمه يميط ميطًا إذا جَارَ

والظالِع الجَائِر

الكسائي مثله

وقد صَلَعَ يَصْلَع إذا مَالَ ومنه قيل صلعك مَعَ فلان

اليزيدي وَكِفَ يَوكَفُ وَكْفًا أثم

أبو زيد هُمْ على أَلْبٌ واحد وصدع واحد ووعل واحد وضلعٌ واحد يعني اجتماعهم عليه بالعداوة [٢٠٤/ب]

أبو عمرو هُمْ أَلْبٌ واحد مثله

غيرُه تظافروا عليه تعاونوا والمتهضم والمضيم جميعًا

المَظْلُوم والمُضْطَهَدُ مثله

باب الشيء الممحق الذاهب

أبو عمرو المُتَصَبْصِبُ الذاهب

غيرُه الدَاثِر الدَارِسُ والعافي مثله

الأصمعي المُنْسَرِحُ الخارج من ثيابه كلها

الفراء المُجَعْرِدُ هو العُرْيَانُ، قال وكأن اسم عَجْرَدٍ مأخوذ منه

أبو زيد عَجْرَدٌ مأخوذٌ منه

باب الدعاء للإنسان

أبو زيد إذا دعي للعاثر قيل لعالك عاليًا ومثله دَعْ دَعْ

وأنشد:

نجا الله قومًا لم يقولوا العَاثِرِ ولا لابن عَمٍّ تاله الدَهْرُ دَعْدَعا

آهل الله في الجنة إيهَالاً أي زَوّجك فيها وأَدْخَلَكَهَا

أبو عمرو نعم عوفك هو طائر وأنكر أن يكون الذكر

أبو زيد رمص الله مُصيبَتَك يَرْمُصُها رَمْصًا جبرها

غيرهُ حياكم الله وأشياعكم السلام وَشَاعكم السلام

باب القوة

المِرّة القُوّة وكذلك المُنّة والأُزْرُ القوة

قال البعيث:

شَدَدْتُ لـــه أزرى بمـــرة حَازِمٍ   علـى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِه ما يُعَـادِلُه

باب أول الشيء

الريعان أول الشيءِ والعُنْفُوان مثله والريق مثله

الأصمعي الرُبَان من كل شيءٍ حدثانُهُ

والكَوكَبُ مُعْظَمُهُ والكَبْكَبَة الجماعة

أبو عبيدة رَبَّانُه جماعَتُه

وقال الأصمعي برفع الراءِ رُبَّانُه

باب السفينة

الحيزرانة السُكَانُ وهو الكَوْثَلُ والفِلاَع الشِرَاعُ والجلول أيضًا

قال القطامي:

في ذي جلول يقضـي الموت صاحبه   إذا الصَوارِى من أَهْوَالـه ارْتَسَمَا

[٢٠٥/أ] الصواري الملاحُ والارتام التكبير والتعوذ

والسقايف الواح السفينةكل لَوْح سقيفة والدسر المسامير والخلية العظيمة من السُفُن ويقال للمِسْمَارِ أيضًا السكيّ

قال الأعشى: كما سَلَكَ السكى البابِ فيتق

يعني النـجار والبُوصى الزورق والطايق ما بـين كل خشبتين من السفيـنة والعدولي منســوب إلى قرية بالبـحرين يقال لـها عَدَوْلى والخُلُـح سُفُنٌ دون العدولى والـنَوَاتى المَلاَّحُونَ واحدهم نُؤتي

أبو عمرو العَرَكُ الذين يصيدون السمك واحدهم عركى

قال وإنمـا قيل للـملاحين عَرَكٌ، لأنـهم يصـيدون السمـك وليس أنَّ العَـرك اسم الملاَّحينَ

باب ميل الكحل

هو المِرْوَدُ والملمُول والمِحْرَافُ

قال القطامى يصف الشجه:

إذا الطيـــب بمحرافيـــه عَـاجَهَا   زادت النـفر أو تحـريكهـا ضَجَـمَا

النفر الورم ويقال خروج الدم ويروى النقر بالقاف وهو تحريكها بالميل

باب السراب

السراب هو الأل والأل يكون بالضُحَى يرفع الشخوص وَيَزْهَاهَا

والسَرابُ الذي يكون نصف النَهارِ لاطئًا بالأرض

والعساقيل من السراب أيضًا

قال كعب بن زهير: وقد تَلَفَّعَ بالقُور العَسَاقيلُ

والصيهد السراب الجارِى

قال أمية بن أبي عابد: من صيهد الصيف برد السمال

السمال بقايا الماءِ

باب ارتفاع النهار

وكذلك مَدُّ النَـهارِ ورَادُ الضحى مثله ويقـال تلع النهار ومتع ارْتفـع وسَرَاة النَهارِ ارتفاع [٢٠٥/ب] النهار ويقال سَرَاةُ النَهارِ وَسَطُه ويقال سراة الضُحى وَسَطُه

باب الأعداء

الأصمعي قـال ويقال للأعداءِ صُهْبَ السِبَال وَسُودُ الأكباد وإن لم يكـونوا صُهْبَ السِبَال فكذلك يقال لهم

قال ابن قيس الرقيات:

وظـلال الـسيوف شَيَّبْـنَ رأسي   واعتنـاقى في القـوم صُهْبَ السِبَال

ويُروى ونزالي والاقتاد الأعداءِ والاقران واحدهم قَتْدٌ والكاشح المُشَاحِنُ

وقال الأعشى:

فــمـا احسـمـت مـن اتيـان قَـوْمٍ   هُـمُ الأعـداء فـالأكْـبَـادُ سَـودُ

والشانِيءُ المُبْغِضُ والشَنِفُ مثله

باب الطريق

المَهْيَعُ الطريق الواسعُ الواضح واللاحِبُ مثله والريع الطريق

قال الأعشى: إذا خَبَّ في ريعها الها

المطارب طرق ضَيِّقة واحدتها مطربة

قال أبو ذؤيب:

ومتلـف مثل فرقِ الرأس تَخْـلِجُهُ   مَطَـــارِبٌ رَقَبٌ أَمْيَالهــا قــيــح

الرقب الضيقة والمور الطريق والدُعْبُوب الطريق المَوْطُوءُ والمنهج مثل المهيع

الفراء طريق لُهْجَمٌ مُدَيَّثٌ مُوَقّعٌ معناه كله مُذَلل

باب الشيِء السائل

تبضع لشيءُ سَالَ ورذم يَرْذُمُ فهو رَذُومٌ سائل والضاري السائل

قال الأخطل:

لما أَتَوْهَـــــا بِمِصبَـــاحٍ وَمبْزلهـــــم   سارَتْ إليهم سُور الابجل الضاري

والمتفصل السائل

الفراء الـفِراش والحبب مـثل حَبَبِ المـاء والمُنْشَطِـبُ السائل والـدم العَاني الـسائل وأنشدنا:

لَمّا رأَتْ أُمُّهُ بالبابِ مُهْرَتَهُ [٢٠٦/أ] على يَدَيْهَا دَمٌ من رأسه عَانى

يعني على يَدَى المُهْرَة من دَمِ رأسِ صَاحبهَا

باب التناول

التَنَاوُشُ التَنَاوُل والنَوْش منه نُشْتُ أنُوشُ والعَطْوُ التَنَاوُل يقال منه عَطَوْتُ أعطو

قال بشر:

أولادم الموشحة العواطى بأيديهن من سلم النِعَاف

يصف الظبَاءَ والموشحة التي لها طُرَّتَانِ من جَانبَيْهَا

باب العرق

أبو عمرو حَنُذْتُ الفَرسَ أَحْنذُه إذا أجَراهُ لِيَعْرقَ فإن لم يعرق قيل كبا والقرن العرق والقُرُونُ الذي يعرق سريعًا إذا جَرَى والنضج والرشح العرَق وبيبسُ الماء هو العرق

قال بشر:

تَراهَا من يبيس الماء شهبا مُخالِط درة منها غِرار

قال والاستحمام العرَقُ

قال الأعشى:

يصيدُ الخُوض ومِسْتَحلَهَا وجحشيهما قبل أن يستحم

والمسيح العرق.

قال لبيد: فراش المسيح كَالْجُمَانِ المُثقَّبِ

أبو عمرو والأصمعي عَرِق قرنًا أو قرنين

باب جلاء الشيءِ

جفلت الشيءَ جلَوْته

قال بشر:

رأى دُرَّةً بيضاء يَجْفُلُ لَونُها سُخَامٌ كعربان البرير مُقَصَّب

المقصب المُجعَّد والمشوف المَجْلُوّ

باب الدهر وأسمائه

جَرس دَهْرٌ والمسند الدَهْر والازلم الجَذَعُ الدَهْرُ

والحِقْبُ السِنُونَ واحِدَتُهَا حِقْبَة والحُقب ثمانون سَنَة

ويقال أكثرمن ذلك وَعْوض دَهْرٌ

قال الأعشى:

رَضيعَيْ لبَانٍ [٢٠٦/ب] ثَدْيَ أُمٍ فَاقْسَمَا   ياعْجَـمَ داجٍ عَـوْضُ لا نَتفرَّقُ

ويقال يَدا الدهر يريد الدَهْرَ

قال الأعشى: يدا الدهر حتى تلاقى الخيارا

والسبت الدهرُ والبُرهة الزمان

أبو زيد الأبض الدهر

باب الطرد

شَلَلْتُه طردته شلاً والشلَّ الطَرْدُ واشْقَذْته طَرَدْتُه

واستوبضته وأَفْزَعْتُه وفَلَوْتُه طردته واتبَعْتُه

قال ذو الرمة: يَفْلُو نَحَايِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَة

ذُدْتُه طَرَدْتُه

باب الفَرَحِ

بحج يبحج فهو باحج والجاذل والجَذْلاَنُ مثله

باب العَضِّ

الأصمعي الزر العض زَرَرْتُه أَزُرّه زرّاً

قال سأل أبـو الأسود الدُئَلـى عن رجل فقال مـا فَعَلَتْ امرأتُـه التي كانَـتْ تشارُّه وَتُهَارُه وتـزارُّه وتُمَاره يعنـي تلوى عليه وهـو من الشيءِ الممـر المَفْتُول والقـدم العَضُّ والمسحح المُعَضّض

باب الوقود

أريتُ النار أوقَدْتُها

قال عدي: ولها ظبي يوريها جاعل في الجيد تِقْصَاراً

وَحَشَشْتُهَا وأَحْمَشْتُهَا

قال ذو الرمة: أحماشُ الوليدةِ بالقِدْرِ

باب الدَفْع

الزبن الدَفْعُ والزَبُون للدَفُوع والوَاكِظُ الدَافِعُ

باب اليبس والتقبض

الكانِع الذي قد تَـقَبَّضَتْ يَدهُ ويَبِسَتْ والمُقْفَـعل اليابس والقافل مثلـه ويقال خُنْبَتْ رِجْلُه وأَخْنَبْتُها إذا وَهَنَتْ وأوهَنْتُهَا

قال ابن أحمر:

أبي الذي أَخْنَبَ رِجل ابن الصعق إذ كانت الخيل كَعِلْبَاء العنق

الأصمعي النَسُّ اليُبْسُ وهو [٢٠٧/أ] قول العجاج

وبَلَدٍ يمسى قَطَاهُ نُتِسَا يعني يَابِسَةً من العطش

قال ويقال: جاءنا بخبزة ناسَّةٍ وقد نَسَّ يَنُس نَسًا يَبِسَ

قال الأصمعي: أَخبرني عيسى ابن عمر قال أَنْشَدني ذو الرمة:

وظَاهِرْ لَهَا من بايس الشَخْتِ

ثم أنشدني بَعْدُ من يَابِس الشخت فقلتُ: إنك أنشدتني:

من بايس الشخت فقال اليبس من البؤس

باب عمل الخير

التَهوُّ التَوبَةُ والعمل الصالح

قال زهير:

سِوَى ربـع لم يأت فـيه مخـانةً ولا رَهَقًا مـــن عابـــدٍ مُـتَهـوِّدِ

وقوله عز وجل ﴿هدنا إليك﴾ تبنا إليك والرُحْم الرَحْمَة

قال الأصمعي: وكان عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير:

ومن ضريبته التقوى ويَعْصُمُهُ سيىء العَثَرَاتِ الله والرُحْم

ثم قال: ولم أسمع بهذا الحرف إلا في هذا البيت

قال وكان أقرب رُحماً وما رأيت أحدًا يروى عنه هذا غير الأصمعي

باب البحر وما فيه

القَلَمَّسُ البَحْرُ والسيف ساحل البحر والأطوم سمكة في البحر

باب الاتيان

الإلمام أن يأتي الرجل في الحين والفَرْطُ أن يأتِيهُ في الأيام ولا يكون في أَقل من ثلاثة أيام وأكثره خمس عشرة الغبُّ يكون في اليومين ويكون أكثر، والاعتمار الزِيَارَة متى كانت ولمعتمر الزائر قال: وراكبٌ جاء من تثليث مُعْتَمِر والعُفر بعد دَهْرٍ

عن الكسائي جاء فلان عصراً أي بطيئًا

باب الخشب

الأصمعي الحَرجَ خَشَبٌ يُشَد بَعْضُه [٢٠٧/ب] إلى بعض تحمل فيه المَوْتَى وهو قول امرىء القيس على حرج كَالقَرَّ تخفِقُ أكفاني، والقَرَّ مَرْكَبٌ للرجال بَيْن الرحل والسَرْج غيرهُ الاران مثل الحرج وهو قول الأعشى: كاران الميت عُولين فوق عُوجٍ رسَال

باب المفاخرة والحسب

الفراء جَامَخْتُ الرجل وقايَشْتُه إذا فاخَرْتَهُ

غيرُه ناحَبْتُه ونافزته أيضًا

أبو عمرو الصُلْب الحَسَبُ

قال عدي:

أجل إنَّ الله قد فَضَّلَكُمْ فوق ما أحكى بصُلْبٍ وازار

قال الازار العفاف، والصُلْب الحسب ويروى فوق من أحكا صلبًا بازار أراد فوق من ائتزر ومن قال فوق ما أحكى فالصلب الحسَبُ والازار العِفَة

باب الصدَقة

قال الشنق والوقص في الصدَقة ما بين الفريضتين، قال: ياشناق الديات إلى الكُمول

باب الأضداد

سمعت أبا زيد يقول النَاهِلُ في كلام العرب العَطْشان والناهل الذي قد شرب حتى روى

قال الراجز: ينـهل منها الأسل الناهـل، أي يروى منها العطشـانُ والأسل الشارب منه، قال: والناهل ههنا الشارِبُ وإن شِئْتَ كان العَطْشَانَ والأنثى ناهلة

وقال أبو زيد: السُدْفَة في لغة بني تميم الظُلْمة والسدفة في لغة قيس الضَوْءُ وكذلك قال أبو محمد اليزيدي:

وأَنْشَد العجاج: وأقطع الليل إذا ما أَسْدَفَا

أي أَظْلَم وبعضهم يجعل السُدْفة اختلاط الضَوْءِ

والظلمة مثل ما بين طلوع الفجر إلى الإِسْفَار

وقال أبو زيد: طَـلَعْتُ [٢٠٨/ أ] على القوم أطلُـع طُلوعًا إذا غبت عنـهم حتى لا يَرَوْكَ وطلعت عليهم إذا أقبلت إليهم حـتى يَرَوْكَ، وقال: لمقت الشيء أَلْمقُه لَمْقًا إذا كَتَبْتَه في لغة بني عقيل وسائر قيسٍ يقولونَ لَمَقْتُه قال يقال اجْلَعَبَّ الرَجُل إذا اضطجع سَاقطًا واجْلَعَبَّتْ الإبل إذا مَضَتْ جَادَةً، بِعْتُ الشـيء إذا بِعْتَهُ من غَيْرِكَ وبِعْتُه اشْتَرَيْتُه وشريت بِعْتُ واشتريتُ

قال الحطيئة:

وبـاع بنـيه بـعضـهم بـخشـاوَةٍ   وبـعتُ لـذبيـان العـلاء بمـالِكَـا

الأصمعي في البيع مثل ذلك، وقال: وقان جرير الخطفى لِطَرفة العَبْد:

ويأتـيك بالأنبـاءِ من لم تبـع له   بتـاتًا ولـم تضرب لـه وقت مَـوْعِدِ

يريد من لم تشتر لَهُ

وقال الأصمعي: شَعَبْتُ الشيء أصلحته وشعبته شققَتُه

قال والشعوب منه وهي المَنِيَّة ، لأنَّها تفرق وأنشدنا لعلى بن غدير الفنوى:

وإذا رأيـت المـــرءَ يشعـب أَمْرَهُ   شعبَ العصا ويلـج في العصيان

فاعـمل لمـا تعلـو فمـا لك بـالذي   لا تَسْتَطِـيـعُ من الأمـور يَدَان

قوله يشعب أمره يعني يفرقه ويُشتِّتُه

وقوله لما تعلُو يقول تكلف من الأمُور ما تَقْهَرُهُ وتُطيقُه

وقال الأصمعي أيضًا: الجَوْنُ الأَسْوَد والجَوْن الأَبْيَض

قال وأتى الحجَّاجُ بدرع وكانت صافية بيضاءَ فجعل لا يرى صفاها فقال: له فلاَنٌ وكان فصيحًا إن الشمس لَجَوْنَةٌ يعني [٢٠٨/ب] شديدة البريق والصفاءِ

فقد غلب صَفاؤها بَياضَ الدرع وأنشد:

يُبَادر الجونة أن تغيبا

وعن أبي عبيدة مثله أو نحوه وأنشد:

طُولُ الليالي واخْتِلاَفُ الجَوْن يريد النهار

وقال الفرزدق يصف قصرًا أبيض

وَجَوْن عليه الجِصُّ مريضة تَطلّعُ منه النفس والموتُ حَاضِرِ

والجون ها هنا الأبيض

وقال أبو عبيدة: التِلاَعُ مجارى الماءِ من أعلى الوادي

والتلاع ما انْهَبَط من الأرض

الكسائي أَفَدْتُ المال أَعْطَيْتُه غيري وأفدته استَفَدْتُه

أبو زيد مثله وأنشد: مهلك مال ومُفِيد مَال

أي مستفيدُه وقال: فاد المال نفسُه يُفيدُ إذا ثبَتَ لصاحبه والاسم الفائِدة

وقال الكسائي أودعْتُه مالاً إذا دَفْعتَه إليه يكون وديعَةً عندَه وأودعتُه وديعةً قَبِلْتُ وديعتَه

الأموي لَيْلَة غاضية شديدة الظلمة ونَارٌ غاضية عظيمة

الأصمعي المشيح الحَادُّ والمشيح الحذر والجلل الشيء الصغير والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المُغيث

ويقال إنّه المُصْرخ وهو أجْوَدُ لقول الله عز وجل ﴿ما أنا بمُصْرِخِكم وما أنتم بمصرخيَّ﴾

أبو عبيدة أخلفت الرجل في مَوْعِده واخْلَفْتُه وافقت منه خُلُفًا

قال ومنه قول الأعشى:

أثـوى وقَصَّـــرَ ليلـــة ليُزَودا فمَضَتْ وأَخْـلَفَ من قتيلـة مَوْعدا

غير واحدٍ الحيَّ خُلُوفٌ غُيَّبٌ والخلوف المتخلفون ومنه قول الله عز وجل ﴿رضوا بأن يكونوا معَ الخوالف﴾ أي النِساء

وقال أبو زبيد: في الغَيْب [٩٠٢/أ]

أصبـح البيـتُ بيـت آل بـان مُـقْشَعِـرًا والحَـيُّ حَيٌّ خُـلـوف

أي لم يَبْق منهم أحَدٌ

أبو عمرو الماثل والقائم والماثل اللاطىء بالأرض

وقال أبو زيد: الهَاجدُ المُصَلّى بالليل والهاجد النائِم

قال الحطيئة:

فَحيَّـاك ودٌّ وهَـداَك لِـفِتْيـــةٍ وخوص بـأعلـى ذي طوالـة هُجَّـد

أبو عبيدة الصريم الصُبْحُ والصريم الليل فمن الصباح قول بشر بن أبي حازم

فبـات يقول أصبــــح لَـيْلُ حـتى تجـلى عـن صـريمِتـه الظَـلاَمُ

ومن الليل قول الله عـز وجل ﴿فأصبحت كالصريم﴾ أي احتـرقت فصارت سوداء مثل اللـيل وعَنْه أعطيتـه عَطاءً بَثْرًا يعني كـثيراً والبثر القـليل أيضًا، وعَنْه الـظَنَّ يقينٌ وشكٌ

فمن اليقين قول ابن مقبل:

ظَـنٌ بهـم كعـسى وهـم بتَـنُوفَـةٍ يَتَنَازَعُـــونَ جوائز الأمثـــال

وجوانب أيضًا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شَكٌ

وعنه الرَهْوَة الارتفاع والرهوة الانحدار

قال وقال أبو العباس النميري: دَليت رِجْلَيَّ في رهوة

فهذا انحِدَار

وقال عمرو بن كلثوم:

نصبنا مثل رَهْوَة ذات حدٍ مُحَافَظَةً وكنا السابقينَا

وهذا ارتفاع وعنه وراء خلفًا وقُدّاما وكذلك دون فيهما

وعنه يقال فَرَّعَ الرجُل في الجبل صَعَّد وفَرَّعَ انحدر

قال معن بن أوس:

فساروا فإما حل حيٌّ ففرّعُوا جميعًا وإما حي دَعْد فصَعَّدُوا

ويروى فافرعوا وأفرع في الحالين جميعًا أَشْكَيْتُ الرجل أتَيْتُ إليه ما يشكوني فيه [٢٠٩/ ب] وأشكيتُه إذا رجعت إليه من شكايته إلى ما نحب وأعتَبْتُه وأنشدنا في صفة الإِبل:

تمد بالأعْنَاق وتثنيها وتشتكي لو أننا نُشكيها

غيرُه سَوَاء الشيءِ

غيرُه وسواؤه هو نفسُه وَوَسَطُهُ ومنه قول الله عز وجل:

﴿فرآه في سواءِ الجحيم﴾ في وسطه

وقال الأعشى:

تجانف عن جوّ اليمامَة ناقتي وما عَدلَتْ مِن أهلها بِسَوائكَا

ويروى لِسَوائكا باللام يريد بك نفسِك أَطَّلْتُ الرَجُلِ أعطيتُه ما طَلَب وأطْلَتُه الْجأَتُه إلى أن يطلبُ ومنه قول ذي الرمة:

أطله راعيا كلبيةٍ صدرا عن مطلبٍ قارب ورّادُهُ عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ منهم حتى الجأهم إلى طلبه أسرَرْتُ الشيء أخفَيْتُه وأعْلَنْتُه يقال والله تعالى أعلم ﴿وأسروا الندامة لما رأوا العذاب﴾ أظهروها. الخَشِيْبُ السيف الذي لم يُحْكم عمَلُه والخشيب الصقيل يقال خَشَبْتُه أخْشِبُه

تَهَيَّبْتُ الشيء وتَهيَّبَنى سواء

قال النمر بن تولب:

وإن أنت لاقيت في نجدَةٍ فلا تَتَهَيَّبك أن تُقدِمَا

أي لا تتهيبها

قال ابن مقبل: وما تهيَّبنى المَوْمَاة أَرْكَبُهَا

الأصمعي الإِهْمَادُ السُرعة في السير والاهماد الإقامة

قال الراجز: في السُرعة، ما كان الاطَلُقَ الإِهْمَادِ

وقال الآخر في الإقامة:

لما رأتني راضيًا بالإِهْمَادِ كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بالأَوْتَاد

والكرز ها هنا البازي

قال أبو عمرو: يُشَد ليسقُطَ ريشه بالرجل الحاذق

وهو [٢١٠/أ] بالفارسية كُرَّه

والإِقْراء الحيض والاطهار وقد أقْرَأَتْ المرأة في الأمرين جميعًا واصله من دُنوٍّ وقت الشيء، والخَنَاديد الخِصْيَانُ والفحُول

قال خفات بن عبد قيسٍ: من البراجم وخَنَاذ يذخِصْيَةً وفحُولاَ

خفيت الشيء أظهرته وكَتَمْتُه وأَخْفَيْتُه كَتَمتُهُ

والركيَّةُ يقال لها خفيَّة، لأنها استُخْرِجَتْ شِمْتُ السيف أغمدته وسَلَلْتُهُ غير أبي عبيدة وَرَاء خَلْفٌ وقدام وكذلك دون ورتُّونُ الشيءَ شدَدْته وأرخَيْتُ

الكسائي غبيت الكلام وغبي عني

باب المقلوب

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أَنْبَضْتُ القوس وأنضبتها إذا جذَبت وترها لِتُصَوِّب

أبو زيد دَقَمْتُ فَاهُ ودَمَقْتُه دمقًا إذا كَسَرْتَ أَسْنَانَه

وأحْجَمْتُ عن الأمر وأجْحَمْتُ

الأصمعي في الإحجام والاجحام مثله

أبو زيد طمس الطريق وَطَسَمَ إذا دَرَسَ

الكسائي قَاعَ الفَحْلُ على الناقة وقعا يقعوا إذا ضَرَبَهَا وحَمُتَ يَوْمُنَا ومَحتَ إذا اشتَدَّ حَرُّه واضمحل الشيءُ وامضحل إذا ذَهَبَ وَشَفَنْتُ إلى الشيء وَشَنَفْتُ إذا نظرت إليه

أبو عمرو في الشَفْنُ والشَنَف مثله

قال ابن مقبل:

وقَربُّوا كل صِهْمِيم مَنَاكبهُ ... إذا تَداكأ منه دفعُه شَنَفا

الكسائي صُعِقَ الرجل وصُقِعَ وعُقَابٌ عَقَبْنَاه وعَبَنْقَاة وهي ذات المخالب وأنشدنا:

عُقَابٌ عَقَبْنَاة كأن جَنَاحها ... وَخُرطُومُها الأعلى بِنَازٍ مُلَوَّجٌ

ويقال ما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ [٢١٠/ب]

أبو عبيدة أشاف الرَجُل على الأمر وأشفى إذا أشرف عليه

واعْتَامَ الرجل واعتمى إذا اخْتَار واعتَاقَهُ الشيء واعتقاه إذا حَبَسَهُ

الأصمعي بَتَلْتُهُ وبَلَتُّه أَبْلِتُه إذا قَطَعْتَهُ

وأنشد: وإن تُخَاطِئك بَتْلت

ويقال هَجْهَجْتُ بالسَبُع وجَهْجَهْتُ به إذا صِحْتَ به وزَجَرْتَه، وقال جَحْجَحْتُ عن الأمر وَحَجْحَجْتُ إذا كَفَفْتَ

ولفت الرجُل وجهه عن القوم وفتل إذا صرَفَهُ عنهم

وسانى الأمر وَسَأَاتي إذا حَزَنَكَ وأنشد للحارث بن خالد المخزومي:

مَرَّ الحمول فما سأونك نقرةً ... ولقد أراك تُسَاء بالاظعَانِ

فجاء باللغتين جميعًا

أبو عمرو قال قول عدي بن زيد: وساني به ما داك هو من هذا

الأحمر جَذَبْتُ وجَبَذْتُ وثَنِتَ اللحمُ وثَنِتَ إذا أَنْتَنَ

وفطس الرجل وطَفَس إذا مات وهو الحَفِتُ والنَجِثُ

للذي يكون مع الكرش ورَجُل أَغرَلُ وأَرْغَل للأقلف

الأموي تَزَحْزَحْتُ عن المكان وتَحزَحْزَتُ وقال هي الفرصة والرفصَة لِلنَوْبَة تكون بين القوم يَتَنَاوَبُونها على المآء

الأصمعي يَتَفَارَصُونَ المآءَ من ذلك يتَنَاوبونه من الفُرصَة

الفرآء هو ابنِ دَأْثاءَ وثأداءَ على فَعْلاَءَ وهو ابن الأَمة وإنه لذو خَنَبَات وخَبَنَات وهو الذي يَصْلُح مَرَّة ويفسد أخرى وقد استَدْمى الرجل غَرِيمَهُ واستدامه إذَا رفق به وقد انتفى فلانٌ الشيء وانْتَافَهُ من النَقَاوة

قال الراجز: مثل القياس انتاقها المُنَقى

قال الفراء: وكان الكسائي يقول هومن النيقَة [٢١١/أ]

الأصمعي جاءت الخيل شواعيَ وشوايع متفرقة

وأنشد للأخرع بن مالك أبي مسروق:

وكـأنّ صرْعاهـا كِعَـاب مُقَامِرٍ ضُرُبَتْ على شُزُلٍ فهُنَّ شواعي

وقال أبو زيد: هو شاكي السِلاَح وشائك السِلاَح

قال: وإنما يقال شاكي إذا أَرَدْتَ معنى فاعلٍ وإِن أَرَدْتَ معنى فعل قلت: وهو شَاكِ السِلاَح ومثله لاثٍ به ولائثٌ

قال أبو عبيدة: رَجل هَاعٌ ولاَعٌ وهائِع لائِع وهو الجَزُوعُ

الأحمر: هَارٍ وهائر مثله وكذلك عاقنـي عنك عائق وعاقٍ وأنشد: وعَاقَك عن لِقاءِ الحيّ عاق

وقال هو الصبْر والبُصْر الجانِبُ والحَرْفُ من كل شيءٍ وبئر عمقية ومعيقه

الفراء شبرقت الثوب وشربقته إذا قَطَعْتَه

الأصمعي الْقَاهُ والأَقْهُ الطاعة ومنه قول رؤبه لـما سمِعْتَ الأمير قَاهَا قال ويقال منه قدايْقَهَ الرجل وهو مقلوب ومنه قول المخبل:

ردوا صدور الخَيْل حتى تنهنـهت إلى ذي النُهَي واستيقهوا للِمُحَلّم

أي أطاعوا الذي يأمُرهُم بالحُلُم يقال مَالَكَ على قَاهٌ أي سُلطان

الأموي الْقَاهُ الطاعة عرفته بنو أسدٍ

غيرُه هُوَ عاثٍ وَعَائِث وآينٌ وآنٍ وقد أنى يأني وآن يئِينُ

وراَوَدْتُه على الأمر ورادَيْتُه

قال طفيل القنوى يصف الفرس:

يُرَادَى عـلى فاسِ الـلجَـامِ كأنما يُـرادى به مرقـاة جذع مـشذَّب

ويقال عمج في السَيْر ومَعَج [٢١١/ب] وعَذْمَرْتُ الشيءَ وعَذْرَمْتُه إذا بعته جِزَافًا

قال أبو جندب الهُذلي:

فلـهب ابـنه المَجنُون الانـصيـبَهُ   فـتوفـيه بالـصاع كـيلاً عُـذارِما

وقد استناع واسْتَنْعَى إذا تقدم

قال ذو الرمة:

ظَلِلْنَا نـعوج العيس في عرصاتهـا   وقوفًا ونستنعي بهـا ففصورها

وقال القطامي: إذا ما استَنَّتْ اسْتَنَّتْ اسْتِنَاعًا

ويقال قَلْقَلْتُ الشيءَ ولَقْلَقْتُه ويقال قد رأى الرجل فلانًا وراءَ فلانًا

قال قيس بن الحطيم:

فلـيت سويدًا رآَ مـن فرمنـهم   ومن خَرَّاذِ يـحدونهـم بالكتـائب

ويروى كالجلائب ويقال حجخج الرجل وجخجخ إذا لم يُبْد ما في نفسه

باب المُبَّدل من الحروف

أبوزيد مَدَهْتُه أَمْدَهُه مَدْهًا يعني مَدَحْتُه

الأصمعي المُقَهْقِهُ أراد المُحَقْحِقُ من الحَقْحَقَةِ مقلوبٌ

الفراء استَأْدَيْتَ عليه مثل استعديت

الأموي أَدَيْتُه أعَنْتُه وأنشدنا:

إني سأوديك بسير وَكْنِ   وهوالشديد

أبو زيد الأيِمُ والأيْنُ الحيَّة

الأحمر طانه الله على الخيروطامه يعني جَبَلَهُ وهو يطينه

وأنشدنا: الا تِلْكَ نفس طين منها حَيَاؤهَا

ويروى طيم

أبو عمرو فِنَاء الدار وثِناء الدار بمعنى واحدِ

الأصمعي جَدَثٌ وجَدَفٌ للقَبْر

الفراء هي المغافير والمغاثير

الأصمعي جَذَوْتُ وجَثوتُ والجَذْوُ أن تقوم على أطراف [٢١٢/أ] الأصابع وأنشدنا:

إذا شِئْتَ عَنَّتْنى دهاقينُ قرية وضاحه تجذو على مَنْسِمِ

ومَرَثَ فلاَنٌ الخبز في الماء ومرذه ونبض العرقُ ونَبَذَ يَنْبِضُ وينبُذ وقد تَريَّع السَرابُ وتريَّهَ إذا جاء وذهب

وقد هرت فلان الشيءَ وهَرَدَهُ إذا خَرَّقَهَ

الفراء هو الغرين والغريَلُ يعني ما في أسْفَل الحوض من الثُفْل وما بقي في أسْفل القَارُورَة، وهي شَثَنُ الأصابع وشَتَلٌ وهو كَبْن الدَلْوِ وكبل يعني شَفَتَها وقد جَرْدَبْتُ في الطعام وَجرْدَمْتُ وهو أن يَسْتُرَ ما بين يَدَيْهِ من الطعام لكيلا يتناوله منه أَحَدٌ

قال الشاعر:

إذا ما كنت في قوم شَهَاوَى فلاتجعل شمالك جَرْدَبَانَا

باب المُحوَّل من المضَاعَف

ابن قنانٍ قَصَّيْتُ أظفاري بمعنى قَصَصْتُ

أبو عبيدة التصدية التصفيف والصَوْت وفعَلْتُ منه صَدَدْتُ أصدُّ ومنه قولُه عز وجل ﴿إذا قومك منه يصدون﴾ يعني يصحون ويعجبون فحولَ الدالين يآء

وقال أيضًا ﴿إلامُكَاءً وَتَصْدِية﴾

ومنه قول العجاج: تقضي البازي إذا البَازى كَسَر

وهو من انقضضتُ وكذلك تضنيتُ من ظَنَنْتُ وكذلك لَبَّيك من لَبَبْتُ بالمكَانِ أَقَمْتُ

الأصمعي حَبَّ بفلاَنٍ معناه ما أَحَبَّهُ إليَّ

قال الفراء: معناه حبب بفلان ثم أُدغم

باب الاتباع

الكسائي قال من الاتباع هو عَطْشَان نَطْشَان وجائع نائع [٢١٢/ب] وعَيِيٌّ شَيِيٌّ وبعضهم شوى وما أَعْيَاهُ وأشْيَاهُ وأشْوَاهُ وجاء بالعي والشي وهو أَحْمَقُ

قال وتال وتائك وهو قبيحٌ شقيح وجاء بالقباحة والشقاحة وكثير بثير وبذير بحير وشيطان لَيْطان وحاز باز وحسن بسن وقسن وقليل شقن ووتح ووعر وهي الشُقُونة والوتوحة والوُعورَة وقد قَلَّتْ عَطِيَّتُه وشَقَتْ وقد أقعلَلْتُها وأشقَتُها وأوتحتُها وأوعرتها وهومائق دائق وقد ماق وداق يموق ويَدُوق مَوَاقَةً وَدَوَاقَةً ومُوقًا ودُؤوقًا ولا بارك الله فيه لاقارك ولا دارك ولا دريت ولاابتَلَيْت ولااليت مِثال فعَلْتَ وهو مُضيعٌ مُسيع وهوضال تال وجاء بالضلالة والتلالة

أبو زيد جُوعًا ونُوعًا وحُوسًا وَجُودًا ونكدًا وجَحْدًا كل هذا معناهُ بعدًا له، وقال قبحًا له وسُحقًا وقبحًا وشقحًا

الأحمر هو أشوَانُ وأتوانُ أي حزين وسليخ مليخ أي لا طَعْمَ له ومَالَهُ ثل وغل يَدْعُو عليه وماله عَاطفة ولا نافطة فالعافطَة العَنْزُ تَعْفطُ تَضْرط والنافطة اتباع وحظيت المرأةُ عند زَوْجَها وبظيت وهو خاسِر دابِرٌ فلانٌ يَحُفُّنَا وَيَرُفنا أي يُعْطِينَا ويَميرُنا وهذا شيءٌ تافهٌ نَافه أي حقير وفلان شحيح نحيح وأنيح وهو شَهْد مَهد أي حَسَنٌ وحقير نفير وما به حبض ولا نبض أي ما يَتَحرَّكُ وهذا رُطَبٌ سَقِر مَقِر أي له شَقْرٌ وهو عَسَلُه [٢١٣/أ] وإنه لَنَقِفٌ لَقِفٌ وماله حُمٌّ ولارمٌ وحَمٌّ ولَارَمٌّ أي ماله شيء وما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ وجاء بالمال من حَسِّه وبَسِّه ومن حِسِّه وبِسه

أبو زيد مثله وذاد فيه حِسِّه وبِسِّه

الأحمر: ذَهَبَتْ تميمٌ فلا تُسْهى ولا تُنهى ويقال لا تنعى أي لاتذكر

الفراء هو أشِرٌ أفِرٌ وأشرَانُ أفران وإنه لَهَذِرٌ مَذِر

الأحمر له عين جذرة بذرة أي عظيمة وهذا طعام سَيِّغٌ ليغ أي يسوغ في الحلق ورجل سَدْمَانُ نَدْمَانُ من الندم من قوم ندامى، وقال: الخازباز صوت الذُبَابِ

وأنشد لابن أحمر:

تَقَلَّعُ فوقَهُ القُلَعُ السواري وَجُنَّ الخازباز به جُنُونًا

وتَقَلَّعَ بالنصب أيضًا ويقال حار جار

باب التذكير والتأنيث

الكسائي القليب يُذكر ويؤنث وكذلك السِلاَحُ والصَاعُ:

والسكين والنعم وانشدنا هو وأبو الجراح أو أحدهما:

أَكُلَّ عَـامٍ نَعَـــمٌ يَحْوُونَـــهُ   يُلْقِحُـهُ قَـــوم ويَسْنِتُجونَـــهِ

غيرهُ الإزار يُـذكر ويُؤنث وكذلك الـسَراويل والأضحى والـعُرس والسبيل والـعُنق والطريق والدَلْو وأنشدنا غيرُه:

بسوق كثيرٍ ريحهُ وأَعَاصِرُه

الأحمر العاتق يذكر ويؤنث وأنشدنا:

لا صُلْـــح بينـــي فاعْلَمُـوه   ولا بَيْنَكُمُ ما حمـلـــت عاتقي

سَيْـفى وما كُـنَّا بـنجدٍ ومـا   قَرْقَرَ قَـمْرُ الـواد بالشــــاهق

أبو عمرو العَسَل يذكر ويؤنث قال: وقال الشماخ:

كـأن عيُـونَ الناظرين يشوقهـا   بها عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا من يَشُورُها

[٢١٣/ب] أبو زيد أهل تهامة يقولون العَضُد والعُـضُد والعُجُر والعُجْر ويُؤنثونهما وتميم تقول العَجْرُ والعَضُد ويُذكرُونَ

قال أبو عبيد: ويجوز التخفيف عن الكسائي السِلم والسَلْم يُذكران ويؤنثانِ وكذلك الفُلْك يذكر ويؤنث

الكسائي الفِهر مُؤنثة لا غير

الأموي الموسـى مذكر لا غيـرُ يقال منه هـذا مُوسى كمـا ترى وقد أوتيْـتُ الشيء قطعتُه ولم أسمع التذكير في الموسى إلا من الأموي

باب الحروف التي فيها لغتان بمعنىً واحد

سمعـت الكسائي يـقول هو الصِرام والـصَرام والحصاد والجصـاد والجداد والحداد والقِطاف والقَطاف والـوِطاء والوَطاء والوِثار والوَثار والوِقاء والوَقاء والـوِقاية والوَقاية والرِطانة والرَطانة والحنق والحَنِق والمنجنيق والمَنجنيق وفِكَاك الرَهْنِ وَفكَاكُه

الأصمعي في الفكاك مثله

أبو عبيدة: هو قِوام أهـل بيته وقيام أهل بيته ومنه قولـه عز وجل ﴿التي جعل الله لكم قِيامًا﴾

أبو زيد في الثوب عَوَارٌ وعُوَار لغَةٌ وهو العَيْب وهي لحمة الثوب ولُحْمَته

الكسائي لحمة الثوب لاغيرُ وافطَاته العشوة والعُشْوَة

الأصمعي العُشْوة لا غير

الكسائي أَحَمَّ الـشيء وأجَمَّ إذا حَضَـر وهي صنجـة الميزان وسَنْـجَتُه وهو حـنك الغُرابِ وحلَكُه يعني السَوَادَ وأتَيْتُه صُبْحَ خَامِسةٍ وصبْحَ خَامِسةٍ ومُسْىَ خَامِسَة ومِسْىَ

اليزيدي هذا مِلاَكُ الأَمْرِ وَمَلاَكُه

الفراء جاءنا وقت الجَزَازِ والجِزازِ حين تُجَزَّ الغَنَمْ

الأموي أَتَيْتُهم عِنْد الكِنَاز والكَنازِ يعني حين كَنَزُوا التمر

أبو زيد الـوِكَالَة والوَكَالـة وقال هي [٢١٤/أ] البداوة والحِضَـارة بفتح البـاءِ وكسر الحاء

الأصمعي هي البِدَاوة والحَضَارة بكسر الباء وفتح الحاءِ

الكسائي الديوانُ والديباج قال والفتح كَلاَمٌ مُولَدٌ

الفراء الزبيل والزَنْبِيْل

الكسائي أتيْتُه مُلاَوَةً من الدهْر وملاوة وهي البِشَارة والبُشَارَة

الأصمعي بالكسر لا غيرُ

أبو زيد القلـيبُ الذئب والقُلوبُ أيضًا، وقـال: قَطَامي وقُطَامي يعنـي الصقر وهو مأخوذ من القَطْم وهو المُشْتَهي اللَحْمِ

الكسائي هو سوار المرأة وسُوَارُهَا ورَجُـلٌ أسْوَارٌ وأُسْوَار للوَاحِد من أساورة فارس وشربت الدَواءَ والدواءَ وهو فص الخاتم وفَصَ الحديث كِلاَهُمَا بالفَتح

وقال غيرهُ : في الخاتم بالكسر

أبو زيد كدر الماء وكَدُرَ وقذر الرجُل وقَذُرَ ونَضرُ الشيءُ يَنْضَرُ ونضر يَنْضُرُ

الكسائي تندلتُ بالمنديل وتَمَنْدَلْتُ وأنكر تمدَّلْتُ

ونُفِسَتْ المـرأةُ ونَفسَتْ من النـفَاس وطَلُقَتْ وَطَلَـقَتْ من الطلاق وهو صَـفْوُ الماء وصفْـوَةُ الماء وكذلك المَـالُ وهوصَفو الإهـالة لا غيـر وَسَحَّتْ الشـاةُ تَسِحُّ سُحُـوحَةَ وسُحُوحًا وَسَحَّ الماءُ يَسُحُّ سَحًا وطَلَعْتُ الجَبَل أطَلَعُه وطَلَعْتُ على القوم أطْلُعُ

وقال أبوعبيدة: فيهما جميعًا طَلَعْتُ أطلُع وهَاعَ الرَجُلُ يهَاعُ إذا تَهَوَّعَ وهَاعَ يهَاعُ إذا جَاعَ هيعًا وهَيَعَانًا وهَاعَ يَهيعُ إذا جَبُنَ

الأصمعي البُوص السَبْق بُصْتُه بَوْصًا والبُوص العجز واللَوْن

باب الحروف التي فيها ثلاث لغات بمعنىً واحد

الأصمعي قال في حما المرأة أبي زَوْجها [٢١٤/ب] ثلاث لغاتٍ هو حَمَاهَا مقصور مثل قَفَاها وحَـمُوهَا مثل قولك هو أَبُوهَا ورأيـت حَمَاهَا ومررت بحميها والـثالثة هذا حَمْؤُهَا مهموز مثال قولك كَمْءٌ وَخَبْءٌ

الكسائي حَمَاها وحَمُوها ولم يَذْكُر المهموز

أبو زيد صِغْوه مَعَك وصَـغْوه وصَغَاهُ ورأيته قبلاً وقَبَلاً وقُبُلاً وهـي العُضُد والعُضْد والعَضْد وكذلك العجز

الكسائي انصـرف القوم ببللتهم وبُلَلتـهم وبُلَّتهم كله بمعنى واحد أي وفـيهم بقيَّة، وقال افعل ذاك بادىء بَدْء مثال فاعل فَعْلٍ وبادِى بَدِىء مثال فاعِلَ فَعيل وبادي بديٍ لا تهمز وهو الزُعْم والزَعْم والزِعْم

وهي الإِصْبَـع والإِصْبِع وسَقَط عـلى حُلاَوَة القَـفَا وحُلاواءِ القفـا ممدود وحلاَوة القفا يجوز وليست بمعروفة

الأصمعي هو الحُطُط والحُطَط والحطظ

الأموي هو الزُجاج والزَجاج والزِجَاج للقوارير قال: وأقلها الكسر

الكسائي وُشْكَانَ ما يكون ذاك ووَشكانَ ووِسكان وَسَرْعانُ ما يكون ذاك وسُرْعان وَسِرْعان وأما سُرَعَانُ الناس فمفتوحة الراءِ والسين يَلزَمُ الإِعرابُ النُونَ في كل وَجْهٍ

وشَتَّان نصبٌ أبدًا وقال: هو المُشْط والمُشُط والمشْط

وهو الدَدَنُ والددى مقصُور والدَدُ ياهذا مثال اليد وكلَّه اللعُب

أبو عبيدة هو سِقْط الرَمْل وسُقْط وسَقْط يعني مُنْقَطَعُه وكذلك سقْط المرأة فيه اللغات الثلاث وكانَ ذلك على أُسِّ الدَهْرِ وإِسِّ الدَهْر وأَسِّ الدَهْر أي علَى قِدَم الدَهْرْ ويقال على إِسْتِ الدَهْر

أبو زيد هوالمُدقّ والمِدَقّ والمِدَقَّة للشيء الذي يدق به [٢١٥/أ] وأنشد كَمُدُقِ المِعْطير

باب الحروف التي فيها أربع لغات

الكسائي الصَدَاق والصداق والصَدُقة والصُدقة وهو النَطْع والنَطَع والنطْع والنطَع هو في شُغُل وشُغْل وشَغَل وشَغْل هي رُغْوَة اللبن ورغْوضة ورَغاوَة ورغاية وهو العَبْدُ زُنْمَةً وزَنْمة وزُلْمة وزَلْمَة

الفراء هو عُنْوَانُ الكتَابِ وعِنْوَان وعُنْيَانَ وعُلْوَان

قال وهو العُربَانُ والعُربُونُ والأُربَانُ والأُربُونُ وأَعرَبْتُ منه وَعرَّبْتُ

الكسائي كلمته بِحَضْرَةِ فُلاَن وَحَضْرَةَ فلان وحُضْرَةَ فلان وحِضْرَةَ فُلاَنٍ وكلهم يقولون بحضرة فلان

الأحمر كانت مني صِرَى وإِصِرًى وصِرًّى وإِصِرَّى أي كانت عزيمَةً مني

باب الحروف التي فيها اختلاف اللغات والمعاني

الأصمعي النِحَاسُ الطبيعية والأصْلُ والنحاس وهو الصُفْر الذي تُعْمَل منه الآنية

أبو عبيدة مثله إلا أنه قال الصُفر بكسر الصاد

أبو زيد هي الدعوة في النَسَب والدعوة في الطَعام

أبو عبيدة قال: هذا أكثر كلام العَرَب إلا عَديَّ الربَابِ فإنهم يَنْصبُون الدال في النسب ويكسرونَها في الطعام ويقولون لِلمرأة أنت فعَلْتى ذاك وأنت ضَرَبْتيه وسائر العَرَب فعَلْتَ ذا وضربْتِ ذا، قال والعِوَجُ في الأرض إذا لم تكن مُسْتَوِيَه وكذلك في الدين والعَوَجُ فيما كان قائمًا فَمَالَ مثل الحائط والرمح وأشباه ذلك

الأصمعي اللَوحُ العَطَش واللُوحُ الهواء بين السَماءِ والأرض

قال وهو الغُبْن في البَيْع بالتخفيف والغَبَن في الرأي إذا كان ضعيفًا [٢١٥/ب] وهي الغبانة

أبو عمرو الإثال للجدواء ثال اسم جيل وبه سمى الرجل إثالاً والرحلة السفرة والرِحلة الارتحال

أبو زيد الخمرةُ الريح الطيبةُ أو الخمرة قال: وأكبر ظني أنها بالفتح الخَمَرةُ والخُمَرةُ الخَميرُ قال: واللقوة الدآء الذي يكون بالوجه

الأموي والكسائي مثله وقد لُقِيَّ الرجل فهو مَلْقُوٌّ

قال الأموي: واللقوة العُقَابُ، قال: وقد يقال فيها بالفتح أيضًا وجمعها لِقَاءٌ ممدود

قال الكسائي: وهي إضيارُة كُتُبٍ وإصمامة كُتُبٍ وضبارة اسم رجل

الأموي: وهو عامر بن ضُبَارَةَ

الكسائي الرُبَضُ وَسَطُ الشيء والرَّمَعُن نواحيه والثِفَلَةُ أثفال القوم وتخفف فيقال الثفلة والثفلة ما وجد الرجل في ثفل الطعام

الفراء هو موتان الأرض ما لم تستخرج بعد والمُوتَان الموت يقع في المال

أبو عمرو السهام الضُمْر والتغيُّر والسَهَام الذي يقال له مُخَاطُ الشَيْطانِ وقال الإِصْرُ الذَنْبُ والثِقل والإِصْرُ الحيس

قال ابن الرقاع: عَيْرانَة ما تشكى الإِصْرَ والعَمَلاَ

أبو عبيدة المحاش المتاع والأَثَاثُ والمحاش القوم يخالفون غيرهم مِن الحلف عند النار وهو قول النابغة

جَمِّعُ محاشك يايزيد فإنني أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لكم وتميما

قال والزلَزِ مثل المحاش في مَعْناه

باب ما دَخَل من غير لغاتِ العَرَبِ في العربية

أبو عبيدة مما دخل من كلاَمِ فَارِسَ في كلام العرب المسح تسميه العرب البلاس وجمعه بُلْسٌ والأكارع هي عند العرب البالغاء ممدود [٢١٦/أ] وهي بالفارسية بايها يعني الأرْجُل والمقمجرِ مثال مُقْرمدِ القواس وهو بالفارسية كَمَانْكَرْ

وأنشد للأخْزَر: مثل القسى عاجلها المُقَمْجِر

وقول الأعشى:

وبَيْداء تَحْسب أرْآمَها رجال إياد بأجْيادها

أراد الجُودبَاءَ بالنبطِيَّة أوالفارسية وهو الكِساء

الأصمعي المُهْرق الصحيفَة

قال الشاعر: لآلِ أسْمَاءَ مثل المُهَرق البَالي

وهو بالفارسية مُهْرَة وكذلك اليَلْمَق وهو القبَا وهو بالفارسية يَلَمه

قال ذو الرمة: كأنّه مُتَقَبِيّ يَلْمَقٍ عَزَبِ

قال: وكذلك قول لبيد: قُرْدُمانيا وتركاً كالبَصَل

والقُردمَاني سِلاَح كانت الأكاسِرَةُ تَدَّخرهُ في خزَائِنِها يُسَمَّونه كردماند مَعْنَاهُ عمِلَ وبَقي قال ومنه قول أبي ذؤيب:

فإن عليها بَالَة لَطَمِيَّةً لها من خِلاَل الدأيَتَيْنِ أريح

البالة الجرابُ وهو بالفارسية بالة قال: والفصافِص الرطبة واحدتها فِصْفِصَة

وهو قول الأعشى ونخلاً نَابتاً وفَصَافصا:

قال وهو بالفارسية إِسبِسْت قال والنُمِى الفَلْسُ بالرُومِيَّة. قال أوس:

وفَارَقَتْ وهي لم تجرب وبَاع لها مِن الفَصَافص بالنُمى سِفْسِيرُ

يعنى السِمْسَار وقوله باع لها اشترَىَ لها

قال: والقُمْقُم بالرومية.

قال عنترة: حش الإمَاءُ به جوَانبَ قُمْقُم

وكذلك الطَسْت والتَوْر قال وأما الطَاجَنُ فهو بالفارسيَّه [٢١٦/ ب] تابه وكذلك الطَابَقُ وكذلك الهَاوَنُ فارسي قال والديابود ثوب يُنْسَج بنيرين هو بالفارسية دوابُود

قال الأعشى يصف الثور:

عليه دَيَابُودُ تَسَرْبَلَ تحته يَرَنْدَجُ اسكافٍ يخالط عِظْلَمَا

اليَرَنْدَجُ بالفارسية أيضاً رَنْدَهُ وهو جَلْد أَسْوَدُ والجُدَّاد نبطية الخُيُوط المُعَقَّدة يقال لها كُداد بالنبطية ومن الجداد قول الأعشى: واللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادها

أَراد الخُيوط ستَرهَا الليل بسواده

الأصمعي البُوريَا بالفارسية وهي بالعربيَّة بارىٌّ وبُورِى واليَلْمَقُ القَبَا المَجْشُو بالفارسية

قال والألوَّة العود وأَصلها بالفارسية الأَلوه أيضاً

باب ما خالفت فيه العَامَّةُ لغات العرب من الكلام

الأموي الإِذْخِرُ بكسر الألف واحدته إِذْخِرَةَ وهو القرقل باللام لقرقرة المرأة وهو الطَّيْلَسَان بفتح اللام والمرقاة بفتح الميم والإِجَاصُ بغير نون وهي الأبلة مضمومَة الألف التى بالبَصْرَة وقُطر بل بضم القاف وهو بثق السَّيْل بفتح الباء وهى البالوعة بالألف وهذا ملك يُمنى وهودْرَهمُ سَتوق وهي قاقوزة وقازوزة للتى تُسَمَّى قَاقُزَّة

الكسائي هو الرصاص بالفتح وهو الإبريسم وهو الحوأب للمِنْهَل الذي يقال له الحُوَّب وأنشدنا هو وأبو الجراح

وَلأَنْتَ كنتَ أقل بأرضٍ نابل   عند المسائل من حماد الجَوْأب

وقال هو القُرطم والقِرطَم والمرعزى إن شددتَ الزاى قصرت وإن خففت مددت [٢١٧/ أ] والميم مكسُورة علي كل حال غيرُه في الباقلاءَ إذا شَدَّد اللام قصرت وإذا خفَّفها مَدَّ وكذلك القُبَيْطَا لِلناطفِ

الأحمر الإِبْرِدَة بالكسر وكذلك الأطربة وأهليلجة وأرمنية

الكسائى والأحمر وأبو زيد عَايَرْتُ المكاييل وعاوَرْتُها لقولهم عيرتها

وأبو الجراح مثله

الأحمر هو الثجير بالثاء لتجير التمر وغيره

غير واحدٍ هي الإِنْفَحَةُ بالتخفيف والطِنْفَسَة والسرداب والدِهْليز وقالوا عَلَيْك أَمْرة مُطَاعَةُ

إعراب أسماء الناس

الكسائى مِغْوَل اسم رجل بكسر الميم ومثله مِحْنَف ومِسْطَح ومِربَع فأما مزيد فبالفتح وكذلك موهب

وقال مُكْنِف بالضم وكسر النون، وقال سكن بفتح الكاف

الأصمعي بجزم الكاف وقال نصاح بكسر النونِ وأصلُه الخَيْط، لأنه يُنصَحُ به الثوبُ يُخَاطُ سمي به الرَجُل

وقالو شِجْنَة بالكسر وجرء بفتح الجيم مثال خَبءْ وكَمْءٍ فأما جَرِّىَ فبتشديد الراء كأنه منسوب إلى الجربن الكلبى

قال :كان أبي يقولُ ذِبْيان بالكسر وغيره ذُبْيَان فأما ظبيان وعلوان فبالفتح والشخير بالكسر

قال: وليس في كلام العرب فعيل ولا فُعيل

باب الاسَمْين يضم أَحَدَهُمَا إلى صاحبه فَيُسَمَّيَانِ جميعاً به

الأصمعي قال: إذا كان اخوانِ وصَاحبَان فكان أحدهما أشهرمن الآخر سُمّيَا جميعاً بالأشهر وأنشدنا في ذلك:

ألا من مُبْلِغ الحُرَّيْنِ عَنى مُغَلْغَلَة وخص بها أُبَيَّا

واسم أَحَدِهَما حر والآخر أبي فقال الحُرَّين وهما أَخَوانِ

قال: ومن ذلك قول قيس بن زهير

جَزَاني الزُهْدَمانِ جزَاءَ سوءٍ [٢١٧/ب] وكنت المَرْءَ يجزى بالكرامة

وأحَدُهما زَهْدَمُ والآخر قَيْسُ ابْنَا جزءٍ

الأحمر في هذا مثله وأنشدنا:

نحن سبينا أمكم مُقْرِباً يوم صَبَحْنَا الحيرتَيْنِ المنون

أَرَادَ الحيرة والكوفة وأنشدنا أيضاً:

فَقُرى العراق مقيل يوم واحد والبَصْرَتَان وَوَاسِطُ تكْمِيلُه

أَرَاد الكوفة والبَصْرَة تكميله الهاءُ لليوم الواحد كأن ذلك يُسَارُ كله في يوم واحد

الأصمعي قال: من هذا قولهم ليس لهُم طعام إلا الأَسْوَدَانِ التمر والماء

أبو زيد مثله

ابن الكلبى قال: من هذا قولهم سِيَرة العُـمَرين إنما هُما أبو بكر وعـمر رضى الله عنهما

الفراء مثل ذلك قال

وقال مُعَاذ الهراء: لقد قيل سيرة العمرين قـبل خلافةِعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

الأصمعي قال: ومن هذا الباب الأسودان التمر والماء

والأبيضان الخُبز والماء والأصفران الذَهَبُ والزعفران

والأَطيبان الفم والفرج ويقال الأَطيبانِ الطعام والنكاح

والعَصْرَانِ الغَداة والعَشى والأحمرانِ الخبر واللحم وأنشدنا

إن الأَحَامِـرة الثلاثـةأَهْلَـكَتْ مالـي وكنتُ بـهن قِدْمـاً مُولَعـا

أراد الخمر واللحم والزعفرانَ

أبو زيد ذهب منه الأبيضانِ الشحم والشاب والأَسْوَدَان التمر والماء والجديدانِ الليل والنَهار

الكسائى ما رَأيتُه مُذ أَجْرَدَانِ وجريدان وأَبْيَضَانِ يريد يومين أو شهرين

غيرهُ ابناسباتِ اللَيْلُ والنهار

قال ابن أحمر:

فكُنَا وَهُم كابني سُبَاتِ تَفَرَّقَا [٢١٨/أ] سِوىً ثم كَانَا منجداً وتَهامـيـاً

فألفى التَهامي منهـمـا بلطاتِه وأَخلط هـذا لاأعـودُ ورائيَا

لَطَاتُهُ أَرْضُه ومَوْضِعُه وأَخلَطَ اجتهد وحلف

قال أظن ذلك ظناً ولعل الاختلاَطَ منه

باب الاسمين يكون أَحدهما مع صاحِبه فـيسمى باسـم صاحـبه ويـترك اسمَـه

أبو زيد الظُعَائِنُ هي الهَوْدَجُ وإنما سميَّتْ النِساءُ ظَعَائِنَ لأنهن يكُنَّ في الهوادج

قال: والراوية الـبعير الذى يُستَـقى عليه الماءُ أو الـرَجُل المُستَقى يقـال رَوَيْتُ على أهلى أروى رية قال: والوعاء الـذى فيه الماءُ إنما هو المزَادة فسُميَتْ راوية لمـكان البعير الذى يحملُها

أبو عمرو الحفض متاعُ البيت

وقال غيرهُ فسمي البعير الذى يَحْمِلُه حَفضاً به ومنه قول عمرو بن كلثوم:

ونـحن إذا عِـمَادُ الحَـيّ جَـرَتْ عن الأحْـفـاض تمنَـعُ ما يَـلـينَـا

فهي هاهنا الإبلُ وإنما هو ما عليها من الأحْمال

الأصمعي مثله أو نحُوه

قال ويقال حَفَضْتُ الشئَ وحَفَّضْتُه بالتخفيف والتشديد ألْقَيْتُه قال ومنه قول رؤبة

أمـا ترى دَهـراً حـنَانى حفَـــضَا

أي ألقانى قال ومنـه قول أمية: وحُفِضَتْ البُدورُ قال والعَذِرة فِـناء الدَارِ ومنه قول الحطيئة:

لعمرى لقد جَرَّبْـتكم فوَجَدَتكم قبَـاحَ الوُجُـوه سَـيِّئَ العَــذَرات

قال وإنما سميت العذرة، لأنها كانت تُلقى في الأفْنِيَة

عن الكسائي الغائط الأرض المطمئـنة، قال: وإنما سمي الخلاء غائطاً، لأن أَحدهم كان [٢١٨/ب] يقولُ أذهب إلى الغائط فسُمي به.

الزيادات في الأَسماءِ من غير حرُوفِهَا

قال الأصمعي: زادَتْ العَربُ النُونَ في أربعة أحرف من الأسماء قالوا رَعْشنٌ للذى يَرْتَعِشُ ولـلضيف ضَيْفَـن وامرأة خُلبن وهي الخرقاء ولـيس من الخَلاَبَة وناقـة عُلجَن وهيَ الغَليظَة المُستَعْلجَة الخلق وأَنشدنا

وَخَلَّطَتْ كل دلات عَــلْجَن تَخْليطَ خرقاءِ اليدين خــلَبَنْ

ومما زادُوا فيـه الميم رَجُل زُرْقُم لِلأَزْرَق وَسُتَهم للعظـيم الإِسْتِ وقسحم لـلواسع الصَدْرِ

أبو عمرو الشدقم الواسع الشدق منه أيضاً

أبو زيد امرأة سُمْـعُنَّة نُظرُنَّة وهي التى اذا تَسَـمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلم تر شيـئاً تَظَنَّتْ تَظَنّياً

وقال الأحمر أو غيرهُ سِمْعَنَّه نِظْرَنة وأنشدنا

إِن لَـنَا لـكَنَّـةً مِعَـنَّـةً مِفَـنَّة   سِـمْعَـنَّةً نِـظْـرَنَّةً ألا تَـراهُ نِـظَنَّـه

غيرهُ في خُلِق فلاَنٍ خِلَفْنَة مِثال دِرفْسَة يعني الخلاف

باب الهَمْز

قال الأموى: دَأنتُ الطعام أَكَلْتُهُ وقَأبْتُ مثـله ودَأَجْتُ السقاء خَرَقْتُه ودأَجتُ السقاء نَفَخْتُهُ وَهَنأت الرجُلَ أَعْطَيْتُه ونَدأت الشئَ كَرِهْتُه وحَصَأتُ من الماءِرَويتُ وجَزأتُ الشئ قَسَمْتُهُ ونَجأتُ الشئَ أَصبْتُه بالعين

أبو عمرو الـكسائى نجاتُ مثله ورثـأت اللبَنَ ونسأته خَـلَطْتُه وهجأت الطعـام أكَلْتُه وحَدَأت الشئ صَرَفْتُه وَحَجأت بالأَمْرِ فَرِحْتُ به [٢١٩/أ]

وقال الأَصمعي: حجأتُ به لَزِمتُه وأنشد

أَصَمَّ دُعـاء عَـذِلَـتى بحَــجأ   بآخِرنــــا وتنـــــسى أَوَّلَـيــنَا

وفطأتُ الشـئ شَدَخْتُهُ وودأت الرَجُلَ عِبْتُـه وزَجَرْتُه ومنه قول عبد الـله بن سلام فَوَدأتُه فاتَّدأ ومَسَأت فـي الأمر محنتُ وذأَمْتُ الرجُلَ جَزَيْتُه وحيـأت عن الأمر كَفَفْتُ ولقأتُ العُودَ قَشَرْتُه ورَتَأت إلى الشئِ دَنَوْتُ ونَصَـأت الشئَ رفعته وَنَزأت عليه حملتُ وأثأته بسهم رَمَيّتُه وشطأت الشئِ أثقلته وهذأت الشئ قَطعتُه

الأصمعي هذأت مثله

الأموى تأشت الأمر أَخَرتُه وحَلأته ضَرَبْتُه وَحَلأته بالحلءِ كَحَلْتُه

قال أبو عبـيد: وهو ما يُحَكُّ بـه من شئ تُكْحَلُ بـه العين فهو الحَكُ وزكَـأْتُه مائة درهم بعدتُه

أبو عمرو وزأتُ اللحم أَيبَسْتُه وكَشَأْته شَوَيْتُه حتى يَبِسَ وتأجتُ فى الأرضِ ذَهَبْتُ

الكسائــى ثمأتُ القوم أَطْعَمْــتُهم الدسم ومأنــتُ القوم من المؤونَة ومن تــرك الهَمْزَ قال: مُنْتُهُمْ

الأحمر بَذأت المَلَّةَ إذا عَمــلْتَها ونَدأتُ اللحم في النار أَلْقَيْــتُه الأموى قصأت الشئ أَقصؤه أكَلْتُه وقأبتُ الماء شَرِبْتُه حَمِئتُ عليك غَضِبْتُ كَأَنْتُ اشْتَدَدْتُ

أبوزيد احْتَأتُ الثوب فَتَلْتُه

الأحمر أَلْمأتُ على الشئِ اشْتَمَلْتُ عليه

الأصمعي أَحْصَأتُ الرجل أَرْوَيْتُه من الماء لزأتُ الرجل أعْطَيْتُه ولزأتُ الإبل أَحْسَنْتُ رِعْيَتَها وشَيَّأت الرجل على الأمر حَمَلْتُه عليه

الأموى ضاهأت الرجــل وغيَره رفَقْتُ به ماأَرْتُ الرجل مُـمَاأَرَةً فَاخَرْتُه [٢١٩/ب] ازدأيتُ الشيءَ حَمَلْـتُه وتأنأتُ الرجلِ مثل نَهْنَــهْتُه اضْطَنَأْتُ منه اسْتَحْـيَيْتُ صَأصأتُ به صَوَّتُ إجْدَأررتُ إحْرَنْفَـشْتُ أي تَقَبَّضْتُ والمُحْرَنْفَـش الغَضْبَانُ المُتَقَبِّضُ وهــو أن يَتَهيَّأَ للقتال واسمأدَرتُ وَرمْــتُ غضباً تَبَأبأت تَبَأْبُوءً إذا عَدَوْتَ ثأثــأتُ الإبل أَرْوَيتُها إتَّدأجَتُ القربةُ تَخرقَتْ رَمَأتْ الإبل في العُشْبِ أقامَتْ

الأصمعي إِسْتَوْءَرَتْ الإبل تَتَابَعَتْ على نَفَارٍ

أبو زيــد قال ذاك إذا نَــفَرتْ فَصَــعدَتْ الجبل وإذا كَانَ نَــفارُهَــا في الســهل قــيل استأررت هذا كلام بنى عقيل وقال أَفْضَأت الرجــل أطعَمْتُه، إتمأَلَّ الشيءُ طَالَ وإِتْمَهَلَ مثله، وقال إِنْتَأْش الشيءُ تَأخَّرَ

وقال فعل فلان شيئاً ماربَأْتُ رَبْأَهُ أي ما ظَــنَنْتُه بَأرتُ المَتَاعَ أَبْأرُهُ بَأْراً إذا ذَخَرْتَه وهي البئيرة مثال فعيلَة وهو ما ذَخَرْتَ غيرهم أشأَرْتُه أَقْلَقْتُه شَقَأتُ رأسَهُ شقَقْتُه وفأوته مثله

عن أبي عمرو بذأت الأرض ذَمَــمْتُ مَرْعَاهَا وهي أرض بدنيئة مثال فــعيلة لامَرْعَىً بها وعنه كَشِئْتَ من الطعام كَشْئاً وهو أن تَــمتَلِئَ وتكشأَ الأديمُ تكشؤاً إذا تَقَشَّرَ وعنه وزَّأت النَاقَةُ براكبهَا تَوْزئَةً صَرَعَتْهُ

باب ما يهمز من الحروف وما لايُهْمز

الكسائى ناوأتُ الرجل وناويْتُه وَهَاوأتُه وهَاوَيْتُه الأحمر دارأته وداريْته

الكسائى إِحْبَنْطَأْتُ واحبَنْطَيْتُ [٢٢٠/أ] واجْلنْظَأت واجْلَنْظَيْت واطْلنفأت لاغيرُ

وقال الرِئبالُ وهو الأسد يهمز ولا يهمز وقال روَّأتُ في الأمر ورَوَّيْتُ

اليزيدى أَرْجَأتُ الأمـر وأَرْجَيْتُه أَخرَّتُه عن الكسائى المَلَكُ أصله الهـمز من الأُلُوك وهي الرِسَالَة والمألكُة والمَلاَئكَة علي القلب للهمز، لأن الملائكة تُبَلِغّ الرِسَالَة

باب ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز

قال أبو عبيدة: ثـلاثة أحرف تَركَتْ العرب الهمز فـيها وأصلُها الهمز البـريَّة للخلق هي من برَأ اللهُ الخـلقَ والنَبِيُّ أصله من النَبَـأ وقد نبأتُ أَخبَرْتُ والخابية أصلـها الهمز من خبأتُ

قال وقال يـونس: أهل مكة يُخَـالفُون غيرهـم من العرب يَهْـمزُونَ النبئَ والبـريئة وذلك إِنّهم يُشبعُون الكلاَمَ مصادر الأَفْعَال بالجَسَد من الضَرْب وغيره

أبو زيد رأَسْـتُ الرجل وغيـره أَرْأسُهُ رأساً إذا أصبْتَ رأسـه وقَلَبْتُه أَقـلبُه وبَطَـنته أَبطنُه ووتَنْتُه أَتنُهُ وَفرصتُه أفْرُصُه وَطَحلْتُه أطْحَـلُه وَجَنَحتُه أَجنَحُهُ وكبَدتُهُ أَكبُدُه وكَلَيْته أكليـه وَمَثَنْتُه أَمْثُـنُه وفَأَدتُه أَفْأدهُ وصَدَرْتـه أصْدُرُه كل هذا أَصَابَ قَـلْبَه وبَطْنَه ووتـينَه وفريصَتَه وَطحَالَه وجَنَاحَهُ وكَبده وكُلْيَتَه ومَثَانَتَه وفُؤاده وصدره

قال والمَصْدَرُ من هذا كله فعلته فعلاً يجـزم العين إلا الطحل وحده فإنه بفتح الطاءِ والحاء ومن اشتكـى من [٢٢٠/ب] هذا شَيْئاً قيل فـى هذا كلّهِ فُعِلَ فهو مَـفْعُول مثل رِئِسَ فهو مَرْؤس وقُلِبَ مقلوب وكذلك كل ما كان في الجسد

الكسائى ترمت سنَّهُ أترمُهَا وعضدتـه أصبْتُ عَضُدَه أعضُدُه وكذلك إذا أَعنْتَهُ وكنت له عَضُداً وَصدَغْتُه إذَا جاذَبْتَ صُدْغَه بِصُدغك في المشى

غيرهم أَذَنْتُهُ وأَفَخْتُه وَسُقْتُهُ ونبْتُهُ إذا أَصبْتَ أُذنه ويافوخه وساقهَ ونَابَهُ

الفراء حركت البعير أحركه حَرْكاً إذَا أصبْتَ حارِكَهُ

اليزيدى يَدَيْتُ الرجُلَ أصبْتُ يَدَهُ فهو مَيْديٌ فإذا أَرادَ أَنَّهُ اِتَخَذَ عِندَهُ يداً

قال: أَيديْتُ عِنْدَه يداً فأنا أودى

الكسائى أَعْوَرْتُ عينـه وأحولتها وأقلبتُها وأَشْلَلتُ يده بالألـف. اليزيدى في الشَلَل مثله

باب أسماء المصادر التى تشتق منها أفعال

الكسـائى هو رَجُل بـين الرُجُولَة ورَاجـل بين الرُجْلَـة وحُرٌّ بين الحُريَّـة والحَرَوُرِية ورَجل غِرٌّ وامرأة غِرَّة بين الغرارة من قوم أَغراءُ ورجـل ظهير بين الظهارَة وهو القَوى وامرأة حَصَـانٌ بَيِّنَة الحصَانـة والحُصْنِ وفرَسٌ حِصَانٌ بـين التَحَصُّنِ وحافـر وقَاحٌ بين الوقاحَة والوُقح والقِـحَة ورجُل عنين بين العنينة وقد عُنِنَ عـن امرأته ورَجُل بَطَلٌ بين البَطَالَة والبطـولة وصريح بين الصَراحة والصُرُوحَة وفَرس ذَلُـول بين الذال وذليل بين الذُل والذِلَّة ومَعْتُوهٌ بين العته أبو زيد جارية بينة الجراية والجراء وأنشدَ [٢٢١/أ]

والبيضُ قد عَنَسَتْ وطَالَ جِراؤُها

ويروى عَنُسَتْ وَجَرِيٌّ بين الجراية وهو الوكيل

الأصمعي: فلانٌ طريفٌ في النَسَبِ وَطَرِفٌ بين الطَرافِة ومن الأقعد بين القُعْدُد

الأموي هو القُعْدَد

الأحمر بَطَلٌ بين البَطَالة وبَطَّال بين البِطَالة

الكسائى عقيم بين العُقْمِ والعَقَمِ

أبو زيد عَـاقِر بينة العُـقْر وقد عقَرَتْ تَـعْقُر وعَقِرتْ تـعقر عقاراً ورجل وضـيع بين الضَعَة

الكسائى في العاقر والوضيع مثله

أبو زيد رفيع بين الرِفعَة وقد وَضُعَ ورَفُعَ

الكسائـى حاف بين الحِفْيَة والحِـفَايَة وقد حفي يَـحْفَى وهو الذي لاشئ فـي رجله لاخُفٌّ ولا نَعْلٌ فأما الذى حـفي من كثرة المشى فإنه حف بين الحَفَـا مقصور مثل عمٍ بين العـمى وقال فلان حَـفى بك بين الحَفَـاوَة وقد حَفيتُ بـه وتحفيت بـه وذلك في المسألة عنه والعناية بأمْرِه

الفراء السرّ من كل شئِ الخَالصُ بين السَرَارَة

قال والسَراوةُ من السَرْو، وقال الشمسُ جَوْنَةُ بَيِّنَة الجُونة

اليزيدى بعير هَجَانٌ بين الهِجَانَةِ ورجُل هجينٌ بين الهُجْنَة

غيرهم خَصِى مجبوب بين الجباب وصبيّ طِفل بين الطَفَلِ وعزبي بين العزوبة وعبد بين العُبـودة والعبودية وأمة بين الأُمَوة وأم بـينة الأمومة وأبٌ بين الأُبُوة وأُختٌ بينة الأُخوة مثل الأخِ وبِنْتُ بيِّنَة البُنوة مثل الابْنِ وعم بينة العُمومَةِ وكذلك الخُؤُولَة ويقال هذا أسَدٌ بين الأسد وليث بين اللياثـة ووصيف [٢٢١/ب] بين الوصافةِ ورجل جُنُب بين البُعْد بين الجنابةِ والجنبة وهو الأجنبى والجانب مثله

باب المصادر في العدد

أبو عبيدة كان القوم وِتراً فشَفَعْتُهم شَفْعاً وكانوا شَفْعاً فوترتهم وِتْراً

الكسائى كانوا ثلاثة فرَبَعْتُهم أي صرت رابعـهم وكانوا أربعة فَخَمَسْتُهم وكذلك إلى العَشَرة وكذلك إذا أخذت الثُلث من أموالهم قلت ثَلَثْتُهم وفي الربع رَبَعْتُهم إلى العُشْرِ مثله فإذا جِئْتَ إلى يَفْعَلُ قلت في العدد يثلِثُ ويَخْمِسُ إلى العَشَرة وفي الأموال يثلُث ويَخْمُسُ إلى العشر إلا ثلاثة أحرفٍ فإنها بالفتـح في الحدين جميعاً يَربَع ويَسبَع ويَتسَعُ وقال تقول كانوا ثلاثة فأربَعُوا أى صاروا أربعة وكذلك أخمسوا وأسدسوا إلى العشرة على افعَلُوا ومَعْنَاهُ أن يصيرُوا هُم كذلك ولم يقل رَبَعْتُهُم أنا أوربعهم فلانُ غيره كانوا تِسعَةَ وثلاثين فربَعْـتُهم مثل لفظ الثلاثة والأربعة وكذلك جميـع العُقُود إلى المائة فإذا بلغت المائة قلت كانوا تِسعَةَ وتسعين فَامْئَـيْتُهم بالألف مثال أفعلتهم وكذلك في الألف كانوا تِسعَـمائة وتِسعةً وتسعين فآلَـفْتُهم ممدودة وكذلك إذا صاروا هم كـذلك تقول قد أمْأَوا وآلفُوا مثال افعَلُوا إذا صاروُا مائةً وألفاً

باب المصادِر التى على مثال فَعَلْتُ فعلاً بفتح العين

الأصمعي حَلَبْتُ الناقة وغيرها حلباً

أبو زيد مثله

الأصمعي جَلَبْتُ الخَيل جلَباً وجَنَبْتُها جنَباً وغلَبْتُ العَدُوَّ غلَباً [٢٢٢/أ] وغَلَبَة

الأحمـر صَدَرْتُ عن الـبِلاَد صَدَراً وهـو الاسم وإن أردت المَـصْدَر جزَمْـتَ الدال وأنشدنا

وليلة قـد جعَلْت الصبح مـوعـدها   صَدْرَ المَطـيّة حتى تَعرِفَ السَـدَفا

غيره طلبت الشئ طَلَباً وجبنت في العَدُوّ جبناً

باب المصادر على مثال مَفْعُول

الأحمر حَلَفْتُ مُحْلُوفاً مَصْدَر وكذلك المعقول يقال مَالَهُ مَعْقُول أي عَقْل ومثله المَيْسُورُ ،المَعْسُور وكذلك المجلود

قال جرير:

ان التذكر فاعذُلانى أوْدَعَا غلَبَ العَزاءَ وأَدْرَكَ المَجْلُودَا

باب الإصلاح بين الناس

أبو زيد أسمَلْتُ بين القَوْم إِسْمَالاً إذا أَصْلَحْتَ بينهم وكذلك رَسَسْتُ أَرسُ رَسًّا مثله

وقال غيرُه: سمَلْتُ بينهم أسْمُل سَمْلاً بغير ألفٍ

قال الكميت: عَلى مَن يَسُمّ وَمَنْ يَسْمُلُ

أبو عمرو يَسُمّ يُصْلِح أيضاً سَمَمْتُ اسم سَمًّا

أبو زيد سَمَمْتُه سَدَدته ومثله رتوته أَرْتُوهُ

الأَصمعي أَسَوْتُ بينهم أسْواً اصلَحتُ والآسِى هو المُدَاوى

الكسائى صحنتُ بين القوم أصلحت أيضاً

غيرهُ سَفَرْتُ بين القوم أَسْفِر سفَارَة مثله وهو السَفيرُ الذي يمشى بينهم في الصُلح وكذلك ودجت بين القوم ادجُ وَدْجاً ومثله رأبت بينهم رأباً إذا أصلحتَ ما بينهم حتى يَلْتَئِمَ ما بينهم وكذلك كل صَدْع لأَمْتَهُ فقد رأبْتَه

الأموى غَفَرْتُ الأمْرَ بِغُفْرَتِه إذا أصلحتَه بما ينبغى أن يَصلُح به

باب الرد على الرَجُل يقال فيه سواء

الكسائى وأبوزيد [٢٢٢/ب] عويت على الرجل تعوية وعورت عنه تعويراً إذا كذبتَ عنه ورَدَدْتَ غيره أَشْبَلتُ عليه عطَفْتُ عليه وأَعَنْتُهُ

قال الكميت: ومِنَّا إذا حزبَتْك الأمور عليك المُلَبْلِبُ والمُشبلُ واللَبْلَبَة مثل الأشِبَال

باب المُداراة للناس وحُسْن المُخَالَطَة

أبو عمرو سانَيْتُ الرَجُلَ رَاضَيْتُه وأَحْسَنْتُ معاشرته

قال لبيد بن ربيعة العامرى:

وسانيت من ذى بَهْجَة ورفيــته عليه السُمُوط عابس متغـصِّب

الحر دامَلْتُه مُدَامَلَة أي دَارَيْته

أبو عمرو الشيباني وغيره داليته وداحيته وداديته وصاديته وقانيته كله مثل ذلك

قال الكميت: كما يُفَانى الشموسَ قَائِدُهَا

الأموى فانيته سكّنْتُه

أبو زيدِ وأَمَتُّهُ وءآماً ومُـواءَمَة وهي الموافَقَة وأن يفعل كما يفـعل وأنشد لولا الوِآمُ هلكت حذَام

الأموى حاوذته مُحَاوذة نحو ذلك

باب حسن الثناء على الإنسان

أبو عمرو التَثْنِيَة الثناء على الإنسان فى حياته

ومنه قول لبيد: يُثنى من كريم

وقوله ألا أنعم على حسُن التحية وأشرب

قال: والتأبين الثناء عليه بعد مَوْته ومنه قول متمم

لَعَمْرى وما دَهْرى بتأبــين هَالكِ ولا جَزَعاً مما أصاب فأوجـعا

ومنه قول لبيد: وابنا مُلاَعِبَ الرِمَاحِ وإنما هو ملاعب الأسِنَّةِ فقال الرمَاح

قال الأصمعي التشبيه الدوامُ على الشئ

قال غيرُه: التَقْرِيظ [٢٢٣/ أ] الثناء على الرجُل ومَدْحُه

يقال قرظته مَدَحته وأثنيت عليه.

باب إدخال الصفات بعضِها على بعض وإِبْدَالِهَا

أبو زيد جِئتُ مِن عَلَيْك أي من عندكَ

قال الشاعر:

غَدَتْ من عـلية بعـدما تم حمسُـها تَصِلّ وعن قيص بَـزِيزاءَ مجـهل

وقال رضيت عليك بمعنى عنك وأنشدنا لقحيف العقيلى

إذا رضيت علىَّ بنو قشير   لعمر الله أعجبني رِضَاهَا

يريد عنى وجئت من مَعَهُم يريد من عِنْدَهُم وَرَمَيتُ عن القوس وعلَيْها

الأصمعى حدثنى فلان مِن فلان يريد عنه ولهيت من فلان وعَنْه فأنا ألهى

قال النابغة:

فلا تتركنى بالوعيد كأننى   إلى الناس مَطْلىٌّ به القَارُ أَجْرَبُ

يريد في الناس قال الله عزوجل ﴿لأصلبنكم في جذوع النخل﴾

ومنه قولهم لايدخل الخاتم في أصبعي يريد لايدخل أصبعي فيه وعلى أصبعي، وقال عنك جاء هذا يريد منك وأنشد لِسَاعِدَة

أفعنك لابَرْقٌ كأن وميضَهُ   غابٌ تشيمه ضِرام مُثْقَبُ

ويروى تَسَنَّمه قال يُريد أمنك بَرْق ولا صِلَةٌ

غيرُه ما رأيته من سَنَةٍ يريد مُذ ومتى في مَوضِع وَسَطٍ

باب إدخال الصفات وإخراجها

أبو زيد جئِت من القوم ومِنْ عندهم بمعنىً وكذلك شعَبْتُ عليهم وشعَبْتُهم وشبَعْتُ خبزاً ولحماً ومِنْ خُبز ولحمٍ ورويت مـاءً ولبناً ومن ماءٍ ولبن [٢٢٣/ب] ورحتُ القومَ ورُحت إليهم وتَعرَّضْتُ معروفهم وتعرضت لِمَعْرُوفِهمْ ونأيتهم ونأيت عنهم وحَلَلْتُ بهم وحللتهم ونزلتهم ونزلت بهم وأمللتهم وأمللت عليهم من الملالة، ونَعِمَ الرجلُ بك عيناً ونعمك عيناً وطَرَحَتْ الشيءَ وطرحت به ومددته ومددت به

الكسائى أَثْمَنْتُ الرجل بمَتاعه وأثمنتُ له وأشاب الحُزنُ رأسه وبرأسه وَشَيَّبَ رأسه وبرأسه وبت القوم وبتَّ بهم وحُقِقتَ أن تفعل وحق لك أن تفعل

غيرُه مِنْ فى موضعِ مُذْ

قال زهير:

لمن الدِيَارُ بقنة الحجر   أقوين من حجج ومن دهر

الكسائى متى في مَوْضِعِ وَسَطٍ قال: ومنه قول أبي ذؤيب

شَرِبن بماءِ البحر ثم ترفعت ... من لجج خُضرٍ لهن نئيج

قال : وقال معاذ: سمعت ابن جويرية يقول وضَعْتُه متى كُمِيّ يريد وسط كُمِيّ

باب الأيمان وما أشبهها

الكسائى عَمَرَك الله لا أَفْعَلُ ذاك نصبٌ على معنى عمرتُكَ الله أي سَأَلتُ الله أن يُعمِّرك كأنّه قال عمرتُ الله إياك ويُقال إنه يمين بغير واوٍ وقد يكون عمر الله وهو قبيح ولا تدخل اللامُ في عمرك الله وكل شيءٍ من أسماءِ الله حلفت به بغير واو فهو نصب إلاقولَهُم الله لاأفعَلُ ذاك فإنه خَفْضٌ على كل حال، وقال قَسَماً لاأفعَلُ ذاك وحَقاً وكذلك ما أشبهه نَصْبٌ وكذلك إن دخلت فيها اللام فهو نصبٌ على حاله كقولك لَقَسَماً لأتيَنَّك وليميناً لأفعلن ذاك غير قولهم لحق لاآتيك فإنهم يَرفَعُونه بغير تنوين إذا جاءت اللام

أبو زيد قال: [٢٢٤/أ] العقليون حَرَامُ الله لاآتيك كقولهم يمين الله، وقال جُيْرِ لاأفعل ذاك معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهي خَفْض بغير تنوين وبعضهم يقول: لاجَيْرَ لاأفعل ذاك بالنصب

وقال الكسائى: مثله فى الخفض بغير تنوين ولم يُفَسِّر مَعْنَاه وقال عَوْض لاأفعل ذاك وعَوْضُ لاكِلاَهُمَا بغير تنوين

الأموى عوضُ ومِن عَوْضٍ

أبو عمرو أَجِدَّك وأَجَدَّك معناهما مَالَكَ

الأصمعي أجِدَّك أنجِدَ هذا منك وقال أَلَتَهُ فلان يميناً يألِتُهُ أَلْتاً أَحْلَفَهُ وقعدك لاأفعل ذاك وقعيدك

قال متمم بن نويرة

قعيدك لا تسمعيني ملامَة ... ولا تَنْكِئِ قرح الفؤاد فَيَيْجَعَا

ويقال فيوجَعَا وفياجَعاَ وأما فييجعَا فلا يقال ومن قال فَيَيْجَعَا ففتح جعلها ألفاً فقال يَاجَعُ والنصب فى عوض أكثرُ وأفشى

عيوب الشعر

أبو عبَيْدة من عيُوب الشعر السناد وهـو اختلاف الأرداف كقوله كأن عيُونهن عيُونُ عين

ثم قالَ: وأصبح رأسُه مثل اللجين

قال: والإقواء نقصان حرفٍ من الفاصِلَة كقوله

أَفبَـعْدَ مَقتَـل مــالك بن زُهَـيْر تَرْجُو النِساءُ عـواقب الأطْهَار

فنقص من عروضه قُوَّةً والعروض وَسَطُ البيت

وكان الخليل يسمى هذا القعد

قال أبو عمرو بن العلاء: الأَقِواء اختلاف إعراب القوافي

وكان يَرْوى قول الأعشى: ما بالَها باللَـيْل زال زوالُهَا بالرفع ويقول هذا إقواء وهو عند الناس الإكفاء فـإما الإِيطاء فليس [٢٢٤/ب] بعيب وهو عند الـعرب إعادة القافية مرتين

قال الفراء: الإِجَازة فى قول الخليل أن تكون القافية طاء والأخرى دالاً ونحو ذلك

باب ما يقال في القوافي من الأسماءِ

الرَوىُّ هو حرف القافية نفسها

ومنها : التَأْسِيْسُ والرِدف والصلة والخروج والتَوْجيهُ

قال الشاعر:

عَفَـتِ الدِيَارُ محـلها فمــقامـها بمنىً تَأَبَّدَ غـولهــا فرجـامهـا

فالقافيَـة هي الميم والرِدف الألف التى قـبل الميم، وإنما سميَتْ ردفـاً، لأنها خلف القافية والهـاء التى بعد الميم هي الصِلَة، لأنـها اتصَلَتْ بالقافية والألف الـتى بعد الهاء هى الخروج فليـس يَجْتَمِع فى الروي من هـذه الحروف اكثرُ من هذا وقد يكـون فيها بعضُ هذه دون بعض كقول الشاعر:

ألاطال هـذا اللَيْلُ وازورَّجـانِبُـه وأ راقنــى إلا خليــلٌ ألاعبُه

فالقافية هي الباء والألف قبلها التأسيس والهاء هى الصِلَة وليس بَعْدَها خروج

وقال الآخر: عوجوا فحبوا النعم دمنـة الدار ماذا تحبون من نوى وأحجار فالألف هي الرِدف والـقافية بعدهـا ليس غيرُ. وكـذلك كل شيءٍ يكـون قبل القافيـة من هذه الحروف الثـلاثة خاصة الألف والواو والـباء فهو ردف لابد مـنه في القافيـة وما كان سِوى هذه الثلاثة فليس بردفٍ يَجُوز أن تغيره بأى حرفٍ شئت كقول الشاعر:

ما بال عَيْنِكَ مِنْهَا الماءُ يَنْسَكِبُ

فالكاف هاهنا قبل الباء فلك أن تبدلها بأى حرف شئْتَ [٢٢٥/ أ] وأما التأسيس فإنه الألف التى تكون بينها وبين القافية حرف كقوله: كِلِيْنِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبُ

فلابد من هذه الألف وأمـا التوجيه فهو الحرف الذي بين هذه الألـف وبين القافية فلك أن تغيرهُ بأى حرف شِئْتَ فلذلك قيل له توجيه

باب الميسر والأزلام

الأصمـعي أسماء الـقداح التـى كانوا يَقْـتَسِمُونَ الـفَذُّ والتُـوامُ والرقيب والحِـلْس والنافس والمُصْـفَح والمُعَلَى فَهذِه التى كانـت أَنْصِبَاءَ وهي سَبْعَة وأما المنـيح فهو الذى لايُعْتَدُّ بِهِ

أبو عمرو السِهَام التى لا أَنْصِبَاءَ لَهَا السفيح والمنيح والوَغْد

أبو عبيدة قـال سَألتُ الأَعْرَابَ عن أسماءِ القِدَاحِ فـلم يعرفوا منها غيـرَ المنيح ولم يعرفوا كيف كانوا يفعلون في الميسر

أبو عمرو قال: كانوا يجعلون الجَزُورَ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ ثم يتقامرون عليها

الأصمي قال: كانوا يجعلونها ثمانِيَة وعشرين جُزءًا ثم يَقْتَسِمُونها على القمار.

غيرهُم الأَيْسَـار واحُدهم يَسَرٌ وهم الذين يَتَـقامَرُونَ واليَاسِرُون الذين يَـلُونَ قِسْمَةَ الجَزُور

قال الأعشى: والجاعِلُون القوت على اليَاسِرِ يعنى الجَزُورَ

وأنشد أبو عبيدة

أقول لـهم بالشـعب إذا ياسِرُونـنى ألَمْ تَيْـأسَوُا إنى ابنُ فـارس زَهْدَم

ويروى يَيْسِروننى من المَيْسِرِ أي يجتزِروننى ويقتسموننى وقوله تَيْأسُوا تَعْلَمُوا

قال أبو عبيدة: وقد رأيتهم يُدخلون الياسرَ في موضع اليَسَرِ واليَسرَ في موضعِ الياسِر

وقال مثنى الأيادى: [٢٢٥/ب] هي الأنْصبَاء التى كانت تَفْضُل من الجَزُورِ في الميسر عن السهَام فكان الرجل الجَوادُ يَشْتَرِيهَا فَيُطْعِمُهَا الأبرامَ وهم الذين لايَيْسِرُون

أبو عمرو مَثْنَى الأيادى أن يأخُذوا القسم مرة بعد مرة غيرهُ البُدْأة النَصيبٌ من انْصِبَاءِ الجَزُور

قال النمر بن تولب:

فمَنَحْتُ بُدأتها وقيباً جانحاً والنار تلفح وجهه بأوارِهَا

وكأنهن ربابة وكأنه يَسَرٌ يفيض على القداح ويَصْدَعُ

والربابة جماعة السِهَام ويقال إنه الشئ الذى يُجمع فيه السهام أيضاً، يَصْدَع يتكلم بالحق ويَعْدِل

وأنشد غيرُه لطرفة:

وجامل خوَّعَ من نيبه زحر المعلى أصلاً والسفيح

خوع نقص يعنى ما ينحر في المَيْسِر منها

وروى أبو عبيدة خوفت من قوله عز وجل ﴿أويأخذهم على تخوف﴾ أي على تَنَقُّصٍ

باب الملاهي

أبو عمرو الشيباني المِقلاء والقُلَة عُودَان يَلْعَبُ بهما الصبْيَانُ فالعود الذى يُضْرَبُ به هو المِقلاء والقُلَة هي الخَشبة الصغيرةالتى تُنصَبُ والفيال لُعْبَة الصبيان بالتراب وأنْشَدَ لِطرفة:

كما قسَمَ التُربَ المُفَايِلُ باليد

الأصمعي هي القُلَة والقال هو المِقلاء والمقلاء باليد

قال الشاعر:

كأن نَزْوَ فِراخِ الْهَـام بَيْـنَهُم نَزوُ القُلاَتِ زَهَاهَا قال قالـيـها

الأموى: المقلس الذي يلعَبُ بين يدى الأمير إذا قَدمَ المِصْرَ

قال الكميت: كما غنى المقلِسُ بطريقاً بِأسوارِ أي مع أَسْوَارِ

أبو عمرو القُصَّابُ الزمَارُ [٢٢٦/أ]

قال رؤبة يصف الحِمارَ: في جوفه وحي كوحي القُصَابِ والقصاب المَزامِيرُ واحدتها قصابة

قال الأَعْشَى:

وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بقصابها

والدِرْدَابُ صوت الطَبْل

الفراء المرق من الغناءِ الذى تُغَنيه السَفَلَةُ والإماءُ قال ويقال للمغنى نفسه المُمَرِّق

الأموى الجماح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعبُ بها الصبْيَانُ

أبو زيد تَهكَمْتُ تَغَنَيْتُ وهكمتُ غيرى غَنَّيْتُه غَيْرهُ الكرينة المُغَنِّيَةُ

الأصمعي رَجل عِنْزَ هَوَة وعِزْهَاةُ كِلاَهُمَا العازف عن اللهو

الأصمعى هنا هو اللهو وهو قول امرئ القيس

وحديث الركب يوم هُنَا وَحَديثٌ ما على قِصَرِه

غيرهُ الشموع اللعبُ والشَمُوع اللعوب والمِزْهر العود الذى يضرب

غيرهُ الـدَدُ اللهو وهو الدَدَى مقصُور والدَدَنُ هذا دَدُ ودديً ودَدَنُ والدَيْدَبُونُ من اللهو أيضاً

وهو قولُ عدى بن زيد

أيها القلب تَعَلَّلْ بِدَدن إن همي في سَمَاعٍ وأَذَنْ

والكرينة المغنية والقينة الأمة مغنية كانت أو غير مُغَنِّيةٍ والعُرْعار لُعْبَة الصبيان

باب المبايَعَة والصنَاعات والسوق

أبو عبيد قال أبو زيد: بَايَعْتُه بَدْأً وبادَدْتُهُ مُـبَادَّةً وغابرته مُغَابَرَة وخاوَصْتُه مُخَاوَصة وقايَضْتُه مُقَايَضَةً كل هذا إذاعَارَضْتَهُ بالبيع

قالَ المخر: أنْ يُشْتَرَى البعير بما في بطن الناقة يقال منه أَمْخَرْتُ في البيع أمخاراً

أبو عمرو الغدوى [٢٢٦/ ب] بالدال والمحفوظ عند أبي عبيد بالذال أن يبيع الرجلُ الشئَ بنتاج ما نزا به الكَبْشُ ذلك العام وأنشدنى للفرزدق:

ومهمورِ نـسْوَتِهِمْ إذا مـــا نكحُوا غَدَوِىٌّ كــل هَبَنـــــقَعٍ تِنْبـال

ويروى سأال

غيرهُ الخبثى الحداد ويقال الزرَّادُ والهَالِكى الحداد

أبو عمرو العَصَّاب الغزال

قال رؤبة: طَيَّ القسامي بُرُودَ العَصَابِ

والقسامي الذى يطوى الثياب على أول طيها حتى تكسر على طَيِه

غيرهُ رَجل إلاءُ مثال فعال وهو الذي يبيعُ الألْيَةَ

والهِبرِقِيُّ الصَانِعُ ويقال الحداد

الأحمر: خَدَعَتْ السوق وخُلقُ فلاَنٍ خادعُ إذا تخلق بغير خلُقه والإِسْكَافُ الصانع قال الشماخ:

لم يَبْقَ إلا مَـنْطــــــقِ وأَطْرَافُ وشعبتا مَيْسٍ يَرَاهـــــا إسْكَافُ

أي صانع

الفراء قال: سَمِعْتُ العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لآءٌ

مثال لَعَّاعٍ وكَرِهَ قول الناس لأأل

باب الموازين

بعض العلماء قال: العُقُد التى فى أَسْفل الميزان هي السَعْدَانَاتُ والحَلْقة التى تجتمع فيها الخُيـوطُ فى طرفي الحديدة هي الكَظَامَـة والحَديدة التى فيها هي اللِـسَان ويقال لما يكسف اللسان منهـا الفيَاران ويقال لأحدهما فيار والحديدة المعترضـة التَى فيها اللسان المِنْجَم والخيط الذي يُرْفَع به الميزان العَذَبَة

أَدوَاتُ ما يُعْتَمَلُ في الحَفْر

الأصمعي الحَدَأة هي الفأسُ ذات الرأسَيْن وجمعها حَدَاءٌ وهو قول الشماخ [٢٢٧/أ] كالحَداءِ الوقيع يعنى المُحَدَّد

أبو عبيدة مثل قول الأصمعي في الحداء قال: وواحدتها حداءة قال: وإذا كان لها رأسُ واحد فهي فاس

أبو عمرو وهى الكرزن أيضا قال وأَحْسِبُنى قد سمِعْتُه بالكسر الكِرْزِن

الأحمر الكِرْزِنى فاس ليس لها حَدّ نحو المِطْرَقةِ والكِرْتيم بالميم نحوه

أبوعمرو الصَاقور الفاس العظيمة التى لها رأس واحِدُ دقيق تكسر به الحجَارَةُ وهي المعول أيضاً

الأصمعي فى الصاقور والمعْول مثله قال: وأما المِعْوَل فالحديدة تجعل في السوط فيكون لها غِلافاً غيرهُ المقلد المنْجَل

قال الأعشى: يَفُتَ لها طَوراً وَطَوْراً بِمِقْلَد والعلاوة الحديدة التى يَضْرِب عليها الحداد

اللغات في الأفعال بمعنىً

أَرَقْتُ الماء فأنا أريقُهُ قال: وهذا هو الأصل وهرقت فانا أُهريق يفتح الهاءِ وأَهْرَقْتُ أهْريق يجزم الهاء

أبو زيد نَبَهْتُ الأمر أَنْبَهُ نَبهاً ووبَهْتُ أَوْبَهُ له وَبَهاً وأَبَهْتُ آبَهُ أَبَهاً وهو الأمر الذي تَنْسَاهُ ثم تَنْتَبِهُ له الكسائى أَبَهْتُ ابَهُ وبُهْتُ أَبُوهُ وبِهْتُ آباهُ

أبو زيد طاح الشيْءُ يطيح طَيحاً وتايتيه تيهاً وتَيهَاناً وأما أتوهَهُ وأَطْوَحَهُ وأطيَحه واتْيَهَهُ وقد طَوَّحَ نفسَهُ وتَوَّهَهَا

الأحمر كان ذاك لتيفاق الهلال وميفاق وتوفاق

باب الأداة التى يعمل بها النَساجُ

أبوعمرو المِنْوَالُ الخشبة التى يَلُفَ عليها الحائك الثوب وهو النول وجمعُه أنوال

الأصمعي قال هذه الخشبة هي الحفة قال: والذى يقال له الحَفَ هو المِنْسَج قال: ولايقال الحف في شيْءٍ من هذا [٢٢٧/ب]

أبو عمرو المِخُط العُود الذى يُخط به الحائِكُ

غيرهُ الوشيعة القَصَبَة التى يجعل النَساجُ فيها لُحمة الثوب للنَسْج

باب الجلوس ونحوه

الفرآء فَرْشَطَ الرجل فرشَطَةً إذا أَلْصقَ الْيَتَيْه بالأرض وتوسد ساقيه

وقال: انشدح الرجل انْشِداَحاً إذا استَلْقَى وفرج رجليه

أبو زيد قعد القُرْفُصَى مقصور القرفصَاءَ ممدود

باب الكَسْبِ والمُخالَطة

الفراء مَشَعَ يَمْشَعُ مشعاً إذا كسب وجمع

وقال: عن العُلكى عَسَمْتُ أعْسُمُ كَسَبَتْ وأَعْسَمْتُ أعطيت

وقال: قَشَبَ الرجل إذا اكتَسَبَ حَمْداً أوذماً واقتشَبَ غيرهُ الترقح الاكتسابُ والتقرش مثله قال: وبه سميَتْ قُرَيْشٌ والتقريش أيضاً التحريش

قال الحارث بن حلزة

أَيُّهَا النَاطِق المقرش عـنا ... عند عـمروٍ هـل لـذلك بقاءُ

الأحمر بينهم المتلبية غير مهموز أي هم مُتَفَاوِضُون لايكتُم بَعْضُهم بعضاً

غيرهُ الترقح الاكتساب والاسم الرقَاحَة ومنه قولهم فى تَلْبِيَةِ أهل الجاهلية لم نأت للرَقَاحَة

قال أبو ذؤيب: يَصِف الدُرّةَ

يكفى رَقَاحى يريد نَمـاءَهَا ... لِيُبْرِزها لـلبيع فهـي فَريجُ

يعنى هي بَارِزَة

غيرهُ التَبَكُّل الغنيمة

قال أوس بن حجر

على خير ما أَبْصَرْتـها مـن بِضَاعَةٍ ... لِمُلْتَمِسٍ بيـعاً وتَبَكُّلاَ

باب أسماءِ الدهر

أبو زيد الأبض الدهر

قال رؤبَه: في حِقْبَةٍ عِشْنَا بذاك أَبْضاً

وجمعه آباض قال ويقال عِشْنا بذاك هُبَّةً من الدهر أي حِقْبَة

الكسائى سَبَّةً من الدهر [٢٢٨/أ] وَسَنْبَةً مثله

وبُرْهَة وجقْبَة والحَـرسُ الدهر والمُسْند الدهر والأزلم الجَذع الدهـر والحَقَبُ السنُونَ واحدتها حقَبَة والحُقُب ثمانون سَنَـة ويقال أكثر من ذلك وَعَوْضُ الدَهْرُ وعوضُ الدَهر بالرفع أيضاً والذى اختَارَهُ النصبُ

قال الأعشى:

رَضيعَيُ لـبانٍ ثَدْىَ أُمٍ فأقـسَمَا   باسْحَـم داجٍ عَوْضَ لا نَتـفَرق

ويروى بِأَحْمَسَ وَيُقَالُ يد الدهر يريد الدَهْرَ

قال الأعشى: يَدَ الدَهْرِ حتى لاقى الخِيَارا

والسبت الدَهْرُ والبُرهَة الزَمَانُ

كتاب الأسماء المختلفة للشئ الواحد وهي الألفاظ

سمعتُ الأموى يـقول الشكْر العَطاء والشُـكْم الجزاء وقد شكدته أشكُـدُهُ وسكَمتُه أشكمُهُ

وقال الأصمعي: مثله قال: والمصدر شكْداً

وقال الكسائى: الشكْم العِوَضُ ثم ذكر مثل ذلك أيضاً

قال: والأوسُ مثله أُسْتُه أَؤُسُهُ وَعُضْتُه أَعُوُضُهُ عَوْضاً

وقال الأصمعي في الأوس مثله والشكم والشُكَل العَطية جميعاً

وقال ومن الأوس قول الجـعدى: وكان الالَهُ هو المُسْـتَأسا أي المُستَعَـاضَ قال ومن العطية أيضاً الزبَدُ يقال زبَدْتُه أَزْبِدُهُ زبداً فإن أَطعمته الزُبْدَ قلت أَزْبُدُهُ زبداً

وقال أبو عمرو: الجَزَحُ العطية يقال جَزَحْتُ له أعْطَيْتُه

وقال الكسائى: الصَفَدُ العطية وقد أَصْفَدتُه وكذلك أوجَبْتُه أَعطيتُه

وقال أبو زيـد: الفَرضُ لعطـية وقد افرضتُه إفـرَاضاً فإن كانت الـعطية يسـيَرة قال بَرَضْتُ له أَبْرُضُ بَرضاً وبضضت [٢٢٨/ب] أَبُضَ بضاً

الأصمعي وكذلك حَتَرتُ له شيئاً بغـير ألف فإن قال أقل الرجُل واحتر قال بالألف والاسم منه الحتر

وأنشد للأعلم الهذلي

إذا النُفَسَاء لم تُخـرِس بيكـرهـا غُلاما ولم يُسْكَـتْ بحتر فطيمها

أبو عمرو فإن حَفَنَ له من ماله حَفْنَةً قال قَعَثْتُ له قَعْثَةً

أبوزيد وكذلك هِثْتُ له فأنا أهيثُ هَيَثَاناً حَثَوْت له

الأصمعي فإن أكثر له من العطية قال قَشَمْتُ له وَقَذَمْتُ له وعَذَمْتُ وَغَذَمْتُ له

وقال الكسائى: يقال أَخْلَقْتُه ثوباً وأَنْضَيْتُهُ نِضواً أي أَعْطَيْتُهُ ذاك

وقال غيرُه: أَجَدْتُك دِرهماً واسقتك إبلاً وأَقَدعتك خَيْلاً

وقال أبو زيد: مَا نَيْتُكَ غير مهمُوزٍ كَافَأْتُكَ

وقال غيرهُ: الرِفْد العطية والرَفْد المَصْدَر واللهى العَطايا واحدتها لُهَوة

وقال غيرهُ: النوفل العطية يُشَبهُهُ بالبحر

قال الأعشى: باهِلَةً يأبى الظلامة مِنْهُ النوفل الزُفَرُ

باب منع العطية

أبو زيد يقال صَفَحْتُ الـرجُلَ وأَصْفَحْتُه كِلاَهُمَا إذا سألك فَمنعـته وكذلك حكمته تحكيماً مَنَعْتُه عما يريد

الكسائى ومِثْلُه حَضَنْتُه عنه أَحْضُنُه حَضناً وحَضَانَةً واحْتَضَنْتُهُ عنه

وقال أبو عمرو أَعْذَبْتُه عنه إعذاباً مثله

قال أبو زيد: يقال أَوْكَحَ عطيتَهُ إيكاحاً إذا قطعها

أبو عمرو صَرَيت الرجل منعته

ومنه قول ابن مقبل: وليس صارية من ذكرها صارى

ويقال صَرَاهُ الله وقاهُ [٢٢٩/أ]

باب المال وكثرته

سمعت أبازيد يقول الكثر من المال الكثيرُ

الفراء والدَبُر الكثير يقال رجل كثير الدبر وعليه مال دَبَرٌ ورجل ذو دَبرٍ إذا كان كثير الضَيْعَة والمال، قال: والحلق المال الكثير أيضاً يقال جاء فُلانٌ بالحلق والإِحْرَافُ منه

يقال أَحْرَفَ الرجل إِحْرَافاً إذا نَمَا ماله وصلح

قال أبو محمد الأموى: النَدهَة الكثرةُ من المال وأنشد لجميل

ولامَالُهُمْ ذو ندهَةٍ فيدونى من الدية

غيرُه الدَثْر المال الكثير

عن أبي عمرو هَاثَ مـن المال ما شاء وهو يهيثُ هيثاً أي أَصَـابَ ما شاء فإذا كَثُرَت غَنَم الرجل وسخلتُه قيل رَجل مُقَثْرِدٌ وَقُثَارِدٌ وقَثْرَدُ

باب الخصب والسعة في العيش

أبو زيد يقال هُمْ في عيش رَخَاخٍ وهو الواسِعُ ومثله عُفَاهِمٌ وكذلك الدعقلى

وقال أبو عمرو: في الدَعْقَلِي مثله

أبو زيد هُمْ في أمَّـةٍ من العيش وبُلَهْنِيَـة وَرُفَهْنَيَة ورفاهية ورفاغِـية، قال: والمجنب الخير الكثير يقال خير مُجْنَب

الأموي والرَغْس الكثرة والبَرَكَة يقال رَغَسَه الله رغساً

الأصمعي في الرغس مثله

الأموي ويقال زكا الرجل يَزْكوُ زكُواً إذا تَنَعَّم وكان في خِصْبٍ

الأصمعي زكَوْتُ عليه الأمر أي وركته

وقال أبوزيد: يقالُ إنهـم لفى غَضْراءَ من العيش وغُضَارَةٍ وقد غَـضَرهم اللهُ وأنهُم لذو طَثْرَةٍ مثله كله من السعة والإِمْرَاعُ الخِصْبُ

وقال غيرهُ: الرَفَاغة والرَفْغ السعة والخِصْبُ والأمة النعمة

قال الأعشى: [٢٢٩/ب] وأصاب غَزْوُكَ أمة فَأزَالَهَا. غيره والأمة العيب وأنشد إن فيما قلت أمة

وقال الفراء: يقال هو في سيِّ رَأسِهِ وسَواءِ رأسه وهي النعمة

باب الضُر وشدة العَيْش

الأصمعي أصـابَهُم العيش ضَعَفٌ وحَـقَفٌ وقَضَفٌ ووبَدٌ كل هذا من شـدة العيش والماء المَضْفُوف الذي كثر عليه الناسُ غيرهُ أصَابَهُم شَظَف مثل ذلك

قال ابن الرقاع: وأصَبْت في شَظَفِ الأُمورِ شذاذها والرتب مثل ذلك

قال ذو الرمة: ما في عيشه رَتب، والعَوْصَاء الشدة والعَسْكَرَةُ الشدة واللَزَنُ الشِدَّة

قال الأعشى: في ليلة هي إحْدَى اللَزَنْ

ويقال صَابَتْ بقرٍ هو مَثَلٌ إذا نزلَتْ بهم شِـدَّةٌ فمعنى صابت بقر أي صار الشئ في قراره والمرمق من العيش الدون اليَسيرُ

قال الكميت:

نُعَـالُج مُـرمَقـاً من العـيش فـابيـاً   له حَارِكٌ لايـحمـل العِـبءَ أَخْرل

وقال الكسائى: أصابتهم سَنَةٌ أَزْمَتْهُم أزماً أي استأصلَتْهُم

الأَصمعي يقال أصابَتْهم الضَبُعُ يعني السَنَة الشديدة وصَرَّحَتْ كحل مثلُها وكَحَلَتْهُم السنون ويقالُ أرض بني فلان سنةٌ إذا كـانت مُجْدِبَةً والأزلُ الشِدة وقد أزله يأزِلُه أزلاً إذا ضيق عليه

غيرهُ المَسَانِفُ السِنُونَ

قال القطامي: وهي مَحْل مَسَانِف

أبو عمرو الأَشْصَاب الشدايدُ واحدها شِصْب وقد شَصَبَ يشْصَبُ

وقال أبو زيد: هُم في أمرِ مَرِ مثال فَعِلٍ وهو الشديد

غيرُه الصَرَّة الشدة من الكَرْب [٢٣٠/أ] وغيـره ومنه قول امرئ القيس: جَوَاحِرُهَا في صَرَّةٍ لم تُزَيَّلِ والجواحِرُ المُتَخلِّفَاتُ وبلَغَنى عن الأصمعي قال الصُرَّة الجماعة

باب ذهاب المال ونفاذه

الكسائى يقال أنفق القومُ وأنزفوا وأنفذوا وأنفضوا كل هذا إذا ذَهَبَتْ أموالهم

أبو عمرو أكرى الرجلُ وأَجْحَدَ وجحد مثله

قال أبو زيد: أنفق مثله ونفق المالُ نفسُه نفقاً ذهب

أبو عمرو نفق المالُ مثله وقال قد أُلْفج الرجل فهو مُلْفَج

أبو زيد في الُملفجَ مثله

الكسائى أبلِطَ فهو مُبلَط مثله، وقال الكسائى: خل الرجل وأخل به من الخلة وهي الفقر والفاقة

عن أبي عبيدة عُصِّبَ الرجل فهو مُعَصَّبُ إذا عَصَّبَتْهُ السِنُون أي أكلَتْ ماله والُمخَلَّف مثل المعصَّب والخَالِفَة السَنَة التى تذهب بالمال

أبو زيد أَصْرَمَ وأَحْوَجَ وأبلط وأُبلِطَ وأنفق كله إذا قبل وجَحَدَ قل خيرُه

غيرُه أَصَابتهم حَوْبَةُ إذا ذهب ما عندهم فلم يبق عندهم شئ وأفَلَّ ذهب مالهُ مأخوذ من الأرضِ الفل

باب نفاذ الزاد

أبو زيد أَقْوَى الرجل ذَهَبَ طعَامُه ونفدوا وأقفر الرجل إذا لم يبق عنده طعام، وأَقْفَرَ بات في القَفْر أيضاً

باب القلة من المال

الأموى البَهْل من المال القَلِيْلُ

الفراء في مالهِ رَفقٌ قِلَّةٌ

باب الطبيعة والسَجِيَّة

أبو زيد يقال إنه لكريم الطَبيعَة والسليقَة والخليقة والنَجيتة والغزيرة كل هذاواحد قال: والسُرجُوجَة وبعضهم [٢٣٠/ب] يقول السرجيجة والسجية مثل ذلك أيضاً

قال أبو عبيدة: في السليقة مثله قال: ومنه يقرأ بالسليقة معناه بطبيعته لابتَعْليمٍ

الأصمعي وإذا استوت أخلاق القوم قيل هم عَلَى سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومرسٍ واحدٍ

الأموى هم على منوالٍ واحدٍ مثله وكذلك رَمَوْا على مِنوالٍ أي رشقٍ قال الأصمعي: الدسيعَة الطبيعَةُ والخلق

غيرهُ الشيمة مثله والخيمُ مثله

باب الاستواء في الأفعال ومحل الوجه وناحيَته

الأصمعي بنى القـومُ بيُوتَهم على غِرارٍ واحدٍ ومِدَادٍ واحد ومُجَـح واحد وسجيحَة واحدة ومبداء واحدٍ معناه كله على قدرٍ واحدٍ

الكسائى ولدَتْ فُلاَنَةُ ثلاثة على غِرارٍ واحد أى بعضهم فى إثر بعض غيرهُ والعِدَّانُ الزَمَان

قال الفرزدق: ككِسْرَى على عِدّانِهِ وكَقَيْصَرا

الفراء الناسُ على سكناتِهِم ونزلاتِهم ورَبَاعَتِهِم وربعائهم يعني على استِقَامتهم

الأحمر أَذْهَبَ فَـلا أَرينك بعَقْوتى وعقـاتى وسَحْسَحى وسَحَاتـى وحرَاى وحراتى ودَرَاىَ ولا يكون دَرَاتى معناه كله بناحِيَتِى

أبو زيد بسَحْسَحى أيضاً عَقْوتى وعذرتى وجنابي وعَرَاىَ الكسائى عَرَاىَ وعرَاتى

الأصمعي الصَفَق الناحيَة وأنشدنا: لايكْدَحُ الناسُ لهن صفقَا

أبو عمرو البين النَاحيَة

باب مَحَجَّة الطريق وَجَادَته

أبو زيـد رَكب فلانٌ الجَادَّةَ والجَـرجَةَ والمجيَّة مـعناه كـلّه وسط الطـريق وَمُعْظَـمُهُ [٢٣١/ أ] ومثله ركب ملك الـطريق، ونحنُ على درر الطريق أي قصده الـكسائى يقال خَلّ عن سنن الطريق وسُجُحِهِ ومرتكمسه وثُكْته وكله المحجَّة

الفراء خَلّ عن سنَن الـطريق وسنَن الدابة، وقال: يقال طريق لَهْـجَم مُدَيَّث مُوقَعَ مَعْنَاهُ كله مُذَلَّل.

باب الإقامة بالمكان لايَبْرَحُ منه

أبو زيد أَلْثَثْتُ بالمكان إلْثَاثاً وأَرْبَبْتُ به إربَـاباً وأَبَدْت آبِدُ أُبُوداً وأَلْببعتُ به أَلِبُّ إِلْبَاباً كل هذا إذا قام به فلم يَبْرَحْ

قال أبو عبيدة: وكان الخليلُ يقول لَبَّيكَ من قولك أَلْبَبْتُ بالمكَان

أبو زيد وكذلـك رَمكْتُ أَرمُكُ رُمُوكاً وأَرْمكْـتُ غيرى وبَلَدْتُ أَبْلُدُ بُـلُوداً وعدنْتُ أَعْدنُ عُدُوناً وقَطَنْتُ أَقْطُن قُطُوناً وركَنْتُ أركَنُ رُكوناً وركْناً

الكسائى وكذلك رَمك رُمُوكا ورَجَنَ يَرْجُنُ رَجنَاً وفَتَكَ فُتُوكاً وأَرَكَ يَأْرُك أُرُوكاً

الأموى مثله وكذلك مَكَدَ بالمكانِ يَمْكدُ وَثكم يثكَم

أبو عمرو أَلْبَدَ بالمكانِ فهو مُلْبِد به

أبو زيد خامر الرجُل المكَانَ وخَمَّره إذا لم يَبْرَحْهُ وكذلك تَأَثَّفهُ تَأَثُّفاً قال: واللُبَدُ من الرجال الذي لايبرح مَنْزِلَه أيضاً

الأصمعي الأَلْيَسُ مثله

الأموى فَنِكْتُ في الأمر فُنوكاً دَخَلْتُ فيه وفَنَكْتُ

أبو عمرو والأصمعي الَدارِيُ الذي لايَبْرَحُ ولا يَطْلُبُ مَعَاشاً وأنشد

لَبِـثَ قليـلاً يُدرِك الـداريُّونَ   ذَوو الجبـاب البـُدَّن المُكْفِـيُون

غيرهُ أَبْنَنْتُ بالمكان [٢٣١/ب] إبْنَاناً أَقَمْتُ به

قال ذو الرمة: أَبَنَّ به عَوْدُ المبَاءَة طَيِّبُ، والرهان المُقيمُ

باب لزُومِ الشئ صاحبه وغيره

أبو عمرو أعصم الرجل بصَاحبه إعْصَاماً إذا لَزِمَهُ وكذلك أَخْلَد به اخلاداً وأَزَمَ أَزَمَ أَزَماً وعَسِكَ به عَسَكاً وَسَدِكَ به سَدَكاً ولكى به لكاً مقصور

أبو عبيدة ومثله لَطَطْتُ به أَلُطّ لَطّاً وأَلْطَطْتُ معناهما اللزوم

أبو زيد يقال لَـذِمْتُ به لَذَماً وضَرِيتُ به ضَـرىً ودَرِبْتُ به دَرباً ولَهِجْتُ لَهْـجاً كله واحد وأَلْذَمْتُ فلاناً بفلان إلْذاماً وكذلك سائر الحروف

الفراء قَفَوْتُه إذا كنت مَعَه على إِثْرِه

الكسائى ماظَطَعتُه أُمَاطّهُ إذا لزمه وشق عليه في خصُومة وغيرها

الأموى مَتَنْتُه بالأمر مَتْناً أي غَتَتهُ غتّاً

الفراء لـكيتُ به لَزِمْـتُهُ وحجيتُ بـالشئِ ونحجـيتُ به يهمـز ولا يهمز تمسـكت به ولَزِمْتُه

قال ابن أحمر:

أصَـمَّ دُعاء عـاذلتى تَحـجّى   بآخِرنـــا وننسـى أَوَّلـنَا

وهو يَحْجُو وقوله: فهُنَّ يَعكُفْنَ به إذا حَجَا أي قام

ومنه قوله: وكانَ بنفسه حجيئاً ضنينا

باب لزُومُ الشئ بالشئ

أبو عمر عَسِقَ به الشئَ يَعْسَق عَسَقاً إذا لَصِقَ به وكذلك عبق وعَتَكَ يعتكُ فهو عَاتِك ورصع فهو راصِعُ

الكسائى وأَتَنَهُ الأَمْرُ مُوَاتنة إذا لزمه

أبو زيد لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يلصب لَصَباً إذا لصق به من الهُزال

الأحمر الملِصُ الشئَ الذى يَزلَقُ من اليد [٢٣٢/ أ]

يقال للسمكة مَلِصَة وأنشدنا

فَرَّوا عطَانى رَشَاءً مَلِصَا

الأصمعي لحَجَ بالمكان يَلْحَجُ إذا نشب فيه ولزمه

الكسائى رَازَمُ القوم دَارَهم إذا أطالوا الإقَامَة بها

أبو عمرو الصايك الآرِمُ أيضاً وقد صاك يَصيكُ

باب الاختيار للشئ

أبو زيد إذا اختارَ الرجل الشئَ يقال قد إعْتَامَ وامتحز وانتصى

الفراء انْتَصَى وانْتَصَلْتُ نَصْلَه واجْتَلَتْ منهم جَوْلاً معناها الاختيار

الأصمعي اقْتَرَعْتُ مثله أيضاً ومنه سمي القريع، لأنه اختير اقترع

أبو زيد وهي الخِيرة والعتمة والنصية والمِخْرة للشئ الذى يختاره وهي القِفْوَة أيضاً وقد اقتَفَيْتُ اخْتَرْتُ

الكسائي ألعيته من المتاع خياره

وقال غيرهُ: الاِستِزَاء الاختيار من السَرْو

قال الأعشى:

فقد أُخرجُ الكاعب المُسْتَراة من خِدْرهَا وأُشيعُ القَمارَا

باب انضمام الشئ بَعْضه إلى بعض

الأصمعي أَزَحَ الإِنْسَانُ وغيره يَأْزَحُ أَزُوحاً وأزَرَ يَأْزِرُ أُزُوراً وأزى يأزى أزيّا وأَعْرَنْزَمَ يَعْزَنْزَمُ هذا كله إذا تقبض ودنا بعضُه من بعض

أبو عمرو زَنَأ الظِلَّ يَزنَأ إذا قلص ودنـا بعضه من بعض وقد أَزَزتُ الشئ أَؤُزه أزاً إذا ضَمَمْتَ بعضه إلى بعض والزَرمُ المُضَيَّقُ عليه

الأصمعي الكانع الذي قد تَدَاناً وتَصَاغرَ وتقارب بعضه من بعض والمُكْتَنِع الخاصر

الأموي كَبَن الظَبْيُ إذالَطَأ بالأرض

غيرهُ كَفَتَّ الشئ أكْفُتُه كَفْتاً ضَمَمْتُهُ إليَّ وَقَبَضْتُهُ كِفَاتـاً والكِفَاتُ هو المَوضِعُ الذى [٢٣٢/ ب] يُكْفَتُ فيه الشئ ومنه قوله عـزوجل ﴿أَلَمْ نجعل الأرض كِفاتاً﴾ وليس هو الفِعَل

باب الانعدال والميل عن الشئ والعرض

أبو زيد إنَّه لَمُعَاجزٌ إلى ثقةٍ ومُكَارِز إلى ثقةٍ مُعَاجَزة ومُكَارزة إذا مال إلَيْه

الأصمعي جَاضَ يجيضُ وحاص يحيصُ بمعنى واحد إذا عَدَل عن الطريق

أبو زيد جاض عدل وحَاصَ رَجع

غيرهُ نَاصَ يَنُوص مَنَاصاً ومنيصاً نحو ذلك

الأصمعي يَنُوصُ يَتَحرَكُ ويَذْهَبُ وينوص يَسْبَقُ

غيرهُ صدق ونكب عدل وكنف مثله

قال القطامي: لِيُعْلَم ما فينَا عن البيع كانِفُ

أي عَادِل عن البيع ويروى بالتاء أظُنّ ذلك ظناً كانف

أبو زيد صَدَغْتُ إلى الشئِ أَصْدَغُ صُدُوغاً مِلْتُ إليه

الأصمعي عَلَز عَلْزاً وسكَع سكَعاً إذا عرض

وقال الفراء: كَفَفْتُ عن الشئِ وكبنت وازأت بمعنى واحد

أبو عمرو ضَبَعَ القَوْمُ لِلصُلح إذا مالُوا إليه وأرادُوهُ

وقال الكسائي يقال مَضِضْتُ من كَلاَمِك ومَذِلتُ ويقال قَرَضْتُ المكان عدلت عنه

قال ذو الرمة:

إلى ظُعْنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشرف   شمالاً وعن أَيْمَانِهِنَّ الفَوارِسُ

ويقال اعتتب فلانُ عن الشئ انصرف عنه

قال الكميت:

فاعتتب الشوق من فؤادي   والشِعرُ إليَّ من إلَيْهِ مُعتَتَبُ

باب الفِرَارِ والرَوْغَان

أبو زيد بَلَصَ الرجل يَبْلصُهُ ودَرْقع كلاهما إذا فَرَّ ويقال دَاصَ يَديصُ [٢٣٣/أ] ديصاناً إذا زَاغَ

الأحمر مثله قالِ والداصَةُ منه

غيرهُ جَيَّبَ تجييباً فرو عرد وجَباً وهلل إذا كَعَّ وكَذَّبَ وغَيَّفَ مثله

قال القطامي:

وحسبتنا نزع الكنية غدوة   فيغيفون ونوجُع السَرعانا

غيرهُ يقال نكص وكَعَّ وأَجْحَمَ ونكل والتهليل النكوص

قال كعب بن زهير: ومالهم عن حياض الموت تهليل

وإذا استَتَرَ القومُ بعضُهم ببعض واختبئوا قيل تَفَادَوْا تفادياً ويقال إِنْصَاع الرجل إذا انْفَتَل راجعاً والنَوَارُ

الفراء وقد نَارَتُ تنور والمُنْصَاعُ والمعرد والناكص واحد والتعريد الفِرار

باب التلبث في الأمور والتردد فيها

يقال تَلَثْلَثْتُ تَرَدَّدْتُ في الأُمور وتمرغت

قال الكميت: تَلَثْلَثْتُ فيها

أبو عمرو تَلَدَنْتُ في الأمر تَلَدُّناً وتَلَبَنْتُ تلبنا إذاتلبثت وتمكثت

غيرهُ تأريت تلبثت

قال الحطيئة

ولا تَأرى لما فــي القــدِ يرقُبــهُ ولا يقوم بأعلــى الفـــجر يَنْتــطِق

من النطاق

الأموي أرزيت إليه وأركحت إليه استَنَدْتُ إليه

الكسائي أتيتهُ فلم أُصِبْهُ فرمَّضْتُ ترميضاً وهو أن ينتظِرهُ شيئاً

عن أبي عبيدة أركَيْتُ في الأمر تَأخرْتُ

الفراء أَركَحْتُ إليه وأهْدَفْتُ وأرفأت وضبأت كله لَجأتُ إليه

باب لزوم الإنسان أمره

أبو زيد أَقْبَلَ علــى خَيْدَبَتِك أي أمرك الأول وَخُذْ في هديتك وقــديتك أي ما كنت فيه

الكســائي يقال إِرْقَــأ على ظَلَــعك وارق على طــلعك وق علــى طلعك وقــي على [٢٣٣/ب] ظلعك من وقيت أي ألزمه وأربع عليه

أبو زيد لك عندى مثلها هُدَياهَا

عن الكسائي يقال مازال فلانُ على شَرَبَّةٍ واحِدةٍ أى على أمر واحد

باب حبس الرجل ورده

الفراء عجسنى عن حاجتي يعجسنى حبسنى

أبو زيد جدعت الــرجل أجدعه جدَعاً فهو مَجْـدُوع إذا سَجَنْتَه وَعَفَسْتــهُ عَفْساً وهو نحو المسجون

الكسائي أصرنى الشئُ يأصرنى إذا حبسك وغضنني يغضنني غَضناً مثله

الفراء عكَكْتَه أَعُكُه حَبَسْتُه وكركرته مثله

الأموي يقال لَثْلَثْتُهُ لَثْلَثَةً حَبَسْتُه وطرقت الإبل تطريقاً إذا حَبَسْتَهَا عن كَلاَءٍ أو غيره

ويقال ثَيرْتُه عن الشيِ أثْبرُهُ رددته عنه وحنشته عنه عَطَفْتُه

الأصمعي ربقته في السجن حَبَسْتُه وقال: حَبَسْتُ الفرس في سبيل الله بغير إلفٍ

الأصمعي ما تحننى شيئاً من شرك أي ما تَرُدُّه عنى وما صدعك عن الأمر أي ما صرفك ورَدَّكَ

أبو زيد طَلَيْتُ الشئ فهو طلىٌّ ومَطْلىٌّ حَبَسْتُه

غيره المُحَرْزقُ المحبوس

أبو زيد ما شجرك عنه يشجرك شجراً أي ما صرفك ويقال عَوَيْتُهُ صرَفْتُه وحَدَدْتُ الرجل عن الأمر منعته منه قيل للمحروم محدود ولهذا قيل للبواب حَدَّاد، لأنه يَمْنَعُ الناس

قال الأعشى:

فَقُمْنَا ولَمّاَ يَصِحّ ديكُنَا إلى جَوْنَةٍ عند حَدَّادها

ويقال هو يَحْبُو ما حَوْلَهُ يَحْميه ويَمْنَعُه

قال ابن أحمر: وَرَاحَتُ الشول ولم يَحْبُهَا فَحْلٌ [٢٣٤/ أ] ولم يَعْتَسَّ فيها مَدَر، والأَزْلُ الحبس يقال أَزَلْتُه فهو مأزولُ

قال زهير: وإن أفسد المَالَ الجماعَاتُ والأزْلُ

الأصمعى التَأرى الاحْتِبَاسُ

قال أعشى باهِلَةَ:

لا يَتأرّىَ لما في القدر يَرْقُبُهُ ولا يعض على شُرْسوفه الصَفَرُ

قال: وارى الدابة مأخوذ من هذا إنه يَحْبِسُهَا

أبو زيد يتأرى يتَحرى

باب الحاجة إلى الرجل

لنا قبلك روية وأشكلة وَهُمَا الحاجة ولنا فيه تَلُونَة وهي الحاجة وصارة وجمعُها صِوَار وكذلك الحَوْجَاء ممدود واللماسَة الحاجة المُقَاربة

غيرهُ الوطر الحاجة

باب التقدم الانْدِراع التقدم

قال القطامي: أمام الخيل تندرع انْدِرَاعاً

والاندلاق نحوه والاِسْتِنَاعُ مثله والتمهل مثله والتَّلَعُّ التقدم

قال أبو ذؤيب: فوق النجم لا يَتَتَلَّعُ

ويروى فوق النظم ويقال زَمَّ يَزُم يَتَقَدَّمُ

قال الشاعر:

جَذَب الشَوَى لم يَعْدُ في آل مُخْلِف ان أَخْضَرَّ أو إن زَمَّ بالانف بازلة

باب المسألة وطلب الحاجة

قال الفراء يقالُ جاء فلان يَتَضرَّعُ لي ويَتَأَرَّضُ ويَتَأتى ويتصدى أى يتعرض لي

قال أبو زيد: فإن أَلَحَّ عليك حتى يُبْرِمَكَ ويُملك

قلت: أَخْجَانى اخْجَاء فإن أكثر الأخذ قلت أَبْلَطَنِي

الأحمر فإن أكثروا عليه حتى ينفُدَ ما عِنْدَهُ قيل رغث فهو مرغوث ومَشْفُوهٌ ومثمودٌ وكذلك الماء المشفوهُ المشروب

أبو زيد لجَذَني [٢٣٤/ب] يَلْجُذُني إذا أعطيته ثم سألك أيضاً فأكثرَ ويقال للماشية إذا أكَلَتْ الكَلأَ قد لجذ الكَلأُ

باب القطع للأشياء

أبو عمرو جذفت الشئَ قَطَعْتُه

قال الأعشى:

قاعداً عنده الندامى فما ينفك يوتى بمزهر مَنْدُوف

ويروى بموكرٍ مجدوف ويقال جَذَمت يَدَهُ قطعتُها

قال أبو عمرو: الأَجْذَمُ المقطوع اليد

قال الأصمعي: خربقت الشئَ قطعته، وكذلك قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْتُهُ قال: ومنه سمي اللُصوص لَهَاذمَة وقراضِبَة قال وفَصمَلْتُه قطَعْتُه وجَذَرْتُه أجذره جَذْراً ويقال جددته قطعته

أبو زيد استَنْجَيْتُ الشجر استِنْجَاءً إذا قطعته من أصُوله

الفراء كنت آتيكم فاجفرتكم أي قطعتكم

غيرهُ القضب القطع

قال ذوالرمة: ولا الحَبْل منجل ولاهو قَاضِبه

يعنى البعير النازع والمخدَّع المُقَطَّع والمجذوم مثله

ويقال هَرْمَلْتُه قَطعتُه ونَتَفْتُهُ

قال ذو الرمة: قد هَرْمَلَ الصَيْفُ عن أَعْنَاقِهَا الوَبَرَا

غيرهُ قضَبْتُ الشئ قطعتُه

قال الأعشى: وازية قَضَبْتُ عِقَالَها

الأصمعي عَزَفْتُ ناصيتي قطعتها ومنه قول قيس بن الحكيم: تكَادُ تَـنْعَزِف أي تَنْقَطِعُ، شَرْشَرْت الشئَ قطعتُه قِطَعاً والهيَبُ القطَعُ

قال أبو زيد: على جَنَاجِنه من ثَوْبِه هيَبُ والمُلَحَّبُ المُخَدَّمَ وبَتَكْتُهُ قطعته وسَبَرْقَتْه قطعتُه والاجتثاث قطع الشئ من أصله والقَطَّ القَطْعْ

باب الكسر والدق

أبو زيدهَضَضْتُ الحجر وغيَره أهضه هَضاً إذا كسرته ودَقَقْتَه ووهست الشئَ وهساً [٢٣٥/أ] وهو الدق وجششته مثله فهو وهيش وجشيش

قال الأصمعي: هُسْتُه أَهُوسَه مثله وأنشدنا:

إِنْ لنا هَوَاسَةً عريضاً

ويقال قرصمت الشئَ قرصمةً كسرته

الأموي: يقال أَصَرْتُ الشئ آصِره أصْراً كسرته

الكسائي وقصت عنقه أقِصُها وقصاً ويقال وقَصَتْ العنف نَفْسُهَا

الأصمعي المُعَثْلَبُ المكسور

أبو عمرو فَضَضْتُ كسرْتُ بالفاء وقضضت اللؤلؤة أقُضها ثقبتها ومنه اقتضاض المرأة

الأصمعي دَهْدَمْتُ الشئ قَلَبْتُ بَعْضَه على بعض والدوك الدق والمِدْوَكُ الحجر يُدَق به ويقال صَيَّحْتُ الشئَ وتَصَيَّح هو تكسَّرَ وتشقق

قال ذو الرمة:

وحتـى أتى يوم يكَـادُ من اللَـظَى	بـه التُومُ في أفحوصـة يتصـيح

والتوم البَيْض

غيرهُ وَهَسْتُ وحَصرتُ ووَهَصْت وهِصْت ووطست كسرت

قال الشاعر: تَطِسُ الآكام بذات خُفٍ ميتم

غيرهُ قصدت العُودَ قصـداً كسرته ومنه قيل والقناقصدٌ أي كسر وَهِضْـتُه هيضاً مثله والفصم الكسر والقصم نحوه والوصم العيب في العُود

باب الكر والرجوع

الأصمعي يقال عتك يعتك عَتكاً إذا كَرَّ

أبو زيد عَاكَ عليه يعوك عَوْكاً مثله

الأصمعي ضَهَلْتُ إليه رَجَعْتُ

أبو زيد عككتُه أعُكه عكاً استَعَدْتُه حتى كرره على مرتين

غيرهُ عكم يعكم انتظر

قال الشاعر: فحال ولم يَعْكِم

باب الدأَبِ

الأصمعـي مازال هذا دأبك ودَيْـبك [٢٣٥/ب] وديدنك وديـدبونك كل هـذا من العادة ومرنك واهجيراك مثله

الأموي اهجيراك وهجيراك وطَرْفتك مثله

باب السكون والطُمأنيْنَة

أبو زيد أَنْتُ أَؤُنُ أَوْناً وهي الرفاهية والدعة وهو رَجُلَ آئِنُ مثال فاعل رَافِهُ وادعُ

غيره الصمت السُكوت

الأصمعي يقال لكل ساكنٍ لايتحرك سَاجٍ وراهٍ ورَاي

أبو عمر المُسْبِتُ أيضا الذى لا يتحرك قد أَسْبَتَ قال:

ويقال أيضاً بلت يَبْلُت إذا لم يتحرك وسكت

الأصمعي بلت يَبعلُت إذا انقطع من الكلام

أبو عمرو ثَلِجَتْ نفسى تَثْلُج اِطْمَأَنَّتْ

الأصمعي ثَلِجَتْ نفسى تثلج وثَلَجَتْ تَثْلُجُ

أبو عمرو السَهْو اللين والهُدُون السكون والمُهَاوَدَة المُوادَعَةُ

غيرهُ المَسْجُور الساكن والمُمتُلِئ

قال لبيد: مَسْجُورةً متجاوِراً قُلاَمُهَا

باب الإنكباب

يقال دَمْحَ الرجل ودَنْحَ كِلاَهما إذا طَأطَأ ظَهْرَه

الأموي دَبَحَّ تَدْبِيْحًا إذا طَأطَأ رأسَه

الأصمعي المُستَأخِدُ المُطَاطِئ رأسه من وجع أو غيرهُ

والمُسْتَدْمى المُطأطئ رأسه يقطر منه الدَمُ

باب الاعجال والاثقال

الأصمعي انكظنى الرجل أَعْجَلَني انكاظاً والاسم النكظ

ويقال قَدَحَهُ أثقله

غيرهُ لأفد المُستَعْجِل والأزف مثله

الأصمعي وأبو زيد بَهَظَنى بهظاً أثقلنى ولَطَّه الحِمْلُ إذا لَهَدَهُ وأثقَلَه

أبو زيد مثله قال ويقال غَنَطْتُهُ أغنِطُه غَنْطاً إذاجَهَدْتَه وشقَقْتَ عليه والفِشَاش [٢٣٦/أ] العجلة

أبو زيد بَهَطْتُه أخذتُ بِعُقْمه ونُعمه

باب التحرك والتفرق والتنحى

تَحَشْحَشَ القوم إذا تحركوا له كَصِيْصٌ أي تحرُّكٌ والتواء من الجهد

الأموي إِعْتَنَزتُ اعتنازاً تنحيْتُ في ناحِيَةِ

وقال الكسائي أعل عن الوِسَادَة وَعَال عنها أى تَنَحَّ عنها

غيرهُ يقال تفرق أَمْرُهُم شَعَاعاً وتَصَعْصَعُوا تفرقوا

ويقال نجنجت الرجل حَرَّكته والتصوع التحرك

قال ذو الرمة: تظل بها الآجال عنى تَصَوَّعُ

غيرهُ الحجيش والحريد كلاهما المتنحى ويقال أربث أمر القوم تفرق

قال أبو ذؤيب: رميناهم حتى إذا أربث أمرهم ونفض الشئ تحرك وأَنْفَضْتُهُ أنا والتضور والتَمَلْمُل والمَذْل كله التَقَلُّبُ ظَهراً لبَطْنٍ

باب اضطراب الرأى

الأصمعي غبق تغبيقاً إذا لم يَثْبُت على رأيٍ فهو يَمُوجُ

وقال: رَهْبَأ في أمره ونَجْنَجَ إذاهَمَّ به ولم يعزم عَلَيه وقد ارتجب عليهم أمرهم إذا اختلَطَ أخذ من ارتجان الزُبْد إذا طبخ فلم يصف واياه عنى بشر

فَكُنْتُمْ كذات القدر لم تدر إذ غَلَتْ أَتُنْزِلُهَا مَذْمومَة أم تُذيبُها

أبو زيد ارتِثأ عليهم أَمرُهُمْ وهم يَرْتَثِؤُن أمرهم من الاختلاط أُخِذَ من الرِثئة

باب الرشوة ونحوها

أبو زيد أَثَوتُ الرجل آثُوهُ إثاوةً وهي الرشوة

قال الشاعر:

ففي كل أسواق العِرَاقِ إِتَاوَةٌ وفي كل ما بَاعَ امرؤ مكْسُ دِرْهَمِ

قال المكس الخيانة يقال مكسته أَمْكُسه مكْساً

الأحمر الهَيْشَلَة من الإبل وغيرها ما اغْتُصِبَتْ [٢٣٦/ب]

غيرهُ الرباب العُشُور

قال أبو ذؤيب: توصل بالرُكْبَانِ حيناً وتولف الحوار وتُعشيها الأمان رِبَابُها

قال الفراء: الإِسلال الرشوة يقال أَسْلَلْتُ وأَغْلَلْتُ والاغلال الخِيَانة

وقال أبو عبيدة: الاسلال السَرِقة

باب الدال والذال

الفراء خردلت اللحم وخرذلتُه كلاهما قَطَّعْتُه وفرقتُه وأَدْرَعَفَّتْ الإبلُ واذرعفَت إذا مَضَتْ عـلى وجُوهها ويـقال اقْدَحَرَّ وَقْذَحَرَّ ومـا ذُقْتُ عدوفاً ولا عَذُوفـاً ورَجُل مِدلٌ ومِذْلٌ وهو الخَفيُّ الشَخْص القَليل الجِسْم

كتاب الأَجْنَاس

سمعت الأصـمعي يقول العَرْض خِلاف الـطول والعَرَض ما كان من مالٍ غـير نَقْدٍ والجمع عُرُوض والعُرضُ الجبل

قال ذو الرمة: كما تَدَهْدَأ من العرض الجَلاَميدُ

والعَرَض الأمر يَعْرِض للرجل يُبْتَلَى به والـعرض أيضاً حُطَامَ الدنيا والعارضة الشاةُ أو البعير يـصيبه الداءُ والسَبُعُ وَعُرْضُ الشـيِّ نَاحِيَتُه من أى وَجْه جِئْتَـهُ ومن هذا قيل للحَرُورِى يَـسْتَعْرِضُ النَاسَ ويقـال عَرَضْتُ أهلى عُرَاضَـة وهي الهَدِيَة تُهْدِيـهَا لهم إذا قَدِمْتَ من سفرٍ

قال الراجـز يصف الناقـة: حَمْراء مِن معـرضات الغربَان يـعني أَنَّها تَـقَدَّمُ الحادي والإبل فَتَسيرُ وحدها فَيَسْقُط الغراب علىَ حِمْلهَا إن كان تمراً أَو غيرهُ فيأكلُه

ويقال قوسُ عُـراضة أي عريضة وعَتُـود عروض، وهو الذي يَأكُل الـشئَ بعرضٍ شدْقه ويقال للماعز إذا نب وأراد السفَادَ عريض وجمعهُ عرْضَان [٢٣٧/أ] ويقال فلاَنٌ عُرضَةً للشر أي قـوى عليْه ويقال عَرَضْتُ العُودَ على الإِنَـاء أعرضُهُ وعرض لى فلان تعريضاً إذا رَحْرَحَ بالشئَ ولم يُبَيِّنْ وظل يتعرض في الجبلَ إذاَ أخذ يميناً وشمالاً

قال عبدالله ذو النجـادين المزنى: وكان دليل النبي صلى الله عـليه وسلم يخاطب ناقَتَهُ:

تعـرضى مَـدرجاً وَسـ‍ـــــــومى تَعُرَض الجَوْزَاءِ لـلنـــــــجوم

هو أبو الـقاسم فاستقمى ويقـال تعرضتُ الـرِفاقَ أَسْألهم واستُعْملَ فـلاَنُ على العَرُوضِ يعني مكة والمدينة واليَمن وأخذ في عروض مُنكرة ويقال سِقاء خبيث العرضِ إذا كان منتن الـريح وأخصب ذلك العرض وأَخْصَـبَتْ أعراضُ المدينَة وعَرَضْـتُ عليه الحاجة أَعْرِضُها، وقد أعـرض لك الظبى وغيره وإذا أَمْكَنَكَ من عرضـه ويقال للجبل

عَارِض وبه سُمي عـارِضُ اليَمَامة وما بين الثـنايا والأضراسِ عارِضُ ومنه قيـل للمرأةِ مَصْقُولُ عوارِضُها

وقال غـيرُ واحد: أَعْـرَضْتُ عنـه إذا صَدَدْتَ عـنه وعَرَض الـشئُ يَعـرِض إذا بَدَأَ وعارَضْتُ الشئَ قابَلْتُه وأعْرَضَ صارذا عَرضٍ

قال ذو الرمة : فأعْرَض في المكارم وأَسْتَطَالاَ

باب العقل

قال الأصمعي: عقل الرجل يعقل عَقْلاً إذا كان عَاقلاً وعَقَل الظَّبْيُ يعقل عُقولاً إذا امتنع وبه سمي الظبُي عاقلاً ومنه المَعْقِلُ وهو المَلْـجأ والمُمْتَنَعُ وعقل الطَعَامُ بَطْنَه يَعْقله عَقْلاً إذا أمسكه ويقال أَعْطني عُقولاً فيُعْطيه مـا يُمْسكُ بطنه ويقال القوم على معاقلهم من الدية واحدتـها مَعْقَلَة [٢٣٧/ب] ويقال لاتشـتر الصدقة حتى يعقـلها المصدق أي يَقْبضُهاويـقال على بنى فلان عِقالانِ أي صدقـة سنتين،ويقال ناقة عقلاء وبـعير أَعْقَلُ بين العقَـل وهو أن يكون في رجلـه إلْتواء والعقال أن يـكون بالفرس ظلَـعُ ساعَةً ثم يَنْبسطُ وقد اعـتقل فلاَنُ رُمْحَهُ إذا وَضَعَه بين رِكابـه وسَاقه فحلَبَها ويقال لِـفلانٍ عُقْلَةٌ يعتقل بها الناس حتى إذا صَرَعَهم عَقَل أَرْجُلَهم وهي الشَّغْرَبية

وقال غير واحد: العَقَل ضَرْبُ من الوَشْي والعَقل أن يُعْقَل البعير وهو أن تُثْنَى يَدهُ ثم تُشَدَّ والعقل الدِّية يقال منه عَقَلْتُ أَعْقل والـعقيلَة الكريمة من النِساءِ وغيرها وعَقَل الظِلّ إذا قام قائم الظهيرة

باب العقب

قال الأصمعي: عَقَبْتُ الخوق وهي حلقـة القُرط وهو أن يُشَدَّ بعَقِب إذا خَشُوا أن يزيغ وأنشدنا"

كأن خوق قُرْطِـهَا المَعْـقُـوب   علـى دباءَةٍ أو على يَعْسُـوب

وعقَبْتُ القِدحَ بالعَـقَب مثله وعقَب فلاَنُ مكان أبيه عقباً وعَـقَبْتُ الرجل في أَهْله إذا بغيته بشرٍ وخلفته وعَقَبْتُ الرجل ضَرَبْتُ عَقبَهُ وعَقَّبَ فلان بغزاة بعد غزاة وصلاَةَ بعدَ صلاة تَعْقيبا وأَعْـقَبْتُ الرجل إذا رَكِبْتَ عقبه ورَكِبَ عُقْبَةً وأكل أَكلـةً أَعْقبَتْه سُقماً والعَقِبُ الوَلَدُ يَبْقَى بعد الإنسان وعَقيبُ القَدَم مؤخرها وفَرسُ ذو عقِبٍ أي جَرْيٍ بعد جريٍ ومن العرب من يجزم القاف فى هذه الثلاث [٢٣٨/ أ]

وقال أبو زيد: جاء فلاَنُ عـلى عقب رمضان وفي عقبه إذا جاء وقـد مَضى الشهرُ كلهُ وجاء فلان على عقب رمضان وفي عَقِبه إذا جاءَ وقد بَقِيَتْ أيام من آخره

وقال غـيرهُ عاقَبْـتُ الرجل من الـعُقْبَة أيـضاً وتَعَقَـبْتُه إذا أخذتَـهُ بذَنْب كان مـنه وأَعْقَبْتُ الـشئَ إذا حَبَسْتَه عنـدك قال ومنه قول إبراهيم الـنخعى: المُعْتَقِـبُ ضامِنُ لما اعْتَقَبُ يريد البائع إذا باعَ الشئَ ثم منعه المشترى حتى يَتْلَف عند البايع

باب الأَبَل

قال الأصمعي: أَبَلَتْ الوَحْشُ تأبِلُ أَبْلاً إذا جزأَتْ عن الماء

وقال الكسائي: مثله ومنه قول لبيد: عَدْوَ جَوْزٍ قد أَبَلْ

الأصمعي أَبَلَ الرجل يأبِلُ أَبْلاً إذا غَلَبَ وَاَمتَنَع وهذه إِبِلُ أوابِلُ والمُؤَبَّلَة الكثيرةوقد أبل فلان يَأْبُل أبَالَـةً إذا حذق مَصْلحَةَ الإبل وإن فلاَناً لا يَأْتَبِلُ أي لايـثبت على الإبل ولا يُقيم عليـها فيما يُصْلحُهاوقد اسـتَوْبَلْتُ الأرض اِستَوْخَمْتُها والموابـلة في اليد وقد بَلِلْتُ من مرضى وأَبْلَلْتُ إذا برأتُ

الكسائي مثله وبَلِلْتُ بفلان بَلَلاً إذامنيت به وعلقتَه عنهما

الأصمعي بَلَـلْتُ به أَبُلّ به إذا ظَفِرْتَ به يـقالُ بَلَّكَ الله بابنٍ أي رَزَقَـكَ ابْناً وَبلواُّ أرحَامَكُمْ ولـو بالسَلاَمَ وأَبَلَّ الرجُل أي ذَهَـبَ في الأرض ولابتلك عنـدى بالة وبَلاَل والبَلِيُل ريحُ بَارِدَةُ مع نَدَىً

الكسائي اِنْصَرفَ القوم بِبُلُلتِهِم

الأصمعي الابل الشديد [٢٣٨/ب] الخصومة

غيره أَبَّلَ الرجل مشدَّدة الباءِ كثرَتْ إِبلُهُ

قال طفيل الغنوي:

فَأَبَّلَ واستَرْخَى به الخطب بعـدما أَسَاف ولولا سَعْـــيُنَا لم يُؤَبَل

أساف ذهب مَالهُ

باب الشف

قال الأصمعي: الشف السِتْر الرقيق وجمعُه شفوف والشف الرِبْحُ

قال الكسائي: يقال منه شَفِفْتُ فأنا أشف أي رَبِحْتُ

قال الأصمعي وأبو عمرو: أَشْفَفْتُ بعض ولـدي على بعض أي فَضَّلْتُهم وهو منه ويقال شَفَّ الثوبُ على المرأة يشف شفوفاً

الكسائي شَفِيْفاً

الكسائي شَفَّهُ الحُزنُ يَشُفُّه

الأصمعي وأبو عمرو وَجَدْتُ في أسْناني شَفيفاً أي بَرْداً

وقال إِشْتَفَ فلاَنٌ ما في إنَائِه أي شربَهُ كله وقد اشْتَافَ اشْتِيَافاً إذا تَطَاوَل وبطر

الأصمعي وأبو زيد ليس الرِى عن التشافِ مَثَلٌ

وقال غير واحـد: شُفْتُ الشئَ أَشُوفُه إذاجَلَـوْته وتَشَوفُ المرآة منه وأشْفَـيْتُ على الشئِ والشفان الريحُ البَارِدَة مع مطرٍ والشُفون النظر وقد شَفَنْتُ أَشفن

باب الحول

قال الأصمعي: حُلْتُ في متن الفَرسَ أَحُـولُ حُؤُولاً إذا رَكِبْتَه وما أحسن حال مَتْنِ الفرس وهو موضع الـلبدِ وقد حال الشخص يحول إذاتحرَّك وكذلـك كل متحولٍ عن حاله ومنه قيل إسْتَحَلْتُ الشخص أي نَظَرْتُ هل يتحرك

الكسائي فى حُلتُ في متن الفرس مثله وزادَ [٢٣٩/ أ] أَحَلْتُ علي بالسَوْط وحَالَتْ الدَارُ وأَحَالَتْ وَأَحْوَلَتْ إذا أتـى عليها حَوْلٌ واحولت أنا بالمكـان وأَحَلْتُ وأَحَنْتُ من الحين مثل أَزْمَنْتُ وحَالَتْ الناقة تَحُولُ حِيَالاً إذا لم تَحْمل

الأصمعي أَحَلَّ الرجُلُ إذا خَرجَ من الحَرَم إلى الحِلِّ أو من يمينٍ كانت عليه

أبو عمرو الحال الكاره التى يَحْمِلُها الرجل على ظَهْرِه يقال منه تَحَوَّلْتُ حالاً

وقال غيرُه: الحالُ أيضاً العَـجلَة التى يَدُب عليها الصبي وهو قـول عبد الرحمن بن حسان: ما زال يَنْمـى جَدُّه صَاعِداً منذ لَدُن فارقه الحال، والحـال الطين الأسوط ومنه حديث يروى أن جبريل عليه السلام قـال لما قال فرعونُ آمنتُ أنه لاإله إلا الذى آمنت

به بنو إسرائيل أخذت من حال البَحْرِ وطيـنه فَضَرَبْتُ به وجهه، والحويل من المُحَاولة والحولاءُ ما يخرج مع الولد

غيرهُ الحال طريقه ومنه قولهُ:

كان غلامي إذا غَلاَ حَالُ مَتْنه

ويقال أيضاً للحال من الإنسان حَاذٌ ومنه الحدث المرفوع «مؤمن خضيفُ الحاذ» وقد حال الرجل إلى الموضع يَحُولُ مثل تحول

باب السرب

قال الأصمعي: السربُ والسُرُبَة من القَطَا والظباء والشاء القطيعُ ويقال فلان واسع السرب مكسُورَةً أي واسع الصدر بطيءُ الغَـضَب والسَرَبُ أَصْلُه فى الابل ومـنه قالت العَرَبُ: اذهب فلا أُنْدَهُ سَرَبَكَ أي لا أَرُدُّ ابلك حتى تَذْهَبَ حيث شاءَت ومنه قيل فى طلا [٢٣٩/ ب] اذهبى فلا أُنْدَهُ سَربكِ فتطلق

أبو عمرو السَربُ ما رعي من المال

أبو زيد خَلِّ سَرَبَ الرجل أي طريقه

أبو عمرو خَلِّ سِرَبَ الرجل وأنشد بيت ذى الرمة:

خلَى لها سِربَ أولاَهَا

قال يعني الطريق

قال أبو عبيدة: ويكون من النساءِ السِربُ

الأصمعي فـلان آمِنٌ في سِربه بالـكسر أي نفسه وقـد إنْسَرَبُ الوحشي فـي سربه والسَرَبُ الماء السائل ويقال سَرَّبتُ القربة إذا جَعَلْتَ فيها ماءً حتى يَنْسَدَّ الخُرزُ

قال الأموي: الـسَرَب الخَرْزُ، وقال: سَـربتُ القربـة مثله غـيرهُ السَارب الـذاهبُ بالأرض وقد سَرَبَ يَسْرب سُرُوباً والمَسْرُبَة الشعر النَابتُ وسط الصدر إلى البطن

باب الفرعة

الأصمعي الفَرَعة القَمْـلَة العظيمة والفرعة أعلى الجَبَل جمعُـها فِزَاعٌ ومنه قيل جبل فارِعٌ إذا كان أَطْولَ ممَا يَلـيْه ومنه سميت المرأة فارعة وفَرعْتُ بـينَ القوم فانا أفرَعُ إذا حَجَزْتَ بينهم وفرعتَ رأسَه بالعَصَا إذا عَـلاَهُ بالعَصَا وبَئِسَ ما أَفرَعتَ به أي ابتدأت به وفَرِعتُ فرسى أفرعَهُ أي قدعته والفَرَعُ ذِبح كان في الجاهلية

قال أوس بن حجر: وشبه الهَيْذَب العبام من الأقوام سَقباً مُجَلَّلاً فَرَعاَ

أبوعمرو الفرع أيضاً القِسْم وقد أَفْرَع القومُ إذا نتجَتْ إبلهم

أبو زيد تَفَرَّعَ فلان القوم إذا رَكِبَهم وشتمهم

الأصمعي وأبو عمرو صَعَدْتُ في الجبل وفرعتُ إِنْحدَرْتُ

قال الشماخ:

فإن كَرِهْتَ هجائى فاجتنب سَخَطى   لاَ يُدرِكَنْكَ افراعى وتصـــعيدى

أى انحداري [٢٤٠/أ]

غيرهُ تفرعـت الشيءَ عَلَوْتُه وافترعْتُ المـرأة افتَضَضْتُها وافرعت المـرأةُ حَاضَتْ ومنه قول الأعشى

صَدَدْتُ عن الأعداءِ يـوم عَبَاعِب   صُدُودَ المذاكي أَفْرَعَتْـهَا المساحل

والمساحل اللجُم واحدها مِسْحَل يعنى إنْ المسَاحِلَ أدمَتْهَا كما أفرع الحَيْضُ المرأةالدم

باب الثرى

الأصمعي ثرا القوم يَثْرُونَ إذاكثُروُا ونَمَوْا وأَثْرَوا إذاكثرت أَمْوَالُهم وثرى المالُ نفسهُ إذا كثر وثَرَونَا القوم أي كنا أكثر منهم

أبو عمرو وأبو زيد مثله

الأصمعي ما بينـى وبين فُلاَنٍ مُثْرٍ أي أنه لم يَنْقَطِعْ وأصل ذلـك أن يقول لم يَيْبَسِ الثرى بينى وبينكم

قال جرير:

فلا توبسـوا بينى وبينكـم الـثرى   فإن الثرى بينى وبيـنكـم مُثرى

والمال الثرى الكثيـر ومنه سمي الرجل ثَروَانُ والمرأةُ ثُرَيًّا وهو تـصغير ثروى وثَرَيْتُ التُربة بَلَلْتُهَـا وثَرَيْتُ الأقِطَ صَبَبْتُ عليه ماءً ثم لَتَتُّهُ وقـد بَدا ثَرىَ الماء من الفرس وهو حين يندى بعُرْفِهِ

قال طفيل الغنوى:

يَذُدن زيادَ الخامِسَات وقد بـــدا   ثرى الماء من أعطافها المُتحـــلب

ويقال التقى الثريان، وذلك أن يجيءَ المَطَرُ فَيَرْسَخُ فى الأرض حتى يَلْتَقى هو ونَدَى الأرض يقال أرض ثرياءُ أي ذاتُ ثَرىً

الكسائي ثَرَيْتُ بفلان فأنا ثَرِبه أي غنيٌّ عن الناس به

أبو عمرو ثَرَا اللهُ القوم كَثَّرَهُم

أبو زيد الأثيَرة من الدواب العظيمة [٢٤٠/ب] الأثر بخُفِّهَا أو حافرها ورجل أثر مثال فعل وهو الذى يَستأثر على أصحابه وقال ثرى الرجل يثرى ثرياً وثراءً فهو ثرى إذا كثر مالُه وكذلك أثرى فهو مُثْرٍ

باب طرق ومطروق

الأصمعي رجل مَطْرُوق إذا كان ضعيفاً

قال ابن أحمر يخاطب امرأة :

ولا تخلى بمطرُوقٍ إذا ما سَرَى   في القوم أصبح مُسْتكِينا

وامرأة مطروقة ضعيفة لَيْسَتُ بمذكرة ويقال للطَائِر إذا كان في ريشه فتخ وهو اللين فيه طَرَقٌ وقد طَارَق الرجل بين نعلين وثوبين إذا كان لبس أَحَدَهما على الآخر وقد أطرق جناحا الطائر إذا لبس الريش الأعلى الأسفل وطرقت القطاةُ إذا حان خروج بيضها ولايقال ذلك في غير القَطَاة

قال وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء للعبدى الممزق:

وقد تَخذت رجلي لذى جنب عَوْزِها   نَسيفاً كَافُحوصُ القطاة المطرق

وضربه حتى طرق بجعرهِ واختَضَبَتْ المرأةُ طرقاً أو طَرْقَيْنِ أى مرة أو مرتين وأتا آتى فلاناً في النهار طرقتين، أي مرتين وبعيرٌ مابه طِرْق وهو السِمَنُ وبعير أَطْرَقُ وناقة طرقاء إذا كان في يديه لين وفي الرجل طريقة، أي استرخاء

أبو زيد أطرق فلان فلانًا محله وطرق الفحلُ نفسُه يَطرُق طُرُوقَ إذا ترا، وطرق فلانٌ بحقي إذا جَحَدَهُ ثم أقربه بعد ذلك

الأصمعي وأبو عبيد طَرَقَتْ الإبلُ الماء إذا بالت فيه فهو مطروق وَطَرْقٌ [٢٤١/ أ] والطرق أيضاً الضرب بالحصى

وأنشدنا أبو عبيدة:

لعمركَ ما تدري الطوارق بالحصى ولا الزاجراتِ الطير ما الله صَانِعُ

غيرهُ طرق النجادُ الصُوَف إذا ضربه ويقال للعود الذي يضرب به النجاد المطرق وبه سميت مِطْرَقَةُ الصانع، والطارق الذي يأتى بالليل والمتطارق المتتابع

باب الفرط والافراط

الأصمعي الفارطِ المتقدم السابق فَرَطْتُ أَفْـرُطُ وفَرَّطْتُ غيرى قدمتُه وأفرطتُ السِقَاء مَلأْتُه والفَرَط المتقدمَ أيضاً ومنه قول النبى ﷺ «أنا فَرَطكُم على الحَوْض»

ومنه قول الشاعر:

ذلـك بــزى فــلــن أفـرطـــه أخاف أن بـنجزوا الـذى وعدوا

يقول لا أَخْلَفُه وأتقدم عنه

وقال غيـرهُ: فرطتُ في الشئ ضَـيَّعْتُه وأَفْرَطْتُ فـي القول أكثرتُ والفُـرط الفرس السريعة والفُرط أيضاً الجَبَلُ الصغير

قال وعلة الجرمي:

وهــل سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ له لَجَـــبٌ جَمّ الصواهل بين السَهْل والفُرط

والفرط أن تَلْقى الرجل بعد أيام يقال إنما أَلْقَاهُ في الفرط

قال لبيد:

هو الـنفس الأُمْتـعَةٌ مُســـتَـعَارَةٌ يُعَارُ فتـأتى ربها فَرْطَ أَشـــــهر

أي بعد أَشْهُرٍ

أبو زيـــد أَفْرَطْـتُ الحَوْض والإِنَاء إفـراطاً إذا مَلأتـه حتى يفـيض

الكـسائي ما أفـرطت من القـوم أحداً، أي ماتـركتُ ومنه قـوله عز وجل ﴿إنـهم مُفْرَطُون﴾

قال عمرو بن معدى كرب[٢٤١/ب]

أَطَلْتُ فِراطـهم حتـــــى إذا ما قتلت سراتـهم كَانـــــَتْ قَطَاط

أي حسب

باب يريح ولاريحة

قال الأصمعي: فلان يراح للمعروف إذا أخذ به له أريحيَّةٌ وحفة وقد ريح الغديرإذا أصابَتْهُ الريح وقد أراح القوم دخلوا في الريح ويقال للميت إذا قضَى قد أراح

قال العجاج: أراح بعد الغم والتَغَمْغُمِ

ويقال أراحَ الرجل إذا رَجَعتَ إليه نفسُه بعد الاعياء وكذلك الدابة وقد أروح الصيدُ وأسْتروَحَ إذا وجد ريح الرجل، ويقال أتانا وما في وجهه رائِحَةُ دَمٍ

ويقال أَرَحْتُ على الرجلِ حَقَّه أي رَدَدْتُه عليه ، ويقال أَفْعَل ذاك في سَرَاحٍ ورَوَاحٍ، أي في سُهُولة، والمَرَاحُ حيث تأوي الماشيةُ بالليل، والدهن المُروُّحُ المُطيَّبُ وقد تروح الشَجَرُ وراح يَراحُ مَعْنَاهما أن يتفطر بالورق

قال الشاعر:

وخالف المَجْد أقواماً لهم ورق   راح العِضَاة بهم والعرق مَدْخُول

أبو زيد أَروَحني الضَبُّ والصَيْدُ إِرْوَاحاً وأنشاني إِنْشَاءً إذا وجد ريحك ونشوتك والاسم النِشوة وكذلك أَروَحْتُ من فلان طيباً وأنشيْتُ منه نشْوَة

الكسائي لم يُرح رائحة الجَنَّة من أَرَحْتَ ويكون لم يَرَحْ من راح يراحُ إذا وَجَدَ الريح ويكون يَرُوحُ ويقال يوم راحٌ شديد الريح وقد راَحَ يَوْمُنَا يَراح من شدة الريح أيضاً فإذا كان طيب الريح قالوا يومٌ رَيِحٌ

وقال خرجوا برياحٍ من العشي وبَروَاحٍ وأَرْوَاحٍ ويقال عَشِيَّةٌ راحة

أبو زيد راحت الإبِلُ [٢٤٢/ب] تَراحُ راحَةَ وأَرَحتُها أنا من قوله عز وجل ﴿تريحون﴾ وراح الفَرَسُ يَرَاحُ رَاحَة إذا تَحَصَّنَ

باب الحرى والحواري

الأصمعي حرى الشيءُ يحرى حرياً إذا نقص وأحراه الزمانُ ويقال للأفعى التي كَبُرَتْ ونقص جسْمُهَا حَارِيَةُ وهي أخبث ما تكون، ويقال لا تَقْرَبَنَّ حَرَانَا وهو جناب الرجُلِ وما حَوْلَه، ويقال إن الباطل في حُورٍ أي في رُجُوع ونقصٍ والمحارَةَ الصَدَفة والمحار من الإنسان الحَنَكُ وهو حَيْثُ يُحَنِّكِ البيطارُ الدابةَ ويقال كلمتُه فما رجع إليَّ

حِواراً وحَوَاراً ومَحُورة وحويراً ويقال حَوّرتُ الخُبزَة تحويراً إذا هَيَّأها وأدَارَهَا لِيَضَعَهَا في الثلة، وحورتُ عين الدابة إذا حجرتَ حَوْلها وذلك من داء يُصيبُهَا، ويُقَال للمكان المطمئـن الوسط الوَاسِعُ المُرْتـفِع الحروف حائر وجمـعُه حُورَانٌ وفلان حائرٌ بـائر وقد يكون من الهلاك ومن الكَسَادِ ويقال وجَدْتُ في فمي حَرْوَة وحَرَاوَةً وهي الحرارَة

الأموي الإِحْوِرَارُ البياض وأنشدنا :

يـاوردانِي سـأمُـوتُ مـرَّةً فمن حليـف الجفـنة المُحـوَّرَه

يعني المُبَيَضَّة بالسنام

وقال الفرزدق

فقـلتُ إن الحـواريات مَعْـطَبَة إذا تَفَـتَّلْنَ مـن تحت الجلابـيب

غيرهـم إنما سُمُّوا الحواريـين للبياض وكـانوا قَصَّارين وتحـير المكانُ بالمـاء إذا امتلأ واستحار ومنه قولُهُ: واستَحَارَ شبابُهَا يَعْنى اعتدل واجْتَمَع

باب النجد والنُجود

الأصمعي رَجُـل نَجُدٌ ونَجْدٌ [٢٤٢/ب] من شـدة البأس وقد نجد والاسم الـنجدة واستنجدني فلان فَأنْجَدْتُه أي أعنته وقد نجد الرجل ينجد إذا عَرِقَ من عمل أو كَرْبٍ

الكسائي مثله

أبو عبيدة نَجَدْتُ الرَجُلَ أَنْجُدهُ غَلَبْتُه وأنجدته أَعَنْتُه

الأصمعـي فلان من أَهْل نَـجْدٍ وفي لغـة هذيل من أهـل النُجُدِ والـنَجْدُ الطـريق المرتفع والنَجُودُ الطويلة من الحُمُرِ

غيرهُ النجاد حمائـل السيف والإِنْجَادُ الأخذ في بلاد نَجْدٍ والنُجُومـا ينجَدُ به البيت واحدها نجد

باب الغورِ والغيرة

قال أبو عبيدة: قال الأصمعي أغار الرجل إذا عدا ومنه قول الشاعر

أَغارَ لعمرى في البِلَاَد وأَنَجدا

وأغار يَغُورُ سار في بلاد الغُور والغارة مـن الخيل هي من المذهب في الأرض يقال في مَثَلٍ عدَا الرجُل غارة الـثعلب ويقال غَوَّرَ القوم تغويراً إذا قالوا مـن القائلة ويقال للقائلة الغائرة

أبو عمرو مثله، وخرَجَ فلانٌ بغير أَهْلَه أي يميرُهم من الميرة

الأصمعي فلاَنٌ شديد الغارعلى أهله يعني الغَيْرة

غيـرُه قد أغار فـلانٌ أهلَهُ إذا تَـزَوَّجَ عليهـا، وَغارَ الماءُ يَـغُور غُؤُوراً إذا ذَهَـبَ في الأرض وكذلك العين والغـار الجمع الكثير من الناس، ويروى عـن الأَحْنَف بن قيس أنه قال في انـصِرَاف الزبير وما أَصْـنَعُ إن كان جَمَعَ بين غـارين من الناس ثم تـرَكَهُم وذَهَبَ ويقال لفِم الإِنْسَانِ وفرجه هما الغاران والغار شجرٌ ويقال غارَ النهار اشتد حَرَّهُ

وقال خالد بن كلثوم: [٢٤٣/أ] غاريت وعاديت بين اثنين أي واليت قال ومنه قول كثير

إذا قلت أَسْلوُ غَارَتِ الـعين بالبكاء غِـرَاءً ومَدَّتـها مدامـع حُـفَّل

قال معنى غارَتْ فاعَلَتْ من الوِلاء

وقال أبو عبيدة: هي فاعَلَتْ من غريت بالشئ أغرى

باب الضر والإضرار

الأصمعي الضَرَّ ضد النَفْعِ والضُرّ سُوء الحال والإِضْرَارُ التزويجُ على ضَرَّة يقال منه رجل مُضِر وامرأة مُضِر مثله والمُضر أيضاً الدَاني من الشيء ومِنهُ قول الأخطل

ظَلَّـتْ ظِبَـاءُ بني المبكاء رَاتِـعَة حتـى اقتنصـن على بُعـدٍ وإِضْرَارِ

ويقال مكَانٌ ذو ضَرَرٍ أي ضيق وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضارُورَة

ويقال لجانبي الوادي الضَرِيران والضيفَان

قال أوس بن حجر:

ومـا خَليـجٌ مـن المَرَّارِ ذُو شعَبٍ يَرْمى الضرير بخشب الطلح والضال

ويقال إنه لذو ضَرَرٍ على الشر إذا كان ذا صَبْرٍ عليه ومُقَاسَاةٍ له

قال أبو عمرو: ومثله في الناس والدواب الصَبُور على كل شئ ويقال أَضَرَّ الفَرسُ فاسِ اللجام إذا أزم عليه

باب العتق والعتيق

الأصمعي عَـتَقَتْ الفَرسُ إذا سَبَـقَتْ الخيل ويقال فـلاَنٌ معْتَاقٌ الوَسِيـقة إذا أنجاها وسبق بها، ويقال عتق بفيه يُعتَق إذا بَزَمَ أي عَضَّ وعتق التمر وغيرُه وعَتَق أيضاً يَعتُق إذا صَارَ قديماً وعَـتَقَ فلاَن بَعْد اسْتِـعْلاَج إذا صار عتيقـاً وهو رقة الجلْد ورجل عـتيق وامرأة عتـيقة إذا أُعتِـقَا [٢٤٣/ب] من الرق ويـقال هذا فرخ قـطاةٍ عاتقٌ إذا كـان قد استقل وطار ويُرىَ أنه من السبْق

وقال غيرهُ: عُتق من الرق يعتقِ عتْقاً وعَتَاقاً وعتاقةً

الفراء العتق صلاح المال ويقال أَعْتَقتُ المال فعتق أي أصلحته فصلح

باب الثنى والمثاني

الأصمعي ثنيت البعير بثنايين غير مهموز وذلك أن يعقل يديه جميعاً بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثِنَايَة والمثناة ويقال ناقة ثنى إذا ولَدَتْ بطناً واحداً وإذا ولدَتْ بَطْنَيْنِ وهذا ثنى أُمه إذا كان ولدها الثاني والثني من الوادي والجبل مُنْقَطَعُه ومَثْنى الأيادي أَنْ يعيد مَعْرُوفه مرتين وثلاثاً ورجل ثنيَانٌ وثِنىً إذا كان دون السيد

وقال غيرهُ: الثنىُ في الصدقة أن تؤخذ في عام مرتين

ويروى عن النبى صلى ﷺ أنّه قال «لاثِنى في الصدَقَة» والثنى في السِنً الذى يلي الجذع والمثاني من القرآن ما كان أقل من المأتين ويقال ما كان مثنى مرة بعد مرة والمُثَنَّاة في حديث يروى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما كل شيء استكتب من غيـر كتاب الله والمـثنى من الناس وغـيرهم الاثنانِ والـرجل المثِنُ والمَمْـثُون الذي يشتكى مَثَانَتُه وقد مُثِنَ الرجل ويروى أن عمارا صلى في تبان وقال: إنى مَمْثُون

باب الإربْ والمأربة

الأصمعي تأربت في حاجتي تَشَدَّدْتُ وأَرِبْتُ العُقْدَة شددتُها

أبو زيد مـثله وقال هـي التي لا تَنْـحَلُ حتى تحـل حَلاً وأوِبْتُ في الـشيء صِرتُ [٢٤٤/أ] فيه ماهراً بصيراً ومنه الرجل الأريبُ أي ذو دَهًى وبَصَرٍ وهو معنى قول ابن الخطيم

أربت بدفع الحرب لما رَأَيْتـــُـها   على الدفع لاتزدادُ غير تَقَـــارُب

والاسم منه الإِرْبُ ويقال أيضا لكل عُضوٍ إِرْبٌ

أبو عبيدة عُضْوٌ مُؤَرَّبٌ مُوَفَّرٌ

يرهُ أَاربْتُ على القوم مثال أفعلتُ إذا فُزْت عليهم وفَلَحْتَ ومنه قول لبيد:

ونفس الفتى رَهْنٌ بقمرة مؤرب   وما كان أريباً ولقد أَرُبَ إِرابةً

عنها «ماكان أَمْلَكَكُم لإِرْبِه» ويقال المَأْرَبَة والمَأْرُبَة وجمعُها مَآرب من قول الله تعالى ﴿مآربُ أخرى﴾

باب القبل والقبَالة

الأصمعي سَقَيْتَ على أبلي قبلاً إذا صَبَّ الماءَ على أفواهها ورَجَزْتُه قَبلاً أَنشَدْته رَجزاً لم تكن أَعْدَدْتَه ويقال اقْتَبَلِ الخُطْبَة اقْتِبَالاً إذا تكلم بها ولم يكن أَعَدَّهَا وقَبِلْتُ بفلاَن أَقْبَلُ به إذا كَفَلْتَ به وقَبِلَتْ القَابِلَة المرأة تَقْبَلُها قبالَةً وكذلك قَبلَ الرجل الغَرْبَ من المُسْتَقى مثله وقَبِلتُ الهدية قَبُولاً والقَبَل المكَانُ المُشْرف يَسْتَقْبِلُكَ والقبلة ضَرْبٌ من الخرز وأَقبلت إبلي أفواه الوادي وكذلك أَقْبَلْنا الرماحَ نحو القوم ويقال قابَلْ نعلك أي اجعل لها قِبالَيْنِ وبعضهم أقبل نَعْلَكَ وافعل ذاك من ذي قَبَلٍ ويقال أنزل بقبل الجَبَل ورأينا الهلالَ قبلاً إذا لم يكن رُؤي قبل ذلك

أبو زيد قبلت الماشِيَةُ الوادى تقبله وأَقْبَلْتُها (٢٤٤/ب] أنا إياه

باب الجهر والإجهار

قال الأصمعي: جَهَرْتُ البئرَ وأَجْهَرْتُها إذا نَزَحْتَهَا ويقال هذا كَبْشٌ أَجْهَرُ ونَعجَةٌ جَهْرَاء وهي التي لاتُبْصِرُ في الشمس وجهرت الجَيْشَ وأَجْهَرْتُهم إذا كثروا في عينك

قال العجاج:

كأنما زُهَاؤُهُ لمن جَهَرْ   ليلاً ورزَ وغره إذا وَغَرَ

غيرهُ رأيتُ جُهْرَتَ الرجُلِ إذا رأيت هَيْئَتَه وحسن مَنْظَره

قال القطامي: وما غَيَّبَ الأقوام تابعة الجُهْر يعنى ما غاب عنك خَبَر الرجل فإنه تابع لِمَنْظَرِه وجَهَرْتُ بالقول أَجْهَرُ إذا أَعْلَنْتَه والجهير الصوت العالي ورجل جَهِيرٌ إذا كان ذَا مَنْظَرٍ بين الجهارة

قال أبو النجم:

فأرى البياض على النساءِ جَهَارة   والعتق أَعْرِفُهُ على الإِدْماءِ

باب الأَكْلِ والأكلة

قال الأصمعي: أكلت أُكْلَةً أي لُقْمَة وأكلت أَكْلَةً إذا أكل حتى يشبَعَ وإنه لذو أكْلةٍ وأكلْةٍ إذا كان ذا غيبة يَغْتَابُهُم وفي أَسْنَانِه أكلٌ أي إنها مُتأكلَة وإنه لعظيمُ الأكل في الدنيا أي عظيم الرِزق ومنه قيل للميت انقطع أُكْلهُ ورجل ذو أكْلٍ إذا كان ذا رأيٍ وعقلٍ وثَوْبٌ ذو أكلٍ إذا كان صفيقاً قوياً

أبو زيد في الثوب مثله

الأصمعي والكسائي وَجَدْتُ في جَسَدي أكالاً أي حِكَةً

غيرهُ أكَلَتْ النارُ الحطب وآكلتُها أي أَطْعَمْتُها إياهُ وكذلك كل شيءٍ أطعمته شَيْئاً وآكَلْتُ الرجل وواكَلْتُه فهو أكيلى من المُواكلة وواكَلَتْ [٢٤٥/أ] الدَابَّة وِكالاً إذا أساءَتْ السير وما ذقت أكَالاً أي ما يؤكلُ

وقال أعرابي: أريد ثوباً ذا أُكْلٍ أي ذا نَفْسٍ وَقُوَّةٍ

ويقال أكَلَتْ الناقة تأكُلُ أكَلاً إذا نَبتَ وبُرَ جنينها في بَطْنِهَا فوجدت لذلك حِكَةً وأذىً

باب الخَلّ والخلة

الأصمعي الخل الطريق في الرمل ويقال لابن المخاض خَلّ والأنثى خَلَّة والخُلّ الرجُل القليل اللحم

الكسائي في قِلة اللحم مِثله وزادَ خَلّ لَحْمُه خَلاً وخُلولاً

غيرهُ خَلَلْتُ الكسَاء وغيرهُ أَخُلُّه خَلاَ إذا شَدَدته بخلال وتخلَّلْتُ القومَ دَخَلَتُ بين خَلَلِهِمْ وخِلالهم ومنه تَخَلُّل الأسنان وخَلَلْتُ الخَمْر جعَلْتُها خَلاً وأَخْلَلتُ بالمكان

وغيره إذا تركْتَهُ وغِبتَ عنه، والخلة الصَدَاقة ومنه قول الله عز وجل ﴿لاخلة ولاشفاعة﴾ والخليل منه ويقال خَالَلْتُ الرجُلَ خِلالاً ومنه قول أمرئ القيس: ولَسْتُ بمقلي الخِلاَل ولا قالي، والخَلَّة الحاجة والفَقْرُ ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنهما «تعلموا العلم فإن أحدكم لايدري متى يَخْتَلُّ إليه» أي يحتاج إِليه ومنه قول زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألةٍ يقول لاغائبٌ مالي ولاَحَرِمُ

خليل أي فقير يعني المحتاج ، والخلة من النبات ما اعتلَفَتهُ الإبلُ سِوَى الحمضِ والخَلُّ والخَمْرُ الخَيْرُ والشرُّ يقال في مَثَلٍ: ما فلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ أي لاخير فيه ولاشر عنده

وقال النمر تَوْلَب: هَلا سَأَلْتَ بعادياءَ وبيتِهِ [٢٤٥/ب] والخَلُّ والخمر التي لم تمنَعِ
وجَنَاحٌ خل إذا تَسَاقَطَ عَامَّةَ ريشه

باب الخلف والخليف

قال الأصمعي: خَلَفَ الرجُل عن خلق أبيه أي تغير عَنْه

وقال الكسائي واليزيدي: خَلَفَ الله عليك مَالك بخيرأي كان خليفَتَهُ عليك وأخلف الله لَكَ غيرهُ وفي فلانٍ خَلَفٌ من أبيه إذا قام مقامَهُ، والخَلْف القَرْنُ بَعدَ القرن

وقد خلفوا بعدهم يَخْلُفون والقَومُ الخُلُوف الغُيَّب والخُلُوف أيضاً الحُضُور ومنه قول الله عز وجل ﴿رَضوا بأن يكُونوا مع الخوالف﴾ والخُلْف في الموعد والخِلْف حَلَمة ضرع الناقة والخليف الطريق في الجَبَل والخليف من الجَسَد أيضاً وقد خَلَفَ اللَّبَن وغيرهُ إذا تغير طعمُه وريحُه ومنه خُلُوف فم الصَائم والإخلاف أَنْ يُقَدِّمَ حَقَبُ البعير لئَلا يصيب قصيبه والخِلْفَة من البهايم وغيرها التي تختلف، والخِلِّيفي الخِلاَفة والخلفة الناقة الحاملُ ويقال لكل اثنين إذا كانا مختلفين هما خِلْفَان والخالفة عَمُود من أعمِدَة الخباء والجمع خوالِفُ والمُخلِف من الإبل السِنُّ التي بَعْدَ البازِلِ

باب الأدِّ والأدْو والأوْد

الأصمعي أَدَّتْ الإبلُ تَؤُد أداً وهو ترجيع الحنين في أجوافها وأدى السقاءُ مثال أتى إذا أمكن أن يمخض وهو يأدي أُديًا وأدى السَبُع يأدُو أدْواً إذا ختل ليَأْكُلَ وأادى الرجل فهو مُؤْدٍ إذا كان شاكي السِلاَح

وأهل الحجاز يقولون استَأدَيْتُ السلطان على فلان استَعْدَيْتُ وقد روى [٢٤٦/أ] الفَرسُ يدى وُدياً إذا أَدْلَى

اليزيدي وَدَى لِيبُول وأدْلى ليضرب

غيره أَوْدَى الرجل إذا هَلَك وَأودَ الشيءُ يأود إذا اعْوَجَّ وآدنى الشيءُ أثقلني يَؤُودني وأدت على الرجل أَؤُدُ أوداً أعطفت عليه وَوَأَدْتُ المَوْؤُدة وأداً والوئيد الصَوْتُ والودية الفسيلة من النخل

باب العذر والعذير

الأصمعي أَعْذَرْتُ الغُلام والجَارِيَة إذا خُتِنَا ويقال عذيرك من فلان وعذيري من فلان أي من يَعْذُرني ونَصْبُه على معنى هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إياي من فلان، والعذير أيضاً الحالُ جمعه عُذُر ومنه قول حاتم

وقد عَذَرَتْني في طلابكم عُذْرٌ

أحتاج إلى تخفيف عُذُر والعِذْرَة الناصية والعُذْرَة وجع في الحَلْق يقال منه رَجُل مَعْذُور ويقال لأثر الجُرْح عَاذِرٌ

قال ابن أحمر:

أزاحِمُهُمْ بالباب إذ يَدْفَعُونني   وبالظهر مني قر الباب عَاذِرُ

ويقال فلانٌ أبو عذرِ فلانة إذا كان الذي اقترعَهَا وعذرة الدار فِنَاؤها

أبو عبيدة أعذرتُ الرجل بمعنى عَذَرتُه وأنشدنا بيت الأخطل:

فإن تَكُ حَرْب ابنا نِزارٍ تواضعَتْ   فقد أعذرتنا في كلاب وفي كَعْبِ

وقال في الحديث لايَهْلِكُ الناسُ حتى يعذِرُوا من أنفسهم

ويقال يُعْذروا يقال عَذَر الرجل واعذر جميعاً إذا كثرت ذُنُوبُه وعُيوبُه

باب البرد والبرود

الأصمعي بَرَدْتُ عينهُ بالكُحل أَبْرُدُها بَرْداً كذلك سَقَيْتُه شربَةً بَرَدَتْ فؤاده وكلاهما من البُرُود [٢٤٦/ب] أصله يقال سَقَيْتُه فَابَرَدْتُ له برداً إذا سقيته بارداً وهذه سحابة بَرِدة إذا كانت ذات برد وقد بُرِدَ بنو فلانٍ إذا أصابهم بَرَدٌ وبَرَدْتُ الحديد أبردُهُ بَرْداً بالمِبْرَد

وقال ما بر ذلك على فلان وكذلك ما ذاب لك عليه أي ما وَجَب ويقال لاتُبَرِدْ عن فلان يقول إن ظَلَمَكَ فلا تَشْتُمْهُ فينقُص من إثمه ويقال إن أصحابك لايُبَالُونَ ما بَرَّدوا عليك أي ما ثبتوا عليك وجِئْناك مُبْرِدينَ إذا جَاؤا وقد باخ الحَرُّ

غيره بَرَدْتُ الماء جعَلْتُه بارداً

باب الأثر والميثرة

الأصمعي الأثر خُلاَصَته السَمْنِ إذا سُلِىَ وهو الخُلاَصَة والخلاَصُ والقلْدَة والقشْدَة والمَصْدَر من هذه الإِخْلاَصُ وقد اخْلَصتُ السَمْن والأثـرُ بجزم الثاء فِرِنْد السَيْفِ ومثلُه مَصْدَرُ أثرتُ الحديث أاثُره أثْـراً ويقال سَمِنْتُ الناقة على أثَارَةٍ أي عـلى سمن كان قبل ذلك والمِيْثَرَةُ حديدةُ يؤتـربهَا خف البعير لِيُعرف أثرهُ في الأرضِ يقـال أثرْتُ البعير فهو مأثور ورأيت أَثْرتَه وتُؤثُـورَه ويقال سيف مأثور وهو الذي يقال إنه تـعمله الجِنُّ ولَيْسَ من الأُثْر الذي هو الفِرِنْدُ والأَثر من الجُرْح وغيرهُ في الجسد يَبْرأ ويَبْقى أثَرهُ ويقال أُثره بضم الألف أيضاً والميثرة ميثرة السرج غير مهموز

باب القَرو والقرى

قال الأصمعي: القَروَة مَبْلَغه الكَلْب والقَرْوُ أَسفَـلُ النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فيه وهو قول الأعشى: وأنت بين القَرْو والعاصر [٢٤٧/أ] ويقال الناسُ قواري الله في الأرض أي شُهَداء الله تعالى أُخذ من أنهم يقرُون الناس يَتَـبعُونهم فَيَنْظُرون إلى أَعمالِهم والقَارِية حَدُّ الرمح والسـيف ويقال أَهْلُ البادية وأهل الـقَارِية لأهل الحاضِرَة ويقال لـلناقة هي تَقْرِي إذا جمـعَتْ جرتَّها في شِـدقها وكذلك جمـع الماء في الحوض ويقال مـنه قَرَيْتُ واسم ذلك الماء القرى مقصُور وكذلك ما قُـرِى به الضيف قِرىً والمقرى مقصور الإِنَاءُ العظيم، لأنه يُشرَبُ فيه الماء والمِقْراة الحوض العَظِيمُ والقَارِية هذا الطَائرالقصيرُ الرجل الطويل المنقار الأخضر والمقْراة المَوضع الذى يقرى فيه الماء والقرى الظَهْر

باب القُرء والقِرة

الأصمعي إذا قدمت بلاداً ومـكثت فيهاخمس عشرة فقد ذهـبت عنك قِراءَةُ البِلاَدِ وأهل الحجاز يقولون قِرَةُ البلاد بلاهمز ومَعْنَاهُ أنك إن مَرِضْتَ بها بعد ذلك فليس من وبَاءِ البِلادِ

قال وقال أبـو عمرو بن العـلاء: دفع فلان جَاريتَـه إلى فلانة تـقرئها أي تمسـكها عندها حتى تحيض لـلاستبراء، قال: وإنما القرءُ الوَقتُ فقد يكون لـلحيض وقد يكون لِلطُهـر وجمعُه قُرؤءٌ ومنه قـول الله عز وجل ﴿يَتَرَبَّصْـنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَـةَ قُرُوءٍ﴾ فأَهْلُ الحجاز يقولون: هي الأطهار، وأهل العراق يقولون: هي الحيض

وقال غيرهُ: يقال أقرأتْ المرءةُ دنا حَيضُهَا ويقال ما قَرأَتْ

سلاً قط يعني لم تلد

قال الأعشى: يذكر غَزْوَةَ رجلٍ [٢٤٧/ب]

مُوَرِثَةٌ مالاً وفي الحي رفعة   لما ضاع فيها من قُروءِ نسائكا

أراد الأطهار فهذا البيت حجة لأهل الحجاز.

وأما قول النبيﷺ «دعي الصلاة أيام أقرائك» فحجة لأهل العراق

باب الخيف والخافي

الأصمعي الخافي الجن قال الشاعر: ولايُحَسُّ من الخافي بها أثرُ والخوافي من السعف مادُونَ القلبَة وأهل المدينة يسمونها العواهن. قال: والخوافي مادُونَ الريشاتِ العشر من مُقَدَّم الجَنَاحِ والمختفي النباش والخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن الجبل والخيف أيضاً جلد الضرع يقال منه ناقة خيفاءُ واسِعَةُ جلد الضرع وبعير أخيف واسع جلد الثيل

قال الشاعر:

صوى لها ذاكِدنَةٍ جلذياً   أخْيف كانت أُمُّه صيفيَّا

ويقال للفرس إذا كانت إحدى عينيه كَحْلاءَ والأخرى زَرْقَاءَ أخيَفُ ومنه قيل الناس أخياف أي لايَسْتَوُون ويقال للجراد إذا اختلفت فيه الألوان خَيْفَانٌ والخيف جمع الخَيفَة ويقال طريق مَخُوفٌ ووجع مُخيف والخافة مثل الخَريطَة من الأدَمِ يُشْتَارُ فيها العَسَلُ

باب النَسْأ والانْسَاءِ

الأصمعي أنْسَأَ الله فلاناً أَجَلَه ونسأ في أجله

الكسائي مثله وأنسأْتُه الدَيْنَ وانتسأ القوم إذا تباعدوا

قال مالك بن رعية

إذا انتسأ وافوتَ الرِماح أتتهم   غوائر نَبْلٍ كالجراد تطيرُها

ويقال ماله نَسَأهُ الله [٢٤٨/أ] أي أجزأه الله ويقال أَخَّرهُ الله وإذا أَخَّره فقد أَجْزَأهُ يقول: باعده الله منه يعني من الله وإذا قال: نَسَأَ الله في أجله فقد دعاله بطول عُمر

وقد نسئت المرأة إذا بَدا حَملُها فهى نَسءٌ وجرَى النَسءُ في الدواب يعني السِمَن وقد نَسَأتُ الإبل أنسأُها إذا سُقْتَهَا قال وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء

وما أُم خِشفٍ بالعلايه شادنٍ   تنسئُ في بَرْد الظلال غزَالها

باب الرَهَقِ والإرْهَاق

الأصمعي فلان في رَهَقٌ أي يَغْشَى المحارِمَ وأرهَقْتُ الرَجل أدركْتُه ورَهقتُه غشيتُه والمُرَهَّق الذي يَغْشَاهُ السُؤَّال والضِيفَان والمُرهَّق أيضاً المُتَّهَمُ في دينه

وقال هو وأبو زيد: أرهق القوم الصلاة إذا أخروها حتى يَدْنُوَ وقتُ الأخرى

أبو زيد أَرْهَقتُه عُسْراً أي كَلفتُه ذاك وأرهقتُه إثماً حتى رَهقه رَهقاً

غَيْرهُ راهق الغُلاَمُ إذا قارب الإحْتِلاَم

باب الوزع والتوزيع

الأصمعي وَزَعْتُه فأنا أزعه إذا كَفَفْتَهُ قال: وقال الحسن: لابد للناس من وَزَعَةٍ يعنى قوماً يكُفُّونَهُمْ وزُعْتُهُ فأنا أَزوَعُهُ مثله ويقال قَدَّمْتُه ومنه قول ذي الرمة:

زُعْ بالزمام وجوز الليل مَرْكُومُ

أي دفعه إلى قدامه

غيرهُ أُوزِعْتُ بالشيء مثل الهِمْتُهُ وأوُلِعتُ به ومنه قول الله عز وجل ﴿أوزعني أن أشكُرَ نعمتك﴾ ووزَعْتُ الشيء بين القوم قَسَمْتُه

باب[٢٤٨/ ب] الخوى والتخوية

أبو زيد خوت النُجُوم تخوى خياً إذا أَمْحلَتُ فلم تُمْطِر وخَوَّتْ تخويةً إذا مالت للمغيْبِ وخَوَّت الإبل تخويةً إذا خمصت بُطونُها وارتفعت وخويت المرأةُ خَوىً

إذا لم تأكل عند الوِلاَدةِ وَخَوتْ الدار تخوى خُوِياً إذا خَلَتْ

الكسائي في المرأة والدار مثله قال ويجوز في الدار خَويَتْ لغة وفي المرأة خوت لُغَة وزاد خويت للمرأة إذا عَمِلْتَ لها خويةً تأكلها وخوى الرجل إذا تجافى في سُجُوده وخوى البعير إذا تجافى في بروكه

قال الشاعر: خوَّت على ثَفِنَاتها

باب شجو والشجن

أبو زيد شجاني الحُبُّ يشجوني شجواً وأشجاني قرني اشجاءً إذا قهرك وغَلَبَك حتى شجيت به شَجىً مقصُور

ومثله أَشجاني العُودُ في الحلق حتى شجيت به شجاً والشَجْن الحاجة حيث كانت وقد شجنتنى الحَاجَةُ تشجنني شَجْنًا إذا حَبَسَتْكَ

الكسائي في الحَبْس مثله وقد شجاني طربني وهَجَّني وأشجاني حزننى وأغْضَبَني

باب الانقضاض والتقيض

قال أبو زيد: انقض الجِدَارُ انقضاضًا انقضاض انقضاضًا كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط فإن سقط قيل تقيض تَقَيُّضًا وتقوض البيت تقوضًا وأنا قوّته وتقيضت البيضة تَقَيُّضًا إذا تكسرت فِلقًا فإن تصدعت فلم تفلق قيل انقاضت فهي مُنْقَاضَة قال والقارورة مثله

غيرُه قيض الله [٢٤٩/ أ] فلانًا لفلان أي جاءه به وقايَضْتُ الرجل مقايضة إذا عاوضته بمتاع وهما قيضان والقيض ما تفلق من قشور البيض

باب الشمل والاشمال

أبو زيد أشمل الفحلُ شَوْلَهُ اشمالاً إذا لقح النصف منها إلى الثلثين إذا لقحها كلها قيل أقمها حتى قَمَّتْ تَقمُّ قُمومًا وَشَملَتْ الناقة لَقَاحًا شَمْلاً وأشمَل فلان خَرَائِفَهُ اشمالاً إذا لَقَط ما عَلَيْهَا من الرُطَب إلَا قليلاً، والخرايف النخل اللواتي تُخرص واحدتها خروفه ويقال لما يبقى العذق بعد ما يلقط بَعْضُه شَمَلٌ وإذا قل حمل النخلة قيل فيها شَمَلٌ أيضًا وشملت الشاة أشملُها شملاً إذا شددت الشمال عليها

الأصمعي والكسائي في شمال الشاةِ مثله

باب التخييل والتخيل

قال أبو زيد: خيَّلتُ على الرجل تخييلاً إذا اخترته

وتفرست فيه الخير وتخيلت عَلَيْنَا السماءُ إذا رَعَدَتْ وبرَقَتْ قبل المطر فإذا وقع المَطرُ ذهب اسم التخيل

غيرهُ خيلتُ للناقة وأخيَلتُ وهو أن تضع لولدها خيالاً ليفزَعَ عنه الذئب فلا يَقْرَبَهُ

باب الصرى والصارى

قال الأصمعي صريت الشيء قَطَعْتُه اصريه صَرْيًا

قال ذو الرمة: هو اهزُان لم يَصرهُ الله قاتلُه ويقال صرى الله عنك شر فلان قال لا أدري أقطعه أم دَفَعَهُ والصرى الماء الذي قد طال مكثه وتغير وهذه نُطفَةٌ صراةٌ [٢٤٩/ب] وقد صرى فلان الماء في ظَهْره زمانًا والملاحُ هو الصارى مثل قاض وجمعهُ صُرّاء على غير قياسٍ

أبو عمرو هوماءٌ صَرىً وَصرىً لغتانِ وقد صَرِيَ يَصْرَى

وقال صَرَيْتُ ما بينهم أصلحتُه فأنا أصْرِيْـهِ صريًا وصَرَيْتُ الشيءَ قَطَعْتُه ومنعته قال ومنه قولهم هو مِنى اصرِى أي عزيمة

الأحمر هو مني صِرِيِ وأصِرى وصرى وأصِرى

باب لدبر والدابرى

قال الأصمعي: دَبَرْتُ الحديث إذا حَدَّثتُ به غيري وهو يأثُرُ حديث فلان يَرْويه وناقة ذاتُ إقَبالةِ وإدْبَارَة إذا شُق مُقَدَّم أذنها ومؤخرُها وفُتِلَتْ كأنها زنمة وفلاَنٌ مُقَابَلٌ مُدابَرٌ إذا كان مَحْضًا من أبوَيْه ودَبَرَ السَهْمُ الهدف يَدْبُرُه إذا جَازَهُ والدَبَار الهَلاك ودَابِرَة الطَائر التي يُضَربُ بها وهي في باطِنِ الرِجْل ودَابَرة الحافِر مؤخرهُ ويقال شر الرأَيِ الدَابِرِيّ

أبو زيد جَعلتُ الكلام دَبْرَ أذني بنصب الدال وجزم الباءِ أي تصامَمْتُ عليه

وقال أبو زيد: لا يُصلى فلانٌ الصلاة إلا دَبرِيًّا والمحدثون يقولون دُبريًا أي في آخر وقتها

باب الآل والاول والولى

قال الأصمعي: قد آال الدُهن والقَطِرَانُ يؤُولُ أَولاً

إذا خثُر وآال الرجل رعيته يؤولُها أوُولاً وايَالاً إذا أَحْسَنَ سِيَاستَها ومَثَلٌ من الأَمثَال قد أُلنَا وأَيلَ علينا يقول ولينَا ووُلّى علينا وقد أوالت الماشية في المكان مِثال أفعلَت إذا أثرتْ فيه بأبْوالها وأبْعارِها

وهي الوَألة مثل الفَعْلَة

قال العجاج: [٢٥٠/أ] أجن ومُصفَرِّ الجَمام موالِ مثل مُوعل

باب الضروس والضَرِيس

قال الأصمعي: ناقة ضَرُوسٌ سيئة الخلُقِ ومنه قولهم في الحَرْبِ قد ضُرِّسَ نابها أي ساء خلُقها وقد ضرست الرجل إذا عضضته بأضراسكَ وبئر مَضْرُوسَة إذا بُنِيَتْ بالحجارة وهي الضريسُ ووقعَتْ في الأرض ضُروسٌ من مطَرٍ إذا وقعَتْ فيه قطع متفرقة وفلانٌ ضرِسٌ شَرِسٌ أي صَعْب الخلق وربط مُضرَّسٌ ضَرْبٌ من الوَشْى وجرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ فيها كاصراس الكلاب من الحجارة وقال في الحرب

ضَرُوسٌ نابُها ساء خلُقها

باب العَدْوِ والعَدْوآء

قال الأصمعي عَدا الفرس إذا أحْضَرَ وأعدَيْتُه أنا وعدوت فلانا عن الأمر صرَفْتُه عنه وما عدوتُ كذا وكذا أي ما جُزْتُه وعاديْتُ بين عَشرَة من الصيد أي والَيْتُ ويقال نمتُ على مكَانٍ مُتَعَادٍ إذا كان مُتَفَاوِتًا ليس بمُسْتَوٍ وأعدى فلان فلانًا أي أعَانَهُ وجئتُ على مركَبٍ ذي عَدواءَ أي ليس بمُطْمَئِنٍّ ويقال الزَمْ أعْداءَ الوادي نَوَاحيَهُ ويقال أشمَتَ الله عَاديكُ أي عَدُوَّكَ ويقال للشديد العَدْوِ إنه لَعَدوَانٌ والعُدَوَاءُ الشُغلُ وأهل الحَجازِ يقولون أاديْتُك على فلان مثال أفعَلْتك من العَدْوى وهي المَعُونة

باب النَجْوة والاستنْجآء

الأصمعي أنجى فلان إنجاءً إذا جلَسَ على الغائِط فتَغَوّطَ

وقد نجا الغائطُ نفسه يَنْجُو قال وقال بعض العرب اللحم أقل الطعام نَجْوًا واستنجيت النخلة استنجاءً إذا لَقَطتَها وقد نجوتُ [٢٥٠/ ب] غُصُونَ الشجرة إذا قَطَعتَها والنَجْوُ السحاب الذي قد هراق ماءَهُ ويقال ناقة نجاة أي سريعة

وقال غيرهُ: استَنْجَيْتُ بالماءِ والحجَار إذا تطهرت بها وأنجيت غيري ونجوتُ الرجُل أنجوهُ إذا ناجَيْته والنَجْوة ما ارتفع من الأرض والنجي الذي يناجيك

الكسائي جلَسْتُ على الغائط فما أنجيتُ وقد استَنْجَى الرجل وأنجى غيرهُ إنْجاء

قال أبو عبيدة: نَجَأته بِعَيْنى أصَبْتُه بعيني مهمُوزة

بابُ اللَّوِى واللِّيَّان

قال الأصمعي: اَلْوَى فلانٌ حقى ولواني كلاهما إذا ذهب والوت به العُقَاب ذهَبْت به واَلْوى البَقْلُ إذا صَارَ لَوِيّاً وهو اليَابِسُ

أبو عمرو الـويتُ عنه الخَبَر إذا اخبـرْتَه به على غير وَجْـه غيرهُ لَوَيْتُ الشيءَ فَـتَلْتُهُ ولويت على الرجل إذا انتَظَرْتَهُ وأقمتَ عَلَيْه ليا ولويتْه بِحَقه لَيَانًا مَطَلْتُهُ

باب النَفْس والنفَاس

قال الأصمعـي: نُفِسَتْ المرأةُ ونَفِـسَتْ نفاسًا وتَنَـفسَتْ الفرسُ إذا تَصَـدَّعَتْ والمال المُنْفِس النفيس عند أَهْلَه وأن الذي ذَكرته لَـمَنْفُوسٌ فيه أي مرغوب فيه وأنت في نَفْسٍ من أمرك أي سَعَةٍ وهب لي نَفْسًا من دباغٍ أي قدر ما أَدْبَغُ به الأديم مرة

غيرهُ أَصابَتْه النفسُ يـعني العين والمَنْفُوسُ المولودُ والنُفَسَاء التي تَـلدُ وجمعُها نِفاس والنَافِسُ قدْحٌ من الازلام ونَفِست عليك بالشيء أنفَسُ نَفَاسة إذا لم تره يَستَأهِلُه

باب الكافة [٢٥١/ أ]

قال الأصمعـي: الكُفَّة حاشيـة كل شيءٍ وَطُرَتُهُ ويقال نـزلنا كُفَّة الرِمـتِ والعرفج وثوبك جيد الكفان وكذلك كُلُّ شيءٍ ممتد علَى نَسَقٍ فأما الكِفَّة فكل شيءٍ مستدير مثل كفة الحايل وهي الحِبَالَةُ التي يصيد بـهـا مثل عود الدُّف ودارت الوشم ومنه كفة الميزان وما أشبه ذلك قال: ويقال أيضًا كف الميزان

قال أبو عمرو: مثل ذلك كله غير أنه لم يذكر نصب الكاف في كف الميزان

غيرهُ كُفَّ بَصرُ الرَّجُلِ وكُفَّ الثوب ويقال لموضع الكف من الثوب كِفَافُ والكَفَاف من الرِّزق ما كف عن الناس أي أغنى، والكافة من الناس الجميع

قال الكسائي : في الكفة والكِّفة مثل أبي عمروٍ والأصمعي أو نحو ذلك

باب ....

قال الأصمعي إن في رأسه لَنُعَرَةً أي كبر والنُّعرة أيضًا دُبَابَة

وقال الأمـوي: إن في رأسه لَنَـعَرَةً أي أَمْرٌ يَـهُم به ويقـال للمـرأة ولكل أُنثـى ما حَملَتْ نَعَـرَةً قط أي ما حَملَتْ مَلْقُوحًا ويـقال نعر الجُرحُ إذا فار منه الدَّم يَـنْعَرُ ونعر الرَّجُل

وغَيْرهُ إذا صوت يَنْعُرِ

أبو عمروٍ النعر الذي لا يستقر في مكانٍ

باب ....

قال الأصمعـي: حلم الأديمُ حليمًا وذلـك من دُودةٍ تكون بين جلد الـشاة الأعلى وجلدها الأسفل يقال لها الحلمة

قال والحلمة أيضًا حلمة الثدي وحلمة البعير هو القُرَادُ

إذا عظم وحلمة البنت وهي الحلمة واليَنمة

غيرهُ حلم في النوم حُلمًا وحَلُم في العقل حلمًا وَحَلَّمْتُ الرجل جَعَلْتُهُ حَليمًا

باب ....

قال الأصمـعي: الكعب مـن السمن الكـملة والكـعب من الرمح طـرف الأنبوب الناشـز ومثله الكـعبان من الإنـسان العظمـان الناشِزَان من جـانب القدمـين وله قال الشاعر: دوماء الكعوب

أي أن ذلك منها غائب وأنكر قول الناس أنه في ظهر القدم

غيرهُ الكَعَابُ والـكاعِبُ الجارية حين يَبْدَأ ثديهـا للنُهُود وقد كعبت وكَعَـبَتْ تكعب كُعُوبًا

والكعبة البيت الحرام ويُقَال إنما سمي كعبة للتربيع

باب

قال الأصمعي: الطريدةُ القصبة التي فيها حجر فتوضع على المغازل والعود فينحت

قال الشماخ: أقام الثقات والطريدة دراهَا

والطريدة ما طردت من صـيد وغيرهِ، والطريد الرجل يولد بعد أخـيه والثاني طريد الأول

غيرهُ الـطريد المطـرُوُد ويقال اطْرَدْتُ الـرجل إذا نفيـته وطردته إذا نـحيته عـنك، والمطاردة في القتال

ويقال اطرد الشيءَ اطرادًا إذا تبع بعضه بعضًا وجرى

قال قيس بن الخطيم: أتعرف رسمًا كالطرادِ المذاهب

كالطرادِ إنما هو افتعالٌ من الطرد

باب ....

قال الأصمعي هَرَجَ الناس يهرجون هرجًا من الاختلاط وهرج الرجل المرأة يَهْرُجُهَا إذا نكحها وهرج الفَرَسُ يهرج هرجًا وهو فرس يهَرج إذا كان كثير العَدْوِ

قال العجاج: عمر الاجاري مسيحًا مهرجًا، والهرج في الحديث القتل ويقال هرجت بالسَّبعِ [٢٥٢/أ] إذا صحت به

قال رؤبة:

هرجت فارتد ارتداد الأكمة   في غائلات الخائب المُتَهْتَهِ

ويقال هرج البعير يهرج هرجًا وقد أَهْرَجْتَ بَعيرك

باب النضح والنضخ

قال الأصمعي: نَضَحتُ الماءَ نضحًا ونضح الرجُل بالعراق

الكسائي مثلُه إذا عَرِق ونضح الشجَرُ إذا تَفَطر بالنبات

وأنشدنا لأبي طالب: كَمَا بُورك نضح الرُمَّانِ والزَيْتُونِ

هذا كلُه بالحاء ويقال أصابَنى نضخ من كذا وكذا بالخاء إذا لم يكن فيه فعل ولا يَفعل منسوب إلى أَحدٍ والنضخ الحَوْض الصَغير وجمعُه أنْضَاخٌ

غيرهُ الناضح البعير الذي يستقى الماءَ والأنثى ناضحة ويقال فلانٌ يَنْضَحُ عن فلان إذا كان يَذُبَّ عنه ويَدْفَعُ

باب اللحم واللُحْمَة

قال الأصمعي: لُحَمةُ الصقْر والأسد وغيرهُ ما يأكلُ

ولُحمة النَسَب الشائكُ ولُحمة الثوب ويقال لحم يلحم إذا نسب بالمكَانِ الْحَمْتُ القوم أطعمتُهم اللحم بالألف هذا الحرف وَحْدَه

وقال غيرهُ: لَحَمْتُ القوم بغير ألف وقد الحم القوم إذا كثر لحم بُيوتِهم ولُحَم الرجل إذا كثر لحمُ بَدَنِه فهو لحيم شحيم ولَحِمَ الصقَر وغيرهُ إذا اشتَهَى اللحَم فهو

لَحمٌ ولاَحَـمْتُ الشيءَ بالـشيءِ إذا الْصقْتَـهُ به واستُلْحِـمَ الرجلُ إذا رُهق في الـقتال والَملحمة القِتَال في الفِتنَة والمُلَحَمُ المُلْصقُ بالقوم عن الأصمعي

باب القَذَى والقُذَّة

قال الأصـمعي: قَـذَتْ عَيْنُهُ تـفذى إذا الْقَـتْ قَذَاهَا وقـذيت أنا عيـنه إذا القَـيْتَ [٢٥٢/ ب] فيها القذى وقَذَيتُها أخرَجْتُ منها القذى

أبو زيد مثله غير أنـه قال أَقْذَيْتُها أخرجت منها القذى وقذيـت عنيُه تَقْذى إذا صار فيها القذى غيرهُ القذى أيضًا ما علا الشراب من شيءٍ يسقط فيه

والقذة ريـش السهم وجمـعُها قُذَذ ويقال سـهمٌ أَقَذٌ إذا كان ذار ريش والمُـقَذذ من الرجال المُزَيَّنُ والمقذ

ما بين الأُذنَيْنِ

باب اللَوْط واللط

قال الأصمعي: لُطْتُ الحوض الوُطُهُ لَوْطًا إذا طَيَّنْتَهُ ومنه قيل:

أَجِدُ لِفلاَن لَوْطَة يعني الحُبَّ اللاَزق بِالقَلْبِ ومنه قيل:

لا يَلْتَاطُ هذا الأمُر بصفري أي لا يَلْصَقُ به

غيرهُ لَطَطْـتُ الشيءَ اَلُطُّه لَطّاً الصقْـتُه أيضًا أو سَتَرْتُه ولَطـأت بالأرض ولَطِئتُ إذا لصقْتَ بها والمِلْطى من الشجاج السِـمْحَاقُ في لغَة أهل الحجاز ، قال: لا أدرى المِلْطَا ممدود

أم غير ممدود وأَظُنُّهـا المِلْطَاةَ بالهاءِ والمِلاَطُ الجنب والمِلاَطُ أيضـا الطين الذي يُدْخَل في البناءِ والمِلْطُ الخبيث من الرجال

باب القرف والقفر

قال الأصمعي: أقرف الرُجل وغيرهُ إذا دَنَا من الهُجْنَة فهو مُقْرِف

ويقال ما أَبْصرَتْ عيني ولا أقرفت يَدى أي ما دَنَتْ منه

ويقال قِرف فلان بسُوءٍ أي اُتهِمَ به فهو مَقْروف

ويقال من قِرفتُك مــن القوم أي من تتهم والقرْف من كل شيء قــشْرهُ غيرهُ المُقَارَفة الجماع ومنه حديث عــائشة رضي الله عنها «إن كان النبي ﷺ [٢٥٣/أ] لَيُـصْبحُ جُنُبًا من قِرَاف غير احتلام ثم يَصُوم» واقترفتُ الشيءَ اكتسبْتُه ومنه ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حُسْنًا﴾ واقتفرت الأثر تَبِعتْه والقفار الطعام بلا أدم والأرض القَفْرُ التي لا شيءَ بها

باب الشعْر والشعائر

قال الأصمعي أشعرَ الــرجل هَمّاً أي لَزَق به كَلُزوق الشِّعارِ من الثـياب بالجَسَد فأما الاشعار في غير هذا فهو العَلاَمَة

ومنه شِعَار القوم في السَفَر واشعار البدن ومشاعر الحج

قال وحدثني بعض البَصْريين أن أُم مَعْبَدٍ الجهني قالت للحسن إنك قد أشعرت ابني جَعَلْتَه علامَةً في الناس، لأنه عَابَهُ بالقدر

غيرهُ شعرت بــالأمر شعْراً ومَشعُورة ومنــه قيل لَيْتَ شعْرى وما كــان الرجل شاعرًا ولقد شَعُرَ وأشْعَرْتُ الخُــفَ إذا بطنته بشعرٍ وشَعَّرْته والواحدة من شــعائر الحج شعيرة وبعضهم يقول شعَارَة

باب الرَز والرُزء والأَرْز

قال الأصمعــي : رَز الجَرادُ يَرُز رَزًا إذا أثبت في الأرض بأذنابــه وكذلك رَزَزْتُ أنا الشيءَ في الأرض إذا أثبَتُّهُ فيها ووجَدْتُ في بَــطْني رِزًا ورز يزى مثَل هجيري مقصور وهو الوَجَعُ وسمعْتُ رِز الرَعْد وغيرهُ أي صوْته

غيرهُ هو الأَرُز مثل اشُدٍ والأُرُز والرزء المُصيبَة

ويقال أَرز الشيءُ يأرزُ إذا ثبت في مكانه واجتمع ومنه قوله ﷺ «إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيةَ إلى جُحْرِها» [٢٥٣/ب]

وأنشد لرؤبة: فداك نحال أروز الأَرْز

وقال أبو الأسود:

إن الــلــئيــــم إذ سئــل أرز   وإن الــكــريم إذا سُئِـــل اهــتــز

باب الفَلُج والفليجة

قال الأصمعي: فلج فلان على فلان وقد أفلَجَهُ الله عليه فُلْجًا وفلوجًا

أبو زيد مثله

غيرهُ فـلجت القوم أفـلُجُهم وفلَـجْتُ الجزية عـلى القوم إذا فرضـتها عليـهم وهو مأخوذ من البعير الفالج وأصله بالسريانية فالفا ويقال له أيضًا فِلْجٌ

قال النـابغة الجعـدى: القى فيـها فِلْجان مـن مسك دارَين وفِـلْج من فُلـفُلٍ ضَرِم

والفلج في النهر

قال الأعشى: فما فَلَجٌ يسقى جِدَاوِل صَعَنْبَا

والتفليج في الأَسْنَانِ التفرق والمفلوج صاحـب الفالج وقد فلج والفليجة شُقة من خِبَاءٍ

باب الخفير والخفارة

قال الأصمعي: خَفَرْتُ بالـرجل وخفرت الرجل معناهما أن تكون له خـفيرًا يَمْنَعُه وأنشدنا لأبي جندب الهذلي

يخفرني سَيْفى إذا لم أخفر

وتخفرت بـفلانٍ إذا استجرت به وسَألتـه أن يكون لك خفيرًا وأَخْـفَرت الرجل إذا نقضت عهده وخنت به

قال أبو الجراح العقيلي: مثل ذلك كله إلا تخفرت وحدها وزاد فيه أخفرتُ الرجل بَعثتُ معه خفيرًا والاسم الخُفَارَة والخَفَارَة

أبو زيد تخفـرت بالرجل مثل قول الأصمعـي وقال هذا خُفْرَتي يعنـي الخَفير الذي يمنَعُه

غيرهُ الخفر شدة الحياء يقال منه امرأة خَفِرَة ومُتَخَفِرَة والخَافُور نَبْتٌ

باب الضيف والتضيف

قال الأصمعي: [٢٥٤/أ] أضافَ الرجل من الأمر أشفق

وأنشدنا للهذلي:

وكنـــت إذا حارى دعا لِـمَضُوفه　　　أشـمرحتى يـنصف السـاق ميزَرى

يعني الأمر يُشفَق منه ويقال ضِفت الرجل وتضيفتُه إذا نزلت به وصرت ضيفًا له وأَضَفْتُه إذا أنزلته عليك وقَرَيْتَه والمضاف المُلْجأ والمُلْزَق بالقوم، والضيف جانب الوادي وقد تضايف الوادي إذا تَضَايَقَ

أبو زيد الضيف الجنب قال وقال الراجز:

يتَبعْنَ عَوْدًا تشتكي الاظلاً   إذا تضايفن عليه أرْسَلاً

يعني إذا سِرْن قريبًا منه إلى جَنْبه

غيرهُ تَضَيَّف الشيءُ إذا دنَا ومال إليه ومنه حديث النبي ﷺ «إنه نهي عن الصلاة إذا تضيفت الشَمْسُ للغروب»

باب الدُوام والدوى

يقال أخذَهُ دُوَامٌ في رأسه مثل الدُوارِ ويقال دُوَّامَة الغلام برفع الدال وَدَّوْمتُ القدر وأَدَمْتُها إذا كسرت غليانها بشيءٍ والماء الدائم السَاكِنُ ويقال دَوَّم الطائِرُ في السماء إذا جَعَل يَدُورُ ودَوَّى في الأرض وهو مثل التَدْويم في السماء

وقول ذي الرمة: حتى إذا دومَتْ في الأرض راجعَة كِبر هو استكراه ودَوى الفحلُ إذا سَمِعْتَ لِهَديره دوياً ودوي المرق واللبَنُ إذا صارت عليه دُوايةٌ وصَدْرُ فلانٍ دَوٍ على فلان مقصُور ومثله أرض دَويه أي ذات أَدْواءٍ

غيرهُ الدَوِيَّة مشددة منسُوبة إلى الدَوّ ورجل دَوىً [٢٥٤/ب] ودوٍ أي مريض وجمع الداءِ أَدْوَاءٌ والدواءُ جمعه أدوية

وجمع الدَوَاةِ دُوِيٌّ

غيرهُ تَأدى القوم تأديًا تتابَعُوا على الشيءِ وقدأ أأى الرجل

مثال أفعل فهو مُؤدٍ وهو القوي

غيرهُ دَوَّمْتُ الشيء بَلَلْتُه

قال ابن أحمر: وقد يدوم رِيقَ الطامِعِ الأَمَلُ أي يبله

باب اليد والأيادي

قال الأصمعي: هم يد واحدة على من سـواهم إذا كان أمرهم واحد وأعطيته مالاً عن ظهر يدٍ يعني تفضلاً ليس من بـيع ولا قرض ولا مُكَافَأة، وخلع يَدَهُ من الطاعة، ويقال ثوبٌ قصير اليد إذا كان يَقْصُر عن أن يُلْتَحَف به واليَدُ الإِحْسَانُ تَصْطَنُعُهُ

اليزيدي أيديت عنـده يدًا من الإحسان فَأنَا مُودٍ وهو مُودىً إليه ويَـدَيْتُه فهو مَيْدىٌ إذا ضربت يَدَهُ وجمع اليد من الإِحسانِ أيادٍ ويَدِيٌّ

قال الشاعر: فإن له عندي يديًا وأنْعُمَا

وتقصير اليد أديَّة، لأنها أُنثى

قال الفراء: عن بعضهم ذُو اليُدَيَّة لذى الثُدَيَّة

باب الأرض والأراضة

قال الأصمعي: الأَرْضُ قوائم الدابة

قال العجاج: من أرضه إلى مقيل الحِلْبَس والأرض الزُكَامُ

قال ابن أحمر:

وقالوا أنـــت أرض به وتَخيلَتْ فامسى لما في الـصدر والرأس شاكيا

والأرض الرِعْدَة ومنه قول ذي الرمة:

أوكان صَاحِبَ أرض أَوبه المُومُ

ويروى عن ابن عبـاس رضي الله عنهما [٢٥٥/أ] «إنه أصابت النـاس زَلزَلَةٌ فقال: أَزُلزِلَتْ الأَرْض أم بي أَرضٌ» يعني الرعدة

ويقال أُرِض الجذعُ أيضًا وهذه أرْضٌ أَرِيضة بينة الأراضية

إذا كانت كريمة والمَرِضَة من اللبن الرثئه

باب القبِّ والقَبْقَبَة

قال الأصمعي: قَبَّ التَمْر يَقُبُّ قبوبًا إذا يبس وكذلكَ الجرح

أيضًا وقب الأَسَدُ يقب قبيًا إذا سَمِعْتَ قَعْقَعة أنيابه

وقد اقْتَبَّ فلان يد فـلان اقتبابًا إذا قطَعَها وما سَـمعْنَا العَامَ قَابَّةً يعنـي الرَعْد ويقال للخَشَبَةِ التي فوقها أَسْنَانٌ المحالة القِب ويقال للرأس الأكبر القُبَّ أيضًا

أبو عمرو قَبَّ يَقِب قطع

غيرهُ القب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع والأَقَبُّ الضَامِرُ والقَبْقَبَة صوت جَوْف الفرس وهو القَبيبُ

باب الهَوَى والهَوى

قال الأصمعي: هَوَيْتُ أَهْوى هَوِيّاً إذا سَقَطْتَ إلى أسفل وكذلك الهَوى في السَيْر إذا مَضَى وأهويْتُ له بالسيف وغيرِه وأهويتُ بالشيءِ إذا أومأت به مثله وهَوَتْ الطَعْنَةُ تَهوِىْ إذا فتحت فاها

قال أبو النجم:

فاحتاض أخرى وهَوَتْ رجُوحًا   للشق يهوى جرحها مفتوحًا

ومنه قول ذي الرمة: هو بين الكُلَى والكَراكِر

يريد خَلاَ وانْفتَح

باب الدريئة والدرية

قال الأصمعي: الدريئة مهموزة الحلقةُ التي يتعلم الرامي عليها

وأنشدنا:

ظَلِلْتُ كأني للرماح درِيئة   أُقاتل عن أبناء جرم وفَرَّت

قال أبو عبيد: اختار في [٢٥٥/ب] حلقة الدرع نصب اللام

ويجوز الجزم واختار في حَلْقَة القوم الجزم ويجوز النصب والدرية غير مهموز دابه يستتر بها الذي يرمى الصيد ليصيده والذريعة مثلها

قال الأصمعي: يقال من الدرية ادُّرَيْتُ ودَرَيت هو قول الأخطل والرامي يصيد وما يدرى أي وما يستتر ويختل ومنه قالوا جعلت فلانًا ذريعني إلى فلانٍ أي جعلت سببي مثل ما كانت الدابة سبب الرامي

وقال تَذَرَّيْتُ بني فلان وتَنَصَّيْتُهم إذا تزوجت في الذَرْوَة والناصية منهم

باب السَنِّ والشَنِّ

قال الأصمعي: سَنَنْتُ السيف وغيرهُ أَسُنُه إذا أحدَدْتَه وبه سمي المِسَنّ وبعضهم يسميه السِنَانَ ويقال سَان البَعيرُ الناقة يُسَانُّهَا سِنَانًا طويلاً حتى تنوخها، وسننت الماء

على وجهي إذا أَرْسَلْتَـه ارسالاً فأما الشن فهو أن يَصُبَّه صَبّاً ويُـفَرِّقه ويقال سن فلان فلانًا على وجـهه، ويقال امْضِ على سنـنك وسُنُنك أي على وَجْهـك وجاءت الرِيَاحُ سَنَاينَ إذا جاءت على وجهٍ واحد لا تختلف ويقال سَن الرجل إبِلَه إذا رَعاها

قال العجاج: عشرًا وشهرين يَسُنَ عزبًا ومنه قول النابغة:

رعُى الصُعَيْدي في سَنٍّ وتعزيب

باب الطريف والطَرْفاء

قال الأصمعي: فلاَنٌ طـريفٌ بين الطَرَافة إذا كان كثير الآباء إلـى الجد الأكبر ليس بذى قُعْدَد وطرفت الرجل حَوْل القوم إذا قابل عـلى قُصَاهم وناحيتهم [٢٥٦/ أ] ومِنْه سمـي الرَّجل مُطَـرِّفًا واحدة الـطَرْفاء وإنما الـطرفاء اسـم الموضع الـذي ينبت فـيه، والطريفة ضـربٌ من الكَلأَ وامرأة مَطْرُوفة بالـرجال إذا طَمَحَتْ عينها إلـيهم ولطرف الكريم من الخيل والفتيان

باب الجشر

قال الأصـمعي: بـعير مَـجْشُورٌ بـه سُعَالٌ جَـافٌ وجشر الـصُبْحُ يـجشر جُـشورًا واصْطَبَحْت الجـاشِريةُ وهي التي مع الصُبْـح وأصبح بنو فلانٍ جشرًا إذا كانـوا يبيتون مكانهم لا يرجعونَ إلى بيوتهم، وكذلك مـال جَشْرٌ يرعى في مكانه لا يرجع إلى أهله وَجَشَرْنَا دوَابَّنَا أخرجناها إلى الرعي والجَشْر حِجَارة تنبت في البحور

باب النشيط

قال الأصمعي: انْشَطْتُ الأنشوطَةَ انْشَاطًا إذا حَلَلْتَها

أبو زيد نَشَطْتُهَا عقدتها وانشَطْتها حَلَلْـتُها والنَشْطَة في الغنيمة ما أَصَابَ الرئيس في الطريق قـبل أَنْ يصل إلى بيـضة القوم ويقال نَـشَطَتْهُ الأفعى إذا نَـهشَتْهُ ويقال لـلناقة حَسُنَ ما نَـشَطَتْ السَيْرَ يعنـي سدو يَدَيْها ويقال سَمِـنَ ما نَشَطَهُ الكَلأُ ويقـال نشَطْتُ الدلو انشُطُها نَشْطًا نَزَعْتُهَا

باب الطلق

أبوزيد رجل طلـيق الوجه وطَلْقُ اليدين إذاكان سَـخيًا ومثله بعير طـلق اليدين أي غيرمُقَيَّدٍ وجـمعُه أَطْلاَق ويقال حَبَسُوهُ في الـسجن طلقاَ بغير قيـدٍ ويقال هذا طِلْقٌ أي حلال

الكسائي رجل طَلْق وهو الذي ليس عليه شيء ولَهُ [٢٥٦/ب] لِسَان طُلَقٌ ذُلَق وهو طليق اللسان وطِلْق وطَلْق وكذلك في الوجه وطُلِقَتْ المرأة من طلق الولادة

أبو عمرو طُلِّقَتْ من الطَلاق وطَلُقَتْ وطَلَقَتْ وأُطْلِقتْ الناقة من العِقَالِ فطَلَقَتْ

باب العَبْر

قال أبو زيد: عَـبْرتُ الطريق والنَـهْر عُبُوراً وعَبَّرْتُ الـرُؤْيا عَبْرًا وعبارة واسْـتَعْبرتُ فلانًا رُؤيايَ وعَبَرْتُ الكتَاب أعبرُ عَبْرًا إذا تَدَبَّـرتَه في نَفْسك ولم ترفع به صوْتك وعَبِرَ الرجل يَعْبَر عَبَرًا إذا حَزِنَ وفلانٌ عُبرُ أسْفَارٍ إذا كان قويا على السفر والعُبرُ أيضًا الكثير من كل شيءٍ ورأي فلانٌ عُبر عَيْنِه أي ما يسخن عينه

الكسائي أعبرت الغنم إذا تركتها عامًا لا تَجزُها، والعبر الجانِبُ

والمِعْبَر المركَبُ الذي يُعْبَرُ فيه

باب الحساب

قال أبوزيد: حَسِبْت الشيءَ أحْسَبُه حِسَبانًا وحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسُبُهُ حِسَابًا وحسبانًا

قال وقال الشاعر:

على الله حُسْبَاني إذا الشمس أشرقَتْ   علـى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شيئًا ضميرها غيرهُ

الحُسْبَانة الوِسَادَة الصغيرة وقد حَسَّبتُ الرجل أَجلستهُ عليها

أبو زيد احسَبْتُه أَعْطَيْتُهُ ما يرضَى وأنشد لامرأة من بني قشير:

ونُنْفى ولـيد الحي إن كان جائعًـا   ونُحْسِبُهُ إن كـــان ليـس بجائـــع

باب الفَرْث

قال أبو زيد: فرثت الحُلة أَفْرِثُها فرثًا إذا فرقتـها وفَرَّثتُ كَبِدَهُ إذا ضربتَه حتى تَنْفَرِثَ [٢٥٧/أ] كَبِدُهُ

وأفرثت الرجل افراثًا إذا وقعتَ فيه، وأفرثت الكَرش إذا نشرت ما فيها

غيرهُ الفَرْث السرجين

قال أبو عبيد: لا يُعْـرَف في كلام العرب فَعْليل ولا فُعليل إنما هـو فعيل والسرجين كلمة عُرِبَّتْ بالجيم وهي كلمة أعجَمِيةٌ قال: واختار في السِهْريز تَمْرٌ سِهْرِيزٌ ولاتُضِـفْ

وكذلك تمر بَرني والسينُ أَحَبُّ إلي من الشين والعَرَبُ يعربون الشين سينًا يقولون نيسابور في نيشابور وكذلك الدشتُ يقولون دَستٌ فيقلبُونها سينًا

باب الكَتْب

قال أبو زيد: كَتَبْتُ السقاء أَكْتُبُه كتبًا إذا خرَزتَه

وكتبت الدابة أكتُبها كتبا إذا حَزَمْتَ حَيَاءَها بحلقة حديد أوصُفرٍ وكتبتُ الدابة تكتيبًا إذا صَرَرْتَها غيرهُ كتبت الكتائب هيأتُها

باب اللحن

أبو زيد لَحَنَ الرجل يَلْحَنُ لَحْنًا إذا تكلم بلُغَتِه ولَحَنْتُ له لحنًا إذا قلت له قولاً يَفْقَهُه عنك ويخفى على غيره ولحِنَه عنى لحنًا أيَ فَهِمَه والْحَنْتُهُ أنا أياه الْحَانًا غيرهُ لاحَنْتُ الناس فَاطَنْتُهُم ولَحَنَ الرجل إذا أخطأ في الإعراب

باب الهجر

أبو زيد هَجَرْتُ الرجل هجرًا وَهَجْرَانًا إذا صَرَمْتَه وهَجَرْتُ به هجرًا إذا حَلَمْتَ به في النوم وأهجرتُ له اهجارًا إذا أكثرتَ الكلام فيما لا ينبغي

غيرهُ الاسم منه الهَجْر وهجر الرجل في نومه يهجر هجرًا إذا هَذَى وهَجرَّ الرجل إذا خرج بالهَاجِرة وهي نصف النهار وهَجْرتُ البَعَير بالهجارمثل [٢٥٧/ ب] العقال وأهجر في منطقه إذا أَفْحَشَ

باب الرأدَة

قال أبو زيد: الرائد يَدُ الرحى وهو مقبض الطَّاحن

والرائد الذي يُرسل في التماس المرعى وقد رَادَ يَرُودُ رِيَادًا

والمُرتَادُ منه والروايدُ من الدواب التي تَرْتَع والرادة من النَسَاء غيرمهموز أيضًا الطَوَّافَةُ في جاراتها والرادة والرُؤد بالهمز الحَسَنَة الشَبَابِ والرأدَ الواحد من أرْآد اللحيين

باب الوهل

قال أبوزيد: وَهِلْتُ في الشيء ووَهَلْتُ عنه أيْهَلُ وَهْلاً إذا نَسيته وغَلِطْتَ فيه ووهلت إلى الشيءِ فأنا أهِلُ وَهْلاً إذا ذهب وَهمك إليه

الكسائي في وَهَلْت مثله ويقال وهل الرجل إذا جبن

باب الضفن

قال أبوزيد: ضَفَـنْتُ إلى القوم أضفنُ ضَفنًـا إذا أتيتهم حتى تجلس إلـيهم وضَفَن الرجل بغـائطه يَضْفِنُ به ضـفنًا إذا تَغَوَّط وضَفَنْـت مع الضَيْف إذا جئت مـعهُ أَضْفِنُ ضَفنًا وهو الضَيْفن

قال الشاعر:

إذا جاء ضَيْفٌ جـاء للضيف ضيفن فـآوى بما تقـرى الضُيُوف الـضَيَافِنُ

غيرهُ الضيفَنُّ الأحمَقُ من الرِجَال مع عِظَمِ خَلْقٍ

باب الدَك

قال أبو زيـد: دككْتُ التراب عـلى المَيّتِ أَدُكُّه دكًـا إذا هِلْتَه عـليه وكذلك الـركيَّة تَدْفَنُها، ودُكَّ الرجل فهو مَدْكُوك اذا مَرِضَ

الكسائي الدُكَّ من الجبال العِراضُ واحِدُها أَدَكُ

الأصمعي ورَكْتُ الجَبَـل أَرِكهُ مثال أَعِكُه جَعَلْتُه حـيال وَرِكي وقال: [٢٥٨/أ] أَمَةٌ مدكة وهي القوية على العمل

باب العزَّة

قال أبوعبيد: قال أبو زيد: أَعْزَزْنَـا إِعْزَازًا إذا ساروُا فِي الأرض الغليظة، وأعززتُ الرجل جعَلْتُه عزيـزًا وأعززته أَكْرَمْتُه وأَحْبَبْتُه وعززته أعزُه عَزًا إذا غَـلَبْتَهُ وعز يعز عزًا وعزةً إذا قوي بعد ذلة وعززت عليه أعزعَزَّةً وعَزَازةً وعَزَّتْ الناقة تَعُز عُزوزًا فهي عَزُوز إذا كانت ضيـقَةُ إلاحَليل وعَزَّزتُ القوم إذا قَـوَّيتَهُم ومنه قول الله عز وجـل ﴿فعززنا بثالث﴾

باب الابكار

قال أبو زيـد: أبكَرْتُ الوِرْدَ ابْـكاراً وكذلك أبـكرتُ الغداءَ وبَـكَرْتُ على الحـاجة وأبكَرْتُ غيري

الكسـائي بكَرْتُ على الـشيءِ وبكَّرتُ وأبكـرت ويقال رَجل بكُرٌ إذا كـان صاحب بُكُورِ قويًا على ذلك

كما يقال رَجل حَذُرٌ ولا يقال بكُرَ الرجل إِذا بكَّرَ

باب العطن

عطنت الإبل تَعْطُن عُطونًا إذا بَركَتْ في عَطَنها بعد الوُرُود وأعْطَنْتُها أنا إعْطَانًا واسم الموضِعِ العَطَنُ، وعَطِنَ الإهَابُ يَعْطَنُ عَطْنًا إذا أنْتَنَ وسقط صُوفُه وشعره في العَطَن والعَطْن في الجِلْد أن يؤخذ عَلْقًى وهو ضربٌ من النبات يُدْبغ به أوفرث أوملْحٌ ويُلْقَى فيه الجِلْدُ حتى ينتن ثم يُلقى بعد ذلك في الدِبَاغِ ويقال فلان واسِعُ العَطْنِ والبلد وهو الرَّحِبُ الذِراع

باب السوم

قال أبو زيد: سَوَّمْتُ [٢٥٨/ ب] غلامي وغيره تَسْوِيمًا إذا حَلَّيْتُه وسَوَّمه أي ما يريد والخيل المُسَوَّمَة المُرسَلَة وعليها رُكانُها وهو من هذا وسَوَّمْتُ على القوم إذا أغرت عليهم فعشت فيهم والسُومَة العلامة تجعل على الشاة وسَوَّمْتُ الرجل في مالي حكمته فيه والإبلُ السائمة الراعية وقد سَامَتْ تَسُوم وأَسَمْتُها أنا إذا أرعيتها في الرعي ورَعَيْتُها حَفِظْتُها في المرعى وغيرهُ بغير ألفٍ ومنه قوله ﴿فيه تُسيمون﴾

وَسُمْتُ بالسِلْعَة أَسُومُ بها ويقال فلان غالي السيمَةِ إذا كانَ يُغلى السَوْمُ والسيمى مقصُور في الوجه ويقال له السيمياء ممدود مُؤنث

قال الشاعر: له سيمياء لا تشق على البصر

أي يَفرَحُ به من ينظرُ إليه قال الله عز وجل ﴿سيماهم في وجوهِهِمْ﴾

باب العيل

قال أبو زيد: عِلْتُ للضالة أعيلُ عَيْلانًا أي لم تدرأىً وِجْهَةٍ تبغيها

وأعَالَ الرجل وأعْوَلَ إعْوالاً إذا حرَصَ وهو الحريصُ

الأحمر عالني الشيءُ يعيلنى عيلاً ومعيلاً إذا أعْجزَك

أبو زيد عَوَّلْتُ عليه أدللت عليه دالة وحملت عليه

غيرهُ عالتي الشيءُ يَعُولُنى غَلَبَنى وثَقُلَ عليّ

الأصمعي ومنْه قول ابن مقبل عيلَ ما هو عَائِلُه أي غُلِبَ ما هو غالبه ومعناه كقولك للشيء يُعْجِبك قاتلَه أخزاهُ الله

قال النمر بن تولب:

وأَحْبِبْ حَبيبَك حبّاً رُوَيْدًا ... فليس يَعُولُك أن تَصْرِمَا

وعُلْتُ أعُول عولاً إذا مِلْتَ [٢٥٩/أ] وَجُرْت قال الله جل ذكره ﴿ذلك أدنى ألا تعولُوا﴾ وَعَال الرجل يعيل إذا افتقر عَيْلَةً وأعال يُعيل إذا كثر عِيَالُه وعَالَهُمْ إذا كَفَاهُم مَعَاشَهم وعال الميزانُ إذا مَالَ وإنما هو مأخوذ من الجود وأنشد لأبي طالب:

بميزان صِدْقٍ لا يَغُل شعيرَةً ... له شاهد من نفسه غير عَائِل

باب العُمر

قال الأصمعي: عَمِرَ الرجل يَعْمَرُ عَمرًا عَاشَ وعَمَر فلان بيته يَعْمُرُه وعَمَر مَالُ الرجل يَعْمُر والعمَارة الحيَّ العَظيمُ والعُمُور اللحم بين الأَسْنَان والإعمار الشيءُ تَعمرهُ وأتَيْتُ الأرض فأعْمرتُها وَجَدْتُها عَامِرَةً وتركتُ القومَ في عَوْمَرَة أي صَخَب واختلاط وقد كنت في مَعْمَرِ تَرْضَاهُ أي مَنْزِل وقال يالك من حُمَّرةٍ بِمَعْمَرِ، والعُمْرى الدَّارُ أو الشيءُ يَجْعَلُه الرجل لصاحبه عُمرَه

باب العرق

قال الأصمعي: العَرْقة الطُرَّةُ تُنْسَج على جوانب الفُسْطَاط

والعرقة خَشَبَة تَعُرض على الحائط بين اللَّبِنِ والعَرَق الزبيلُ

قال الأصمعي: والعرقة الطَيْرُ إذا صَفَّتْ في السماء وجرى الفَرسُ عرقًا أو عرقَيْن يعني طلقًا أو طلقين والعَرْق القدْرَة من اللحم بجزم الراء وفلانٌ مُعْرَقٌ له في هذا الأمرِ إذا كان له فيه أصل من آبائه والمُعْرَق من الشراب الذي يقل مِزَاجُهُ

باب الرَجْعَة

قال الأصمعي: أَرْجَعَ الرجل يَدَهُ إذا أهوَى بها إلى كِنَانَته ليأخُذَ سَهْمًا ويقال هذا مَتَاعٌ مُرْجعٌ أي له مَرْجُوع وباع [٢٥٩/ب] إبله فارتَجَع منها رَجْعَةً صالحة وهل جَاءَتْك رجعةُ كتابك أي جَوابُهُ وكذلك رُجْعَانُ الكتاب وهذا رَجيع السَبُع ورَجْعُهُ وفلان يُؤمِنُ بالرَجْعَة وأما الرجعة بعد الطلاق فأكثر ما يقال بالكسر

باب الخشَاش

قال الأصمعي: الخِشاش الذي يُخَش به أنْفُ البعير والخشاش الحية والخشاش الرجل الخفيف والخشاش شرارُ الطَيْر هذا وَحْدَه بالفتح

باب الحرس

قال الأصمعي: فلان قد حَرَّسَتْهُ الأُمُور إذا أكثر تَجَارِبَهَا وقد أحرس الطيرُ صَوَتَ وجرس النحل يجرسُ جميعًا حَرَسًا إذا أكلت لِتُعَسِّلَ

باب الفجج

قال الأصمعي: فجَجْتُ القوسَ أَفُجُّهَا إذا رَفعت وترها عن كَبدهَا وفجَجْتُ ما بَيْنَ رجْلَى إذا فَتَحْتَها وتفاج الرجل منه ويقال فَجَوْتُ القوسَ أفْجُوهَا ومن هذا قيل لوسط الدار فَجْوَة ويقال فجيٌ منقوص قد فجى يفجي وهو الفجج

قال الشاعِر: لا فَجحٌ يُرىَ بها ولا فَجَى

باب النبل

قال الأصمعي : نَبَلْت الرجُلَ نَاوَلْتُه النبل ونَبلته أحْجَارًا وأَصَابَتْني خُطُوبٌ تَنبَلَتْ ما عِنْدي

قال أوس بن حجر:

لما رأيتُ العَدْمَ قدم نابلي وأَمْلَق ما عندي خُطوبٌ تَنَبْلَ

ويقال نابَلَني فَنَبَلْتُه أي كنتُ أَجْوَدُ نَبْلاً منه ويقال فلان أَنْبَلُ الناس أي أعلَمُهُم بالنبل قال وأنشدنا أبو عمرو:

ترص أَفْوَاقَهَا وقَوْمَهَا أنبل عَدْوَان كلما صَنَعَا

ومنْ قول أبي ذويب: نابل وابن نابلِ [٢٦٠/أ] وهو الحَاذق والنبل الحجَارَة التي يُسْتَنْجَى بها ومنه الحديث «وأعدوا النَبْل» إلا أن بعضهم يقول النُبَل

باب الهَش

قال الأصمعي: هَشِشْتُ للمعروف أَهَشُ هَشًا وهَشَاشَة إذا اشتهاهُ وهَشَشْتُ أَهُشَّ هُشُوشَة إذا صرتَ خوارًا ضعيفًا ويقال للرجل إنه لَهَشُ الكسر إذا كان سَهْل الشان في طلب الحاجَة وقد هَشَشْتُ أَهُشَّ هَشًا إذا خبط الشجرة فَالْقَاهُ لِغَنَمه

باب الشليل

قال أبو عبيد: الشليل الغَلاَلَة التي تحتَ الدرع من ثوب أو غيره قال وربما كانت دِرْعًا صَغيره تحت العُلْيَاء والشليل أيضًا من الوادي وَسَطُه حيث يَسيلُ مُعْظَم الماء والشليل الكِسَاءُ الذي يجعل تحت الرَحْل

باب الصبع

قال أبو زيد: صَبَـعْتُ بالرجل وصَبَعْتُ عليـه أَصْبَعُ صَبْعًا إذا اغتَبْتَه وصَـبعْتُ فلانًا على فلان دللته وصَـبَعْتُ الإِنَاءَ إذا كان فيه شَرَابٌ فقابَلْتَ بين إِصْبَـعَيْكَ ثم أسلت ما فيه في شيء آخر

باب الغبط

قال الأحمر: غبَطْـتُ الشاةَ أغْبِطُهَا غَبْطًا إذا جَسَـسْتَهَا لتنظر أَسمينَـةَ هي أم مَهْزُولة وأنشدنا:

إنـي واتـنـــى بجيـرًا حِـين أَسْأَلُه   كالغابطِ الكلب يَرْجُوا الطِرْق في الذَنَب

غيرهُ يروى في حديث «سُئِلَ رسول الله ﷺ هل يَضُر الغَبْط قال: لا، إلا كما يضر العِضَاةَ الخبط» فسر الغبط بالحسد

باب الوَقَار والقرار

قال الأحمر: وَقُرَ الرجل وَقَاراً [٢٦٠/ب] وإذا أمرته قـلت أوقر مثل أُومُر في لغة من قال: وأمر بالمعروف

قال : وقوله عـز وجل ﴿وقرن في بيوتُكـن﴾ ليس من الوَقَار إِنما هـومن الجلوس يقال وقَرْتُ أقِرُ وقراً جلست

قال أبوعبيد: ليس هو عندي من الجلوس إنما هو من الوقار

ويقال منه وقَرْتُ وإذا أَمرْتَ قلت قِرْكما تقول من وَعَدْتُ عِدْ ومن وزَنْتُ زِنْ

أبو زيد وَقَرْتُ أُذنُه تَوْقر وَقْرًا إذا ثَقُلَ سَمْعُه

الكسائي وقرت أُذنُه فهي موقورة

أبو زيد قـرَرْتُ الكلام في أُذنِه اقُـرُّه قَراً وقَرِرت به عَيْنًـا أقَرُّ قُرَّةً وقرورًا وبعـضهم قَررْتُ أَقِر

قال الكسائي: قررْتُ المَوضِع أقِرُّ قَرَارًا أيضًا

باب الرجل والرجالة

قال أبو زيد والـكسائي: رَجِلْتُ رَجلاً ورُجْلَـة بقيتُ راجلاً وقومٌ مطـاريقُ رجَّالة واحدهم مُطْرِق وهو الراجِل وتَرَجَّلْتُ البئر تَرَجُّلاً نزلتها من غير أن أُدلى

باب الفراش والجبر والجِلف والحَبْر

قال أبو عمرو: فراش النبيذ الحِبَبُ الذي عليه

غيرهُ الـفَراش ماتطاير مـن عظام الرأس، والفَراش أيـضًا مثل البعـوض والفَراش فراش القُفْل

أبو عمرو الجَبْـرُ الرجل والجَبرُ أن يُغْني الرجـل بعد فقرٍ أو يجبر عَظْـمُه من كَسْرٍ، والاجبار الحكم يقال قـد أجبر القاضي الرجل على كذا وكذا إذا أكـرهه عليه، والجَبْرُ خِلافَ القدرية وهو كلام مولد والجِلْفُ كل ظَرْفٍ ووعاءٍ وجمعه جُلُوف

الأموي الحبر العالم

قال الفراء: [٢٦١/أ] إنما سمي كعبٌ الحِبْر من هذا، لأنه كانَ صاحب كُتُب

قال الأصمعي: ولا أدري أهُو حِبْر أم حَبْر

قال أبو عبيد: وليس هو عِندي إلا الحَبْر وهو من تحبير العلم وتَحْسِينه

قال الأصمعي: كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية مُحَبِّر لتحسينه الشعرَ

باب الأضباب والأضبأ

قال أبو زيد: أضب القـوم اضْبَابًا إذا تكلموا وأضبأ الرجل عـلى الشيء اضباءً إذا سكت عنه وكَتَمُه فهو مُضْبىء عليه

الكسائي أضْبَبْتُ على الشيء أشرفت عليه أن أظفر به وضَبَأتُ استخفيت

باب الإكْفَاء

قال الكسائي: كفأت الإناء كببته وأكفـأتَ الشيءَ إذا أمَلْتَهُ ولهذا قيل أكفأت القوسَ إذا أملت رأسها ولم تَنْصِبْها نصبًا حين ترمي قال ومنه قول ذي الرمة:

قطـعت بها أرضًـا ترى وجه رَكْبِـهَا إذا ما عَلَـوْهَا مُكْفِـئًا غير سـاجعِ

أي مُمَالاً

باب الملح والأملاح

قال أبو زيد: مَلَحْتُ القدر أَمْلَحُها مَلْحًا إذا جعلت فيها ملْحًا وأملحتها جعلت فيها شيئًـا من شَحْمٍ وملـحت الماشيـةَ إذا أطعمتهـا سبخة الملـحَ وذلك إذا لم تَقْـدِر على الحَمْض فأطعمتها هذا مكانه

غيرهُ ملحت الناقة إذا سَمِنَتْ قليلاً

قال الشاعر: بقية لحم من جزُورٍ مُمَلَّحِ

قال الأصمعي: المِلْح والمبالحة جميعًا الرَضاعُ وأنشدنا:

لا يُــبْــعــد الله رَبُّ الــعِــبَاد والمــلــح مــا ولــدت خَــالِــدَهْ

وأنشدنا أيضًا لأبي الطمحان:

فإني لأرجُــو مِلْحَهَا في بــطونكُمُ وما بســطت من جلد أشعــث أغبرا

وذلك أنــه كان نزل علــى [٢٦١/ب] قوم فَأَخــذوا أبله فــقال أرجُوا أنْ ترعــوا ما شربتم من البْانَها وما بسِطَتْ من جُلود قوم كانت جُلودُهم قد يَبِسَتْ فَسَمِنُوا منها

باب الرضاعة والاغلال

قال أبوعبيد: قال الكسائي: الرضاعة فيها ثلاث لُغَاتٍ

الرَضَاعة والرِضَاع والرَضَاع إذا أدخلتَ الهاء فلا يكون إلا بالفتح

قال أبو عبيد: وزادنى الفرآء فحكى عن الكسائي الرِضَاعة والرَضَاعة والرِضاع

أبو زيد أغللتُ في الجلد إذا أخذت بعض اللحم معه في السلْخ

غيرهُ غللتُ الشيءَ أدخلته

قال ذو الرمة:

غلــلتُ المــهارى بَيْنَــها كــل لَيْلَــةٍ وبين الــدُجَى حــتى تــراها تَــمزَّقُ

بابَ الثقلة

قال الكسائي : وجدت ثَقَلَةً في جسدي وارتحل القوم بِثَقَلَتِهم بنصف القاف

باب العفوة والعافي

قال أبو زيد: أكلنا عَفْوَةَ الطعام خيَارَهُ ويكون في الشراب أيضًا

الأصمعي العافي ما يُرَد في القدر من المَرَقة إذا استعيرت

وأنشدنا : إذا رَد عافى القِدْر من يَسْتَعيرُها

غيرهُ والـعافي الطالب وقـد عفَا يَعْفو ويـقال عفا المنـزل يَعْفُوا درس وعَفَتْـهُ الريح وعفَا النَبْتُ يَـعفُو كثر وأعفاه الله ومنه حديـث النبي ﷺ إنه أمر باعْفاءِ اللِـحيَة ويقال أَعْطَيْتُه المال عَفْوًا بغيرمسألة

الأصمعي أنشدنا لرؤبة: يُعْفيك عافيه وعِند النَحْر

يعني ما جاءك منه عَفْوًا أغناك عن غيره ، والعِـفَاوَةُ الفَضْلَةُ ترفع للجارية والصبيُّ يُؤثر بذاك

قال الكميت: [٢٦٢/أ] وكاعُبهُم ذات العِفَاوة أسْغَبُ

قال: ولا أنكر القَفَاوة أيضًا

باب السَفِّ والسَيْف

أسففت الخُوصَ وسففت الدواء وأسف فلان إلى مذاق الأمور وأسف الطائر

وقال الأحـمر: أساف فـلان الخَرَزَ إذا أفسـده يُسيف غـيرهُ سُفْـتُ الشيء أسـوفه شَمَمْتُه وسفت الرجل ضَرَبْتُه بالسَيْف

باب الحدر

قال الأصمعـي: حَدَرْتُ السفينـة أحْدُرُها والقِراءة مِثلُـها وحدرتهم السـنة تحدُرهم والحادر من الرجـال المجتمع الخلق ويقال مِـنْهُ حدر يحدر حدرًا وحدر رِجْـلَهُ الرجل يحدر حَدَرًا وحدورًا إذا ورم وفي الحديث «كلما يَحْدُرُ ويَبْضَعُ»

قال عمر بن أبي ربيعة :

لودَبَّ ذَرٌّ فـوق ضاحي جلـدها   لأبـــــان مــــن آثـارهـن حُدُورُ

وأحدرت الثوب احدارًا إذا قتلته والعين الحَدرَة الكبيرة

وأنشد: وعين لها حَدْرَة بَدْرَه

وبَدْرَه اتباع

باب اللَوْح

قال الأصمعي: الاَحَ الرجل الشيءِ حَاذَر والاَحَ بسفيه لمع به ولاحه السَفَرُ غيرهُ ولاح البَرْقُ والاحَ إذا وَمَضَ

غيرهُ اللـوح ما بين السماءِ والأرض واللـوح العَطَش والمِلْوَاحُ من الـدواب السريع العَطَسِ ولَوَّحْتُ الشيء بالنار والِليَاح الأبيض

باب النَحْبِ

قال الأصمعي: النحب النذر يقال ناحَبْـتُ الرجل إلى فلان مثل حَاكَمْتُه إليه وسار فلان على نحبٍ إذا سار وأجهد السير

أبو عمرو [٢٦٢/ب] نحب القوم إذا جَدَّوا في عملهم

غيرهُ النحب الموت من قوله عز وجل ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ والنحيب من البكاء

وقال الأصمعي: النحوب التوجع يقال بات نحبه سوءٍ ولا يقال إلا في الشر

باب الجفو

الأصمعي جفوتُ الرجل مـن كل خير مَنَعْتُه أجفوه جفوًا وجفيـت إليه في الوصية بالغت وتحفيت به تحفيًا وهو المبالغة في إكرامه وأحفيت شاربي إحْفاء

باب السام

الأصمعي السَامُ العِرْقُ من الذهب

غيره السام الموت

اليزيدي السامَّة الخاصة وأنشدنا:

هـو الـذي أنـعـم نُـعـمَـى عَـمَّت عـلـى الـعـبـاد ربُّـنَـا وسَـمَّـت

الأموي أهل المَسَمَّة الخاصَّةُ والأقارب وأهل المنحاة الذين ليسوا بأقَارِبَ

باب الطحر

الأصمعي طحر الرجل يَطْحَرُ طحيراً وهو مثل الزحير وأطحر الحجَّامُ الخِتَانَ اطحاراً إذا استأصله والمطحر السهم البعيد الذَهَابِ

غيرهُ طَحَرْتُ الشيءَ أطْحَرُهُ طَحرًا إذا رَمَيْتَ به

ومنه قول زهير: يَطْحَرُ عنها القذاة صاحبُها

باب الرمث

الأصمعي: الرمــث خشب يجمع بَعْضُه إلى بـعض يركب عليه في البَحْـر وجمعها أَرْماث والرمث أيضًا بقية اللبن في الضـرع يقال منه رَمث في الضرع إذا أبقى والرمث أن تأكل الإبلُ الرمث فتشتكى عنه فيقال رمثت رمثًا

الكسائي فهي إبل رَماثي ورمِثة

باب الشوك

الأصمعي شاكتــني الشوكة تَشُوكني إذا دخلت في جـسده وقد شكت أنا [٢٦٣/أ] أشاك إذا وقع في الشوك وقد شَوَّكت الحائِطَ جعلت عليه الشوك

وشَوَّك لحيا البعير إذَا طَالَتْ أَنْيَابُه

الكسائي شُكْتُ الرجُلَ إذا دخلتَ الشَوْكة في رِجْله

باب المسيحُ والمَسْحَاء

الأصمعي: المـسائح الشَعَرُ والواحـدة مسيحَة والمسيــحُ العَرق والمسيح القِـطعَة من الفِضَة

غيرهُ المُسيــحَ الصديق وبه قيل لعيسـى بن مريم مَسِيْحٌ والمسيح المَمْـسُوح العين وبه سمى الدَجَّال والتِمْسَحُ الرَجُل المَاردُ والمِسْحَاءُ الأرض المُسْتَوِيَة

باب الوَرك

الأصمعي وركت الجَبَل تَوْريكًا إذا جاوَزْتَهَ وتَـورّكَ الرجل على الدابة إذا ثنى رِجْلَه كالمتـربع وثنى وَرِكَهُ بـجزم الراءِ ويقال منـه وَرَكْت أرِكُ وهذه نَعْلٌ مَـوْرِكَة ومَورِكٌ إذا كانت من الوَرِك

قال أبو عمرو الارانُ تابُوتُ خشبٍ يَحْمِلون فيه مَوْتاهُمّ

باب النعامة

الأصمعي النعامة جماعة القَوْمِ منه قيل شَالت نَعَامَتُهُم

وقوله وابن النَعامَة يوم ذلك مَرْكبي، قال هو اسم فرس

الفراء ابن النُعامَة عرق في الرجل قال: سَمِعتُه منهم

أبو عمرو النَعَامَة الظُلْـمة ويقال للخَشَبَتَيْن اللتين على رأس البئر الـقائِمتَيْن نَعامَتَانِ والواحدة نعامة والنعَامة الخَشَبَة التي تُعلق فيها البَكْرةُ

باب الخُبْرَة

الأصمعي الخبرة والخَـبراءُ القَاعُ يُنْبتُ السدْرَ والخَبَـارُ من الأرض ما لان واستَرخى والخبـير زَبَدُ أفْـوَاهُ الإبِل والخُبْـرة النَصـيبُ تأخـذهُ من لحم أو سَـمَكٍ والخُبـر المِزادَة [٢٦٣/ب] والجمع خُبُور

قال أبو عبيدة: الخبيرُ الاكار ومخابرة الأرض من هذا مُؤاجَرتُها بالثلث والربع

باب القمقام

الأصمعي القمقام العَدَدُ الكثير والقمقام السيد من الرجال

ويقال وقع في قَمْقَامٍ من الأَمْرِ والقَمْقَامَةُ الصغيرة من القِرْدَان

باب المَسْجور

الأصمعي سَجَرْتُ الناقة تَسْجُر سَجْرًا إذا مدت حنينها وسُجِرَتْ الثِمَارُ إذا مُلِئَتْ من المَطَر فهي مَسْجُورة

ويقال شعر مُنْسَجِر أي مُسْتَرْسل

قال المخبل:

كاللؤلو المَسْجُور أغفل في سلك النظام فخانه النظمُ

والسجير خليل الرجل وصَفِيُّهُ وجمعه سُجَرَاءُ

الأصمعي ويقال أعطني سَجُوراً فيُعْطِيْه ما يَسجُر به

التَنُّور والمسجور المُمْتَلِيء

باب الجَزَالة

الأصمعي أَجْـزَلْتُ له من العَطَاء أكـثرتُ وجَزَلْتُ الصيـد قَطَعْتُه باثنـين ويقال امرأة جزلَةٌ بَيِنَة الجَزَالة إذا كانَتْ ذات رأيٍ

والحَطَبُ الجَزْلُ الغليظ وجَاءنا زمن الجزالِ وهو الصِرام للنخل

قال الشاعر: حتى إذا ما حَانَ مِنْ جزالِهَا

وحَطَّبَ الجُرامُ مِن جلالَهِا

باب النَقْعِ

الأصمعي نَقَعت النقـيعَة وهي الطعام يَصْنَعُه إذا اشتَفَيْتَ منه ونَـقَعت النَقيعَة وهي الطعام يَصنَعُه القادِمُ من السَفَر وأنقعتُ الشيء في الماء وأنقَعْتُ لَهُ شرًا والنقع الصوت والنقع الغُبَار

باب الكُدْيَة

كَدَتْ الأرض تكد وكُدُوًا فهـي كاديَةٌ إذا أَبْطَأ ثَبَاتُها وكدى الجـرْوُ يكدَى كَدىً وهو داءٌ يأخذ الجراء خاصة [٢٦٤/أ] يصيبُهَا منه قيءٌ وَسُعَال حتي يُكْوىَ من عَيْنَيْه وأكْدَى الرجُل إذا قل خيرهُ والـكُدْيَة الارتفاع من الأرض والكُدْيَة الأرض الصُلْـبَة يقال حَفَر فَاكْدَى أي بَلَغَ إلى أرض صُلْبَةٍ

باب الإمْهَاء

أبو زيد أَمْهَـيْتُ الحديدة سَقَيْـتُهَا ماءً وأَمْهَيْتُ الـفَرَسَ إذا أَجْرَيْتَهُ وأمهـيت الشرابَ أكثرت ماءَهُ

الكسائي مَاهَتْ البِئرُ تَمَاهُ وتَمُوهُ إذا كثر مَاؤُهَا وطَهُرَ

ويقال حَفَرنَا حتى أَمْـهَيْنَا أي بَلَغْنَا الماء، ويقال شاة أميهَة الـتي أصابها مثل الجُدَرِي ومَوَّهْتُ الشيءَ إذا طَلَيْتَهُ بِفِضةٍ أَوْ ذهَبٍ وما تحت ذلك حديد أوشَبَهٌ

الكسائي وكل شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ما النساءَ وذِكـرَهُنَّ ولَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذا مَهَاهٌ أي حُسْنٌ وقَدرٌ

وقال هذا البيت لِعمران بن حطان

الكسائي: أمهيت الفرسَ طولتْ رَسَنَهُ

الأموي: أَمْهَيْتُ إذا عَدَوْتَ

باب الثُمَالِة

الأصمعي الثميلة البقية من الطعام والشراب تبقى في البَطْن

والثميلة الحَـبُّ والسويق والتمر في الوعاء يـكون نصفَهُ فما دُونَهُ والثُمْـلَة أيضًا ما أخرجَتْ من أسفل الركية من الطين والثُمَالَة رُغوة اللبن وجمعها ثمال

باب السَوْس

سَاسَ الطَعَامُ يَسَاسُ سَوسًا وهو سَاسٌ من السَوْسِ وأسَاسٌ أيضًا وأسَاسَتْ [٢٦٤/ ب] الشاة فهي مُسِيسٌ وساسَتْ أيضًا تَسَاسُ سَوْسًا وهو أن يكْثر قَمْلُها

باب الحَرَم

قال أبو زيد : أَحْرَمْتُ الرجل إذا قمرته وحَرَمَ يَحْرُم حَرَمًا اذا لم تَقْمُرُه الكسائي مثله

الأصمعي أَحرم الرجل فهو مُحْرِم إذا كانت له ذمة

قال الراعي: قتلوا ابن عَفان الخليفة مُحْرِمًا

وأحرم الرجل إذا دَخل في الشهر الحرام، وحرمت الصلاة على المرأة تحرُم حُرُومًا وَحَرَمْتُ الرجل العَطيةَ حِرْمَانًا ولُغَة أحْرَمْتُ

وأنشد عن الكسائي:

وابنتها أَحْرَمت قومها لِتنكح في مَعْشرٍ آخَرِينا

كأنّ توالى أَنْيَابِه وبين ثنايَاهُ غِسْلاً لجينا

باب الصَرْح

قال أبو زيد: صرَحْتُ عني شهادة القَوْم أَصْرَحُهَا صرحًا إذا جَرَجْتَهَا والغيتها عنك، وصرَحَتْ الدابة بِرُجْلِهَا وهو الرمح مثله وصرخت الضريح للميت أصرحه صَرْحًا وهو القَبْرُ

أبو عمرو قال قول ذي الرمة: صَرَجْنَ البُرودَ عن ترائب حُرَّةٍ

قال هذا بالجيم مَعْنَاها سقفن وبعضهم يرويه بالحاء

باب الغَيْل

الأصمعي الغيل المآء الجاري والغيل الشجر المُلْتَف يقال منه تغيل الشَجَرُ واغتال الغلام إذا عَظُمَ وسَمِنَ وأَغَالَتْ المرأة

ولها إذا رضعته على حَمْلٍ وأنشدنا لامرىء القيس:

وأَلْهَيْتُهَا عن ذي تمائم مُغْيل

غيرهُ الغَيْلَة المرأة السمينة

باب الثُلة [٢٦٥/ أ]

قال الأصمعي: الثلل الهلاك يقال منه ثللت الرجل أَثُلُّه ثَلاً وثَلَلاً والجمع ثُلُل والثُلة التُرابُ الذي يخرج من البئر والثَلَة الغَنَمُ خاصَّة

قال زهير: تَداركْتُمَا الاخلاف قد ثل عَرْشُها

أي هدم وأُهْلِك

قال الأصمعي: الثُلة الصوف والشعر والوبَرُ

غيرُه الثلة الجماعة من الناس وجمع الثلة من الغنم ثِلَلٌ

باب الحَمِّ

الأصمعي حَمَّ الفرخ إذا طَلَعَ رِيشُه وحَمَّ الرَجُل امرأتَه إذا متعها بعد الطلاق وحَمَمْتُ الرجُل إذا سَخمتَ وجهه بالسُخَام وهو الفَحْم

غيرُه الأَحَمَّ الذي فيه سَوَادٌ واليَحْمُومُ منه والحميم الماء الحار والاِسْتِحْمَام الاغْتِسَال بأي ماء كان ويقال أَحَمَتْ الحاجَة وأجَمَتْ إذا حَضَرَتْ ومنه بيت زهير:

وأَجَمَّتْ حَاجضة الغد ما تَخْلُو

ويقال اهتم الرجلُ واختتم واحدٌ وبعضهم يقول الاهتمام

بالليل من الهمِّ والحَمّ الألِيةُ فالذي يَبْقى منها بعد الذوب حَمٌّ واحِدَتُهَا في التقدير حَمَّةوطاب حَمِيْمُكَ أي الاستحمام

قال خالدُ بن كلثوم في بيت أَبي ذؤيب:

تأبي بدرتها إذا ما استعضبت ... إلا الحميم فإنه يَتَبَضَّعُ

يقول تأبى أن تجرى إلا عَرِقَةً والدي لا يَعْرَقُ من الخيل يقال له الأَحقُّ

باب اليمين

الأصمعي هو عندنا باليمين يعني بمنزلة حَسَنَة ويقال قدم فلان على أَيْمن اليمين يعني اليُمْنى

وقوله تَلَقَاهَا عَرَابَةُ باليمين إنما أراد اليد اليُمَنَى

غيرُه اليمين من الحلف وجمعه [٢٦٥/ب] أيمن

باب الإنْمَاء

الأصمعي أنمى الله مالك كثره بالألف ونميت الحَديث إلى غيري مثل اسنَدْتُه ورفعته وكذلك نميت الرجل إلى أبيه نَسَبْتُه وانـتمى هو إليه وتمَّنْيتُ الحديث مشدَدٌ إذا أراد أنه أبلغه على وجه النميمة والاشاعة له

الكسائي نمى الشيء ينمي بالياء لا غير، قال: ولم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني سلَيمُ ينمُـوا ثم سألت عنه بني سُليم فلم يعرفوُه بـالواو ، وأنمى الله ماله ونَمَيْتُ الشيءَ على الشيءِ رفعتُه عليه ومنه قول النابغة

وأنم القتود على عيرانَهٍ أُجد

باب اللديَدان

الأصمعي الـلديدان جانبا الوادي ومنـه أُخذَ الداَوءَ اللَدودُ وهو ما شـقيَّ في أحد شِّيِ الفم، قال واللديَدانِ أيـضًا جانبا العنق وجَمعه الده اَلِدَّةٌ ومنه قـيل للإنسان يَتَلَدَّدُ أي يتلقَّفُ يمينًا وشمالاً

غيرهُ الالَدَّ الشديد الخُصومة بين اللدد وقد لَدَدْتُه خَصَمْتُهُ لَداّ

باب الرَوْق

الأصمعي قال: الـرَوْق القَرْنُ والأروَق الطويل الأسنان ويـقال أكل فلان رَوْقَهُ إذا طَالَ عمرُه حتيِ تحاتَتْ أَسْنَانهُ والقى فـلان علَيْكَ أَرْوَاقهُ وَشَراشِرهُ وهو أن يُحِبَّهُ حتى يَسْتَهْلك في حبِّه

غيرهُ الرَاوُوق المـصْفَاةُ ﴿وقدراق الشرابُ يَروُق وروقْـتُه وراقني الشيـدُ يَروُقني إذا أَعْجَبَكَ ورواق البيَت ما بين يَدَيْه

باب الرَث

قال أبو زيـد: [٢٦٦/أ] الرثة والرث جمـيعًا رَدِيُ المتاع وقـد ارتَثَثْنَا رثَّـة القَوم إذا جَمَعُوهَا

باب الرَهنْ

قال أبو زيد: أَرْهَنْتُ في السِلْعَة ارهانًا غالَيْتُ بها

وهو من الغَلاَ خاصة وأنشد:

يطوى ابن سَلْمَى بها عن راكب بعداً   عيـديَّةٌ أُرهِنَـتْ فيهـا الدنانيـر

ورَهَنْتُ في البيع والقرض بغير ألف لا غير وأرهنتُ ولدى ارْهَانًا

أخْطَرْتهمُ به خطرًا

باب الزهوق

قال أبو زيد: زهَقَ فلان بين أَيدينا يَزْهَقُ زُهُـوقًا إذا سَبَقَهُم وكذلك زهق الدابة إذا سَمِنَ مثله وزهقت نفسه وزهق الباطِلُ وليس في شيء منه زَهق

باب السُخْرة

قال أبو زيد: سَخِرتُ منه وبه أَسْخَرُ سَخَرًا وسـخْريًا وهو سُخْرَةٌ ومنه أيضًا سَخَرْتُه أَسْخَرُه سَخَرًا وسخرتُهُ تسخيرًا كلاهما إذا كَلَفْتَه ما تُرِيدُ وقَهَرْتَه وقمَرْته والسُخْرَةُ منه

باب المَدَّ

قال أبو زيد: مددت الإِبْلَ أَمُدُّها مَدًّا إذا جعلْتَ لها مديدًا

غيرهُ مد النَهْرُ النهر إذا جَرىَ فيه وأنشد لأبي النَجْم:

ماخليج مَدَّهُ خليجانِ

ومددنا القوم صرنًا مـددًا لهم وأمددناهم بغيرنا وامددت الدَوَاةَ جَـعلْتُ فيها مِدَادًا وأمددتُ الرجل مَدَّةً

باب الضُحو

قال أبو زيد: ضَحَا الطريق يَضْحُو ضُحُوًّا إذا بَدَا لَكَ وظهر

باب القفى

قال أبو زيد: قفيت الرجل أَقْفيه قفيًا ضربْتُ قَفَاهُ وهذه شاة قَفِيَّة وقَفينَة بالنون عن غير أبي زيـد [٢٦٦/ب] والنون زائدة أي مذبُوحَةُ مـن قَفَاهَا، وقَفوت الـرجل أقفوهُ قَفْوًا والاسمُ القِفْوَة وهو أن تَرْمِيَهُ بأمر قبيـح وقفوتهم اتبعت آثارهم وقفيت غيري إذا أَتْبَعْتَهُم القوم ومنه قوله عز وجل ﴿وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم﴾

باب الفلح

قال أبوزيد: فلَحْتُ الـقوم وبالقوم أفلح فلاَحَةً وهو أن تُزَينَ البيـع والشراءَ للبائع والمشتري وفلحت بهم تفليحًا إذا مكرْتَهُم وقال لهم غير الحق وفلَحْتُ الأرض شَقَقْتُهَا لِلحَرْثِ ورجل أَفْلَحُ إذا كان في شَفَتَيْهِ شق وأَظُنَّ الشفة السُفْلى وغبترة الفَلْجَاءُ منه

باب الرَتْو

الأموي رَتَوْتُ بالدلو أَرْتُو رَتْوًا مَدَدْتُ مَدًا رفيقًا وبعضهم رتًا برأسه يَرتو رُتُوًا مثل الايماءِ

الأصمعي رَتوتُ شَدَدْتُ ومنه قول لبيد: تُرْتَى بالعُرىَ يعني الدِرْعَ تشد إلى فوق لتشمر عن لابِسها

باب السمح

قال أبوزيد: سمح لي بذلك يسمحُ سماحة وهي الموافَقَة على ما طلب وسمح لي أعطاني وما كان سمُحًا ولقد سمح

باب الجُلْبَة

قال أبو عمرو: الجلبة العُودَة والجُلْبَة القشرة تكون على الجُرْح عند البُرءِ يقال جلب يَجْلَبُ وجَلَب يَجْلُب وأَجْلَبَتَ يُجلب والجُلْبَة جلدة تجعل على القتب يقال منه اجلبت القتب

باب السَهْوَق

الفراء السَهْوَق الطويل من الرِجَال والسَهْوَقُ الكذابُ أيضًا والسَهْوَق من الرِيَاحِ التي تَنْسِج العَجَاجَ

باب الهَيْضَلَة والهيضلة [٢٦٧/ أ]

الضخمةُ مِن النساءِ النصف وهي النُوق الغزيرَة والهيضلة أيضًا أَصْوَاتُ الناس

باب المائح

أبو عمرو المائح الذي يدخل البئر فَيَمْلأُ الدَلْوَ وقد ماح يميحُ فَاهُ إذا استاك والمائح في مِشْيَتِه وهو يميحُ ومَاحَ فاه بالسِواك إذا إسْتَاكَ

باب الضيق

أبو عمرو الضيق الشيء الضَيِّقُ والضيق المَصْدَرُ منه والضيق الشك يكون في القَلْب من قوله عز وجل ﴿ولا تك في ضيق مما يمكرون﴾

والضَيْقَة مِثل الضَيق ومنه قول الأَخْطَل:

بضيفة بين النَجْمِ والدبَرانِ

باب العُوَارِ

قال أبو زيد: العُوَارُ القَذَى في العَيْنِ

باب التاسن

قال أبوزيد: تأسَّنَ الرجُل علي تأسنًّا إِعْتَلَ وأَبْطَأ

باب الغرَار

أبو زيد غَارَّتْ الناقةُ غـراراً إذا قل لَبَنُها فهي مُغَارٌ، ومنه غَرارُ الـنوم قِلّتُه، والغِرَار أيضًا غِرارُ الحمامِ فِراخُه إذا زقها

والغِرارُ الطريقة يـقال وَلَدَتْ ثلاثة على غرار واحد أي بعضهـم خلف بعض وبني القوم بيوتَهُم على غرار واحد والغرار حَدّ السَّيْف والسَّهْمِ

غيرهُ والغرار المِثال الذي يُضرب عليه النصَالُ لِتُصلَح

غيرهُ الغَرير المـغرور والغرارة من الغرة والغِرَّة من الـغَارِّ والتغرَّة التَغْرير مثـل التَعِلَة التعليل هذا قول الأموي

الأصمعي الغَرَّ التكسُّر في الجِلْدِ

باب النَسُوق

الأصمعـي بعير نـسُوقٌ يأكل بمـقدم فيه ويـقال اتخذ فـلان في جنب نـاقَته نسـيفًا [٢٦٧/ ب] يَعْنى أثر قـدمه اذا أنحص عنه الوَبَرُ والـناسفة ما خرج من الشـيء يَنْسَفُ ويقال للفرس إنه لـنسوف السُنْبُك إذا أَدْنَاهُ من الأرض في عَدْوِهِ ويقـال للحمار يكْدُمُ الحُمُر تَرَكَ فيها نَسِيْفًا

باب الفكة

قال الأصمعي فَكَكَتْ يَدُهُ فكًا ويقال فـي فلان فكةٌ أي استرخآءٌ في رأيه ومنه قول الشاعـر: والفكة والهَاعِ والـفكة أيضًا النـجوم المُسْتَديـر التي تسميـها الصِبْيَانُ قـصعة المَساكين والفكْانِ اللَحْيَانِ وفكاك الرَهْنِ وفِكَاكٌ

باب الفلَق

الأصمعي الفِلْقُ القَوسُ من شِقَةٍ والفلق المُطْمَئِنُ من الأرض

والفَلَقُ المقْطَرَةُ أيضًا والفلق الداهيَةُ ومثله الفليقة يقال منه أفلق الرجل وافتلق وفلقه القَصْعَة نصفُها والفُلُوق الشُقُوق واحدُها فَلَقُ، والفالق اسم مَوْضِعٍ ويقال سَمِعْتُه من فلق فيه والفلق الصبح بعَيْنه

باب الشَرَك

قال الأصمعي: الزَمْر شَرَكُ الطَرِيق والواحدَة شَرِكة ويقال لَطَمَهُ لطمًا شَرَكيًا أي مُتَتَابعًا ويقال أَشرَكَ الرجل نَعْلَيْه وشَرَكَهُمَا ويقال مالي فيه اشراكٌ أي شُرَكاء واحدهم شِرْكٌ ورأيت فلانًا مشركًا إذا كان يُحَدِّثُ نفسه أي أَنَّ رأيه مشترك ليس بواحدٍ

ويقال الكَلأ في بني فلانٍ شَرَكٌ أي طريق وَاحِدُهَا شِرَاك

باب الظهيرة

قال الأصمعي: بعير ظهيرٌ بين الظَهَارَة إذا كان قويًا والبعير الظِهْرِي العُدَّةُ للحاجة إن احْتَاجَ إليه وجمعُه ظهاري وظَهرُ [٢٦٨/أ] بحاجة الرجل إذا جَعَلْتَها بِظَهْرٍ وأتانا فلانٌ مُظَهِّرًا، وغير يقول مُظْهِرًا بالتخفيف يعني في الظهيرة، ومنه سمي الرَجل مُظَهرًا وهاجت ظواهر الأرض إذا يبس بقلُهَا والظواهِرُ أشراف الأرض والظاهِرَة من الوِرْد أن يَرِدَ كل يوم نصف النهار

باب النجيث

قال الفرآء: أتاني نَجيثُ القوم أَمْرَهُم الذي كانوا يُسِرُّونَه وخرج فلان يَنْجُثُ بني فلان أي يستَغْوِنهُم ويَستْغيث بهم

باب المكانة

قال أبو زيد: فلان مكين عند فلان بين المكانَةِ يعني المَنْزِلَة والمكَانَةُ التُؤَدَة أيضًا ورَجُل مُتَمكِّن

باب الحَاذي

قال الأصمعي: حَزَيْتُ الشيءَ وحَزَوْتُه لُغَتَان من الحَاذي أَحْزِيه إذا حَرَصْتَهُ ومنه حَزَيْتُ الطيرَ إنما هو الحَرصُ وحزى السرابُ الشيءَ يَحزُوهُ رَفَعَه

باب الحك

الأصمعي حَك الشيءُ في صدري حكًا وأحاك فيه السَيْفُ

وحاك في مِشْيَتِه وأَحْكَأتُ العُقْدَة والعاني الأَسيرُ

باب الدين

قال: الدين الحساب ومنه مَالِك يوم الدين ودِنْتُهُ جَزَيْتُهُ

قال الأعشى:

هــــودَانَ الـربـــاب إذكَـرِهُــوا   الـيـــــن دِراكًـا بغَـزْوَةٍ وصِيَـال

ودِنْتُ الرجل أقرَضْتُهُ ومنه قالوا رجل مَدِينٌ ومَدْيُونٌ

وأَدَنْتُه أقرَضْـتُهُ وقد إدَّانَ الرجل إذا صَارَ علـيه دَيْنٌ ومنه قول عُمـر رضي الله عنه «فادَّانَ معرضًا» ودِنْتُه استقرضت منه

قال الشاعر:

تدينُ ويـقضي الله عَنَّا وقـد نرى [٢٦٨/ب]   مصارع قوم لا يـدينــون ضُـيَّعَا

أنشدناه الأحمر، والدينُ الطاعة

قال عمرو بن كلثوم: عَصَيْنَا الملك فيها أن ندينَا

الأموي دنته مَلكتُه وأنشدنا للحطيئة:

لـقد دُيِّـنْتِ أَمْـر بنيـكِ حـتى   تَـرَكْتِـهِـمِ أَدَقُ مـــــن الـطَحــــين

يعني مُلِّكْتِ، قال ويروي سُوِّسْتِ، قال: وقولهم سَوَّسْت خطَأ هذا قول الأَمَوُي

باب الصير

قال يقال: أنا على صير حَاجَتي أي على طرف منها

قال زهير:

وقد كنـت من سلمـى سنين ثمـانِيَا   علـى صيرامرٍ مَـا يُمِرُّ وما يـحلو

والصيرُ الصحنَـاةُ ويروى عن سالم بن عبد الله «أنه مر عليه رَجَلٌ مَـعَهُ صيرٌ فَعلَقَ منه ثم سَأَل عنه كيف يُبَاعُ والصيـر شق الباب يروي «أنْ رجلاً اطلع من صيرٍ في بابَ النبي ﷺ»

باب البَسْل

قال: البَسْلُ الحَرامُ والبـاسلُ الشديد والبُسْلَةُ أُجْرَةُ الرَاقى والبَسَـالة الشجَاعة قال: استأيتُ اسْـتَمَعْتُ السِب الثوبُ الـرقيق وجمعه سُبُـوبٌ والسَبِيبَةُ مثلـه والحرْجُ الوَدَعة والجَمْعُ أحْرَاجٌ

باب البضع

الأصمعي البَضيعُ الجزيرة في البحر والبضيعِ الـلحم ويقال جَبْهَتُهُ تَبضَّعُ تسيُل عرقًا والبضيـعُ الري يقال شَرِبَ حتى بـضع والبَضْعَةُ مـن اللَحْمِ والجمع بِضَـعٍ وهي ثلاثة أحرف وبِدْرة وبَدرٌ وهَضَبَة وهَضَبٌ ومنه بيت ذي الرمة، والهِضَبُ والبُضَيْعُ [٢٦٩/أ] مكَانٌ في البحر

قال حسان: والبُضَيْعُ فَحَوْمَل

باب الإذابة

قال أبوزيد: الإذابة الغارة والنُهْبَة يقال أذَابَ علينا بنو فلان أَغَارُوا

وقال غيرهُ: ذَابَ لي على فلانٍ من الحق كذا وكذا يعني وجب

قال: ومنه قول بشر: أَتُنْزِلُها مَذْمُومة أم تُذيبُهَا

باب الشُورة

قال الفـراء: رجل حَسَنُ الصُورَة والـشُورَةِ وإنه لَصَيرٌ شَـيرٌ وهو من الشارة يـعني الهَيْئَة

غيرهُ الشَوَارُ المَتَاعُ والمِشْوَارُ ما ألقَتْ الدابة من عَلَفِهَا وشُرْتَ الدابة أَشُورُها

باب الموتَان

قال الفراء: يقال وقع في المال موتَانٌ ومَـوَاتٌ وهو المَوْتُ ويقالُ رجل مَوتَانُ الفُؤاد إذا كان غير ذَكـيٍّ ولا فَهِمٍ ورجل يَبيعُ الموتـانَ وهو أن يبيع المَتَاع وكـل شيءٍ غير ذي روُح وما كان ذا روُح فهو الحَيَوَان

باب الحفيف

قال الفرآء: حَفتَ الطائر يَحف حفيفًا في صوت طيرانِه وحَفَّ رأسُ الإنسان وغيرهُ يجف حفوفًا

إذا شعثَ وحَفَّ القوم بالشيء يحفون حَوْلَهُ حَفًّا

غيرهُ حَفَّتْ المرأةُ وَجْهَهَا تَحفُّهُ حَفاً وحَفافًا

آخر كتاب الغريب المصنف عن أبي عبيد

رحمة الله تعالى عليه

خاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

هذا تالٍ للمقدم لعبد الباقي الكاتب، مُتِّعَ به حضرة

ذي المجد الأصيل كريم المناقب

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
باب الأمر العجيب العظيم والشر	٣٥٠
باب الرجل يدعو على الرجل بالبلايا	٣٥١
باب الإفساد بين الناس	٣٥٢
باب القتل وأنواعه والخنق	٣٥٢
باب الشدائد والاختلاط	٣٥٣
باب الذهاب في كل وجه والتفرق	٣٥٣
باب الحبس في السجن	٣٥٤
باب الحبس في غير السجن	٣٥٤
باب الحزن والاغتمام	٣٥٤
باب حسب وأشباهها	٣٥٥
باب العشير والخميس ونحوه	٣٥٦
باب الأمر والنهى	٣٥٦
باب الكر في القتال	٣٥٧
باب الدم وما فيه من الأسماء	٣٥٧
باب الأصول في الناس وغيرها	٣٥٨
باب الطبائع والغرائز	٣٥٨
باب العقل والرأى	٣٥٩
باب فعلت الرجل وأفعلته إذا أطعمته أو كسوته	٣٥٩
باب قصاراك أن تفعل ذاك ونحوه	٣٦٠
باب ما لبث أن فعل ذاك	٣٦٠
باب ما يقال فيه ذات كذا	٣٦٠
باب ما يقال قد فعل نفسه	٣٦٠
باب حسن الثناء على الإنسان	٣٦٠
باب الاستيناسَ بالناس والحياء	٣٦١
باب الإصلاح بين الناس والرد عنهم	٣٦١
باب اللقاء وحالاته	٣٦٢
باب كفالات الناس	٣٦٣
باب الغيظ	٣٦٣
باب الباطل والضلال	٣٦٣

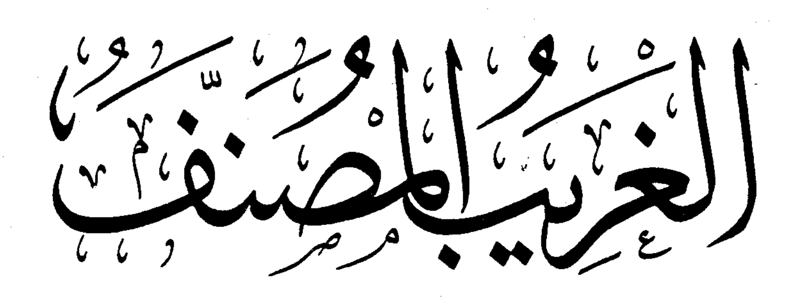
مكتبة
نزار مصطفى باز

الغريب المصنف

تأليف
أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي

تم التحقيق والإعداد بمركز البحوث والدراسات بمكتبة نزار مصطفى الباز

الناشر
مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض



تأليف

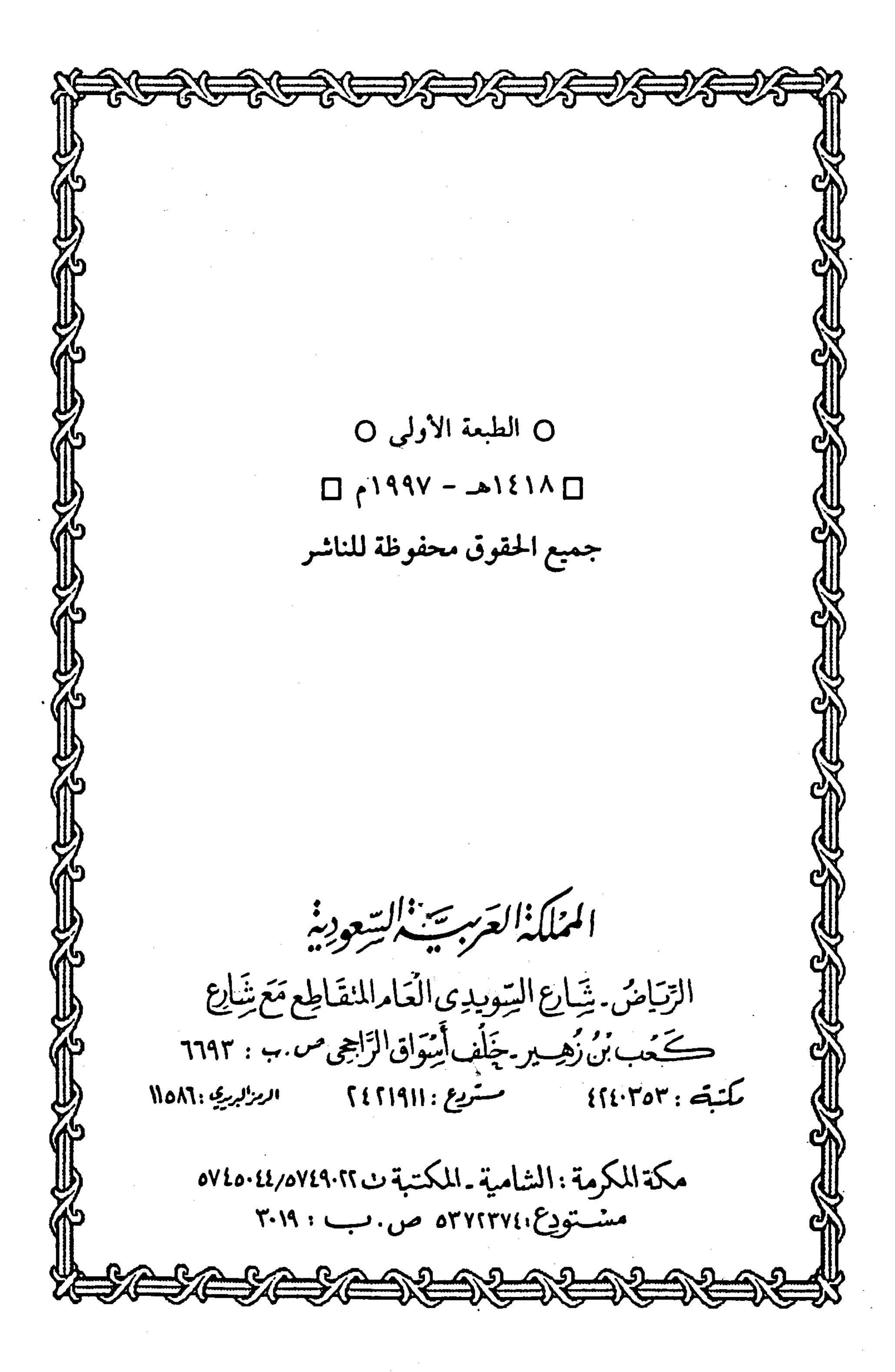
أبو عبيد القاسم بن سلّام الهرويّ

تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز

الجزء الأول

الناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز



○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع
كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب : ٦٦٩٣
مكتبة : ٤٢٤٠٣٥٣ مستودع : ٤٢١٩١١ الرمز البريدي : ١١٥٨٦

مكة المكرمة : الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤
مستودع : ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب : ٣٠١٩